

اعداد حَامِرُكَالُ جَبرالِقِيمَ حَسَينُ الْعَرَفِي



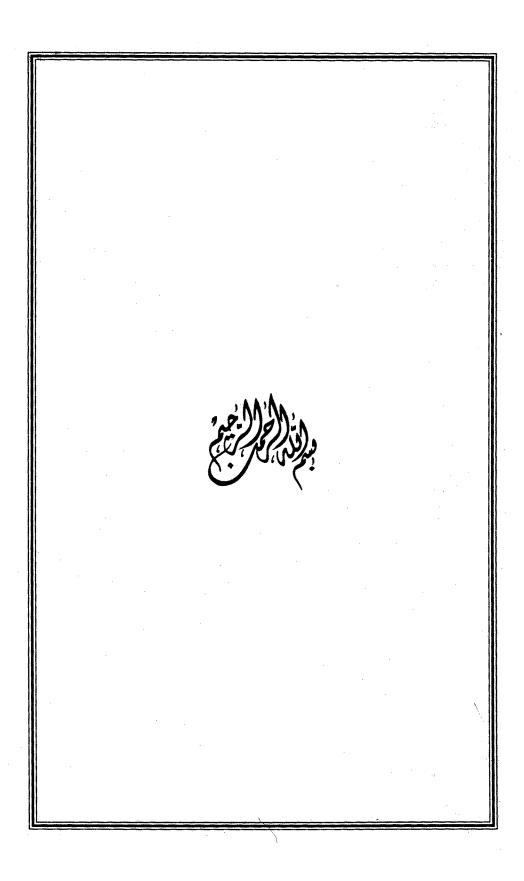




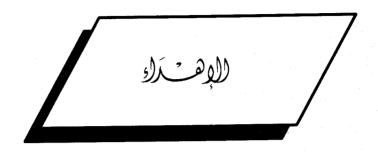
صَيْب: ۱۷۷۹- الرِّمْ البَرِيدِي : ۱۱۹۱۰ عسمّات - صوبي لم الأردن



ص. ب ۲۰۰۹۳ الدمام ۲۱۵۶۰ ــ تلیفاکس : ۸۲۲۰۶۲۳ جوال : ۶amirm@sahara.com



مُعجبُ أُجمَل مَاكتَ شُعِرَاوالِعَربَّيْرِ



إلى أعز الأصدقاء وأحب الأوفياء وأقرب الخلصاء.

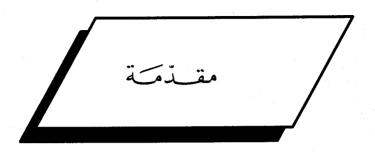
إلى رفيق رحلة حياتي منذ الطفولة للرجولة.

إلى ابن خالتي الأستاذ/ جمال محمود صديق حمّاد، مدرس اللغة العربية الأول بمدرسة ناصر الثانوية بأسيوط.

أهدي هذا الكتاب.

حامد العربي الرياض في ١٤٢٠/١١/٧هـ





يحتل الشعر العربي مكانة عظيمة في قلب كل عربي إذ يمثل الجانب الوجداني في حياة هذه الأمة. فالعرب في شعرها كالأم مع وليدها لا تستطيع عنه فكاكاً، وبما أنني من المهتمين بدراسة الأدب العربي ومن العاشقين الذين أصبح الأدب جزءاً من حياتهم فمنذ سنوات طويلة أطالع كتب الأدب وأبحث في مكنوناتها، وإذ بي أغوص في بحارها وأشاهد دررها وجواهرها، فكنت أجمع هذه الدرر وأسجلها في كراسات خاصة بي، ومع مرور الأيام والدهور تضخمت تلك الكراسات وما تحمله في طياتها من روائع للشعر العربي. فبدأت أنظر لهذه النماذج وأطالعها وأدقق النظر فيها فإذا بها تحوي كنوزاً ثمينة وجواهر نفيسة، فطالعتني فكرة تنظيم هذه الدرر وسلكها في قلائد تتزين الناس بها في مجالسهم ويتحلى بها عاشقو الأدب في أوقات سمرهم.

فبدأت أراجع الدواوين وكان الله لي نعم المعين لأنسب الأبيات لقائلها ما أمكن، ورغم الصعوبات التي قابلتني في هذا الأمر لوجود كم هائل من الأبيات التي لم أستطع الوصول لقائلها ولكن لجمالها وحلاوتها قمت بإثباتها. ثم بدأت أسجل هذه الأبيات كل قافية على حدى حسب ترتيب الحروف الأبجدية ثم رتبت القافية الواحدة ترتيباً حسب أواخر القافية مبتدءاً بالقافية المضمومة ثم القافية المفتوحة ثم القافية المكسورة ثم القافية الساكنة.

● عزيزي القارىء سامحني على تقصيري في هذا العمل فقد أعملت جهدي ما استطعت لأقدم لك العمل بالطريقة التي تروق لك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

حامد كمال عبدالله حسين العربي أسيوط - الوليدية خلف مسجد الرضوان الرياض ١٦٦٦٦ ص ب ١٠٦٠٨٨



فصل الهمزة المضمومة

• يقول الإمام الشافعي في الإيمان بالقضاء والقدر:

دُعِ الأَيَّامَ تَفْعَلْ ما تَسَاءُ وَلا تَجْزَعْ لِحادِثَةِ اللَّيالِي وَكُنْ رَجُلاً على الأهوالِ جَلْداً وَكُنْ رَجُلاً على الأهوالِ جَلْداً وَإِنْ كَثُرَتْ عُيُوبُكَ في البَرَايا وَإِنْ كَثُرَتْ عُيُوبُكَ في البَرَايا وَلا تُسرِ لللَّعَادِي قَلْ عَيْبٍ وَلا تُسرِ لللَّعَادِي قَلْ عَيْبٍ وَلا تُسرِ لللَّعَادِي قَلْ عَيْبٍ وَلا تُسرِ لللَّعَادِي قَلْ مَنْ بَخِيلٍ وَلا تُسرِ لللَّعَادِي قَلْ مِنْ بَخِيلٍ وَلا تُسرِ السَّماحَة مِنْ بَخِيلٍ وَرِزْقُكَ لَيْسَ يُنْقِصُهُ التَأْنِي وَلا حُسرُنْ يَسدُومُ وَلا سُسرورٌ وَلا سُسرورٌ إِذَا ما كُنْتَ بسَاحَتِهِ المَنَايا وَمَنْ نَزَلَتْ بسَاحَتِهِ المَنَايا

وطِبْ نَفْساً إذا حَكَمَ القَضاءُ
فَمَا لِحَوَادِثِ الدُّنْيَا بَقَاءُ
وَشِيمَتُكَ السَّمَاْحةُ والْوَفَاءُ
وَشِيمَتُكَ السَّمَاْحةُ والْوَفَاءُ
وَسَرِّكَ أَنْ يَكُونَ لَها غِطَاءُ
يُغَطِّيهِ كَمَا قِيلَ السَّخَاءُ
فَانَ شَمَاتَةَ الأَعْدَا بَلاَءُ
فَانِ شَمَاتَةَ الأَعْدَا بَلاَءُ
فَا فَي النَّارِ لِلظَّمْآنِ مَاءُ
وَلَيْسَ يَزِيدُ في الرِّزْقِ العناءُ
وَلَيْسَ يَزِيدُ في الرِّزْقِ العناءُ
وَلا بُوسٌ عَلَيْكَ وَلا رَخَاءُ
فَانَتَ وَمَالِكُ الدُّنْيا سَوَاءُ

وَأَرْضُ السلّبِهِ وَاسِعَةٌ وَلَسِكِنَ إِذَا نَنزَلَ القَضَا ضَاقَ الفَضَاءُ وَأَرْضُ السّبِهِ وَاسِعَةٌ وَلَسِكِنَ فَمَا يُغني عَنِ المَوْتِ الدَّوَاءُ

يقول الإمام علي بن أبي طالب في القضاء:

إِذَا عَقَدَ الْقَضَاءُ عَلَيْكَ أَمْراً فَلَمَا لَكَ قَدْ أَقَمْتَ بِدَارِ ذُلِ قَدْ أَقَمْتَ بِدَارِ ذُلِ تَبَلَّغُ بِالْيَسِيرِ فَكُلُّ شَيْءٍ

• يقول أبو تمام في التجارب والحكمة:

إِذَا جَاْرَيْتَ فِي خُلُقِ دَنِيَا رَأَيْتُ الْحُرَ يَجْتَنِبُ الْمَخَاذِي وَمَاْ مِنْ شِلَةٍ إِلاَّ سَيَاأْتِي وَمَاْ مِنْ شِلَةٍ إِلاَّ سَيَاأْتِي لَقَدْ جَرَّبْتُ هَذَا الدَّهْرُ حَتَّى يَعِيشُ المَرْءُ مَا اسْتَحْيَا بِحَيْرِ إِذَا لَمْ تَحْشَ عَاقِبَةَ اللَّيَالِي وَأُعْرِضُ عَنْ مَطَاعِمَ قَدْ أَرَاهَا فَلاَ وَأَبِيكِ مَاْ فِي العيْشِ خَيْرٌ

فَأَنْتَ وَمَنْ تُجَارِيهِ سَوَاءُ وَيَحْمِيهِ عَنِ الْغَدْرِ الْوَفَاءُ لَهَا مِنْ بَعْدِ شِدَّتِهَا رَخَاءُ لَهَا مِنْ بَعْدِ شِدَّتِهَا رَخَاءُ أَفَادَتْنِي الْتَجَارِبُ وَالْعَنَاءُ وَيَبْقَى العُودُ مَا بَقِي اللّحَاءُ وَلَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا تَشَاءُ وَلَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا تَشَاءُ وَلَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا تَشَاءُ وَلَمْ اللّهِ وَلَى بَطْنِي الْطِوَاءُ وَلَا الدُّنْيَا إِذَا ذَهَبَ الْحَياءُ وَلاَ الدُّنْيَا إِذَا ذَهَبَ الْحَياءُ وَلاَ الدُّنْيَا إِذَا ذَهَبَ الْحَياءُ وَلاَ الدَّنْيَا إِذَا ذَهَبَ الْحَياءُ وَلاَ الدُّنْيَا إِذَا ذَهَبَ الْحَياءُ

فَلَيْس يَحُلُّهُ إِلاَّ الْقَضَاءُ

وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ فَضَاءُ

مِنَ الدُّنْيا يَكُونُ لَهُ انْتِهَاءُ

يقول أحمد شوقي في قدرة الله:

رَبُ إِنْ شِئْتَ الْفَضَاءُ مَضِيقٌ

• يقول **وليد الأعظمي**:

خَدَعْتُمُونا بِأَلْقَابِ مُنَمَّقةِ

وَإِذَا شِئْتَ فَالْمَضِيقُ فَضَاءُ

قَدْ تَخْدَعُ النَّاسَ أَلْقَابٌ وَأَسْمَاءُ

أحمد شوقي في مدح النبي ﷺ:

بِكَ بَشَرَ اللَّهُ السَّمَاءَ فَزُيُّنَتُ وَتَضَوَّعَتْ مِسْكاً بِكَ الْغَبْرَاءُ(١)

• يقول السَّري الرقَّاء في الشمائل الحسنة:

وَشَمَائِلٌ شَهِدَ العُدَاةُ بِفَضْلِهَا وَالْفَضْلُ مَا شَهِدَتْ بِهِ الأَعْدَاءُ

• ويقول **الشاعر** في القرناء:

وَقَارِنْ إِذَا قَارَنْتَ حُرّاً فَاإِنَّمَا يَزِينُ وَيُزْدِي بِالفَتَى قُرَنَاؤُهُ

• يقول أحمد شوقي في الحب:

خَدَعُوها بِقَوْلِهِم حَسْنَاءُ الْتُراها تَنَاسَتْ اسمِي لَمَّا إِنْ رَأَتْنِي تَمِيلُ عَنِي كَأَنْ لَمْ إِنْ رَأَتْنِي تَمِيلُ عَنِي كَأَنْ لَمْ نَظْرَةٌ فَابْتِسَامَةٌ فَسَلامٌ فَضِيهِ مَوْاتٌ يَكُونُ فِيهِ دَوَاءٌ يَوْمَ كُنَّا وَلاَ تَسَلْ كَيْفَ كُنَا وَلاَ تَسَلْ كَيْفَ كُنَا وَعَلَيْنَا مِنَ العَفَافِ رَقِيبٌ وَعَالَتْ وَعَلَيْنَا مِنَ العَفِي قَلُوبِ الْعَذَارَى فَاتَّ فَوْا اللّه فِي قُلُوبِ الْعَذَارَى

وَالْغُوانِي يُغُوهُنَّ الثَّنَاءُ كَثُرِتْ في غَرَامِهَا الأَسْمَاءُ تَكُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا أَشْيَاءُ فَكَ لامٌ فَمَوْعِدٌ فَلِقَاءُ فَكَ لامٌ فَمَوْعِدٌ فَلِقَاءُ أَوْ فِرَاقٌ يَكُونُ مِنْ الْهَوَى مَا نَشَاءُ نَتَهَادَى مِنَ الْهَوَى مَا نَشَاءُ تَعِبَتْ في مِراسِهِ الأَهْوَاءُ أَنْتُمُ النَّاسُ أَيُّها الشُعراءُ فَالْعَذَارَى قُلُوبِهُنَّ هَوَاءُ

• ويقول أحمد شوقي في قوة الله:

قُوَّةُ اللَّهِ إِنْ تَوَلَّتْ ضَعِيفاً تَعِبَتْ في مِراسِهِ الأَقْويَاءُ

⁽١) أثبتنا هذا البيت منفرداً لجماله ثم وضعناه مع أخواته بعد ذلك لتعم الفائدة.

• يقول الشاعر:

فَالتَدَانِي يَتْلُو التَنَائِي والإق

• يقول أبو العلاء المعرى:

وَزَهَّدُني في النَّاس مَعْرِفَتي بِهِمْ بُعْدِي عَن النَّاس بُرْءُ مِنْ سَقَامِهُمُ عَلَى الوُلْدِ يَجْنِي وَالِدٌ وَلَوْ أَنَّهُمْ

تَارُ يُرْجَى مِنْ بَعْدِهِ الإِثْرَاءُ

وَعِلْمِي بِأَنَّ العَالَمِينَ هَبَاءُ وَقُرْبِهِمْ لِلْحِجَى وَالدِينِ أَذْوَاءُ وَلاةٌ عَلَى أَمْ صَارِهِم أَمْ رَاءُ

ويقول المعري في ضياع هيبة العلماء:

تَشُذُ وَتَنْأَى عَنْهُمُ القُرَبَاءُ أُولُو الفَضْل في أَوْطَانِهِم غُرَبَاءُ

• يقول الشاعر في تقلب الليالي:

بَلَوْنَا مَا تَجِيءُ بِهِ اللَّيالِي

• يقول الشاعر في الصبر:

تَزَوَّدُ لِلْخُطُوبِ السُّودِ صَبْراً

فَــلاً فَــرَحٌ يَــدُومُ وَلاَ غَــنَــاءُ

فإنَّ الْصَبْرَ ظُلْمَتُهُ ضِيَاءُ

• يقول الإمام علي بن أبي طالب في فضل العلم:

النَّاسُ مِنْ جِهَةِ الْتَمْثِيلِ أَكْفَاءُ نَفْسٌ كَنَفْس وَأَرْوَاحُ مُشَاكِلَةٌ وإنَّما أُمِّهَاتُ النَّاسِ أَوْعِيَةٌ فَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ مِنْ أَصْلِهِمْ شَرَفٌ مَا الْفَضْلُ إِلاَّ لأَهْلِ العِلْمِ إنَّهُمُ وَقِيمةُ المرْءِ مَا قَدْ كَانَ يُحْسِنُهُ وَضِدُّ كُلُّ امْرِيء مَا كَأْنَ يَجْهَلُهُ

أَبُ وهُ مَ آدَمٌ وَأَلاُّمُ حَ وَالْأَمُ وَأَعْظُمْ خُلِقَتْ فِيهَا وَأَعْضَاءُ مُستَودَعَاتُ وَللأَحْسَابِ آباءُ يُفاخِرُونَ بِهِ فَالطُّيْنُ وَالْمَاءُ عَلَى الهُدَى لِمَن اسْتَهْدَى أَدِلاَّءُ وَلِلرِّجَالِ عَلَى الأَفْعَالِ أَسْمَاءُ وَالْجَاهِلُونَ لِأَهْلِ العِلْمِ أَعْدَاءُ

فَفُزْ بِعِلْمٍ وَلاَ تَطْلُبْ بِهِ بَدَلاً • يقول أبو العلاء المعري في

يَأْتِي عَلَى الخَلْقِ إِصْباحٌ وإِمْسَاءُ خَسِسْتِ يَا أُمّنَا الدنيا فأفُ لَنا وَقَدْ نَطَقْتِ بأصنافِ العِظاتِ لنا يَمُوجُ بَحرُكِ والأهواءُ غالبةً إذا تَعطّفتِ يَوْماً كُنْتِ قاسيةً

ذم الدنيا: وكُلُنا لِصُرُوفِ الدَّهْرِ نَسَاءُ بَنُو الخَسِيسةِ أوباشٌ، أخِسَاءُ وأنتِ فيما يظُنُّ القومُ خَرْسَاءُ

لِرَاكِبَيْهِ فَهَلْ للسُفْن إِرْسَاءُ

وإن نظرتِ بعين فَهي شَوْسَاءُ

النَّاسُ مَوْتَى وَأَهْلُ الْعِلْمِ أَحْيَاءُ

يقول أبو نواس في وصف الخمر:

دَعْ عَنْكَ لَوْمِي فَإِنَّ اللَّوْمَ إِغْرَاءُ صَفْرَاءُ لا تَنْزِلُ الأحزالُ سَاحَتَهَا قَاْمَتْ بِإِبْرِيقِهَا والليلُ مُغتكِرٌ فَأَرْسَلَتْ مِنْ فَمِ الإبْرِيقِ صافيةً رَقَّتْ عَنِ الماءِ حَتّى مَا يُلاَئِمُها لِتِلْكَ أَبْكِي وَلا أَبْكِي لِمَنْزِلةٍ فَقُلْ لِمَنْ يَدّعي في العِلْمِ فَلْسَفَةً لا تَحْظُر العَفْوَ إنْ كُنْتَ امرَءً حَرِجاً

وَدَاوِنِي بِالتِي كَانَتْ هِيَ الدَاءُ لَوْ مَسَّها حَجَرٌ مَسَّتْهُ سَرَّاءُ فَلاَحَ مِنْ وَجْهِهَا فِي البَيْتِ لأَلاَءُ كَأَنَّما أُخَذَهَا بِالعَيْنِ إِعْفَاءُ لَطَافَةٌ وَجَفَا عَنْ شَكْلِهَا الماءُ كَانَتْ تَحِلُ بِهَا هِنْدٌ وَأَسْمَاءُ حَفِظْتَ شَيْئاً وَعَابَتْ عَنْكَ أَشْيَاءُ فإن حَفْظتَ شَيْئاً وَعَابَتْ عَنْكَ أَشْيَاءُ

• يقول الشاعر في الحب الكاذب:

مَنْ يدَّعِي حُبَّ النّبِي وَلَم يُفِدُ السَّبِي وَلَم يُفِدُ السَّرِطِيهِ وَفُرُوضِهِ

مِنْ هَـذيـهِ فَـسَـفَاهَـةً وَهُـرَاءُ إِنْ كَـانَ صـذقـاً طَـاعَـةً وَوَفَـاءُ

• يقول محمود سامي البارودي في الصداقة الحميمة:

واخْتَبِرْنِي تَجِدْنِي صَدِيقاً حَمِيماً لَهُ تُعَيِّرُ وِدَادَهُ الأَهْوَاءُ

صَادِقاً فِي الذي يَقُولُ وإنْ ضَأْقَتْ عَلَيْهِ بِرَحْبِهَا الدَهْنَاءُ

يقول أحمد شوقي في لؤم الحياة:

لُؤْمُ الحَيَاةِ مَشَى في النَّاسِ قَاطِبةً كَمَا مَشَى آدمٌ فيهم وَحَوَّاءُ

● ويقول أيضاً في أصناف الناس:

النَّاسُ صِنْفَانِ: مَوْتى في حَيَاتِهِمُ وَآخَـرُونَ بِبَطْنِ الأَرْضِ أَحْـيَاءُ

• يقول قيس بن الخطيم الأنصاري في أحوال الناس والدنيا:

وَمَا بَعْضُ الإِقَامَةِ في دِيَارٍ وَبَعْضُ الْإِقَامَةِ في دِيَارٍ وَبَعْضُ خَلاَئِتِ الأَقْوَمِ دَاءً وَبَعْضُ الْقَوْمِ لَيْسَ لَهُ عِنَاجٌ وَبَعْضُ الْقَوْمِ لَيْسَ لَهُ عِنَاجٌ يُرِيدُ الْمَرْءُ أَنْ يُوْتَى مُنَاهُ وَكُلُّ شَدِيدةٍ نَزلَتْ بِقَوْمٍ وَكُلُّ شَدِيدةٍ نَزلَتْ بِقَوْمٍ فَلاَ يُعْطَى الحَرِيصُ غِنى لِحِرْصٍ فَلاَ يُعْطَى الحَرِيصُ غِنى لِحِرْصٍ غَنى لِحِرْصٍ غَنِيُّ النَّفْسِ مَا عَمِرَتْ غَنِيًّ فَي وَلَيْسَ بِنَافِعِ ذَا البُخلِ مَالٌ وَلَيْسَ بِنَافِعِ ذَا البُخلِ مَالٌ وَبَعْضُ الدًّاءِ مُلْتَمِسٌ شِفاه وَبَعْضُ الدًّاءِ مُلْتَمِسٌ شِفاه

يُهَانُ بِهَا الفَتى إلاَّ عَنَاءُ كَدَاءِ البَطْنِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءُ كَمَحْضِ الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ أَناءُ وَيَأْبِي اللّهُ إلاَّ مَاْ يَسَاءُ سَيَأْتِي بَعْدَ شِدَّتِهَا رَخَاءُ وَقَدْ يَنْمى عَلَى الجُودِ الثَّرَاءُ وَفَقُرُ النَّفْسِ ما عَمِرَتْ شَفَاءُ ولا مُزْرِ بِصَاحِبِهِ السَّخَاءُ وَدَاءُ النَّوْكِ(١) لَيْسَ لَهُ شِفَاءُ

يقول محمود سامي البارودي في الغزل:

لَكَ رُوْحِي فَاصْنَعْ بِهَا مَا تشَاءُ لا تَكِلْنِي إلى الصُّدُودِ فَحَسْبِي أَنَا واللهِ مُنْذُ غِبْتَ عَلِيلٌ

فَهِي مِنِّي لِنَاظِرَيْكَ فِداءُ لَوْعَةً لا تُقِلُها الأحشاءُ لَيْسَ لِي غَيْرَ أَنْ أَرَاكَ دَوَاءُ

⁽١) النوك: الحمق.

كَيْفَ أُرُوي غَلِيلَ قَلْبِي؟ ولَمْ يب فَتَرَفَّقُ بِمُهُجَةٍ شَفَّهَا الوَج أنَا رَاضِ بِنَظْرةٍ مِنْكَ تَشْفِي وَمِنَ النَّاسِ مَنْ تَرَاهُ سَلِيما فَاحْذَرِ النَّاسَ مَا اسْتَطَعْتَ فَإِنَّ النَّا

وَأَحْسَنُ مِنْكَ لَمْ تَرَ قَطُّ عَيْنى

خُلِقْتَ مُبرّاً مِنْ كُلُ عَيْبِ

قَ لِعَيْني مِنْ بَعْدِ هَجْرِكَ مَاءُ لدُ وَعَيْن أَخْنَى عَلَيْهَا البُكاءُ بَـزحَ قَـلْبِ هـاجَـتْ بـه الأَذْوَاءُ وبه للخقود داءٌ عسيساءً سَ إلا أقَــلَـهُمـمْ أغــداءُ

• يقول حسان بن ثابت في وصف الرسول:

وَأَجْمَلُ مِنْكَ لَمْ تَلِدِ النِّسَاءُ كأنَّكَ قَدْ خُلِقْتَ كَمَا تَشَاءُ

يقول أمية بن أبي الصلت مخاطباً عبدالله بن جدعان:

أَأَذْكُرُ حَاجَتي أَمْ قَدْ كَفَاني وَعِلْمُكَ بِالحُقُوقِ وَأَنْتَ قَرْمٌ كَريحُ لاَ يُخَيِّرُهُ صَبَاحٌ إِذَا أَثْنَى عَلَيْكَ الْمَرْءُ يَوْماً

حَياؤُكَ إِنَّ شِيمَتَكَ الحِيَاءُ لَكَ الحُلُقُ المُهَذَّبُ والسَّنَاءُ عَن الخُلُقِ الحَمِيدِ وَلاَ مَشاءُ كَفَاهُ مِنْ تَعرُّضِهِ الشَّنَاءُ

يقول عبيدالله بن قيس الرقيات واصفاً مصعب بن الزبير:

تَجَلَّتْ عَنْ وَجْهِهِ الظُّلْمَاءُ مَـنْ كَانَ هَـمَّـهُ الاتِّـقَاءُ جَبُروتٌ مِئهُ وَلاَ كِبْرِيَاءُ

إنَّما مُصْعَبٌ شِهَابٌ مِنَ اللَّهِ يَتَّقِى اللَّهَ في الأُمُورِ وَقَدْ أَفْلَحَ مُلْكُهُ مُلْكُ رَأْفَة لَنْسَ فيه

يقول الإمام علي بن أبي طالب في الصداقة:

تَخَيَّرَتِ المودَّةُ والوَفَاءُ وَأَسْلَمَنِي الزَّمَانُ إلى صَدِيْقِ

وَقَلَّ الصَّدْقُ وانْقَطَعَ الرَّجَاءُ كَثِير الغَدْرِ لَيْسَ لَهُ رِعاءُ

وَرُبَّ أَخِ وَفَسِيْتُ لَسَهُ وَفِسِيُّ الْمَخْفَيْتُ عَنْهُمْ أَخِلاً إِذَا استَغْنَيْتُ عَنْهُمْ يُسِيِّ عَنْهُمْ يُسِيِّ عِنْ السَّودَة ما رَأُوني وَإِنْ غُيْبِيْتُ عَنْ اَحَدِ قَلاَنِي وَإِنْ غُيْبِيْتِي الَّذِي اَغْنَاهُ عَنْي سَيُغْنِيْنِي الَّذِي اَغْنَاهُ عَنْي وَكُلُّ مَودَة لِللّهِ تَصْفُو وَكُلُّ مِرَاحَة فَلَلّهِ اللّه اللّه وَلَا وَاءً وَلَا اللّه اللّه اللّه وَلَا مَا رَأْسُ أَهْلِ اللّه اللّه ولَلّي وَلَى إِذَا مَا رَأْسُ أَهْلِ اللّه اللّه ولَلّه ولَلّه ولَلّه ولَيْ اللّه ولَلّه ولَكُى ولَيْ ولَلّه اللّه ولَلّه ولَلّه ولَاللّه ولَلْهُ اللّه ولَلّه ولَيْ ولَلّه ولَا اللّه ولَا مَا رَأْسُ أَهْلِ اللّه اللّه ولَلّه ولَلّه ولَلّه ولَلّه ولَلْهُ ولَا مَا رَأْسُ أَهْلِ اللّه اللّه ولَلّه ولَلّه ولَلّه ولَلْهُ ولَا مَا رَأْسُ أَهْلِ اللّه اللّه ولَلْهُ ولَلّه ولَلْهُ اللّه ولَلْهُ ولَلّه ولَلّه ولَا اللّه ولَا اللّه ولَلْهُ اللّه ولَلْهُ اللّه ولَاللّه ولَلْهُ اللّه ولَا اللّه ولَلْهُ اللّه ولَا اللّه ولَلْه ولَا اللّه ولَلْه ولَا اللّه ولَا

• يقول أسعد رستم الشاعر اللبناني الفكاهي يصف إنساناً أصلع:

جَفَّتُ فلا عُشْبُ بها أو مَاءُ فَنِيَ الجَمِيعُ فما بها أَحْيَاءُ ولها بَيَاضٌ ناصِعٌ وَضِيَاءُ ولها بَيَاضٌ ناصِعٌ وَضِيَاءُ إِشْرَاقِها تَتَبدَّدُ الظَّلْماءُ يجري فَيَعْمِي مُقْلَتَيْهِ بُكَاءُ يجري فَيَعْمِي مُقْلَتَيْهِ بُكَاءُ يَبوماً فَرَاحَ سُدّى وظلَّ الدَّاءُ في مَا أَسُرُ جَمَّةٌ غَرَاءُ في ما أَيْسِرُ جَمَّةٌ غَرَاءُ في ما أَيْسِرُ جَمَّةٌ غَرَاءُ فَا الكَلامِ عَزَاءُ فاسْمَعْ ففي هذا الكَلامِ عَزَاءُ فاسْمَعْ ففي هذا الكَلامِ عَزَاءُ فاللَّنَّ فيك نَباهَةٌ وَذَكاءُ فيلُنَّ فيك نَباهَةٌ وَذَكاءُ

لِصَديقنا في رَأْسِهِ صَحْرَاءُ وَكَأَنَّها المَيْدَانُ مِنْ بَعْدِ الوغى كصحيفةِ البلَّوْر يَلْمَعُ سَطْحُهَا في الليل لا يَحْتَاجُ قِنْديلاً فَمِنْ في الليل لا يَحْتَاجُ قِنْديلاً فَمِنْ وَلَقَدْ سَمِعْنَاهُ يَقُولُ وَدَمْعُهُ كُمْ مِنْ دَوَا لِلشَّعْرِ قَدْ جَرَّبْتُهُ يَا حَسْرَتي ذَهَبَ الشَّبَابُ وكان لي يا حَسْرَتي ذَهَبَ الشَّبَابُ وكان لي أَسَفَاهُ ما لي في الحياةِ مَطَامِعٌ أَسَفَاهُ ما لي في الحياةِ مَطَامِعٌ أَنْ ذَالَ شَعْرُكَ وابْتُلِيتَ بصَلْعةِ إِنْ زَالَ شَعْرُكَ وابْتُلِيتَ بصَلْعةٍ

فَأَجَابَ لا شرفاً أُرِيدُ ولا عُلا قُلْمَا قُلْنَا: نَعَمْ زِبْلٌ يُرَسُّ فإنَّمَا

هلا لَدَيْكُمْ لِلشَّعورِ دَوَاءُ؟ بالزَّبْلِ تَحْيَا الرَّوْضَةُ الغَنَّاءُ

• يقول عنترة بن شداد يصف محبوبته عبلة:

بسهام لَحْظُ ما لهُنَّ دَوَاءُ مَثْلَ الشَّموسِ لِحَاظِهِن ظُبَاءُ أَخْفَيْتُهُ فَاذَاعَه الإِخْفَاءُ أَعْطَافَهُ بَعْدَ الجَنُوبِ صَباءُ قَدْ رَاعَهَا وَسُطَ الفَلاَةِ بَلاَءُ قَدْ قَلْدَتْهُ نُجومُها الجَوْزَاءُ فيه لداءِ العَاشِقين شِفَاءُ عِنْدِي إِذَا وَقَعَ الإِيَاسُ رَجاءُ في هِمَّتي بصروفِه إِزْرَاءُ

رَمَتِ الفُؤادَ مَلِيحَةٌ عَذْرَاءُ مَرَتْ أَوَانَ العيدِ بَيْنَ نَوَاهِدٍ فاغتَالَني سَقَمِي الذي في باطِني خَطَرَتْ فَقُلْتُ قَضِيبُ بَانٍ حَرَّكَتْ وَرَنَتْ فَقُلْتُ غَزَالَةٌ مَذْعُورَةٌ وَبَدَتْ فَقُلْتُ الْبَدْرُ لَيْلَةً تِمُه بَسَمَتْ فَلاَحَ ضِياءُ لُؤلُو ثَغْرِهَا بَسَمَتْ فَلاَحَ ضِياءُ لُؤلُو ثَغْرِهَا يَا عَبْلُ! مِثْلُ هَوَاكِ أَوْ أَضْعافهُ إِنْ كَانَ يُسْعِدُني الزَّمَانُ فَإِنَّني

يقول البحتري في كرم ممدوحه:

أَخْجَلْتَنِي بِنَدَى يَدَيْكَ فَسَوَّدَتْ مَا بَيْنَنَا تِلْكَ اليَدُ البَيْضَاءُ وَقَطَعْتَنِي بِالبرُ حَتَّى إِنَّني مُتَخَوِّفٌ أَنْ لاَ يَكُونَ لِقَاءُ

• يقول صالح بن عبدالقدوس في قلة الحياء:

إِذَا قَلَّ مَاءُ الْوَجْهِ قَلَّ حَيَاؤُهُ وَلا خَيْرَ فِي وَجْهِ إِذَا قَلَّ مَاؤُهُ

يقول الإمام الشافعي في قيمة الدعاء:

أتَسهُ زَأُ بِالدُّعَاءِ وَتَسزْدَرِيهِ وَمَا تَدْرِ سِهَامُ اللَّيْلِ لاَ تُخطِي وَلكنْ لَهَا أَمَ

وَمَا تَدْدِي بِمَا صَنَعَ الدُّعاءُ لَهَا أَمَدُ وَلِهِ أَمْدِ الْعِضاءُ

ويقول الشاعر في وصف جلسة:

كَأَنَّنَا وَالْمَاءُ مِنْ حَوْلِنا قَوْمٌ جُلُوسٌ حَوْلَهُمْ مَاءُ • ويقول الشاعر في ذم الشيء ثم إتيانه:

إِذَا أَنْتَ عِبْتَ الْمَرْءَ ثُمَّ أَتَيْتَهُ فَأَنْتَ وَمَنْ تُزْرِي عَلَيْهِ سَوَاءُ

عليه سَواءُ
عليه سَواءُ
عليه سَواءُ

وَهَلْ يَشْفَى مِنَ المؤتِ الدَوَاءُ يُوَاءُ يُوَاءُ يُوَاءُ يُوَاءُ يُوَاءُ يُوَاءُ يُوَاءُ وَمَاءُ وَمَا حَرَكَاتُ نَا إِلاً فَنَاءُ

• يقول حسان بن ثابت هاجياً أبا سفيان:

أَلاَ أَبْلِغُ أَبِا سُفْيَانَ عَنْي بِأَنَّ سُيُوفَنَا تَرَكَتُكَ عَبْداً هَجَوْتَ مُحَمَّداً فَأَجَبْتُ عَنْهُ أَتَهْجُوهُ وَلَسْتَ لَهُ بِكُفْء فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ

دَعْ ذِكْسرَهُ نَ فَ مَا لَـهُ سَنَّ وَفَاءُ

يَكْسِرْنَ قَلْبَكَ ثُمَّ لاَ يَجْبُرْنَهُ

نُعَلُّلُ بِالدِّوَاءِ إِذَا مَرضنا

وَنَخْتَارُ الطّبيبَ وَهَلْ طَبيبٌ

وَمَا أَنْفَاسُنَا إِلاّ حِسَابٌ

مُعَلْعَلَةً فَقَدْ بَرِحَ الْخَفَاءُ وَعَبْدُ الدَّارِ سَاْدَتْهَا الإِمَاءُ وَعِنْدَ اللَّهِ في ذَاكَ الجَزَاءُ فَشَرُكُمَا لِخَيْرِكُمَا الفِدَاءُ وَيَمْدَدُهُ وَيَسْصُرُه سَوَاءُ

يقول الإمام علي بن أبي طالب في النساء:

ريحُ الصَّبَا وَعُهُودُهُنَّ سَوَاءُ وَقُلُوهُ مَ السَوَاءُ وَقُلُوبِهِنَّ مِنَ الوَفَاءِ خَلاءُ

• يقول الشاعر في بقاء أثر الإنسان بعد موته:

كُمْ مَاتَ قَوْمٌ وما ماتتْ مكارِمُهُمْ ومَاتَ قَوْمٌ وَهُمْ في النَّاسِ أَحْيَاءُ

• يقول الشاعر في الإنفاق:

فَأَنْفِقْ فَإِنَّ الْعَيْنَ يَرْكُدُ مَاؤُهَا فَيَأْسَنْ وَالْمَنْزُوحُ يَعْذُبُ مَاؤُهُ

• ويقول الشاعر في السرور بما بناله الإنسان:

فَخُذْ مِنْ سُرُورٍ مَا اسْتَطَعْتَ وَفَرْ بِهِ فِلِلنَّاسِ قَسْماً شِدَّةٌ وَرَخَاءُ

• يقول قيس بن الخطيم في الحمق:

وَبَعْضُ الْدَاءِ مُلْتَمسُ شِفَاهُ وَدَاءُ الْحُمْقِ لَيْسَ لَهُ شِفَاءُ وَمَا مُلِىءَ الإِنَاءُ وَشُدً إِلاَّ لِيَخْرُجَ مَا بِهِ امْتَلاَ الإِنَاءُ عقول البوصيري في مدح النبي ﷺ:

كَيْفَ تَزْقَى رُقِيَّكَ الأنْبِيَاءُ يا سماءً ما طَاوَلَتْهَا سَمَاءُ

• يقول الشاعر في منزلة العلماء:

إِنَّ الأَكَابِرَ يَحْكُمُونَ عَلَى الوَرَى وَعَلَى الأَكَابِرِ تَحْكُمُ الْعُلَمَاءُ

• ويقول الشاعر في قيمة النوال الذي يأخذه الشاعر من ممدوحه:

إِذَا مَا الْمَدْحُ صَارَ بِالْ نَوَالِ مِنَ الْمَمْدُوحِ كَأَنَ هُوَ الْهِجَاءُ

• يقول الإمام الشافعي في قيمة السخاء:

وَيُظْهِرُ عَيْبَ الْمَرْءِ فِي النَّاسِ بُخُلُهُ وَيَسْتُرُهُ عَنْهُمْ جَمِيعاً سَخَاؤُهُ

• ويقول الشاعر في عدم التندم على ما فات:

وَلاَ تَبْكِ عَلَى مَا فَأْتَ يَوْماً فَلَيْسَ يَرُدُ مَا فَأْتَ الْبُكَاءُ

• ويقول الشاعر في غدر الناس بالعهد:

وَلاَ تَأْنَسُ بِعَهْدِ مِنْ أُنَاسِ إِذَا عَهِدُوا فَلَيْسَ لَهُمْ وَفَاءُ

• يقول الشاعر في البعد على أمل القرب:

تَنَاءَيْتُ عَنْكُمْ رَغْبَةً في دُنُوكُمُ أَلا رُبَّ دَاءٍ عَالَة وَهُلَو دَوَاءٌ

• يقول الشاعر في تقلب الدهر:

شِــدَّةُ الــدَهْـرِ تَـنْـقَـضِـي ثُــمَّ يَــاأْتِــي رَخَــاؤُهُ

• يقول الشاعر في الصديق الذي لا تراه وقت الضيق:

صَدِيقُكَ حِيْنَ يَذْخَرُ عَنْكَ شَيْنًا وَآخَرُ لَسْتَ تَعْرِفُهُ سَوَاءُ

• يقول الشاعر في العشق:

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْشَقُ وَلَمْ تَدْرِ مَا الْهَوَى فَأَنْتَ وَعِيرٌ فِي الفَلاَةِ سَوَاءُ

• ويقول **الشاعر** في القناعة:

إِذَا مَا كُنْتَ ذَا قَلْبِ قَنُوعٍ فَأَنْتَ ومَالِكُ الدُّنْيَا سَوَاءُ

يقول أحمد شوقي في ذكرى مولد الرسول ﷺ:

وُلِدَ الهدى فالكائناتُ ضياءُ الرُّوحُ والمملأُ المملائِكُ حَوْلَه والعَرْشُ يزهو والحظيرةُ تزدهي وحَدِيقةُ الرُّضوانِ ضَاحِكةُ الرُّبى والوَحْيُ يَقْطُرُ سَلْسَلاً مِنْ سَلْسَل فهي صَحِيفةً فَظِمتُ أَسَامِي الرُّسْلِ فهي صَحِيفةً اسمُ الجلالةِ في بديع حُرُوفِهِ السمُ الجلالةِ في بديع حُرُوفِهِ يا خير مَنْ جاء الوجودَ تحيَّةُ بك بَشَرَ اللّهُ السَّمَاءَ فَزُينت بك بَشَرَ اللّهُ السَّمَاءَ فَزُينت وبدا محياك الذي قسماته وبدا محياك الذي قسماته وعليه من نور النبوةِ رَوْنَقُ وعليه من نور النبوةِ رَوْنَقَ

وف م الرمان تبسم وثناء لللدين والدنيا به بُشَرَاء والمنتهى والسَّذرة العَضمَاء بالتَّرجُ مانِ شَذِّية غَنَاء واللَّوجُ مانِ شَذَّية غَنَاء واللَّوحُ والقلم البديع دواء في اللَّوحِ واسمُ مُحَمّدِ طُغرَاء أيف هنالك واشمُ طه الباء مِن مُرْسَلين إلى الهدى بك جاءوا وتضوَّعت مِسْكاً بكَ الغبراء ومن الخليل وهذيه سِيمَاء ومن الخليل وهذيه سِيمَاء

)

أثنى المسيح عليه خلف سمائه يوم يتيه على الزَّمانِ صَبَاحه الحَقُّ عالى الرُّكنِ فيه مُظفَّرٌ

وته للَّ لَتُ واهتزَّتِ العَذْرَاءُ وَمساؤهُ بسمحسد وضًاءُ في المُلْكِ لا يعلو عليه لِوَاءُ

فصل الهمزة المفتوحة

• يقول ابن الرومي في طول المدح:

وَأَطَالَ فِيه فَقَدْ أَرَادَ هِجَاءَه عِنْدَ الوُرُودِ لَمَا أَطَالَ رِشَاءَه

وَإِذَا امْرُوُ مَدَحَ امْرَءا لِنَوَالِهِ لَوْ لَمْ يُقَدُّرُ فِيه بُعْدَ المُسْتَقَى

يقول الشاعر في العدو النافع:

تَى بِعَدوِهِ والسِّمُ أَحْسِاناً يَكُونُ دَوَاءً

وَلَرُبُّمَا انْتَفَعَ الفَتَى بِعَدوِهِ

• يقول أبو العلاء المعري في النهي عن المنكر ثم إتيانه:

وَيَشْرَبُها على عَمْدٍ مَسَاءَ فَمِنْ جِهَتَيْنِ لاَ جِهةٍ أَسَاءَ

يُحرِّمُ فِيكُمُ الصَّهْبَاءَ صُبْحَا إِذَا فَعَلَ الفَتَى مَا عَنْهُ يَنْهِى

يقول أحمد شوقي في البطولة:

لَيْسَ البُطُولَةُ أَنْ تَمُوتَ مِنَ الظَّمَا إِنَّ البُطُولَةَ أَنْ تَعُبَّ المَاءَ

فصل الهمزة المكسورة

• يقول المتنبي في المشتاق:

لا تَعْذُلِ المُشْتَاقَ فِي أَشْوَاقِهِ حَتَّى يكونَ حَسَاكَ فِي أَحْشَائِهِ

إنَّ القتيلَ مُضَرِّجاً بدمُوعِهِ مِثْلُ القتيل مُضرَّجاً بدمائِهِ

يقول بشار بن برد في الكرم:

يَسْقُطُ الطَّيْرُ حَيْثُ يَنْتَثِرُ

يقول الشاعر:

وَظَلَّ يَقْدَحُ طُولَ الليل فِكْرَتَهُ

ويقول الشاعر:

مَنْ غَصَّ بالزادِ ساغَ الماءُ عُصَّتَهُ إِذَا كَانَ الأَمِسِيرُ وَكَاتِبَاهُ فَصَّتَهُ فَصَلَ اللهِ عَلْمَ وَيُلُ الْمُسَمِّ وَيُلُ

الحَبُّ وتُغْشَى مَنَاذِلُ الكُرَماءِ

وفَسَّرَ الماء بَعْدَ الجُهْدِ بالمَاءِ

فكَيْفَ يَصْنَعُ مَنْ قَدْ غَصَّ بالماءِ وَقَاضِي الأَرْضِ دَاهَنَ بِالْقَضَاءِ لِقَاضِي الأَرْضِ مِنْ قَاضِي السَّمَاءِ

• يقول ابن الرومي في ذم المال:

الْمَالُ يُكْسِبُ رَبَّهُ مَا لَمْ يَفضَ كَالْمَاءُ تَأْسِنُ بِنُوهُ إِلاَّ إِذَا والنائلُ المُغطَى بِغَيْرِ وَسِيلةٍ

في الرَّاغِبِين إِلَيْهِ سُوءَ ثَنَاءِ خَبِطَ السُّقاةُ جمامَةُ بِدلاءِ كَالْمَاءِ مُغْتَرِفاً بِغَيْرِ رِشَاءِ

• يقول الشاعر في عاشق الدنيا:

فَلاَ تَعْشَقِ الْدُنْيَا أَخِي فَإِنَّما يُرَى عَاشِقُ الدُنْيَا بِجَهْدِ بَلاَءِ

• ويقول الشاعر في ذم الخيلاء:

فَلاَ تَمْشِ يَوْماً في ثِيابِ مَخِيلةِ فإنَّكَ مِنْ طِينِ خُلِقْتَ وَمَاءِ

• يقول صالح بن عبدالقدوس في ذم النميمة:

لا تَدْخُلُنْ بِنَمِيمَة بَيْنَ العَصَا وَلِحَائِها

يقول الشريف الرضى:

كَمْ عَبْرَةٍ مَوَّهْتُها بِأَنَامِلِي وَسَتَرْتُها مُتَجَمِّلاً بِرِدَائِي

• يقول عبدالله بن أبي عتبة المهلبي في هول شماتة الأعداء:

فَتَهُونُ غَيْر شَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ كُلُّ المَصَائِب قَدْ تَمُرُّ عَلَى الفَتَى

• يقول على بن الجهم في الهجاء:

فما فَضْلُ الرِّجالِ على النِّساءِ إذا ما عُدً مِشْكُكُمُ رِجَالاً

• يقول بشار بن برد في المدح:

ليس يُعْطِيكَ للرَّجاءِ وَلا الخَوْفِ ولكنْ يَلَذُّ طَعْمُ العَطَاءِ

• يقول ابن العميد في الدواء بنفس الداء:

داوَى جَوى بجوى وَليس بحازِم مَنْ يُطْفِيءُ النّيرانَ بالحلْفاءِ؟ • يقول علي بن الجهم في الوفاء:

فلا شيء أعزُّ مِنَ الوفاء وجَـرَّبنا وجـرَّب أولونا

• يقول جَحْظة البرمكي في انقلاب الموازين:

لا تَعُدَّنَّ للرمان صديقاً وَأَعِدَّ الزَّمانَ للإَصْدِقاءِ

● يقول الإمام على رضي الله عنه في قيمة العمل:

وَمَا طَلَبُ المَعِيشَةِ بِالتَّمَنِّي وَلَكِنْ أَلْق دَلْوَكَ في الدِّلاَءِ تَجِنْكَ بِمِلْئِها يَوْماً وَيَوْماً تَجِنْكَ بِحَمْاً وَقَلِيل مَاءِ وَلاَ تَفْعُدُ عَلَى كُلِّ التَّمَنِّي فَإِنَّ مَـقَادِرَ الرَّحْمِن تَجْرِي

تُحِيْلُ عَلَى المقدَّرِ وَالْقَضَاءِ بأُرْزَاقِ الرَّجَالِ مِنَ السَّمَاءِ

يقول عمر أبو ريشة في تحسن الأحوال:

كَشَفَتْ مِنْكَ حَاجَتِي هَفَواتٍ لَكَ مَكُرٌ يَدبُ في القَوْمِ أَخْفَى قَدْ تَرِفُ الحَيَاةُ بَعْدَ ذُبُولِ

• يقول عنترة بن شداد في الفخر بلونه الأسود:

لَئِنْ أَكُ أَسْوَداً فَالْمِسْكُ لَوْنِي وَلَكِنْ تَبْعُدُ الفَحْشَاءُ عَنِي

• يقول ابن شرف في العلم:

مَا أَحْسَنَ العِلْمِ الَّذِي يُورِثُ التَّقَى وَمَنْ لَمْ يَزِدهُ العِلْمُ تَقْوَى لِرَبِهِ وَمَا الْعِلْمُ عِنْدَ العَالَمِينَ بِحَدُهِ وَمَا الْعِلْمُ عِنْدَ العَالَمِينَ بِحَدُهِ وَمِنْ أَعْظَمِ التَّقْوَى النَّصِيحة إِنَّها فَلِلّهِ فَانْصَحْ بِالدُّعَاءِ لِدينهِ فَلِلّهِ فَانْصَحْ بِالدُّعَاءِ لِدينهِ فَكُنْ تَالِياً آيَ الكِتَابِ مُدَاوِياً فَكُنْ تَالِياً آيَ الكِتَابِ مُدَاوِياً فَمِنْهُ يَنَابِيعُ العُلُومِ تَفَجَّرَتْ هُدَى وَشِفَاءُ لِلْقُلُوبِ وَرَحْمةً هُدَى وَشِفَاءُ لِلْقُلُوبِ وَرَحْمةً

وَمَا لِسَوادِ جِلْدِي مِنْ دَوَاءِ كَبُعْدِ الأَرْض عَنْ جَوُ السَّمَاءِ

عُطِّيَتْ بُرْهَةً بِحُسْنِ اللَّقاءِ

مِنْ دَبِيبِ البِغِذَاءِ في الأَعْضَاءِ

وَيَـلِينُ الزَّمَـانُ بَـعُـدَ جَـفَـاءِ

به يُرتَقَى في المجدِ أَعْلَى سَمَائِهِ فَلَمَ يُوتِهِ إِلاَّ لأَجْلِ شَقَائِهِ سِوَى خَشْيَةِ البَادِي وَحُسْنَ لِقَائِهِ مِنَ الدِّينِ أَضْحَتْ مِثْلَ أُسُّ بِنَائِهِ وَطَاعَتِهِ مَع خَوْفِهِ وَرَجَائِهِ وَطَاعَتِهِ مَع خَوْفِهِ وَرَجَائِهِ بِهَا كُلَّ دَاءٍ فَهْيَ أَرْجَى دَوَائِهِ وَمَا فَاضَ مِنْ عِلْمٍ فَمِنْ عَذْبِ مَائِهِ مِنَ اللَّهِ يُشْفَى ذَوِ العَمَى بِشِفَائِهِ مِنَ اللَّهِ يُشْفَى ذَوِ العَمَى بِشِفَائِهِ مِنَ اللَّهِ يُشْفَى ذَوِ العَمَى بِشِفَائِهِ

• يقول ابن هاني الأندلسي يمدح جعفر بن علي:

يا ربّ كل كتيبة شهباء ومآب كل قصيدة غراء يا ليْثَ كل عرينة يا بدرَ كلّ دُجُنّة يا شمسَ كلُ ضحاء يا تارِكَ الجبّارِ يغثُرُ نَحرُهُ في قِصْدَةِ اليَزَنيّةِ السّمراءِ(١)

⁽١) القصدة: الكسرة من الرمح إذا انكسر، اليزنية: الرماح المنسوبة إلى ذي يزن.

ذو الضربة النجلاء إثر الطعنة فالنظرة الخزراء تحت اللامة

السلكاء والمخلوجة الخرقاءِ(١) البيضاء تحت الراية الحمراء (٢)

و يقول بهاء الدين زهير في طلب الدعاء من الأحبة عند الرحيل:

فَـــزَوُّدُونـــا بـــالـــدُعـــاءِ السيروم يسوم لستسقاء يا سادتي حُسن الوفاء أملى ولم يتخب رجائي بالفَضْل مَنشورُ اللّواءِ لِما حَمَلُنَ مِن التِّناءِ المُستَمِرَ على الوَلاءِ في الصباح وفي المساء

أخبابنا أزف الرحيل أحبابَا هل بَعْدَ هذا إنسى لأعسرف مسنسكسم مذكنتُ فيكم لم يُخِبُ وَلَــقَــذ رَحَــلْــتُ وإنّــنــي لا تَستَقِلَ بيَ المَطيُ وإذا ذكرتُكُم غَمنيتُ عندي لكرم ذاك الوفاء فعَـليـكُـمُ أبداً سَـلامـى

يقول العباس بن الأحنف في قسمة الهوى بينه وبين محبوبته:

فِيه حُـحُـمِـى أَوْ قَـضَائِـي إِنَّ السَّهَدَوَى لَسُوْ كَانَ يَسَنَّفُكُ لطَلبْتُهُ وجَمَعْتُهُ فَقَسَمْتُه بَيْني وَبَيْنَ فنَعِيشُ مَا عِشْنَا عَلَى حَتَّى إِذَا مِتْنَا جَمِيْعًا

مِنْ كُلِّ أَرْضِ أَوْ سَمَاءِ حبيب نفسي بالسواء مَخض المودّة والصّفاء والأمُــورُ إلـــى فَــنــاءِ

⁽١) النجلاء: الواسعة، السلكاء: المستقيمة، المخلوجة: التي في جانب من جانبي المطعون، الخرقاء: الواسعة المنفرجة.

⁽٢) الخزراء: الضيقة، اللامة: الدرع.

مَاْتَ الهَوَى مِنْ بَعْدِنَا أَوْ عَاشَ فِي أَهْلِ الوَفَاءِ

يقول أبو نواس في امرأة مستحمة:

نَضَتْ عَنْهَا القَمِيصَ لِصَبُ مَاءِ وَقَابَلَتِ الهَوَاءَ وَقَدْ تَعرَّت وَمَدَّتْ رَاحةً كَالْمَاءِ مِنْهَا فَلَمَّا أَنْ قَضَتْ وَطَراً وهمَّتْ رَأَتْ شَخْصَ الرَقِيبِ عَلَى التَّدَانِي فَغَاْبَ الصُبحُ منْها تَحْتَ لَيْلٍ فَعَاْبَ الصُبحُ منْها تَحْتَ لَيْلٍ فَسُبحانَ الإلَه، وَقَدْ بَرَاها

يقول أبو القاسم الشابي:

سَأَعِيشُ رَغْمَ اللَّاءِ وَالأَعْدَاءِ وَأَسِيرُ في دُنْيَا الْمَشَاعِرِ حَالِماً وَأَسِيرُ في دُنْيَا الْمَشَاعِرِ حَالِماً أَصْغَى لِمُوسِيقَى الحَيَاةِ وَوَحْيِهَا لا يُطْفِيءُ اللَّهبَ المُؤَجَّجَ في دَمِي لا يُطْفِيءُ اللَّهبَ المُؤَجَّجَ في دَمِي لا أَعْرِفُ الشَّكُوى الذَّلِيلةَ والْبُكَا لا أَعْرِفُ الشَّكُوى الذَّلِيلةَ والْبُكا النُّورُ فِي قَلْبِي وَبَيْنَ جَوَانِحِي

فَوَرَّدَ وَجُهُهَا فُرْطُ الحَيَاءِ يِمُعْتَدلِ أَرَقَّ مِنَ الهَوَاءِ إلى مَاءٍ مُعَدِّ في إِنَاءِ عَلَى عَجَلِ إلى أَخْذِ الرّداءِ فَأَسْبَلَتِ الظَّلامَ عَلَى الضِيَاءِ وَظَلَّ المَاءُ يَنْقُطُر فَوْقَ مَاءِ كَأَحْسَن مَا يَكُونُ مِنَ النِّسَاءِ

كالصَفْرِ فَوْقَ القِمَةِ الشَمَّاءِ غَرِداً وتِلْكَ سَعَادَةُ الشَّعَرَاءِ وَالْكَوْنِ فِي إِنْشَاءِ وأُذِيبُ رُوحَ الْكَوْنِ فِي إِنْشَاءِ مَوْجُ الأَسَى وَعَواصِفُ الإِزْرَاءِ وَضَرَاعَةَ الأَطْفَالِ والضُعَفَاءِ وَضَرَاعَةَ الأَطْفَالِ والضُعَفَاءِ فَعَلامَ أَخْشَى السَّيْرَ فِي الظَلْمَاءِ

• يقول محمد مصطفى حمام في دعاء الله:

دَعَوْثُ الكريمَ سَمِيعَ الدُّعاءِ

• يقول أحمد شوقي:

رُتَبُ الشَّجَاعَةِ في الرِّجَالِ جَلائِلٌ

وَنَادَيْتُ رَبِي مُجِيبَ النِّداءِ

وَأَجَلُهُ نَ شَجَاعَةُ الآرَاءِ

• يقول الإمام على رضي الله عنه في التحذير من الدنيا:

تحررًز من الدنيا فإنَّ فِنَاءَها فَصَفُوتُها مَمْزوجَةً بِكُدُورَةٍ

مَحَلُ فَنَاء لا محلُ بِقاءِ وَرَاحَتُها مَقْرُونةٌ بِعَنَاء

يقول ابن المعتز:

هَجَمَ الشَّتَاءُ وَنَحْنُ بِالْبَيْدَاءِ فَاشْرَبُ عَلَى زَهْرِ الرِّياضِ يشُوبُه من قَهوةِ تُنْسِي الهمومَ وتبعث تُخْفَى الزُجَاجَةُ لونَها وكأنها

والقَطرُ بلّ الأرضَ بالأنواءِ زَهرُ الخدودِ وزَهرةُ الصّهباءِ الشّوقَ الذي قد ضلّ في الأحشاءِ في الكفّ قائمةٌ بغَيرِ إناءِ

• ويقول أيضاً:

والنجمُ في الليل البهيم تخاله والصبحُ مِنْ تَحْتِ الظّلام كَأَنّه

عيناً تخالِسُ غفلةَ الرقباءِ شَيْبٌ بَدَا في لمة سَوْدَاءِ

يقول إسماعيل صبري في حسن محبوبته:

أنْت رُوحَانية لا تدّعي أنّ هَذا الحُسْنِ مِنْ طِينٍ وَمَاءِ

يقول الشاعر:

أَلْقَاهُ فِي اليَمْ مَكْتُوفاً وقَالَ لَهُ إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ تَبْتَلَّ بِالْمَاءِ

• يقول المتنبي في مدح سيف الدولة:

عَذْلُ العواذلِ حَوْلَ قلبي التّائِهِ يَشْكُو المَلامَ إلى اللّوائِمِ حَرَّهُ وبمُهْجَتي يا عَاذِلي المَلِك الذي إنْ كانَ قَدْ مَلَكَ القُلُوبَ فإنّهُ

وَهَوَى الأَحِبَةِ مِنْهُ في سَوْدائِهِ وَيَصُدِّ حِينَ يَلُمْنَ عَنْ بُرَحائِهِ أسخَطتُ أعذَلَ مِنكَ في إرْضائِهِ مَلَكَ الزّمانَ بأرْضِهِ وسَمَائِهِ

الشمسُ من حُسّادِهِ والنّضرُ من أينَ النّبلاثَةُ من ثلاثِ خِلاله مَضَتِ الدّهُورُ وَمَا أتينَ بمِثْلهِ

قُرنَائِهِ والسّيفُ مِنْ أسمَائِهِ مِنْ حُسنه وَإِبَائِهِ ومَضَائِهِ ولقد أتى فَعَجزْنَ عَنْ نُظرَائِهِ

يقول الشاعر في غدر الزمان:

شِيَمُ الزَّمَانِ الغَدْرِ وَهُوَ أَبُو الوَرَى

• ويقول الشاعر في الشكوى:

شَكَوْتُ وَمَا الشَّكُوى لِمِثْلي عَادَةً

يقول الشاعر في العتاب:

عِسَابُ أَهْلِ السُّودِ والسَّفَا

• يقول عدي بن الرقاع:

وَإِذَا نَظُرْتَ إِلَى أَمِيرِي زَادَنِي والقومُ أَشْباهُ وَبَيْنَ حُلُومِهِمْ بَلْ مَا رَأَيْتُ جِبَالَ أَرْضِ تَسْتَوِي وَالْبَرْقُ مِنْهُ وَابِلْ مُتَتَابِعْ

فَمَتى الوَفَاءُ يُرَامُ مِنْ أَبْنَائِهِ

وَلَكِن تَفِيضُ النَّفسُ عِنْدَ امْتِلاَئِها

يَـدْعُـو إلـى اسْتِـدَامَـةِ الإخَـاءِ

ظنّاً به نَظري إلى الأُمَرَاءِ بُونٌ كَذَاكَ تَفَاضُلُ الأَشْيَاءِ فَما غَشِيْتُ ولا نُجُومٍ سَمَاءِ جَوْدٌ وآخرُ لا يَجُودُ بِمَاء

● يقول عدي بن الرعلاء في ميت الأحياء:

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَاحَ بِمَيْتٍ إِنَّمَا الْمَيْتُ مَيْتُ الْأَحْيَاءِ إِنَّمَا الْمَيْتُ مَنْ يَعِيشُ كَئِيباً كَاسِفاً بَالُهُ قَلِيلَ الْرَجَاءِ

• يقول الشاعر في أجر المحب:

إِنَّ السُحِبِّ إِذَا تَوَفَّى صَابِراً كَانَتْ مَنَاذِلُهُ مَعَ الشُّهَدَاءِ

- يقول الشاعر في فضل الله:
- وَلِلَّهِ نَعْمَاءُ عَلَيْنَا عَظِيمَةُ وَلِلَّهِ إِحْسَانٌ وَفَضْلُ عَطَاءِ
 - يقول الشاعر في نتيجة الصبابة:

وَلَئِنْ كَأْنَتْ الصَبَابَةُ نُعْمَى ﴿ رُبَّ نَعْمَاءُ وَهِيَ عَيْنُ البَلاَءِ

• يقول الشاعر في نهاية الحب:

فَدَعِ الهَوَى أَوْ مُتْ بِدَائِكَ إِنَّ مِنْ شَأْنِ المُسَيَّمِ أَنْ يَمُوتَ بِدَائِهِ

ويقول الشاعر:

فَرُبُّ أَخٍ خَلِيقٍ بِالتَّقَالِي وَمُغْتَرِبٍ جَدِيرٍ بِالصَّفَاءِ

• ويقول الشاعر في عدم الركون إلى النساء:

فَلاَ تَرْكَنْ لأَنْثَى طُولَ عُمْرِ وَلَوْ نَزَلَتْ إِلَيْكَ مِنَ السَّمَاءِ

فصل الهمزة الساكنة

■ يقول أبو فراس الحمداني في الغزل:

كَأْنَ قَضِيْباً لَهُ انْشِنَاء فَصَزَادَهُ رَبُّسهُ غِصَدَاراً كَذَلك اللّه كُللَّ وَقْتِ

وَكَانَ بَدُراً لَهُ ضِيَاءُ تَمَّ بِهِ الْحُسْنُ وَالْبَهَاءُ يَزِيدُ فِي الْحُلْقِ مَا يَشَاءُ يَزِيدُ فِي الْحَلْقِ مَا يَشَاءُ

• ويقول أيضاً:

صَاحِبُ لَـمًا أَسَاءُ رُبُّ دَاءٍ لاَ أَرَى مِلَّا أَرَى مِلْ

أَثْبَعَ الْدَلْوَ الرشَّاءُ سِوَى السَّسِاءُ سِنفَاءُ

أَخْمَدُ اللَّهَ عَلَى مَا سَرَّ مِنْ أَمْسِري وَسَاءُ

يقول إبراهيم ناجي في القضاء:

مَا بِأَيْدِينَا خُلِقْنَا تُعَسَاءُ ذَاتَ يَـوْمِ بَعْدَمَا عَزَّ اللَّقاءُ وَتَـلاَقَـيْنَا لِـقَـاءَ الـغُـرَبَاءُ لاَ تَقُلْ شِئْنَا فَإِذَّ الْحَظِّ شَاءُ اللَّـ

رُبَّ مَا تَخْمَعُنَا أَقَٰ دَارُنا فَ اللهُ اللهُ فَا اللهُ اللهُ فَا اللهُ اللهُ وَمَ ضَى كُلُ إلى غَايَتِ اللهِ وَمَ ضَى كُلُ إلى غَايَتِ اللهِ وَمَ ضَى كُلُ إلى غَايَتِ اللهِ اللهُ عَايَتِ اللهِ اللهُ اللهُ

يَا حَبِيبِي كُلُّ شَيْءٍ بِقَضَاءُ

يقول الشاعر في عدم الوثوق بالناس:

لا تَ ثِنْ مِ نَ آدَمِ عِي وَدَادِ بِ صَ فَ اعْ





فصل الباء المضمومة

● قالت إعرابية وقد أخذت جرو ذئب صغير وربته حتى إذا ما بلغ مبلغ الذئاب أكل أغنامها فقالت:

عَقَرْتَ شُوَيْهَتِي وَفَجَعْتَ قَلْبِي غَذَيْتَ بِدَرِّهَا وَنَشَأْتَ فِينَا إذَا كَأْنَ الطِبَاعُ طِبَاعُ سُوءٍ

وَأَنْتَ لِثَدْيِهَا وَلَدُ رُبِيبُ وَأَنْتَ لِثَدُ رُبِيبُ فَ مَن أَنْسَبَاكَ أَنَّ أَبِاكَ ذِيبُ فَل أَدِيبُ فَلا أَدَبُ يُسفِيدُ وَلاَ أَدِيبُ

يقول أبو الحسن البصروي في القناعة:

تَرَى الدُنْيا وَزِينَتَها فَتَصْبُو فُضُولُ العَيْشِ أَكْثَرُهُ هُمُومٌ فَلاَ يَغُرُرُكَ زُخْرُفُ مَا تَرَاهُ إِذَا مَا بُلْغَةٌ جَاءَتُكَ عَفْواً إِذَا حَصَلَ القَلِيلُ وَفِيهِ سِلْمٌ

وَمَا يَخْلُو مِنَ الشَّهَواتِ قَلْبُ وَأَكْنُو مَا يَضُرُكَ مَا تُحِبُ وَعَيْشٌ لَيُنُ الأَعْطَافِ رَطْبُ فَخُذْهَا فَالْغِنَى مَرْعَى وَشِرْبُ فَكُذْهَا فَالْغِنَى مَرْعَى وَشِرْبُ فَلاَ تَردِ الكَشِيرَ وَفِيْه حَرْبُ

يقول أبو فراس الحمداني في قصيدته (أما لجميل) وهي من غرر قصائده:

وَلاَ لِمُسِىء عِنْدَكُنَّ مُسَابُ وَقَدْ ذَلَّ مَنْ تَقْضِى عَليهِ كِعَابُ أعِسر إذَا ذَلَّتْ لَهُ نَ رِقَابُ وإنْ شَمَلتْهَا دِقَّةً وَشَبَابُ وَأَهْفُو وَلا يَخْفَى عليَّ صَوَابُ فليسَ لَهُ إلا الفِراقُ عِنابُ فعندي لأخرى عزمة وركاب ومن أين للحر الكريم صحابُ ذِئاباً على أجسادهن ثيابُ بمفرق أغبانا حصى وتراب كما طنَّ في لُوح الهجير ذُبابُ تَحَكُّمُ في آسادهنَّ كِلابُ وكغب على عِلاتها وكِلابُ أثبابُ بمُرِّ العَتْب حينَ أثبابُ وليتك ترضى والأنام غضاب وبينى وبين العالمين خراب

وَلاَ عِنْدَ صَرْفِ الدَّهْرِ يَزْوَرُ جَانِبُهُ وَإِنْ غِبْتَ عَنْهُ لَسَّعَتْكَ عَقَارِبُهُ أَمَا لِجَمِيل عِنْدَكُنَّ ثَوَابُ لَقَدْ ظَلَّ مَنْ تَحْوي هَوَاهُ خَريدَةً وليكننني والخمد لله خازم وَلاَ تَمْلِكُ الحَسْنَاءُ قَلْبِي كُلَّهُ وأُجْرِيَ فَلاَ أُعْطِىَ الْهَوَى فَضْل مِقْوَدِي إذا الخِلُّ لَمْ يَهْجُرُكَ إِلَّا مَلَالَةً إذا لم أجد من خُلّة ما أريدُهُ بمَنْ يَثِقُ الإنسانُ فيما ينوبه وقد صار هذا الناس إلا أقلهم تغابيتُ عن قومي فظنّوا غباوَتي ورُبَّ كلام مرَّ فوقَ مَسامِعِي إلى الله أشكو أنّنا بمنازل ستذكُرُ أيامي نُميْرٌ وعامرٌ أمِن بعدِ بذلِ النفس فيما أريدُهُ فليتَكَ تحلو والحياة مريرةً وليت الذي بيني وبينك عامِرً

• يقول المغيرة بن حَبْناء:

أُخُوكَ الَّذي لا يَنْقُضُ الدَّهْرَ عَهْدُهُ وَلَيْسَ الَّذي يِلْقَاكَ بِالبِشْرِ والرُّضَى

• يقول صالح بن عبدالقدوس في التحذير من مصاحبة اللئيم:

وَاحْذَرْ مُصَاحَبَةَ اللَّئِيمِ فَإِنَّهُ يُعْدِي كَمَا يُعْدِي الصَّحِيحَ الأَجْرَبُ

يقول الشاعر في غرور الدنيا:

وَمَنْ يَذُقِ الدُّنْيَا فَإِنِي طَعِمْتُها فَلَا يُكُوراً وَبَاطِلاً فَلَا غُرُوراً وَبَاطِلاً وَمَا هِيَ إِلاَّ جِينَفَةً مُسْتَحِيلَةً فَإِنْ تَجْتَنِبْهَا كُنْتَ سَلْماً لأَهْلِهَا فَذَعْ عَنْكَ فَضلاتِ الأُمُورِ فَإِنَّها

وَسِيقَ إِلَيْنَا عَذْبُهَا وَعَذَابُهَا كَمَا لاحَ فِي ظَهْرِ الفَلاَةِ سَرَابُها عَلَيْهَا كِلاَبٌ هِمْهُنَّ اجْتِذَابُها وَإِنْ تَجْتَذِبْهَا نَازَعَتْكَ كِلاَبُها حَرَامٌ عَلَى نَفْسِ التَّقِى ارْتِكَابُها

• يقول ابن الهائم الشاعر في الحكمة:

إِذَا سَبَّ عِرْضِي نَاقِصُ العَقْلِ جَاهِلٌ أَلَىم تَرَ أَنَّ اللَّيْثَ لَيْسَ يَضِيرُهُ

فَلَيْسَ لَهُ إِلاَّ السُّكُوتُ جَوَابُ إِذَا نَبَحَتْ يَوْماً عَلَيْهِ كِلاَبُ

• يقول صالح بن عبدالقدوس في ذم الدنيا:

دَعْ هَـذِهِ الدُنْيَا عَـدَاكَ زَمَانُهُ ذَهَبَ الشَّبَابُ فَمَا لَهُ مِنْ عَوْدَةٍ وَغُرُورُ دُنْيَاكَ الَّتِي تَسْعَى لَهَا تَبّاً لِـدَارِ لاَ يَـدُومُ نَعِيهُ هَا فَعَلَيْكَ تَقْوَى اللَّهِ فَالْزَمْهَا تَفُزُ واعمَلْ بِطَاعَتِهِ تَنَلْ فيه الرُضَا واقْنَعْ فَفِي بَعْضِ القَنَاعَةِ رَاْحَةٌ واقْنَعْ فَفِي بَعْضِ القَنَاعَةِ رَاْحَةٌ

وَازْهَدْ فَعُمْرُكَ مَرَّ مِنْهُ الأَطْيَبُ وَأَتَى المَشِيبُ فَأَيْنَ مِنْهُ المَهْرَبُ ذَارٌ حَقِيقَتُها مَتَاعٌ يَنْهُ المَهْرَبُ وَمَشِيدُهَا عَمَّا قَلِيلٌ يَخْرَبُ إِنَّ التَّقِيَ هُوَ البَهِيُّ الأَهْيَبُ إِنَّ المُطِيعَ لَهُ لَدَيْهِ مُقَرَّبُ وَالْيَأْسُ عمّا فَاتَ فَهُوَ المَطْلَبُ

• يقول الشاعر فيمن يكرم الغرباء ويبخل على الأقارب:

مِنَ النَّاسِ مَنْ يَغْشَى الأَبَاعِدَ نَفْعُهُ وَيَشْقَى بِه حَتَّى المَمَاتِ أَقَارِبُه

• يقول نصيب بن رباح في المدح:

فَعَاجُوا فَأَثْنُوا بِالذي أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَوْ سَكَتُوا أَثْنَتْ عَلَيْكَ الحَقَائِبُ

يقول أبو فراس الحمداني:

وَرُبُّ كَلاَمٍ مَرَّ فَوْقَ مَسَامِعي كَمَا طَنَّ في لَوْحِ الهَجِيرِ ذُبابُ(١)

يقول أبو حاتم في الفرج بعد الشدة:

إِذَا اشْتَمَلَتْ عَلَى اليأسِ القُلُوبُ وَأَوْطَنَتِ المَكَارِهُ وَاطْمَأَنَتْ وَأَوْطَنَتِ المَكَارِهُ وَاطْمَأَنَتْ وَلَمْ تَرَ لانْكِشَافِ الضُّرِ وَجُها أَتَاكَ عَلى قُنُوطٍ مِنْكَ غَوْثُ وَكُلُ الحَادِثَاتِ وَإِنْ تَنَاهَتْ وَكُلُ الحَادِثَاتِ وَإِنْ تَنَاهَتْ

وَضَاقَ بِمَا بِه الصَّذُرُ الرَّحِيبُ
وَأَرْسَتْ في مَكَامِنهَا الخُطُوبُ
وَلاَ أَغْنَى بِحِيْلتِهِ الأَدِيبُ
يَمُنُ بِهِ القَرِيبُ المُسْتَجِيبُ
فَمَتْ بِهِ القَرِيبُ المُسْتَجِيبُ

• يقول أبو نواس في الخشية من مراقبة الله:

إِذَا مَا خَلَوْتَ الدَّهْرَ يَوْماً لاَ تَقُلُ خَلَوْتُ، وَ وَلاَ تَحْسَبَنَّ اللَّه يَغْفَلُ سَاعَةً وَلاَ أَنَّ مَا يَ لَهَوْنَا بِعُمْرِ طَالَ حَتَّى تَرَادَفَتْ ذُنُوْبٌ عَـ

خَلَوْتُ، وَلَكِنْ قُلْ عَلَيْ رَقيبُ وَلاَ أَنَّ مَا يَخْفَى عَلَيْكَ يَخِيبُ ذُنُـوْبٌ عَلَى آثارِهِـنَّ ذُنُـوبُ

• يقول عمرو الوراق في شدة الوجد:

فَلَوْ كَانَ لِي قَلْبَانِ عِشْتُ بِوَاحِدٍ وَخَلَّفْتُ قَلْباً في هَوَاكِ يُعَذَّبُ

• يقول الشاعر في عدم الإحسان:

تُعَاقِبُ مَنْ أَسَاءَ القَوْلَ فِيهِمْ وَمَنْ يُحْسِنْ فَلَيْسَ لَهُ ثَوَابُ

• يقول منصور بن محمد الهروي في ترك جدال الجاهل:

إِذَا كُنْتَ ذَا عِلْم وَمَارَاكَ جَاهِلٌ فَأَعْرِضْ فَفِي تَرْكِ الجَوَابِ جَوَابُ

⁽١) هذا البيت أثبتناه منفرداً لجمال معناه وأثبتناه مع إخوانه من قبل لتعم الفائدة والنفع.

وَإِنْ لَمْ تُصِبْ فِي القَوْلِ فَاسْكُتْ فَإِنَّمَا سُكُوتُكَ عَنْ غَيْرِ الصَّوَابِ صَوَابُ

يقول الشاعر في عواقب الأمور:

فَلاَ يَحْزُنَنْكَ الشَّرُ قَبْلَ وَقُوعِهِ ولا يُفْرِحَنْكَ الخَيْرُ وَالْخَيْرُ غَائِبُ فَإِنَّكَ لاَ تَدْدِي وَإِنْ كُنْتَ حَازِماً إِلَى أَيُ أَمْرٍ مَا تَؤُولُ الْعَوَاقِبُ

يقول حاتم الطائي في وجه الكريم:

أُضَاحِكُ ضَيْفِي قَبْلُ إِنْزَالِ رَحْلِهِ وَيَخْصَبُ عِنْدِي وَالْمَحَلُّ جَدِيْبُ وَمَا الخَصْبُ للأَضْيَافِ أَنْ يَكْثَرَ القِرَى وَلَكَنَّما وَجُهُ الْكَرِيمِ خَصِيبُ

• يقول الشاعر في أفعال الليالي بالإنسان:

يَا للَّيالي قَدْ فَعَلْنَ بِلمَّتي عجباً وَمِنْ أَفْعَالِهَا يُتَعَجَّبُ كَتَبَتْ بِأَبْيَضَ في سَوَادٍ وَإِنَّما عَهْدِي بِأَسْوَدَ في بياضٍ يُكْتَبُ

• يقول أبو تمام في عجائب الدنيا:

عَلَى أَنَّهَا الْأَيَّامُ قَدْ صِرْنَ كُلُّها عَجَائِبَ حَتَّى لَيْسَ فِيهَا عَجَائِبُ

• يقول أبو العيص بن حِزَام في الصاحب المخلص:

وَكُمْ مِنْ صَاحِبٍ قَدْ نَاءَ عَنْي فَلَمْ أُبُدِ الَّذِي تَحْنُو ضُلُوعي مَخَافَة أَنْ يَرَانِي مُسْتَكِيناً فَيَشْمَتُ كَاشِحْ وَيَظُنْ أَنِي فَيَشْمَتُ كَاشِحْ وَيَظُنْ أَنِي فَيَشْمَتُ كَاشِحْ وَيَظُنْ أَنِي وَيَخَدُهُ مَدْفًا وَأَنْكُرْتُ الزَّمَانَ وكُلُ أَهْلِي

رُمِيتُ بِفَقْدِهِ وَهُوَ الحَبِيبُ عَلَيْهِ وَإِنْنِي لأَنَا الكَئِيبُ عَـدُوْ أَوْ يُسسَاءُ بِهِ قَسرِيبُ جَـذُوعٌ عِـنْدَ نَائِبةٍ تَـنُوبُ إلـيَّ وَرَابَني دَهْرٌ مُسرِيبُ وَهَـزِثْنِي لِغَيْبَةِكَ الكَلِيبُ

وَكُنْتَ تُفَطِّعُ الأَنْظَارَ دُوني فَلَمْ أَرَ مِثْلَ يَوْمِكَ كَانَ يَوْماً وَلَسِيلٍ مَا أَنَامُ بِه طَوِيلٌ وَمَا يَكُ جائِياً لا بُدً مِنْهُ

وَإِنْ وَغِرَتْ مِنَ الغَيْظِ القُلُوبُ بَدَتْ فِيهِ النُجُومُ فَمَا تَغِيبُ كأتي للنُجومِ به رَقِيبُ إلَيْكَ فَسَوْفَ تَجْلِبهُ الجُلُوبُ

وَلَحْمُ الْضَأْنِ تَأْكُلُهُ الْكِلاَبُ

وَذُو نَسَبِ مَ فَارِشُهُ السُّرَابُ

يقول صالح بن عبدالقدوس في المودة الحقيقية:

وَلَيْسَ أَخِي مَنْ وَدَّني وَهُوَ حَاضِرٌ وَلَكِنْ أَخِي مَنْ وَدَّني وَهُوَ غَائِبُ

يقول الشاعر في تقلب الأهل بعد الفقر:

وَكَانَ بَنُو عَمِّي يَقُولُونَ مَرْحَبًا فَلَمَّا رَأَوْنِي مُعْدِمًا مَاتَ مَرْحَبُ

• يقول **الشاعر** في ضرر الفاسد للصحيح:

وَمَا يَنْفَعُ الْجَرْبَاءَ قُرْبُ صَحِيحَةٍ إِلَيْهَا ولكنّ الصَحِيحَةَ تَجْرَبُ

يقول الإمام الشافعي في تقلب الأحوال:

تُمُوتُ الأَسْدُ في الغَابَاتِ جُوعاً وَعَبْدٌ قَدْ يَنَامُ عَلَى حَرِيرٍ

• يقول المتنبي في الفطنة:

وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ وَفِيكَ فَطَانَةٌ سُكُوتِي بَيَانٌ عِنْدَهَا وَخِطَابُ

ويقول المتنبي أيضاً في كتمان السر:

وللسِّرُ مِنْي مَوْضِعُ لاَ يَنَالُهُ صَدِيقٌ وَلاَ يُفْضِي إِلَيْهِ شَرَابُ

يقول الشريف الرضي^(۱):

لِغَيْرِ العُلَى مِنِي القِلَى وَالْتَجَنُّبُ إِذَا اللّهُ لَمْ يَعْذُرُكَ فِيمَا ترُومُهُ فَحَسْبِي أَنِي من الأَعَادِي مُبَغَضٌ وَلِلْجَهْلِ مِثْلُها وَلِلْجَهْلِ مِثْلُها يَصُولُ عليَّ الجَاهِلُونَ وَأَعْتَلِي يَصُولُ عليَّ الجَاهِلُونَ وَأَعْتَلِي يَصُولُ عليَّ الجَاهِلُونَ وَأَعْتَلِي يَصُونَ احْتِمَالِي عُصَةً ويزيدُهُمْ وَقُورٌ فلا الأَلْحَانُ تَأْسِرُ عَزْمَتي وَلا أَعْرِفُ الْفَحْشَاءَ إِلاَّ بِوَصْفِهَا وَلاَ أَعْرِفُ الْفَحْشَاءَ إِلاَّ بِوَصْفِهَا عَرائبُ آدابِ حباني بحفظها عَرائبُ آدابِ حباني بحفظها

ولَوْلاَ العُلَى مَا كُنْتُ فِي الحُبُ أَرْغَبُ في الحُبُ أَوْ مُؤنِّبُ وأتي إلى غُرّ الْمَعَالي مُحبَّبُ ولكِنَ أَوْقَاتي إلى الحِلْمِ أَقْرِبُ ويُغجِمُ في القَائِلُونَ وأُغرِبُ لَوَاعجَ ضَغْنِ أَنْني لَسْتُ أَغْضَبُ ولاَ تَمْكُرُ الصّهبَاءُ بي حِينَ أَشْرَبُ ولا أَنْطِقُ العَوْرَاءَ والقلبُ مُغْضَبُ زماني وَصْرْفُ الدَّهْرِ نِعْمَ المُؤدِّبُ

• يقول علقمة الفحل في أخلاق النساء:

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنَّنِي يُرِدُنَ ثَرَاءَ المَالِ حَيْثُ عَلِمْنَهُ إِذَا شَابَ رَأْسُ المَرْءِ أَوْ قَلَّ مَالُهُ

بَصِيرٌ بِأَدْوَاءِ النِّساءِ طَبِيبُ وَشَرْخُ الشَّبَابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيبُ فَلَيْسَ لَهُ مِنْ وُدُهِنَّ نَصِيبُ

يقول أبو فراس الحمداني في الترحال:

فَعِنْدِي لأُخْرَى عَزْمَةٌ وَرِكَابُ(٢)

إِذَا لَمْ أَجِدْ فِي بَلْدَةٍ مَا أُرِيدُهُ

⁽۱) وردت هذه القصيدة في ديوان الشريف الرضى الجزء الأول ص١٠٧ طبعة دار صادر بيروت، كما أن نفس هذه القصيدة وردت مع اختلاف في بعض الكلمات والأبيات في ديوان عنترة بن شداد ص٣٦٦ طبعة دار الكتاب العربي. والظاهر أن الشريف الرضى تأثر بقصيدة عنترة ونقل منها الكثير من الأبيات.

⁽٢) ذكر هذا البيت مع إخوانه وها نحن نذكره منفرداً لتعم الفائدة.

• ويقول حسان بن ثابت هاجياً:

أَبُ وِكَ أَبُ وِكَ وَأَنْتَ ابْنَهُ فَيِئْسَ البُنِّيُ وَبِئْسَ الأَبُ

• يقول ابن الحجاج في عزة النفس:

وَلَيْسَ اللَّيْثُ مِنْ جُوعٍ بِغَادٍ إلى جِيَفٍ تُحِيطُ بِهَا كِلاَبُ

• يقول صالح بن عبدالقدوس ناصحاً:

صَرَمَتْ حِبَالَكَ بَعْدَ وَصْلِكَ زَيْنَبُ
وَكَذَاكَ وَصْلُ الْعَانِيَاتِ فَإِنَّهُ
فَدَعِ الصِّبَا فَلَقَدْ عَدَاكَ زَمَانُهُ
ذَهَبَ الشَّبَابُ فَمَا لَهُ مِنْ عَوْدَةِ
دَعْ عَنْكَ مَا فَاتَ في زَمنِ الصِّبَا
وَاخْشُ مُنَاقَشَةَ الحِسَابِ فَإِنَّهُ
والنَّيْلُ فَاعْلَمْ وَالنَّهَارُ كِلاَهُمَا
لَمْ يَنْسِهِ المَلكَانِ حَينَ نَسيتَهُ
والرُّوحُ فِيكَ وَدِيعَةُ أُوْدَعْتُها
وَعُرُورُ دُنْيَاكَ التي تَسْعَى لَهَا
وَجُمِيعُ مَا حَصِّلَتَهُ وَجَمَعْتَهُ
وَجَمِيعُ مَا حَصِّلَتَهُ وَجَمَعْتَهُ

وَالدَهْرُ فِيهِ تَصَرُّمٌ وتَقَلَبُ
الله بِسلْقعة وبرق خُلَبُ
واجْهَدْ فَعُمْرُكَ مَرَ مِنْهُ الأَطْيَبُ
وأَتَى المَشِيبُ فَأَيْنَ مِنْهُ المَهْرَبُ
وأَتَى المَشِيبُ فَأَيْنَ مِنْهُ المَهْرَبُ
وأَذُكُرْ ذُنُوبَكَ وَابْكِهَا يَا مُذْنِبُ
لاَ بُدَّ يُحْصَى ما جَنيتُ ويُكتَبُ
الْفَاسُنَا فِيهِ تُعَدُّ وتُحْسَبُ
بل أَنْهَا فِيهِ تُعَدُّ وتُحْسَبُ
سَتَرِدُهَا بالرَغْمِ مِنْكَ وتُسلَبُ
مَنْ حَقيقتُها مَتَاعٌ يُذْهَبُ
حَقا يَقِيناً بَعْدَ مَوْتِكَ يُنْهَبُ

• يقول دعبل الخزاعي هاجياً المعتصم:

مُلُوكُ بَنِي العبَّاسِ في الكُتُبِ سَبْعَةً وَلَمْ يَأْتِنَا عَنْ ثَامِنِ لَهُمْ كُتُبُ كَلُبُ كَلُبُ كَلُبُ كَلُبُ كَلُبُ كَلُبُ كَلُبُ لَهُمْ كَلُبُ كَلُبُ الْكَهْفِ في الكَهْفِ سَبْعَةً كِرَام إِذَا عُدُوا وَثَامِنْهُمْ كَلْبُ

• يقول سريج بن يوسف البغدادي في التوكل في طلب الرزق:

يَا طَالِبَ الرِّزْقِ في الآفَاقِ مُجْتَهِداً تَسْعَى لِرِزْقِ كَفَاكَ اللّهُ مُؤْنَتَهُ كَمْ مِنْ سَخِيْفِ ضَعِيفِ العَقْلِ نَعْرفُهُ وَمِنْ حَصِيْفِ لَهُ عَقْلٌ وَمَعْرِفَةٌ وَمِنْ حَصِيْفِ لَهُ عَقْلٌ وَمَعْرِفَةٌ فَاسْتَرِزْق اللّه مِمّا في خَزَائِنِهِ

أَبْقَيْتَ نَفْسَكَ حَتَّى شَفَّكَ التَعَبُ أَقْصِرْ فرِزْقُكَ لاَ يَأْتِي بِهِ الطَّلَبُ لَـهُ الـوِلاَيَـةُ وَالأَرْزَاقُ وَالْـذَهَبُ بَادِي الخَصَاصَةِ لَمْ يُعْرَفْ لَهُ نَشَبُ فَاللّهُ يَرْزُقُ لاَ عَقْلٌ وَلاَ حَسَبُ

فَلَيْسَ بِهَا يَضْفُو مَعَاشٌ ومَشْرَبُ

وَلَيْسَ سِوَى الذُّكْرَى تَظَلُّ وتُخْصِبُ

يقول عمران بن محمد العمران في الحكمة:

خَلَصْتُ مِن الدُّنْيَا بِأَصْدَقِ عِبْرَةِ وَلَيْسَ سِوَى صُنْعِ الجَمِيلِ مُخَلداً إِخَالُ ادِّكَارَ المَرْءِ مِن بَعْدِ مَوْتِهِ يَعِيشُ الفَتَى بِالذُّكر مِن بَعْدِ حَتْفِهِ وَأَذْرَكْتُ أَنَّ الصَّحْبَ صِنْفَان: مُخْلِصٌ صَدِيقُكَ عِنْدَ الضِّيقِ إِنْ رُمْتَ حَاجَةً وَأَنَّ طِبَاعَ الناسِ صَعْبُ مِرَاسُهَا وَذَا وَالِغٌ في العَسْفِ ليس يَصُونُهُ وذا جَشِعٌ قَدْ عَاشَ في الفَقْرِ قَلْبُهُ أَلِنَّها الدنيا وتلك شجونها ألا إِنَّها الدنيا وتلك شجونها

لَعَمْرُكَ لَهْوَ الْعُمْرُ أَو هُو أَرْحَبُ
قُرُوناً وللإِفْضَالِ والمَجْدِ يُنسَبُ
قَليلٌ وثانٍ أَسْوَدُ القلب عَقْرَبُ
أَغَاثَكَ والدُّنْيَا كَلُوحٌ عَصَبْصَبُ
وأنَّ اختيارَ المَرْءِ للصَّحْبِ أَضْعَبُ
حَيَاءٌ ولا يَحْمِيهِ دينٌ ومَذْهَبُ
يريد مزيداً فهو صَدْيان مُجْدبُ
يعيشُ بها عاتٍ زنيمٌ وطيبُ

• يقول أبو فراس الحمداني:

بمَنْ يَثِقُ الإِنْسَانُ فيما يَنُوبُه

• يقول **المتنبي**:

وَجُرْمٍ جَرَّهُ سُفَ هَاءُ قَوْمٍ

وَمِنْ أَيْنَ للحُرِّ الكريمِ صِحَابُ

فَحَلَّ بِغَيْرِ جَارِمِهِ العَذَابُ

وَلا لَعِبا مني وَذُو الشّيب يَلْعَبُ

وَلَمْ يَتَطَرَّبْنِي بَنَانُ مُخَضِّبُ

وَخير بني حَوَّاءَ وَالخَيْرُ يُطْلَبُ

بِهِمْ وَلَهُمْ أَرْضَى مِراداً وَأَغْضَبُ

عَلَى كَنَفِ عِطْفَاهُ أَهْلٌ وَمَرْحَبُ

وَمَا لِي إِلاَّ مَذْهِبِ الحقِّ مَذْهَبُ

يُرَى حُبُّهُم عَاداً عَليَّ وَيُحْسَبُ

يقول الكميت في مدح بني هاشم:

طَرِبْتُ وَمَا شَوْقاً إلى البيض أَطْرَبْ ولم يُلْهِني دَارٌ وَلاَ رَسْمُ مَنْزلِ وَلَكُنْ إِلَى أَهْلَ الْفَضَائِلُ وَالنُّهُي بَني هَاشِم رَهُ طُ النَّبِي فَإِنَّني خَفَضْتُ لَهُمْ مِنْي الجَنَاحَ مَوَدَّةً وَمَا لِي إِلاَّ آلَ أَحْمَدَ شِيعَة بِـأَيّ كِـتَـابِ أُمّ بِـأَيَّـةِ سُـنَّـةٍ

يقول المتنبي في الحكمة:

إذا نِلْتُ مِنْكَ الوُدِّ فالمَالُ هَيْنٌ

• ويقول أيضاً في الحكمة:

وَكَــــمْ ذَنْـــبِ مُـــوَلُــِــدُهُ دَلاَلٌ

• يقول ابن المعتز:

أتَاكَ الوَرْدُ مَحْبُوباً مَصُوناً كأذَّ بِوَجْهِهِ لَـمَّا تَـوَافَـتُ بَسِيَاضٌ في جَسوَانِسِهِ احْسمِرارٌ

وكلُّ اللَّذِي فَوْقَ التُّرابِ تُرَابُ

وَكَحَمْ بُسِعَدِ مُسوَلُدُهُ اقْسِرَابُ

كَمَعْشُوقِ تَكَنَّفُهُ الصُدُودُ نجُومٌ في مَطَالِعِها سُعُودُ كَمَا احمرتُ مِنَ الخَجَلِ الخُدُودُ

• يقول أبو صخر الهذلي في الغزل:

وَلَوْ تَلْتَقِي أَصْدَاؤُنا بَعْدَ مَوْتِنَا لَظَلَّ صَدَى صَوْتِي وَإِنْ كُنْتُ رِمَّةً

وَمِنْ دُونِ رَمْسَيْنَا مِنَ الأَرْضِ سَبْسَبُ لِصَوْتِ صَدَى لَيْلَى يَهَشُّ وَيَطْرَبُ • يقول السّري الرّفاء في البعد عن ديار الذل:

قَوِّضْ خِيَامَكَ عَنْ دَارٍ ظُلِمْتَ بِهَا وَجَانِبِ الذُّلَ إِنَّ الذُّلَ يُجْتَنَبُ وَرَجَانِبِ الذُّلَ إِنَّ الذُّلَ يُجْتَنَبُ وَارْحَلْ إِذَا كَانَتِ الأَوْطَانُ مَضيْعةً فَالْمَنْدَلُ الرَّطْبُ في أَوْطَانِهِ حَطَبُ

• يقول عنترة بن شداد في الخداع بالمظهر:

إِنَّ الْأَفَاعِي وَإِنْ لاَنَتْ مَلاَمِسُهَا عِنْدَ التَّقَلُبِ فِي أَنْيَابِهَا العَطَبُ

• يقول صالح بن عبدالقدوس في كتم السر:

والسِّرُّ فَاكْتُمْهُ وَلاَ تَنْظِقْ بِهِ إِنَّ الزُّجاجَة كَسْرُها لا يُشْعَبُ

• يقول بشارة الخوري:

وَالْصَوْتُ مَوْهِبَةُ السَّمَاءِ فَطَائِرُ يَشْدُو عَلَى غُصْنِ وَآخَر يَنْعَبُ

يقول الشاعر:

إِنَّ الحِمَارَ مَعَ الحِمَارِ مَطِيّةٌ فَإِذَا خَلَوْتَ بِهِ فَبِئْسَ الصَاحِبُ

• يقول صالح بن عبدالقدوس في الصديق المخادع:

لاَ خَيْرَ في وِد امْرِىء مُتَمَلِقٍ حُلْوُ اللَّسَانِ وَقَلْبُهُ يَتَلَهَّبُ يُعَلِّهَ بُ يُعْطِيَك مِنْ طَرَفِ اللَّسَانِ حَلاَوَة وَيَرُوعُ مِنْكَ كَمَا يَرُوعُ التَّعْلَبُ يَعْطِيَك مِنْ طَرَفِ اللَّسَانِ حَلاَوَة وَيَرُوعُ مِنْكَ كَمَا يَرُوعُ التَّعْلَبُ يَعْطَرَبُ يَعْلَكُ فَهُوَ العَقْرَبُ

يقول أبو فراس الحمداني في الفراق:

إِذَا الحِلُّ لَمْ يَهْجُرُكَ إِلاَّ مَلاَلةً فَلَيْسَ لَهُ إِلاَّ الْفَرَاقَ عِتَابُ

• ويقول **الشاعر**:

سُوءُ حَظِّي أَنَالَنِي مِنْكَ هَجُراً فَعَلَى الحَظُّ لاَ عَلَيْكَ الْعِتَابُ

ويقول الشاعر في العتاب:

وَيَبْقَى الودُ مَا بَقِيَ العِتَابُ

إِذَا ذَهَبَ العِتَابُ فَلَيْسَ وُدًّ

• يقول أبو الحسين الخرقي في النسيب:

أَلَيْسَ وَعَدْتَنِي، يَا قَلْبُ إِنِّي إِذَا تُبنتُ مِنْ لُبْنَى تَتُوبُ فَهَا أَنَا تَائِبُ مِنْ حُبُ لُبْنَى فَمَا بَالِي أَرَاكَ بِهَا تَذُوبُ

• يقول علي بن عيسى الوزير في تلون الناس:

مَا النَّاسُ إِلاَّ مَعَ الدُّنْيَا وَصَاحِبِها فَكُلَّما انْقَلَبَتْ يَوْماً بِهِ انْقَلَبُوا يُعَظُّمُونَ أَخَا الدُّنْيَا فَإِنْ وَثَبَتْ يَوْماً عَلَيْهِ بِمَا لاَ يَشْتَهِي وَثَبُوا

يقول أبو العتاهية في من يعيب:

يَا مَنْ يَعِيبُ وَعَيْبُهُ مُتَشَعُبٌ

• ويقول أيضاً في الزهد:

أَنَـلْهُ و وَأَيـامُـنَا تَـذْهَـبُ أَيَـلْهُ و وَيَـلْعَبُ مَـنْ نَـفْسُهُ تَرَى صُورَ اللّهو مَـمْسُوحَةً سَيَصْدُقْ مَنْ مَاتَ في هَجْرِهِ

وَنَـلْعَبُ وَالْـدَهْـرُ لاَ يَـلْعَبُ
تَـمُـوتُ وَمَـنْ بَـيْتُهُ يُـخُـرَبُ
وَلَـكِـنْ لَـهَـا رَوْنَـقٌ مُـذَهَـبُ
وَقَـذ كَـانَ فِـى وَصْـلِـهِ يَـكُـذِبُ

كُمْ فِيكَ مِنْ عَيْبِ وَأَنْتَ تَعِيبُ

• يقول أيضاً في التحسر على أيام الشباب:

بَكَیْتُ عَلَى الشَّبَابِ بِدَمْعِ عَیْني فَیَا أَسَفَا أَسِفْتُ عَلَى شَبَابٍ عَرَیْتُ مِنَ الشَّبَابِ وَكَانَ غَضًا أَلاَ لَیْتَ الشَّبَابِ یَعُودُ یَوْماً

فَمَا نَفَعَ البُكَاءُ وَلاَ النَّحِيبُ نَعَاهُ الشَّيْبُ وَالْرَأْسُ الخَضِيبُ كَمَا يَجْري مِنَ الوَرَقِ القَضِيبُ فَأُخْبِرُهُ بِمَا فَعَلَ المَشِيبُ

• يقول بشار بن برد في الفخر:

إِذَا المَلِكُ الْجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ مَشَيْنَا إِلَيْهِ بِالسِّيوفِ نُعَاتِبُهُ

• يقول **الشاعر** في العتاب:

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ لُبُّ يُعَاتِبُهُ وَلَيْسَ عِتَابُ المَرْءِ لِلْمَرْءِ نَافِعاً

يقول الخليل بن أحمد في الاستعداد للموت:

وَقَبْلَكَ دَاْوَى الطّبيبُ المَريضَ فَكُنْ مُسْتَعِداً لِدَارِ الفَئاءِ

فَعَاشَ المَرِيضُ وَمَاتَ الْطَبِيبُ فَاإِنَّ الَّذِي هُو آتٍ قَريبُ

يقول أحمد بن يوسف بن صبيح في ترك متاع الدنيا:

مَا بَعْدَ شَيْبِكَ غَيْرَ لُوْمِكَ فَاتخِذْ مَا هَذِهِ الدُنْيَا بِدَارِ إِقَامَةٍ أَيْنَ الأُوْلَى أَهْلُ السِّيَادَةِ والبُّنَّهَى أُخنَى الزَّمَانُ عَلَيْهِمُ بِشعارهِ وغدا جَزاء سعادة أو شقوة والْمَوْتُ يَغْتَالُ النُّفُوسَ وَلَمْ تَزَلْ

زَاداً لِنَفْسِكَ فَالْرَحِيلُ قَريبُ لاَ تَـوْطِئَنَّ بِهَا وَأَنْتَ غَريبُ وَالْمَطْعِمُونَ وَمَا تَدرُ حَلُوبُ وسقتْهُمُ كَأْسَ المَنونِ شَعوبُ أفلا يُنِيبُ إلى الرَّشَادِ مُنِيبُ لِلْمَوْتِ دَاعِ للنِّفُوسِ طَلُوبُ

● يقول المتنبي في الرفق:

تَرَفَّقُ أَيُّها المَوْلَى عَلَيْهِمُ

ويقول المتنبي أيضاً:

أَعَزُّ مكانٍ في الدُّنَى سَرْجُ سَابِح

فَإِنَّ الرُّفْقَ بِالْجَانِي عِتَابٌ

وَخَيْرُ جَليسٍ في الأنّام كِتَابُ

• يقول ابن عبد ربه الأندلسي صاحب العقد الفريد:

هُوَ القَدَرُ المَحْتُومِ إِنْ جَاءَ مُقْبِلاً أَلاَ إِنَّمَا الدُنْيَا غَضَارَةُ أَيْكَةٍ فَلا تَكْتَحِلْ عَيْنَاكَ مِنْهَا بِعَبْرَةِ وَمَا النَّاسُ إِلاَّ خَائِضُو غَمْرَة الرَّدَى

فَلاَ الغَابُ مَحْرُوسُ وَلاَ اللَّيْثُ وَاثِبُ إِذَا اخْضَرَّ مِنْهَا جَانِبُ جَفَّ جَانِبُ عَلَى ذَاهِبِ مِنْهَا فَإِنَّكَ ذَاهِبُ فَطَافٍ عَلَى ظَهْرِ التُرَابِ وَرَاسِبُ

يقول أبو فراس:

وَمَا كُلُّ فَعًالٍ يُجَازَى بِفِعْلِهِ

يقول الشاعر:

وَقَدْ تَسْلُبُ الأَيَّامُ حَالاتِ أَهْلِهَا

وَلاَ كُـلُ قَـوَالِ لَـدَيَّ يُحجابُ

وَتَعْدُوا عَلَى أُسْدِ الرَّجَالِ النَّعَالِبُ

• يقول الخريمي بعد أن فقد بصره:

إذًا مَا مَاتَ بَعْضُكَ فَابْكِ بَعْضاً يُمَنِّينِي الطَبِيبُ شِفَاءَ عَيْنِي

فَإِنَّ البَعْضَ عَنْ بَعْضِ قَرِيبُ وَهَلْ غَيْرُ الإِلَهِ لَهَا طَبِيبُ

يقول صريح الثقفي:

إِنْ يَسْمَعُوا الْخَيْرَ يُخْفُوهُ وَإِنْ سَمِعُوا

• يقول **الفرزدق**

يَمْضِي أَخُوكَ فَلاَ تَلْقَى لَهُ خَلَفاً

• يقول الشاعر في تفريج الهموم:

عَسَى الهَّمُ الذِي أَمْسَيْتَ فِيهِ فَيَ أُمَنُ خَائِفٌ وَيُغَاثُ عَانٍ

وَالْمَالُ بَعْدَ ذَهَابِ المَالِ مُكْتَسَبُ

شَرّاً أَذَاعُوا وَإِنْ لَمْ يَسْمَعُوا كَذِبُوا

يَـــكُــونُ وَرَاءَهُ فَــرَخٌ قَــريــبُ وَيَأْتِي أَمَلَهُ النَّائِي الغَرِيبُ

• ويقول **الشاعر في** الصبر:

تَصبَّرْ أَيُّها الْعَبْدُ اللَّبِيبُ وَكُلُّ الحَادِثَاتِ إِذَا تَنَاهَتْ

لَعَلُّكَ بَعْدَ صَبْرِكَ مَا تَخِيبُ يَــكُــونُ وَرَاءَهَــا فَــرَجٌ قَــرِيــبُ

• يقول الشاعر في السعي نحو الحبيب:

وَمَا الرِجْلُ إِلاّ حَيْثُ يَسْعَى بِهَا القَلْبُ تَرَى الرِّجْلَ قَدْ تَسْعَى إلى مَنْ تُحِبُهُ

• ويقول الشاعر في حياة الإنسان:

وَمَا الْمَرْءُ إِلاَّ كَالْهِلاَلِ وَضُوؤُهُ يُوافِي تَمَامَ الشَّهْرِ ثُمَّ يَغِيبُ

فصل الباء المفتوحة

• يقول الشاعر في التوسط:

عَلَيْكَ بِأَوْسَاطِ الأُمُورِ فَإِنَّهَا

يقول أحمد شوقي:

يَا فَاتِحَ القُدْسِ خَلِّ السَّيْفَ نَاحِيَةً أَذْرَكْتَ أَنَّ وَرَاءَ الضَّعْفِ مَفْدِرَةً

يقول المتنبي:

وَمَا يَشُقُ عَلى البِكَلْب

أَنْ يَـكُـونَ ابْـنَ كَـلْبَـهُ

نَجَاةً ولا تَرْكَبْ ذَلُولاً وَلاَ صَعْبَا

لَيْسَ الصَّلِيبُ حَدِيداً كَانَ بَلْ خَشَبَا

وَأَنَّ لِلْحَقِّ لاَ لِلْقُوَّةِ الْغَلَبَا

• يقول قيس بن عاصم في ازدراء الفقير:

وَأَوَّلُ مَنْ يَجْفُو الْفَقِيرَ لِفَقْرهِ كَأَنَّ فَقِيرَ الْقَوْمِ في النَّاسِ مُذْنِبٌ

بَنُوهُ وَلَمْ يَرْضَوْهُ فِي فَقْرِهِ أَبَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ أَذْنَبَا

يقول أحمد شوقي في المنافقين:

عَجِبْتُ لِمَعْشَرِ صَلُوا وَصَامُوا ظَوَاهِرَ خَشْبَةٍ وَتُقَى كِذَابَا

• ويقول بشر بن أبي خازم في الموت:

ثَوَى في مَلْحِدٍ لا بُدَّ مِنْهُ كَفَى بِالْمَوْتِ نَأْيِاً وَاغْتِرَابَا

يقول حافظ إبراهيم:

لاَ تَلُمْ كَفِّي إِذَا السَّيْفُ نَبَا صَحَّ مِنْي العَزْمُ، والدَّهْرُ أَبَى

• ويقول الشاعر في الشيب مبكراً:

وَمَا إِنْ شِبْتُ مِنْ كِبَرٍ وَلَكَنْ لَقِيتُ مِنَ الْحَوَادِثِ مَا أَشَابَا

• ويقول الشاعر في مكارم الأخلاق:

أُحِبُ مَكَادِمَ الأَخْلاَقِ جَهْدِي وَأَكْرَهُ أَنْ أَعِيبَ وَأَنْ أُعَابَا

• يقول أحمد شوقي في الجد والعمل:

وَمَا نَيْلُ المَطَالِبِ بِالتَّمَنِي وَلَكِن تُؤْخَذُ الدُّنْيَا غِلابَا

• يقول الشاعر في الخوف من العتاب:

لَوْلاَ كَرَاهِيةُ العِتَابِ وَإِنْنِي أَخْشَى القَطِيعَةَ إِنْ ذَكَرْتُ عِتَابَا لَوْلاَ كَرَاهِيةُ الْفَرْدُ عِنَابَا لَذَكُرْتُ مِنْ عَثَرَاتِكُمْ وَذُنُوبِكُمْ مَا لَوْ يَمُرُّ عَلَى العَظِيم لَشَابَا

• يقول **الشاعر** في الصفح:

وَأَصْفَحُ عَنْ سِبَابِ النَّاسِ حِلْما وَشَرُّ النَّاسِ مَنْ يَهْوَى السِّبابَا

• ويقول المتنبي في التوبة من الذنب:

وَإِنْ كَانَ ذَنْبِي كُلَّ ذَنْبٍ فَإِنَّهُ مَحَا الذَّنْبَ كُلَّ المَحْوِ مَنْ جَاءَ تَائِبَا

يقول أحمد شوقي في مصاحبة الكتاب:

أَنَا مَنْ بَدُّلَ بِالْكُتْبِ الصِّحَابَا لَمْ أَجِدْ لِي وَافِيا إِلاَّ الكِتَابَا

• ويقول **الشاعر** في الرضا:

إِنَّ الغَنِيُّ الذي يَرْضَى بَعِيشَتِهِ لا مَنْ يَظَلُّ عَلَى مَا فَاتَ مُكْتَئِبَا

• يقول جرير هاجياً الراعي النميري:

أَتَلْتَمِسُ السُبَابَ بَنُو نُمَيْرٍ فَلاَ صَلَّى الإلهُ عَلى نُمَيْرٍ وَلَوْ وُذِنَتْ حُلُومُ بَنِي نُمَيْرٍ فَصَبْراً يَا تُيُوسَ بَني نُمَيْرٍ فَخُضُ الطَرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ إِذَا غَضِبَتْ عَلَيْكَ بِنُو تَمِيم

فَقَدْ وَأَبِيهُمُ لأَقُوا سِبَابَا وَلاَ سُقِيَتْ قُبُورُهُم السَّحَابَا عَلَى المِيزَانِ مَا وَزَنَتْ ذُبَابَا فَإِنَّ الْحَرْبَ مُوقِدَةٌ شِهَابَا فَلاَ كَعْباً بَلَغْتَ وَلاَ كِلاَبَا حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَهُمُ غِضَابَا

• يقول عبدالمحسن الصوري في الغزل والنسيب:

بالدي ألهم تغذيبي والدي ألبس خديب والدي صير حظي يا غزالا صاد باللخظ ما الدي قالته عناك

ئَسنَسايَساكِ السعِسذَابَسا مِسنَ الْسوَرْدِ نِسقَسابَسا مِنكِ هَجراً وَأَجْتِنَابَا فُسؤَادِي فَسأَصَسابَسا لِسقَادِي فَسأَصَسابَسا

یقول جریر هاجیاً بنی حنیفة:

أَبنِي حَنِيفَةَ أَحْكِمُوا سُفَهَاءَكُمْ أَبنِي حَنِيفَةَ إِنَّنِي إِنْ أَهْجُكُمْ

إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمُ أَنْ أَغْضَبَا أَدْعِ النِي مَامَةَ لا تُوارِي أَرْنَبَا

• يقول الإمام الشافعي في تجاهل السفيه وعدم الرد عليه:

فَأَكُرَهُ أَنْ أَكُونَ لَـهُ مُـجِيبًا يُخَاطِبُني السَّفِيهُ بِكُل قُبْح كَعُودٍ زَادَهُ الإحْرَاقُ طِيبَا يَـزيـدُ سَـفَـاهَـةً فَـأَزِيـدُ حِـلُـمـاً

• يقول الشاعر في أحوال الناس:

فَإِنَّنِي عِشْتُ دَهْراً لاَ أَرَى عَجَبَا مَنْ كَانَ أَبْصَرَ شَيْئاً أَوْ رَأَى عَجَباً والدَّهْرُ كَالْدَهْرِ وَالدُّنْيَا لِمَنْ غَلَبَا النَّاسُ كَالنَّاس وَالْأَيَّامُ وَاحِدةٌ

• يقول الشاعر في ذهاب النفس:

فَكَيْفَ آسَى عَلَى شَيْءٍ إِذَا ذَهَبَا نَفْسِى الّتِي تَمْلِكُ الأَشْيَاءَ ذَاهِبةٌ

و يقول صالح بن عبدالقدوس في جمع العلم:

لاَ تَعْدَلَنَ بِهِ دُرّاً وَلاَ ذَهَبَا يًا جَامِعَ العِلْم نِعْمَ الذُّخْرِ تَجْمَعُه

يقول أبو القاسم الداودي:

مُتَلَبُّساً بَيْنَ النُّعَاجِ إِهَابَا الذُّئْبُ أَخْبَتُ مَا يَكُونُ إِذَا بَدَا

• يقول الإمام الشافعي:

وَمَنْ حَقَرَ الرِّجَالَ فِلَنْ يُهَابَا وَمَنْ هَابَ الرَّجَالَ تَهَيَّبُوهُ

يقول علي بن عبدالله المعروف بالناشيء في الصمت:

أَوْلَيْتُهُ مِنْي السُّكُوتَ وَرُبَّما

• يقول الشاعر في المدح:

وَمَا نَظُرْتُ إلى نَعْمَاءَ سَابِغَةٍ

يقول الشاعر:

وَمِنْ قِلَّةِ الإِنْصَافِ أَنَّكَ تَبْتَخِي

كَانَ السُّكُوتُ عَنِ الجَوَابِ جَوَابَا

إِلاَّ وَجَدْتُكَ فِيهَا الأَصْلَ والسَّبَبَا

المُهَذَّبَ في الدُّنْيَا وَلَسْتَ المُهَذَّبَا

فإِنَّما يَرْبَحُ التَّكْذِيبَ والتَّعَبا

إِنْ كُنْتَ شَهْماً فَأَتْبَعْ رَأْسَها الذَّنْبَا

مَنْ يَزْرَعِ الشَّوْكَ لاَ يَحْصِدْ بِهِ العِنَبَا

فَدَعْهُ فَدَوْلَتُهُ ذَاهِبَهُ

يقول الشاعر:

مَنْ ذَمَّ مَنْ كَانَ كُلُّ النَّاسِ يَحْمَدُهُ

يقول عروة بن أذينة:

لا تَقْطَعَنْ ذَنَبَ الأَفْعَى وَتُرْسِلَها

• يقول صالح بن عبدالقدوس:

إِذَا ظَلَمْتَ امْرأً فَاحْذَرْ عَدَاوَتَهُ

• يقول أبو الفتح البستي:

إِذَا مَـلِكُ لَـمْ يَـكُـنْ ذَا هِـبَـهُ

• يقول ابن الرومي في الجمال الطبيعي:

أَغْنَاهُ حُسْنُ الجيدِ عَنْ لُبْسِ الحِلَى وَكَفَاهُ طِيبُ الخُلْقِ أَنْ يَتَطَيَّبَا

• يقول العباس بن الأحنف في الفقر والغنى:

يَمْشِي الفَقِيرُ وَكُلُّ شَيْءٍ ضِدَّهُ وَتَرَاهُ مَبْغُوضاً وَلَيْسَ بِمُذْنِبٍ حَتَّى الْكِلاَبُ إِذَا رَأَتْ ذَا ثَرْوَةٍ وَإِذَا رَأَتْ يَوْماً فَقِيراً عَابِراً

وَالنَّاسُ تُغلِقُ دُونَهُ أَبُوابَها وَيَرَى العَدَاوَةَ لاَ يَرَى أَسْبَابَهَا خَضَعَتْ لَدَيْهِ وَحَرَّكت أَذْنَابَهَا نَبَحَتْ عَلَيْه وَكَشَّرَتْ أَنْيَابَها

• ويقول المتنبي في حب أعرابية:

هَامَ الْفُؤَادُ بِأَعْرَابِيةِ سَكَنَتُ مَظْلُومَةُ الْقَدُ في تَشْبِيهِهِ عُصْناً بَيْضَاءُ تُطْمِعُ في مَا تَحْتَ حُلَّتِها

بَيْتاً مِنَ الْقَلْبِ لَمْ تَمْدُدْ لَهُ طُنْبَا مَظْلُومَةُ الرِّيقِ في تَشْبِيهِهِ ضَرَبَا عَزَّ ذَلِكَ مَطْلُوباً إِذَا طُلِبَا شُعَاعُها وَيَرَاهُ الطَّرْفِ مُقْتِربًا

كَأَنَّهَا الشمسُ يُعْيِي كَفَّ قَابِضِهِ

فصل الباء المكسورة

• يقول عبدالله بن خميس يصف فضل الأم:

أُمِّي تُحمَّلُ كُبِّي حَلَلْتِ مِنْي شِغَافِي أَلْهَمْتِنِي كُلَّ مَعْنَى وَكَمْ سَهِرْتِ اللَّيَالِي قُولِي فَإِنِّي مُطِيعٌ أُطِيعً أُمْسِي لأنَّي

لأنَّتِ نَسِعْمَ السَمُرَبِي وَفِي سُسوَيْسَدَاءَ قَسلَبِي بِسه تَسفَّهُ مُستُ دَرْبِي مَسا إِنْ شَكَوْتُ بِشُرْبِي مُسري فَسإنِّي مُسلَبُي أُرْضِي ضَمِيسري وَرَبِي

یقول جریر مادحاً سوادة بن کلاب:

مَنْ ذَا نُحَمَّلُ حَاجَةً نَزَلَتْ بِنَا زَيْنِ المَجَالِسِ وَالْفَوَارِسِ وَالّذي

بَعْدَ الأَغْرُ سَوَادَةَ بُنَ كِلاَبِ بُنِيَتْ عَلَيْهِ مَكَارِمُ الأَحْسَاب

• يقول الحسن بن وهب في وصف الرياض:

طَلَعَتْ أَوَائِلُ للرَّبِيعِ فَبَشَّرَتْ وَعَدَا السَّحَابُ مُكَلِلاً جَوَّ الثَّرَى وَعَدَا السَّمَاءَ إِذَا أَجَّدَ رَبَابُهَا وَتَرَى الغُصُونَ إِذَا الرِّيَاحُ تَنَاوَحَتْ

نَـورُ الـرِّيَـاضِ بِـجِـدَّةٍ وَشَـبَـابِ أَذْيَـالَ أَسْحَمَ حَالِكَ الجِـلْبَابِ فَكَأَنَّما الْتَحَفَّتْ جَنَاحَ عُرَابِ مُـلْتَفَّةً كَتَعَانُـقِ الأَحْبَـابِ

يقول الخوارزمي يمدح طِيباً:

بُخُورٌ مثلُ أَنْفَاسِ الحَبِيبِ

وَطِيبٌ قَدْ أَخلَ بِكل طِيب

يَظُلُ الذَّيْلُ يَسْتُرُهُ وَلَكِنْ تَنُم عَلَيْهِ أَنْفَاسُ الجَنُوبِ إِذَا مَا شَمَّ أَنْفٌ حَنَّ قَلْبٌ كَأَنَّ الْأَنْفَ جَاسُوسُ القُلُوبِ

يقول أبو العيناء في فقد الشباب والأحبة:

شَيْئَانِ لَوْ بَكَتِ الدُّماءَ عَلَيْهِمَا عَيْنَايَ حَتّى يُؤذِنَا مِلْهَابِ فَقْدُ الشَّبَابِ وَفُرْقَةُ الأَحْبَابِ لَمْ يَبْلُغَا المِعْشَارَ مِنْ حَقَّيْهِمَا

يقول منصور النميري في قلة العتاب:

أَقْلِلْ عِتَابَ مَنِ اسْتَرَبْتَ بِوُدُهِ

• يقول الشاعر:

يَسْزِيدُ تَسْفَسْطً لا وَأَزيدُ شُـحُـراً

يقول أبو نواس:

السُّخُلُ يَعْلَمُ أَنَّ الذِّئْبَ آكِلُهُ

• يقول الشاعر:

وَمَنْ يَكُنِ النُّوابُ لَـهُ دَلِيلاً

• يقول الشافعي في السفر:

مَا في المُقَام لِذي عَقْلِ وَذِي أَدَبِ سَافِرْ تَجِدْ عِوَضاً عَمَّنْ تَفَارَقُهُ إِنِّي رَأَيْتُ وُقُوفَ المَاءِ يُفْسِدُهُ والأُسْدُ لَوْلا فِرَاقُ الأَرْضِ ما افْتَرَسَتْ والشَّمْسُ لو وَقَفَتْ في الفُلْكِ دَائِمةً

لَيْسَتْ تُنَالُ مُوَدَّةٌ بِعِتَاب

وَذَلِكَ دَأْبُكُ أَبُكُ أَبَكًا وَدَأْبِكِي

والذيب يعلم ما بالسَّخل من طيب

يَمُرُّ بِهِ عَلَى جِيَفِ الكِلاَب

مِنْ رَاحِةٍ فَدَع الأَوْطَانَ وَاغْتَرب وانْصَبْ فإنَّ لَذِيذَ العَيْش في النَّصَبِ إِنْ سَاحَ طَابَ وَإِنْ لَمْ يَجْرِ لَمْ يَطِبِ والسهمُ لولا فِراقُ القَوْسِ لَم يُصِبِ لَمَلَّهَا النَّاسُ مِنْ عُجْم ومن عَرَبِ

والتّبر كالتُرَابِ مُلْقى في أَمَاكِنِهِ في إِنْ تَخرّب هذا عَزّ مطلَبُهُ

• يقول إيليا أبو ماضي في عذاب الحب:

عَذُبي مَا شِئْتِ قلبي عذبي وازْرَعَيه في فُؤادِي مِثْلَمَا واقْطُفِي حَبّاتِ قلبي حَبّة كَلِمَاتُ الحُبّ أَنْغَامُ السَّمَا

فعذابُ الحُبُ أَسْمَى مَطْلَبِي يَـزْرعُ الـكـرَّامُ غَـرْسَ العِنبِ حَبَّةَ ثـم اغـصُرِيهَا واشربِي أَنْزَلَتْهَا رُوحُ عيسى وَالنَّبِي

والعُودُ في أَرْضِهِ نَوْعٌ مِن الْحَطَبِ

وإنْ تَخرَّبَ ذاك عزَّ كالـذَّهَـب

• يقول الشاعر في الفرق بين الشيخ والشاب:

أَتَرْجُو أَنْ تَكُونَ وَأَنْتَ شَيْخٌ لَقَدْ كَذَبَتْكَ نَفْسُكَ لَيْسَ ثَوْبٌ

كَمَا قَدْ كُنْتَ أَيّامَ الشَّبَابِ وَنِ الشَّبَابِ وَرِيسٌ كَالْجَدِيدِ مِنَ النَّيابِ

• يقول المعتصم بن صمادح في معرفة الناس:

وَزَهَّدني في النَّاسِ مَعْرِفَتي بِهِمْ وَطُولُ اخْتِيَارِي صَاْحِباً بَعْدَ صَاحِبِ

• يقول الإمام علي بن أبي طالب في الجمال:

لَيْسَ الجَمَالُ بِأَثْوَابٍ تُزَيّنُنَا إِنَّ الْجَمَالَ جَمَالُ العِلْمِ والأَدَّبِ

• ويقول أيضاً في اليتيم:

لَيْسَ اليَتِيمُ الذي قَدْ ماتَ وَالِدُهُ إِنَّ اليَتِيمَ يَتِيمُ العِلْمِ وَالأَدَبِ

• يقول ابن الزقاق المغربي في شر المكاسب:

وَعَلَّمَنِي صَرْفُ الزُّمَانِ وَأَهْلُهُ بِأَنَّ اقْتِنَاءَ النَّاسِ شَرُّ المَكَاسِبِ

• يقول الشاعر في ذم الكذب:

لاَ يَكْذِبُ المَرْءُ إلا مِنْ مَهَانَتِهِ أَوْ فِعْلَةِ السُّوءِ أَوْ مِنْ قِلَّةِ الأَدَبِ

لَبَعْضُ جِيْفَةُ كَلْبٍ خَيْر رَائِحةٍ مِنْ كِذْبَةِ المَرْءِ في جِدٍ وَفي لَعبِ

• يقول ابن الرومي في التحذير من كثرة الأصحاب:

عَدُوكَ مِنْ صَدِيقِكَ مُسْتَفادُ فَإِنَّ السَدَّاءَ أَكْسَشَرَ مَسا تَسرَاهُ إِذَا انْقَلَبَ الصَدِيقُ غَدا عَدُواً وَلَوْ كَانَ الكَشِيرُ يَطِيبُ كَانَتْ وَلَكِنْ قَلَ مَا اسْتُكَثَرَتَ إِلاَّ فَدَعْ عَنْكَ الكَشِيرَ فَكَمْ كَثِيرٍ فَدَعْ عَنْكَ الكَشِيرَ فَكَمْ كَثِيرٍ

فَلاَ تَسْتَكْثِرَنَّ مِنَ الصَحَابِ يَحُولُ مِنَ الطَعَامِ أَوْ الشَرَابِ مُبِيناً وَالأُمُورُ إِلَى انْقِلاَبِ مُصَاحَبهُ الكَثِيرِ مِنَ الصَوَابِ مُصَاحَبهُ الكَثِيرِ مِنَ الصَوَابِ سَقَطْتَ عَلَى ذِئَابِ في ثِيابِ يُعَافُ وَكُمْ قَليلٍ مُسْتَطَابِ

• يقول أبو حامد المازني في العلم:

الْعِلْمُ في القَلْبِ لَيْسَ العِلْمُ في الكُتُبِ فَاحْفَظُهُ وَاعْمَلْ كَيْ تَفُوزَ بِهِ

فَلاَ تَكُنْ مُغْرَماً بِاللَّهْوِ وَاللَّعِبِ فَالْعِلْمُ لاَ يُجْتَنَى إِلاَّ مَعَ التَعَبِ

• يقول الشاعر:

كِبْرٌ بِلا دِرْهَم هَذَا مِنَ العَجبِ

فَخُرٌ بِلا حَسَبٍ عُجْبٌ بلا أدب

يقول ابن المعتز في الصديق المتلون:

بَلَوْتُ أَخِلاً عَلَا الزَّمانِ فَأَقْلَلْتُ بِالْهَجْرِ مِنْهُمْ نَصِيبِي وَكُلُّهُمُ إِنْ تَصَفِّحُ تُهُم صَدِيقُ الْعَيانِ عَدُوُ المَغِيبِ

يقول ابن المعتز أيضاً في نهاية الإنسان:

آهِ من سَفْرة بِغَيْرِ إِيَابِ آه مِنْ حَسْرةٍ عَلَى الأَحْبَابِ آهِ مِنْ حَسْرةٍ عَلَى الأَحْبَابِ آهِ مِنْ مَضْجَعِي فَرِيداً وَحِيداً فَوْقَ فُرُسْ مِن الحَصَى والتُرَاب

ويقول أيضاً:

أُخِذْتُ مِنَ المُدَامَةِ والتّصابي وَعرّاني المَشِيبُ مِنَ الشَّبَابِ وَعَرّاني المَشِيبُ مِنَ الشَّبَابِ وَقَدْ كَانَ الشَّبَابُ سُطُورَ حُسْنى فَمَحَيْتُ السُّطُورَ مِنَ الكِتَابِ

يقول النمر بن تولب في الرجوع إلى الله:

وَمَتَى تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَارْجُ الغِنَى وَإِلَى الذي يَهِبُ الرَّغَائِبَ فَارْغَبِ

• ويقول الشاعر في الحظ السيىء:

وَلَرُبُّما مَنَعَ الكَرِيمُ وَمَا بِهِ بُخُلُ وَلكِنْ سُوءُ حَظُّ الطَّالِبِ

• يقول البحتري في الوطن الحبيب:

وَأَحَبُ أَوْطَانِ البِلاَدِ إلى الفَتَى أَرْضُ يَنَالُ بِهَا كَرِيمَ المَطْلَبِ

• يقول هدبة بن الخشرم في الثبات على كل الأمور:

وَلَسْتُ بِمِفْراحِ إِذَا الدُّهْرُ سَرَّني وَلا جَازِعٍ مِنْ صَرْفِهِ المُتَقَلِّبِ

يقول الشاعر:

وَمَنْ رَبَطَ الكَلْبَ العَقُورَ بِبَابِهِ فَعَقْرُ جَمِيعِ النَّاسِ مِنْ رَابِطِ الكَلْبِ

و يقول أبو العتاهية في نهاية الإنسان:

لِدُوا لِلْمَوْتِ وَابْنُوا لِلْخَرَابِ فَكُلُّكُمْ يَصِيرُ إِلَى تَبَابِ
أَلاَ يا مَوْتُ لَمْ أَرَ مِنْكَ بُدَاً أَتَيْتَ وَمَا تَحِيفُ وَمَا تُحَابِي
كَأَنَّكَ قَدْ هَجَمْتَ عَلَى مَشِيبِي كَمَا هَجَمَ المَشِيبُ عَلى الشَّبَابِ

يقول امرؤ القيس في الهجران والحب:

ذَهَبْتِ مِنَ الهُجْرَانِ في غَيْرِ مَذْهَبِ وَلَمْ يَكُ حَقاً كُلُّ هَذَا التَجَنُّبِ خَلِيليَّ مُرًّا بي عَلى أَمُ جُنْدُبِ أَقَضٌ لُبَانَاتِ الفُؤَادِ المُعَذَّبِ

فَإِنَّكُما إِنْ تَنْظُرَانِي سَاعَةً مِنَ الدَّهْرِ تَنْفَعني لَدى أَمَّ جُنْدُبِ أَلَمْ تَرِيَاني كُلُما جِنْتُ طَارِقاً وَجَدْتُ بِهَا طِيباً وَإِنْ لَمْ تُطَيِّبِ

يقول الإمام علي بن أبي طالب في النسب الأصيل:

كُنْ ابْن مَنْ شِئْتَ وَاكْتَسِبْ أَدَباً يُغْنِيكَ مَحْمُودُهُ عَنِ النَّسَبِ إِنَّ الْفَتَى مَنْ يَقُولُ كَانَ أَبِي

• يقول أبو العتاهية في ما يكفي الإنسان من الدنيا:

تَبْغي مِنَ الدُّنيا الكَثِيرَ وَإِنَّما يَكْفِيكَ مِنْهَا مِثْلُ زَادِ الرَّاكِبِ لا يُعْجِبنَّكَ مَا تَرَى فَكَأَنَّهُ قَدْ زَالَ عَنْكَ زَوَالَ أَمْسِ الذَّاهِبِ أَصْبَحْتَ فِي أَسْلاَبٍ قَوْم قَدْ مَضَوا وَرِثُوا التَسَالُبَ سَالِباً عَنْ سَالِبِ

يقول أبو فراس الحمداني عند موته:

أَبُسنَسيَّتِ لاَ تَسجُوزَعِي الْأَقُولِي الْأَسْجُوزِعِي أَفُولِي إِذَا كَالْمُستني زَيْنُ السَّسَبَابِ أَبُو فِرَاسٍ

كُلُ الأنَّامِ إلى ذَهَابِ وَعَدِيثَ عَنْ ردُ البَّوَابِ وَعَدِيثَ عَنْ ردُ البَّوَابِ لَلْمَ يُسمَتَّعُ بِالشَّبَابِ لَلْمَ يُسمَتَّعُ بِالشَّبَابِ

• يقول الشاعر في التحذير من الحرص:

إِيَّاكَ وَالْحِرْصَ إِنَّ الحِرْصَ مَتْعَبَةً فَإِنْ فَعَلْتَ فَرَاعِ القَصْدَ في الطَلَبِ قَدْ يُرْزَقُ المرءُ لَمْ تَتْعَبُ رَوَاحِلُهُ وَيُحْرَمُ المَرْءُ ذُو الأَسْفَارِ وَالتَّعَب

فصل الباء الساكنة

• يقول الزبرقان بن بدر في ابن عمه الذي يكرهه:

ولسى ابسنُ عَسمِ لاَ يَسزَالُ يَعِيبُني وَيُعِينُ عَائِبْ

وأعينه في النّائِباتِ تَـسْري عَـقَارِبُـهُ إلـيّ لاه ابن عَدمُكَ لا تَدخَافُ دَعْنِي أُعِنْكَ عَلَى الزَّمَانِ

إنِّي كَسَيْفِكَ في يَجِينِكَ

• يقول **الشاعر**:

وَلِـكُـلٌ صَافِـيَـةٍ قَـذَى

يقول أحمد شوقى:

مَالُ وَأَحَاتَ جَابُ أ_____ مَ اجــري

وادَّعَـــى الـــغَــضَــبُ يَسشرَحُ السسبَب

وَلِـكُـلُ خَـالِـصَـةِ شَـوَائِـبُ

ولا يُعِينُ عَلَى النَّوائِبُ

ولا تَصنَاوَلَه عَصقَارِب

المُخْزِيَاتِ مِنَ الْعَوَاقِبُ

وَأُغْن عَنْكَ بِكُل جَانِبُ

لاَ أَلِينُ لِمَنْ تُحَادِبُ

يقول ابن المعتز في تأجيل التوبة:

جَدَّ الزَّمَانُ وَأَنْتَ تَـلْعَبْ كَــمْ قَــدْ تَــقُــولُ غَــداً أَتُــوبُ

الْعُمْرُ في لا شَيْءَ يَذْهَبْ غَداً غَداً وَالْمَوْتُ أَقْرَبُ

• يقول نزار قباني في عذاب الحب:

لَـمْ أَعُـدُ دَارِياً إلى أَيْنَ أَذْهَبْ اعْتِيَادِي عَلَى غِيَابِكِ صَعْبٌ أَتَمَنَّى لَوْ كُنْتِ بُؤْبُوْ عَيْنِي أَنْتِ أَحْلَى خُرَافَةٍ في حَيَاتِي

كُلَّ يَوْم أُحِسُ أَنَّكِ أَقْرَبُ وَاعْتِيَادِي عَلَى حُضُورِكِ أَصْعَبْ أَتُرَانِي طَلَبْتُ مَا لَيْسَ يُطْلَبْ وَالَّذِي يَتَّبَعُ الخُرَافَاتِ يَتَّعَبُ

يقول الشاعر في الأدب:

لِكُلِّ شَيْء زينَة في الوَرَى

وَزِينَةُ المَرْءِ تَهَامَ الأَدَبُ

قَدْ يَسْشُرُفُ السمارُءُ بِالدَابِهِ فِينَا وَإِنْ كَانَ وَضِيعَ النَّسَبُ • يقول النابغة الجعدي:

سَأَلَتْنِي عَنْ أُنَاسٍ هَلَكُوا أَكَلَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ وَشَرِبُ



فصل التاء المضمومة

يقول منصور الفقيه في الرضا برزق الله:

أَلاَ إِنَّ رِزْقَ اللّهِ لَيْسَ يَفُوتُ رَضِيتُ بِقَسَمِ اللّهِ حَظّاً لأَنَّهُ سَأَفْنَعُ بِالْمَالِ القَلِيل لأَنَّنِي

فَلاَ تَرَعْنَ إِنَّ القَلِيلَ يَفُوتُ تَكَفَّل رِزْقِي مَنْ لَهُ المَلَكُوتُ رَأَيْتُ أَخَا المَالِ الْكَثِيرِ يَموتُ

يقول أبو الفتح البستي في بلده بُست:

رِينَةً أَجَبْنَا وَقُلْنَا أَبْهَجُ الْأَرْضِ بُسْتُها لَا مُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُسْتِي دَهْراً وَبُسْتُها لَهُ الْمُسْتِي دَهْراً وَبُسْتُها

إِذَا قِيلَ أَيُّ الأَرْضِ في النَّاسِ زِينَةً فَلَوْ أَنَّنِي أَذرَكْتُ يَوْماً عَمِيدَها

• يقول حافظ إبراهيم في بكاء المروءة:

مرَرْتُ عَلَى المُروءَةِ وَهْيَ تَبْكِي فَقُلْتُ عَلاَمَ تَنْتَحِبُ الفَتَاةُ؟

• يقول أبو بكر الداني في ترك الدنيا:

أَنْفُضْ يَدَيْكَ مِنَ الدُّنْيَا وَسَاكِنِها فَالأَرْضُ قَدْ أَقْفَرَتْ، وَالنَّاسُ قَدْ مَاتُوا

يقول عنترة بن شداد في الشجاعة:

سَكَتُ فَغَرَّ أَعْدَائِي السُّكُوتُ وَكَيْفُ أَنَّامُ عَنْ سَادَاتِ قَوْمٍ وَكَيْفُ أَنَّامُ عَنْ سَادَاتِ قَوْمٍ وَإِنْ دَارَتْ بِهِمْ خَيْلُ الأَعَادِي بِسَيْفٍ حَدُّهُ يُرْجِي المَنَايَا خُلِقْتُ مِنَ الحَدِيدِ أَشَدَّ قَلْباً وَإِنْسِي قَدْ شَرِبْتُ دَمَ الأَعَادِي وَإِنْسِي قَدْ شَرِبْتُ دَمَ الأَعَادِي وَإِنْسِي قَدْ شَرِبْتُ دَمَ الأَعَادِي وَفِي الحَرْبِ العَوَانِ وُلِدْتُ طِفْلاً وَلِيْتُ طِفْلاً فَمَا للرُّمْحِ في جِسْمِي نَصِيبٌ فَمَا للرُّمْحِ في جِسْمِي نَصِيبٌ وَلِي بَيْتٌ عَلا فَلكَ الشُّريَّا الثُّريَّا وَلِي الثَّريَّا الثُّريَّا الثُّريَّا الثُّريَّا الثُّريَّا الثُّريَّا الثُّريَّا الثُّريَّا المُّ

وَظَنُونِي لأَهْلِي قَدْ نَسِيتُ أَنَا فِي فَضْلِ نِعْمَتِهِمْ رَبِيبُ وَنَادَوْنِي أَجَبْتُ مَتَى دُعِيتُ وَنَادَوْنِي أَجَبْتُ مَتَى دُعِيتُ وَرُمْحٍ صَدْرُهُ الحَتْفُ المُميتُ وَوَلَمْ بَلِي الحَدِيدُ وَمَا بَلِيتُ بِأَقْحَافِ الرَّوُوسِ وَمَا رَوِيتُ وَمِنْ لَبَنِ المَعَامِعِ قَدْ سُقِيتُ وَهِنْ لَبَنِ المَعَامِعِ قَدْ سُقِيتُ وَلاَ للسَّيْفِ في أَعْضَايَ قُوتُ تَخُرُ لِعُظْم هَيْبَتِهِ البُيُوتُ البُيُوتُ البُيُوتُ البُيُوتُ البُيُوتُ البُيُوتُ البُيُوتُ البُيُوتُ

• يقول الشاعر في نفاق الأصحاب:

يُرِيكَ الرُّضَا والغِلُّ حَشْوَ جُفُونِهِ

وَقَدْ تَنْطِقُ العَيْنانِ وَالْفَمُ سَاكِتُ

● يقول السلطان قانصوه الغوري قصيدة في ذكر الأيام المباركة:

من دهرنا تزكُو بها الأوقاتُ فيها تُجابُ لكم بها الدعواتُ ودَنا بمَوْعِدِها لنا مِيقَاتُ يَرُوي الصَحِيحَ من الحَدِيثِ ثقاتُ في الذكر من تنزيله آياتُ فيها، وفيها تَسْقُطُ الوَرَقاتُ مُذْ قام دين المصطفى الساداتُ لله أن تُقضى له الحاجاتُ للّه في أيامِنا نفحاتُ فيها ألا فتعرّضُوا وتَضَرَّعُوا هذي مواسِمُها لنا قَدْ أقبلتْ فبفضلِ شعبانَ وليلة نِصْفِه وبفضل ليلة نصفه قد فُسُرتْ إذ قيل يُفْرَقُ كلُّ أمرٍ مُحْكمٍ هي ليلةً ما زال محتفلاً بها هي ليلةً يتوقع الداعي بها

يا ربنا، فيها تقبل دعوةً أصلح لِيَ الملكَ الذي قلّدتَنِي

يقول أبو العلاء المعري:

رويداً عليها! إنها مُهَجاتُ أرى غَمَراتِ يَنْجلينَ عن الفتى ولا بُدَّ للإنسان من سُكْرِ ساعةِ ألا إنحا الأيامُ أبناء واحدِ فلا تَطْلُبَن، من عند يوْم وليلةِ

وفي الدهر مَحْياً لامرِي، ومماتُ ولكن تُواني بَعْدَها غمراتُ تَهُونُ عليه، غيرها، السكراتُ وهذي الليالي كُلُها أخواتُ خِلافَ الذي مَرَّتْ به السَّنواتُ

لى مِنْكَ فيها تَشْمَلُ الخيراتُ

وصلاحُه أن تسعد الحركات

• يقول تميم بن جميل وكان قد أذنب ذنباً يستحق القتل فأحضروه أمام المعتصم ليقتله فقال تميم هذه الأبيات فعفا عنه المعتصم وأطلق سراحه:

أَرَى المَوْتَ بَيْنَ السَّيْفِ والنَطْعِ كَامِناً وَأَكْبَرُ ظَنْي أَنَّكَ اليَوْمَ قَاتِلي وَمَنْ ذَا الَّذي يُذلي بُعِذْرٍ وَحُجَةٍ وَمَنْ ذَا الَّذي يُذلي بُعِذْرٍ وَحُجَةٍ وَمَا جَزَعِي مِنْ أَنْ أَمُوتَ وَإِنَّني وَمَا جَزَعِي مِنْ أَنْ أَمُوتَ وَإِنَّني وَلَكنَّ خُلْفِي صِبْيَةً قَدْ تَرَكْتُهُم كَأْنِي أَرَاهُمْ حِينَ أُنْعي إلَيْهُمُ كَأْنِي أَرَاهُمْ حِينَ أُنْعي إلَيْهُمُ فَإِنْ عِشْتُ عَاشُوا خَافِضِينَ بِغَبْطَةٍ فَكَمْ قَائِلِ لاَ يُبْعد اللّه روحه فَكَمْ قَائِلِ لاَ يُبْعد اللّه روحه

يُلاَحِظُنِي مِنْ حَيْثُما أَتَلَفَّتُ وَأَيُّ امْرِىء ممَّا قَضَى اللَّهُ يَفْلِتُ وَسَيْفِ المنايا بَيْنَ عَيْنَيِهِ مُصْلِتُ لأَعْلَمُ أَنَّ المَوْتَ شَيْءٌ مُوَقَّتُ وَأَكْبَادُهُم مِنْ حَسْرَةٍ تَتَفتَّتُ وَقَدْ خَمَشُوا تِلْكَ الوُجُوهَ وَصَوَّتُوا أَذُودُ الرَّدَى عَنْهُمْ وَإِنْ مِتُ مُوتُوا وآخرُ جَذْلاَنِ يُسَرُّ ويَشْجِتُ

• يقول ابن خيران الكاتب المصري في نظرة الخبير للزمان:

عَشِقَ الزمانَ بنوه جهلاً مِنْهُمُ وعَلِمْتُ سوءَ صنيعِهِ فَشَنأتُه

نظروه نظرة جاهلين فغرهم ولقد أتاني طائعاً فَعَصَيْتُه

وَأَبَاحَني أحلَّى جنَاه فعِفْتُه • قال الشريف النيسابوري في الاتجاه الصوفي:

> هذب النفس بالعلوم لتزقى إنما النفسُ كالزُجاجة، والعقل فإذا أشرقت فإنك حيي

وترى الكُلَّ فهي للكُلِّ بَيْتُ سِــراجُ، وحــكــمـــةُ الله زَيْـــتُ وإذا أظْلَمَتْ فإنَّك مَيْتُ

ونظَرتُهُ نَظَرَ الخَبِيرِ فَخِفْتُه

• يقول كشاجم:

رُبِّ حَسْنَاءَ كَالْمَهَاةِ تَهَادَى لَمْ يَكُنْ لِي تَحَرِّجْ غَيْرَ أَنِّي

قَدْ دَعَتْنِي لِنَّفْسِها فَأَبَيْتُ كُنْتُ نَدْمَانَ زَوْجِهَا فَاسْتَحَيْتُ

يقول عمرو بن علي في السكوت عن السفيه:

إِذَا نَطَقَ السَّفِيهُ فَلاَ تُجِبُهُ فَخَيْرُ مِنْ إِجَابَتِهِ السُّكُوتُ سَكَتُ عَن السَّفِيهِ فَظَنَّ أَنِّي عَيِيتُ عَنِ الجَوابِ وَمَا عَيِيتُ

يقول الشافعي في السكوت عن السفيه:

إِذَا نَطَقَ السَّفِيهُ فَلاَ تُجِبُهُ فَخَيْرُ مِنْ إِجَابَتِهِ السَّكُوتُ فَإِنْ كَلُّمْتَه فَرَجْتَ عَنْهُ وَإِنْ خَلِّيتَه كَمَداً يَمُوتُ

يقول أبو العتاهية في وصف الهوى:

يَقُولُ أُنَاسٌ لَوْ نَعَتَّ لَنَا الهَوَى سَقَامٌ عَلَى جِسْمِي كَثِيرٌ مُوَسَعٌ إِذَا اشْتَدُّ مَا بِي كَانَ أَفْضَلُ حِيلَتي

وَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي لَهُمْ كَيْفَ أَنْعَتُ وَنَوْمٌ عَلَى عَيْنى قَلِيلٌ مُفَوَّتُ لَهُ وَضْعُ كَفِّي فَوْقَ خَدِّي وَأَسْكُتُ

يقول الإمام علي بن أبي طالب في الصمت:

إِنَّ القَلِيلَ مِنَ الكَلام بِأَهْلِهِ حَسَنُ وَإِنْ كَشِيرَهُ مَمْ قُوتُ

مَا زَلَّ ذُو صَمْتٍ وَمَا مِنْ مُكْبِرٍ إِنْ كَانَ يَنْطِقُ نَاطِقٌ مِنْ فَضْلِهِ

إِلاَّ يَسْزِلُ وَمَسَا يُسْعَسَابُ صَسَمُسُوتُ فَالْسَصْمُسِتُ ذُرُّ ذَانَسَهُ يَسَاقُسُوتُ

• يقول أسامة بن مرشد في ترك الرد على الإساءة:

مَلَلْتُ عِتَابَهُمْ وَيَئِسْتُ مِنْهُمْ فَمَا أَرْجُوهُ إِذَا جَرَحَتْ مَسَاوِيهِمْ فُؤَادِي صَبَرْتُ عَلَى وَرُخْتُ عَلَى وَرُخْتُ عَلَى المُحيًّا كَأْنِي مَا سَ

فَمَا أَرْجُوهُمُ فِيمَنْ رَجَوْتُ صَبَرْتُ عَلَى الإِساءَةِ وانْصَوَيْتُ كَأَنِّي مَا سَمِعْتُ وَلاَ رَأَيْتُ

• يقول الشاعر في الإفلاس:

يَـقُـولُ أَبُـو سَعِيهِ إِذْ رَآني عَلَى يَدِ أَيُ شَيْخِ تُبْتَ قُلْ لي

عَفِيفاً مُنْذُ عَامٍ مَا شَرِبْتُ فَقُلْتُ عَلَى يَدِ الْإِفْلاَسِ تُبْتُ

• يقول الفقيه الزاهد إبراهيم الألبيري عندما دخل عليه الوزير هذا هاشم بن رجاء وهو مريض ورأى بيته ضيقاً فقال له لو اتخذت غير هذا المسكن لكان أولى بك فأنشد:

قَالُوا أَلاَ تَسْتَجِيدُ بَيْتاً فَقُلْتُ مَا ذَلكُمْ صَوَابَا لَولاَ شِتَاءً وَلَفْحُ قَيْظٍ وَنُسْوَةً يَبْتَغِينَ سِشْراً

تَغجَبُ مِنْ حُسْنِهِ البُيُوتُ عُسْ كَثِيرٌ لِمَنْ يَـمُوتُ وَخَـوْفُ لِـصٌ وَحِـفْظُ قُـوتُ بَنَيْتُ بُنْيَانَ عَـنْكَبُوت^(۱)

• يقول الشافعي فيمن باع الدين بالدنيا:

وا فَـقَـدْ بَـانَـتْ خَـسَـارَتُـهُـمُ

قُـضَاةُ الـدَّهُـرِ قَـدُ ضَـلُـوا فَـبَاعُـوا الـدُيـنَ بـالـدُنـيـا

⁽١) هذا البيت فيه إقواء.

يقول الشاعر في ميت الأحياء:

مِنَ النَّاسِ مَيْتُ وهو حيٌّ بِذِكْرِهِ

يقول جميل بثينة في عفته:

حَلَفْتُ يَمِيناً يا بُثَيْنةً صَادِقاً إِذَا كَانَ جِلْدٌ غَيْرُ جِلْدِكِ مَسَّني وَلَوْ أَنَّ رَاقي المَوْتِ يَرْقي جنازتي

فإنْ كُنْتُ فيها كَاذِباً فَعَميتُ وباشَرَني دُونَ الشِّعَادِ شَريتُ بمَنْطِقِها في النّاطِقِينَ حَيِيتُ

وَحيُّ سَلِيمٌ وَهُوَ في الناس مَيُّتُ

فصل التاء المفتوحة

يقول الإمام الشافعي في فعل الدراهم بالناس:

أَنْطَقَتِ الدَّرَاهِمُ بَعْدَ صَمْتِ فَمَا عَطَفُوا عَلَى أَحَدِ بِفَضْلِ

وَلاَ عَرِفُوا لَـمَـكُـرُمَـةٍ ثُـبُوتَـا

يقول ابن زهر الأندلسي في الشيخوخة:

فَأَنْكَرَتْ مُفْلَتَايَ كُلَّ مَا رَأَتَا وَكُنْتُ أَعْهَدُهُ مِنْ قَبْلِ ذَاكَ فَتَى صَاْرَتْ سُلَيْمَى تُنَادِي اليَوْمَ يَا أَبَتا

أناسا بغدما كانوا سكوتا

إِنِّي نَظَرْتُ إِلَى المِرْآةِ إِذْ جُلِيَتْ رَأَيْتُ فِيهَا شُيَيْخًا لَسْتُ أَعْرِفُهُ كَأْنَتْ سُلَيْمَى تُنَادِي يَا أُخَيَّ وَقَدْ

• يقول الشاعر في الحلف الكاذب:

فَلاَ تَحْلِفْ فَإِنَّكَ غَيْرُ بَرُّ وَأَكْذَبُ مَا تَكُونُ إِذَا حَلَفْتَا

 يقول علي العباسي النامي في شعرة سوداء رآها في رأسه بين شعره الأبيض:

رَأَيْتُ فِي الْرَأْسِ شَغْرَةً بَقِيَتْ سَوْدَاءَ تَهْوَى الْعُيُونُ رُؤْيَتَها

فَـقُـلْتُ لِلْبِيضِ إِذْ تُـروعَـهَا فَـقَـلً لِبْثُ السَّـوْدَاءِ في وَطَـنِ

يقول ابن أبي عيينة هاجياً:

كَمْ أَكُلَةٍ لَوْ قَدْ دُعِيتَ وَدَعَاكَ عَامِلُ عَسْقَلاَنِ فَأَقَمْتَ سَبْتاً عِنْدَهُ فُأَقَمْ انْصَرَفْتَ بِبِطْنَةٍ أُنْتَ الْمُسْرُفْ لَيْ وَمِسْتًا

بِاللّهِ إِلاَّ رَحِمْتِ عُرْبَتَهَا تَكُونُ فِيهِ البَيْضَاءُ ضُرَّتَهَا

بِهَا إلى كُفْر كَفَرتَا إلى وَلِيهَ مَتِهِ فَطِرْتَا وَأَقَمْتَ بَعْدَ الْسَبْتِ سَبْتَا وَسَرَقْتَ إِبْرِيهَا وَطِسْتَا وُسَرَقْتَ إِبْرِيهَا وَطِسْتَا ثُمَّ وَجَذْتَ رِيحَ الخُبْزِ عِشْتَا

فصل التاء المكسورة

يقول الشافعي في آل النبي ﷺ:

آلُ النَّبِيُ ذَرِيسَعَسَتِي أَرْجُو بِهِمْ أُغُطِي غَداً

• يقول **الأرجاني في** التشاور:

شَاوِرْ سِوَاكَ إِذَا نَابَتْكَ نَائِبَةً فَالْعَيْنُ تَنْظُرُ مِنْهَا مَا دَنَا وَنَأَى

وَهُـمُـو إِلَـيْـهِ وَسِيلَتِي

يَوْماً وَإِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ الْمَشُورَاتِ وَلاَ تَـرَى نَـفْـسَـهَـا إِلاّ بـمِـرْآةِ

• ويقول دعبل الخزاعي في مداهنة الناس:

وَأَحْزَمُ النَّاسِ مَنْ يَلْقَى أَعَادِيَهُ في جِ وَأُظْهِرُ البِشْرَ للإِنْسَانِ أَبْغُضُهُ كَأَنَّهُ وَأُنَّهُ

في جِسْمِ حِقْدِ وَثَوْبِ مِنْ مَوَدَّاتِ كَأَنَّهُ قَدْ حَشَى قَلْبِي مَحَبَّاتِ

• ويقول أحمد بن محمد الخطابي في المداراة:

ما دُمْتَ حَيّاً فَدَارِ النَّاسَ كُلَّهُمُ فَإِنَّـمَا أَنْتَ فِي دَارِ المُدَارَاةِ

■ يقول محمد النميري الثقفي في محبوبته زينب:

تضوَّع مسكاً بطنُ نَعمانَ إِذ مَشَتْ تَهَادَيْنَ مَا بَيْنَ المحصَّبِ (١) مِنْ مِنَى المحصَّبِ (١) مِنْ مِنَى أَعَانَ الذي فَوْقَ السَّمَاوَاتِ عَرْشُه مَرَرْنَ بِفَتْحٍ ثُمَّ رُحْنَ عَشِيةً يَحْبُئنَ أَطْرَافَ البَنَانِ مِنَ التُّقَى يخبئن أَطْرَافَ البَنَانِ مِنَ التُّقَى يُخبئن أَطْرَافَ البَنَانِ مِنَ التُّقَى تُعْمانَ إِنَّني يَوْمَ نَعْمانَ إِنَّني فَكِذْتُ اشْتِيَاقاً نَحْوَها وَصَبَابَةً فَكِذْتُ اشْتِيَاقاً نَحْوَها وَصَبَابَةً فَرَاجَعْتُ نَفْسِي وَالْحَفِيظَةُ بَعْدَمَا

بِهِ زَيْنَبٌ في نِسْوَةٍ عَطِراتِ وَأَقْبَلُنَ لاَ شُعْثاً ولا غبراتِ مَواشيَ بالبطحاءِ مُؤْتَجِرَاتِ(٢) يلبّينَ للرَّحمن مُعْتَمِرَاتِ وَيَقْتُلُنَ بِالأَلْحَاظِ مُقْتَدِرَاتِ رَأَيْتُ فُؤَادِي عَارِمَ النَّظُراتِ تَقَطَّعُ أَنْفَاسِي إِثْرَهَا حَسِرَاتِ بللتُ رِداءَ العصب بالعَبَراتِ

• يقول عبدالله بن خميس في الغزل:

بَسَمَاتُ وَجِهِ الحُسْنِ بَعْضُ سِمَاتِهَا وَالْوَرْدُ مِنْ نَفَحَاتِهَا وَالْغَيْثُ مِنْ عَيَّ الْقَرِيضُ فَمَا أَحَاطَ بِوَصْفِهَا

وَشَقَائِقُ الأَكْمَامِ مِنْ قَسَمَاتِهَا رَشَحَاتِهَا وَالْوَشْيُ مِنْ سَاحَاتِهَا فَاسْتَأْثُرَتْ وَتَحَدَّثَتْ عَنْ ذَاتِها

• يقول الشافعي في أخلاق المسلم:

لمَّا عَفَوْتُ وَلَمْ أَخْقِدْ عَلَى أَحَدِ إِنِّي أَخَدِ أَخِينِ إِنِّي عَدُوِّي عِنْدَ رُوْيَتِهِ وَأُظْهِرُ الْبِشْرَ للإِنْسَانِ أُبْغِضُهُ

أَرَحْتُ نَفْسِي مِنْ هَمُ العَدَاوَاتِ لأَدْفَعَ الشَّرَ عَنْي بِالتَحِيَّاتِ كَمَا إِنْ قَدْ حَشَى قَلْبِي مَحَبَّاتِ

⁽١) المحصب: موضع بين مكة ومني.

⁽٢) مؤتجرات: طالبات للأجر.

النَّاسُ دَاءٌ وَدَاءُ النَّاسِ قُرْبُهُمُ وَفِي اعْتِزَالِهِمُ قَطْعُ المَوَدَّاتِ

• يقول معروف الرصافي في تعليم المرأة:

فَكَيْفَ تَظُنُّ بِالأَبْنَاءِ خَيْراً إِذَا نَشَأُوا بِحُضْنِ الجَاهِلاَتِ

• ويقول أيضاً في التربية الصحيحة:

هِيَ الأَخْلاَقُ تَنْبُتُ كَالْنَبَاتِ

• يقول أبو نواس في الشيب:

حَتَّى إِذَا الشَّيْبُ فَاجَأَنِي بِطَلْعَتِهِ عِنْدَ الغَوانِي إِذَا أَبْصَرْنَ طَلْعَتُهُ فَعَدْ لَكِمْتُ مُ فَقَدْ نَدِمْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خَطَلٍ فَقَدْ نَدِمْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خَطَلٍ أَدْعُوكَ شَبْحَانَكَ اللَّهُمَّ فَاعْفُ كَمَا

أَقْبِحْ بِطَلْعَتِهِ شَيْبٍ غَيْرٍ مَبْخُوتٍ إِذَا بِالصَدْمِ مِنْ رَدُّ وَتَشْتِيْتِ

إذا سُقِيَتْ بِمِاءِ الْمُكْرَمَاتِ

إِدَّنَ بِالصَّدِمِ مِنْ رَدُ وَلَسَّنِيتِ وَمِنْ إِضَاعَةِ مَكْتُوبِ الْمَوَاقِيتِ عَفَوْتَ يَا ذَا العُلَى عَنْ صَاحِب الحُوتِ

• قال زين العابدين بن علي مخاطباً ربه:

أَلاَ أَيُهَا المَقْصُودُ في كُلِّ حَاجَةٍ أَلاَ يَا رَجَائِي أَنْتَ تَكْشِفُ كُرْبَتي أَتَيْتُ بِأَعْمَالٍ قِبَاحٍ رَدِيسُةٍ أَتَحْرِقُني بِالنَّارِ يَا غَايَةَ المُنَى

• يقول البرعي الشاعر:

فيا حماماتِ وَأْدِي البَانِ شَجْوَكِ في وَيَا أَثِيلاَتِ نَجْدِ مَا لَعِبْتُ ضُحَى

شَكَوْتُ إِلَيْكَ الضرَّ فَارْحَمْ شِكَايَتِي فَهَبْ لي ذُنُوبِي (١) كُلَّهَا وَاقْضِ حَاجَتي وَمَا في الْوَرَى عَبْدٌ جَنَى كَجِنَايَتِي فَأَيْنَ رَجَائِي ثُمَّ أَيْنَ مَخَافَتِي

ظِلُ الأَرَاكِ شَجَانِي يَا حَمَامَاتِ إِلاَّ لَعِبْتُ بِقَلْبِي يَا أَثِيلاَتِ

⁽١) هب لي ذنوبي: أي تجاوز عنها موهبة منك وكرماً وعطية.

تَهَيَّجَ لَوْعَةً قَلْبِي المُسْتَهَامُ إِذَا • قال عمر بن أبى ربيعة:

وَلَقَدْ قَالَتْ لِجَارَاتِ لَهَا خُدنَ عني الظُلَّ لا يتبَعُني خُدنَ عني الظُلَّ لا يتبَعُني لَمْ تُعانِقُ رَجُلاً فيما مضى لَمْ يَعِلَشْ قَطُ سَهْمٌ ومَن

هَبَّتْ بِنَشْرِ الصَّبَا النَّجدِي هَباتِ

كَالْمَهَا يَلْعَبْنَ في حُجْرَتِها ومضَتْ تسعى إلى قبَّتها طَفْلَةٌ غَيْداءُ في حُلَّتِها(') تَرْمِهِ لا يَنْجُ مِنْ رَمْيَتِها

• يقول **الإمام الشافعي** في صفة الصديق

أُحِبُ مِنَ الإِخْوَانِ كُلَّ مُؤاتِ وكُلَّ عَضيض الطَّرْفِ عَنْ عَثَراتي يُوافِقُني حَيَّا وَبَعْدَ مِماتي يُوافِقُني حَيَّا وَبَعْدَ مِماتي

• يقول إلياس فياض في الشهيد:

لاَ تَبْكِهِ فِالْيَوْمَ بَدْءُ حَيَاتِه إِنْ الشهيدَ يَعِيشُ يَوْمَ مَمَاتِهِ

• يقول الشريف الرضى في ترك الصديق السيىء:

أَعْدَدْتُكُم لِدِفَاعِ كُلِّ مُلِمَّةً عَنِي فَكَنْتُمْ عَوْنَ كُلِّ مُلِمَّةٍ فَلَانَفُضَ لَانْنَامِلِ مِن تُرابِ الميتِ فَلاَنْفُضَ نَامِلِ مِن تُرابِ الميتِ

فصل التاء الساكنة

يقول الشاعر:

أخْفِضِ الجَأْشَ وَاصْبِرَنَّ رُوَيْداً

فَالرَّزَايَا إِذَا تَوَالَتْ تَوَلِّتْ

⁽١) الطَّفْلة: الناعمة، الغيداء: المتثنية ليناً.

يقول جرير في رثاء الفرزدق:

فَلاَ حَمَلَتْ بَعْدَ الفَرَزْدَقِ حُرَّةً هُوَ الوَافِدُ المَحْبُورُ وَالحَامِلُ الَّذي

وَلاَ ذَاتُ حَمْلٍ مِنْ نِفَاسٍ تَعَلَّتْ إِذَا النَّعْلُ يَوْماً بِالْعَشِيرَةِ زَلَّتْ

يقول الشاعر في مخالفة المرأة:

إِنَّ التِي عَذَّبَتْنِي في مَحَبَّتِها كُلُّ العَذَابِ فَمَا أَبْقَتْ وَمَا تَرَكَتْ عَاتَبْتُها فَبَكَتْ فَاسْتَعْبَرَتْ جَزَعا عَيْنِي فَلَمَّا رَأَتْنِي بَاكِياً ضَحِكَتْ فَعُدْتُ أَضْحَكُ مَسْرُوراً بِضِحْكَتِها مِنِي فَلَمَّا رَأَتْنِي قَدْ ضَحِكْتُ بَكَتْ فَعُدْتُ أَضْحَكُ مَسْرُوراً بِضِحْكَتِها مِنِي فَلَمَّا رَأَتْنِي قَدْ ضَحِكْتُ بَكَتْ تَهُوى خِلاَفِي كَمَا جَثَتْ بِرَاكِبِهَا يَوْماً قَلُوصٌ فَلمَّا حَثَهًا بَرَكَتْ





فصل الثاء المضمومة

• يقول الشاب الظريف في الحب والهوى:

قَلْبِي بِحُبِ سِوَاكُمُ لاَ يَغْبَثُ وَحَيَاتِكُم لاَ حُلْتُ عَنْكُمْ في الهَوَى يَا نَازِحِينَ وَنَازِلِينَ بِمُهْجَتِي إِنْ لَمْ تَجُودُوا بِالْوِصَالِ فَعَلَّلُوا لاَمَ العَذُولُ عَلَى هَوَاكُمْ جَاهِلاً وَأَعَرْتُهُ أُذُنِي لِللَّهَ ذِكْرِكُمْ أَنْتُمْ أَحِبًائِي وَأَنْتُمْ غَايَتِي

• يقول ابن زيدون في الهجر:

أجِدُ ومن أهواهُ في الحُبِّ عابثُ حَبيبٌ نأى عني مع القُرْبِ والأَسَى جَفَانى بإلْطَافِ العِدَا وأزاله

وَفَمِي بِغَيْرِ الحُبِّ لَيْسَ يُحَدُّثُ وَإِذَا حَلَفْتُ بِحَقِّكُمْ لاَ أَحْنُثُ لِهَوَاكُمُ سِحْرٌ بِقَلْبِي يَنْفُثُ بِالْوَعْدِ قَلْبِي ثُمَّ مِنْ بَعْدِ انْكُثُوا مِا طَابَ سَمْعِي بِالَّذِي يَتَحدَّثُ لاَ للَّذِي بِالصَّدِ فِيه يَبْحَثُ إِنْ شِئْتُمُ حُثُوا الرِّكَابَ أَوْ الْبِثُوا إِنْ شِئْتُمُ حُثُوا الرِّكَابَ أَوْ الْبِثُوا

وَأُوفي له بالعَهْدِ إذ هو نَاكِثُ مُقيمٌ له في مُضْمَرِ القلب مَاكِثُ عن الوَصْلِ رأيٌ في القطيعة حادثُ

تَغَيَّرْتَ عن عهدي وما زِلتُ وَاثقاً وما خِلتُ وَاثقاً وما كنتُ إذ ملّكتُك القلبَ عالِماً فَدَيْتُكَ إنَّ الشّوقَ لي مُذ هجرتني سَتَبْلى اللّيالي وَالودادُ بحالِهِ وَلَوْ أَنْني أَقْسَمتُ: أَنْكَ قاتلي

بعَهدكَ لكِنْ غيرتْكَ الحَوَادِثُ بأنيَ عن حَتْفي بكفّي باحثُ مُميتٌ فَهلْ لي من وصَالك باعثُ؟ جَديدٌ وتفنى وَهُوَ للأرْضِ وَارِثُ وأنّيَ مقتُولُ لما قِيلَ: حانِثُ

یقول البهاء زهیر:

يُعَاهِدُني لا خانَني ثُمَّ يَنكُثُ وَذَلِكَ دَأْبِسِي لاَ يَسزَالُ وَدَأْبُهُ أَقُولُ لَهُ صِلْنِي يَقُولُ نَعَمْ غَداً وَمَا ضَرّ بَعْضَ النَّاسِ لَوْ كَانَ زَارَنا أَمَولاً يَ إِنِّي في هَواكَ مُعَذَّبُ فَخُذْ مَرَّةً رُوحِي تُرِحْنِي وَلاَ أَرَى فَإْنِي لِهَذَا الضَيْمِ مِنْكَ لَحَامِلُ

وَأَحْلِفُ لاَ كَلّمتُهُ ثُمَّ أَحْنَثُ فَيَا مَعْشَرَ العُشَّاقِ عَنَا تَحَدثُوا وَيَكْشِرُ جَفْناً هَازِئاً بي وَيَعْبَثُ وَكُنَّا خَلَوْنَا سَاعَةً نَتَحدَثُ وَحَتَامَ أَبْقَى في العذابِ وَأَمْكُثُ أَمُوتُ مِرَاداً في النَّهَارِ وَأَبْعَثُ وَمُنْتَظِرٌ لُطْفاً مِنَ اللّهِ يَحْدُثُ

يقول الشريف الرضي في ترك المال للوارث:

يًا آمِنَ الأقدار بَادِرْ صَرْفَهَا خُذْ مِنْ تُرَاثِكَ مَا استَطَعْتَ فإنّما المَمالُ مَالُ المَرْءِ ما قضيت به ما كَانَ مِنْهُ فَاضِلاً عن قُوتِهِ

واعْلَمْ بأنّ الطّالِبِينَ جِشَاثُ شُركَاؤُ الأيّامُ وَالسؤرّاثُ الشّهَواتُ أو دُفِعتْ به الأحداثُ فَلْيَعْلَمُ مَا يُعْلَمُ مَا يُعْلِمُ مَا يُعْلَمُ مَا يَعْلَمُ مَا يُعْلِمُ عَلَيْكُمُ مَا يُعْلِمُ عَلَيْكُمُ مِنْ مِنْ عِلْمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُ عِلْمُ عَلَيْكُمُ عَلِمُ عَلَيْكُمُ عِلْكُمُ عِلْكُمُ عِلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عِلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عِلَيْكُمُ عِلْكُمُ عِلَيْكُمُ عِلْكُمُ عِلَيْكُمُ عِلْكُمُ عِلْكُمُ عِلَمُ عِلْكُمُ عِلْمُ عَلَيْكُمُ عِلْكُمُ عِلْكُمْ عِلْكُمُ عِلْكُمُ عِلْكُمُ عِلْكُمُ عِلْكُمُ عِلْكُمُ عِلْكُمُ عِلْكُمُ عِلْكُمُ عِلَمُ عِلْكُمُ عِلَاكُمُ عِلْكُمُ عِلْكُمُ عِلَمُ عِلْكُمُ عِلْكُمُ عِلَاكُمُ عِلَاكُمُ عِلَاكُمُ عِلَاكُمُ عِلَاكُمُ عِلْكُمُ عِلَاكُمُ عِلَاكُمُ عِلَاكُمُ عِلْكُمُ عِلْكُمُ عِلَاكُمُ ع

• يقول ابن خفاجة الأندلسي:

وعَشِيُّ أُنْسِ أَضجَعَتني نَشْوَةً خَلَعَتْ عَلَيْ بِهِ الأراكة ظِلُّها

فيه تُمَهّدُ مَضْجَعِي وتُدَمّثُ والخُصنُ يُصغي والحمامُ يُحَدّثُ

والشمس تجنح للغروب مريضة

يقول محمود سامي البارودي:

إلى اللهِ أَشْكُو أَنْني بَيْنَ مَعْشَرِ لَهُمْ أَلْسُنْ إِنْ رُمْنَ أَمْراً بَلَغْنَه لَهُمْ قُرْبِ الودادِ عُهُودُهم فَلَيْسَ لَهُمْ في سَالِمِ الدَّهْرِ مَحْتِدٌ بَرِمْتُ بِهِمْ حَتَّى سَيْمْتُ مَكَانَتِي إِذا لم يعثني الله مِنْهُمْ بِفَضْله

والرعد يرقى والغمامة تنفث

سَواءٌ لديهم طينبٌ وخَبِيثُ من النفس مصنوع لَهُنَّ حديثُ وكيف يدُومُ الشَّيْءُ وهْوَ رَثِيثُ قديم، ولا في المكرماتِ حديثُ وأنْكرْتُ طِيبَ العيش وَهْوَ دَمِيثُ فما لي بين العالَمِينَ مُغِيثُ

فصل الثاء المفتوحة

• يقول محمود سامي البارودي:

آهِ مِنْ غُرْبةِ وَفَقْدُ حَبِيبٍ لاَ تَسَلْنِي عَمًا أُقَاسِي فَإِنِّي

• يقول بهاء الدين زهير:

صَدِيتٌ لِي سَأَذُكُرُهُ بِخَيْرٍ وَحَاشَا السَّامِعِينَ يُقَالُ عَنْهُ

• يقول الشاعر:

لاَ يَبْرَأُ المَصْدُورُ مِنْ نَفْثَةٍ

• يقول **ابن زيدون**:

إِنَّ اللَّيالِي لا دَهَتْكَ لَعَائِثَهُ

أَوْرَثَا مُهْجَتِي عَذَاباً مَكِيثًا بَيْنَ قَوْمِ لاَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا

وَأَعْرِفُ كُنْهُ بَاطِنِهِ الخَبِيثَا وَبِاللّهِ اكْتُمواْ ذَاكَ الحَدِيثَا

في صَدْرِهِ إِلاَّ إِذَا نَهَ شَا

فَوَقيتُ فيكَ يدَ الزمانِ العابِثَه

وسَلِمتُ من خِلُ يعُودُ على النّوى فَأَرَى به للقلبِ قلباً ثانياً

كَرَماً فتنفرجُ الخطوب الكارِثَه عِزَا وللعينين عَيْناً ثالِثَه

• يقول بشار بن برد مادحاً خِداش بن يزيد بن مخلد:

أخِداش أنست ابسن السند السيد السيريد بسن مُسخَلد السيريد بسن مُسخَلد السيريد بسن مُسخَلد السيرية السيرة السيرة على الممنية السيرة أحسلسوك السندري ومراف السندري المهنة المساحد ومن حسراات والسيد السيريد السي

ثَنة لَيْسَ فَوْقَهُمُو ثَلاثَه ثُمَّ المُهَلَّبِ ذِي النَّبَاثَه (۱) ونَزَلْتَ مِنْ بَلَد دِمَاثُه (۲) بالسُّيُوفِ لَهُمْ حِثَاثُه (۳) وبنوا بِناءَك في الدَّماثُه والمَرْءُ مُصْطَنِعٌ تُراثَهُ والمَرْءُ مُصَطَنِعٌ تُراثَهُ كَانَ السَّمَاحُ لَهُ حِراثَهُ إنَّ السَّماع له وِراثَهُ

● يقول مجد الدين أبو سلامة في الفراق:

إنّ اللّيالي أَنْذَرَتْ بِفراقِ مَنْ أَلْبَسْنني من كل لون صبغة البونا غدافيا ولونا أشهبا وأتت بلونٍ بعد ذلك ناصع إني لأحسدُ بعد طولِ تلهف وعُمِرْتُ فرداً في الأنام فلا أرى

أَهْوى وَوَالَتْ رُسْلُهُنَّ جشاثا قسمت حياتي بينهاأثلاثا أضحت حبالُ العيش منه رِثاثا عادت قواي لنقضِهِ أَنْكَاثا وتأسفِ مَنْ يسكن الأجْدَاثا إلا امرءاً عن هفوتي بحًاثا

⁽١) النباثة: الفطنة وسرعة الخاطر.

⁽٢) الدماثة: السهولة واللين.

⁽٣) الحثاثة: الخشونة في العيش.

فصل الثاء المكسورة

يقول ابن المعتز في الهجر:

أَيَا فِتْنَةً مَا كُنْتُ مُنْتَظِراً لَهَا طَلاَئِعُ شَوْقِي لاَ يَقَرُ قَرَارُهَا هَلَكُتُ لأَنْ دَامَتْ عَلَى يَمِينُه

أَمَا لِقَتِيلِ الهَجْرِ بِالْوَصْلِ مِنْ بَعْثِ وَمَـوْلاَيَ قَـاسٍ لاَ يَـرقُ وَلاَ يُـرثِي فَيَـا رَبُ أَدْرِكْنِي وَوَفّقهُ لِلْحَنْثِ

• يقول أبو الفتح البستي:

لا تَرْجُ شَيْئاً خَالِصاً نَفْعُهُ

فَالْغَيْثُ لاَ يَخْلُو مِنَ العَيْثِ

• يقول لسان الدين بن الخطيب في المدح:

يَا إِمَاماً غَدَا لِدِينِ وَدُنْيَا حَلَفَ اللَّيْلُ وَهُوَ بَرِّ كَرِيمُ أَنَّكَ المُستَعِينُ بِاللَّهِ حَقاً حَفِظَ اللَّهُ أُمَّةً أَنْتَ فِيهَا حَفِظَ اللَّهُ أُمَّةً أَنْتَ فِيهَا

خَيْرَ مُسْتَصرَخٍ وَخَيْرَ غِيَاثِ عِنْدَ ذِكْرَاكَ مُقْسِمَا بِالثَّلاثِ في ابْتذارِ إلى الهُدَى وَانْبِعَاثِ مَـلِكاً مِنْ طَـوارِق الأَحْدَاثِ

فصل الثاء الساكنة

يقول بهاء الدين زهير في الهجران:

عَتَبَ الحَبيبُ ولم أجدُ واليومَ لي يَوْمان لَمْ فعَجِبْتُ كيفَ تَغَيّرتُ ما كنتُ أحسبُ أنه

سَبَباً لذاكَ العتَب حَادِثُ أَرَهُ وهاذا السيوم تَسالِثُ منه حَالاتُهُ الدمائِثُ مِنه مَائِثُ مِنه مَائِثُ مِنه مَائِثُ مِنه مَائِثُ مُالحوادِثُ مِنه مُنه تُعَيِّرُهُ الحوادِث

ويَسَلَنُ لي العستَبُ الدي مسولاي مِسن سُكرِ الدّلالِ للسكرِ الدّلالِ للسك لا أشُدكُ قَصْصِيّةً

نَغَمِ المَثَاني وَالمَثَالِثُ عَبِثتَ والسّكرانُ عابِثُ أنا سائلٌ عنها وبَاحِثُ

● يقول الشاب الظريف:

يا سَاكِني مُهجَتِي وَقَلْبِي أَقْسَمَ قَلْبِي وَلَيْسَ يَحْنَثُ إِنْ مِتُ فَيِي وَلَيْسَ يَحْنَثُ إِنْ مِتُ في حَبَّكُم وَأُبْعَثْ





فصل الجيم المضمومة

ويقول الإمام الشافعي في انفراج الأمر بعد الضيق:

ولَرُبَّ نَازِلةٍ يَضِيقُ لَها الْفَتى ضَاقَتْ فَلَمَّا اسْتَحْكَمَتْ حَلَقاتُهَا

ذَرْعاً وَعِنْدَ اللّهِ مِنْها الْمَخْرَجُ فُرجَتْ وكُنْتُ أَظنُها لا تُفْرَجُ

• يقول بهاء الدين زهير في حب البيضاء:

ألا إنَّ عندي عاشِقَ السُّمْرِ غَالِطٌ وَإِنَّي لأَهْوَى كُلَّ بَيْضًاءَ غادَةٍ وَحَسبي أَنِّي أَتبَعُ الحَقَّ في الهَوَى

يقول ابن زيدون:

لَعَمْرِي لَوْ أُوضِعتُ في مَنْهَجِ التُّقَى فَمَا يَسْتَقِيمُ الأَمْرُ والمُلْكُ جَائِرٌ

وإنَّ المِلاحَ البيضَ أَبْهَى وأَبْهَجُ يُضِيءُ لها وجه وثغرُ مُفَلَّجُ وَلا شَكَ أَنَّ الحَقَّ أَبيَضُ أَبْلَجُ

لَكَانَ لَنَا فِي كُلُ صَالِحَةِ نَهْجُ وَهَلْ يَسْتَقِيمُ الظُّلُ وَالْعُودُ مُعوّجُ

• يقول **ابن قيس الرقيات** في الغزل:

حَـبُّـذَا الـدُّلالُ والمنعُنجُ والَّتِي فِي عَيْنِها دَعَجُ

والتي في وَعُدِهَا خُلُجُ مِثْلَها في البَيْعَةِ السُّرُجُ عَاشِقِ في قُبْلِةٍ حَرَجُ؟

وَلَكِنَّني أَرْضَى بِهِ حِينَ أُحْرَجُ

مُعَنِّى بِأَمْرِ لاَ يَزَالُ يُعَالِجُهُ

وَيَهْلِكُ غَمّاً وَسُطَ ما هُوَ نَاسِجُهُ

والتي إِنْ حَدَّثَتْ كَذَبَتْ وَتَرَى في البيتِ صُورَتَها خبُرُوني هَلْ عَلَى رَجُلِ على يقول محمد بن وهيب:

وَمَا كُنْتُ أَرْضَى الجَهْلَ خِدْنَا وَصَاحِباً

يقول أبو الفتح البستي في الهموم الدائمة:

أَلَمْ تَر أَنَّ المَرْءَ طُولَ حَيَاتِهِ كَلَالِكَ دُودُ القَرُّ يَنْسُجُ دَائِماً

• يقول سحر بن حازم الباهلي في حاجة الإنسان إلى الجهل أحياناً:

لَئِنْ كَنْتُ مَحْتَاجاً إلى الْحِلْم إِنَّنِي ولي فَرَسٌ لِلْحِلْمِ بِالْحِلْمِ مُلْجَمِّ فَلَجَمِّ فَصَنْ رَامَ تَقُويَمي فَإِنِّي مُقَوَّمٌ

إلى الجَهْلِ في بَعْضِ الأَحَايِينِ أَحْوَجُ ولي فَرَسُ للجِهْلِ بالجَهْلِ مُسْرَجُ ومن رَامَ تعويَجي فإني مُعَوَّجُ

• يقول سلم الخاسر في اقتناص الفرص:

لا خَيْرَ في العيش إن دُمْنا كَذَا أبدا قالوا حرامٌ تلاقينا فَقُلْتُ لهم من راقبَ الناس لم يظفرْ بِحَاجَتِهِ

لا نَلْتَقِي وسَبِيلُ الملتقى نَهِجُ مَا في التَّلاَقِي ولا في غَيْرِهِ حَرَجُ وفازَ بالطيِّبَاتِ الفاتِكُ اللَّهِجُ

وقال شاعر في التفكر في اليوم الآخر:

مَنْ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ الموتَ يُذْرِكُهُ وَأَنَّهُ بَيْنَ جَنَّاتٍ مُنزَخْرَفَةٍ وَأَنَّهُ بَيْنَ جَنَّاتٍ مُنزَخْرَفَةٍ فَكُلُّ شَيْء سِوَى التقْوَى بِه سَمِجٌ تَرَى الذِي اتخَذَ الدُّنْيَا له وَطَناً

والقَبْرُ مَسْكَنُهُ والْبَعْثُ يُخْرِجُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أو نارِ سَتُنْضِجُهُ وَمَنْ أَقَامَ عَلَيْهِ مِنْهُ أَسْمَجُهُ لم يَدْرِ أن المَنَايَا سَوْفَ تُزْعِجُهُ

يقول ابن المعتز:

كَأَنَّ الشُريَّا هَوْدَجُ فَوْقَ نَاقَةٍ وقد لَمَعَتْ حتى كِأنَّ بريقَهَا

ويقول ابن المعتز:

تَــقُــولُ لــي والــدمــوع واكــفــةً حَـتَى مَـتَى نَـلْتَقي عَـلَى حَـذَرٍ

قواريـرُ فيها زِئْبَقٌ يَتَرَجُرَجُ

يَحُثُ بها حادٍ إلى الغَرْبِ مُزْعِجُ

في خدّها بالدماء تَمْتَرِجُ أَمَا لنَا من عَذَابِنَا فَرَجُ

• يقول ابن الرومي في رثاء أبي الحسين يحيى بن عمر العلوي:

طَرِيقَانِ شَتَّى مُسْتَقِيمٌ وأَعْوَجُ بآل رسول الله فاخشوا أو ازتجوا قتيل زكي بالدِمَاءِ مُضَرَّجُ ولا خائفٍ من رَبِّهِ يَتَحَرَّجُ تُضِيء مَصَابِيح السَّمَاءِ فتُسْرَجُ أَمَامَكَ فَانْظُرْ أَيِّ نِهجَيْكَ تَنْهَجُ ألا أَيُّهَذا النَّاس طَالَ ضريركم أكلُ أوان للنَّبِي مُحَمَّدٍ أما فيكُمْ رَاعٍ لحقٌ نَبِيتُه أبعد المكَنَّى بالحُسَيْنِ شهيدُكُم

فصل الجيم المفتوحة

يقول البحتري في طلب الأمر من غير وجهته:

دَعِ الأَمْرَ لاَ تَطْلُبْهُ مِنْ نَحْو وَجَهِهِ إِذَا الأَمْرُ لَمْ يَرْدُدْ عَلَيْكَ اغْتِلاَقُهُ

بِظَنْكَ وَارْجُ الأَمْرَ مِنْ حَيْثُ لاَ يُرْجَى مَنِيَّةً نَفْعِ كَانَ تِرْكَانُهُ أَحْجَى

● يقول محمد بن بشير:

مَاذَا يُكَلِّفُكَ الرَوَحَاتُ والدُلجَا كُمْ مِنْ فَتَى قَصُرتْ في الرُّزقِ خُطْوَتُه

البرَّ طُوراً وَطُوراً تَرْكَبُ اللَّجَجَا اللَّجَجَا اللَّجَا اللَّرَاقِ قَدْ فَلَجَا

إِنَّ الأُمُورَ إِذَا انسدَّتْ مَسَالِكُهَا لا تَيْأُسَنَّ وَإِنْ طَالَتْ مُطَالَبَةٌ

أُخْلِقْ بِذِي الصَّبْرِ أَنْ يَحْظَى بِحَاجَتِهِ

ويقول أيضاً:

قَدُّرْ لِرِجْلِكَ قَبْلَ الخَطْوِ مَوْضِعَها

فالصَبْرُ يَفْتَحُ مِنْها كُلَّ مَا ارْتَتَجَا إِذَا اسْتَعَنْتَ بِصَبْرِ أَنْ تَرَى فَرَجَا وَمُدْمِنُ القَرْعِ لِلأَبْوَابِ أَنْ يَلِجَا

فَمَنْ عَلاَ زَلَقاً عَنْ غِرَّةٍ زَلجَا

أَنَىا القَتِيلُ بِلا إِثْمَ وَلاَ حَرَج

عَيْنَايَ مِنْ حُسْنِ ذَاكَ الْمَنْظَرِ البَهِج

شَوْقاً إِلَيْك وَقَلْبٌ بِالْغَرَام شَج

مِنَ الجَوَى كَبِدي الحرّى مِنَ العَوَج

نَارِ الهَوَى لَمْ أَكَدْ أَنْجُو مِنَ اللَّجَج

عني تقوم بها عِند الهَوَى حِجَجِي

وَلَمْ أَقُلْ جَزَعًا يَا أَزْمَةَ انْفَرِجِي

أَوْفَى مُحِبُ بِما يُرْضِيكَ مُبْتَهِج

فصل الجيم المكسورة

يقول ابن الفارض في قتيل الهوى:

مَا بَيْنَ مُعْتَرِكُ الأَحْدَاقِ وَالْمُهَج وَدَعْتَ قَبْلَ الْهَوَى رُوحِيَ لَمَا نَظَرَتْ للَّهِ أَجْفَانُ عَيْنِ فِيكَ سَاهِرةِ وأضلع نجلت كادت تُقَوّمُها وأدمُع هَمِلَتْ لَوْلا التَّنفس مِنْ وحبَّذا فِيكَ أَسْقَامُ خُفِيتَ بها أَصْبَحْتُ فِيكَ كَمَا أَمْسَيْتُ مُكْتَئباً عذُّب بما شِئْتَ غَيْرِ البُعْدِ عَنْك تَجِدُ

مرآة فوجد صورته فيها: يقول الشاعر عندما نظر في

> وزائر لستُ في عِشْقي ولا شَغَفِي يَظلُ يَلْحَظُنِي عَجَباً وألحَظُهُ

بِوَجْهِهِ حِينَ أَلْقَاهُ بِمَحْجُوج وَبَيْنَنَا سَدُّ يَأْجُوجِ ومَأْجُوج

• ويقول دعبل الخزاعي في استقبال المشيب:

أهلاً وسهلاً بالمَشِيبِ فَإِنَّهُ ضَيْفٌ أَلَمَ بِمِفْرَقِي فَقَرَيْتُهُ

يقول أبو نواس في خمرياته:

وخمّار أنخت إليه رَحْلِي فقلت له اسقني صهباء صرفاً فقال فإن عندي بنتَ عَشْرِ أَذَقْنِيهَا لأَعْلَمَ ذاك مِنْهَا كأن بنان مُمسِكها أشيمت

يقول ديك الجن في الغزل:

يا كَثِيرَ السَّلُ والْغَنج إِنَّ بَيْتًا أَنْتَ سَاكِئُهُ وَالْغَنَهُ وَجُهُكَ المَأْمُولُ حُجَّتُنَا لا أتاح الله لي فَرَجاً

إنَّاخَةً قَاطِنِ والسَّلْيُلُ دَاجِ إِذَا مُرْجِت تُوقِد كالسراجِ فَقَلْتُ لَهُ مِقَالَةً مِن يُنَاجِي فَقَلْتُ لَهُ مِقَالَةً مِن يُنَاجِي فَابُرِزَ قَهْوَةً ذَاتَ ارْتِحَاجِ خَضَاباً حين تلمع في الزجاج

سِمَةُ العَفِيفِ وَحِليةُ المُتَحرِّج

رَفْضَ الغِوَايَةِ واقتصادِ المَنْهَج

لك سُلْطَانُ على المُهَجِ غَيْرُ مُحْتَاجِ إلى السُّرُجِ يَعْرُمُ تأتي النَّاسَ بالحُجَجِ يَعْمُ أَدْعُو مِنْكَ بِالْفَرَج

• يقول الشاعر في وصف البندق:

ولقد شَرِبْتُ مَعَ الحَبِيبِ مُدَامَةً فَتَفَضَّل الظَبْيُ البَهِيُّ بِبُنْدُقِ فَكَسَرْتُهُ فَوَجَدْتُ ثَوْباً أَحْمراً

صَفْراءَ صَافِيةً بِغَيْرِ مِزَاجِ شَبَّهُ تُهُ بِبَنَادِقِ مِنْ سَاجِ قد لف فيه بَنَادِقَ مِنْ عَاج

• يقول صفي الدين الحلي:

جَاءتْ لِتَنْظُرَ مَا أَبْقَتْ مِنَ المُهَج

فَعطَّرَتْ سَائِرَ الأَرْجَاءِ بِالأَرْج

جَلّتُ عَلَيْنَا محيّا لو جَلَّتُهُ لنِا جُوريةُ الخَدِّ تَحْمِي وَرْدَ وَجْنَتِها جزتْ إِسَاءَة أَفْعَالِي بِمَغْفِرةِ جَادَتْ لَعرفانها إِنِّي المريضُ بها جَسَّتْ يَدَيَّ لترى ما بي فَقُلْتُ لَها جفوْتَنِي فَرأَيْتُ الصَّبْرَ أَجْمَلَ بي

في ظلمة اللّيلِ أَغْنَتْنَا عن السُرُجِ بِحَارِسٍ من نِبالِ الغُنْجِ والدَّعَجِ فَكَانَ غفرانها يغني عن الحجج فَمَا عليَّ إذا أذنبتُ مِنْ حَرَجِ كفى فَذَاك جَوَى لَوْلاَكِ لَمْ يَهِجِ ولذة الحُب جور الناظرِ الغَنَجِ

فصل الجيم الساكنة

يقول الإمام علي رضي الله عنه:

إِذَا النَّائِبَاتُ بَلَغْنَ المَدَى وَحَلَّ النِّبِلاَءُ وَبَانَ العَرْاءُ

• يقول شاعر في بطيخة:

وَبَطِيخَةُ خَضْرَاءَ في كَفُ أَغْيَدٍ وَقَدْ

يقول البحتري:

تظنُ شجوني لم تَعْتَلِجُ أَشَارَتْ بِعَيْنَيْنِ مَكْحُولَتَيْنِ مَكْحُولَتَيْنِ عَنْ الْمُعَتِدَانَ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهِ عَنْ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ

وَكَادَتْ تَذُوبُ لَهُنَّ المُهَجَ

أَتَانَا بِهَا فَارْتَاحَ ذُو الهَمْ وَابْتَهَجْ فَرَى طَرْفُهُ السَّاجِي القُلُوبَ مَعَ المُهَجْ

وَقَدْ خَلَجَ البينُ مَنْ قَدْ خَلَجْ مِنَ السَّحْرِ إِذْ ودَّعَتْ والدَّعَجْ دمعي في دمعها فامتزج صدود شهور خلت أو حجج وإلاً السُعُنُجُ

مهامه للآل فيها لُجخ يضاحكها البرق من كل فخ تعانسق نُسوًارُها واردوخ بلين التكفي وطيب الأرَخ

وجُنْحُ ظَلاَمِ اللَّيْلِ قَدْ مَدَّ وَاعْتَلَجْ وَهَٰلُ فِي ابتغاء العَيْشِ ويحكَ مِنْ حَرَجْ

وإن تك قد دُخلَت بيننا فكم روضة بفناء الربيع إذا هزّتِ الريخ أغصائها لقيناك فيها فخايلتها

يقول ابن حزم الأندلسي:
 خَلَوْتُ بِهَا وَالكَأْسُ ثَالِثَةٌ لَنَا
 فَتَاةٌ عَدِمْتُ العيش إلا بِقُرْبِها





فصل الحاء المضمومة

• يقول ابن المعتز في ذهاب الشباب:

بَانَ الشَّبَابُ وَفِيهِ اللَّهِوُ وَالْفَرَحُ فعدٌ ذِكْرَ الصِّبَا وَاهْجُرْ لَذَاذَتَهُ

• ويقول أيضاً:

ذُعِرْتُ بِقُمْرِي أَغَينَ يَسُوحُ عَشِيّةً رُحْنَا وَالدُّموعُ سُفُوحُ تَفَجَّعَ نَحْوي صَوْتُهُ فَنَصَرْتُهُ بِدَمْعِي وَأَنْضَاءُ المَطيُّ جُنُوحُ

وَأَقْبَلَ الشَّيْبُ فِيهِ الهَمُّ والتَّرَحُ وَا سَوْءَتَا مِنْ بَيَاضٍ فَوْقَهُ قَدَحُ

• يقول شهاب الدين السهروردي في التشبه بالكرام:

وَتَشَبُّهُوا إِنْ لَمْ تَكُونُوا مِثْلَهُمْ إِنَّ التَّشَبُّهُ بِالْكِرَامِ فَلاَحُ

• يقول بشار بن برد في طول الليل:

وَطَالَ عَلَيَّ اللَّيْلُ حَتَّى كَأَنَّهُ بِلَيْلَيْنِ مَوْصُولُ فَمَا يَتَزَحْزَحُ

● يقول جرير بن عطية لمسلمة بن عبدالملك:

مَسْلَمُ جرارُ الجُيوش إلى العِدَى كَمَا قَاد أصحابَ السفينةِ نُوحُ

يداك: يد تسقي السمام عدونا

• يقول صفي الدين الجلّي:

إذا فَعَلْتُ الخير ضُوعِفَ شَرُّهُمْ

قال إعرابي يهجو زوجته:

لَهَا جِسْمُ بَرْغُوثِ، وساقا بعوضةِ وتَفْتَحُ، لا كَانَتْ، فما لو رأيْتَهُ إِذَا عايَنَ الشيطانُ صُورةَ وَجُهِها لها مَنْظَرٌ كالنَّارِ، تَحْسَبُ أنها

• يقول لبيد بن ربيعة:

ما عَاتَبَ الحُرّ الكريمَ كنَفْسِهِ

• يقول ابن خفاجة الأندلسي:

ومُربَّبَعِ (١) حَطَطْتُ الرَّحلَ مِنْهُ يُحَرِّمُ حُسنَ مَنْظَرِهِ مَليكٌ فَحَرَّمُ حُسنَ مَنْظَرِهِ مَليكٌ فَحَرِيبةُ ماءِ جَدْوَلِهِ بُهِكاءٌ

وأخرى بريّات السحاب تفوحُ

وكُلُّ إناء بالذي فيه يَنْضَحُ

ووجة كَوَجْهِ القِرْدِ، بل هُوَ أَقْبَحُ تَوَهَّمْتَهُ باباً من النَّارِ يُفْتَحُ تَعَوَّذَ مِنْها حين يُمْسِي ويُصْبِحُ إذا ضَحِكَتْ في أَوْجُهِ الناس تَلْفَحُ

والمرء يَنْفَعُهُ القَرينُ الصَالِحُ

بحَيثُ الظّلُ، والماءُ القَراحُ يُحَرَّمُ مُلكَهُ القَدَرُ المُتَاحُ عليهِ وشَذوُ طائِرِهِ نِياحُ(٢)

ويقول ابن خفاجه أيضاً في ذكر الحبيب:

فبِتُ وكلُ جانِحَةِ جنَاحُ وجِسمي هِزَّةً غُصنٌ يَرَاحُ^(٣)

تَـهادانـي لـذِكـرِكُـمُ ارتِـيـاحُ ودَمْـعِـي جِـريَـةً مَـطَـرٌ تَـوالـي

⁽١) المرتبع: مكان النزول في الربيع.

⁽٢) الشدو: الغناء، النياح: النوح.

⁽٣) يراح: من أراح: دخل في الربح، والمراد هنا أن الربح تهزه.

أإخواني، ولا إخوانَ صِدْقِ لَحُسنِ الصّبْرِ دونَكُمُ حِرانٌ فَدَيتُكُمُ حِرانٌ فَدَيتُكُمُ بنفسي من كرام أرى بِهِم النّجومَ ولا ظَلامٌ

يَهُ زَ بهم مَعاطِفَهُ السَّماحُ وأُوضاحَ النَّهارِ ولا صَباحُ لحارث بن عباد حينما امتنع الحارث

أصافي بَعدَكم إلاّ الصّفاحُ(')

وللعَبَراتِ بَعْدَكُمُ جماحُ

• يقول سعد بن مالك معرضاً بالحارث بن عباد حينما امتنع الحارث عن دخول حرب البسوس:

يا بُوْسَ للحرب التي والحرب لا يبقى لجامِحِها إلا الفتى الطَّبَارُ في الله الفتى الطَّبَارُ في بنس الخلائِفُ بَغدَنا مَنْ صَدَّ عن نيرانها الموتُ غَايَتُنا فلا قَصْرُ وكأنَّمَا وِرْدُ المسنية

وَذَ عَتْ أَرَاهِ طَ فَاسْتَرَاحُ وا التَ خَدين لُ والمصرر الوقاحُ النجدات والفرس الوقاحُ أولادُ يَشْكُرَ واللَّقَاحُ فأنا ابنُ قَيْسٍ لا بَرَاحُ ولا عَدْ فَانَا مَا عُرَاحُ عِدْ فَانَا مَا عُرَاحُ

■ يقول توبة الخفاجي في محبوبته ليلى الأخيلية:

وهل لَيْلَى تَبْكِيني إذا مِتُ قَبْلَها كَمَا لَوْ أَصَابَ الموتُ لَيْلَى بكيتُها وأُغْبَطُ من ليلى بما لا أناله ولو أنَّ ليلى الأخيلية سلَّمَت للسَّمَت لسلَّمة أو ذقا

یقول ابن حمدیس:

ما للوشاةِ غَدَوا علي وراحوا

وقَامَ عَلَى قَبْرِي النُسَاءُ النَّوَائِحُ وجَادَ لها دمعٌ من العين سافحُ بلى كل ما قَرّت به العين طائحُ عَلَيَّ ودني جَنْدَلُ وصفائحُ إليها صدي من جانب القبر صائحُ

أعلي في حُبّ الحسانِ جُناحُ

⁽١) الصفاح: أي السيوف، واحدتها صفيحة.

وبمهجتي عُرُبٌ كأن قدودها مهتزَّة بقواتلِ الشَّمَرِ التي التَقْتَبِسْ مِنْ نُورِ وَجْنَتِها سَنَا نُجلُ العيونِ جراحها نُجلُ أما يا وَيْحَ قتلى العاشقين وإن هُمُ أو ما علمتَ بأنَّ فُتَاك الهوى من كل خود كالغزالة قِرنُها فالرَمْحُ قد والخداعُ تَدلَلُ ودماءُ أهل العشق في وجَناتها ودماءُ أهل العشق في وجَناتها

قُضُبُ تقومُ بميلهن رياحُ أسماؤها الرئمانُ والتُفاحُ إنّ الفراشةَ حتفها المصباحُ تصفُ الأسنّةَ في الطعين جراحُ شهدوا حروباً ما لهن جراحُ حُورُ تكافحُ بالعيون مِلاحُ أسَدُ أُذِلَ وإنّها للحيوة وشاحُ والسيفُ لحظٌ والنجادُ وشاحُ فكأن قتلاهم عليها طاحوا

يقول الإمام الشافعي:

قَالُوا سَكَتَّ وَقَدْ خُوصِمْتَ قُلْتُ لَهُمْ والصَّمْتُ عَنْ جَاهلٍ أَوْ أَخْمَقٍ شَرَفٌ أَمَا تَرَى الأُسْدَ تُخْشَى وَهْي صَامِتَةٌ

إِنَّ الجَوَابَ لِبَابِ الشَّرُ مِفْتَاحُ وفيه أَيْضاً لِصَوْنِ العِرْضِ إضلاَحُ والكَلْبُ يُخْسَى^(١) لعَمْرِي وَهُو نبَّاحُ

• يقول عروة بن الورد في هيبة المال:

خَاطِرْ بِنَفْسِكَ كِي تُصِيبَ غنيمة المالُ فيهِ مَهَابِةٌ وتَجلَّةٌ

• يقول أبو كبير الهُذَّلي:

ألا يا حمَامَ الأيْكِ إلفكُ حاضِرُ أَفِقُ لا تَنُحْ مِنْ غَيْرِ شيءِ فإنني

إِنَّ الشُّعُودَ مع العيال قَبيحُ والفَقُرُ فيهِ مَذَلَّةٌ وفُضُوحُ

وَغُصنُكَ مَيَّادٌ، فَفِيمَ تَنُوحُ؟ بكيتُ زماناً، والفُؤادُ صَحِيحُ

⁽١) يخسى: يرمى بالحصى.

• يقول عمر بن أبي ربيعة في تمني الشاعر لو كان ثوباً لمحبوبته:

الرِّيحُ تَسْحَبُ أَذِيالاً وتَنْشُرُهَا يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مِمَّنْ تَسْحَبُ الرِّيحُ

• يقول **أبو العتاهية في** الموت:

بَيْنَ عَيْنَيْ كُلِّ حَيٌّ عَلَامُ السموْتِ يَلُوحُ

فصل الحاء المفتوحة

• يقول العباس بن الأحنف في نظرة المحبوبة:

أَيَا لَكِ نَظْرَةً أَوْدَتْ بِقَلْبِي فَلَيْتَ أَمِيرَتِي جَاْدَتْ بِأُخْرَى فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ بِهَا شِفَائِي

وَغَادَرَ سَهُمُهَا جِسْمي جَرِيحًا فَكَانَتْ بَعْضَ مَا يَنْكَا القُرُوحَا وَإِمَّا أَنْ أَمُوتَ فَأَسْتَرِيحَا

يقول الشاعر:

وَبَيْنَ الخَدُّ والشَّفَتَيْنِ خَالٌ تُحَيَّرُ في الرِّيَاضِ فَلَيْسَ يَدْرِي

كَنْ نُحِيهِ أَتَى رَوْضًا صَبَاحًا أَيَجْنِي الأَقَاحَا

• يقول ابن الرومي في العلو الصحيح:

قَالَتْ عَلاَ النَّاسُ إِلاَّ أَنْتَ قُلْتُ لَهَا كَذَاكَ يَسْفُلُ في المِيزَانِ مَنْ رَجَحَا

• يقول طرفة بن العبد في غدر قومه له:

أَسْلَمَني قَوْمي ولمْ يغضبوا كُلُتُ خُلليلٍ كُنْتُ خَالَلْتُهُ كُلُهُ مُ أَرْوَغُ مِنْ ثَعْلَبٍ

لِسَوْءَةِ حَلَّتْ بِهِمْ فَادِحَهُ لا تَصرَكَ الله لَهُ وَاضِحَهُ مَا أَشْبَهُ اللَّيلَةَ بِالْبِارِحَهُ

قال مصطفي خلقي في التصابي:

صَبَعَ السَّعْرَ وأَغْرَى غَادةً صَفَعَتْهُ وانْتَنتْ قائِلةً

• يقول بشارة الخوري:

يَبْكِي وَيَضْحَكُ لا حُزناً ولا فَرَحاً من بَسْمَةِ النَّجْمِ هَمْسٌ في قصائِدِهِ قَلْبٌ تَمَرَّسَ باللَّذاتِ وَهُوَ فتى ما للأَقَاحِيَّةِ السَّمراءِ قد صَرَفَتْ غَدَاةَ لوَّحت بالآمالِ باسِمَةً

وهُو لا يُخسِنُ تَرْكيبَ الرّحَى راجَ سُوقُ الغِشِّ حتى في اللّحى

كعاشِقِ خَطَّ سَطْراً في الهَوَى ومَحَا ومنْ مُخَالَسَةِ الظَّبِي الذي سَنَحا كَبُرْعُم لَمَسَتْهُ الرِّيحُ فَانْفَتَحَا عَنَا هُوَاها أرقُ الحُسْنِ ما سمحا لأن الذي ثَارَ وانْقَادَ الذي جَمَحَا

فصل الحاء المكسورة

• يقول عمرو بن الإطنابة في الشجاعة:

أَبَتْ لِي عِفْتِي وَأَبَى بَلاَئِي وَإِمْسَاكِي عَلَى المَكْرُوهِ نَفْسِي وَقَوْلِي كُلَما جَشَأْتُ وَجَاشَتْ لأَذْفَعَ عَنْ مَآثِرَ صَالِحَاتِ

وَأَخِذِي الحَمْدُ بِالثَّمَنِ الرَّبِيحِ وَضَرْبِي هَامَةَ البَطَلِ المُشِيحِ مَكَانَكِ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي وَأَحْمِي بَعْدُ عَنْ عِرْضِ صَحِيح

● يقول العباس بن الأحنف في الهجر لمداراة العدو:

اَللّهُ يَعْلَمُ مَا أَرَدْتُ بِهَجْرِكُمْ إِلاَّ مُصَانَعَةَ العَدُو الكَاشِحِ وَعَلَمْتُ أَنَّ تَبَاعُدِي وَتَسَتُرِي أَوْفَى لِوَصْلِكِ مِنْ دُنُو فَاضِحَ

يقول أبو فراس الحمداني:

وَجَمِيلُ العَدُوِّ غَيْرُ جَمِيلٍ وَقَبِيحُ الصَّدِيقِ غَيْرُ قَبِيحِ

عَوْل الحريري في السرعة إلى اللذات:

بَاكِوْ إِلَى اللَّذَاتِ وارْكَبْ لَهَا سَوَابِقَ الخَيْلِ ذَوَاتِ المِرَاحِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَرْشِفَ شَمْسُ الضَّحَى رَبِقَ الغَوَادِي مِنْ ثُغُورِ الأَقَاحِي

● يقول عمر بن الوردي في مدح شهاب الدين بن فضل الله العُمَري:

أأَقْتَ لُ بينَ جِدُكَ والمُراحِ يُكَدُّرُني نبواك وأنت صافي وما لصباح وجهِكَ من مساء رضاك إلى رضابِك لي دليلٌ يُحَقُّ لِمَنْ لحاني فيك ذمّي ولستُ سوى ابنِ فضلِ الله أغني له قبلم بفضل الله يحيا أشدُّ من القضاء مضاء أمر فخذها بنت ليلتها عَروساً(۱) وما أنا شاعرٌ، حاشا علومي ولم أقصِدْ بِمَدْجِكَ غيرَ ردً

بنَجْلِ جفُونك المَرْضى الصِحاحِ ويُسْكِرُني هواك وأنت صاحِ! وما لمساء شعرك من صباحِ اليس كِلاهما رُوحي وراحي وراحي وحُق لكاتب السر امتداحي شِهابِ الدين ذي الغُررِ المِلاحِ شِهابِ الدين ذي الغُررِ المِلاحِ وأجري في الخطوب من الرياحِ وأجري في الخطوب من الرياحِ تُرفُ إليك كالخودِ الرّداحِ ولست أرى التكسب بامتداحِ يصونُ عن احتياج واجتياحِ (٢) أرُوض به الزمانَ عن الجِماحِ

 ⁽١) (بنت ليلتها عروساً) يقصد القصيدة التي كتبها في ليلة واحدة. الخود: المرأة الجميلة.
 الرواح: المرأة السمينة الفخمة الأرداف.

⁽٢) اجتياح: النازلة (المصيبة).

يقول ابن المعتز:

طافَتْ علينا بماءِ المُزْنِ والرّاحِ مَخْلُوقَةٌ بنعيمٍ كلّها بِدَعٌ

ويقول ابن المعتز أيضاً:

خليلي اتركا قول النَّصُوح فقد نَشَرَ الصهاحُ رداءً نور وحان ركوع إسريق لكاس وحن النايُ من طرب وشوق هذا وهذا

ويقول عبيد بن الأبرص:

یا صاح مهلاً أقِلَ العذلَ یا صاح حلفتُ بالله إن الله ذو نِعَم ما الطَّرفُ مِنِي إلى ما لستُ أملِكُهُ إني لأخشى الجهولَ الشَّكْسَ شيمته

ويقول أيضاً:

تركتُ أخِلاءً كشيراً ذم من له مُ السرِّ إنه شققتُ له صدري من السرِّ إنه

یقول أوس بن حجر:

وَدُعْ لَميسَ وداعَ الصَّارِمِ اللاحي إذْ تَسْتبيكَ بمضقولٍ عوارِضُهُ

معشوقة مَزَجت راحاً بأرواحِ

وقُـوما فـامـزُجا راحاً بـروحِ وهبت بالندى أنفاسُ ريحِ ونادى الديك حي على الصَّبوحِ إلى وتَر يـجاوبه فَـصِيحِ وساقِ لا يُـخالفُنا مـليحِ

ولا تكونن لي باللائم اللاحي لمن يشاء وذو عفو وتصفاح مما بدا لي بباغ اللحظ طمّاح وأتقي ذا التُقَى والحِلْم بالرّاح

ولكنْ خَليلي لا أذُم ابنَ صالحِ خِزانَةُ سدَّ أُعجزت كُلَّ فاتحِ

إذ فنْكَتْ في فَسادِ بَعد إصْلاحِ حَمْشِ اللَّثاثِ عِذابٍ غيرِ مِمْلاحِ

وَقَدْ لَهَوْتُ بِمثْلِ الرَّثِم آنِسَةِ كأنّ رِيقَتَها بعد الكَرَى اغْتَبَقَتْ أوْ من مُعَتَّقَةٍ وَرْهَاءَ نشوتُها هَبّتْ تلومُ وليستْ ساعةَ اللاّحي قاتلَها اللّهُ تَلْحاني وقد عَلِمَتْ إنْ أشرَبِ الخمرَ أوْ أُرْزاً لها ثَمناً ولا مَحَالةً مِنْ قَبْرِ بِمِنْجيةٍ

يقول العباس بن الأحنف:

قَدْ كنتُ أَشْكُو هوَى نفسي وأُظهِرُه حَتى إِذَا دَارُه عَني بِه نَزَحَتْ يَا رَبِّ إِنْ دَامُ ما بِي هكَذَا أَبِداً أُمِسَتْ بِيشربَ نَفْسي عِنْدَ جارية يا حُسْنَها حِينَ تمشي في وَصَائِفِها يا أُهلَ يَثرِبَ ما تَقْضُون في رجلٍ يا أُهلَ يَثرِبَ ما تَقْضُون في رجلٍ أُهدَى السّلامَ إلى خَودِ بأرضِكُمُ أُهدَى السّلامَ إلى خَودِ بأرضِكُمُ مِن دُونِ نَفْسيَ أقفالٌ لحبّكُمُ

• ويقول أيضاً:

لَوْ لَمْ يكنْ قمرٌ إذا ما زرتُكُمْ لَتوقَد الشّوقُ المُبرِّحُ مُهجَتي

تُضبي الحليمَ عَرُوبٍ غيرِ مِكْلاحِ من ماءِ أَصْهَبَ في الحانوتِ نضّاحِ أَوْ من أنابِيبِ رُمّانِ وتُنفّاحِ هَلاّ انتظرْتِ بهذا اللَّوْمِ إصباحي (١) أني لِنَفْسِيَ إفسادي وإصلاحي فلا مَحَالة يوماً أنّني صَاحي وكَفَن كَسَرَاةِ الشُورِ وَضَاحِ

إلى سعيد بن عُثمانِ بِتَصْريحِ بَقِيتُ أَشْكُو هُوَى قلبي إلى الرّيحِ فاقْبِضْ إلى رحمةٍ يا خالقي رُوحي حوراءَ تُنْميَ إلى الغُرّ المساميحِ كأنها البَدرُ يَبدُو في المَصابيحِ صبّ الفُؤادِ كئيبٍ غيرِ ممنوحِ من العِراقِ على بُعدِ المَناديحِ (٢) وأنتُم ليَ أَسْبَابُ المَفاتِيحِ

يَهدي إلى نَهجِ الطَّريقِ الواضحِ حتى تُضيء الأرضُ بين جوانحي

⁽۱) ورد هذا البيت وأبيات بعده في ديوان أوس بن حجر طبعة دار صادر ص١٤ كما وردت هذه الأبيات أيضاً في ديوان عبيد بن الأبرص طبعة دار صادر ص٢٥٠.

⁽٢) المناديح: الأراضي الواسعة البعيدة.

ويقول بهاء الدين زهير:

وعَائِدُ هِوَ سُفْحُ لا بـــالإشــارَةِ يَـــذري وكييس يَخررُجُ حستى

ويقول أيضاً:

يا مُعْرضاً مُتَعَضِباً لم تَــدْرِ مـا فَـعَــلَ الـبُــكـاءُ وجَرَحْتَ قَـلْبِي بِالْجَـفَاء قَبِّحتَ في بمَا فَعَلْتَ إن كنتَ مني مُستَريحاً فممتى أفوز بنظرة لكَ في ضَميري ما علمتَ وكذاك أنت فَسَلْ ضَميرَك

● يقول الشاعر:

بَانَ الأحِبَّةُ والأزوَاحُ تَتْبَعُهُمْ قالوا: نَخَافُ عليك السُّقْمَ، قُلْتُ لَهُمْ:

يقول مسكين الدارمي:

أخاك أخاك إنَّ مَن لا أخا له

يقول الشاعر في عذابه إذا أقبل أو راح:

أَحِنُ إليْكُمُ إِنْ غِبتُ عَنْكُمْ

لكُلُّ جِسْم صَحيحِ ولا الكالم السسريسح تكاد تلخرج رُوحي

حاشاك يا عَيْني وَرُوحي عليك بالجفن القريح فآو للقلب الجريح وَلستَ من أهل القبيح لستُ منكَ بمُستريح من وَجْهِكَ الحسن المليح به من الود الصنريع فهوَ يشهدُ بالصحيح

فالدَّمْعُ ما بينَ موقُوفٍ وَمَسْفُوح ما يَصْنعُ السُّقْمُ فِي جَسْمِ بلا رُوحِ

كَسَاعِ إلى الهيجاءِ بغير سِلاح

وما أنا إنْ دَنَوْتُ بِمُسْتَريح

وآتيكم على عِلْم بأني

يقول أبو فراس الحمداني:

لَمْ أَوْاخِذُكَ بِالجِفَاءِ لأنِّني

أَوُّوبُ بِحَسْرَةِ القَلْبِ الجَريحِ

واثق مِنْكَ بالوِدَادِ الصَّرِيح

يقول جرير في مدح عبدالله بن مروان:

أتضحُو بَلْ فُؤادُكَ غَيرُ صاحِ يَقُولُ العاذلاتُ: عَلاكَ شَيْبٌ يُكلِّ فُنني فُؤادي مِنْ هَواهُ تَعَزِّتْ أَم حَزْرَةَ ثَمْ قَالَتْ ثِقي باللّهِ لَيْسَ لَهُ شَرِيكُ أَغِثْني باللّهِ لَيْسَ لَهُ شَرِيكُ أَغِثْني با فَداكَ أبي وأُمّي فإني قد رأيتُ علي حقاً سأشكُرُ أَنْ رَدَدْتَ عَليّ ريشي السّتُمْ خَيْرَ من رَكِبَ المَطَايا لكُمْ شُمُّ الجِبالِ مِنَ الرَّواسي دَعَوْتَ المُلْحِدينَ أَبَا خُبَيْبٍ رَأَى النّاسُ البَصِيرَةَ فاسْتَقَامُوا

عشية هم صحبك بالرواح أهذا الشيب يمنعني مراحي ظعائن يختزعن على رُمَاحِ ظعائن يختزعن على رُمَاحِ رَأيت الواردِين ذوي المتناح ومن عند الخليفة بالنجاح بسيب منك إنك ذو ازتياح زيارتي الخليفة وامتداحي وأثبت القوادِم في جَناحي وأثبت العالمين بُطُون رَاحِ وأعظم سيل معتلج البطاح وأعظم سيل معتلج البطاح جماحا هل شفيت من الجماح وبيتنت الموراض من الصحاح

فصل الحاء الساكنة

يقول ابن حمديس في رفض الهجاء:

يقولونَ لي: لا تجيدُ الهجاء فقلتُ: وما لي أُجيد المديخ؟

فقالوا: لأنَّكَ تَرْجو النَّوابَ فقلتُ: صفاتي فقالوا: حسانٌ فقلتُ: إليكم فلي حُجّةٌ عفافُ اللّسانِ مقالُ الجميل وما لي وما لامري مسلِم

وهذا القياسُ لعمري صحيخ فقلتُ: نسيبي، فقالوا: مليخ وللحقّ فيها مجالٌ فسيخ وفِسقُ اللسانِ مقالُ القَبيخ يَرُوحُ بسيفٍ لساني جَريخ

• قال محمد بن حسن الكواكبي الحلبي:

حَدَّامَ في لَيْلِ الهموم قلب تحررَّقَ بالأسى إرفقْ بنفسكِ واعتصم واضرع له إن ضاق ما أمَّ ساحة جروه أو جاءَهُ ذُو المُغضِلاتِ فلع الهوَى وانهج على واسمع مَقَالةً ناصِعِ ما تحم إلاّ ما يصريد

زناد ف كرك تَ فَ تَ بِخ ودم وعُ عَيْنِ تَنْسَفِخ بِحِمَى المُهَيْمِنِ تَنْشَرِخ عنك خناق حالك تنفسخ ذو محنة إلا مُنِخ بمم ف لَ قِ الا مُنِخ بمم ف لَ قِ الا فُتِخ نهج السّوي المتضخ إن كُنْتَ مِمْنُ يَنْتَصِخ فَ لَذَعْ مُ رَادَكُ واطَّ رِحْ

قالت الخنساء في أخيها صخر:

يَا عَدِي بُودِي فَيْ ضَا كَمَا فَاضَتْ وابْ كي لصَخْرٍ إذ ثَوَى وابْ كي لصَخْرٍ إذ ثَوَى رَمْساً ليدى جَدَثِ تُذيعُ السَّيدُ الجَحْجَاجُ وابن السادة الحَامِلُ الثَّقِلِ المُهِمَّ

بالدُّمُوعِ المُسْتَهِلاَّتِ السَّوافِخ غُرُوبُ المُشْرَعَاتِ مِنَ النَّواضِخ بَيْنَ الضريحَةِ والصَّفائِخ بينَ الضريحَةِ والصَّفائِخ بستُسزبهِ هُوجُ النَّوافِخ السَّشَمَ السجحاجيخ من المُلِمَّات الفوادخ

الجابر العظم الكسيس الواهب المئة الهجان الخافِرُ الذُّنبُ العظيم بتعمر منه وحلم ذاك الــــذي كُـــنًـــا بـــه فأَصَالَنَا رَيْتُ الرَّمان فكأنَّ ما أمَّ الزَّمَانُ

• يقول العباس بن الأحنف:

أَيَذْهَبُ هَذَا الْعِيدُ عَنِّي وَلَيْسَ لِي وَكَيْفَ يَطِيبُ العَيْشُ وَالْعَيْنُ بِالبُكَا

مَعَ النَّاسِ فِيه لا سُرُورٌ وَلا فَرَحُ مُوَكَّلةٌ وَالْقَلْبُ بِاللَّحْظِ قَدْ جُرحْ

من المهاصر والممانخ

من الخناذيذ(١) السوابخ

لـذى الـقـرَابَـةِ والـمـالـخ

حين يبقى الحلم راجخ

نشفى المراض من الجوانخ

فَـنَـالَـنـا مـنـه بـنـاطِـخ

نحورنا بمدى الذبائخ

• يقول بهاء الدين زهير في عدم الخوف من الرقيب:

أنَّا لاَ أُبَالِي بِالرَّقِيبِ غَمْ زُ الحَوَاجِبِ بَيْ نَنْ ال

وَلاَ بِمَنْظُرِهِ السَّقِبِيخ أُخلَى مِنَ القَوْلِ الْصَريخ

> • يقول كشاجم في السعي: وعَلَيَّ أَنْ أَسْعَنَى وَلَيْسَ

عَلَيَّ إِذْرَاكُ النَّبَجَاخ



⁽١) الخناذيذ: الهجان الكرام الطوال المشرفة.



فصل الخاء المضمومة

• يقول أبو الفتح البستي في اغترار الناس بالمال:

إذا اغْتَرَّ بالمَالِ الرِّجَالُ فإننا وَعِزُ الوَرَى بالمَالِ يُنْسَخُ عاجلاً

نرى عِزَّنا في أَنْ نَجُودَ وأَن نَسْخُو وَعِزُّ الفتى بالجُودِ ليسَ لَهُ نَسْخُ

يقول الشاعر في التواضع:

مَلأَى السَّنَابِلِ تَنْحَني بتواضع

والفارغات رُؤُوسُهُنَ شَوَامِخُ

يقول الشاعر العماني الغشري واعظاً:

متى هذه النفس الدنيّة تتقي وتقلع عن كسب الذنوب بتوبة وترغب في الأخرى تُقى وتكرماً فإنَّ خُطوبَ الدهرِ ليس تُطيقها

هواها وفي علم الشريعة ترسخُ تمحصُ كل السيئات وتنسخُ وتعرجُ عن دارِ الغرور وتشمخُ جبال منيفات سَوَامِكُ شُمَّخُ (١)

⁽١) سوامك: عاليات.

وأفجع داع للرحيل إذا دعا فيا من مشى فوق البسيطة فاخراً أيفخر من في بطنه جيفة حوى فزحزخ قناع الكبر إن ملائكاً إذا لم تُطَلِّق أنت دنياك راضياً

منادي المنايا حيث يدعو ويصرخُ ففي جوفك الشيطان لا زال ينفخُ ولا زال في أقذاره يستسلطخُ من الله تحصي ما عملتَ وتنسخُ تطلقك الدنيا برغم وتفسخُ

فصل الخاء المكسورة

يقول بهاء الدين زهير في كتاب جاءه من حبيبه:

كتابٌ أتاني مِنْ حَبيبٍ وَبَيْنَنا تَقَدَمَ لي عَنْهُ من البُغدِ أُنْسُهُ كأنَّ نَسيمَ الرَوْضِ عِنْدَ قُدومِهِ لَقَدْ بَانَ من تاريخِهِ فيَّ هِزَةً

لطولِ التنائي بَرْزُخُ أَيُّ بَرْزُخُ وَفاحَ إليَّ الطيّبُ من رأس فرسخِ سرَى بقميصِ بالعَبيرِ المُضَمَّخِ فقُلْ في كتابٍ بالسّرُورِ مؤرَّخِ

ويقول أيضاً:

أَيِّهَا الغَافِلُ الذي لَيْسَ يُجْدي إِنِّهَا عَفْلَةٌ لِكَ الويْلُ منها وكما قيلَ هَبْ بأنَّكَ أَعْمَى

كَنْرَةُ اللَّوْمِ فيهِ وَالتَّوْبيخِ ما رَوَاها الرّوَاةُ في تاريخِ كَيْفَ تَخْفَى رَوائحُ البطّيخِ

● يقول طرفة بن العبد يهجو عمرو بن هند:

أبا الجُرَيِّ مَتى تَرْجو تدين لكم يا بنَ الشَّدِيخِ ضِياعٌ بين أَجْباخِ (١)

⁽۱) الجُرَيِّ: مصغر جرو وهو ابن الكلب، والشَّديخ: المشدوخ وهو المكسور، والأجباخ: مكان فيه نخل.

أنتَ ابنُ هندِ فَأَخْبِرْ مَنْ أبوكَ إذاً؟ إن قلتَ نَصْرٌ، فنَصْرٌ كان شَرَّ فتى ما في المَعالي لكمْ ظِلُّ ولا وَرَقٌ إنْ قُسَمَ المَجْدُ أَكْدَى في سَراتكُمُ

أَبُوكَ أَبِي وَأَنْتَ أَخِي ولكن

تُجَارِيني فلا تَجْرِي كَجَرْيِي

لا يُصْلِحُ المُلْكَ إلاّ كلُّ بَذَاخِ (۱) قِدْماً وأبيضَهم سِرْبالَ طَبّاخِ (۲) وفي المخازي لكم أسناخُ أسناخِ (۳) أو قُسّم اللَّوْمُ فُضَّلْتُمْ بأَشياخ

● يقول أبو يعلى العلوي القزويني في هجاء أخيه:

أبي قَدْ كان يَزْرَعُ في السّبَاخِ وَهَلْ يَجْرِي البّيادِقُ كَالرِّخَاخِ

فصل الخاء الساكنة

• يقول أحمد شوقي في هجاء الأجانب:

أَمْلاَحَكَ حتَّى تُرابُها يتسبَّخُ جاءَ مِضراً وباضَ فيها وفرَّخ

أيُّها البحرُ ألْقِ في مِصْرَ كُلُ مَنْ ضَاقَتِ الحياةُ عليه



⁽١) بذاخ: بأذخ عال شريف.

⁽٢) نصر: هو نصر بن ربيعة أحد أجداد عمرو بن هند.

⁽٣) أسناخ: جمع سِنْخ وهو الأصل.



فصل الدال المضمومة

• يقول الشاعر في حرمان القريب ونفع الغريب:

كَـــمْ وَالِـــدِ يُــخــرَمُ أَوْلاَدُهُ كَالْحَدِي لَهُ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

• يقول السيد أحمد الهاشمي:

قَضَيْتُ شَبِيبَتي وبَذَلْتُ جَهْدِي إلى كَمْ أَسْتَحِثُ النَّفْسَ عَزْماً نَهَضْتُ فَقِيلَ أَيُّ فَتَى؟ فَلَمَّا

وَخَيْرُهُ يَحْظَى بِهَ الأَبْعَدُ وَلَحْظُهَا يُدْدِكُ مَا يَبْعُدُ

فَلَمْ تَكُنِ الحَيَاةُ كَمَا أُرِيدُ وَكَمْ أَسْعَى وَغَيْرِي يَسْتَفِيدُ خَبَرْتُ الأَمْرَ أَعْجَبني القُعُودُ

تقول ليلى الأخيلية في مدح الحجاج:

حجاجُ أنتَ الذي مَا فوقَهُ أحدٌ حجاحُ أنتَ شهابُ الحربِ إِنْ لَقَحَتْ

إلا الخليفة والمستغفر الصَمَدُ وأنتَ للناسِ نورُ في الدُجي يَقِدُ

يقول الشاعر:

إِذَا مَا أَرادَ اللَّهُ إِهْ اللَّكَ نَصْلَةٍ

سَمَتْ بِجَنَاحَيْهَا إلى الجو تَضْعَدُ

ويقول الشاعر:

ولو رمت ألوي عن هواك أعنتي لقاد زمامي نحو حبك قائدُ

• يقول المتنبي هاجياً كافور الإخشيدي:

عِيدٌ بِأَيَّةِ حَالٍ عُدْتَ يَا عِيدُ أَمَّا الأَحِبَّةُ فَالْبَيْدَاءُ دُونَهُمُ لا تشتري العبد إلا والعصى معه مَنْ عَلَّمَ الأَسْوَدَ المخصِيَّ مَكْرُمَةً أَمْ أُذُنُه في يَدِ النخاس دَامِيةً

بمَا مَضَى أَمْ بِأَمْرٍ فِيهِ تَجْدِيدُ فَلَيْتَ دُونَك بِيداً دُونَها بِيدُ إِنَّ العَبِيدَ لأَنْجَاسُ مَنَاكِيدُ أَقَوْمُهُ البِيضُ أَمْ آبَاؤُهُ الصِيدُ أَمْ قَدْرُهُ وَهُو بِالْفِلْسَيْنِ مَرْدُودُ

• يقول معلوط بن بدل القريعي في الغنى والفقر:

متى ما يرى الناسُ الغَنِيَّ وجارُه وليس الغِنَى والفَقْرُ من حيلة الفتى إذا المرء أُعْيَتْهُ المروء أُناشِئاً وكَائِن رَأَيْنَا مِن غنيٌ مذمَّم

فقيرٌ يقولوا عاجزٌ وجَلِيدُ ولكن أحاظٍ قُسْمَتْ وَجُدُودُ فَمَطْلَبُها كَهْلاً عليه شَدِيدُ وصعلوكِ قَوْم مات وَهُوَ حَمِيدُ

يقول الحطيئة في تقوى الله:

ولستُ أَرَى السَّعَادَةَ جَمْع مَالِ وَتَقُوى اللَّهِ خَيْرُ النزادِ زُخْراً وَمَا لا بُلدً أَنْ يَاتِي قَرِيبٌ

ولكنَّ التَّقيَّ هُوَ السَعِيدُ وَعِنْدَ اللّهِ للأتقى مَزِيدُ وَلكنَ الَّذي يَمْضِي بَعِيدُ

• يقول علي بن الجهم في الاعتذار:

إِنَّ الَّذِين سَعَوْا إليك بِسِاطِلِ ' شَهِدُوا وَغِبْنا عَنْهُمُ فتحكَّموا

أَعْدَاءُ نعمَتِكَ التي لا تُجْحَدُ فينا وَلَيْسَ كغائب مَنْ يَشْهَدُ

لَوْ يَجْمَعُ النحُصماءَ عِنْدَكَ مَجْلِسٌ فَالشَّمْسُ لَوْلاً أَنَّها مَحْجُوبَةٌ

يوماً لبَانَ لَكَ الطريقُ الأرْشَدُ عَنْ نَاظِرَيْكَ لَمَا أَضَاءَ الفَرْقَدُ

• يقول المبرد في المعاملة بالحسنى:

وإني لَلَبَّاسُ على المقت والأذى بني الع أَذُبُ وَأَرْمِي بالحَصَى مِنْ وَرَائهم وأُبْدَأُ ب

بني العمَّ مِنْهُمْ كَاشِحٌ وحسودُ وأُبْدَأُ بِالحُسْنَى لَهُمْ وأَعُودُ

• تقول الخنساء في رثاء صخر:

ضاقت بِيَ الأرضُ وانقضتُ مَخَارِمُها وقائلين تعزَّيْ عَنْ تذكُرِهِ وقائلين تعزَّيْ عَنْ تذكُرهِ يا صخرُ قد كُنْتَ بَدْراً يُسْتضَاءُ به فاليومَ أَمْسَيتَ لا يَرْجُوك ذو أَمَل

حَتَّى تخاشَعَتِ الأعلامُ والبيدُ فالصبرُ ليس لأمر الله مَرْدُودُ فقد ثَوَى يَوْمَ مُتَّ المجدُ والجودُ لمّا هَلَكْتَ وحوضُ الموتِ مَوْرُودُ

• يقول طرفة بن العبد:

وأعلم عِلْماً ليس بالظن أنَّهُ وأنَّ لِسَانَ المَرْءِ مَا لَمْ تَكُن لَهُ

إذا ذَلَّ مولى المرءِ فَهُوَ ذَلِيلُ حصاةً على عوراتِهِ لَكَلِيلُ

يقول المتلمس في الامتناع عن الذل:

ولا يُقِيمُ على ذُلَّ يُرادُ به هذا عَلى الخسفِ مَرْبُوطٌ بِرُمَّتِه

إلا الأذلان عَيْرُ الحيِّ والوَتَدُ وذا يُشَجُّ فلا يَرثي له أَحَدُ

• يقول **البوشنجي** في التوسط في النفقة:

لقد فكرتُ في أمرِي طويلاً أخافُ البخلَ من غيري ومني ويُعْجِبُني السخاءُ وأشتَهِيهِ

ف ما أَدْرِي أأب خلُ أَم أجودُ وأعلم أنه عارُ عنيك وذاك لأنه خُلُقٌ حَمِيكُ

فأخشَى الفقرَ إن طاوعتُ جُودي فأفضلُ ما أرى خُلُقٌ وَسِيطٌ

يقول جميل بثينة في تمني رجوع الشباب:

ألا لَيْتَ رَيْعان الشباب جديدُ ألا لَيْتَ شِغري هل أبيتن ليلةً وقد تلتقي الأهواءُ من بعد يأسه يموت الهوى مني إذا ما لقيتها يقولون جاهد يا جميلُ بغزوة لكل حديث بينهن بشاشةً

ودهراً تولى يا بشين يَعُودُ بوادي القُرى؟ إني إذَنْ لسعيدُ وقد تُطْلَبُ الحاجاتُ وَهْيَ بعيدُ ويحيا إذا فارقتها فيعود وأي جهاد غيرهن أريدُ وكل قتيل بينهن شهيدُ

وعُـدْمُ الـمالِ في الـدُنْـيـا شَـدِيـدُ

لـذات يـدي يـنـقـص أو يـزيـدُ

• يقول ديك الجن في زيارة محبوبته في منامه بعد أن قتلها:

جاءت تَزُورُ فِرَاشِي بَعْدَمَا قُبرَتْ وَقُلْتُ: قُرَّةَ عَيْنِي قَدْ بُعِثْتِ لنا قالت: هُنَاكَ عِظَامِي فيه مُودَعةٌ وهذه الرُوح قَدْ جاءَتْكَ زائرةً

يقول الشاعر:

نَـرُوحُ وَنَـغُـدُو كُـلٌ يَـوْمٍ وَلَـيْـلَةٍ

• يقول **المتنبي**:

يَفْنَى الكلامُ ولا يُحِيطُ بوَصْفِكم ● ويقول أيضاً:

وأصبح شغري مِنْهُما في مكانِهِ

فَظَلْتُ أَلْثُمُ نَحْراً زَانَهُ الجِيدُ فَكَيْفَ ذَا وطريقُ القَبْرِ مَسْدُودُ تَعِيثُ فيها بناتُ الأرضِ والدُّودُ هذي زيارةُ مَنْ في القبرِ مَلْحُودُ

وعَمَّا قَلْيلِ لا نَرُوحُ ولا نَغْدُو

أيُحيطُ ما يفني بما لا يَنْفُدُ

وفي عُنُقِ الحَسْنَاءِ يُسْتَحسنُ العِقْدُ

• يقول محمود سامي البارودي:

وأَقْتَلُ داء رؤية العَيْنِ ظالمًا يُسِيءُ ويُتْلَى في المحافِلِ حَمْدُهُ

• يقول سلم الخاسر هاجياً الزاهد المنافق: *

ما أَقْبَحَ التزهيد مِنْ واعظٍ يُزهَدُ النَّاسَ ولا يَزْهَدُ

• يقول المتنبي في غدر الحسناوات:

إذا غَدَرَتْ حَسْناءُ وَفَّتْ بِعَهْدِها فَمِنْ عَهْدِها أَن لا يدومَ لها عَهْدُ

• يقول مجنون ليلى في عيادة محبوبته المريضة:

يقولون: لَيْلَى في العراقِ مريضة فأقبلتُ من مِصْرَ إليها أعودُها فَوالله ما أَدْرِي إذا أنا جئتُها أَأْبرئُها من دائِها أم أزيدُها

• يقول المتنبي في ضرورة مصادقة العدو:

ومن نَكَدِ الدُّنيا على الحُرِّ أن يَرَى عَدُوّاً له ما من صَدَاقَتِهِ بُدُّ

يقول الشاعر:

ما كَلَّفَ الله نفساً فوق طاقتها ولا تجودُ يَدُ إلا بما تَجِدُ

• يقول ابن نباتة السعدي في الأسباب المؤدية للموت:

ومَنْ لَمْ يمت بالسيف مات بغيره تعددت الأسبابُ والموتُ واحِدُ

• يقول ابن الجهم

أَوَما رَأَيْتَ اللَّيثَ يَأْلَفُ عَيلَةً كِبْراً وأَوْبَاشُ السَّبَاعِ تردُّدُ

• ويقول أيضاً في شرف الحبس:

كم من عليل قد تخطاهُ الرَّدى فنَجَا وماتَ طبيبُهُ والعُوَّدُ

قالوا: حُبِسْتَ فقلت: ليس بضائري حبسي وأي مُهَنَّدِ لا يُغْمَدُ والحَبْسُ ما لمْ تغشَهُ لدنيئة شنعاء نِغمَ المنزلُ المتوددُ

يقول عروة بن الورد في عطفه على الفقراء:

وإني امرؤُ عافى إنائي شِرْكه وأنت امرُؤ عافى إنائك واحِدُ أُفرُقُ جِسْمِي في جُسُومٍ كثيرة وأحسُو قراحَ الماءِ والماءُ باردُ

يقول نصر بن أحمد الخبزارزي:

إِنْ كَانْ شَارِكَنْي فِي حُبُّه وَقِحْ كَالنَّهْرِ يَشْرَبُ مِنْهُ الْكَلِّ وَالْأَسَدُ

يقول علي بن جبلة:

لِيَكُنْ لَدَيْكَ لسائل فَرَجُ إِن لمْ يَكُنْ فَلْيَحْسُنِ الرَّدُ

• ويقول **الشاعر في** التجرد من الدنيا:

تَجَرَّدُ مِنْ الدُّنْيَا فإنك إنَّما خَرَجْتَ إلى الدنيا وأنت مُجرَّدُ

• يقول علي بن أبي جبلة:

آه على دَعْدِ وما خُلِقَتْ إِن تُشْهِمي فَتُهَامةٌ وطني ضِدّان لما اسْتَجمَعا حَسُنا

• يقول **الشاعر**:

وَحَدَّثْتَني يا سَعْدُ عنها فزدتني

تَكِلَمْ وسَدَّدْ ما استطعْتَ فإنما

يقول أبو الفتح البستي:

إلا لطول تله في دَعْدُ أو تُنْجِدي إنّ الهوى نَجْدُ والضّدُ يُظهرُ حُسْنَهُ الضّدُ

غراماً فزدني من حَدِيثِكَ يَا سَعْدُ

كلامُك حَيِّ والسُّكُوتُ جَمادُ

فإنْ لم تَجِدْ قولاً سَدِيداً تقولُه فَصَمْتُكَ عَنْ غَيْرِ السَّدَادِ سَدادُ

یقول کشاجم فی حسن حدیث محبوبته:

يُعادُ حَدِيثها فَيَزِيدُ حُسْنَا وَقَدْ يُسْتَقْبَحُ الشِّيءُ المُعَادُ

يقول أحمد شوقي في الدفاع عن الرأي:

قِفْ دونَ رأْيِكَ في الحياةِ مُجاهداً إنَّ الحياةَ عقيدة وجِهَادُ

يقول ابن المعتز في لقاء الأحبة ليلًا:

لا تَلْقَ إلا بليلِ مَنْ تواصله فالشَّمسُ نَمَّامَةً والليل قَوَّادُ

● يقول عدي بن زيد العبادي في تقلب الأحوال:

أَيْنَ أَهْلُ الدِّيَارِ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ بَيْنَما هُمْ على الأسِرة والأنماطِ وصحيح أمسى يعودُ مريضاً

ثُمَّ عادٌ من بَعْدِهَا وثَمُودُ أفضت إلى التراب الخدودُ وهو أدنى للموت فيمن يَعُودُ

يقول بشر بن أبي خازم في قدر الله:

ليس يُجْدي الحرصُ والسعيُ
ما لـما قَـدْ قـدَّرَ الـلّهُ
قـد جـرى بالشّرِ نحس
وجرى الناس على جريهمُ
أمِـنوا الـدُّهـرَ وما
غَالَهُمْ فاضطلم الجمعُ
إنها الدُّنيا فلا تحفلُ

يقول العباس بن الأحنف في شقائه من محبوبته:

أَبْكي النين أَذَاقُوني مَودَّنَهُمْ وَاسْتَنْهَضُوني فلمّا قُمْتُ مُنْتصِباً جارُوا عليَّ ولم يُوفُوا بِعَهْدهِمُ لأخرُجن مِنَ الدُّنيا وَحُبُّكُمُ لأخرُجن مِنَ الدُّنيا وَحُبُّكُمُ ألْفيتُ بَيني وبَينَ الهمّ مَعْرِفة حَسبى بأنْ تعلَموا أن قد أحبَّكُمُ

حتى إذا أيقَظُوني للهَوى رقدوا بثقلِ ما حَمَّلوا مِن وُدْهم قعَدُوا قد كنتُ أحسبهُم يُوفون إن عَهِدوا بَيْنَ الجَوانحِ لم يَشعرْ به أحدُ لا تَنْقَضِي أبداً أوْ يَنقضي الأبدُ قلبي وأن تَسمعُوا صوتَ الذي أَجِدُ

● يقول مهيار الديلمي في تعاليه عن أحوال الدنيا:

متى ضَنَّت الدنيا عليّ فأبصرت إذا كنتَ حُرّاً فاجتنب شهواتها إذا شئت أن تلقى الأنام مُعَظَّماً

لساني فيها بالسؤال يجودُ فإنَّ بنيها للزمان عبيدُ فلا تلقهم إلاً وأنت سعيدُ

يقول الحطيئة في المدح:

يسوسون أحلاماً بعيداً أناتُها أولتُوا عليهم لا أباً لأبيكم أولئك قوم إن بنُوا أحسنُوا البِنَا وإن كانتِ النعماءُ فيهِم جَزَوا بِهَا مطاعينَ في الهَيْجَا مكاشيفَ للدُجَى ويعذلني أبناءُ سعدٍ عليهم

وإن غضبوا جاء الحفيظة والجدُّ من اللوم أو سدُّوا المكان الذي سدوا وإن عاهَدُوا أوفُوا وإن عَقَدُوا شَدُّوا وإن أنْعَمُوا لا كَدَّرُوها ولا كَدُّوا بَنَى لهُمْ آباؤهُمُ وبَنَى المَجْدُ وما قلت إلاّ بالذي عَلِمَتْ سعدُ

• يقول حماد عجرد في صفات الكريم:

إنَّ الكريمَ ليخفي عنك عُسْرَتَه وللبَخِيلِ عَلَى أموالهِ عللُ

حتًى تراه غنياً وهو مجهودُ زُرْق العيونِ عَلَيْهِ أَوْجُهُ سودُ

إذا تكرَّمْتَ أَنْ تُعْطِي القليلَ وَلَمْ أَبْرِقْ بخيرٍ تُرَجِّى للنَّوال فما بُثُّ النَّوال ولا تمنعك قِلَّتُه

يقول أبو العتاهية في الزهد:

ألا إنّسنا كُلنَا بَائِلْهُ وبدؤُهُم كَان مِن ربهِم فيا عَجَباً كَيْفَ يُعْصَى الإله ولله في كل تحريكة وفي كل شيء له آية

تَقْدِر على سعة لم يظهر الجودُ تُرْجَى الثِمارُ إذا لم يُورِق العودُ فكُلُ ما سَدَّ فقراً فهو محمودُ

وأيُّ بسنسي آدم خسالسدُ وكسلٌ إلسى ربسهِ عَسائِسدُ أم كَيْفَ يَجْحَدُهُ الجَاحِدُ وفي كلُّ تسكينةِ شاهدُ تدلُّ على أنَّهُ الوَاحِدُ

• يقول إبراهيم النبهاني في حسد الناس:

إِنْ يَحْسُدُونِي فَإِنِّي غَيْرَ لَائِمِهِمْ فَدَامَ لِي وَلَهُمْ مَا بِي وَمَا بِهِمُ أَنَا الَّذِي يَجِدُونِي في صُدُورِهُمُ

قَبْلِي مِنَ النَّاسِ أَهلُ الفضلِ قَدْ حُسِدوا وَمَاتَ أَكْثَرُنَا غَيْظاً بِما يَجِدُ لا أَرْتَقِي صَدْراً مِنْهَا ولا أَردُ

فصل الدال المفتوحة

يقول الشاعر:

وقالوا بِعْ حَبِيبَكَ وابع عنه إذا كان القديمُ هو المُصَافِي

یقول سفیان بن معاویة:

إِنَّ العَرَانِينَ تَلْقَاهَا مُحسّدةً

حبيباً آخر تحيا سَعِيدًا وخانَ فكيفَ أنتَمِنُ الجَدِيدَا

ولا تَرَى لِلنَّامِ النَّاسِ حُسَّادًا

هل العيشُ إلا ما تَلَذُّ وتَشْتَهى • ويقول **الشاعر**:

للموتِ فِينَا سهامٌ وهي صائبةٌ

• يقول أبو العتاهية:

نَحْنُ قَوْمٌ تُذِيبُنا الأغينُ النُجْلُ وَتَسَرَانَا يَـوْمَ الـكَـرِيـهَـةِ أَحْـرَاراً

يقول عرقلة الكلبي:

بقَلْبي ذَاتَ خلخالٍ وقلب مهفهفة كأنَّ قضيبَ بان

• يقول المقنع الكندي:

لا أحملُ الحقدَ القديمَ عليهمُ وليسُوا إلى نَصري سِرَاعاً وإنْ هُمُ إذا أكلوا لَحْمِي وفرتُ لُحُومَهُمْ يُعَيِّرُني بالدين قَوْمِي وإنَّما

يقول الأحوص في الهوى:

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْشَقْ وَلَمْ تَدْرِ مَا الهَوَى وإنِّي لأهواها وأهوَى لِقَاءَها

يقول الشاعر:

وإنَّ لامَ فيهِ ذَوُ الشَّنارِ وفئَّدَا

مَنْ فَاتَه اليومَ سَهْمٌ لم يَفُتُهُ غَدَا

عَلَى أَنْسَا نُلِيبُ الحَدِيدَا وفي السُّلْم للغَوانِي عَبِيدًا

تملك فودها مِني الفُؤادا

وليسَ رئيسُ القوم مَنْ يَحْمِلُ الحِقْدَا دَعَوْنِي إلى نَصْرِ أتيتهُمُ شَدًّا وإن هَدَمُوا مَجْدِي بنيتُ لهم مَجْدَا دُيُوني في أشياءَ تكسَبُهُم حَمْدًا

فَكُنْ حَجَراً مِنْ يَابِسِ الصَّخْرِ جَلْمَدا كما يَشْتَهِى الظمآنُ ماءً مُبَرَّدا

• يقول الأعشى في وصل النساء للشباب:

فقد الشَّبَابَ وقد يَصِلْنَ الأمردا إن الخَـوانـي لا يُـواصِــلْـنَ امْـرَأَ

• يقول جميل بن معمر:

فإنَّ على الرَّحْمٰن رِزْقَكُمُ غَدَا

كُلُوا اليَوْمَ من رِزقِ الإِله وأَبشروا

• يقول دعبل الخزاعي هاجياً الناس:

الله يعلم أني لم أقل فندا على كثير ولكن لا أرى أحدا

ما أكثر الناس لا بل ما أقلهم أني لأفتح عيني حين أفتحها

تقول الخنساء في رثاء صخر:

أَعَيْنَيْ جُودًا ولا تَجْمُدًا الا تَبْكِيَانِ الجَرِيءَ الجَمِيلَ طَوِيلُ النِجَادِ رَفِيعُ العِمَادِ إذا القوم مَدُوا بأيديهم فَنَال الذي فوق أيديهم يُكَلِفُهُ القَوْمُ ما عالهم ترى المجديهوي إلى بيته وإن ذُكِرَ المجديمة ألفَيْتُه

ألاً تَبْكِيانِ لِصَخْرِ النَّدَى السَّيدا ألاَ تَبْكِيانِ الفَتَى السَّيدا شياد مَسِادَ عَسْسِيرتَ الْمُسرَدا الله المحد مدَّ الله الله الله الله من المجد ثمَّ مضى مُضعدا وإن كانَ أَصْغَرَهم مَسوْلِدا يرى أفضل الكسب أن يُحمدا يرى أفضل الكسب أن يُحمدا تازر بالمحدد ثم ارتدى

• يقول جرير في مدح عمر بن عبدالعزيز:

وتُفْرِجُ عَنْهُمُ الكُربَ الشدادا ويُعْيِى الناسَ وحشك أن يُصَادا وتذكرُ في رَعيَّتِكَ المَعَادا بأجودَ منك يا عُمَرُ الجَوَادا

يَعُودُ الفضلُ مِنْكَ عَلَى قُرَيْشٍ وقد أَمَّنْت وحشتُهم برفقِ وتدعُو اللّه مجتهداً ليرضى وما كَعْبُ ابن مَامَة وابن سُعْدى

یقول عمرو بن معدی کرب:

كييس البجمال بتمشزر إنَّ الحمالَ معادنُ أغددت للحدثان ساسغة نَهُداً وذا شُطَب يقددُ وعسلسمت أنسي يسوم ذاك قوم إذا لبسسوا الحديد كـــلُ امــرىء يَــجــري إلــى لــمّــا رأيــتُ نِــســاءَنــا ويبدث للمسيسش كأنها وبدث محاسئها التي نازلت كبشهم وكم كـم مـن أخ لـي صـالـح ما إن جزعت ولا هَـلِعْتُ أل_____ أراك أراك أراك المالك أراك المالك ال أغنى غناء الذَّاهبين ذهب السنين أحبهم

- يقول الطغرائي في الاتحاد:
 كُونُوا جَمِيعاً يا بُنيَّ إذا اعْتَرى
 تَأبى العِصِيُّ إذا اجْتَمَمْنْ تَكَسُّراً
 ويقول الشاعر:
- أمَا تسرى السدُّهُ وهـذا الـوَرَى

فاعلم وإن رُديت بُسردا ومناقب أورثن مَخدا البييض والأبدان قداً منازل كعبا ونهدا تَنَمَّرُوا حِلَقًا وقدًا يـوم الـهَـيَـاج بِـمَـا اسـتَـعَـدًا يَـفْحَصْنَ بِالمَعْزَاء شَـدًا بـــذرُ الـــســمــاءِ إذا تــبــدي تحفي وكان الأمر جداً أرَ من نِزَالِ الكَبْسُ بُدًّا إن لَــقِــيْتُ بِــأَنْ أَشُـــدًا بوً أُتُهُ بيدي ليخدا وخُلِقْتُ يوم خُلِقْتُ جَلْدا ويقيث مشل السيف فردا

خَطْبٌ ولا تَتَفَرَقُوا آحَادا وإذا افْتَرَقُن أفرادا

كهررة تأكل أولادها

يقول عنترة:

تُعَيِّرني العِدا بِسَوَادِ جلدي وبيضُ خَصَائِلي تَمْحُو السَّوَادا

• يقول ابن الدريدي:

كُلَّمَا قُلْتُ: أَعْتَقَ الشُّكُرُ رِقِي صيَّرتْني لِكَ الصَّنَائعُ عَبْدَا

• يقول الخليفة أبو جعفر المنصور في شدة العزيمة:

إذا كُنْتَ ذا رأي فكُنْ ذَا عَزِيمَةٍ فإنّ فسادَ الرّأي أن تستردَّدَا

• يقول عبدالله بن محمد بن خميس:

قم رجع الأنغام والتغريدا أمجرب فهم الحياة وصدقها هل شيدت صرح السيادة أمة ليس الحياة كما توهم جاهل إن الحياة هي الصراع فكن بها لهفي على الإسلام من متزمت أو من شباب جاءه متأخراً

وامرخ وداعِبْ غُصْنَكَ الأَمْلُودا وأفاد منها طارفاً وتليدا لم تتخذ فهم العلوم رصيدا عيش الكفاف ومستوى محدودا أسداً يصارع أذؤباً وأسودا جعل الديانة ذلة وجمودا بخلاعة يدعونها تجديدا

يقول المتنبي يمدح سيف الدولة ويفخر بنفسه:

لكل امرى عن دَهْرِهِ ما تَعَوَّدا هُو البَحْرُ عُصْ فيهِ إن كانَ ساكناً ومَنْ يَجعَلِ الضَّرْعَامَ بازاً لصيدِه ومَا قَتْلُ الأحرارِ كالعَفْوِ عنهُمُ إِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ الكريمَ ملكته لهُ

وعادَةُ سيفِ الدّولةِ الطعنُ في العِدَى على العِدَى على الدُّرِ واحذَرْهُ إذا كان مُزْبدَا تَصَيَّدا تَصَيَّدا وَمَنْ لكَ بالحُرِّ الذي يحفَظُ اليَدَا وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللّي يحفَظُ اليَدَا وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللّييمَ تَمَرّدَا

وَوَضْعُ النّدى في مؤضعِ السّيفِ بالعلا وَمَا الدّهْرُ إلا مِنْ رُوَاةِ قَصائِدي أَجِزْني إذا أُنشِدْتَ شِعراً فإنّمَا وَدَعْ كلّ صَوْتٍ غَيرَ صَوْتي فإنّني وَقَيّدْتُ نَفْسِي في ذَرَاكَ مَحَبّةً

مضرُّ كوضع السيفِ في موضع النّدى إذا قُلْتُ شِعراً أَصْبَحَ الدّهرُ مُنْشِدا بشِعري أَتَاكَ السمادِحونَ مُرَدَّدَا أَنَا الطّائِرُ المَحكيّ والآخرُ الصّدَى وَمَنْ وَجَدَ الإخسانَ قَيْداً تَقْييدا

يقول معروف الرصافي:

وخَيْرُ النَّاسِ ذو حسبٍ قديمٍ وشَرُّ العالمين ذوو خُمُولِ إذا ما الجَهْلُ خَيَّمَ في بلادٍ

أقيامَ لنفسهِ حسباً جَديدًا إذا في خَرْتَهُم ذَكَروا البجُدُودَا رأيت أُسُودَها مُسِخَتْ قرودَا

فصل الدال المكسورة

• يقول القاضي علي بن عبدالعزيز الجرجاني يخاطب صديقاً جفاه:

وَمَا تَنْفَكُ تُشْمِتُ بِي حَسُودِي فَإِنِّي قَدْ وَهَبْتُكَ للصَّدُودِ وَحَسْبُكَ أَنْ أَزُورَكَ كُلَّ عِيدِ جَفَ اؤُكَ كُلُ يَوْمٍ في مَزِيدٍ فَإِنْ يَكُنِ الصَّدُودُ رِضَاكَ فَاذْهَبْ فَحَسْبِي مِنْكَ أَنْ يَهْوَاكَ قَلْبِي

▼ تقول رابعة العدوية مناجية الله:

يَا سُرُورِي وَمُنْيَتِي وَعِمَادِي أَنْتَ رُوْحُ الفؤادِ، أَنْتَ رَجَائِي أَنْتَ لَوْلاَكَ، يا حَيَاتِي وَأُنْسِي كَمْ بَدَتْ مِنَّةٌ وَكَمْ لَكَ عِنْدِي

وَأَنِسِي وَعُدَّتِي وَمُرَادِي أَنْتَ لِي مُؤْنسٌ وَشَوْقُكَ زَادِي مَا تَشَتَّتُ فِي فَسِيحِ البِلادِ مِن عَطَاء وَنِعَمَة وَأَيَادِ

حُبُّكَ الآنَ بُغيَتِي وَنَعِيمِي لَيْسَ لِي عَنْكَ مَا حَيِيتُ بَرَاحُ إِنْ تَكُنْ رَاضِياً عَلَيّ فَإِنْي

• يقول **الشاعر**:

إِنْ شِئْتَ أَنْ تَحْظَى بِجَنَّةِ رَبُنا فَانْهَضْ لِفِعْلِ الخَيْرِ وَاطْرُقْ بَابَه

يقول الأمير منجك:

قَسَماً بِنَرْجِسِ مُقْلَتَيْهِ وَيِغُضُنِ قَامَتِهِ الرَّطِيبِ وَيِغُضُنِ قَامَتِهِ الرَّطِيبِ وَيِحَالُهُ تَعِضَنِ قَامَتِهِ الرَّطِيبِ وَيِحَالَ مُصَالِحُونِ الَّذِي وَيِحَالِمِ اللَّذِي إِنَّ المَحَالِمِ اللَّذِي إِنَّ المَحَالِمِ اللَّذِي إِنَّ المَحَالِمِ اللَّهَا وَيَعَالِمِ اللَّهَا وَيَعَالِمُ اللَّهُا المَحَالِمِ اللَّهَا المَحَالِمِ اللَّهَا المَحَالِمِ اللَّهَا المَحَالِمِ اللَّهَا المَحَالِمِ اللَّهَا المَحَالِمِ اللَّهِا المَحَالِمِ اللَّهِا المَحَالِمِ اللَّهِا المَحَالِمِ اللَّهِا المَحَالِمِ اللَّهِا المُحَالِمِ اللَّهِا المَحَالِمِ اللَّهِا المَحَالِمِ اللَّهِا المَحَالِمِ اللَّهِا المَحَالِمِ اللَّهِ المَحَالِمِ اللَّهِا المُحَالِمِ اللَّهِا المَحَالِمِ اللَّهِا المَحَالِمِ اللَّهِ المُحَالِمِ اللَّهِ المُحَالِمِ المَحَالِمِ المَحَالِمِ المَحَالِمِ المَحَالِمِ المَحَالِمِ المَحْلِمُ المَحْلِمُ المَحْلِمُ المَحْلِمُ المَحْلِمُ المَحْلِمُ المَحْلِمُ المَحْلِمُ المُحَالِمِ المَحْلِمُ اللَّهُ المَحْلِمُ المَحْلِمُ المَحْلِمُ المَحْلِمُ المَحْلِمُ المَحْلِمُ المَحْلِمُ اللَّهِ المَحْلِمُ المُحْلِمُ المُحْلِمُ المَحْلِمُ المُحْلِمُ المُحْلِمُ المَحْلِمُ المُحْلِمُ المَحْلِمُ المُحْلِمُ المَحْلِمُ المَحْلِمُ المَحْلِمُ المَحْلِمُ المَحْلِمُ المُحْلِمُ المَحْلِمُ المَحْلِمُ المَحْلِمُ المَحْلِمُ المَحْلِمُ المَحْلِمُ المُحْلِمُ المَالِمُ المَحْلِمُ المَحْلِمُ المَحْلِمُ المُحْلِمُ المَحْلِمُ المَحْلِمُ المَحْلِمُ المَحْلِمُ المَحْلِمُ المَحْلِمُ المَحْلِمُ المَحْلِمُ المُحْلِمُ المَحْلِمُ المَحْلِمُ الْمُحْلِمُ المَحْلِمُ المَحْلِمُ الْمُحْلِمُ الْمُحْلِمُ الْمُحْلِمُ الْمُحْلِمُ الْمُحْلِمُ الْمُعِلَّمُ الْمُحْلِمُ الْمُحْلِمُ الْمُحْلِمُ الْمُحْلِمُ الْمُحْلِمُ الْمُحْلِمُ الْمُحْلِمُ الْمُحْلِمُ الْمُحْلِمُ الْمُحْلِمُ

• يقول عبدالله بن المعتز:

لَمْ يَبْقَ فِي العَيْشِ غَيْرُ البُؤْسِ وَالنَّكَدِ مَلْأَتَ يَا دَهْرُ عَيْنِي مِنْ مكارِهِها

يقول ابن الرومي في الشباب:

بانَ الشبابُ ونعمَ الصاحبُ الغَادِي بان الشبابُ حَمِيداً ما ذَمَمْتَ بِهِ وكانَ واللهو مَقْرونِينَ في قَرنِ وقد تخايلتُ في سِرْبَالِهِ عُصُرا

وَجَلاءٌ لِعَيْنِ قَلْبِي الصَّادِي أَنْتَ مِنْي مُمَكَّنٌ في السَّوَادِ يَا مُنَى القَلْبِ قَدْ بَدًا إِسْعَادِي

وَتَفُوزَ بِالفَضْلِ الكَبِيرِ الخَالِدِ تَجِدِ الإِعانَة من إلاهِ ماجِدِ

وَ حَسدُهِ السمُستَسوَدُهِ وَ وَ مَستَسوَدُهِ وَ وَ مِسطَّفِهِ السمُستَساَّةُ هِ مِسنَ لُولُو مُستَسنَضه بِمسرُصدِ هسارُوتُ مِسنَدهُ بِسمَسرْصِدِ مُستَدرُهِ مَستَسنَد مُسرُصِد مُسرَد مُستَد بُسمَسرُهُ مِستَد الدَيْد كَا بِـمُسْرَد مِستَد الدَيْد كَا الْحِيْدُ كَا الدَيْد كَا الْعَالِقُونُ كَا الْعَادِي كَا الْعَالِقُونُ كَا الْعَادِي كَا الْعَادِي كَا الْعَادِي كَا الْعَادِي كَا الْعَاد كَا الْعَاد

فَاهْرُبْ إِلَى المَوْتِ مِنْ هَمٍّ وَمِنْ نَكَدِ يَا دَهرُ حَسْبُكَ قَدْ أَسْرَفْتَ فَاقْتَصِدِ

وكان ما شِئْتَ من أنسِ وإسْعَادِي عَهْداً ولا ذُمَّ ما روَّدتُ من زادِ فأنبتَّ حَبْلَهُمَا مِنْي لِمِيعَادِ أَعُودُ فيهِ مِنَ اللَّذاتِ أَعْيَادي إِذْ للشَّبَابِ حَبَالاَتُ أَصِيدُ بِهَا وَغِرَّة تدَّرى وَحْشِي لِمُصْطَادِي أَصُبى الفتاة وتُصْبِينِي الفتاة بهِ كِلاَ الحَبِيبَيْنِ مُنْقَادِ لِمُنْقَادِ

• يقول علي بن فضال المجاشعي:

وَإِخْوَانٍ حَسَبْتَهُمُ دُرُوعاً وَإِخْوَانٍ حَسَبْتَهُمُ دُرُوعاً وَخِلْتُهُمُ سِهَاماً صَائِباتٍ

يقول عبيد بن الأبرص:

والخَيْرُ أَبْقَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ

• يقول **الشاعر**:

أتَـرْجُـو بـالـجَـرَادِ صَـلاَحَ أَمْـرِ

• يقول عبدالله بن عيينة:

كُلُّ المَصَائبِ قَدْ تَمُرُّ عَلَى الفَتَى

• يقول أبو العنبس الصيرمي:

كُمْ مَرِيضٍ قَدْ عَاشَ مِنْ بَعْدِ يَأْسٍ قد يُصادُ القَطَا فَيَنْجُو سَلِيماً

فَكَانُوها وَلَكِنْ لِلْأَعَادِي فَكَانُوها وَلَكِنْ في فُوَادِي

والشَّرُّ أَخْبَثُ ما أَوْعَيْتَ مِنْ زَادِ

وَقَدْ طُبِعَ الجَرَادُ عَلَى الفَسَادِ

فَتَهُونُ غَيْرَ شَمَاتَةِ الحُسَّادِ

بَعْدَ مَوْتِ الطبيبِ والعُوّادِ ويَحِلُ القَضَاءُ بالصّيّادِ

• يقول المتلمس (جرير بن عبدالمسيح):

وَأَعْلَمُ عِلْمَ حَقِ غَيْرَ ظَنِ لَكِهُ مَا يُعْاةِ لَحِفْظُ المالِ أيسرُ من بُعَاةٍ قَلِيلُ المَالِ تُصْلِحُه فَيَبْقَى

وَتَقْوَى اللّهِ مِنْ خَيْرِ العَتَادِ وضَرْبِ في البِلاَدِ بِغَيْرِ زَادِ وضَرْبِ في البِلاَدِ بِغَيْرِ زَادِ ولا يَبْقَى الكثيرُ عَلَى الفَسَادِ

يقول الطُغرائي في مجاملة العدو:

جَامِلْ عَدُوْكَ ما اسْتَطَعْتَ فَإِنَّهُ وَاحْذَرْ حَسُودَكَ ما اسْتَطَعْتَ فَإِنَّهُ وَاحْذَرْ حَسُودِ فَنارُهُ وَاصْبِرْ على غَيْظِ الحَسُودِ فَنارُهُ أَوَما رأيتَ النَّارَ تأكلُ نَفْسَها جامِلْ أَخَاكَ إذا استَرَبْتَ بودَه فَإِنِ اسْتَمَرَّ به الفَسَادُ فَخَلُهِ

بالرَّفقِ يُطْمَعُ في صَلاَحِ الفَاسِدِ إِنْ نِمْتَ عَنْهُ فَلَيْسَ عَنْكَ بِرَاقِدِ تَرْمي حَشَاهُ بالعَذَابِ الحالِدِ حَتَى تَعُودَ إلى الرَّمَادِ الهَامدِ وانظُرْ بهِ عَقِبَ الزَّمَانِ العَائِدِ فالعُضْوُ يُقْطَعُ لِلْفَسادِ الزائِدِ

• تقول علية بنت المهدي (أخت الرشيد) في كتمان اسم الحبيب:

وَرَدَّدْتُ الصَّبَابَةَ في فؤادي لعَلَي باسم مَن أهوَى أُنادِي

يقول الشاعر:

إِذَا مَا أَتَيْتَ الأَمْرَ مِنْ غَيْرِ بَابِهِ

كتمتُ اسمَ الحَبِيبِ عَن العِبادِ

فَوَا شُوقِي إلى بَلَدٍ خليّ

• يقول القاسم بن هيتمل:

لاَ تَيْأَسَنَّ لِكَوْنِ قَوْمِكَ أَصْبَحُوا واصْبِرْ فَمَرْجِعُهُمْ إِلَيْكَ فَإِنَّمَا

ضَلَلْتَ وَإِنْ تَقْصِدْ إلى البَابِ تَهْتَدِ

فِئَتَيْنِ بَيْنَ أَصَادِقٍ وَأَعَادِي مَجْرَى الشِّعَابِ إِلَى مَسِيلِ الوَادِي

يقول عبدالرحيم البرعي في الغزل:

ضَرَبَتْ سُعَادُ خِيَامَهَا بِفُوَّادِي بَعَثَتْ إليّ من الحِجَازِ خَيَالَهَا بلدٌ سَمَتْ أَوْطَانُهُ وَتَشَرَّفَتْ قمرٍ مَحَا دِينَ الضَلاَلَةِ بالهُدَى

مِنْ قَبْلِ سَفْكِ دَمِي بِسَفْحِ الوَادِي شَتَّانَ بَيْنَ بِلاَدِهَا وَبِلادِي شَتَّانَ بَيْنَ بِللاَدِهَا وَبِلادِي بِمُحَمَّدٍ قَمَرِ الكَمَالِ الهَادِي وأذلً أَهْلَ البَغْيِ والإلْحَادِ

يقول النابغة الذبياني في الغزل:

لو أنَّها عَرَضَتْ لأَشْمَطَ رَاهِبِ لرَنا لِبَهْجَتِها وَطِيبِ حَدِيثِها نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَةٍ لم تَقْضِهَا

• يقول عمرو بن معدي كرب:

وَلَوْ نِاراً نَفَخْتَ مِهَا أَضَاءَتْ لَقَدْ أَسْمَعْتَ لَوْ نَادَيْتَ حَيّاً

وَلَكِنْ أَنْتَ تَنْفُخُ فَي رَمَادِ وَلَكِنْ أَنْتَ تَنْادِي

عَبَدَ الإله، صَرُورةٍ مُستعَبّد

وَلَخَالَهُ رَشداً وإن لَمْ يرشُدِ

نَظَرَ السَّقِيم إلى وُجُوهِ العُوَّدِ

• يقول بكر بن حمّاد الزناتي الجزائري في تقلب الأيام على الناس:

نَهَ الْ مُسْرِقُ وَظَلامُ لَيْلِ هُما هَدَما دَعَائِمَ عُمْرِ نُوحٍ فيا بَكْرِ بنَ حَمَادٍ تَعَجَّبُ تَبِيتُ عَلَى فِرَاشِكَ مُطْمَئِناً

ألحّا بالبَيَاضِ وبالسَّوادِ ولتقسمانِ وشَسدًادِ وَعَسادِ لقوم سَافَرُوا مِنْ غَيْرِ زَادِ كَأَنَّكُ قَدْ أَمِنْتَ مِنَ الْمَعَادِ

يقول أبو الطيب المتنبي في العيش العزيز:

عِشْ عَزِيزاً أَوْ مُتْ وأنتَ كريمٌ فرووسُ الرِّماحِ أَذْهَبُ للغَيْظ لا كَمَا قَدْ حَيَيْتَ غَيْرَ حَميدِ للكَمَا قَدْ حَيَيْتَ غَيْرَ حَميدِ فاطلبِ العِزَّ في لَظى وَدَعِ الذُّلَّ

بَيْن طَعْنِ القَنَا وخفق البُنُودِ وأشفَى لِغِلُ صَدْرِ الحَقُودِ وإذا مُتَ مُتَ غَيْرَ فَقِيدِ وَلَو كَان في جِنَانِ الخُلُودِ

• يقول محمود سامي البارودي في الفخر والحماسة:

أنا مَصْدرُ الكَلْمِ البَوَادِي بَيْنَ المَحَاضِرِ والنَّوَادِي أَنَا مَصْدرُ الكَلْمِ البَوَادِي أَنَا فِي كُلُ مَلْحَمَةٍ وَنَادِي

فَ إِذَا رَكِبُتُ فِ إِنْ نِي فِي فِي الْمُنْ فِي فِي الْمُنْ فِي الْمُنْ فِي فِي الْمُنْ فِي الْمُنْ فِي الْم

يقول ابن الرومي راثياً ابنه الأوسط عند موته:

بكاؤكُما يشفي وإن كان لا يُجدي ألا قاتل الله المنايا ورَمْيَها توَخِّى حِمَامُ الموْتِ أَوْسَطَ صِبْيَتِي على حين شِمْتُ الخَيْرَ في لَمَحَاتِهِ طَوَاهُ الرَّدَى عني فأضحى مَزَارُهُ لقد أنْجَزَتْ فيه المَنَايا وعيدَها لقد قلّ بين المهدِ واللَّحْدِ لُبْثُهُ ألح عليه النَّزْفُ حتَّى أحالَهُ ألح عليه النَّزْفُ حتَّى أحالَهُ عجبتُ لقلبي كيف لم يَنْفَطِرْ لَهُ عجبتُ لقلبي كيف لم يَنْفَطِرْ لَهُ

فجُودا فقد أؤدَى نَظيرُكُما عندي من القَوْمِ حَبَّاتِ القُلوبِ على عَمْدِ فللهِ كيفَ اختارَ وَاسطَةَ العِقْدِ وَآنَسْتُ من أَفْعَالِهِ آيةَ الرُّشْدِ وَآنَسْتُ من أَفْعَالِهِ آيةَ الرُّشْدِ بعيداً على تُعزبِ قريباً على بُغدِ وأخلَفَتِ الآمالُ ما كانَ من وغدِ فلم ينسَ عَهْدَ المهْد إذ ضُمَّ في اللَّخدِ إلى صُفرة الجاديِ عن حُمْرةِ الوَرْدِ ولوْ أَنَّهُ أَقْسَى من الحجر الصَّلْدِ ولوْ أَنَّهُ أَقْسَى من الحجر الصَّلْدِ

زَيْدُ الفَوارسِ فِي الجِلاَدِ

قُـسُ بن سَاعِدة الأيادِي

• يقول محمد بن يسير:

مَاذَا عَلَيً إِذَا ضَيْفٌ تَأَوَّبَنِي جُهُدُ المُقلُ إِذَا أَعْطَاهُ مُصْطَبراً لا يَعْدَمُ السائِلونَ الخَيْرَ أَفْعَلُهُ

يقول الخريمي:

النَّاسُ أَخْلاقُهُمْ شَتَّى وإِن جُبِلُوا لِلنَّاسُ أَخْلاقُهُمْ شَتَّى وإِن جُبِلُوا لِلهِمَا لِلْخَيْرِ والشَّرِّ أَهْلُ وُكُلُوا بِهِمَا

مَا كَانَ عِنْدي إِذَا أَعطَيْتُ مَجْهُودِي أو مُكثرٍ من غِنى سِيَّانَ في الجُودِ إمَّا نَـوَالاً وإمَّا حُـسْنَ مَـرْدُودِ

عَلَى تَشَابُهِ أَرْوَاحِ وَأَجْسَادِ كُلُّ لَهُ مِنْ دَوَاعِي نَفْسِهِ هَادِ

• يقول أبو العلاء المعري يرثي فقيها حنفياً:

غير مُجْدٍ، في مِلَّتي واعتقادي نَوْحُ باك ولا ترزُّهُ شادي

وشبيه صوتِ النَعِيِّ إذا قِيسَ صاحٍ، هَذِي قَبُورُنا تملاً الرَّحْبَ خفف الوطء، ما أظُنّ أديمَ الأرضِ سِرْ إن اسْتَطَعْتَ في الهواءِ رُويداً رُبَّ لحدٍ قد صار لحداً مِراراً ودَفينِ على بَقَايَا دَفِينِ تَعَبُ كلُها الحياة، فما أعجبُ إنّ حُزْناً في سَاعَةِ المَوْتِ ضجةُ الموتِ رَقْدَةٌ يَسْتَرِيحُ الجِسْمُ

بِصَوْتِ البَشِرِ في كُلُّ نَادِ فأينَ القُبورُ من عَهْدِ عَادِ؟ إلاّ مِنْ هَذِهِ الأَجْسَادِ لا اختِيالاً على رُفَاتِ العِبَادِ ضاحكِ من تَزَاحُمِ الأضدادِ في طويلِ الأَزْمَانِ والآبادِ إلاّ مِنْ راغبِ في سَاعَةِ المِيلادِ أضعافُ سُرُورِ في سَاعَةِ المِيلادِ فيها والعيشُ مِثْلَ السَّهَادِ

يقول الإمام علي بن أبي طالب في فوائد الغربة:

تَغَرَّبُ عن الأَوْطَانِ في طلبِ العُلى تَغَرَّبُ عن الأَوْطَانِ في طلبِ العُلى تَفْرِجُ هِمْ والْحَتِسَابُ مَعِيشَةٍ وإِنْ قِيلَ في الأَسْفَارِ ذلَّ وَمِحْنَةٌ فَمَوْتُ الفَتَى خَيْرُ لَهُ مِنْ حَياتِهِ فَمَوْتُ الفَتَى خَيْرُ لَهُ مِنْ حَياتِهِ

يقول أبو نواس في الخمرة:

لا تَبْكِ لَيْلَى ولا تَطْرَبْ إِلَى هَنْدِ كَأْساً إِذَا انْحَدَرَثْ في حَلْقِ شَارِبِها فالخَمْرُ ياقوتة والكأسُ لُؤلُوَةً تُسْقِيكَ مِنْ طَرْفِهَا خَمْراً وَمِنْ يَدِهَا لَي نَشْوَتَانِ وللنُّدمانِ وَاحِدَةً ليكوب؛

عقول عمرو بن معد يكوب؛

أعاذِلُ إِنَّمَا أَفْنَى شَبَابِي

وسافِرْ ففي الأَسْفَارِ خَمْسُ فَوَائِدِ وَعِلْمُ وآدابٌ وصُحْبَةُ مَاجِدِ وَقَطْعُ الفَيَافِي وارْتِكَابُ الشَّدَائدِ بدارِ هَوَانِ بَيْنَ واشٍ وحَاسِدِ

واشرب على الوردِ مِنْ حَمْرَاءَ كَالْوَرْدِ أَجَدْته حُمْرتها في العَيْنِ والخَدُ في كف جاريةٍ مَمْشُوقةِ القَدُ خَمْراً، فَمَا لَك مِنْ سُكْرَيْنِ مِنْ بُدُ شيءٌ خُصِضتُ بِهِ مِنْ دُونِهِمْ وَحْدِي

رُكُوبِي فِي الصّريخ إلى المُنَادِي

مَعَ الفِتْيَانِ حَتَّى سُلَّ جِسْمِى أَعَاذِلُ إِنَّهِ مَالٌ طُرِيفٌ أعَــاذِلُ عُــدَّتــي بَــدَنِــي وَرُمْــجــي وَيَبْقَى بَعْدَ حِلْم القوم حِلْمِي

• يقول القاضى كمال الدين الشهرزوري عند كبره:

يا رب لاَ تَحْسِنِي إلى زَمَن خُذْ بِيَدِي قَبْلَ أَن أَقُولَ لِمَنْ

يقول الهزيمي في ضيعته:

كَفَتْنِي ضَيْعَتِي مَدْحَ العِبَادِ غَدَتْ سَكَنِي وَخَادِمَتِي وَظِئْرِي أَلاَ فَلْيَعْتَمِدْ مَنْ شَاءَ شَيْئاً صَدِيقُ المَرْءِ ضَيْعَتُهُ وَكَمْ مِنْ يَخُونُكَ في الموَدَّةِ مَنْ تُوَاخِي أُخُوكَ عَلَى المَعَاشِ مَعِينُ صِدْقٍ يقول الشاعر في ابنه العاق:

لو كُنْتُ أَعْلَمُ أَنْي وَالِدُ وَلداً فَلاَ أُسَرُّ عَلَى طُولِ الحَيَاةِ بِهِ كُمْ قَدْ تَمَنَّيْتُ لَوْ أَنَّ المُنَى نَفَعَتْ وَقُلْتُ لَوْ أَنَّ قَوْلِي كَانَ يَنْفَعُنِي

وأقرح عَاتِقي حَمْلُ النَّجَادِ أحَبُ إلى من مَالٍ تِلاَدِ وكُلُّ مُقَلَّص سَلِس القِيَادِ وَيَفْنَى قَبْلَ زَادِ الفَوم زَادِي

أكونُ فِيهِ كَلاً عَلَى أَحَدِ أَلْقَاهُ عِنْدَ القِيَامِ خُذْ بِيَدِي

وَظَعْناً فِي البلادِ بغَيْر زَادِ وَفِيهًا أُسْرَتِي وَبِهَا تِلادِي فَحُزْنِي لَيْسَ يَعْدُوهُ اعْتِمَادِي صَدِيق فِي الصَّدَاقَةِ مُسْتَزَادِ وَمَا لَكَ لا يَخُونُكَ في الودَادِ وَمَا لَكَ لِلْمَعَاشِ وَلِلْعِمَادِ

يَكُونُ لا كَانَ في عَيْنِي كَالرَّمدِ جببتُ نفسى كَيْ أَبْقَى بِلاَ وَلَدِ ولا مَرَدَ لِحُكُم الوَاحِدِ الصَّمَدِ يَا لَيْتَ أَنِّي لَمْ أُوْلَدُ وَلَمْ أَلِدِ

يقول عدي بن زيد العبادي في موعظة:

أعاذِلُ إِنَّ الجهلَ من ذلةِ الفَتَى كَفَى زَاجِراً للمرءِ أيّامُ دَهْره

وإِنّ المَنَايَا للرجالِ بِمَرْصدِ تَرُوحُ له بالواعظاتِ وتَغْتَدِي

فَنَفْسُكَ فَاحْفظها من الغَيِّ والخَنَا وإيَّاكُ من فَرْطِ المُرْاحِ فَإِنَّهُ عَنِ المرءِ لا تَسْأَلُ وَسَلْ عَنْ قَرينِهِ فإن كان ذا شرِّ فجانبه سُرْعَةً وظُلْمُ ذوي القربي أشدُّ مَضَاضَة إذا ما رأيت الشرَّ يبعث أهلهُ إذا كُنْتَ في قوم فصاحب خيارَهُم وبالعدلِ فَانْطِقْ إنْ نَطَقْتَ ولا تلمُ

مَتَى تُغُوِهَا يَغُوَ الذي بِكَ يَقْتَدي جديرٌ بِتَسْفِيهِ الحَلِيمِ المُسَدَّدِ فَكُلُ قرينِ بالمُقارَنِ يَقْتَدِي وَإِن كَانَ ذِا خَيْرِ فَقَارِنْه تَهْتَدِي عَلَى المرءِ من وَقْع الحُسَامِ المُهَنَّدِ وقام جُناةُ الشر للشَّرِ فَاقْعُدِ ولا تصحب الأرْدى فَتَرْدَى مَعَ الرَّدِي وذا الذَّمِ فاذممه وذا الحَمْدِ فاحمدِ

قال الشاعر وهو يعمل حجاماً (حلاق):

حلقتُ بموسَى الغدرِ نَاصِيةَ العَهْدِ وقصصتُ بمقراض القِلى طرةَ الهَوى

وأجريتُ مشطَ الهَجْرِ في لِحْيةِ الوَجْدِ فَجِيهِ أُرأسِ الوصلِ مكشوفةُ الجلدِ

• وقال الشاعر وهو يعمل حلاجاً للقطن:

في الصد تَنْدِفُه الأحزانُ بالنَّدِ

حلجتُ قطنَ فؤادي بالهوَى فَغَدا

• وقال الشاعر وهو يعمل بالزراعة:

زرعتُ هواهُ في كرابِ مِنَ الْهَوَى وسرقنُته بالوصلِ لَمْ آل جاهداً فلما تَعَالى النبتُ واخْضَرَّ يَانِعاً

وأسقيتُهُ ماءَ الدَّوَامِ عَلَى العهدِ ليحرزه السرقين من آفةِ الصَّدِ جَرَى يَرقانُ البينِ في سُنبلِ الوَّدِ

• يقول ابن الرومي:

يُقَتَّرُ عيسى على نفسِهِ فلويستطيع لتقتيره

وليس بباق ولا خالد تنفس من مِنْخُر واحد

يقول ابن الدمينة:

ألاً يا صَبا نَجْدِ متى هَجْتِ من نَجْدِ

يقول كشاجم:

شَخَصَ الأنامُ إلى جَمَالِكَ فاسْتَعِذْ

يقول ناصيف اليازجي:

مَتَى تَرَى الكلبَ في أيام دَوْلتِه واعْلَمْ بأنَّ عليكَ العارَ تلبَسُهُ لا تَرْتَجِ الخيرَ من ذي نعمةٍ حدثت

يقول بشارة الخوري:

حسناء أيَّ فتى رأت تصدِ

فقد زادني مُسْرَاك وَجْداً عَلَى وَجْدِ

مِنْ شرُ أَعْيُنِهِمْ بِعَيْبٍ وَاحِدِ

فَاجْعَلْ لَرِجْلَيْكَ أَطُواقاً مِنَ الذَّرَدِ من عَضَّةِ الكلب لا مِنْ عَضَّةِ الأَسَدِ فَهْوَ الحريصُ على أثوابِهِ الجُدُدِ

قَتْلَى الهَوَى فيها بلا عَدَدِ

فصل الدال الساكنة

• يقول الدماميني الإسكندري في ذم الزمان:

رَمَانِي زَمَانِي بِـمَا سَاءَني وَمَانِي وَمَانِي وَمَانِي وَأَصْبَحْتُ بَيْنَ الوَرَى بِالمَشِيبِ

• يقول **ديك الجن**:

قولي لِطَيْفِكِ يَنْفُني كَيْ فَنِي كَيْ فَي الْمُعْمِي كَيْ أَسْتَرِيحَ وَتَنْطَفِي

يقول عمر بن أبي ربيعة:
 لَيْتَ هِنْداً أَنْجَزَتْنَا مَا تَعِنْ

فَجَاءَتْ نُحُوسُ وَغَابَتْ سُعُودُ عَلِيلاً فَلَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ

عَنْ مَضْجَعِي وَقْتَ الرُّقَادُ لَللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللْمُوالِمُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِمُ

وَشَفَتْ أَنْفُسَنَا مِمَّا تَجِدْ

إنَّ ما العَاجِزُ مَنْ لاَ يَستَبِدُ

وَالْعَوَادِي حُكْمُها أَنْ تُسْتَرَدْ

وَاسْتَ بَدَّتْ مَرَّةً وَاحِدَةً

يقول الشاعر:

إنَّ مَا أَنْفُ سُنَا عَادِيَةً

• يقول عمر بن أبي ربيعة:

كُلَّمَا قُلْتُ مَتَى مِيعَادُنا

ضَحِكَتْ هِنْدُ وَقَاٰلِتْ بَعْدَ غَدْ

• يقول إيليا أبو ماضي في المتكبر:

نَسِى الطين ساعة أنه طين وكسا الخز جشمه فتساهي يا أخى لا تمِلْ بوجهكَ عَنْي أنت لم تصنع الحرير الذي تلبس أنت لا تأكُل النضارَ إذا جمعتَ أنت في البردةِ الموشاةِ مثلى لك في عالم النهار أمان أأماني كُلُها من تراب وأماني كُلُها للتلاشي أيها المزدهي إذا مستك السقم أنت مثلى يهشً وجهُك للنعمى أدموعي خل ودمعك شهد أنت مثلى من الثرى وإليه أيها الطين لست أنقى وأسمى سُدْتَ أو لم تَسُدْ فما أنت إلا

حقير فصال تيها وعربد وحوى المال كيسه فتمرذ ما أنا فحمة ولا أنت فرقد والسلولو الذي تستقلد ولا تشرب الجُمانَ المُنَضَدُ في كسائي الرديم تشقى وتَسْعَدْ ورؤى والظلام فوقك مُمتَذ وأمانيك كلُّها من عسجد؟ وأمانيك للخلود المؤكد؟ ألا تشتكى؟ ألا تتنهد؟ وفى حالة المصيبة يكمذ وبكائمي ذُلُّ ونوحك سُؤددُ؟ فلماذا يا صاحبي التيه والصَّدْ من تبراب تسدوس أو تستوسيد حيوان مُسَيَّرٌ مستعبدُ

لا يكن للخصام قلبك مأوى إن قلبي للجد أصبح معبد أنا أولى بالحبّ منك وأحرى من كساء يَبْلَى ومال ينفذْ





فصل الذال المضمومة

يقول الأبيوري في ريق محبوبته:

وخَبَرَّني أَتْرَابُها أَنَّ رِيقَها على مَا حَكَى عُودُ الآرَاكِ لَذِيذُ

• يقول ظافر الحداد تحذيراً عن النظر المحرم:

ما سَحَّ وابلُ دمعِهِ ورذاذُه حتى وَهَى وتقطعتْ أفلاذُه إلا رسيساً يحتويه جذاذُه أبداً من الحدقِ المراض عياذُه نَظَرٌ يضُرُ بقلبكِ اسْتِلْذَاذُه

لو كان بالصبر الجميلِ ملاذه ما زال جيشُ الحبُّ يغزُو قلبَه لم يبْق فيه من الغرامِ بقيةٌ من كان يرغبُ في السلامةِ فليكنْ لا تَخْدَعَنَكُ بالفتورِ فإنَّه

فصل الذال المفتوحة

يقول الشريف الرضي:

تَرَى النازلِينَ بأرضِ العراقِ فلا حَبِّذا بَلَدٌ بَعْدَهُمْ دنا طَرَبٌ والهوى نازح هُوى لي أطعتُ به العَاذِلينَ وكُنْتُ أَقَدِي بِه ناظِرِي

● يقول بهاء الدين زهير:

أيا مَن إذا ما رآهُ الورى أراك تلود على فائت والمائة المائة المائ

● يقول المتنبي:

فَغَدا أُسِيراً قَدْ بَلَلْتَ ثِيَابَه

يقول المتنبي يمدح مساور بن محمد الرُّوميّ:

أمُساوِرُ أَمْ قَرِنُ شَـمْسِ هـذا شِمْ ما انتضبتَ فقد ترْخُتَ ذبابَهُ غادَرْتَ أَوْجُهَهُمْ بحيثُ لَقيتَهُمْ في مَوْقفِ وَقَفَ الحِمَامُ عَلَيهِمِ جَمَدَتْ نُفُوسُهُمُ فَلَمَا جِئْتَها لـمّا رَأُوْكَ رَأُوْا أَبَاكَ مُحَمّداً

قد عَلِمُوا أَن وَجُدِي كَذَا وإن أُوطئُوهُ فَديَا حَبَدَا فيا بُغد ذاك ويا قرب ذَا وما طَاعَةُ العَدْلِ إلا أَذَى فَمُذْ غَابَ صار لِعَيْني قَذَى

لِمَا عرفوا منه قالوا معاذًا ولست أرى لك فيه ملاذًا فيمن سوء رأيك لا ذا ولا ذا

بِدَم وَبَالً بِبَوْلِهِ الْأَفْحَاذَا

أَمْ لَيْثُ عَابِ يقدُمُ الأَسْتَاذَا؟ قِطَعاً وقد تَرَكَ العِبادَ جُذاذَا أَقْفَاءَهُمْ وكُبُودَهُمْ أَفْلاذَا في ضنكِهِ واسْتحوذَ اسْتِحواذَا أَجْرَيْتَها وسَقَيْتَها الفُولاذَا في جَوْشَنِ وأَخا أبيكَ مُعاذَا

أَعْجَلْتَ أَلْسُنَهُمْ بِضَرْبِ رِقَابِهِمْ غِرُّ طَلَعْتَ عليه طِلْعَة عارِضِ

• يقول محمود سامي البارودي:

دع الذُّلُ في الدنيا لمن خافَ حَتْفَه ولا تصطَحِبْ إلاَّ امراً إن دَعَوْتَه يَسُرُكُ عِنْدَ الأَمْنِ فضلاً وحِحْمَة يَسُرُكُ عِنْدَ الأَمْنِ فضلاً وحِحْمَة فيا حَبَّذا الْحِلُ الصَّفِيُّ وهل أرَى لعَمْرِي لقد نَادَيْتُ لوْ أنْ سَامِعاً فَمَا وقعتْ عَيْني على غَيْرِ أَحْمَقِ فَمَا وقعتْ عَيْني على غَيْرِ أَحْمَقِ إِذَا مَا رأيْتُ الشَّيْءَ في غير أهلِهِ فَحتَّى مَتَى يا دهرُ أكْتُمُ لَوْعَة فَحتَّى مَتَى يا دهرُ أكْتُمُ لَوْعَة ألم يأنِ للأيّامِ أنْ تُبْصِرَ الهدكى إذا لمْ يَكُنْ بالدَّهْرِ خَبْلُ لَمَا غَدَا إذا لمْ يَكُنْ بالدَّهْرِ خَبْلُ لَمَا غَدَا

ويقول أيضاً:

تَغَنَّى الحَمَامُ ونَمَّ الشَّذَا وما زال يَرْضَعُ طِفْلُ النبات فقم نَغْتَنِمْ صفْو أيَّامِنَا فَمَا بَعْدَ عَصْرِ الصَّبَا لذَّ تَذُودُ عن القَّلْبِ أَحْزَانَه وتَجْلُو الظَّلامَ بِالْلائِهَا إذا ما احتَسَاهَا كريمٌ هَدَى فدغ ما تولَّى وخُذْ ما أتى

عَنْ قَوْلَهِمْ لا فَارِسٌ إلا ذَا مَاطِرُ ورذاذا

فَلَلْمَوْتُ خَيْرٌ من حياةٍ على أَذَى لَدَى جَمَرَاتِ الحرب لبَّاكَ واحْتَذَى ويُرْضيكَ يَوْمَ الرَّوع نَبْلاً مُقَلَّذَا نصيباً من الدُّنيَا إذا قُلْتُ حَبَّذَا ونَوَهْتُ بالأَحْرَارِ لَوْ أَنَّ مَنْفَذَا وَنَوَهْتُ بالأَحْرَارِ لَوْ أَنَّ مَنْفَذَا عَوِيًّ يَظُنُّ المَجْدَ في الرِّيِّ والغِذَا ولم أَسْتَطِعْ ردّاً طَرَفْتُ على قَذَى ولم أَسْتَطِعْ ردّاً طَرَفْتُ على قَذَى تُكَلِّفُ قلبي كُلْفة الرِّيحِ بالشَّذَا فَتَحْفِضَ مَافُوناً وتَرْفَعَ جِهْبِذَا فَي ظُلْمَةِ الجَوْرِ هَكَذَا يَسِيرُ بِنَا في ظُلْمَةِ الجَوْرِ هَكَذَا يَسِيرُ بِنَا في ظُلْمَةِ الجَوْرِ هَكَذَا

ولاحَ السَّبَاحُ فيا حبَّذَا ثُدِيَّ الغَمَامَةِ حَتَّى اغتذَى وَنَدْفَعُ بالرَّاحِ عَنَّا الأَذَى ولا مِثْلُ صَفْوِ الحُمَيَّا غِذَا وتَنْفِي عن العين شَوْبَ القَذَى كأنَّ بأيدي السُّقاة الجُذَا وإنْ عَبُ فيها لَئِيمَ هَذَى فَلَنْ يَصْلُحَ العَيْشَ إلا كَذَا

يقول أبو العلاء المعري:

يا لهف نفسي على أني رجعت إلى إذا رأيت أموراً لا توافقني

● ويقول أيضاً:

تَلَفّعَ بالعَباءِ رجالُ صدقٍ فلا تعجبُ لأحكام الليالي

هذي البلاد ولم أهلك ببغذاذا قلتُ الإياب إلى الأوطان أدّى ذا

وأوسع غيرهم سَرَقاً ولاذا فإن صروفها بنيت على ذا

فصل الذال المكسورة

• يقول أبو العلاء المعري في حال الإنسان عند الموت:

تَفادى نُفُوسُ العَالَمينَ مِنَ الرّدى ولا بُدّ للنَّفْسِ المُشيحةِ مِنْ أَخْذِ ترى المرءَ جَبّارَ الحَيَاةِ وَإِنْ دَنَتْ مَنِيَّتُه أَلْفَيْتُه وَهُوَ مُسْتَخْذِي

• يقول ابن حزم الأندلسي:

على أن قَتْلِي في هَوَاكِ لَذَاذَةً في اعَجَباً مِنْ هالِكِ مُتَلَذِّذِ

• ويقول ضابىء بن حارث البرجمي:

لِكُلُ جَديدٍ لَذَةٌ غير أنَّني

ويقول الصنوبري:

رُبَّ حالِ كَأَنَّها مُذْهَبُ الدِّيباج وَزَمَانِ مِثل ابنةِ الكرمِ حُسْناً ' أو ما مِنْ فَسَادِ رأي اللَّيَالي

رَأَيْتُ جَدِيدَ المَوْتِ غَيْرَ لذِيذِ

صارَتْ مِنْ رقَّةِ كاللهِ عَادَ عِنْدَ العُيُونِ مثل الدَّاذِي عَادَ عِنْدَ العُيُونِ مثل الدَّاذِي أَنَّ شِعْري هذا وحاليَ هذي

• يقول صفي الدين الحلي:

ذَكَر العهود فأسهر الطرف القذى ذاقَ الهَوى صِرفاً، فأعقَبَ قلبَه ذَمّ الهوى صِرفاً، فأعقَبَ اللهَ فَم الهوى لمّا تلذّكر إله فَه ذَرّ النّسيمُ عليه من أكنافهِ ذابت بكم، يا أهلَ بابلَ مهجتي ذهبَ الوفا بعدَ الصّفاءِ فما عدا؟ ذبلت غصونُ الود فيما بيننا ذاب الكرى عن ناظري بفراقكم ذات بكم روحي وكنت مُمَنّعاً

صَبُّ بغير حديثكم لا يَغتَذي في مَكرَ الصُّحاةِ وسَكرَة المُتَنَبُّذِ بالجامعينِ وحَبلَهُ لم يُجَذَذِ نشرَ العبيرِ فشاقَه العَرفُ الشّذِي فتَنغَصَتْ بالعيش بَعْدَ تَلذُّذِ فتَنغَصَتْ بالعيش بَعْدَ تَلذُّذِ ووَعَدتُموني بالوصال فَما الذي؟ وجرى الذي قد كان منه تَعوّذِي ولكم جلوت بنوركم طَرفي القذى في صفوِ عَيشٍ عِزَهُ لم يُفلَذَ





فصل الراء المضمومة

• يقول صفي الدين الحلي في أثر نظرة المحبوب:

وَكُمْ نَظْرَةٍ قَادَتْ إلى القَلْبِ حَسْرَةً يُقطِّعُ أَنْفَاسَ الحَيَاةِ زَفِيرُها فَوَاعَجَباً كُمْ نَسْلِبُ الأَسْدَ في الوَغَى

وَتَسْلِبُنا مِنْ أَغْيِنِ الحُورِ حُورُها

• يقول **الشاعر**:

يَسِيرٌ ولكنَّ الخُرُوجَ عَسِيرُ

دَخُولُك مِنْ بَابِ الهَوَى إِنْ أَرَدتَهُ

• يقول العباس بن الأحنف في بكائه عند رؤية الحبيب:

هَـبُـونِـي أَغُـضُ إِذَا مَـا بَـدَتْ وَأَمْـلِـكُ طَـرْفِـي فَـلاَ أَنْـظُـرُ فَكَيْفَ اسْتِتَارِي إِذَا مَا الدُمُوعُ نَطَفْنَ فَبُحْنَ بِمَا أَضْمِرُ

يقول جميل بثينة في وداع محبوبته:

وَمِمَّا شَجَانِي أَنَّها يَوْمَ وَدْعَتْ تَوَلَّتْ وَمَاءُ الْعَيْنِ فِي الْجَفْنِ حَائِرُ فَلَمَّا أَعَادَتْ مِنْ بَعِيدٍ بِنَظْرَةٍ إِليَّ التِفَاتا، أَسْلَمَتْهُ المَحَاجِرُ

يَقُولُونَ: لاَ تَنْظُرْ وَتِلْكَ بليّةٌ أَلاَمُ إِذَا حَنَّتْ قَلُوصِي مِنَ الهَوَى

بَلَى، كُلُّ ذي عَيْنَيْنِ لاَ بُدَّ نَاظِرُ وَلاَ ذَنْبَ لِي فِي أَنْ تَحِنَّ الأَبَاعِرُ

• يقول ابن أبي حصينة يمدح ثمال بن صالح:

جَادَتْ يَدَاكَ إِلَى أَنْ هُجُنَ المَطَرُ أَمْسَتْ عُقُولُ البَرَايَا فِيكَ حَائِرَةً لَمْ كُنْتَ في عَضْرِ قَوْمٍ سَادَ ذِكْرِهُمُ وَلَوْ لَحِقْتَ زَمَانَ الْوحِي مَا نَزَلَتْ

إِنَّ الكَرِيمَةَ يَنْصُرُ الكَرَمَ ابْنُها

وَزَانَ وَجُهُكَ حَتَّى قُبْعَ القَمَرُ فَلَيْسَ يُدْرَى هِلاَلْ أَنْتَ أَمْ بَشَرُ في الجاهِليةِ لَمْ تُكْتَبْ لَهُمْ سِيَرُ إلا بتفضِيلك الآياتُ والسُورُ

يقول جرير في الكريمة واللئيمة:

وَابْنُ اللَّئِيمَةِ للنَّامِ نَصُورُ

• يقول القيراطي في المشيب:

لَيْسَ فَي الشَيْبِ يَا أُمَامَةُ عَارُ كَيْفَ حِفْتِ المَشِيبَ وَهُوَ نَهَارُ

عَيْرِتْنِي المَشِيبَ وَهُوَ وَقَارُ لَمْ تَخَافِي شَبِيْبَتِي وَهْيَ لَيْلٌ

يقول الشاعر في الاستهزاء بالعدو:

فَدَعِ الْوَعِيدَ فَمَا وَعِيدُكَ ضَائِرِي أَطَنِينُ أَجْنِحةِ الذُّبَابِ يَضِيرُ

• يقول صالح بن عبدالقدوس في اعتزال الناس:

أَنِسْتُ بِوَحْدَتِي وَلَزِمْتُ بَيْتي فَتمَّ العِزُ لي وصَفَا السُّرُورُ وَأَذَّبَنِي النَّمَانُ فَلَيْتَ أَنِّي هُ مَحِرْتُ فَللاَ أُزَارُ ولا أَزورُ وَلَا أَزورُ وَلَا أَزورُ وَلا أَزورُ وَلَا أَزورُ وَلا أَرورُ وَلَا أَنْ فَلَيْتَ مَيْاً وَلَا أَمْ لَا مُنْ ذَلَ الأَمِيرُ

• يقول سلم الخاسر في الفوز باللذات:

مَنْ رَاقَبَ النَّاسَ مَاتَ غَمًّا وفَازَ بِاللَّذَاتِ الجَسُورُ

• يقول الشاعر في الصبر:

بَنَى اللّهُ للأَخْيَارِ بَيْتاً سَمَاؤُهُ وَأَخْلَقَ بَابَهُ

هُمُومٌ وَأَخزَانٌ وَحِيطَانُه الصَبْرُ وَقَالَ لَهُمْ مِفْتَاحُ بَابِكُم الصَبْرُ

• ويقول أبو فراس الحمداني في المعاني:

سَيَذْكُرني قَوْمِي إِذَا جَدَّ جَدُّهُمْ وَنَحْنُ أُنَاسٌ لا تَوسُّطَ عِنْدَنَا تَهُونُ عَلَيْنَا في المَعَالِي نُفُوسُنَا

وفي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ يُفْتَقَدُ الْبدرُ لَنا الصَّدْرُ دُونَ العالَمِينَ أو القبرُ وَمَنْ يَخْطُبُ الحَسْنَاءَ لَمْ يُغْلِهَا المهرُ

• تقول عُرَيب جارية المأمون في حلاوة ومرارة الدهر:

غِبًا وللدهر إحلاءً وَإِمْرَارُ إِذَا انتَهى فلهُ لا بُدَ إِقْصَارُ

من صاحبَ الدّهرَ لَمْ يحمد تصرفُهُ وكلُ شيء وإن طالت إقامَتُه

• يقول حاتم الطائي لزوجته ماوية التي تعاتبه على كرمه:

أماويً إني لا أقولُ لسائلِ أماويً إمّا مانِعُ فمُبيّنٌ أماويً، ما يُغنِي الثراءُ عن الفتَى

إذا جاء يوماً: حَلَّ في مالنا نَزْرُ وإمّا عطاء لا ينهنه ألزَّجرُ إذا حشرجت يوماً وضاقَ بها الصدرُ

• يقول الشاعر في نتيجة الشر:

قضى اللهُ أنَّ البغض يَصْرَعُ أَهْلَهُ وأنَّ على الباغي تدورُ الدوائرُ

• ويقول الشاعر في (أين الفرار):

كُنْتُ مِنْ كُرْبَتِي أَفِرُ إليهم فَهُمُ كُرْبَتِي فأينَ الفِرارُ

• يقول أبو نواس في خلف الوعد:

فقلتُ: الوعدَ سيدتي وقالتْ كَلاَمُ اللَّيلِ يَمْحُوهُ النَّهارُ

• يقول العتبي في جنون الشباب:

قالت: عَهَدْتُكَ مجنوناً فقلْتُ لها إنَّ الشباب جُنُونٌ بَرْؤهُ الكِبَرُ

• يقول وضاح اليمن في امرأة كان يهواها تسمى روضة:

قالت: ألا لا تَلجَنْ دارنا قلت: فإن القصر من دوننا قالت: فإن القصر من دوننا قالت: فإن البحر من دوننا قالت: فخولي أخوة سبعة قالت: فكولي أخوة سبعة قالت: فليث رابض بيننا قالت: فإن الله من فوقنا قالت: لقد أعييتنا حُجَة فاسقُطْ علينا كشقوطِ النَّدى

إنَّ أبانا رَجلْ غائِرُ(۱)
منهُ وسيفي صارمٌ باترُ
قُلْتُ: فإني فوقَه ظاهرُ
قُلْتُ: فإني سابحٌ ماهرُ
قُلْتُ: فإني غالبٌ قاهرُ
قُلْتُ: فإني غالبٌ قاهرُ
قُلْتُ: فإني أسدٌ عاقِرُ
قُلْتُ: فربي راحِمٌ غَافِرُ
فأتِ إذا ما هَجع السامِرُ

• يقول العباس بن الأحنف:

يا أيها الرجل المعذَّبُ قلبه نزف البكاءُ دموعَ عينك فاستعر

أقصر فإنّ شِفَاءَكَ الإقْصَارُ عيناً لغيرك دمعُها مدرارُ

⁽١) غائر: حاذق دقيق النظر، بعيد الغور.

من ذا يُعيرُك عينَهُ تبكي بها؟ الحُبُ أوّلُ ما يكُونُ لحاجة حتى إذا اقتحمَ الفتّى لُججَ الهوى وإذا نظرتَ إلى المُحبّ عرفتَهُ

أرأيت عيناً للبكاء تُعارُ؟ تاتي به وتسوقه الأقدارُ جاءت أمور لا تُطاق كِبارُ وبدت عليهِ من الهورى آثارُ

● يقول أبو فراس الحمداني في الهوى:

أراك عَصِيَّ الدمع شيمتك الصبرُ بَلى أنا مشتاق وعندي لوعة إذا الليلُ أضواني بسطتُ يدَ الهوى تكادُ تُضيءُ النارُ بين جوانِحي

أما للهوى نُهي عليك ولا أمرُ ولكن مثلي لا يُنذاع له سِرُ وأذللتُ دمعاً من خلائقِهِ الكِبْرُ إذ هي أذكتُها الصَبَابةُ والفِكرُ

• يقول عمر بن أبي ربيعة في أثر الهوى:

ألا يا هندُ، قد زوَّدْتِ قَلْبي إذا مَا غبتِ كَاد إليكِ قَلْبي يطولُ اليومُ فيه لا أراكُمْ وقد أقرَحْتِ بالهُجْرَانِ قلبي فَدَيْتُكِ أَطْلِقي حَبْلي وَجُودِي

جَوَى حُزْنِ تَضَمَّنَهُ الضَمِيرُ فَدَتْكِ النفس من شوقِ يطيرُ ويومي عِنْدَ رؤيتكُمْ قَصِيرُ وهجرُكِ فاعلمي أمر كبيرُ فيإنّ الله ذو عَنْد وَغَنْد وَخَنْدُ

• يقول الشاعر في حسن الظن بالأيام:

أحسَنْتَ ظنَّك بالأيام إذ حَسنت وسَالمتكَ اللَّيالي فاغتررتَ بها

ولم تَخَفْ سوءَ ما يأتي به القَدَرُ وحِينَ تصْفُو اللَّيالي يحدُثُ الكَدَرُ

• يقول الحطيئة يستدر عطف عمر بن الخطاب ليفرج عنه بعد أن سجنه:

مَاذَا تقول الأَفْراخ بلذي مَرَخ زُغب الحَواصِل الله ماء والشَجَرُ

أَلْقَيْتَ كَاسِبَهُمْ في قَعْرِ مُظْلِمَةٍ أَنْتَ الإِمَامُ الذي مِنْ بَعْدِ صَاحِبِهِ أَنْتَ الإِمَامُ الذي مِنْ بَعْدِ صَاحِبِهِ لَـمْ يُوْثِرُوكَ بها إذْ قَدَّمُوكَ لها فَامْنُنْ عَلَى صِبْيَةٍ بالرَّمْلِ مَسْكَنَهُمْ فَامْنُنْ عَلَى صِبْيَةٍ بالرَّمْلِ مَسْكَنَهُمْ أَهْلِي فداؤُك كَمْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمُ أَهْلِي فداؤُك كَمْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمُ

• يقول ابن سهل الأندلسي في شقاء الأحرار في الدنيا:

يشقى بريب زمانها الأحرارُ سُوقُ الرَّدى ما زالَ يكسِدُ عندها دُنياكَ دارٌ لم تزل تُبنى بها تَبْغي القصاص بمن فقدت من الردى نَضَتِ المنيةُ عَنْهُ ثوبَ حياتِهِ لهفي لَقَدْ قامت قيامةُ مهجتي وغدا نَهاري من توحُشِ فقدِهِ أمسيتُ في الدنيا فريداً بَعْدَهُ ومَحَتْ جميلَ الصَّبرِ مني عَبرةً يا لَيْتَنِي في عيشتي شاطرتُهُ

فاغْفِرْ عَلَيْكَ سلامُ الله يا عُمَرُ الْفَتْ إليْكَ مقالِيدَ النَّهَى البَشَرُ النَّهَى البَشَرُ لَكِنْ لأنفُسِهِمْ كَانَتْ بِكَ الإِثرُ بَيْنَ الأَباطِحَ تَغْشَاهُمْ بها القِرَرُ مِن عَرْض دَاوِيَةٍ تَعْمَى بِهَا الخبرُ قام الأجار

هل للزمان لدى المكارم ثارُ حَسَبُ وتنفقُ فضّةٌ ونُضارُ نُوبُ الخُطُوبِ وَتُهْدَمُ الأعمارُ نُوبُ الخُطوسِ جبَارُ جُرْحُ الرَّدى عِنْدَ النفوسِ جبَارُ ها إنّما ثَوْبُ الحياةِ مُعَارُ إذ كُورَتْ مِنْ شَمْسِها أَنْوَارُ ليلاً، ولَيْلى بالسّهاد نَهارُ فيكأنّما عمْرانُها إقفارُ فيكأنّما عمْرانُها إقفارُ خُطّتُ بها في صَفْحَتي آثارُ لو كانَ لي عِنْدَ القضاءِ خيارُ لو كانَ لي عِنْدَ القضاءِ خيارُ

• يقول عنترة بن شداد في الفخر بلونه:

يعيبُونَ لَوْني بالسُّوادِ جهالةً

يقول الفرزدق في العزة:

ولا نُلِينُ لسلطانٍ يُكايدنا

حتًى يَلِينَ لِضِرْسِ الماضغ الحَجَرُ(١)

ولولا سَوَادُ اللَّيْلِ ما طَلَعَ الفَجْرُ

⁽١) ورد هذا البيت منفرداً ثم أوردته مع إخوانه بعد ذلك لتعم الفائدة.

• يقول إبراهيم الصولي في الرثاء:

كُنْتَ السَّوادَ لناظري من شاء بعدك فليمت

• يقول عمر بن أبي ربيعة:

السرر يكتُمُه الاثنان بينهما

• ويقول أيضاً:

لا والذي تسجد الجباه له ولا بفيها ولا هَمَمْتُ بها

يقول الفرزدق:

يَخْتَلَفُ النَّاسُ ما لَمْ نَجْتَمعْ لَهُمُ مِنَا الْكُواهِلُ وَالْأَعْنَاقُ تَقْدُمُهَا وَلاَعْنَاقُ تَقْدُمُها وَلا نُحَالِفُ إلاّ اللّه من أحد أمّا العَدُو فإنا لا نلينُ لَهُمْ

• يقول **البحتري**:

إذا مَحَاسِني اللاَّتي أدلُّ بها أهُزُ بالشُّعْرِ أقواماً ذوي وسَنِ عَلَيَّ نَحْتُ القوافي مِنْ مقاطعها

• يقول المؤمّل بن أميل:

إذا مَرِضْنا أتيناكُمْ نَعُودُكُمُ لا تَحْسَبوني غَنيّاً عن مودتكم

1 .

فعليك يبكي النَّاظرُ فعليك كُنْتُ أحاذرُ

وكل سر على الاثنين ينتشِر

ما لي تحت ذيلها خَبَرُ ما كانَ إلا الحديثُ والنَّظُرُ

وَلا خِلافَ إذا ما اجتمعَتْ مُضَرُ والرّأْسُ مِنَا وَفيهِ السّمعُ وَالبَصَرُ غَيرَ السّيوفِ إذا ما اغروْرَقَ النّظَرُ حتى يَلِينَ لضرْسِ الماضِغِ الحَجَرُ

كانَتْ ذُنُوبي فقل لي كيف أعتذرُ في الجَهْلِ لو ضُرِبُوا بالسيفِ ما شعروا وما عليَّ لهم أنْ تَفْهم البَقَرُ

وتُذنبون فنأتيكم ونعتذرُ إني إليكم وإنْ أيْسَرتُ مُفْتَقِرُ

يقول الجرهمي في الفقر الحقيقي:

العيش لا عيش إلا ما قنعت به في تحقق الآمال بعد الضر: • يقول محمود سامى البارودي

> تَـأَوَّبَ طَيْفٌ من سَمِيرةَ زَائِـرُ فإنْ تَكُن الأَيَّامُ فرَّقْنَ بَيْنَنَا إِذَا أَحْسَنَتْ يَوْماً أَساءَتْ ضُحَى غَدِ وما الحِلْمُ عِنْدَ الخَطْبِ والمَرْءُ عَاجِزٌ وَلَكِنْ إِذَا قَلَّ النَّصِيرُ أَغُوزت فَلاَ يَشْمَتِ الأَعْداءُ بِي فَلرُبَّما فَقَدْ يَسْتَقِيمُ الأَمْرُ بَعْدَ اعْوجَاجِهِ ولِي أملٌ في اللهِ تَحْيَا به المُنَى إذا المَرْءُ لَمْ يَرْكَنْ إلى اللَّهِ في الَّذِي وَمَنْ لَمْ يَذُقْ حُلُوَ الزَّمان ومُرَّهُ وَلَوْلا تَكَالِيفُ السّيادةِ لَمْ يَخِبْ وَما حملَ السَّيْفَ الكميُّ لزينَةِ مِنَ الْعَارِ أَنْ يَرْضَى الدَّنيَّةَ ماجِدٌ عَلَىً طِلاَبُ الْعِزِّ مِنْ مُسْتَقَرُهِ فلا تَحْسَبَنَّ الْمَالَ يَنْفَعُ رَبُّه وَأَيُّ حُسَام لَمْ تُصِبْهُ كَلاّلَةً؟ وعَمَّا قَلِيلِ يَنْتَهِي الْأَمْرُ كُلُّهُ

وَمَا الطَّيْفُ إلاَّ مَا تُريهِ الْخَوَاطِرُ فَكُلُّ امْرىء يَوْماً إلَى اللهِ صَائرُ فإحسانُهَا سيف عَلَى النَّاس جائرُ بِمُسْتَحْسَن كَالْحِلْم والمَرْءُ قَادرُ دَواعِي المُنَى فالصَّبْرُ فيه المَعَاذرُ وصلْتُ لِما أرْجُوهُ مِمَّا أُحَاذِرُ وتَنْهَضُ بِالمَرْءِ الجِدُودُ الْعَوَاثِرُ وَيُشْرِقُ وَجْهُ الظَّنِّ والخَطْبُ كَاشِرُ يُحَاذِرُهُ مِنْ دَهْرِهِ فَهْ وَ خَاسِرُ فَمَا هُوَ إلا طَائِشُ اللَّبُ نافِرُ جَبَانٌ وَلَمْ يَجُو الْفَضِيلَةَ ثَائِرُ ولَكِنْ لأَمْر أَوْجَبَتْهُ الْمَفَاخِرُ ويَقْبَلَ مَكَذُوبَ المُنَى وَهُوَ صَاغِرُ وَلاَ ذَنْبَ لِي إِنْ عَارَضَتْنِي المَقَادِرُ إذًا هُوَ لَمْ تَحْمَدْ قِرَاهُ العَشَائِرُ وَأَيُّ جَوَادٍ لَمْ تَخُنهُ الحَوَافِرُ؟ فَ ما أوَّلُ إلاَّ وَيَتَلُوهُ آخِرُ

قد يكثُرُ المال والإنسان مُفْتَقِرُ

• يقول المتنبى في الفقر الحقيقي:

مَنْ يُنْفِقُ السَّاعَاتِ في جمع ماله مَخافة فقر فالذي فَعَلَ الفَقْرُ

یقول ابن الزقاف البلنسی:

سَقَتْني بيمناها وَفِيهَا فَلَمْ أَزَلْ تَرشَّفتُ كَأْسَها تَرَشَّفتُ كَأْسَها

يُجَاذبُني من ذاك أو هِندِهِ سُكُرُ فلا والهوى لم أذر أيُّهُما الخَمْرُ

• يقول أبو نواس في شرب الخمر:

ألا فاسقني خمراً وقل لي هي الخمر وما الغبن إلا أن تراني صاحياً فبح باسم من تهوى ودعني من الكنى

ولا تَسْقِني سِرّاً إِن أَمْكَنَ الْجَهْرُ وما الغنم إلا أن يتعتعني السكرُ فلا خير في اللذة من دونها سترُ

• يقول الشاعر في قلة زيارة المحبوب:

تَـوَقَـفْ عـنْ زيـارةِ كُـلُ يـومِ إذا أكـثـرتَ مَـلَّـكَ مَـنْ تـزورُ

يقول الشيخ شمس الدين بن البدري في الوقوف على الأطلال
 والغزل:

قِفَا نَبْكِ دَاراً شَطَّ عَنَّا مَزَارُهَا وَعُوجاً بِأَطُلالٍ محتها يدُ النوى فقدنا بها ريماً من الإنس إن رَنت تصيدُ قلوبَ العَاشِقِينَ أنيسةٌ وَيهُزُ بِالأَغْصانِ لين قوامِهَا وَلَيْسَ لبدرِ التَّمِ قامةُ قَدُهَا مَنَازِلُها مِنِّي الفؤاد وإن نَأَى يُمَثُلُها بالوهمِ فِكْرِي لِنَاظِرِي وَهَيجَ دَمْعِي حَرُ نارِ صَبَابَتِي وَساعدني بالأيك ليلاً حمائمٌ وساعدني بالأيك ليلاً حمائمٌ

وَأَنْحَلَنَا بَعْدِ البِعَادِ إِدَكَارُهَا فَأَطْلَمَ بِالنَّايِ المشتِ نَهَارُهَا بِمقلتها يصمي القلوب احورارُها ويُحْسِنُ منها صدّها وينفَارُها إذا مالَ فَوْقَ الغصنِ منها خمارُها وما هُوَ إلا حِجْلِها وسوارُها عَنِ العَيْنِ مَثُواها فَفِي القَلْبِ دَارُها وأكثرُ مَا يُضْنِي النفوسُ افْتِكَارُها ومَا خَمَدَتْ بِالدَمْعِ مِنْي نَارُها ومَا خَمَدَتْ بِالدَمْعِ مِنْي نَارُها تُهَاتِفُ شَجْواً لا يَقِرُ قَرَارُها تُهَاتِفُ شَجْواً لا يَقِرُ قَرَارُها تُهَاتِفُ شَجْواً لا يَقِرُ قَرَارُها

بَكَيْنَ وَلَمْ تَسْفَحْ لَهُنَّ مَدَامِعٌ

• يقول أبو فراس الحمداني:

تُسائِلُني: من أنت؟ وهي عَليمة فقلت: كما شاءَت وشاءَ لها الهوى وقالت: لقد أزرى بك الدَّهرُ بَعْدَنا

وهل بفتى مِثْلي على حَالهِ نُكْرُ قتيلُك، قالت: أَيُّهِمْ؟ فَهُمْ كُثْرُ فقلتُ: معاذَ اللهِ. بل أَنْتِ لا الدَّهْرُ

وَعَينِّيّ فاضتْ بالدموع بِحَارُها

ويقول الرّحال الشاعر في زوجته:

عَجُوزٌ تُرجَّى أن تكون فَتِيةً تزوّجتُها قَبْلَ الهِلالِ بليلةِ تَرُوحُ إلى العطَّارِ تَبْغي شَبَابَها

وقد نَحَلَ الجنبان واحْدَوْدَبَ الظهرُ فكان مُحاقاً كُلُهُ ذلك الشَّهْرُ وهل يُصْلِحُ العطَّارُ ما أَفْسَدَ الدَّهْرُ

يقول أبو تمام في وصف الربيع:

نزلت مقدمُه المصيفِ حميدة مطرٌ يذوب الصحو منه وبعده غيثان: فالأنواء عيث ظاهر يا صاحبيّ تقصيا نَظَرَيْكُمَا تَرَيَا نَهَاراً مُشْمِساً قَدْ شَابَهُ

ويدُ الستاءِ جديدة لا تُخفَرُ صحو يكاد من الغضارة يُمطرُ لك وجهه، والصحو غيثُ مضمرُ تَرَيَا وُجُوهَ الأَرْضِ كَيْفَ تُصَوَّرُ زَهْرُ الرُبا فَكَأَنَّهُ هُوَ مُقْمِرُ

• تقول الخنساء في البكاء على صخر:

قَذَى بِعَيْنِكِ أَم بِالْعِينَ عُوَّارُ كَأَنَّ عَيني لِلْإِكْرَاهُ إِذَا خَطَرَتْ تبكي لصَحْرٍ هي العبرى وَقَدْ وَلَهَتْ تبكي خُنَاسٌ على صخرٍ وحُقَّ لها وإنَّ صَحْراً لَوَالِينَا وَسَيّدُنا

أم ذَرَّفَتْ إذ خَلَتْ من أهلها الدَّارُ فيضٌ يَسِيلُ على الخَدَّيْنِ مِدْرَارُ وَدُونَهُ مِنْ جديدِ التَّربِ أستارُ إِذْ رَابَها الدَّهْرُ إِنَّ الدَّهْرَ ضرّارُ وإِنَّ مَخراً إِذْ رَابَها للدَّهْرَ ضرّارُ وإِنَّ الدَّهْرَ ضرّارُ وإِنَّ الدَّهْرَ ضرّارُ وإِنَّ الدَّهْرَ ضرارُ

وإنَّ صَخْراً لَمِ قَدَامٌ إذا رَكِبُوا وإنَّ صَخْراً لتأتَّمُ الهُدَاةُ به حَمَّالُ ألويةٍ هَبِاطُ أوديةٍ ومُطْعِمُ القَوْمِ شَخْماً عند مَسْغَبِهِمْ قد كان خَالِصَتِي من كلِّ ذي نَسَبٍ

وإنَّ صَخْراً إذا جَاعُوا لَعَقَّارُ كَأْنَهُ عَلَمٌ في رَأْسِهِ نَارُ شَهَّادُ أنديةٍ للجيش جَرَّارُ وفي الجُدُوبِ كَريم الجَدِّ مِيسَارُ فَقَدْ أُصِيبَ فما للعيشِ أَوْطَارُ

يقول أبو تمام في الزهد والحكمة:

وأنت غدا فيها تَمُوتُ وتُقْبَرُ وعمرُك ممّا قد تُرَجِّيه أَقْصَرُ وليلتُه تَنْعَاك إن كنتَ تَشْعرُ وتنقبل بالآمال فيه وتُلدبرُ على حَالِه يَوْمِأُ وإمَّا مؤخِّرُ عليك فما زالت تخون وتدبر ولبس ينالُ الفوزَ إلاّ المشمّرُ إليه غداً إنْ كنتَ مِمَّن يفكرُ بأثنائها تُطوى إلى يوم ينشرُ لَعَلَّكَ مِنْه إِنْ تَطَهَّرْتَ تَطْهَرُ تسروح وأيسام كنذاك تسبكر فإن الذي تُخفيه يوماً سَيَظُهرُ فيظهرُ عنه الطّرف ما كان يسترُ إليه غداً إنْ كنتَ ممَّنْ يفكُّرُ أَلِلْعُمْرِ فِي الدُّنْيا تَجِدُّ وتَعْمرُ تلقُّحُ آمالاً وتَرْجُو نِتاجِها وهذا صباح اليوم يَنْعَاك ضوؤه تَحُومُ عَلى إِدْراك مَا قَدْ كُفيتَهُ ورزقُكَ لا يَعْدُوكَ إما مُعَجَلُ فلا تأمن الدنيا إذا هي أقبلت وشمَّرْ فقد أبدى لك الموتُ وَجْهَهُ تذكّر وفكر في الذي أنتَ صائرٌ فلا بدَّ يوماً أن تصبرَ لحُفرَة تطهّر وألْحِقْ ذنبَك اليوم توبةً فهذي الليالي مُؤذِناتُك بالبلي وأخلص لدين الله صدرا ونية وقد يستر الإنسان باللفظ فعله تأمَّلْ وفكُرْ في الذي أنت صائرُ

یقول جریر بن عطیة في رثاء زوجته:

وَلَنُرُدْتُ قَبْرَكِ والحَبِيبُ يُزَادُ

لولا الحياء لهاجني استِغبارُ

ولَّهُ تِ قَلْبِي إِذْ عَلَّتْنِي كَبْرَةٌ وَلَقَدْ أَرَاكِ كُسِيتِ أَجْمَلَ مَنظرِ والريحُ طيبةٌ إِذَا استقْبلتِها كانت مُكَرِّمة العشير ولم يكن صلّى الملائكةُ الذين تُخيرُوا وعليْكِ من صَلَوَاتِ ربّكِ كُلَّما يا نظرةً لك يوم هاجَتْ عبرة كان الخليطُ هُمُ الخَليطَ فأصبَحوا لا يُلْبِثُ القُرنَاء أَن يَتَفرَقوا لا يُلْبِثُ القُرنَاء أَن يَتَفرَقوا

وذوو التمائم من بَنِيك صِغَارُ ومع الجَمَالِ سكينةٌ ووقَارُ ومع الجَمَالِ سكينةٌ ووقارُ والسعرضُ لاَ دَنِسٌ ولا خوّارُ يبخشي غوائِلَ أمْ حزرة جارُ والمُبْرارُ والصالحونَ عَلَيْكِ والأَبْرارُ نَصِبَ الحجيج مُلَبُدين وغاروا(١) من أمٌ حزرة بالنُميرة دارُ مُستبدّلين وبالنُميرة دارُ مُستبدّلين وبالنُميم ونَهَارُ لَيْلٌ يَكُرُ عليهم ونَهارُ لَيْلٌ يَكُرُ عليهم ونَهارُ لَيْلٌ يَكُرُ عليهم ونَهارُ

• يقول معروف الرصافي في هيامه بفتاة عابرة:

لَقِيتُها في الطريقِ عابرةً أَعْجَبَنِي أَعْجَبَنِي وَأَعْجَبَنِي فَصَارَ قَلْبِي بِالحُبُ يَأْمُرُنِي وَحَينَ مَرَتْ وَالشَّوْقُ يُسْكِرُني وَجِينَ مَرَتْ وَالشَّوْقُ يُسْكِرُني لَيْ الْمُرْني لَيْ الْمُنْ فِي الْمُنْ فِي الْمُنْ فَي مُلْتَهِبُ فَقُلْتُ والشَّوْقُ في مُلْتَهِبٌ فَقُلْتُ والشَّوْقُ في مُلْتَهِبٌ

يَهْ صُر مِنْ قَدُها تَبَخْتُرُها بِالْحُسْنِ عِنْدَ اللَّقَاءِ مَنْظَرُها وَقَلْمُها وَقَلْمُها وَقَلْمُها بِالْخَرَامِ يَالْمُرُها وَقَلْبُها بِالْخَرَامِ يَالْمُرُها بِخَمْرة تَارة وَيُسْكِرُهَا والتَفتَتُ لي تَرى أَأَنْظُرُها إِنْ عَذَرَتْنِي فَسَوْفَ أَعْذِرُها إِنْ عَذَرَتْنِي فَسَوْفَ أَعْذِرُها

• يقول العباس بن مرداس السلمي في صفات الرجال:

ترى الرجلَ النحيفَ فتزدَريهِ ويعجبُكَ الطريرَ فتبتليه

وفي أثواب أسد هصور فيخلف ظنتك الرجل الطرير

⁽١) نصب: أعيا. ملبدين: من التلبيد وهو أن يجعل المحرم في رأسه شيئاً من صمغ ليتلبد شعره. غاروا: جاؤوا الغور.

بغاث الطير أطولُها رقاباً خساسُ الطيرِ أكثرُها فراخاً ضعاف الأسد أكثرها زئيراً وقد عظم البعير بغير لب فما عظم الرجال لهم بزين

يا حُسنَ بهجةِ قِنْديل خَلَوْتُ به

أَضَاءَ كالكوكب الدُرِيِّ مُتَّقِداً

تزيدُهُ ظُلْمةُ الليل البَهِيم سَنَا

ولم تطلِ البزاة ولا الصقورُ وأم الصقر مقلة نزورُ وأضرؤها اللواتي لا تزيرُ فلم يستغن بالعظم البعيرُ ولكن زينهم كرم وخيرُ

• قال سراج الدين عمر بن مسعود المجان يصف قنديلًا في ليلة مظلمة:

والليلُ قد أُسْبِلَتْ منا سَتائِرُهُ فَسَرَاقَ بِالطَّنُهِ نُسُوراً وظَاهِرُهُ كَأَنَّما الليلُ طَرْفٌ وَهُوَ بَاصِرُهُ

● يقول شبيب بن البرصاء الشاعر الإسلامي الأموي:

وإني لَتَرَاكُ الضَّغينةِ قد بدا مخافة أن تجني عليَّ وإنَّما فلا خيرَ في العيدانِ إلا صِلابُها

ثراها مِنَ المولى فلا أَسْتَثِيرُها يهيجُ كبيراتِ الأمورِ صغيرُها ولا ناهضاتِ الطّير إلا صقورُها

يقول جبلة بن حريث العذري مناجياً نفسه:

يا قلبُ إنَّك في الأحياءِ مَغْرورُ حَتَّى مَتَى أنتَ فيها مُذْنَفٌ وَلِهُ قد بُحْتَ بالجهلِ لا تُخْفيهِ عنْ أحدِ تريدُ أمراً فما تَدْرِي أعاجلُهُ فاستغفر الله خيراً وارْضَيَنَ بهِ

فَاذْكُرْ وهل يَنْفَعْكَ اليومَ تَذْكِيرُ (۱) لا يستفِزُنْكَ منها البدرُ والحورُ حتى جَرَتْ بكَ أطلاقٌ محاضيرُ خيرٌ لنفسك أمْ ما فيه تأخيرُ فَبَيْنَمَا العسرُ إذ دارتْ مياسيرُ (۲)

⁽١)(٢) ورد هذان البيتان في قصيدة عبيد بن شرية الجرهمي ص١٤٣ مع تغيير بسيط في الألفاظ.

وبَيْنَما المرء في الأحياء مُغْتَبِطاً حَتَّى كَأَنْ لَم يَكُنْ إلا توهُمُهُ يَبْكِي الغريبُ عَلَيْه لَيْسَ يَعْرِفُهُ فِينَاكُ لَيْسَ يَعْرِفُهُ فِينَاكُ أَخِيكَ إِذَا لَيْسَ يَعْرِفُهُ فِينَاكُ أَخِيكَ إِذَا لَيْسَ الْحَيْكَ إِذَا لَيْسَ الْحَيْكَ إِذَا لَيْسَ الْحَيْكَ إِذَا لَيْسَ الْحَيْكَ إِذَا لَيْسَ الْحَيْكُ إِذَا لَيْسَ الْحَيْكَ الْحَيْكَ إِذَا لَيْسَ الْحَيْكَ الْحَيْكَ الْحَيْلُ الْحَيْكَ الْحَيْلُ الْحَيْكَ الْحَيْلُ الْعَلْمُ الْعَيْسَ الْعُنْ الْحَيْلُ الْحَيْلِ الْعَلْمُ الْحَيْلُ الْحَيْلِ الْحَيْلُ الْحَيْلِ الْحَيْلِ الْحَيْلِ الْحَيْلُ الْحَيْلُ الْحَيْلُ الْعِلْمُ الْعَلْمُ الْحَيْلِ الْعِلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ

تقول عائشة التمورية ترثي ابنتها:

إن سال من غرب العيون بُحورُ فلكل عين حق مِدْرار الدما شير السنا وتحجّبت شَمْسُ الضّحى ومضى الذي أهوى وجَزَّعَنِي الأَسَى يا ليتهُ لمّا نوى عهد النّوى يا ليتهُ لمّا نوى عهد النّوى ناهيك ما فعلت بماء حشاشَتِي ظافت بشهر الصومِ كاسات الردى فتناولت منها ابنتي فتغيّرت فنوت أزاهير الحياة يروضها ليست ثياب السُقم من صغر وقد ليست ثياب السُقم من صغر وقد جاء الطبيب ضحى وبشر بالشفا وصف التجرع وهو يزعم أنه وصف التجرع وهو يزعم أنه

فالدهر باغ والزمان غدور ولكل قلب لوعة وثبور ولكل قلب لوعة وثبوق بُدُور وتغيبت بعد الشروق بُدُور وعدت بِقلبي جذوة وسَعِير وافى العيون من الظّلام نذير ناز لها بين الضلوع زفير سحرا وأكواب الدموع تدور وجنات خد شانها التغيير وانقد منها مائس ونضير وانقد منها مائس ونضير الطبيب بطبه مغرور اللها بشير السقام بشير الله

السعدرُ ما تَدةً بِهِ السُرورُ

إذ صارَ في الرَّمْس تَعْفُوهُ الأَعَاصِيرُ

والدّهرُ في كلّ حاليْهِ دهاريرُ

وذُو قَرَابِتِه في الحيِّ مسرورُ

ما ضُمِّنتْ شِلْوهُ اللُّحْدُ المَحَافيرُ

يقول الشاعر في العمر الحقيقي:

ما العمرُ مَا طَالَتْ به الدهُورُ

• يقول البحتري مادحاً الخليفة المتوكل ويصف موكب خروجه لصلاة عيد الفطر:

بالبر صُمتَ وأنتَ أفضلُ صَائِم وبسنةِ الله الرّضِية تُفطرُ

فانعم بيوم الفطر عيداً إنه أظهرت عِز المُلك فبه بحفل فالخيل تصهل والفوارس تَدَّعي والأرض خاشعة تميد بثقلها والشمسُ طالعةٌ توقد في الضحى حتى طلعتَ بضوءِ وجهكِ فانجلتْ فافتن فيك الناظرون فإضبع يجدون رؤيتك التى فازوا بها ذكروا بطلعتك النبئ فهللوا حتى انتهيتَ إلى المصلى لابساً ومشيت مَشْيَة خاشع متواضع فلو أن مشتاقاً تكلف فوق ما أبديتَ من فضل الخطاب بحكمةٍ ووقىفتَ من بُرْد النبئِ مـذكـراً

• يقول **البحتري** في الرثاء:

ما كنتُ أَحْسبُ قَبْلَ دَفنِكَ في الثَّرى ما كنتُ آمل قبلَ نَعْشِك أَنْ أَرَى حَرجُوا به والكُلُّ بَاكِ حَوْلَه حَتَّى أَتُوا جَدَثاً كأنَّ ضريحه كفل الشناء له بردُ حياتِه

يوم أغرُ من الزمان مُشهَرُ لجب يحاط الدين فيه ويُنصرُ والبيض تلمع والأسِنّة تزهر والجؤ معتكر الجوانب أغبر طورا ويطفئها العجائج الأكدر تلك الدِّجي وانجاب ذاك العثيرُ يومىء إليك بها وعين تنظر من أنعم الله التي لا تُكفرُ لما طلعتَ من الصفوفِ وكَبَّروا نورَ الهُدى يبدُو عليك ويظهرُ لله لا يرهي ولا يستكبر في وسعه لسعى إليك المنبرُ تُنْبِي عن الحقُّ المبين وتُخْبِرُ بالله تَــنْــذِر تــارةً وتــبـشُــرُ

أن الكواكب في التُرَابِ تَمورُ رضوى على أيدي الرجال تسيرُ صعقاتُ مُوسى يومَ دُكَّ الطورُ من كلٌ قلبٍ مُوجِد محفورُ لما انطوى فكأنه مَنْشُورُ

• يقول ابن خفاجة الأندلسي في الوصف:

يا أَهْلَ أندلس للله دَركُمُ ماءٌ وظِلُّ وأنهار وأشجارُ

ما جنة الخلد إلا في دياركم لا تحسبوا بعد ذا أن تدخلوا سقراً

يقول عنترة بن شداد في الفخر بلونه:

يَعِيبُونَ لَوْنِي بالسُّوادِ جَهَالَةً سَوَادِي بَيَاضٌ حِين تَبْدُو شَمَائِلي

• يقول ابن كنلك:

لا تَخْدَعَنُكَ اللُّخْي والصُورَ تَرَاهُمْ كَالسَّحَابِ مُنْتَشِراً في شجر السَّرْوِ منهم مَثَلُ

● تقول ليلى الأخيلية:

لعمرُك ما بالموتِ عارٌ على الفَتَى وما أحد حي وإن عاشَ سَالِماً فلا الحيُّ مِمَّا أَحْدَث الدهرُ مُعْتَب وكُلُ جديدِ أو شبابِ إلى بِلى • يقول النابغة الجعدى:

السمسرءُ يسرغبُ في الحياةِ تفنى بشاشته ويبقى وتسسوؤه الأيسام حستسى كم شامت بى إن هلكت

ولو تخيرت هذي كنت أختارُ فليس تُدخلُ بعد الجنة النارُ

وَلَوْلاً سَوادُ اللَّيْلِ مَا طَلَعَ الفَجْرُ وَفِعْلِي على الأنْسَابِ يَزْهُو وَيَفْخَرُ

تسعةُ أعشاد مَنْ تَسرَى بَعَلَ وَلَيْسَ فيهِ لِطَالِبِ مَطَرُ له رواء ومساله تسمر

إِذَا لَمْ تُصِبْهِ في الحياةِ المَعَايرُ بأخلد ممن غيبته المقابر ولا الميتُ إن يصبرَ الحيُّ نَاشِر وكل امرىء يوماً إلى اللهِ صائرُ

وطول عيش قَدْ يَضُرُّه بعد حلو العيش مره ما يرى شيئاً يسره وقائدل لله دره

• أنشد عبيد بن شَرِيَّة الجرهمي على قبر:

فاذكر وهل يَنْفَعْكَ اليومَ تذكيرُ يا قلبُ إنك في أسماءَ مَغْرورُ

فاستقدر الله خَيْراً وارضين به وبينَما المرء في الأحياء مُغْتَبِطاً حتَى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ إلا تذكُرُه يَبُكي الغريبُ عليهِ لَيْسَ يَعْرِفُهُ

• يقول طاهر بن الحسين:

رُكوبكَ الهَوْلَ ما لم تُلفِ فرصته أَهْوِنْ بدنيا يُصِيبُ المُخْطِئون بها فازرغ صَواباً وخُذْ بالحزم حَيْطَتُه فإن ظَفِرْتَ مُصِيباً أو هلكتَ به وإن ظفرتَ على جهلٍ ففزتَ به

فبيئما العسرُ إذ دَارتُ مَيَاسِيرُ إذ وَارتُ مَيَاسِيرُ إذ صَارَ في القبرِ تَعْفُوهُ الأعاصيرُ والسَّه ما حال دهاريرُ ودُو قَرَابَتِهِ في الحيِّ مَسْرورُ

جهلُ رمى بك بالإقحام تَغْرِيرُ حظ المصيبينَ والمغرورُ مَغُرورُ فَلَنْ يُذم لأهلِ الحَزْمِ تَدْبِيرُ فأنتَ عند ذَوي الألبابِ مَعْدُورُ قالوا جَهُولُ أعانَتْهُ المَقَاديرُ

• يقول ذو الرمة في وصف محبوبته:

لها بَشَرٌ مثلُ الحريرِ ومنطقٌ وعينان قال الله: كونا فكانتا

دقيق الحواشي لا هراء ولا هَذْرُ فَعُولان بالألبابِ ما تَفْعَل الخَمْرُ

تقول الشاعرة في وصف المحب:

ليس المحبُ الذي يَخْشى العقاب ولو بل المُحبُ الذي لا شيء يَمْنَعُهُ

• يقول الشاعر في الحب:

وددْتُ لو أنَّ الحب يُجْمع كلُه فلا ينقضي ما في فؤادي من الهوى

كانت عُقوبته في إلْفِهِ النَّارُ أو تستعر ومن يهوى به الدَّارُ

فيقذف في قلبي، وينغلقُ الصَّدْرُ ومن فرحي بالحُبُ أو ينقضي العُمُرُ

يقول أبو نواس في التيه والدلال:

تتيهُ عَلَيْنَا أَنْ رُزِقْتَ مِلاحة فمهلاً علينا بعض تيهكَ يَا بَدْرُ

فقد طالما كُنَّا مِلاحاً وربَّما

یقول عروة بن الورد لزوجته:

دَعِيني للغني أسعى فأني ويُنقَصِيه النَّدِيُّ وتردريه ويلقى ذا الغنى وله جلالً قليلٌ ذَنبُهُ والذنبُ جممً

يقول العباس بن الأحنف:

بكيتُ على سِرْب القطا إذ مَرَرْنَ بي أُسِرْبَ القطا: هل مَنْ يُعيرُ جَنَاحَه

صَدَدُنا وتِهْنَا ثُمَّ غَيَّرنَا الدَّهْرُ

رأيتُ النَّاسَ شَرُّهُم الفَقِيرُ حَلِيلَتُهُ وَيَنْهَرُهُ الصَّغِيرُ يكاد فوادُ صاحِبهِ يَـطِيرُ ولكن للغنى رَبُّ غَفُورُ

فَقُلْتُ ومثلى بالبكاءِ جَديرُ لعلِّي إلى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ

• قال الشاعر وهو مريض بداء الهوى والحب:

قالَ الطبيبُ لأهلى حينَ أَبْصَرنِي فقلتُ: ويحك قد قاربْتَ من صِفَتِي فقال: ما لى بعلم الغيب معرفةً فيضُ الدموع وأنفاسٌ مصعدةً

هَـذا فَـتاكُـمْ وحـق الله مَسْحـورُ وجه الصواب فهلا قلتَ مَهْجورُ فقلتُ: إن دليلَ الحب مشهورُ وضربةٌ في الحَشا والقلبُ مأسورُ

• يقول العطوي في كرم الرفيق وقت السفر:

أكرم رَفِيقَكَ حتَّى يَنْقَضِي السَّفرُ ولا تكن كَلِئام أظهَرُوا ضَجَراً

إن الَّذي أنتَ مُوْليه سَيَنْتَشِرُ إن اللِّئامَ إذا ما سافَرُوا ضَجِرُوا

• يقول أبو العتاهية في محاسبة النفس:

وحاسبوا أنفسهم أبصروا يا عجباً للناس لو فكروا وعبروا التنيا إلى غيرها

فإنها الدنيا لهم مغبر

الخيرُ مِمّا ليس يَخْفي هو والموعد الموت وما يعده

الدهر يومان ذا أمن وذا خطر قل للذي بصروف الدهر عيرنا أما ترى البحر تعلو فوقه جيف فإن تكن نشبت أيدى الزمان بنا ففي السماء نجوم ما لها عدد

يقول الأحيمر السّعدي:

عوى الذُّنْبُ فاسْتَأْنَسْتُ بالذَّنب إذ عوى رأى الله أنّى للأنيس لشانيء فللَّيْل إذ واراني اللَّيْلُ حُكْمَهُ وإنِّي لأستحي لنفسي أن أرَى وأن أَسْأَلَ العبدَ اللَّيْمَ بَعِيرَهُ

● يقول عبيد بن الأبرص:

الخيرُ لا يأتي عَلى عجل

● قالت إعرابية بعد فقدان ابنها:

مَنْ شَاءَ نَعْدُكُ فَلْيَمُتُ كُنْتَ السَّوَادَ لِـمُـقَـلَـتِـي

المعروف والشر هو المنكر الحشرُ فذاك الموعِدُ الأكبرُ يقول قابوس بن وشكمير أمير من أمراء اليوبهيين في تقلب الزمان: والعيش عيشان ذا صفو وذا كدرُ هل حارب الدهرُ إلا مَنْ له خطرُ ويستقر بأقصى قعره الدُرَرُ ونالنا من تمادي بؤسه الضررُ وليس يكسف إلا الشمس والقمر

وصَوِتَ إنسان فيكِذْتُ أَطيرُ وتُبْغُضُهمْ لي مُقْلَةٌ وضَمِيرُ وللشَّمْس إنْ غَابَتْ على نذُورُ أمُرُ بِحَبْل لِيس فيه بَعِيرُ وبُعْرانُ ربِّي في البلادِ كَثِيرُ

والشَّرُ يَسْبُقُ سَيْلَهُ مَطرُه

فَعَلَنْكُ كُنْتُ أُحَادُو(١) فَعَلَيْكَ يَبْكِى النَّاظِرُ(٢)

⁽١)(٢) هذان البيتان أثبتناهما هنا لإعرابية ترثى ابنها وقد أثبتناهما من قبل لإبراهيم الصولى ص۱۳٤.

لينت المنازل والديّار حنفاير ومَعقابِر

يقول الشاعر:

بالملحِ نُصْلِحُ ما نَخْشَى تغيرُه

• يقول **الشاعر**:

شَكَرْتُكَ قَبْلَ الخَيْرِ إِنْ كُنْتَ وَاثِقًا بِأَنِّي بَعْدَ الخَيْرِ لاَ شَكَّ شَاكِرُ

• يقول الشاعر في تعجيل حضور المحب:

عَجَل حضورَكَ فالأحبابُ قد حضرُوا كَانَّنا في سماءِ نحنُ أنجمها

ونحنُ في مجلسِ إيَّاك ننتَظِرُ إِن جِئْتَنَا كنتَ فيما بينَنَا قمرُ

فكيفَ بالملح إن حلَّتْ بِه الغِيَرُ

• قال رجل باغِي للمأمون حين ظفر به:

زَعِـمُـوا بِأَنَّ البَـازَ عَـلَـقَ مَـرَة فتَكَلَّمَ العُصْفُورُ تَحْتَ جَنَاحِهِ ما بي لما يغنى لمثلك شبعة فتبسم الباز المدل بنفسه

فأطلق المأمون سراحه.

عُصْفُورَ بَرُ سَاقَهُ المَقْدُورُ وَالْبَازُ يَنْقَضُ عَلَيْهِ يَطِيرُ ولئن أُكِلتُ فإنني لحقيرُ كرماً وأطلق ذلك العصفورُ

فصل الراء المفتوحة

يقول سهل بن هارون:

خِلُ إِذَا جِئْتَ يَـوْماً لِتَسْأَلَهُ يُخْفِي صَنَائِعَهُ وَاللّهُ يُظْهِرُها

أَعْطَاكَ مَا مَلَكَتْ كَفًاهُ وَاعْتَذَرَا إِنَّ الجَمِيلَ وَلَوْ أَخْفَيْتَهُ ظَهَرَا

• ويقول أبو يعلى بن الهبارية في منزلة الجهال في هذا الزمان:

وَرَقَوا وَنَالُوا مَنْزِلاً وَسَرِيراً عَلْي أَكُونُ إِذَا جَهِلْتُ أَمِيراً

لمّا عَلاَ الجُهَّالُ فِي أَيّامِنَا أَخْفَيْتُ عِلْمِي واطّرَحْتُ فَضَائِلي

• يقول أبو فراس الحمداني:

ذع العَبَراتِ تَنْهَ مِرُ الْهِمَارَا وَنَارُ الشَّوْقِ تَسْتَعِرُ اسْتِعَارَا أَتَطْفَأُ حَسْرَتي وَتَقَرُ عَيْني وَلَمْ أَوْقِدْ مَعَ الغَاذِينَ نَارَا رَأَيْتُ الطَّبْرَ أَبْعَدَ مَا يُرَجَّى إِذَا مَا الجَيْشُ بِالغَاذِينَ سَارَا بَخِيْلُ لاَ تُعَانِدُ مَنْ عَلَيْهَا وَقُومٍ لاَ يَرَوْنَ المَوْتَ عَارَا

• يقول الشبراوي في الصمت وقلة الكلام:

فَإِذَا نَطَفْتَ فَلاَ تَكُنْ مِكْثَارَا فَلِلْتَنْدَمَنَ عَلَى الكَلاَم مِرَارَا

الصَمْتُ زَيْنٌ والسُكُوتُ سَلاَمَةٌ فَإِذَا نَدِمْتَ عَلَى سُكُوتِكَ مَرَةً

• يقول إبراهيم الصولي في الصفات الكريمة:

وَأَبٌ بَسِرُ إِذَا مَسا اقْسِتَسدَرا يَسْعُرِفُ الأَذْنَى إِذَا مَا افْتَقَرَا

أَسَدٌ ضَارٍ إِذَا هَــيَّــجُــتَــهُ يَــخُــتَــهُ يَــخُـرِفُ الأَقْـصَــى إِذَا أَثْــرَى وَلاَ

• يقول قيس بن الملوح في الغزل:

يْلَى أُقَبِّلُ ذَا البِحِدَارَ وَذَا البِدَارَا فَلَا البِدَارَا وَلَا البِدَارَا وَلَكِنْ حُبَّ مَنْ سَكَنَ الدُيَارَا

أَمُرُ عَلَى الدُيَادِ دِيَادِ لَيْلَى وَمَا حُبُ الدِّيَادِ شَغَفْنَ قَلْبِي

• يقول عدي بن زيد في حوادث الأيام:

يا راقدَ اللَّيْلِ مَسْرُوراً بِأُولِهِ إِنَّ الحَوَادِثَ قَدْ يَطْرُقْنَ أَسْحَارًا

• يقول العباس بن الأحنف في زيارة الأحباب:

نزوركم لا نكافِيكُمْ بِجَفْوَتِكُمْ يَسْتَقْرِبُ الدّارَ شَوْقاً وهي نازحةٌ

إِنَّ المُحِبُ إِذَا لَمْ يُسْتَنْوِرْ زَارَا مِن عالجَ الشَّوْقَ لَمْ يَسْتَبْعِدِ الدَّارَا

يقول عمر بن أبي ربيعة في السهد والسهر:

مَا كُنْتُ أَشْعُرُ إِلاَّ مُذْ عَرِفْتُكُمُ قَدْ لُمْتُ قَلْبِي وَأَعْيَانِي بِوَاحِدَةٍ

إِنَّ المَضَاجِعَ تُمْسِي تُنْبِتُ الإِبَرَا

فَقَال لِي: لا تَلُمْنِي وَادْفَعِ القَدَرَا

يقول الشاعر في الأخلاق الكريمة:

أُحِبُ الفتى يَنفي الفواحشَ سمعُهُ سليمَ دواعِي الصدرِ لا باسطاً أذى إذا ما أتَتْ من صاحبِ لك زلةً

كأنَّ بهِ من كلُ فاحشةٍ وَقُرَا ولا مانعاً خيراً ولا ناطقاً هجرًا فكن أنتَ مُحتالاً لذلتِه عُذرا

• يقول مسلم بن الوليد:

وَزَائِرَةٍ رُعْتُ الكَرَى بِلِقَائِهَا أَتَشْنِي عَلَى خَوْفِ العُيُونِ كَأَنَّهَا إِذَا مَا مَشَتْ خَاْفَتْ نَمِيمَةً حَلْيِهَا فَبِتُ أُسِرُ البَدْرَ طُوراً حَدِيثها فَبِتُ أُسِرُ البَدْرَ طُوراً حَدِيثها

وَعَادَيْتُ فِيهَا كَوْكَبَ الصُبْحِ وَالْبَدْرَا خَذُولُ تُرَاعِي النَبْتَ مُشْعِرَةً ذُعْرَا تُدَارِي عَلَى المَشْيِ الخَلاَخِيلَ وَالْعِطْرَا وَطُوراً أُنَاجِي البَدْرَ أَحْسَبُها البَدْرا

يقول النابغة الجعدي:

أَتَيْتُ رَسُولَ اللّهِ إِذْ جَاءَ بِالهُدَى
بَلَغْنَا السَّمَاءَ مَجدُنا وَجدُودُنَا
ولا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ
ولا خَيْرَ فِي جَهْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ

وَيَتْلُو كِتناباً بِالمَجَرةِ نَيِّرَا وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرَا بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكَدَّرَا حَلِيمٌ إِذَا مَا أَوْرَدَ الأَمْسَ أَصْدَرَا

يقول الشاعر:

يُقَرِّبُ الشَوْقُ داراً وهي نَازِحَةً

• يقول الشاعر:

قَوْمٌ إذا اقتُحِمَ العَجَاجُ حَسِبْتَهِم وإذا زِنَادُ الحَرْبِ أُخْمِدَ نَارُهَا لا يَسْأَلُونَ أَخَاهُمُ لِعَظِيمَةٍ

ليلاً وَخِلْتَ وُجُوهَهُمْ أَقْمَارَا قَدَحُوا بِأَطْرَافِ الأَسِنَّةِ نَارَا عَدَلَ الزَّمَانُ عَلَيْهُمُ أَوْجَارَا

مَنْ عَالَج الشَّوْقَ لَمْ يَسْتَبْعِدِ الدَّارَا

• يقول ابن خيران الكاتب المصري يفتخر بشعره ونثره:

ولقد سَمَوْتُ عَلَى الأَنَامِ بِخاطرِ اللَّهُ أَجْرَى مِنْه بَحْراً زَاخِراً فَإِذَا نَظَمْتُ نَظَمْتُ رَوْضاً حَاليا وَإِذَا نَشَرْتُ نَشَرْتُ دُرّاً فَاخِرا

يقول زفر بن الحارث الكلابي في الشجاعة:

وَلَمَّا لَقَيْنا عُضبةً تَغْلبِيةً سَقَيْنَاهُمْ كَأْساً سَقَوْنَا بِمِثْلِهَا

• يقول العباس بن الأحنف:

إِذَا مِا اللَّيلُ مَالَ عَلَيكَ وَالْعَلَيكَ وَدَّج فَلَمْ وَأَبْرِزُها

يقول الشافعي:

يَا مَنْ يُعَانِقُ دُنْيا لاَ بَقَاءَ لَهَا هَلا تَرَكْتَ لِذِي الدُنْيَا مُعَانَقَةً إِنْ كُنْتَ تَبْغِي جِنانَ الخُلْدِ تَسْكُنُها

يَ قُودُونَ جُرْداً للمَنيَّة ضُمَّرا وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى المَوْتِ أَصْبَرَا

بِالظَلْمَاءِ وَاعْتَكُرَا تَكُدُا تَكُدُا قَدَمَ دَا

يُمْسِي وَيُصْبِحُ في دُنْيَاهُ سَفَّارَا حَتى تُعَانِقَ في الفِرْدُوْسِ أَبْكَارَا فَيَنْبَغي لَكَ أَنْ لاَ تَأْمَنَ النَّارَا

يقول العباس بن الأحنف:

حدُّثُونِي عن النهارِ حَدِيثاً

يقول أبو الشمقمق:

يا أيسها السملك الذي ورث السمكارم صالحاً إنسي رأيت ك في السمنام فضعدوت نحوك قاصداً إنّ السعيال تركت هُم فضجوا فقلت تصبروا فقلت تصبروا حدى أزور السهاشي

جَـمَعَ الـجـلالـةُ والـوقـارَه والـجـودَ مـنـه والـعِـمـارَه وعـدتَـنِـي مِـنْـكَ الـزِيَـارَه وعـليك تصديق العبارَه بالمصر خُيرُهُمُ العصارَه فالنُجعُ يُقرَنُ بالصّبارَه أخـا الـغـضارة والـنـضارة إلا مـديـحُـكَ مـن تِـجَـارَه

أو صُفوهُ فقد نَسِتُ النَّهارَا

• يقول سهل بن مالك الفزارى:

يا أُخْتَ خَيْرِ البَدْوِ وَالْحَضَارَهُ أَصْبِحَ يَهْوَى حُرَّةً مِعْطَارَهُ

كَيْفَ تَرَيْنَ في فَتَى فَزَارَهُ إِيَّاكِ أَعْنِي وَاسْمَعِي يَا جَارَهُ

• يقول الشاعر في الحذر من الصديق:

اخسنذَرْ عَسدُوَّكَ مَسرَّةً واحْذَرْ صَدِي فَلَرُبَّما انْقَلَبَ الصَدِيثُ فَكَانَ أَعْلَ

واحْذَرْ صَدِيقَكَ أَلْفَ مَرَهُ فَكَانَ أَعْلَمَ بِالمَضَرَهُ

• يقول أبو هلال الأسدي في الشيب:

نَـزَلَ المشيبُ غَيْرَ مُـدَافع وَعَفا المشيب من الشباب دِيَارَا

وتجاورت خُصَلُ السَّوَادِ ومِثْلُها وإذا هُما اجتمعا هُنَالِكَ حقبةً

يقول عبدالله بن المعتر:

للله أقوامٌ فقد تهم

• قال **الشافعي**:

أمطري لؤلؤاً سَماء سرنديب هِمَّةُ المُلُوكِ وَنَفْسِي أنا إنْ عِشْتُ لَسْتُ أعدَمُ قُوتاً

لُمَعُ البَيَاضِ على القُرُونِ جِوَارَا طعن السَّوادُ عَن البياضِ فَسَارَا

سكنوا بطونَ الأرضِ والحُفَرَا وعَرَفْتُ طولَ الهَمَّ والسَّهَرَا

وفيضي آبارُ تكرورَ تِبْرَا نَفْسُ حُرِّ تَرَى المَذَلَّةَ كُفْرَا وإذا دُمْتُ لَسْتُ أَعْدَمُ قَبْرَا

• ويقول شهاب الدين محمود بن فهد في فتى جميل:

رأيتُ في بُستان خِلُ^(۱) لنا فقلت: إن انْجبب هذا الذي

بَـذْرَ دُجـئ (٢) يَـغـرسُ أشـجـارَا يَـغـرِسُـهُ أثــمَـرَ أقــمـارَا

يقول أبو العتاهية:

طلبتُ المُستَقرّ بكلُ أَرْضِ أطعتُ مَطَامِعي فاستغبَدتني

فَلَمْ أَرَ لِي بِأَرض مُسْتَقَرًا ولَوْ أَنِي قَنَعْتُ لِكَنْتُ حِرَا

• يقول ابن الفارض في فرط الحب:

زِدْني بفرطِ الحُبِّ فيك تحيّرا وإذا سَأَلْتُك أن أراك حقيقةً

وارحمْ حشيّ بِلَظَى هَوَاكَ تَسعَرَا فاسمخ ولا تجعل جَوَابي لَنْ تَرَى

⁽١) الخل: الصديق.

⁽٢) بدر دجي: كناية عن شاب جميل.

يا قلبُ أنت وعدتني في حبّهم إنّ الغرام هو الحياة فمت به قل للذين تقدّموا قبلي ومَن عني خذوا وبيَ اقتدوا وليَ اسمعوا ولقد خلوتُ مع الحبيب وبيننا وأباحَ طَرْفي نظرة أمّلتها فدهشتُ بين جماله وجلاله فأدِرُ لحاظَكَ في محاسنَ وجهِه لو أن كلّ الحسن يكمُلُ صورة

صبراً فحاذر أن تضيق وتضجرا صبّاً فحقك أن تموت وتُعذرا بعدي ومن أضحى لأشجاني يرى وتحدثوا بصبابتي بين الورى سرّ أرق من النسيم إذا سرى فغدوت معروفاً وكنت منكرا وغدا لسان الحال عني مخبرا تلقى جميع الحسنِ فيه مُصَوّرا ورآه كان مهلك ومكتبرا

• يقول أبو نواس في شرب الخمر:

اسقنى حتى تراني أخسب الديك جمارا

ويقول صفي الدين الحلي في ركوب المخاطر:

لا يَمْتطي المَجْدَ من لم يَرْكَبِ الخَطَرا ولا يَنَالُ العُلاّ من قَدَّمَ الحَذَرا

• يقول عروة بن الورد في السعي لطلب الرزق:

فسِرْ في بلاد الله والتمس الغِنَى تَعِشْ ذا يسار أو تموتَ فتعذرا

• يقول صفي الدين الحلي في مواضع الحلم:

لا يَحْسُنُ الحِلْمُ إلا في مواضعِهِ ولا يَليقُ الوفا إلا لِمَنْ شَكَرًا

• يقول خالد بن الوليد:

عند الصَّبَاح يَحْمَدُ القَوْمُ السُّرَى وتَنْجلي عَنْهُمْ غيابات الكَرَى

يقول الشاعر:

العبدد يُفترَعُ بالعَصَا

يقول الشاعر في ثمن المعالي:

لا تَحْسَبِ المجْدَ تَمْراً أنت آكِلُهُ • يقول محمود الوراق:

الدَّهْرُ لا يبقى على حالَةِ فيإنْ تَلَقَّاك بِمَكْرُوهَةٍ

• يقول بشار بن برد:

يا ليك ترداد نكرا حوراء إن نظرت إليك تُنسي التقى معاده وكأن رَجْعَ حديثها وكأن تَخت لسانها وتخال ما جمعت عليه جنية إنسية

یقول الشاعر:

يَا لَـيْـلُ طُـلُ أَوْ لا تَـطُـلُ لَا لَـو بَـاتَ عِـنْدِي قَـمَـدِي

• ويقول سالم بن وابصة الأسدي في الأخلاق الكريمة:

أُحِبُ الفتى ينفي الفواحش سَمْعُهُ سَليمَ دَوَاعي الصَّدر لا باسِطاً أذى

والحرر تَكُفِيهِ الإشارة

لَن تبلغَ المَجْدَ حتى تَلْعَقَ الصَّبْرا

لا بُدً أن يُسقَبِ لَ أو يُسذبِ الْفُلُو يُسذبِ الْفُلُو الدَّهُ وَ لَا يَصْبِرا

من حب من أحببت بكرا سقتك بالعينين خمرا وتكون للحكماء ذكرا قِطَعُ الرياض كُسِين زهرا هاروت ينفُث فيه سِخرا ثيابها ذهباً وعطرا أو بين ذاك أجلل أمرا

لا بُدً لي أَنْ أَسْهَ رَكُ مَا بِتُ أَرْعَى قَدَمَ رَكُ

كأن به عَنْ كُلِّ فاحِشةٍ وَقُرَا ولا مانعاً خيراً ولا قائِلاً هُجْرا

إذا شِئْتَ أَن تُدْعَى كريماً مُكرَّما إذا بدت من صاحب لك زلَّةٌ

غنِي النفس ما يكفيك من سَدٍّ خُلَّةٍ

يقول الشاعر:

وَكَانَتِ النَّعْلُ لَهَا حَاضِرَه

أديباً طريفاً عاقلاً ماجداً حُرّا

فكُنْ أنتَ محتالاً لزلته عُذرا

فإن زاد شيئاً عاد ذاك الغنى فَقْرَا

إِنْ عَادَتِ الْعَقْرَبُ عُدْنا لَهَا

فصل الراء المكسورة

• يقول أبو نواس متحسراً على ما فات من عمره:

يَا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ أَنْتَ عَلَى يَا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ أَنْتَ إِذاً يَا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ أَنْتَ إِذَا ما حِجّتِى فِيمَا أَتَيْتُ وَمَا يا سَوْأَتِي مِمَّا اكْتَسَبْتُ وَيَا

ظَهْر السّرير وَأَنْتَ لاَ تَدْري غُـسَـلْتَ بِالكَافُورِ وَالسَّـدْرِ وُضِعَ الحِسَابُ صَبيحَةَ الحَشْر قَـوْلـى لِـرَبـى بَـلْ وَمَـا عُـذْدِي أَسَفَى عَلَى مَا فَاتَ مِنْ عُمْرِي

يقول أبو الحسن البتى الكاتب في توارث الكرم:

من مَعْشَر وَرِثُوا المَكَارِمَ والعُلاَ قَوْمٌ يَقُومُ حَدَيثُهُم بِقَديمِهِم

وتَقَسمُوها كابراً عن كَابِرِ وَيَسِيرُ أُولُهُم بِمَجْدِ الآخِر

• يقول الشاعر في الشيب:

سَتَرْتُهُ عَنْكَ يَا سَمْعِي وَيَا بَصَري تَكَاثُر الغِشُّ حَتَّى صَارَ في الشَّعْر قَالَتْ أَرَاكَ خَضَبْتَ الشَّيْبَ قُلْتُ لَهَا فَقَهْقَهَتْ ثُمَّ قَالَتْ مِنْ تَعَجُّبِها • ويقول الشاعر في عذاب الإنسان بسبب المال:

النَّارُ آخرُ دِينَارٍ نَطَقْتَ بِهِ وَالمَرْءُ مَا دَامَ مَشْغُوفاً بِحبِهِمَا

● يقول نهشل في الصبر:

وَيَـوْمُ كَأَنَّ المُصطَلِينَ بِحَرهِ صَبَرْنَا لَهُ صَبْراً جَمِيلاً وَإِنَّما

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ نَاراً قِيَامُ عَلَى الجَمْرِ تُفَرَّجُ أَبْوَابُ الكَرِيهَةِ بِالصَبْرِ

وَالْهَمُ آخرُ هَذَا الدِرْهَم الجَارِي

مُعَذَبُ القَلْبِ بَيْنَ الهَمْ وَالنَّارِ

يقول معروف الرصافي في الحب والبغض:

الحبُّ والبغضُ لا تأمن خداعهما فكم هما أخذا قوماً على غررِ فالبغض يبدي كدوراً في الصفا كما إن المحبة تُبدي الصفو في الكَدرِ

• يقول أحمد الصفار في علم الكواكب:

يَا مَنْ يُقَدِرُ أَن الدَّهْرَ يَنْصُرُهُ لا تُشْرِكَنَّ بِرَبِ العَرْشِ تَجْهَلُهُ عطارهُ زهرة والشمس مع زحل

بِكَوْكَبٍ عَاجِزٍ باللهِ فَانْتَصِرِ كَوَاكِباً كُلها تَجْرِي عَلَى قَدَرِ كالمشتري الفرد والمريخ والقمرِ

يقول العرجي:

كأني لم أكن فيهم وسيطا

ولم تك نسبتي في آل عمرو ليوم كريهة وسداد تعر

يقول بكر بن حماد في أقسام الأرزاق:

النَّاسُ حِرْصٌ على الدُنْيَا وَقَدْ فَسَدَتْ فَمِنْ مُكِبِّ عَلَيْهَا لاَ تُسَاعِدُهُ لَمْ يُدْرِكُوهَا بِعَقْلٍ عِنْدَما قُسِمَتْ

فَصَفْوَهَا لَكَ مَمْزُوجٌ بِتَكْدِيرِ وَعَاجِزِ نَالَ دُنْيَاهُ بِتَقْصِيرِ وَإِنْـمَا أَذْرَكُوهَا بِالْـمَقَادِيرِ لَوْ كَانَ عَنْ قَدْرِ أَوْ عَنْ مُغَالَبَةٍ طارَ البُزَاةُ بِأَرْزَاقِ العَصَافيرِ

• يقول العباس بن الأحنف في جزاء السهر:

حَجَبْتِ وَجْهَكِ عَنْ عَيْنَيَّ مُذْ زَمَنٍ فَلَوْ مَنَنْتِ عَلَى عَيْنيَّ بالنَّظَرِ حَتَّى أَقُولَ لِعَيْنِي عِنْدَ نَظْرَتِهَا هَذَا جَزَاءُ لِطُولِ الدَّمْع والسَّهَرِ

• يقول عمر بن أبي ربيعة في الشيب:

رَأَيْنَ الغَوَانِي الشِّيبَ لاَحَ بِعَارِضِي فَأَعْرَضْنَ عَنْي بِالخُدُودِ النَّوَاضِرِ وَكُنْ إِذَا أَبْصَرْنَنِي أَوْ سَمِعْنَنِي سَعَيْنَ فَرَقَّعْنَ الكُوى بِالمَحَاجِرِ

• يقول الفضل بن محمد القصباني في بعض أصناف الناس:

في النَّاسِ مَنْ لا يُرْتَجى نَفْعُهُ إلاّ إِذَا مُ سَسَّ بِالْصَارِدِ وَ النَّاسِ مَنْ لا يُرْتَجى نَفْعُهُ إلاّ إِذَا أُخْسِرَقَ بِالسَّنَادِ

• يقول علي بن جبلة في أن زيادة الإكرام قد تكون سبباً للهجر:

هجرتُكَ لَمْ أهجركَ من كُفْرِ نعمة ولكنني لمّا أتيتُكَ زائراً فالكيتُ لا آتيك إلا مسلماً فإن زدتَنِي بِراً تزايدتُ جَفْوةً

وهل يُرْتجى نيلُ الزيادةِ بالكفرِ فأفرطتَ في بري عجزتُ عن الشكرِ أزُوركَ في الشهرين يوماً أو الشهرِ ولم تَلْقني طُولَ الحَياةِ إلى الحَشْرِ

يقول الحصري في عمى العينين:

قالوا قد عميتَ فقلتُ كلا سوادُ العينِ زارَ سوادَ قَلْبِي

فإني اليومَ أَبْصَرُ مِن بَصِيرِ لِيَجْتَمِعا على فَهُم الأمورِ

• يقول الشاعر في أثر النظرة على الإنسان:

كلُّ الحوادثِ مَبْداها مِنَ النَّظَرِ كُمْ نَظْرةِ فَتَكَتْ في قَلْبِ صَاحِبِها والمرءُ ما دَامَ ذَا عَيْنِ يُقَلِّبُها

ومُعْظَمُ النَّارِ مِنْ مُسْتَضْغَرِ الشَّرَرِ فَتْكَ السِّهامِ بِلا قَوْسٍ ولا وَتَرِ في أَغْيُنِ الغِيدِ مَوْقُوفُ عَلَى الخَطَرِ

• يقول كعب بن زهير مادحاً الأنصار:

من سَرَّهُ شَرَفُ الحَيَاةِ فَلاَ يَزَلُ البَاذِلِينَ نُفُوسَهُمْ لِنَبِيهِم البَاذِلِينَ نُفُوسَهُمْ لِنَبِيهِم يتطهَرُونَ كَأَنَّهُ نُسُكُ لَهُمْ

• يقول البحتري:

حَذَرْتُ الحُبّ لو أغْنى حذاري وما زَالَتْ صُرُوفُ الدَّهْرِ حتى وما أغطي القَرارَ وقد تناءت يَغَارُ الوَرْدُ إِن سَفَرَتْ ويَبْدُو هَموَاكِ أَلْحَ في عَيْني قذاها همواكِ ألحَ في عَيْني قذاها بما في وَجْنَتَيْكِ من احْمِرادِ عال ابن نُباتة المصريُ يرثي

الله جارُك، إنّ دَمعي جار، لمّا سَكَنْتَ من التراب حديقة شتان ما حالي وحالك أنت في ما كُنتَ إلاّ مِثلَ لَمْحةِ بارقِ قالوا: صغيرٌ! قلتُ إنّ! وربما

في مِقْنَبٍ مِنْ صَالِحِي الأَنْصَادِ يَـوْمَ الـهَـيـاجِ وَسَـطُـوَةَ الـجـبَّـادِ بِـدِمَـاءِ مَـنْ عَـلَـقُـوا مِـنَ الـكُـفَّـادِ

وَرُمْتُ الفرّ، لو نجّی فِراری غدت أسمَاءُ شاسِعَة المَزَارِ عدت أسمَاءُ شاسِعَة المَزَارِ وهذا الحُبُ يمنعُني قَراري تَعَيّرُ كآبةٍ في البجُلنارِ وخلّى الشَيْبَ يلعب في عِذاري وما في مقلتيك من احورارِ ولداً له مات صغيراً:

يا مُوحِسَ الأوطان والأوطار فاضت عليك العينُ بالأمطارِ غُرَفِ الجنان، ومُهجتي في النارِ ولّى وأغْرى العينَ بالإمطارِ كانت به الحَسَراتُ غير صِغارِ

يقول محمد بن يسير في الزهد:

أيُّ صَفْوِ إلا إلى تكديس وسرور ولنة وحبور عجباً لي ومن رضائي بِدُنيا عالمُ لا أشكُ أني إلى الله ثم ألهو ولستُ أدري إلى أي يوم عليً أفظعُ من يوم كلما مُرَّ بي على أهل ناد قيل من ذا على سرير المنايا

ونعيم إلا إلى تغيير ليس رهناً لنا بيوم عسير أنا فيها على شفا، تغرير إذا مت أو عذابِ السعير أيهما بعده يصير مصيري به تُبرزُ النُعاةُ سريري كنتُ حيناً بهم كثير المرور قيل هذا محمدُ بنُ يسير

يقول إسماعيل صبري في الزهد:

یا ربّ أین تُری تقام جهنّمُ لم یُبْقِ عفوُكَ في السماوات العُلی یا ربٌ أهمُلْني لفضلك واكفني وَمُر الوجودَ يشفّ عنك لكي أرى

للظالمين غداً وللأشرارِ والأشرارِ والأرضِ شبراً خالياً للتارِ شطط العقول وفتنة الأفكارِ غضبَ اللطيف ورحمة الجبارِ

قال أبو العتاهية:

إلى الله كل الأمر في الخلق كله إذا أنا لم أقبل من الدهر كلما تعودت مس الضرحتى ألفته ووسع صبري بالأذى الأنس بالأذى وحيرني يأسي من الناس راجياً إذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصداً

وليس إلى المخلوق شيء من الأمر تكرهت منه طال عتبي على الدهر وأحوجني طول العزاء إلى الصبر وقد كنت أحياناً يضيق به صدري بسرعة لطف الله من حيث لا أدري ندمت على التفريط في زمن البذر

يقول رافع بن الحسين الأقطع في الغزل:

لَهَا رِيقَةً - أَسْتَغْفِرُ اللَّه - إنّها وصارم سيف لا ينزال جَفْنه فقلتُ لها، والعِيسُ تُحْدَجُ بالضُحَى سأُنفق رَيْعان الشَبِيبَةِ آنفاً أَلَيْسَ مِنَ الخُسْرانِ أَن لَيَالِياً

یقول ابن عبد ربه:

أَتَلْهُ و بَيْنَ بِاطِيةٍ وزيرَ فَيَا مَنْ غَرَّهُ أَمَلٌ طَوِيلٌ أَتَفْرِحُ والمنيةُ كُلَّ يوم هِيَ الدُّنيا فإنْ سَرَّتْكَ يوماً ستسلب كلَّ ما جَمَّعْتَ منها وتَعْنَاضُ اليقينَ مِنَ التَّظني

يقول عبدالله بن المعتز:

شَرِبْنَا بِالكَبِيرِ وبالصَّغِيرِ وقد رَكَضتْ بنا خَيْلُ المَلاَهِي

• يقول دعبل الخزاعي:

أتاحَ لَكَ الهَوَى بِيضًا حساناً نظرتَ إلى النُّحورِ فكِدتَ تَفضِي

ألذُّ وأشهى في النُّفوسِ مِنَ الخَمْرِ ولم أرَ سيفاً قط في جفنه يَغْري أعِدي لِفَقْدِي ما استطعتِ من الطَّبْرِ على طَلَبِ العَلْيَاءِ أو طَلَبِ الأَجْرِ تمرُّ بلا نَفْعِ وتُحسَبُ من عُمْرِي

وأنت مِنَ الهلاكِ عَلَى شَفِيرِ يُسؤديه إلى أَجَلٍ قَصِيرِ يُسؤديه إلى أَجَلٍ قَصِيرِ تُريكَ مكانَ قبرِكَ في القُبُورِ في القُبُورِ في العُبُورِ في الحُزنَ عَاقِبةُ السرورِ كعارية تُردُ إلى المعيرِ ودارُ الحسق مِنْ دارِ العسرورِ

وَلَمْ نَحْفِل بِأَحدَاثِ الدُّهورِ وقَدْ طِرْنَا بِأَجْنِحَةِ السُّرورِ

تُباهِي بالعيونِ وبالنُّحُورِ فكيف إذا نظرتَ إلى الخُصُورِ • قال مجنون ليلى في تمني قسمة عمره بينه وبين محبوبته:

ولو أنَّني إذ حَانَ وقتُ حِمامِها(١) فحَلَّ بنا الفقدانُ في ساعةٍ معاً

عن الوليد:

أتبعتُها نَظَري حَتّى إذا عَلِمَتْ فَنَحْنُ مِنْ خَطَرَاتِ الهِحُبِّ في وَجَلِ

• يقول العباس بن الأحنف:

يَا مَنْ يُسَائِل عَنْ فوزٍ وصُورتِها كأَنَّما كانَ مِنَ الفِرْدَوْسِ مَسْكَنُها لم يَخْلُقِ اللَّهُ في الدنيا لها شَبَهاً

مِنْي الهَوَى قَارَضَتْنِي الوُدَّ بالنَّظرِ وَمِنْ تَقَلَّبِ طَرْفَيْنَا عَلَى خَطرِ

وأُحَكَّمُ في عُمري، لقاسمْتُها عُمري

فمتُ ولا تدري وماتت ولا أدري

إِن كُنْتَ لَمْ تَرَهَا فَانَظُرْ إِلَى القَمَرِ صَارَتْ إِلَى النَّاسِ لَلآيات والعِبَرِ إِنِي لأحْسبُها لَيْسَتْ مِن البَشَرِ

يقول ابن الرومي يهجو رجلًا اسمه عمرو:

عَشِقْنا قفا عَمرِو وإن كانَ وجهُهُ فتى وجهُهُ كالهَجْرِ لا وَصْلَ بَعْدَه

يُذكّرُنَا قُبْحَ الخيانةِ والغَدْرِ وأما قفاهُ فهو وصلٌ بلا هجرِ

• يقول الحسين بن عبدالرحيم الكيلاني:

إذا كُسِرَ الرغيفُ بكى عليه ودون رغيف قلع الثنايا

بُكا الخنساء إذ فُجِعَتْ بصخرِ وضربٌ مثل وقعة يوم بدر

ويقول الحريري في الدنيا وغرورها:

شـــرك الـــرَّدى وقـــرارةِ الأقـــدارِ

يا خَاطِبَ الدنيا الدنيّة إنها

⁽١) حمامها: موتها.

أبكت غداً، تباً لها من دار

دار متى ما أضحكت في يومها

يقول الشاعر خير الدين الزركلي في سورية الشهيدة:

الأهل أهلي والديار دياري ما كان من ألم «بجلق» نازل الدَّم المهراق في جَنبَاتِها دمعي لما منيت به جار هنا يا وامِضَ البرق اطمئن وناجني النارُ مُحدِقة بجلق بعدما تنساب في الأحياء مُسرعة الخطى

وشِعَارُ «وادي النيرين» شَعَاري واري الناد فيزُنده بي واري لكرمي، وإنَّ شِفَارَهَا لَشِفَاري ودمي هناك على ثراها جاري إن كنت مطلعاً على شفير هار تركت حماة على شفير هار تأتي على الأطمار والأعمار

• يقول الأعشى في وصف السموءل بن عادياء المشهور بالوفاء:

في جَحْفلِ كهزيع الليل جرّادِ فَاخْتَر فَمَا فِيهِمَا حَظٌ لِمُخْتَادِ الْحَتْ لِمُخْتَادِ الْحَتْ أَسِيرَكَ إِنِّي مَانِعُ جَارِي وَإِن قَتَلْتَ كَرِيماً غَيْرَ خوّادِ وإِن قَتَلْتَ كَرِيماً غَيْرَ خوّادِ ربّ كريم وقوم وُلْدُ أحرادِ أشرِف سَمَوأل وانظُرْ للدمِ الجَادِ طَوْعَا فَانْكُرَ هَذَا أَيَّ إِنكادِ عَلَيْهِ مُنْطَوِياً كالدُّرْعِ بِالنّادِ وَلَمْ يَكُنْ عَهْدُه فِيها بِخَتّادِ وَلَمْ يَكُنْ عَهْدُه فِيها بِخَتّادِ وَاخْدَارَ مَكْرُمَةَ الدُّنْيَا عَلَى العَادِ وَإِنْدُهُ فِي الوَقَاءِ النَّاقِبِ الوَادِي وَزِنْدُهُ فِي الوَقَاءِ النَّاقِبِ الوَادِي

كُنْ كَالسَمُوءَلِ إِذْ طَافَ الْهُمَامُ بِهُ فَقَالَ ثُكُلُ وغُدْرُ أَنتَ بَيْنَهُمَا فَقَالَ لَهُ فَشَكَّ غَيْرَ طَوِيلٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ فَشَكَّ غَيْرَ طَوِيلٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَنَا لَهُ خَلَفُ إِنْ كُنْتَ قَاتِلَهُ وَسَوْفَ يَعْقُبُه إِنْ كُنْتَ قَاتِلَهُ فَقَالَ مُحْتَدِماً إِذْ قَامَ يَقْتُلُه فَقَالَ ابنَكَ خَيْراً أُو تَجِيءَ بِهَا فَشَدَّ أَوْدَاجَه والصدر في مضضِ فَشَدَّ أَوْدَاجَه والصدر في مضضِ واختَارَ أَذْرُعَه كَيْلاً يُسَبَّ بِهَا وَقَالَ لا نَشْتَرِي عَاراً بِمَكْرُمَةٍ فَصَانَ بالصَّبْرِ عِرْضاً لَمْ يَشِنْهُ خَنَا فَضَانَ بالصَّبْرِ عِرْضاً لَمْ يَشِنْهُ خَنَا

• يقول عمران بن حطان:

أسدُ عليَّ وفي الحروب نعامَةً هلا برزْتَ إلى غزالة في الضَّحى

• يقول أبو الحسن النهامي: نزداد هما كلما ازددنا غنى

• ويقول أبو الحسن التهامي: لَيْسَ الزَّمانُ وإن حَرَضْتَ مُسالِما

• ويقول أيضاً:

ولربهما اعتصم الحليم بجاهل

- يقول صالح بن عبدالقدوس بَلَوْتُ أمورَ الناس سبعين حجةً فَلَمْ أَرَ بَعْدَ الدِّينِ خَيْراً من الغِنَي
 - يقول طرفة بن العبد:

يا لكِ من قُبَّرَةٍ بِـمَـعْمَرِ خَلا لَكِ الجَوُّ فَبِيضِي واصفري

- یقول قیس بن ذریح:
- تداوَيْتُ مِنْ لَيْلَى بِلَيْلَى مِنَ الهَوَى يقول الشاعر:
- عَتَبْتُ على عَمْرِو فَلَمَّا تَرَكْتُهُ

رَبْداءُ تَجْفُلُ مِن صفير الصَّافِر بل كان قَلْبُك في جَنَاحيْ طائِرِ

فالهَمُّ كُلُّ الهمِّ في الإكثار

خُـلُـقُ الـزَّمـانِ عَـدَاوَةُ الأخـرارِ

لا خير في يُمنى بغير يَسَارِ

ونسبت للإمام علي في ديوانه:

وخُبُرْتُ صَرْفَ الدَّهْرِ في العسر واليُسْرِ ولمْ أرَ بعد الكُفْرِ شرّاً من الفَقْرِ

قَدْ رَحَلَ الصَيَّادُ عَنْكِ فَأَبْشِري ونَـقُـري ما شِـئْـتِ أَنْ تُـنَـقُـري

كَمَا يَتَداوى شارِبُ الخَمْرِ بالخَمْرِ

وجرَّبْتُ أَقُواماً بَكَيْتُ عَلَى عَمْرِو

ويقول أحمد شوقي:

لَكَ أَنْ تَلُومَ وَلِي مِنَ الأَعْذَارِ ما كُنْتُ أُسْلِمُ للعُيونِ سَلاَمَتِي يا قَلْبُ شَأْنُك لا أمدُك فِي الهَوَي

• يقول العباس بن الأحنف:

قَدْ ضَاقَ بالحُبّ صَدْري وطيت مَدري وطيت مَدري وطيت مَدري وطيت والمنسوة مستوق نساراً في السقدر حيتات هيم مُ

وأنفَذَ السُوقُ صَنِرِي وَنَامَ دُمُنِي بِسِرِي وَنَامَ دُمُنِي بِسِرِي تَامُدُ دَمُنِي بِسِرِي تَامُدُ دَمُنِي فِيَ جِرِي بِسِينَ النَّجِوانِي فِيَ جِرِي بِسِينَ النَّجِوانِي فِي بِسِرِي

الخدر في اليوم المَطِيرِ

فى الدِمَـقْس وفي الحريـرِ

إنَّ السهَوَى قَدرٌ مِنَ الأَقْدار

وأُبيحُ حادثَةَ الغَرَامِ وَقَارِي

أَبَداً ولا أَدْعُوكَ لِلإِقْصَارِ

يقول المنخل اليشكري في الغزل:

مشي القطاة إلى الغدير كتنفس الظبي البهير ما بحسمك من فتور ويحب ناقتها بعيري بالكبير وبالطغير رب الخورنق والسدير رب الشويهة والبعير

ما أقربَ الأشياءِ حينَ يَسُوقُها

● يقول الشاعر:

قدرٌ وأبْعَدَها إذا لَمْ تُفَدرِ

فَسَلِ اللَّبِيبِ تَكُنْ لَبِيبَا مِثْلَه وَتَدَبَّرِ الأمرَ الذي تُعْنَى به ولقد يَجِدُ المَرْءُ وهو مُقَصِّرٌ عقول أبو الحسن التهامي:

ثَوْبُ الرِّياءِ يَشِفُّ عَمَّا تَحْتَه ذَهَبَ التكرُّمُ والوفاءُ كِلاهُما إن الكواكبَ في عُلُوٌ مَحَلُها • يقول الشاعر:

تَجَنَّبْ صَدِيقَ السُّوءِ واصْرِمْ حِبَالَه وَمَنْ يَطْلُبِ المعروفَ في غَيْرِ أَهْلِهِ وللهِ فِي عُرْضِ السَّمَاواتِ جَنَّةٌ

- ويقول الشاعر في الهجاء:
 وَلَـوْ لَـبِسَ الـجِـمَـارُ ثـيـابَ خـزُ
- ويقول الشاعر في الهجاء:
- وَلَقَدْ قَتَلْتُكَ بِالهِجَاءِ فِلم تَمُتْ
 - ويقول الشاعر:

ليسَ السَّعيدُ الذي دُنْياهُ تُسْعِدُه

• يقول ابن لنكك:

جَارَ الزَّمانُ عَلَيْنَا في تَصَرُّفِهِ عِنْدي مِنَ الدَّهْرِ مَا لَوْ أَنَّ أَيْسَرَهُ

مَنْ يَسْع في عِلْمِ بِلُبُ يَمْهُرِ لا خيرَ في عَمَلٍ بِغَيْرِ تَدَبُّرِ ويَخِيبُ جدُّ المرءِ غير مُقَصَّرِ

فَإِذَا الْتَحَفْتَ بِهِ فَإِنَّكَ عَارِ وتسسرَّما إلا مِنَ الأشْعَارِ لَتُرَى صِغاراً وَهْيَ غَيْرُ صِغَارِ

وإِنْ لَمْ تَجِدْ عَنْهُ مَحِيصاً فَدارِه يَجِدْهُ وراءَ البَحْرِ أو في قَرَادِهْ وَلَكِنَّهَا مَحْفُوفةٌ بِالمَكَادِه

لَقَالَ النَّاسُ: يا لَكَ مِنْ حِمَادِ

إِنَّ الْكِلابَ طَوِيلَةُ الْأَعْمَادِ

إِنَّ السَّعيدَ الذي يَنْجُو مِنَ النَّارِ

وأيُّ دَهْرٍ عَلَى الأَحْرَارِ لَمْ يجُرِ يُلْقَى على الفَلَكِ الدَّوَّارِ لَمْ يَدُرِ

• يقول جميل بن مَعْمر:

هِيَ البذرُ حُسْناً والنِّسَاءُ كَوَاكِبٌ لقد فُضَلَتْ حُسْناً على النَّاسِ مِثْلَما

ويقول أبو العتاهية:

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَزْرعْ وأَبْصَرْتَ حَاصِداً

• يقول ابن الزئبة الثقفي:

فَمَا بِالُ مَنْ أَسْعَى لأَجْبُرَ عَظْمَهُ

• يقول المعتمد بن عباد:

نَضَتْ بُرْدَهَا عَنْ غُصْنِ بالْ مُنَعَم وبَاتَتْ تُسْقِيني المُدامَ بلخظهَا

يقول الشاعر:

لو كُلُّ كَلْبِ عوى ألقمته حَجَراً

• يقول علي بن إسحاق في الاختيار السيء:

وَكَمْ أَبْضَرْتُ مِن حُسْنِ وَلَكِنْ

• ويقول **الشاعر**:

لأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أو أَدْرِكَ المُنَى

شتَّانَ ما بَيْنَ الْكَوَاكِبِ والبذرِ على أَلْفِ شَهْرٍ فُضُّلَتْ لَيْلَةُ القَدْرِ

نَدِمْتَ على التقصيرِ في زَمَنِ البَذرِ (١)

حِفاظاً وَيَنْوِي مِنْ سَفَاهَتِهِ كَسْرِي

فيا حُسْنَ ما انشقَ الكِمَامُ عن الزَّهْرِ فَمِنْ كأسِهَا حِيناً وحِيناً مِنَ الثَّغْرِ

لأصبَحَ الصَّخرُ مِثْقالٌ بِدِينَارِ

عَلَيْكَ لِشَقْوَتِي وَقَعَ اخْتِيَادِي

فَمَا انْفَادَتِ الآمالُ إلاّ لِصَابِرِ

⁽١) ذُكِر هذا البيت مع إخوانه من قبل ص١٥٩ وها نحن نذكره منفرداً لتعم الفائدة.

ويقول الصنوبري:

مِحَنُ الفتى يُخبرن عن فضل الفتى

ويقول ابن الخياط:

لَمْ يَبْقَ عِنْدِي ما يُباعُ بدِرْهم إلا بقيَّةُ ماءِ وجهِ صُنْتُها

يقول ابن جِنْزابه:

إنَّ الرِّياحَ إذا اشتدَّتْ عواصِفُها

قال أبو الحسن التهامي في الرحمة للحاسدين:

إنِّي لأَرْحَمُ حَاسِديَّ لَحَرُّ مَا نظروا صَنِيعَ الله بي فَعُيُونُهُمْ وَمِنَ الرَّجَالِ مُعَلِّمٌ وَمُجَاهِلٌ والنَّاسُ يَشْتَبِهُونَ فِي إِيرَادِهِمْ ذهب التكرُّمُ والوفاءُ من الورى وَفَشَتْ خِياناتُ الثِقَاةِ وَغَيْرِهِمْ

فليْسَ تَرْمِي سِوَى العالي من الشَّجَرِ

كالنَّادِ مُخْبِرةً بفضل العَنْبَرِ

وكَفَاكَ عَنَّى مَنْظَرِي عَنْ مَخْبَرِي

عَنْ أَنْ تُباعَ، وَأَيْنَ أَيْنَ المُشْتَرِي

ضَمّت صُـدُورُهُـمُ مِـنَ الأوْغـارِ في جنّة وقلوبهم في نار وَمِنَ النُّبُحُومِ غَوَامِضٌ ودَرارِ وتبايُن الأقوام في الإصدار وتَــصَــرّمـــا إلا مِـــنَ الأشــعَـــارِ حتى اتهمنا رُوية الأبصار

• ويقول أيضاً يرثي ابنه وقد مات صغيراً:

حكم المنية في البرية جار بينا يُرى الإنسانُ فيها مُخْبراً طُبِعَتْ على كدر وأنت تريدها ومُكلِّف الأيام ضدَّ طِباعها وإذا رجوت المستحيل فإنما

ما هذه الدنيا بدار قرار حتى يُرى خبراً من الأخبار صَـفُـواً مـن الأقــذارِ والأكــدارِ مُتَطلُّبٌ في الماء جُذوة نارِ تَبْني الرجاء على شَفِير هارِ

فالعيشُ نومُ والمنيةُ يقظةً والنفسُ، إنْ رَضِيتْ بذلك أو أبتْ إنسي وُتِسرتُ بسمسارم ذي رَوْنسق يا كوكباً ما كان أقصرَ عُمْرَه وَلَدُ المُعَزّى بَعْضه، فإذا انقضى جَــاوَرْتُ أعــدائــي وجـــاورَ رَبّــه فَشِرَائِکِ • يقول الأخطلُ يهجو الأنصار:

ذهبت قريش بالسماحة والنَّدي

والمرء بينهما خيال سار مُنقادة بأزمة المحقدار أعددتُه لِطلابة الأوتار وكنذا تكون كواكب الأسحار بعضُ الفتى فالكل في الآثارِ شــــــان بــــــن جـــوارِه وجـــواري

انبتر : يجبحب مركز نفدار ومرتفضه (لاحنافق واللؤمُ تَختَ عَمَائمِ الأَنْصَادِ بِ

فَدَعُوا المكارمَ لَسْتُمُ مِنْ أَهْلِها بر وخُذُوا مَسَاحِيكُمْ بَنِي النجارِ بر

مان وسي للأنصار إلى المعارضورة المرير عبد أنه الماه ما له عرو المرعبوم المرول المله من العليمة :

عان عيم عبر عبر المحمد شوقي في وصف الطبيعة :

حَتَّى أُرِيكَ بَدِيعَ صُنْعِ البَارِي

لسروائسع الآيساتِ والآثسارِ والسنبت مرآة زهت بإطار كَانَامِل مَرَّتْ عَلَى أَوْتَار مَنْسُوجَةٍ مِنْ سُنْدُس وَنُضَارِ مُنْشَقَّةً عَنْ أَنْهُ رِ وَبِحَارِ

جَبَلان من صَخْرِ وَمَاءٍ جَارِي

تِلْكَ الطبيعةُ قِفْ بِنَا يِا سَارِي فالأرضُ حَوْلَكَ والسماءُ اهتزتا ولقد تمرُّ على الغدير تَخَالَه حلو التسلسل موجه وخريره يَنْسَابُ في مخضلةٍ مُبْتَلَّةٍ وتَرَى السماءَ ضحى وفي جُنْح الدُّجي

تقول الخنساء في أخيها صخر:

يا عين جُودي بِدَمْع منك مدرارِ وابكي أخاكِ ولا تنسَيْ شمائلهُ وابكي أخاكِ لأيتام وأرملة

فى كلِّ نَاحيةٍ سَلَكْتَ ومذهب

جُهْدَ العويل كماءِ الجدولِ الجاري وابكي أخاك شجاعاً غَيْرَ خوَّار وابكي أخاكِ لحق الضَّيفِ والجَارِ

جم فَوَاضِلُه تَنْدَى أَنامِلُه رَدّادُ عارية فَكَاكُ عانية جَوَّابُ أُودية حمَّالُ أُلوية نحًارُ راغية مِلْجاء طاغية

كالبذر يَجْلُو ولا يَخْفَى على السَّارِي كَضَيْغَم باسلِ للقِرْنِ هصَّارِ سَمْحُ اليدين جَوَادٌ غَيْرُ مِقتارِ فَكَاكُ عَانِيةٍ لِلْعَظمِ جَبَّارِ

یقول بهاء الدین زهیر:

يا من كَلِفتُ به عشقاً ولم أرَه سمعت أوصافك الحسنى فهِمْتُ بها إنى لآمُلُ أنَّ الله يحمَعُنا

والعشق للقلب ليس العشق بالنظرِ فكيف إنْ نِلتُ ما أرجو من النظرِ وإنّ في الخُبْرِ ما يُغْنِي عن الخَبَرِ

 دخل أعرابي يوماً بلا استئذان على معن بن زائدة أيام إمارته وابتدره بقوله:

أتذكر إذ لحافك جلد شاة وإذ نعلاك من جلد البعير

• فقال معن: نعم أذكر ذلك ولا أنساه. فقال الأعرابي:

فسبحان الذي أعطاك ملكاً وعلّمك الجلوس على السرير ● قال: سبحانه على كل حال. فقال:

فلست مُسَلِّمًا إن عشت دهراً على معن بتسليم الأمير

• قال: السلام سنة تأتي بها كيف شئت. فقال:

أميرٌ يَسْأَكُ لُ النَّهَ الْوِذَ سِرّاً وَيُطْعِمُ ضَيْفَهُ حَبِرَ الشَّعِيرِ

● قال: الزاد زادنا نأكل ما نشاء ونطعم ما نشاء. فقال:

سَأَرْحَلُ عَنْ بِلاَدٍ أَنْتَ فِيهَا وَلَوْ جَارَ الزَّمَانُ عَلَى الفَقِيرِ

قال: إن جاورتنا فمرحباً بك وإن رحلت عنا فمصحوب بالسلامة.
 فقال:

فجد لي يا ابن ناقصة بشيء فإني قد عزمت على المسير

• قال: أعطوه ألف درهم. فقال:

قليل ما أتيت به وإني لأطمع منك بالمال الكثير

- قال: أعطوم ألفاً آخر.
- فتقدم الأعرابي يقبل الأرض بين يديه وقال: ما جئتك والله أيها الأمير إلا مختبراً حلمك لما اشتهر عنك فألفيت فيك من الحلم ما لو قسم على أهل الأرض لكفاهم جميعاً:

سألت الله أن يبقيك ذخراً فما لك في البرية من نظير

● قال معن: أعطيناه على هجونا ألفين فأعطوه على مديحنا أربعة.

فصل الراء الساكنة

يقول البحتري:

مِنْي وَصْلُ وَمِنْكِ هَجْرٌ وَمَا سَوَاءٌ إِذَا الْتَقَايِنَا قَدْ كُنْتُ حُراً وَأَنْتِ عَبْدٌ أَنْتِ نَعِيمِي وأَنْتِ بُؤسِي

يقول ابن نباتة السعدي:

فَلاَ تَخفِرنَ عَدُوا رَمَاك

وَفَى ذُلُّ وَفِيكِ كِبِرْ سَهُ لُ عَلَى خِلهِ وَوَعز فَصِرْتُ عَبْداً وَأَنْتِ حُرْ وَقَدْ يَسُوءُ الْذي يَسُرْ

وَإِنْ كَانَ في سَاعِدَيْه قِصَرْ

فَإِنَّ السَّيوفَ تَحُزُّ الرِقَابَ • يقول أبو نواس:

سَاءَكَ السدَّهْ رُ بسشيءً يا كبيرَ النَّانبِ عَفْوُ

يقول الشاعر:

لها خَالٌ على صَفَحَاتِ خَدُ والسحاطِ كَأَسْيَافِ تُسنَادِي

• ويقول **الشاعر**:

مَـنْ يَـرْتَـشِـفْ صَـفْـوَ الـزَّمَـانِ
• ويقول ابن أبي عُيينَة:

ريو بن بي ي

• ويقول لبيد بن ربيعة:

تَمَنَّى ابْنَتَاي أَنْ يَعِيشَ أَبُوهُما فَقُومَا فَقُولاً بِالذي تَعْلَمانِهِ إلى الحَوْلِ ثمَّ السَّلام عَلَيْكُما

يقول الأخطل الصغير:

شَكَتْ فَقْرَهَا فَبَكَتْ لُؤْلُواً فَيَكِتْ لُؤُلُواً

يقول النمر بن تولب:
 فَـيــومٌ عَــلَــيْــنَــا ويَــؤمٌ لــنــا

وتعجز عما تنال الإبر

وبِ مَا سَرَكَ أَخُدُ وَاللَّهُ مَا اللَّهُ مَا ذُنْ بِكُ أَخُدُ اللَّهُ مَا ذُنْ اللَّهُ مَا ذَنْ اللَّهُ مَا ذَنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ فَاللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّالِي مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّالِي مِنْ اللَّهُ مِلَّ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّمْ مِنْ اللَّالِي مِنْ اللَّهُ مِنْ ال

كنقطة عَنْبَرٍ في صَحْنِ مَرْمَرْ عَلَمَ مُ

يَخَصُّ يَوْمَاً بِالْكَلْرُ

وأنْتَ جَرَادٌ لَسْتَ تُبْقِي ولا تَذَرْ

وهَلْ أَنَا إِلاَّ مِنْ رَبِيعة أو مُضرُ ولا تَخْمِشا وَجْها ولا تَحْلِقا شَعَرُ ومَنْ يَبْكِ حَوْلاً كَامِلاً فقدِ اعْتَذَرْ

تَسَاْقَطَ مِنْ جَفْنِها وانْتَشَرْ أَفَ فَـرٌ وعِـنْدَكِ هـنِي الـدُرَرْ

ويَــوْمُ نُـسَـاءُ ويــومٌ نُـسَـرْ

• يقول بشارة الخوري (الأخطل الصغير):

قُــلَ لِــمَــنَ لامَ فــي الــهَــوَى إِنْ عَــشِــقَــنـا فَــعُــذُرُنــا • يقول عمرُ بن أبى ربيعة:

قَالَتِ الْكُبْرَى: أَتَعْرِفْنَ الفتى قَالَتِ الصُّغْرَى وقد تيَّمْتُها

• يقول أحمد رامي:

فَــمَــا أَطَــالَ الــنَّــوْمُ عُــمُــراً ولا • يقول امرؤ القيس:

قَطِيعُ الكَلامِ فُتُورُ القِيامِ كأنَّ المُدَامَ وَصَوْبَ الغَمَامِ يُعَلَّ إِلِهِ بَرْدُ أَنْسِيَابِهَا

• يقول أبو نواس في الزهد:
يا نُواسِيُ تَفَكَرْ
ساءَكَ السدَّهْ رُ بِشَيءُ
يا كبيرَ الذّنبِ عَفْوُ اللّهِ
أكبيرَ الأنْسيَاءِ عَنْ
أكبيرَ الأنْسيَاءِ عَنْ
لَيْسَ للمَخْلُوقِ تَذْبيرُ إلاَّ

هَـكَـذا الـحُـسَـنُ قَـذ أمَـز أنَّ فـي وَجُـهِـنَا نَـظَـرُ

قالتِ الوُسطَى: نَعَمْ هذا عُمزَ قَدْ عَرَفْنَاه وَهَلْ يَخْفَى القَمَرْ

قصَّرَ في الأعمارِ طُولَ السَّهرْ

تَفْتَرُ عَنْ ذِي غُرُوبٍ خَصِرْ وَدِيحَ الْخُزَامَى وَنَشْرَ الْقُطُرْ إِذَا خَرَّدَ الْطَائِرُ الْمُسْتَحِرْ

وتَ جَمَّ ل وتَ صَبِّ ز ولَ مَا سَرِكَ أَكُ ثِرِ مِن ذَنْ بِكَ أَكُ بَرِ أَض غرِ عفو الله أَكْبَر ما قصى الله وقددر بسل الله السه الله وقدر

أين المُعَظَّمُ والمُحتَقَرْ

وأين السمذلُ لِسسُلْطَانِهِ تَفَانُوا جَمِيعاً فَمَا مُخْبِرٍ تَفَانُوا جَمِيعاً فَمَا مُخْبِرِ تَسَرُوحُ وَتَغُدُو بَنَاتُ الشَّرَى فَيَا سَائِلي عَنْ أُنَاس مَضُوا

وأين المرزكي إذًا مَا افْتَخُرْ وَمَاتُوا جُمِيعًا وَمَاتَ الخَبَرْ فَمَاتَ الخَبَرْ فَتَمْحُو مَحَاسِنَ تِلْكَ الصُورْ أَمَا لَكَ فِي مَا مَضَى مُعْتَبَرْ

يقول قس بن ساعدة الأيادي:

في النَّاهِ بينَ الأولِينَ ليمَّا رأيتُ مَصوارِداً ورأيتُ قَوْمي نَحوها لا يَرْجِعُ المَاضِي وَلاَ أَيْقَانْتُ أَنْسَى لاَ مَحالَةً

مِنَ الشُرُونِ لَنَا بَصَائِرُ للموتِ لَيْسَ لَهَا مَصَادِرْ يَمْضَي الأكابِرُ والأَصَاغِرْ يَبْقَى مِنَ البَاقِين غَابِرْ حَيْثُ صَارَ القَوْم صَائِرْ

• يقول المستوغر بن ربيعة عندما سأله معاوية عن حاله بعد أن بلغ ثلاثمائة سنة قال:

سَلْنِي أُنْبِيكَ بِآيَاتِ الكِبَرْ نَوْم العِشَاءِ وسُعَالُ بِالسَحَرْ وَقِلهُ الطُعْمِ إِذَا الزَادُ حَضَر وتَرْكُكَ الحَسْنَاءَ مِنْ قَبْلِ الظُهْر وَالنَّاس يُبْلَوْنَ كَمَا تُبْلَى الشَّجَرْ

يقول أبو فراس الحمداني:

لِكَبِيرِ أَوْ صَغِيرِ؟ أَوْلاً مسشل أَخِيرِ؟ بِتَفْلِيبِ الأُمُورُ وغَنِي مِنْ فَقِيرِ

• يقول أديب إسحاق:

• يقول أبو القاسم الشابي:

إذا الشَّعْبُ يَوْماً أَزَادَ الحَيَاة وَلاَ بُدَّ للَّيلِ أَنْ يَسْجَلِي وَمَنْ يَتَهيَّبْ صُعُودَ الجِبَالِ

● يقول أبو الينبغي:

صَبْراً عَلَى النَّلِ والصَّغَارِ كَمْ مِنْ حِمَادِ عَلَى جَوَادٍ

● يقول بهاء الدين زهير:

غَيْري عَلَى السّلُوانِ قَادِر لِسي في الغَرامِ سَريرةً ومُشَبّة بالغُضنِ قَلْبي حُلوُ الحديثِ وإنَّها أَشكُو وأشكرُ فِغلَهُ لا تُنكِرُوا خَفَقَانَ قَلْبي مَا السقَالِ في حُبّهِ إلا دارُهُ

جَرِيهَ لَا تُختَفَرُ مَسْأَلَةً فِيهَا نَظُرُ

فَلاَ بُدَّ أَنْ يَسْتَجِيبَ الْقَدَرُ وَلاَ بُدَّ لِلْقَيْدِ أَنْ يَسْكَسِرْ يَعِشْ أَبُدَ الدَّهْرِ بَيْنَ الحُفَرْ

يَا خَالِقَ اللَّيْلِ وَالنَّهازُ وَمَن جِوَادٍ بِلاَ حِمَازُ

وسواي في العُشّاق غادر (۱)
والله أغلم بالسَّرائِر (۲)
لا يَرْالُ عَلَيْه طَائِر للهَ يَرائر في المُنْف مَرائر في المحلاوة شَقْت مَرائر فاعجب لشاكِ مِنْه شَاكر فالحجب لشاكِ مِنْه شَاكر وألحب بُ لَدَي حاضِر فُربَتْ لَهُ فِيهَا البَشَائِر مَن الأمْفَالِ سَائِر مَن الأمْفَالِ سَائِر

⁽١)(٢) هذه القصيدة لبهاء الدين زهير وردت ص١٥٦ في ديوانه طبعة دار صادر وقال البعض إنها للشيخ عمر بن الفارض ولكن الحق أنها لبهاء الدين زهير.

أبداً حَدِيثي لَيْسَ بالمَنْسُوخِ

يَا لَيْلُ مَا لَكَ آخرٌ
يا لَيْلُ مُا يَا شَوقُ دُمْ
يا لَيْلُ طُلْ يا شَوقُ دُمْ
لي فيك أجرُ مجاهِدٍ
طرفي وطرف النّجم فيكُ
يَهْنِيكَ بَدرُك حَاضِرُ
يَهْنِيكَ بَدرُك حَاضِرُ
حَتَّى يَبِينُ لِنَاضِرِي

إلا في السدف اتسان يسرخ ولا للسسوق آخر يسرخ ولا للسسوق آخر الني عَلَى الحالين صابر ان صحح أن الليل كافر كلاه ما ساه وساهر يسال كافر يكان حاضر يا ليت بدري كان حاضر من من من من من المسلم الصبح ظاهر والفرق مِثل الصبح ظاهر



The second section of the second section is a second section of the second section of the second section is a second section of the second section of the second section secti



فصل الزاي المضمومة

• يقول تميم بن المعز لدين الله الفاطمي واصفاً بركة الحبش:

أَنْظُرْ إلى البِركةِ الغَنَاءِ مُفْعَمة والريحُ تَلْعَبُ في أَمْوَاجِهَا جَذَلاً وَالريحُ تَلْعَبُ في أَمْوَاجِهَا جَذَلاً وَالْنَبْتُ قَدْ حَفَّها مِنْ كُلِّ نَاجِيَةٍ كَالَّنَاتُ تَدْ حَفَّها مِنْ كُلِّ نَاجِيَةٍ كَالَّنَاتُ اللَّهُ اللْمُولِي اللْمُولِي اللْمُواللِي اللْمُواللَّهُ اللَّهُ اللْمُولِلْمُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللْمُ

بالماء والشَّمْسُ مِنْ حُسْنِ تُغَامِزُها فَمَا تُسَالِمُها إِلاَّ تُبَارِزُهَا بِكُلِ غُضْنِ أنيقٍ فَهُوَ حَائِزُهَا لِلْعَيْنِ مُخْضَرَّةٌ مِنْهَا فَرَاوِزُها

• يقول ابن نباتة المصري:

أَيَا جَنّة الحُسْنِ التي قَدْ تَبَرَّجَتْ ويا شرعة للحسن قلبي واجبٌ أما وصفاتُ مِنْكَ قَدْ غَارَتِ الظُبَاللَٰ لئن كملت مِنْكِ المحاسنُ إِنَّني لئن كملت مِنْكِ المحاسنُ إِنَّني ...

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لاَ يَجُولُ

أَجَازَ الشَّافِعيُّ فِعَالَ شَيْءٍ

مَتَى أَنَا بِالْوَصْلِ المؤملُ فَائِزُ عليها متى ممنوعُ قربِكِ جائزُ فأمستْ ومأواها الفلا والمفاوزُ إلى عِطْفة من مِعْطَفَيْكِ لَعَائِزُ

فَضَلَّ الشَّيبُ والشُّبَّانُ مِنَّا وَلَمُ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُواللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِمُ الللْمُ اللَّلْمُ اللْمُولِمُ الللْمُولِمُ اللَّالِمُ اللَّالِمُ اللَّلْمُ الْمُولِمُ الللْمُولِمُ الللْمُولِمُ الللْمُولِمُ اللَّلْمُ اللَّالِمُ اللْمُولِمُ الللْمُولُولُولُولُولُمُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُولُولُمُ

وَمَا اهْتَدَتِ الفَتَاةُ وَلاَ العَجُوزُ إِذَا مَا قِيلَ للفُقَهَاءِ جُوزُوا

يقول بهاء الدين زهير في المعاتبة:

أأخبابنا بالله كيف تغيرت لقد ساءنى العَتبُ الذي جاءَ منكُمُ لكم عُذرُكم أنتُم سمِعتُمْ فقُلتُمُ هَبوا أَنَّ لَى ذَنْباً كما قد زعمتُمُ نَعَمْ لى ذَنْبٌ جِئتُكُمْ منهُ تائِباً على أنني لم أرض يَوْماً خِيانةً وبَينَ فُؤادي والسُّلُو مَهالِكٌ وَإِنْ قُلتُ وَاشَوْقاه للبانِ والحِمى دَعُوني وَالواشي فإنّي حاضِرٌ سَيذكُرُ ما يجري لَنا مِنْ وَقائِع بعيشِكَ لا تَسمَعْ مَقالَةَ حاسِدٍ فما شاقَ طَرْفي غيرَ وَجهكَ شائِقٌ سأكتُمُ هذا العتَبَ خِيفَةَ شامِتِ فَلَى فيكَ حُسّادٌ وَبَيني وبَيْنَهُمْ وَإِنِّي لَهُمْ في حَرْبِهِمْ لمُخادِعُ

خَـلائِـتُ غُـرٌ فـيـكُـمُ وغَـرائِـزُ وإنَّى عَنهُ لو علمتم لَعاجِزُ ومُختَمَلُ ما قد سَمِعْتُمْ وجَائِزُ فهل ضاق عنه حِلمُكُمْ والتجاوزُ كما تاب من فعل الخَطيّةِ ماعِزُ وهيهاتِ لي وَاللَّهِ عن ذاكَ حاجزُ وبَيْنَ جُفُونى والرُّقادِ مَفَاوِزُ فإنى عَنكُمْ بالكِنايةِ رامِزُ وصَوْتَى مَرْفُوعٌ ووَجَهِيَ بِارِزُ مَشايخُ تَبْقَى بَعْدَنَا وَعَجَائِزُ يُجاهِرُ فيهَا بَيْنَنَا وَيُبارِزُ وَلا حازَ قَلبي غَيْرَ حُبّكَ حائِزُ وَأُوهِمُ أَنِّي بِالرِّضَا مِنْكَ فَائِزُ وقائع ليست تنقضى وهزاهز أُسالهُ لهُ مُ طَوْراً وطَوْراً أَسَاجِرُ

يقول ظافر الحداد في الغزل:

حُكُمُ العُيُونِ على القلوبِ يَجُوزُ كَمِ نَظرةِ نَالَتْ بَطَرْفِ ذَابِلِ

ودَاؤُها من دَائِهن عَنِينُ مَنِينُ مَنِينُ مَا لا يَنال النّابلُ السهزوزُ

فَحذار من مَلَقِ اللواحِظِ غِرَّةً في الليتَ شِغْرِي والأماني ضِلَّةً والممل الي إلى زمنِ تَصرَّم عَهْدُهُ سوازور من ألِف البعادَ وحبه بطبي تناسب في الملاحةِ شخصه في والبدرُ والشمس المنيرة دونه في المولا تثني خصره في رِدْفه من لولا تثني خصره في رِدْفه من لي بدهر كان لي بوصاله من لي بدهر كان لي بوصاله من والعيشُ مخصَرُ الجَنابِ أنيقه والواروضُ في حُلَل النبات كأنما في والروضُ في حُلَل النبات كأنما في أينية والين أعاف الذل في ما أبْتَغِي فَا النبات كأنها إِنْ

فصل الزاي المفتوحة

● يقول بهاء الدين زهير:

مِنْ بَعْدِ جُهْدِ يَا أَخِي فَشَكَرْتُها مَعَ أَنَها إِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ هَيِّناً

سَيِّرْتَ لِي تِلْكَ الجُزَازَه (١) لَمْ تَشْفِ مِنْ قَلْبِي الحَزَازَه فَلَكَ الحَرَامَةُ والعَزازَه

⁽١) الجزازة: الرسالة.

يقول ابن المعتز:

يا قومُ إِنْهِ مُسرَدَا خَرِجٌ كَ ثِهِ مِسرَدَا خَرجٌ كَ ثِهِ مِسرَدَا وَدَخُلُ فَالْمُحَدِثُ لَا يَستَسنَاهَم

وَكُـــلُ حُـــرُ مُــرَدَّا نَــزُرٌ، فَــلِــمَ لاَ أُعَــزَى وَالــدَّخُــلُ لاَ يَــتَــجَــزَا

يقول الغشري العماني في التحذير من الدنيا:

فلا تحسبنَ العزّ خزًا ولا قرًا ولا قرًا وليس بأبطال الرجال إذا غدت وقد لبسوا من نسج داود أدرعا تخالهُم كالأُسْد يوما إذا عَدَوا وما أشجع الشجعانِ إلا مهذّب فما جمحت يوماً به لخرائد سما عن دنيًاتِ الأمورِ وقد عَلاً فكم بين هذا والذين تكبّروا

ولا الصافناتِ العادياتِ ولا كنزا(۱) تهزُّ سيوفَ الهند يوم الوغى هزَّا وقد ركبوا خيلاً إذا خرجوا غُزَى وصالوا وقد جَزُّوا رقاب العِدَا جَزَّا نهى النفسَ عن أهوائها ولها لَزَّا(٢) تجرُّ ذويل الأتْحَمِيَّةِ والخَزَّا(٣) عن الشُّبُهات القاتمات وقد بَزَّا(٤) على الخلقِ واعتادُوا النميمةَ واللَّمْزا على الخلقِ واعتادُوا النميمةَ واللَّمْزا

يقول الغشري العماني أيضاً (في الوقوف على الأطلال):

وقفتُ على الأطلالِ من بعد أهلها وساءلتُها عنهم فلم أستمع رِكْزَا^(٥) أجابت صَمُوتاً شرَّد القوم حَتْفُهم وهَزَّ عليهم صارماتِ الرَّدَى هزَّا وألبسهم في التُرْبِ ثوبَ مَذَلَةٍ وقد طال ما اعتَمُوا بأيامهم عِزَّا

⁽١) الخز: الحرير. القز: الحرير أيضاً. الصافنات: الخيول الجياد.

⁽٢) لز نفسه: كبح جماحها.

⁽٣) الأتحمية: ثياب مصنوعة من نسيج غال.

⁽٤) بز: غلب.

⁽٥) الركز: الصوت الخفي.

وقد جَرَّدُوا سيفَ المظالمِ في الوَرَى فأين هم صاروا وأين جيادهم؟ وأين غوانيهم فعهدي كأنها وولدائهم مثلُ البدور تبادروا فماتوا ولم يُذْخَرُ لهم غيرُ وِزْرِهم ألا فافتِني إن كنتَ أبصرَ تاجرِ فربخ بضاعاتِ القيامة جَمَّةٌ ولا تَكُ ثرثاراً ضحوكاً مشقشقاً وكن خاشعاً بين الوَرَى متواضعاً لعلك في الجنَّات تحظى بحورِها

وأزُوا بسوطِ الجَوْرِ كُلَّ الوَرَى أَزَّا تَفُرُّ بهم في كل حادثِةٍ فَرَّا شموسٌ تَجُرُ الأَتْحَمِيَّةِ والخَزَّا فقد وُشُحُوا الإبريز واشتملوا قَزَّا كأن لم يكونوا أمسُهم للحِمَى عِزَّا بضائِعَ مِن تَقْوَى وجزَّ الهوى جَزًا بضائِعَ مِن تَقْوَى وجزَّ الهوى جَزًا ولا تقتني يوماً عَقاراً ولا بَزًا ولا تَخشى مطالاً ولا وكزا ولم تخشى ولا تخشى مطالاً ولا وكزا ولم تخش في النيران كياً ولا كزًا

• قالت **الخنساء** تلوم الدهر وتفتخر بقومها:

تَعَرَّقَني الدَّهُ وُ نَهُ سَا وُحَرًا وَافَنَى وِجَالِي فَبَادُوا مَعا كَأَنْ لَمْ يَكُونُوا حِمى يُتَّقَى وَكَانُوا سَراةَ بِنِي مَالِكِ وَكَانُوا سَراةَ بِنِي مَالِكِ وَهُمْ فِي القَديم أُسَاةُ العَدِيمِ وَهُمْ فِي القَديم أُسَاةُ العَدِيمِ وَهُمْ مَنَعُوا جَارَهُمْ والنِّسَاء وَهُمْ مَنَعُوا جَارَهُمْ والنِّسَاء بِيضِ الصَّفَاحِ وَسُمْرِ الرِّمَاحِ بِيضِ الصَّفَاحِ وَسُمْرِ الرِّمَاحِ وَحَيْلٍ تَكَدَّسُ بِالدَّارِعِينَ وَحَيْنُ لِتَكَدَّسُ بِالدَّارِعِينَ جَزَزْنَا نَوَاصِي فُوسَانِهَا خَرُوبَ خَرَرْنَا نَوَاصِي فُوسَانِهَا فَمَنْ ظُنَّ مِمَّنْ يُلاَقِي الحُرُوبَ فَمَنْ فَلَاقِي الحُرُوبَ نَعِيفٌ وَنَعْوِفُ حَتَّ الْقِيرَى الْتَقِيرَى فَيَ الْحُرُوبَ نَعِيفٌ وَنَعْوِفُ حَتَّ الْقِيرَى الْقِيرَى الْعَرَوبَ فَيَ الْحُرُوبَ نَعُوفُ وَنَعْوِفُ حَتَّ الْقِيرَى الْعَرَوبَ الْقِيرَى الْعَرْوبَ وَمُعْوِفُ حَتَّ الْقِيرَى الْعَلَيْقِي الْحُرُوبَ الْقِيرَى الْعَرْوبَ وَمَا الْقِيرَى الْعَرَقِي الْعُرْوبَ وَمَا الْقِيرَى الْعَرْوبَ وَمَا الْقِيرَى الْعَالِيقِي الْعُرْوبَ وَتَعْرِفُ حَتَّ الْقِيرَى الْعَرَافُ حَتَّ الْعَلَاقِي الْعُرُوبَ وَعَلَيْ الْعَرَافُ حَتَّ الْعَلَيْقِي الْعُرَوبَ وَالْعَرَافُ حَتَّ الْقِيرَافُ وَمَا الْقِيرَى الْعَلَيْقِ فَي الْعَلَى الْعَلَاقِي الْعَرَافُ وَالْعَلَيْقِي الْعُولِي الْعَلَيْقِي الْعُولَ وَالْعَلَيْقِي الْعُرْوبَ الْعَلَيْقِي الْعُرْوبَ الْعَلَيْقِي الْعُرْقِ وَقَالِمُ الْعَلَيْقِي الْعُولَ الْعَلَيْقِي الْعُرْوبَ الْعَلَيْقِي الْعُرْسُ الْعَلَاقِي الْعَلَيْقِي الْعُرْقِي الْعَلَيْقِي الْعُرْوبَ الْعَلَيْسِ الْعُلِيقِي الْعُرْقِي الْعُلِيقِي الْعُرْقِي الْعُرْقِي الْعُرْقِي الْعُرْقِي الْعُرْقِي الْعُلِقِي الْعُرْقِي الْعُرْقِي الْعِلْمُ الْعُلِي الْعُرْقِي الْعُرْقِي الْعُرْقِي الْعُرْقِي الْعُلْمُ الْعُلِي الْعُلْمِ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعِلْمُ الْعُلْمِ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعِلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعِلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلِ

وأؤجَعنِي الدَّهْرُ قرْعاً وَغَمْزَا فَعُوْدَ قَلْبِي بِهِمْ مُسْتَفَزَّا إِذِ السَّاسُ إِذِ ذَاكَ مَسْ عَسَرَّ بَرَّا إِذِ السَّاسُ إِذِ ذَاكَ مَسْ عَسَرَّ بَسِزًا وَزَيْسَ الْسَعَسْسِرةِ بَسَدُلاً وعِسَرًا والكائِينُونَ مِنَ الخَوْفِ حِرْزا يحفِز أحشاءَهَا الْخَوْفُ حَفْزَا يَحْفِز أحشاءَهَا الْخَوْفُ حَفْزَا فِبالسَّمْرِ وَخُزَا فِبالسَّمْرِ وَخُزَا وتَحْتَ الْعَجَاجَةِ يَجْمِزْنَ جَمْزَا وكانوا يظُنُونَ أَن لا تُحَرِّزًا وكانوا يَطُنُونَ أَن لا تُحَرِّزًا وَكَنْزَا ونَا لَا تُحَمِّزًا وَكَنْزَا وَنَا لَا تُحَمِّزًا وَكَنْزَا وَكَنْزَا وَكَنْزَا وَكَنْزَا وَنَا لَا يَعْجُزَا وَكَنْزَا وَكَنْزَا وَكَنْزَا وَكَنْزَا وَكَنْزَا

وَنَسْحَبُ في السّلم خَزّاً وقَزّا

وَنَلْبَسُ في الْحَرْبِ نَسْجَ الحديدِ

فصل الزاي المكسورة

يقول ابن الرومي:

وَحَدِيثُها السَّحْرُ الحَلاَلُ، لَوْ أَنَّهُ إِنْ طَالَ لَمْ يُمْلِلْ، وَإِنْ هِيَ أَوْجَزَتْ

لَمْ يَجْنِ قَتْلَ المُسْلَم المُتحرّزِ وَدَّ المُحدِّثُ أَنَّها لَمْ تُوجَز

يقول تميم بن المعز لدين الله الفاطمي يصف الخمرة:

يَا رُبِّ ليل من لَيَالِي الكوزِ مَعْشُوقة المَخْبَرِ والبُرُوز حتَّى بَدَتْ كالذَّهَب الإبريز فالطرف فيها ليس بالمخجوز

قطعته بطفلة عَجُوز أذابها حرر لظي تموز أرقً من فَهْمِي ومن تَمْييزي عَنْ لحظةِ الغامز للمَغْمُوز كأنّها صَفْو نَدى العرين

• يقول أبو تمام في النظر إلى المحبوب:

إذا راح مشهورُ المحاسن أو غدا فمنْ لَمْ تَفُزْ عَيْنَاهُ مِنْه بنظرةٍ إذا ما انْتَضَى سيفَ الملاحةِ طرفهُ عَجَزْتُ فألقَى السُّلْمَ قلبي لطرفِهِ

بلين على لحظِ العيونِ الغوامز فليسَ بِخَيْرِ في الحياةِ بفائز ونادَى قلوبَ القوم هَلْ مِن مُبَارِزِ عَلَى أنَّه عن غيره غيرُ عاجز

يقول الشاعر:

يقولُ جبانُ القوم في حالِ سُكْرِهِ وأين الخيولُ الأعوجياتُ في الوَغَى

وَقَدْ شَرِبَ الصَهْبَاءَ هَلْ مِنْ مُبَارِزِ أُنَاقِلُ فِيهَا كُلَّ لَيْثٍ مُنَاهِز

ومن لي بحربٍ لَيْسَ تَخْمَد نَارُها فَيُ اللَّهِ وَعَامِرٌ فَيْ وَعَامِرٌ

• يقول العباس بن الأحنف:

خبر رُوني عن الحجازِ فإني وانعتوا لي ما بين بُطْحان فالمس إنّ في بعضِ ما هناك لشخصاً فبلائي مُذ فارقَتْني طَوِيلٌ فبلائي مُذ فارقَتْني طَوِيلٌ ودُموعي قد أخلقَتْ ماء وَجهي بَرزَتْ في خرائِيدٍ خَفِراتٍ وتَمَنتْ لِقايَ فَوْزٌ ودُوني فتباكينَ ثم قُلنَ وأخلَصْنَ فَوْزٍ وعباسٍ جَمَعَ اللّهُ بَيْنَ فَوْزٍ وعباسٍ

• يقول صفي الدين الحلي:

زار، والليل مُؤذِنُ بالبرازِ زائرٌ جاءَ تحتَ جِلبابِ لَيلِ زانَ حُسْنَ المَقالِ بالفعلِ منهُ زائدُ الحُسنِ سَرّهُ حُسْنُ صَبري زفّ بِكرُ المُدام ليلاً، فأبدَتْ

لِعَمْرِي إني لَسْتُ فِيهَا بِعَاجِزِ وفي الصحو تلقاهُ كبعضِ العَجَائِزِ

لا أراني أمّلُ ذِكْرَ الحِجازِ جَدَ ما حَوْلَه وماذا يُوازِي(1) حالَ بَيني وبَينَها بالمَخازِي حالَ بَيني وبَينَها بالمَخازِي وبناتُ الفؤادِ ذاتُ اهتزازِ (1) وفُؤادي كالرّاكِبِ المُجتازِ مُثَقلاتِ الأكفالِ والأعجازِ مُثَقلاتِ الأكفالِ والأعجازِ فيها الجَوازِي(1) فَلَوَاتٌ تَحارُ فيها الجَوازِي(1) لها في الدُّعاءِ غيرَ هوازِي(2) فعاشا في غيطة واعتزازِ

وهو من أعينِ العِدى في احتراذِ شفَتُ الصَّبحِ فَوقَهُ كالطَّراذِ ووعُودُ الوصالِ بالإنجاذِ فعَدا بالجَميلِ عَنْهُ يُجاذِي جَيْشَ نُورِ لعَسكَرِ اللّيل غاذِ

⁽١) يوازي: يقابل ويواجه.

⁽٢) بنات الفؤاد: أراد بها الهموم والأحزان. الاهتزاز: التحرك.

⁽٣) الجوازي: الإبل.

⁽٤) هوازي: مسهل هوازيء، الواحدة هازئة: ساخرة.

زقج السماء ظالماً بعجوز زَخرَفَت جَنّتي، فبِتُ قَريراً زاهيا آخذاً من الدهر عَهدا زعم الناسُ أن ذلك ديني زوجوني، فقلتُ قولوا وعُدّوا زَمَنُ لو رَنا إلينا بخطبِ زهرٌ في حوادثِ النّقعِ حتى زَخ جُوداً، فلا يَرالُ ثناهُ زُرهُ وابداً أيامَهُ بالتّهاني زَرَعَ الجُودَ في البلادِ وساوَى

لو أطاقت مَشَتْ على عُكّاذِ مُنَعماً يَسْمَعُ الزّمانُ ارتجاذِي وَمِنَ السحادثاتِ خَطَّ جَواذِ حِينَ عاجَلتُ فُرصَتي بانتِهاذِ حينَ عاجَلتُ فُرصَتي بانتِهاذِ لأسدَ الطّريقَ للمجتاذِ لغَزَونا جَيْشَ الخُطوبِ بِغاذِ يَجْعَلُ الخَيْلَ كالنّعامِ النّواذِي في احوزاذِ على الدوائي الذيادِ ومائه في اعوزاذِ في الدوائي ألموائه بالتّعاذي في الدوائة بالتّعاذي في بين الوهادِ والأقواذِ

فصل الزاي الساكنة

• يقول ابن أبي الهيذم:

لي صَديتٌ هُوَ عِنْدِي عَوَزُ يُطُهِ رُ الوُدُ إذا شاهددني

مِن سِدادُ لا سدادُ مِنْ عَوزَ وَإِذَا عَابَ وَشَى بِي وَهَمَزْ فَإِذَا عَابَ وَشَى بِي وَهَمَزُ فَإِذَا سِيقَ إلى الحَمْل غَمَزُ

• يقول عبيد بن الأبرص:

وإذا تُبَاشِرُكَ الهُمُومُ فَإِنَّهَا كَالِ وَنَاجِزُ وَلَا عُلاكِزُ وَلَا عُلاكِزُ وَلَا عُلاكِزُ كَالهُنْدوَانِيَ المَهَنَّدِ هَزَّهُ القِرْنُ المُنَاجِزُ

ويقول بهاء الدين زهير:

يا قاتيلي أوما كَفَى مساذا تَطُرن بسعاشِي مساذا تَطُرن بسعاشِي صبّ بسأسوارِ السهَوي فأنامِلُ أبداً تُسشير ومُهَفَه في بَيْنَ القُلُوبِ ومُهَفَه في بَيْنَ القُلُوبِ شساكي السسلاحِ يقُولُ قد فُرْتُ منه بالوصالِ قد فُرْتُ منه بالوصالِ ولَّ فَرْتُ منه بالوصالِ ولَّ فَرْتُ منه بالوصالِ ولَّ فَرْتُ منه بالوصالِ

حتّام في قَـتْلِي تُـبارِزْ يَصْفر حينَ يراكَ جائِرْ خوفاً من الواشين رامِرْ وأعـيُنْ أبَـداً تُـغامِرْ وبَيْنَ مُـقْلَتِهِ هَـزاهـزْ(۱) أبطالَ الهوى هل من مُبارِزْ ولـم أكـن عـنه بعاجِـزْ فعَـدَدْتُ ألـفاً أوْ يُـناهـزْ



⁽١) هزاهز: فتن.



فصل السين المضمومة

وقول أبو العلاء المعري في نهاية الإنسان:

إِذَا السحَدِيُّ أُلْسِسَ أَكْفَانَـهُ وَيَبْلَى المُحيًا فَلا ضَاحِكُ يُجَاوِرُ قَوْماً أَجَادُوا العِظَاتِ

فَقَد فَنِيَ اللُّبُسُ وَاللَّابِسُ إذًا سَـــرَّ دَهْـــرٌ وَلاَ عَـــابـــسُ وَيُحْبَسُ في جَدَثِ ضَيْق وَلَيْسَ لِمُطْلِقِهِ الحَابِسُ وَمَا فِيهِمُ أَحَدٌ نَابِسُ

يقول المعتمد بن عباد في تقلب الزمان:

والشَّوْكُ يَنْبُتُ فِيه الوَرْدُ وَالآسُ مَنْ يَصْحَبِ الدَّهْرَ لَمْ يَعْدَمْ تَقَلُّبُهُ

● يقول أحمد شوقي في الأدب:

إِذَا لَـمْ يَسْتُر الأَدَبُ الغَوَانِي

• يقول يزيد بن الطثرية:

أَلاَ رُبِّ رَاجِ حَاجَـةً لاَ يَـنـالـهـا

فَلاَ يُغْنِي الحَرِيرُ وَلاَ الدُّمَقْسُ

وآخَرَ قَدْ تُقْضَى لَهُ وَهُوَ جَالِسُ

يَجُولُ لَهَا هَذَا وَتُقْضَى لِغَيْرِهِ وَتَأْتِي الذي تُقْضَى لَهُ وَهُوَ آيِسُ

• يقول ابن الرومي في هجاء رجل اسمه دبس:

قـولا لِـدنِـسٍ شَـرُ مـن تــــنا لِـدَهْ لِ أَنْـتَ فــيه لــو أَنَّ إِبِـل لــيــسا رآك وَلَــرَاعَــه وَجُه مِـنَ وَكَانَ صَـوْتَـك حــين وَكَانَ صَـوْتَـك حــين فــاذا صَـدَحـت مـوذنا فــاذا صَـدَحـت مـوذنا وإذا نَهَ ضَت كبا بـوَجهِك فـالأنــف مِـنْـك لِـعَـظمِـهِ فـالأنــف مِـنْـك لِـعَـظمِـهِ ولأنــت أجــدرُ بــالــذي حـــي يـنظمنَ الــنّاسُ أنــك ولأنــت أجــدرُ بــالــذي ولأنــت أجــدرُ بــالــذي وإذا جَـلُـشت إلــي الـطريـق وإذا جَـلُـشت إلــي الـطريـق وإذا جَـلُـشت إلــي الـطريـق قــيـل السّلامُ عــلــيـكـمـا

يطأ التُّرابَ ويُرمَسُ (۱)
مُصَفَّ المَّهُ وَمُ صُورًا يُسِلِكُ الْكُانُ ذُعُوراً يُسِلِكُ المسلَّلُ المس

• يقول ابن زيدون من سجنه يخاطب الوزير أبا حفص:

ما على ظَنْ يَ بأسُ يَ جُرَحُ الدَّهْ وَيَ أَسُو^(٣) رُبِّمَا أَشْرَفَ بالمَصرَء على الآمَالُ يَاسُوُ وَلَـ قَدْ يُنْ جِيكَ إِغْفَالٌ وَيُرْدِيكَ الْحَرَاسُ وَلَـ قَدْ يُنْ جِيكَ إِغْفَالٌ وَيُرْدِيكَ الْحَرِيدِ اللَّهُ الْحَرَاسُ

⁽١) يرمس: يدفن في التراب.

⁽٢) يرجس: يرعد.

⁽٣) يأسو: يداوي.

والحمّح اذِي رُسِهامٌ وَلَكَم أَجْدَى قُعُودُ وَلَكَم أَجْدَى قُعُودُ الْحَدَا الحَدْهُ الْحَالَ الْحَدَا الحَدْهُ الْحَالَ الحَدْهُ الْحَدَا الحَدْهُ الْحَدَا الحَدْهُ الْحَدَا الحَدْهُ الحَدْهُ الْحَدَا الحَدْهُ الْحَدَا الحَدْهُ الْحَدَا ولكَن نَصلُ الحَدْهُ الحَدْهُ الحَدْهُ الحَدْهُ الحَدْهُ الحَدْهُ الحَدْهُ الحَدْهُ الحَدُهُ الحَدْهُ الحَدْهُ الحَدُهُ الحَدُهُ الحَدُهُ الحَدُهُ الحَدُهُ الحَدُهُ الحَدُهُ الحَدُهُ الحَدُهُ الحَدْهُ الحَدُهُ الحَدُهُ الحَدْهُ الحَدْمُ الحَدْهُ الحَدُهُ الحَدُهُ الحَدْهُ الحَدُهُ الحَدُهُ الحَدُهُ الحَدُهُ الحَدُهُ الحَدُهُ الحَدُهُ الحَدُهُ الحَدُمُ الحَدُهُ الحَدُومُ الحَدُهُ الحَدُهُ الحَدُومُ الحَدُومُ الحَدُومُ الحَدُومُ الحَدُمُ الحَدُومُ الحَدْمُ الحَدُومُ الحَدُومُ الحَدُومُ الحَدُومُ الحَدُومُ الحَدُومُ الحَدْمُ الحَدْمُ الحَدْمُ ا

والحمة أخدى التهماسُ ولكم أخدى التهماسُ عَصرَ نساسٌ، ذَلَ نساسُ خَصرَ نساسٌ، ذَلَ نساسُ مَلَ نساسُ مَلَةً وَخِسسَاسُ مُنتَعَةً ذاك الله الله عَسقِ الخطبِ اقتباسُ غَسقِ الخطبِ اقتباسُ غَسقِ الخطبِ اقتباسُ وصُ والتباسُ وصُ والتباسُ عن العهد وخاسوا وضوا من العهد وخاسوا من العهد وخاسوا فلله غيث احتباسُ من العهد وخاسوا فلله غيث اختباسُ من العهد بناسُ المنتهاسُ المنتهاسُ المنتهاسُ المنتهاسُ المنتهاسُ المنتهاسُ المنتهاسُ المنتهاسُ المنتهاسُ المنتها المنتهاسُ المنتهاسُ

يقول أحمد شوقي مخاطباً شريف مكة حين حج الخديوي عباس:

ودامَ مِنكُمْ لأَفْقِ البيت نِبْراسُ تَمْشِي إليه وَيَمْشِي خَلْفَكَ النَّاسُ والعَوْدُ والعِيدُ أَفْراحٌ وأعراسُ فليَحْيَى عَبّاسُ فليَحْيَى عَبّاسُ

● يقول عامر بن جوين:

دامت معاليك فينا يا ابنَ فاطمة

قُلْ للخِديوي إذا وافيْتَ سُدَّته

حَجُّ الأميرِ له الدنيا قد ابتهجتْ

فَلْتَحِي مِلتُنِا فِلتَحْيَ أَمتُنَا

الْمَرْءُ يَسْعَى للسَلاَمَةِ أَوْ سَالِمْ مَنْ قَدْ تَنَفَنَّى أَوْ دَبَّ مِسنْ كِسبَسرٍ وَأَوْدَى

والسَلاَمَةِ مَا تَحسُهُ والسَلاَمَةِ مَا تَحسُهُ جِلْدُهُ وَابْدِيَضَ رَأْسُهُ سَمْعُهُ وَانْفَتَ ضِرْسُهُ

• يقول صفي الدين الحلي في حلو الكلام:

ا حين تُروى وتشمئِزُ النُفُوسُ
 الألفاظِ مَغناطِيسُ

لُغَةً تَنْفُرُ المَسَامِعُ مِنْها إِنَّما هَذِهِ القُلُوبُ حَدِيدٌ

• يقول محمد بن داود الجراح البغدادي:

وَصَارَ بَعْدَ الطّمَعِ السِأسُ وَصَارَ تَدْتُ السِأسُ

قَدْ ذَهَبَ النَّاسُ فَلاَ نَاسٌ وَسَاسَ أَمْسِرَ السَّهِوْمِ أَذْنَاهُمُ

يقول المهلهل في رثاء أخيه كليب:

نُبئتُ أَنَّ النَّارَ بَعْدَكَ أَوْقَدَتْ وَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ كُلِّ عَظِيمَةٍ وَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ كُلِّ عَظِيمَةٍ وَإِذَا تَشَاءَ رَأَيْتَ وَجُها وَاضِحاً تَبْكِي عَلَيْكَ وَلَسْتُ لأَنْمُ حُرَّةٍ

وَاسْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كُلَيْبُ المَجْلِسُ لَوْ كُنْتَ شَاهِدَهُمْ بِهَا لَمْ يَنْبَسُوا وَذِرَاعَ بَاكِيةٍ عَلَيْهَا بُرْنُسُ تَأْسَى عَلَيْكَ بِعَبْرةٍ وَتَنَفُّسُ

فصل السين المفتوحة

• يقول صالح بن عبدالقدوس في شكر النعمة:

لاَ يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لاَ يَشْكُرُ النَّاسَا

لأَشْكُرنَّ هُمَامَاً فَضْلَ نِعْمَتِهِ

يقول المتنبي:

خَيْرُ الطُّيورِ عَلَى الْقُصورِ وَشَرُّها يَأْوِي الخَرَابَ وَيَسْكُنُ النَّاووُسَا

• يقول أسعد رستم في صديق متعجرف:

يًا مَنْ بُلِيتَ بِصَاحِبٍ مُتَعَجْرِفٍ وَوَجَدْتَ صَغْباً أَنْ تُدِيرَ مِرَاسَه

إِنْ كَانَ أَقْوَى مِنْكَ فَاحْذَرْ بَطْشَهُ

يقول أبو العلاء المعري:

يَسُوسُونَ العِبَادَ بِغَيْرِ عَقْلِ

يقول أبو العتاهية:

لا تَامَنِ الدُّهْرَ وَالْبَسْ

● يقول عبيد بن الأبرص:

مَا الحَاكِمُونَ بِلا سَمْع وَلا بَصَرِ

• يقول الشاعر:

مَطِيَّةُ الضَّيْفِ عِنْدِي تِلْوَ صَاحِبِها

أَوْ كُنْتَ أَقْوَى مِنْهُ فَاكْسِرْ رَأْسَهُ

فَيَنْفُذُ أَمْرُهُم وَيُقَالُ سَاسَهُ

لِكُلُّ حِينٍ لِبَاسَها

ولا لِسَانِ فَصيحِ يُعْجِبُ النَّاسَا

لَنْ تُكْرِمَ الضَّيْفَ حَتَّى تُكْرِمَ الفَرَسا

فصل السين المكسورة

● لما توفي العباس أحجم الناس عن تعزية ولده عبدالله رضي الله عنهما إجلالاً له وتعظيماً حتى قدم رجل من البادية يقول:

> اصبِرْ نكن بِكَ صَابِرينَ وإنَّمَا خير من العباس صبرك بعده

صَبْرُ الرَّعِيَّةِ عِنْدَ صَبْر الرأس والله خير منك للعباس

يقول عمرو بن أبي ربيعة:

أبتِ المليحةُ أَنْ تُواصِلَني لا خَيْرَ في الدُّنيا وزينتِها لا صبر لي عَنْها إذا حَسَرت

وأَظُــنُ أَنْــي زَائِــرٌ رَمْـــسِــي مَا لَمْ تُوافِقُ نَفْسُها نَفْسِي كالبدر أو قَرْنِ من الشَمْسَ

ورمث فُؤادَك عِنْدَ نَظْرَتِها

يقول ابن زيدون في محبوبته:

أيُوحِشُنِي الزَّمانُ وأنتِ أُنْسِي وأغرسُ في محبتكِ الأماني لقد جَازَيتِ غَذْراً عن وَفَائي ولو أن الزَّمانَ أطاعَ حُخمِي

ويُظْلِمُ لي النهارُ، وأنتِ شَمْسِي؟ فَأَجْنِي الموتَ من ثَمَراتِ غَرْسِي وبِغتِ مَوَدِّتِي ظُلْماً بِبِخْسِ فَدَيْتُكِ مِنْ مكارهِهِ بِنَفْسِي

بمملاَحة الإيشار والأنس

• يقول لسان الدين بن الخطيب:

جادكَ الغيثُ إذا الغيثُ هَمَى لَامُ يَكُن وَصْلُك إلا حُلُماً

يا زمانَ الوصلِ بالأنْدَلُسِ في الكَرَى أو خِلْسَة المُخْتَلِسِ

• يقول الإمام علي بن أبي طالب:

لا تَأْمَنِ المَوْتَ في ظَرْفِ ولا نَفَسِ واعلم بأنّ سهامَ الموتِ نافذةً ما بَالُ دِينك ترضى أن تدنّسه ترجو النجاة ولَمْ تَسْلُكْ مَسَالِكَها

ولو تَمَنَّعْتَ بالحُجَّابِ والحَرَسِ في كل منَّرع منّا ومُنَّرسِ وثَوْبُك الدَّهْرَ معسولٌ من الدَّنسِ إنَّ السَّفينةَ لا تَجْرِي على اليَبسِ

• قال الشاعر:

لولا النسيم بذكراكم يؤنسني ولا شربتُ زلالَ الماءِ من عَطَشِ

لكنتُ مُحْتَرقاً من حرِ أَنْفَاسِي إلا نظرتُ خيالاً منكِ في الكَاسِ

قال الحطيئة يهجو أمه وزوجها ورهط بني جحش:

ولقد رَأَيْتُكِ في النّساءِ فسُؤتِنِي وأَبَا بَنِيك، فساءني في المَجْلِسِ إِنَّ اللَّهُ في مَضِيق المَحْبِسِ إِنَّ اللَّهُ لَي مَضِيق المَحْبِسِ

لا يَصْبِرُونَ ولا تَزالُ نِسَاؤهُمْ رَهْطُ ابن جَحْشِ في الخُطُوبِ أَذِلَّةً بِالهَمْزِ من طولِ الثُقافِ وَجَارُهُمْ قَبِيلةً لَمْ يَمْنَعُوا قَبَحَ الإلهُ قبِيلةً لَمْ يَمْنَعُوا تركوا النساءَ مع الجيادِ لِمَعْشَرِ تركوا النساءَ مع الجيادِ لِمَعْشَرِ أَبْلِغْ بني جحش بأنّ نِجَادَهُمْ يُعْطِي الخَسِيسَة رَاغِماً مَنْ رَامَهُ يُعْطِي الخَسِيسَة رَاغِماً مَنْ رَامَهُ

تَشكو الهَوَانَ إلى البَنيسِ الأبأسِ دُسْمُ الثيابِ قَنَاتُهُمْ لم تُضْرَسِ يُعْطِي الظّلاَمَةَ في الخُطوبِ الحُوَّسِ يَوْمَ المُجَيْمِرِ جَارَهُمْ من فَقْعَسِ يَوْمَ المُجَيْمِرِ جَارَهُمْ من فَقْعَسِ شُمْسِ العَدَاوَةِ في الحروب الشُّوَّسِ شُمْسِ العَدَاوَةِ في الحروب الشُّوسِ لُـوْمُ وأنَّ أباهُمُ كالهِجرسِ (١) للشَّعْبِ بالضَّيْمِ بَعْدَ تَكَلَّحٍ وتَعَبْسِ بالضَّيْمِ بَعْدَ تَكَلَّحٍ وتَعَبْسِ

• ويقول الحطيئة يهجو بخيلًا:

كَدَّخْتُ بِأَظْفَارِي وَأَغْمَلْتُ مِعْوَلِي تَشَاغَلَ لِمَّا جِئْتُ فِي وَجْهِ حاجتي وأَجْمَعْتُ أَنْ أَنْعَاهُ حين رأيْتُهُ فَقُلْتُ له لا بأسَ لَسْتُ بِعَائِدٍ

فصادَفْتُ جُلْمُوداً من الصَّخْرِ أملسا وأطرقَ حتَّى قلتُ قد ماتَ أو عَسَى يَفُوقُ فُوَاقَ الموتِ حتَّى تَنَفَّسا فأَفْرَخَ تعلُوهُ السَّمَاديرُ مُبْلسَا

• يقول البحتري يصف إيوان كسرى:

صُنْتُ نَفْسِي عمّا يُدنّس نَفْسِي وَتَمَاسَكُتُ حِينَ زَعْزعني الدهرُ وَتَمَاسَكُتُ حِينَ زَعْزعني الدهرُ بُلَغُ من صُبابهِ العَيْشِ عِنْدي واشْتِرَائِي العراق خِطة غبن فإذا ما رأيت صورة أنطاكية والممنّايا مواثلٌ وأنو شروانٍ في اخضرارٍ من اللّباس على أصفرٍ

وترفَّغتُ عن جَدَا كل جِبْسِ التماساً منه لِتَعْسِي ونُكسي طفقتها الأيّامُ تطييف بخسِ بعدَ بيعي الشآم بَيْعةَ وكْسِ ارْتعت بين روم وفُسرسِ يُزجي الصفوف تحت الدرفسِ يَختَالُ في صبيغة ورْسِ

⁽١) الهجرس: ولد الثعلب وهنا اللثيم.

وعِراكُ الرجال بين يديه من مشيح يُهوى بعامل رُمح تصِفُ العينُ أنهُم جِدُ أحياء يغتلي فيهُم ارتيابي، حتى ليس يُدرى: أصنع إنس لجن ذاكَ عندي ولست الدارُ داري

في خُفوتٍ منهم وإغماض جرْسِ ومُليحٍ، من السّنانِ بتُرسِ لهم بينهم إشارة خُرسِ تتقراهم يداي بلمسسِ سكنوه أم صُنعُ جن لإنسِ باقتراب منها، ولا الجنس جنسي

تقول رابعة العدوية في مناجاة الله:

إني جعلتُكَ في الفؤادِ مُحَدُّثي فالجسمُ مني للجليس مؤانس

وأبحتُ جِسْمي من أرادَ جُلُوسي وحبيبُ قلبي في الفؤادِ أَنِيسي

• يقول أبو الشيص يهنيء الأمين بالخلافة ويرثي الرشيد:

فنحنُ في وحشةٍ وفي أنسِ فنحنُ في مأتسم وفي عُرْسِ ويُبكِينا وفاةَ الإمامِ بالأمسِ وبدرُ بطوسِ في الرمسِ

جرت جوار بالسعد والنحسِ العينُ تبكي والسنُّ ضاحكةً يُضحَّحُكُنا القائمُ الأمينُ بدران: بدرٌ هنا ببغداد في الخلدِ

يقول العباس بن الأحنف مخاطباً محبوبته فوز:

يا فوزيا مُنية عباسِ أَسَأْتُ إِذ أَحْسَنْتُ ظَنّي بِكُمْ

قلبي يُغَذِّي قَلْبَكِ القَاسِي والحَرْمُ سُوءُ الظَّنُ بالنَّاسِ

يقول الشاعر:

والله ما طلعت شمسٌ ولا غَاببُ ولا شَرِبْتُ لَذِيذَ الماءِ مِنْ ظَمإ

إلا وَذِكْ رُكِ مَنْ رُوكُ بِأَنْ فَ اسِي إلا وَجَدْتُ خيالاً مِنْكِ في الكَاسِ

ولا جَلَسْتُ إلى قَوْمٍ أُحَدُّثُهُمْ إِلاَّ وكُنْتِ حَدِيثي بَيْنَ جُلاَّسِي

يقول أُحيحة بن الجُلاح في الاستغناء عن الناس:

اسْتَغْن عن كُلِّ ذي قُرْبي وذي رَحِمٍ والبَسْ عَدُوكَ في رفقٍ وفي دعةٍ

يقول حاتم الأصم:

تسركستُ الأنسسَ بسالإنسسِ وأقسسلت عسلى السقرآنِ عَسسَسى يسؤنسسنسى ذاك

• يقول أبو نواس:

إنّي عَشِقْتُ وما بالعشقِ مِنْ بأسِ مالِي ولِلنّاسِ كم يَلْحَوْنَنِي سَفَها ما لِلْعدَاةِ إِذَا ما زُرْتُ مالكَتي اللّهُ يعلَمُ ما تَرْكِي زيارَتكُمْ ولو قدرت على الإتيان جنْتُكُمْ وقَدْ قرأتُ كِتَاباً مِنْ صَحَائِفِكُمْ

فما في الإنس من أنسس دَرْسا أيسما دُرْسِ إذا استوحشت في رَمْسِي

إِنَّ الغَنِيِّ من اسْتَغْنَى عن النَّاسِ

لباسَ ذي إربةِ للنَّاسِ لبّاسِ

ما مرَّ مثلُ الهوى شيءٌ على رأسِي ديني لِنَفْسِي ودينُ النّاسِ للنّاسِ كأنْ أوْجُهُهمْ تُطْلَى بأنْقاسِ (١) إلا مخافة أعدائِي وحُرَّاسِي سَعْياً على الوجهِ أو مشياً على الرّاسِ لا يَرْحَمُ اللّهُ إلا راحمَ النّاسِ

يقول بشر بن أبي خازم في الزهد:

اضْرَعْ إلى اللهِ لا تضرعْ إلى النّاسِ واستغن عن كلّ ذي قُرْبي وذي رحِم

واقْنَعْ بيأس فإنَّ العِزَّ في الياسِ إِنَّ الغنيِّ من استغنى عن النَّاسِ

⁽¹⁾ الأنقاس: جمع نقس وهو المداد.

• وقال أصبغ بن الفرج: كان بنجران عابد يصيح في كل يوم صيحتين بهذه الأبيات:

قَطَعَ البَقَاءُ مَطَالع الشَّمسِ وطلوعُها حمراءً قانيةً اليوم يُخبرُ ما يجيءُ بهِ

وغُدُوُها مِنْ حيث لا تُمسي وغُدُوها مِنْ حيث لا تُمسي وغروبها صَفْرَاء كَالْوَرْسِ(۱) ومضى بفضل قضائه أمس

• يقول شهاب الدين بن حجر العسقلاني في مدح الخليفة المستعين العباسي من خلفاء مصر:

المُلْكُ أضحى ثابتَ الأساسِ رَجَعَتْ مكانهُ آل عم المصطفى فَرْعٌ نما من هاشمٍ في روضةٍ ما ذالَ سِرُ الشرِّ بين ضُلُوعِهِ

بالمُسْتَعِينِ العادلِ العبّاسي لمَحَلُها من بَعْدِ طُولِ تَنَاسِي زَاكِي المنابتِ طيّبَ الأغْرَاسِ كالنّارِ أو صحبةِ الأرْمَاسِ

• قال أوس بن حجر في شجاعة الأمس:

أَجَاعِلَةً أَمُّ الْحُصَيْنِ خِزَايةً لَقُونَا فَضَمُوا جانِبَيْنا بِصَادِقِ (٢) وَلَمَّا دَخَلْنَا تحتَ فَيْءِ رِماحهِمْ فَأُبْتُ سَلِيماً لَم تُمزَّق عِمامَتي وَلِيسَ يُعابُ المرءُ من جُبْن يؤمِهِ

يقول شوقي:

صَالَ الدُّلالُ بقدُّها الميَّاس

عَلَيَّ فِرَارِي أَنْ لَقِيتُ بَني عَبْسِ من الطَّعنِ حَشَّ النارِ في الحطبِ اليَبْسِ خَبَطْتُ بكفي أطلبُ الأرض باللَّمْسِ ولكنّهم بالطّعنِ قد خَرَّقُوا تُرْسي وقدْ عُرِفَتْ منهُ الشَّجاعةُ بالأمْسِ

الله أكْبَرُ يَا قُلُوبَ النَّاسِ

⁽١) الورس: الزعفران.

⁽٢) صادق: سيف.

ويلُ البريةِ مِنْ حوادثَ في الهوى سَتَذُوقُ بَلْوَاهَا وتُصْلَى نارَها وتجِدُّ كُلُّ عظيمةٍ نهوى لها

أَيْقَظْنَ فِتْنَةَ طَرْفِها النَّعَاسِ وتبيتُ خوفَ السيفِ في إيجاسِ(١) شُهْبُ المدامِعِ في دُجَى الأنفاسِ

• يقول شوقي يصف رحلته إلى الأندلس:

اختلاف النّهار واللّيلِ يُنسى وصِفَا لي مُلاَوةً من شباب عَصَفَت كالصّبا اللّعُوب ومرّت وسلاً مِصْرَ قَلْ سَلاَ القَلْبُ عنها كُلّما مَرّتِ الليالي عليه مُستَطارُ إذا البواخرُ رنّت مُستَطارُ إذا البواخرُ رنّت راهبُ في الضلوع للسفُن فَطْنُ يابنة اليم ما أبوكِ بخيلُ إخرامُ على بلابلِهِ الدوحُ أَحرَامُ على بلابلِهِ الدوحُ كُلُ دارٍ أحتى بلابلِهِ الدوحُ نَفسي مِرْجَلُ وقلبي شِراعُ نفسي مِرْجَلُ وقلبي شِراعُ واجعي وجهك الفنارَ ومجراكِ وطني لَوْ شُغِلْتُ بالخُلْدِ عنه وطني لَوْ شُغِلْتُ بالخُلْدِ عنه

أذكرا لِي الصّبا وأيامَ أنسي صُورَت من تَصَورَاتٍ ومَسَّ صَدرَت من تَصَورَاتٍ ومَسَّ اوْ أَسَا جُرْحَهُ الزَّمانُ المؤسِّي اوْ أَسَا جُرْحَهُ الزَّمانُ المؤسِّي رَقَّ والعَهْدُ في اللَّيَالي نُقسِّي أَوَّلَ الليلِ أو عوت بَعْدَ جَرْسِ كُلِّ ما ثُرْنَ شاعَهن بِنَقسِ مَا لَهُ مُولَعاً بمنع وحَبْسِ ما لَهُ مُولَعاً بمنع وحَبْسِ حلالُ للطير من كلِّ جِنسِ حلالُ للطير من كلِّ جِنسِ في خبيثِ من المذاهبِ رِجْسِ في خبيثِ من المذاهبِ رِجْسِ بهما في الدُّمُوع سيري وأرْسِي يَدَ النَّغر بين رمل ومَكْسِ يَدَ النَّغر بين رمل ومَكْسِ نازعتني إليه في الخلد نفسي نازعتني إليه في الخلد نفسي

• تقول الخنساء في رثاء صخر:

يؤرُفني التذكُرُ حِينَ أُمْسِي عَلَى صَخْرٍ، وأيُّ فَتَى كَصَخْرِ

فأُصبِحُ قَدْ بُليتُ بِفَرْطِ نُكْسِ لِيَوْم كَرِيهَةٍ وَطِعَاذِ خَلْسِ

⁽١) الإيجاس: الخوف يقع في القلب.

وَلِـلْخَصْمِ الألَـدُ إِذَا تَعَدَّى فَـلَـم أَرَ مَـثُـله رُزْءاً لِـجِنَّ السَّدُ على صُرُوفِ الدَّهْرِ أَيْداً وَصَيْفٍ طَارِقِ أَو مستجيرٍ وَضَيْفٍ طَارِقِ أَو مستجيرٍ فَسَاكُومَهُ وآمَـنَه فَامْسَى يُذَكُرني طُلُوعُ الشَّمْسِ صَخْراً وَلَـوْلاَ كَخُرني طُلُوعُ الشَّمْسِ صَخْراً وَلَـوْلاَ كَخُرني طُلُوعُ الشَّمْسِ صَخْراً وَلَـوْلاَ كَخُرني طُلُوعُ الشَّمْسِ صَخْراً وَلَـولاً كَخُرني طُلُوعُ الشَّمْسِ صَخْراً وللسِكِـن خَولِي وللهَولاً أَزَالُ أَرَى عَـجُـولاً وللهِا وَالِـها تَبْكِي أَخَاها واللها تَبْكِي ولكِن وما يَبْكُونَ مِثْلَ أَخِي ولكِن وما يَبْكُونَ مِثْلَ أَخِي ولكِن وما يَبْكُونَ مِثْلَ أَخِي ولكِن

قالوا: نَرَاكَ تطيلُ الصَّمْتَ، قلت لهم أَأْنشُرُ البَزَّ فيمن لَيْسَ يَعْرِفُهُ لو شِئْتُ قُلْتُ، ولكن لا أرى أحداً

يقول البهاء زهير:

فلا تَبْعَثُوا لي في النَّسِيمِ تحيةً على أنَّ لي نفساً عليَّ عزيزةً

• يقول **شاعر**:

إذا تَمَنَّيْتُ بِتُ اللَّيلَ مُغْتَبِطاً

يقول الحطيئة هاجياً الزبرقان بن بدر:

واللهِ ما معشرُ لاموا امرءاً جنباً

لِيَاخُذَ حَقَّ منظره بِقنسِ ولَمَ أَرْ مِنْ الْمَلْ وَلَهُ أَرْ مِنْ الْمُكُوبِ بِغَيْرِ لَبْسِ وَأَفْضَلَ في الخُطُوبِ بِغَيْرِ لَبْسِ يُسرَوَّعُ قَلْبُهُ مِنْ كُلِّ جَرْسِ خَلِيتًا بِالُهُ مِنْ كُلِّ بُوسِ خَلِيتًا بِالُهُ مِنْ كُلِّ بُوسِ وَأَذْكُرُه لِكُلُ غُرُوبِ شَخْسِ وَأَذْكُرُه لِكُلُ غُرُوبِ شَخْسِ عَلَى إِخْوَانِهِمْ لَقَتَلْتُ نَفْسِي عَلَى إِخْوَانِهِمْ لَقَتَلْتُ نَفْسِي وَبِاكيةً تَنُوحُ لِيتَوْمِ نَحْسِ وَبِاكيةً تَنُوحُ لِيتَوْمِ نَحْسِ وَبِاكيةً تَنُوحُ لِيتَوْمِ نَحْسِ عَنْهُ بِالتَّأَسِي عَنْهُ بِالتَّأَسِي أَمْسِ أَعْرَى النَّفْسَ عَنْهُ بِالتَّأَسِي أَمْسِ أَعْرَى النَّفْسَ عَنْهُ بِالتَّأَسِي أَمْسِ

ما طُولُ صَمْتي مِنْ عِيَّ ولا خَرَسِ أو أَنْثُرُ الدُّرَّ للعُمْيَانِ في الغَلَسِ يَرْوي الكلامَ فأعطيهِ مَدَى النَّفَسِ

فَيَرْتَابَ مِنْ طيبِ النَّسيمِ جَليسي وفي النَّاسِ عُشّاقٌ بِغَيرِ نُفُوسِ

إنَّ المُنَى رأسُ أَمْوَالِ المَفَالِيسِ

وفي آل لأي بن شماس بأكياسِ

ما كان ذنب بَغيض لا أبا لكُمُ دعِ المكارمَ لا ترحلُ لبغيَتِها من يَفْعَل الخَيْرَ لا يُعْدَمْ جَوَازِيَهُ

في بائس جَاءَ يَحْدُو آخرَ النَّاسِ واقعدُ فإنَّكَ أنتَ الطاعمُ الكَاسِي لا يذهبُ العرفُ بينَ اللَّهِ والنَّاسِ

■ يقول الإمام الشافعي في الصديق:

صديقٌ ليس ينفع يوم بؤس وما يبقى الصديق بكُلُ عصرِ عَبَرْتُ الدَّهْرَ ملتمساً بجهدي تنكَّرتِ البلادُ ومن عليها

ويقول الشافعي أيضاً:

يا واعظَ الناس عمَّا أنْتَ فاعلُهُ احْفظْ لِشَيْبِكَ من عَيْبٍ يُدَنُسُهُ كحاملٍ لثيابِ النَّاسِ يَغْسِلُها تَبْغِي النَّجاةَ ولم تَسْلُكْ طَريقَتَها ركوبُك النَّعْشَ يُنْسِيكَ الركوبَ على يَـوْمَ السقيامةِ لا مالٌ ولا ولـدُ

قريبٌ من عَدُوٌ في القياسِ ولا الإخروانُ إلاّ لللتّاسي أخا ثقةٍ فألهاني التماسي كأنَّ أناسَهَا لَيْسُوا بناسِ

يا مَنْ يُعَدُّ عليه العُمْرُ بالنَّفَسِ إِنَّ البياضَ قليلُ الحَمْلِ للدَّنسِ وثوبُهُ غارقٌ في الرُّجسِ والنَّجسِ إِنْ السَّفِينةَ لا تَجْرِي على اليَبسِ ما كُنْتَ تركبُ من بغلٍ ومن فَرَسِ وضمَّةُ القبر تُنْسي ليلةَ العُرسِ

فصل السين الساكنة

• يقول عبدالله بن العباس الربيعي:

بِأَبِي زَوْرٌ أَتَانِي بِالْغَلَسُ فَتَعَانَفْنَا جَمِيعاً سَاعَةً

تُمنتُ إِجْلالاً لَهُ حَتَّى جَلَسْ كَادَتِ الأَزْوَاحُ فِيهَا تُخْتَلَسْ

قُلْتُ يَا سُؤْلِي وَيَا بَدْرَ الدُّجِي قَالَ قَدْ خِفْتُ وَلَكِنَّ الهَوَى زَارَنِي يَخْطُرُ في مِشْيَتِهِ

• يقول أبو نواس:

قُلْ لِمَنْ يَبْكي عَلَى رَسْم دَرَسْ

• ويقول أبن وكيع في وصف الصبح:

سُلَّ سَيْفُ الفَحْرِ مِنْ غِمْدِ الدُّجَى

• يقول البكري:

وخليل لم أخنه ساعة سَتَرَ البُغْضَ بِأَلْفَاظِ الهَوَى إن رآنيي قَالَ خيراً وإذا ثمَّ لمَّا أَمْكَنَتُهُ فُرْصَةً

تقول الخنساء:

يا عَـيْن ابْـكـي فَـارِسـاً ذا مِــــــرَّةٍ ومَـــــهَـــــابَــــــةٍ كاللُّيْثِ خَفَّ لِغِيلِهِ يَــذَرُ الــكَــمِــيُّ مُـنجــدُّلاً خَضَبَ السِّنَانَ بِطَعْنةِ فالطُّيْرُ بَيْنَ مُرَاودٍ

فِي ظَلامَ اللَّيْل مَا خِفْتُ العَسَسْ آخذ بالروح مِنْي والْنَفَسْ حَـوْلَـهُ مِـنْ نُـورِ خَـدْيْـهِ قَـبَسْ

وَاقِها مَا ضَرَّ لَوْ كَانَ جَلَسْ

وتَعَزَّى الصُّبْحُ مِنْ ثَوْبِ الغَلَسْ

فِي دَمِي كَفِّيهِ ظُلْماً قَدْ غَمَسْ وادعى الود بخش وغكس غِبْتُ عنه قال شراً ودَحَسْ حَمَلَ السَّيْفَ على مَجْرى النَّفَسْ

حَسَن الطُعَانِ على الفَرَسُ بَيْنَا نُوَمُّلُهُ اخْتُلِسُ يَحْمِي كَتِيبَتَهُ شَرِسْ يَحْمِي فريسَتَه شكسْ تَربَ السناحِر مُنْقَعِسُ فالنفس يخفرها النفس يَدنُو وَآخَرَ مُنْتَهِسُ

حين التّصائح في الْغَلَسُ فَصلَ الخِطابِ إذا التّبَسُ فَصلَ الخِطابِ إذا التّبَسُ بَعَدَ ابن أُمّدي إذ رُمِسُ عِنْدَ التّنازع في الشّكسُ الفَائدزين ومَنْ جَلَسُ الفَائدزين ومَنْ جَلَسُ

نِعْمَ الفَتَى عِنْدَ الْوَغَى فَلاَبُكِينَ نَّكُ سَيْداً مَن ذَا يَعُومُ مَفَامَهُ أو مَن يَعُودُ بِحِلْمِهِ غَيْثُ العَشِيرةِ كُلّها غَيْثُ العَشِيرةِ كُلّها





فصل الشين المضمومة

يقول ابن تميم في وصف حديقة:

وحديقة يَنْسَابُ فيها جدُولٌ يَبْدُو خَيَالُ غُصُونِهَا في مَائِهِ

• يقول أبو الحسن الجزار:

في خدّه من بقايا اللثم تَخْمِيشُ ظبيٌ من التركِ أغنْتُهُ لواحِظُهُ إذا تَثَنَّى فقلبُ الغصنِ منكسرٌ يا عَاذلي إن تَكُنْ عَنْ حُسْنِ صورتِه كَمْ لَيْلَةِ باتَ يُسْقِيني المُدامَ على والغيث كالجيشِ يرتج الوجودُ له في مجلسٍ ضحكتْ أرجاؤُهُ طلباً

طرفي بِرَوْنَقِ حُسْنِها مَدْهُوشُ فَكَأَنَّمَا هُوَ مِعْصَمٌ مَنْقُوشُ

وبي لتشويش ذاك الصدغ تشويش عَمَّا حوته من النبلِ التراكيش وإن تبدَّى فطرف البدرِ مَدْهُوشُ أَعْمَى فإني عَمَّا قلتُ أطروشُ روضٍ له بِثِيَابِ الغَيْمِ ترقيشُ والبرقُ رايتُهُ والرعدُ جَاويشُ لأنَّهُ ببديعِ الزَّهْرِ مَفْروشُ لأنَّهُ ببديعِ الزَّهْرِ مَفْروشُ

فصل الشين المفتوحة

● يقول بهاء الدين زهير:

دَعُ وني وذَاكَ السرَّشا حَسلالاً حَسلالاً لَسهُ سَرَتْ خَسْرةُ السريتِ في فَيَا مسشقَ ذاك السقوام مَشَى لي في خِفْيَةِ وَلَيْسَ عَدِيبَا بأن

فَوَجدِي بِهِ قَدْ فَسَا يُعَدُّبُني كَيْف شَا معاطِفِه فانتَشَى وياطي ذاك الحشا فيا حَبَّذا مَنْ مَشَى يُرى الظّبيُ مُسْتَوْحِشَا

فصل الشين المكسورة

يقول أبو الغطمش في وصف زوجته القبيحة:

مِنْ يَتُ بِزُمْرَدَةِ كالعصا تُحِبُ النساءَ وتأبى الرجال لها وجه قِردٍ إذا ازينت وثدي يجول على نحرها لها رَكَبُ مِثْلُ ظِلْفِ الغزال وفخذان بينهما نَفْنَقُ كأنَّ الثَّالِيل في وَجُهها

ألصً وأخبث مِن كُندُشِ^(۱) وتَمْشِي مع الأخبَثِ الأطيشِ^(۲) ولون كبيضِ القطا الأبرشِ كقربة ذي الثَّلَةِ المغطِشِ كقربة ذي الثَّلَةِ المغطِشِ أشدُ اصفراراً من المِشجِشِ يجيزُ المحامل لم تخدِش إذا سفرت بدد القِشجِش

⁽١) الزمردة: امرأة يشبه خلقها خلَّق الرجل، كندش: طائر خبيث.

⁽٢) تحب النساء: رماها بالسحق.

لها جُمَّةُ فوقها جثْلةً • يقول الشاعر:

والعَاقِلُ النَّحْرِيرُ مُحْتَاجٌ إلى • يقول أبو نواس:

فَكُنَّا في الجيماع كالشُّريَّا • يقول أبو الفضل الميكالي: وَقَدْ يُهْلِكُ الإنسَانَ حُسْنُ رِيَاشِهِ

يقول ابن زيدون:

يا مُعْطِشي من وِصَالِ كنتُ وَارِدَهُ كَسَوْتَني من ثِيابِ السّقم أسبَغَها إني بَصرْتُ الهَوى عن مُقلَةٍ كُحلتْ لما بَدا الصّدْءُ مُسْوَداً بأحْمَرِهِ أَوْفَى إلى الخَدِّ ثمّ انْصَاعَ مُنْعَطِفاً لوْ شئتَ زُرْتَ وَسلكُ النَّجْمِ مُنتظم صَباً إذا التذّبِ الأجفانُ طعم كرًى هذا وإنْ تَلِفَتْ نَفْسي فلا عَجَبٌ

• ويقول **أبو تمام**:

أَمَا والذِي أَعْطَاك بَطْشًا وَقُوةً لَهَدُ خَلَقَ اللّهُ الهَوَى لَكَ خَالِصاً

كَمِثْلِ الخَوَافِي مِنَ المُرْعَشِ

أَنْ يَسْتَعِينَ بِجَاهِلِ طَيَّاشِ

فَصِرْنا فُرْقَةً كَبَنَاتِ نَعْشِ

كَمَا يُذْبَحُ الطاووسُ مِنْ أَجْلِ رِيشِهِ

هل منك غُلّة إن صِحْتُ: وَاعطشِي ظُلْماً وصَيَّرْتَ من لحفِ الضّنى فرُشِي بالسّحرِ منك وَخَدّ بالجَمَالِ وُشِي أَرَى السِّسالُمَ بَيْنَ الرّوم والحَبَشِ كالعُقْرُبانِ انثنَى من خَوْفِ مخترِشِ (١) وَالأَفْقُ يَختالُ في ثَوْبٍ من الغَبشِ (٢) جَفا المَنامَ، وصاحَ اللّيلَ: يا قُرَشِي قد كان مؤتي من تلك الجفون خُشِي

عليَّ وأزْرَى بِي وضعَّفَ من بَطْشِي ومكَّنَه في الصدرِ مِنْي بِلا غشِ

⁽١) العقربان: ذكر العقرب، المحترش: المصطاد.

⁽٢) الغبش: ظلمة آخر الليل.

سَلِ اللّيْلَ عَنْي هَلْ أَذُوقُ رُقَادَه عَنَاءٌ بِمَنْ لَوْ قَالَ للشَّمْسِ أَقْبِلي قَضِيبٌ مِنَ الرَّيْحَانِ فِي غَيْرِ لَوْنهِ

• يقول ابن حمديس:

أَسْلَمَنِي الدَّهْرُ للرَزَايَا وَكُنْتُ أَمْشِي وَلَسْتُ أَعْيَا كَالْسَتُ أَعْيَا كَالْسَتُ أَعْيَا كَالْسَتُ أَعْيَا كَالْسَتُ نَصْرَ

● قال الفرزدق:

لما أُجِيِلَتْ سِهامُ القَوْمِ فاقتسموا في مَنْزلِ ما لَهُ في سُفْلِهِ سَعَةً إلا على رأسِ جِنْع باتَ ينقرهُ

ويقول الفرزدق أيضاً:

بَكَرَتْ عليَّ نَوَارُ تَنْتِفُ لِحْيَتي كِلَاتُها اللهُ عَلَيْ اللهُ ا

وَهَلْ لِضُلُوعِي مُستَقرٌ عَلَى فَرْشِي للبّته أو جَاءَتْ عَلَى رَغْمِهَا تَمْشِي وَأُمُ رَشَا في غَيْرِ أَكْرَاعِهِ الحُمْشِ

وغير الحادثاتُ قَفْشِي فَصِرْتُ أغيا وَلَسْتُ أَمْشِي يُطْعِمُهُ فَرْخُهُ بِعُشً

صار المُغِيرَةُ في بيت الخفافيشِ وإنْ تَرقَى بصُغدِ غير مَفْروشِ جِرْذانُ سَوْءِ وَفَرخٌ غَيْر ذي ريش

نَتْفَ الجَعيدةَ لِحْيةَ الخَشْخَاشِ(١) ورضَاهُما وأبيك خير مَعاشِ

فصل الشين الساكنة

يقول أبو تمام:

نَى اظِرُ مِن طَرِفِ مُسْجَمِثُ

خَالَسَ لَحْظًا عَلَى دَهَشْ

⁽١) الجعيدة: امرأة الخشخاش العنبري وكانت تنتف لحيته.

⁽٢) حربتها: أغضبتها.

قَدْ رَمَى قَلْبِي بِلَحْظَتِهِ نَقَشَتْ كَفُ المَلاَحَةِ في عَطَشِي يُرْوَى بِقُبْلَةٍ عَطَشِي يُرْوَى بِقُبْلَةٍ

سَهُمُ عَيْنَيْهِ فَلَمْ يَطِشْ وَجُنَتَيْهِ أَظْرَفَ النَّقَسُ فَمَتَى ديِّي مِنَ العَطَسْ

يقول ابن المعتز في وصف بئر:

وَبِشْرِ شَرِبْنَا بِهَا عَزْبَةً فتقت بها جَيْبَ كافُورة يُمَزُقْ رَبَّا جلودِ الشَّمارِ كَفِيلٌ لأَسْجَارِها بالحَياةِ

وطِفْلُ النَّبَاتِ بِهَا مُنْتَعِشْ من الأرضِ جَذْوَلُها مُنْتَقِشْ إذا مص ماءَ الثَّمَادِ العَطشْ إذا ما جرى خِلْتَهُ يَرْتَعِشْ

يقول الغشري العماني في الحق الواضح:

أعلى أفئدتنا نَمَشُ هدي المحجة نورها والحت أبيل واضح والحت أبيل واضح ولمن تعامَى لم يَزَلُ ولمن تعامَى لم يَزلُ دنياكم هي جيفة دنياكم هي إلا أولي الألباب مين وعلى النبي صلاة مَن

أم في بصائرنا غَمَشْ يبدو سناها في الغَطَشْ ليبدو سناها في الغَطَشْ ليبدو سناها في الغَطَشْ في ليل جهلٍ منكمشْ والكل كلبٌ قد نهشْ عَربٍ فِصَاحٍ أو حَبَشْ هذي البسيطة قد فَرَشْ هذي البسيطة قد فَرَشْ





فصل الصاد المضمومة

يقول ابن حمديس:

خُذْ بِالأَشَدْ إِذَا مِا السَّرِعُ وَافَقَهُ ولا تكن كَبَنِي الدُنْيا رأيتُهُمُ

• يقول الإمام الشافعي في فضل الصحابة رضوان الله عليهم:

شَهِدْتُ بِأَنَّ اللّهَ لا رَبَّ غَيْرَهُ وأَنَّ عُرَى الإِيمانِ قَوْلٌ مُبَيَّنَ وَأَنَّ أَبَا بَكُرِ خَلِيفَةُ رَبِّهِ وأشهد رَبِّي أَنَّ عُثْمانَ فاضِلُ أَئِمَّةُ قَوْمٍ يُهْتَدَى بِهُدَاهُمُ أَئِمَّةُ قَوْمٍ يُهْتَدَى بِهُدَاهُمُ

خليلي ما بالُ المَطايَا كأنّما

وأَشْهَدُ أَنَّ البَعْثَ حَقَّ وَأَخْلَصُ وفِعْلٌ زَكِيٌّ قَدْ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ وكانَ أَبُو حَفْصِ عَلَى الخَيْرِ يَحْرِصُ وأن عليّاً فَضْلُهُ مُتَخَصَّصُ لَحَى اللّهُ مَنْ إِيّاهُمُ يَتَنَقَّصُ

ولا تَمِلْ بكَ في أهوائِكَ الرُّخَصُ

إِنْ أَدْبَرَتْ زهدوا أو أقبلَتْ حَرَصُوا

نَرَاها على الأدبارِ بالقَوْم تنكُصُ (١)

⁽١) تنكص: ترجع على أعقابها.

فأنفسنا ممّا يُلاقِينَ شُخّصُ لَهُنَّ فما يألو عَجولٌ مُقَلِّصُ إذا زادَ طولُ العهدِ والبعدُ ينقُصُ

ولم يَعْلَمُوا جاراً هُنَاك يُنَغُصُ

بِجِيرانِها تَغْلُو الدِّيارُ وَتَرْخُصُ

وقد قُطِّعَتْ أعناقُهُنَّ صبابةً وقد أتعبَ الحادي سُراهُنَ وانتحى يَزدْنَ بنا قرباً فيزدادُ شوقُنا

يقول محمد بن هاشم الخالدي:

وأخِ رَخُصْتُ عليه حتى مَلَّني والشيءُ مَمْلولٌ إذا ما يَرْخَصُ

• يقول ابن حمديس يصف البق والبراغيث والباعوض:

نَوْمي على ظَهْرِ الفِرَاشِ مُنَغَّصْ والليلُ فيهِ زيادة لا تَنْقُصُ مِنْ عَادِيَاتِ كَالذَّنَابِ تَذَاءَبَتْ وَسَرَتْ على عجلٍ فَمَا تَتَرَبَصُ جَعَلَتْ دَمِي خَمْراً تُداوِمُ شُرْبَها مُسْتَرْخِصاتِ منه ما لا يُرْخَصُ فَتَرَى البعوضَ مغنياً بربابه والبقُ تَشْرَبُ والبَرَاغَتُ تَرْقُصُ

يقول الشاعر في وصف الجار:

يَلُومُونَني أَن بِعْتَ بِالرُّخْصِ مَنْزِلي فَقُلْتُ لِهِمْ: كُفُّوا الملاَمَ فإنّما

ويقول شاعر:

إذا كان رَبُ البيتِ بالدَّفِّ ضارباً فَشِيمَةُ أَهْلِ البيتِ كُلِّهِمُ الرَّقْصُ

• ويقول سعيد بن عبدالرحمٰن بن حَسّان:

وقد يأتي المُقيمَ الرِّزقُ عَفْواً ويَطْلُبُهُ فيُحْرَمُهُ الحَرِيصُ

فصل الصاد المفتوحة

يقول أبو مام:

لبَّاكَ عبدُك مُخلِصَاً عبداً أطاعَكَ قلبُهُ عبداً أطاعَكَ قلبُهُ أغرت مَحَاسِئكَ السَّقام رام التخلُص مِنْ هَوَاك رام التخلُص مِنْ هَوَاك

وَبَكَى دماً عَدَدَ الحَصَى ليسَ المطيعُ كمنْ عَصَى به فعم وخصَصَا أطاق تَخلُصَا

• قالت أمُّ ضرار الضبية ترثي ابنها:

لا تَبْعَدَنَ وكل شيء هالك يطوي إذا ما الشّعُ أبهم قُفلُهُ وتراهُ مُرْتبعًا بأَعْلَى قَلْعة يَسَرُ الشتاء وفارسٌ ذو قَحْمَة

زَيْنَ المجالسِ والنَّديُ قبيصًا بَطْناً من الزادِ الخبيث خَمِيصًا في كلُّ مرتباً تَرَاهُ شَخِيصًا في الحربِ إِنْ حَاصَ الجبان مَحِيصًا

• يقول ابن حمديس:

أسُعادُ إِنَّ كَمَالَ خَلْقِكِ رَاعَنِي أَرُضَابُ فيك سلافةٌ نَشُواتُهَا بحرٌ بعيني لم يزل إنسائها كم أخور لمّا رآكِ رايتُهُ حتى إذا لاح ابتسامك يجتلي لا تقنصيه كما قنصت مُتَيَّماً

فرأيت بدر التم عنه ناقصا يمشين من طرب بقدك راقصا فيه على دُرُ المدامع غائصا يرْنُو إلى تَفْتِيرِ طرفِكِ شاخصا دُرًا على عينيه ولّى ناكصا فالرئم لا يغدو لِرئم قانصا

يقول أبو الرقعمق:

أضحابنا قصدوا الصبوح بسخرة

وأتى رَسُولُهُم إليَّ خُصُوصًا

قالوا اقترِخ شَيْناً نُجِدْ لَكَ طَبْخَهُ

يقول الأعشى:

وَقَدْ أُغْلِقَتْ حَلَقاتُ الشَّبَابِ فَتِلْكَ التي حَرَّمَتْكَ المتَاعَ وَإِنْكَ لوْ سِرْتَ عُمْرَ الفتى رَجَعْتَ لما رُمْتَ مُسْتَحْسِنَا

قُلْتُ اطبخوا لي جُبَّةً وقَمِيصَا

فأنى ليَ اليومَ أَنْ أَسْتَفِيصَا(۱) وأوْدَتْ بِقَلْبِكَ إلا شَقِيصَا(۲) لِتَلْقَى لهَا شَبَها أَوْ تَعُوصَا تَرَى للكَوَاعِب كَهْراً وَبِيصًا(۳)

فصل الصاد المكسورة

• يقول صالح بن عبدالقدوس:

إذا كُنْتَ في حاجةٍ مُرْسِلاً وإنْ بَابَ أَمْرٍ عَلَيْك الْتَوى

يقول ابن المعتز:

ونَقَبْتُ عِرْسي بالطَلاَقِ مُصَمَّماً فأَبَّهتُ عُذالي وفاتَ الذي مضى

• يقول الإمام الشافعي:

شكوتُ إلى وكيع سوءَ حفظي وأخبر زني بأنَّ العلم نورٌ

فَأَرْسِلْ حَكِيماً ولا تُوصِهِ فَشَاوِرْ لَبِيباً ولاَ تَعْصِهِ

وكانتْ حَصَاةً بين رِجْلي وأخْمصِي وهُنْيتُ عَيْشًا بَعْدَ عِيشٍ مُنَغَّصِ

فأرشدني إلى تركِ المَعَاصِي ونورُ اللّهِ لا يُهدَى لِعَاصِي

⁽١) أستفيص: أحيد أو أفلت.

⁽٢) الشقيص: القطعة من الشيء.

⁽٣) الكهر، من كهر النهار أي ارتفع. الوبيص: البرق.

● يقول بهاء الدين زهير:

يقول ابن هانيء الأندلسي:

فإذا سَعَيْتُ إلى العُلى لم أتَئِذ شارفتُ أعنانَ السّماء بهِمّتي

بالفِسْقِ مَعْمُورُ العِراصِ ويَرُوحُ كالطير الخِماصِ تراه يَـتَّبِعُ الـمعَاصِي

وإذا اشترَيْتُ الحمدَ لم أسترخصِ ووطِئتُ بَهْرامَ النجوم بأخمَصِي

• يقول الفرزدق مخاطباً عبدالملك بن مروان وهاجياً عمر بن هبيرة:

أمير المُؤمِنِينَ وَأَنْتَ بَرُّ الْمُؤمِنِينَ وَأَنْتَ بَرُّ الْمُؤمِنِينَ وَأَنْتَ بَرُّ الْمُؤمِنِيةِ الْمُؤمِنِيةِ تَفَيْهِ الْمُؤمَنَّى ولم يَكُ قَبْلَها رَاعي مَخاضٍ سَتَخْمِلُهُ الذِنِيئَةُ عَنْ قليل

أمين لست بالطبع الحريص فزاريًا أحَذً يَدِ القَمِيصِ⁽¹⁾ وَعَلَّمَ قَوْمَهُ أَكُلَ الخَبيصِ^(۲) ليأمَنَه على وَرِكيْ قلوصِ على سِيسَاءِ ذِعْلِبَة قَمُوص^(۳)

يقول محمود الوراق:

ما كِدْتُ أَفْحَصُ عَنْ أَخِي ثُقةٍ

• يقول ابن المعتز:

يا سارِقَ الأنوارِ من شَمْس الضُّحَى،

إلا ذَمَهْتُ عَوَاقِبَ الفَحْصِ

يا مُثكِلي طيبَ الكري ومُنَغُصِي

⁽١) أحذ: مقطوع، وأراد أنه قصير اليدين عن نيل المعالي، لأنه قصير الكمين.

⁽٢) تفيهق بكلامه: توسع وتنطع. أبو المثنى: كنية المخنث.

⁽٣) السيساء: الظهر. الذعلبة: الناقة السريعة. وأراد أن أعماله الدنيئة ستركبه مركباً صعباً.

أمّا ضياءُ الشّمسِ فيكَ فنَاقِصٌ وأرى حَرارَتَها بها لم تَنْقُصِ لم يَظْفَرِ التّشبيهُ مِنْكَ بطائِلٍ مُتَسَلِّخٌ بَهَقاً كلَونِ الأبرَصِ (١)

• يقول الشيخ عبدالغني النابلسي:

لِكُل دَانٍ مِنَ الأَهْلِينَ أو قَاصِ حَتَّى نَواعِيرُها تَبْكِي عَلَى العَاصِي

هذي حُمَاةُ التِي مَا مِثْلُها بَلَدٌ تَرقُ قَلْباً لأخوالِ الغَرِيبِ بِهَا



⁽١) البهق: بياض رقيق يعتري ظاهر البشرة.



فصل الضاد المضمومة

يقول الفرزدق:

مَنَعَ الحياةَ مِنَ الرِّجَالِ وَطِيبَها فَكَانً أَفْئِدَة الرِّجَالِ إِذَا رَأَوْا خَرَجَتْ إِلَيْكَ وَلَمْ تَكُنْ خَرَاجةً

حَدَقٌ يقَلُبُها النّسَاءُ مِرَاضُ حَدَقَ النّساءِ لِنَبْلِها الأغْرَاضُ فَأُصِيبَ صَدْعُ فُؤَادِكَ المُنْهَاضُ

يقول أبو العلاء المعري في ماء الشباب:

ظمئتُ إلى مَاءِ الشَّبابِ ولم يزل تَرَاهُ مَعَ الإخوانِ لا تستطيعُه

يقول الشاعر:

كُلُّ لَه غَرَضٌ يَسْعَى لِيُدْرِكه

• يقول الشاب الظريف:

يَا مَنْ لَهُمْ عَلَيَّ وَحُدِي فَرْضُ

يغورُ على طولِ المَدَى ويَغِيضُ حبيبٌ متى يَبْعُدُ فأنت بَغِيضُ

والحرُ يَجْعَلُ إِدْرَاكَ العُلَى غرضُه

لَمْ يُبْقِ تَهِتُّكِي بِكُمْ لِي عِرْضُ

أُحْبِابِي مُذْ نِأْيِتُمُ عَنْ بَصَرِي

• يقول ابن حمديس:

صِحَاتُنَا بِالرَمِانِ أَمْرَاضُ ولسنسيالي صرفيها عبرة

• يقول بشر بن أبي خازم الأسدى:

يكن لك في قومي يَدُ يشكرونها

• يقول الغشري العماني:

إلى متى نهجُ هذا الدين مرفوضُ ومنهج الحق والمعروف مندرس والظلمُ في كلِّ أفقِ لاح بارقةً ولا حقوقٌ تُؤدِّي مثل ما وَجَبَتْ وعينُ كلُ فقير فهي باكيةٌ وكم سبيل على الإسلام قد قُطعتْ واستعملوا اللهو والفحشاء قاطبة وقدَّموا سفهاءً يقتدون بهم وهم قد نبذوا حكم الكتاب وهم أيىرتىضى ذاكَ ربِّي والـرسـولُ وذو ما لى أرى علماء الدين قد لبسوا

ضَاقَتْ وَحياتِكُمْ عليَّ الأرْضُ

ودَهْــرُنــا مُــبْــرَمٌ وَنَــقّــاضُ فَـهْـيَ سِـهَـامٌ وَنَـحْـنُ أَغْـرَاضُ

وأيدي النَّدى في الصالحين قروضُ

وعهد خالقنا الجبار منقوض ومنهج الجهل مسلوك ومعروض ومنكرٌ ما له نَهى وتعويضُ هل ذا يجوز؟ وقول الحق مرفوضُ من مُسْغِبِ وعَرِيِّ معهم فِيضُ (١) هل ذاك ظلمٌ وحصنُ الظلم مبغوضُ فى كل ناد وحَبْلُ اللهو مقروض وصاحبُ الزهد مَقْلِيُّ ومبغوضُ (٢) يتلون في كل حين وهو معروضُ الإسلام كلاً وكفِّي اليومَ معضوضُ ثوبَ التقيّة والإسلامُ مدحُوضُ

⁽١) المسغب: الجائع من السغب. العري: العريان.

⁽٢) المقلي: المكروه، المبغوض: الذي يبغضه الناس.

لأي شيء طلابُ العلم في نصبِ كيف السلُّو وكيف العيشُ في ترفِ والظلمُ والبغيُ فيما بينكم ظهرتُ ما للعزائم والهمَّاتِ خامدة يا همة أكلت في الدهر صاحبَها

والهازلون لهم مدح وتقريض (۱) والناس ذلك منهوب ومرضوض أعلامه وأتى من وَبلِهِ فِينضُ والعزُ تجلُبُه البرّاقةُ البِيضُ إذ لا مساعدَ والإنكار مقروضُ

• يقول ابن زيدون شاكراً الخليفة المعتضد:

غَمَرَتْني لَكَ الأيادي البِيضُ كُلَّ يَوْمٍ يَجِدُّ مِنْكَ اهتبالُ بوأَتْني نُعْمَاكَ جَنْةَ عَدْنِ مُختَنى مُدَن، وظِلُ بَرُودٌ مُختَنى مُدَن، وظِلُ بَرُودٌ وَمِياهٌ قَدْ أَخْرَا للوَرْدَ أَن كُلَمَا غَنْتِ الحَمَائِمُ قُلْنا جاوَرَتْ حَمّة، مُشَيَّدة المبنى مَرْمَر، أوقد الفِرند عَلَيْهِ

نَشَبُ وافِرٌ وجَاهُ عَرِيضُ عَهْدُ شُكِري عليه غَضُ غَرِيضُ عَهْدُ شُكِري عليه غَضُ غَرِيضُ جَالَ في وَصْفِها فَضَلَ القَرِيضُ ونَسيمٌ يشفي النفُوسَ مريضُ عارضَ تذهِيبَهُ لها تفضيضُ عارضَ تذهِيبَهُ لها تفضيضُ مَعْبَدٌ، إذ شَدَا، أجَابَ الغَرِيضُ مَعْبَدٌ، إذ شَدَا، أجَابَ الغَرِيضُ لَبَرْقِ الرّخامِ فيه وَمِيضُ لبَرْقِ الرّخامِ فيه وَمِيضُ سَلْسَلْ بَحْرُهُ الزّلالُ يَفِيضُ

• يقول ابن الرومي في الغزل:

ذُلِّ عِي لِسِرَهِ فِي أَرضُ يا سيدي لك عبيدٌ وفي يحمينك بسط

ولى هوى فىك مىخىضُ يسشقى وعِنْدَكَ حَفْضُ لَلْ حَفْضُ لِلْمَا يُسحِبُ وقىبىضُ

⁽١) تقريض: أي تقريظ وثناء.

⁽٢) الأيادي: النعم، النشب: المال والعقار.

⁽٣) معبد والغريض من المغنيين المشهورين في العصر الأموي.

عَرَضَ المشيبُ بعارضي فأعْرَضُوا فكأنَّ في الليل البهيم تبسَّطوا ولقد رأيتُ فهل سَمِعْتَ بمثله

يقول الشماخ:

أُجَامِـلُ أقـوامـاً حـيـاءً وقـد أرى صُـدُوا • فَـ الدولة: • يقول المتنبي في مرض سيف الدولة:

إذا اعتلَّ سيفُ الدَّولة اعتلت الأرض شفاك الذي يشفي بجودك خَلْقَه

يقول الشاعر:

إذا أذن الله في حساجسة

وخدل المناف المناف المناف وضلا لله مناف المناف المناف ومناك منقت ورفض ومناك مناك فلي المناف المناف

وتَقَوَضَتْ خِيَمُ الشباب فقوضوا حَقَراً وفي الصُّبْحِ المنير تقبضوا بيناً غرابُ البين فيه أبيضُ

صُدُورَهُمُ تَغْلِي عِليَّ مِرَاضُهَا

ومن فوقها والبأسُ والكرم المَحْضُ لأنَّكَ بَحْرُ كُل بَحْرِ له بعضُ

أتاك النجاح بها يركض

فإن منع الله من كونها

• يقول محمود سامي البارودي:

إذا أَنْتَ أَبْغَضْتَ امْرَأَ فاخش ضَرَّهُ فَإِنَّ قُلُوبَ النَّاسِ تَمْتَازُ فِطْرَةً وَعَاشِرْ مِنَ الخُلاَّنِ مَنْ كان سَالِماً فَقَدْ لا يُفِيدُ القَوْلُ نُضْحاً وحِكْمةً فَقَدْ لا يُفِيدُ القَوْلُ نُضْحاً وحِكْمةً

ويقول أيضاً:

تَحَبُّب إلى الإخوانِ بالحِلْم تَغْتَنِمْ

یقول بهاء الدین رهیر:

أحبابَنَا حاشاكُمُ من عيادَة ومَا عاقَني عنكُمْ سوَى السّبتِ عائقٌ ولا تُنْكِرُوا مني أُموراً تغيّرتُ وعَاشَرْتُ أقواماً تَعَوضَتُ عنهُمُ فمَن لم يُعاشِرْهمْ على العُرْفِ بَيْنَهُمُ

يقول الحويزي:

لا تُنكِرَنْ لهوي على كبري خالفتُهُ والرَّأْيُ مختلفٌ

فلا بد من عارض يعرض

فأنتَ لَدَيْهِ مِثْلُ ذَاكَ بَغِيضُ فَمِنْهَا لِبَغضِ آلِفٌ وَنَقِيضُ فَلَيْسَ سَوَاءً سَالِمٌ وَمَرِيضُ إذَا حَالَ مِنْ دُونِ الْقَريضِ جَرِيضُ

مَوَدَّتَهُمْ فِالْحِلْمُ لِلشَّرِّ يَرْحَضُ (٢)

فذلِكَ أمرٌ في القُلُوبِ مَضِيضُ ففي السبتِ قالُوا لا يُعادُ مريضُ فقد خضْتُ فيما النّاسُ فيه تَخوضُ أُوطُىءُ أخلاقي لهُمْ وَأَرُوضُ فَذاكَ ثَقيلٌ بَيْنَهُمْ وَبَغيضُ

فَعَليَّ من عَصْرِ الصِّبا قَرْضُ شَاني الوداد وشائهُ البغضُ

⁽١) القريض: ما يجتره البعير: أي الإبل ونحوه: أي يخرجه من معدته ويعيد مضغه مرة أخرى. الجريض: الغصة وهي ما يعترض وينشب في حلق الإنسان وغيره من طعام وشراب.

⁽٢) تحبب: تودد. تغتنم: تنتهز. يرحض: يغسل.

مهلاً فَلَيْسَ على الفتى دنسٌ

• يقول الشاعر:

وغيرُ تقيُّ يأمرُ النَّاسَ بالتُّقَى

• يقول الحموي:

لكل شيء مُدَّة وتَنْقَضِي

• يقول الشريف الرضي:

مَ وَاقِدُ نِدِرانِ هِمْ قِرةً إِذَا حُرتُكُوا لِلمساعي أَبَوا

في الحُبُّ ما لم يدنس العِرضُ

طبيبٌ يُداوي والطّبيبُ مَريضُ

ما غَلَبَ الإيامَ إلاَّ مَنْ رَضِي

وَسِرْبَسَالُ طَسَاهِدِ هِدَمُ أَبْدَيْتُ وإن أُنْسِزِلُوا دارَ ضَدِيْسِم دِضُوا

فصل الضاد المفتوحة

• يقول الشاعر لأحد الولاة بعد أن منعه الحاجب من الدخول على الوالى:

إِنّا رأيْنَا حجاباً منك قد عرضا اسمع مقالي ولا تغضب عليّ فما الشكرُ يَبْقى ويَفْنى ما سواه وكم في هذه الدار في هذا الرواق على

يقول أبو العتاهية:

الناس يَخْدَعُ بَعْضُهُم بعضاً فَلَقَى بها أحداً

فلا يكن ذلنا فيه لك الغرضا أبغي بذلك لا مالاً ولا عرضًا سواك قد نال ملكاً فانقضى ومضَى هذا السرير رأيت العز وانقرضا

مَحَضُوا التخادعَ بينهم محضًا متنزّها تحمي له عِرْضًا

اليس جَمِيعَ النَّاس محتملاً فَلَئِنْ عَضِبْتَ لِكُلِّ حَادِثةِ

يقول الإمام الشافعي:

إِذَا لَمْ تَجُودُوا والأمورُ بِكُمْ تَمْضِي فَماذا يرجى منكم إن عزلتُمُ وتَسترجعُ الأيام ما وهبتكُمُ

يقول الشريف الرضي:

لغير تقدير ذرغن الأرضا

يقول الحافظ أبو بكر بن عطية:

أيُها المطرودُ من بابِ الرِضَا كَمْ إلى كَمْ أنتَ في جهلِ الصِّبا قُمْ إذا الليلُ دَجَتْ ظُلْمَتُهُ فَضَعِ الخَذَ عَلَى الأرضِ ونُخ

• ويقول الشاب الظريف:

أَخبابَنا أين ذَاكَ العَهْدُ قَدْ نُقِضَا وَأَيْنَ أَيْمانُكُمْ بالله أَنْكموا عُودُوا فَقَدْ أَوْحَشَ النادي لَعَيْبَتِكُمْ لَمَّا رَميْتُم سِهَامَ البَيْنِ عَنْ مَلَلٍ أَشْكُو إليكُمْ سُقَامِي مِنْ فِراقِكُمُ حَسْبِي مُحَافظة أني أمُوتُ بِكُمْ

للعالمين و كُنْ لهم أرضًا تُرْضَى بها فَلَقلَّمَا تَرْضَى

وقَدْ ملكتْ أيدكُمُ البسطَ والقبضَا وعضَّتْكُمُ الدنيا بأنيابها عضَا ومن عادة الأيَّام تسترجع القرضَا

حتى عَلِمْنَ طُولَها والعَرْضَا

كَمْ يَرَاكُ اللّهُ تَلْهُو مُعْرِضًا قَدْ مَضَى عُمرُ الصَّبا وانْقَرَضَا واستَلذَّ الجفنُ أن يَغْتَمِضَا واقْرَع السِّنَّ على مَا قَدْ مَضَى

وأَيْنَ عَضْرٌ بِأَيَّامِ الوِصَالِ مَضَى لا تَمْزِجُونَ بِسُخْطِ في الغَرامِ رِضَا عَنْهُ وَأَظْلَم ما قَدْ كَانَ مِنْهُ أَضَا صَيَّرتُموا كُلَّ قَلْبٍ في الهَوَى غَرَضَا تَاللهِ لا جَوْهَراً أَبْقى ولا عَرَضَا وَجُداً ولَسْتُ أَرْجِي عَنْكُم عِوضَا

● يقول أبو العلاء المعري في رياضة النفس:

قد رُضتُ نفسيَ حتى ذلّ جامحها يا ألسناً كسيوفِ الهند خلِفتُها إنّ الغُمودَ إذا سُلّتْ صوارمها

• ويقول أيضاً:

بعض الرجال كقبر المَيتِ تمنحه والسمحُ في العدم مثل الصّخرِ في دِيَم قوض خياماً على الدنيا فإن بها وخذ لنفسك من عمر تضيّعُه

• يقول ابن خفاجه:

ألا مضى عَصْرُ الصِّبا فانقَضَى بِتُ به تحت ظِلالِ السُنى ثِبَ به تحت ظِلالِ السُنى ثُمَ مضَى أحسِبُهُ كَوْكَبا فما تَصدى يَنْتَحي مُقْبِلاً فما تَصدى يَنْتَحي مُقْبِلاً ومَ لا يلوي، وما ضَرّ مَنْ وإنّ ما ضاء بليل الصّبا لاح ففي عَيني نُورُ الهُدَى وابيض من فودي (۱) به أسود وابيض من فودي (۱) به أسود

فما أصاحبُ صَعْبَ النّفس ما ريضًا ما لي رأيتُكَ أشبهتِ المقاريضًا قُلنَ اليقينَ وألغَيْنَ المعَاريضًا

أُغزَّ شيء ولا يعطيك تَعْوِيضَا يخضرُ شيئاً ولا يسطيع ترويضا خلائقاً أوجَبَتْ للحُرّ تقويضَا جُزءاً ولا تُرسِلَن الأمرَ تفويضَا

وحَبِّذا عصرُ شبابِ مَضَى
مُجتَّنِياً منه ثِمارَ الرِّضَا
مُنكَدِراً، أو بارقاً مُومِضَا
حتى تولّى يَنْثَنِي مُغرِضَا
أغرض لَوْ سَلّمَ أو عرَّضَا
صُبحُ مَشيب، ساءَني أنْ أضا
منهُ وفي قَلبي نارُ الغَضَا
كنتُ أرى اللّيلَ به أبيضا

• يقول شهاب الدين محمود بن فهد في الغزل:

وفاضتْ دُموعي على الخدُّ فَيْضَا

رأتني، وقد نال مِنْي النُحولُ

⁽١) فودي: الفودان ما بين الأذنين من قفا الرأس.

فقالت: (بعَيْنيُّ هذا السقام!) فقلتُ: (صَدَقْت) وبالخَصْر أيضًا

• يقول عبدالمحسن بن حمود في العتاب والهجاء:

ظَنَنْتُ به الجَمِيلَ فَجِئْتُ أَرْضَى إليهِ بِهِمَّتِي طُولاً وعَرْضَا فلمّا جِئْتُه ألفَيْتُ شَخْصاً حمَى عَرضاً له (١) وأباحَ عِرْضَا(٢)

• يقول تميم بن المعز لدين الله الفاطمي:

يا هاجراً متعرضاً
تأتي صدودَك عامداً
بَرْد بِلَفْمِك قلبَ مَنْ
بابي أديمُك ما أغض بأبي أديمُك ما أغض للبو أن خددًك كان وَرْداً وليبو أن شعفرك كان ولا أن شعفرك كان يا حبدًا تقاحُ خدك وقضيبُ قدك مائساً

لا تُسْمِتن بنا الرضا متعرضاً متمرضاً أسكنته جَمْرَ الغَضَا وما أرق وأبي ضَا للتحايا ما انقضى حناء العنارى ما نضا مُذْهَباً ومفضض

• يقول البحتري:

طاف الوشاة به، فَصد وأَعْرَضَا والحُبُ شخو، ما تزالُ تَرى به وبذي الغضا سَكَنْ لِقلْبِ مُتَيَّم

وغَلاَ به هَجْرٌ أمضٌ وأَرْمَضَا (٣) كَبِداً مُجَرَّضَا كَبِداً مُجَرَّضَا حُنِيَتْ أَضَالِعُهُ على جَمْرِ الغَضَا

⁽١) العَرض: بفتح العين المتاع أو المال.

⁽٢) العِرض: بكسر العين شرف الأسرة.

⁽٣) أمض وارمض: آلم وأوجع.

صذيانُ يُمْسي والمناهِلُ جمّةً أنّى سَبِيلُ الغيّ مِنْكِ وقد نضا بل ليْتَ شعري هل يعودُ كما بدا كانَتْ لَيالي صَبْوَةٍ فتقطّعتْ

یقول بهاء الدین زهیر:

عليّ وعندي ما تريدُ من الرّضا ويا هاجري حاشا الذي كان بَيْنَنَا حبيبي لا والله ما لي وسيلةً فهل زائلٌ ذاك الصدودُ الذي أرى فليتَكَ تَدري كلَّ ما فيك حلّ بي وما بَرِحَ الواشي لنا متجنباً وإني بحُسن الظّنّ فيكَ لَوَاثِقٌ وإني بحُسن الظّنّ فيكَ لَوَاثِقٌ

فما مضى قد انقضى وإنسما أعسمارنا

• يقول أبو العلاء المعرى:

منكِ الصدودُ ومني بالصدودِ رِضَا لي منك ما لو بعين الشمس ما طلعت

يقول ابن سهل واصفاً الشفق:
 شفقٌ وَشَنْهُ خُضرةٌ في حُمرةٍ

كَثَبَاً مَحَلاً عن ذَرَاها مُجْهَضَا(۱) مِنْ صِبْغِ رَيْعَانِ الشبيبَةِ ما نضَا زَمَنُ التصابي أو يجيءُ كما مضَى أسبابُها وَأُوَانُ لهو فانْقضَى

فَما لَكَ غَضباناً عليَّ وَمُعرِضَا من الوُد أن يُنسَى سَريعاً ويُنْقَضَا إلَيكَ سوَى الود الذي قد تَمَحَضَا وهَلْ عائِدٌ ذاكَ الوصالُ الذي مضَى لَعَلَكَ تَرْضَى مَرةً فتُعوضَا فلمّا رأى الإعراض منك تعرضا وَإِنْ جَهِدَ الوَاشي فَقَالَ وحَرَّضَا

من ذا عليَّ بهذا في هواك قَضَى من الكآبة أو بالبرق ما وَمَضَا

فكأنه خد الحبيب مُعرضا

⁽١) المجهض: الممنوع.

والشمسُ تنظر نحوهُ مصفرَّةً كالصبُ حين رأى عِذارَ حبيبه

● يقول عمر بن أبي ربيعة:

ألا يسا حسبندا نسجد وحسياً حسبندا مساهم وحسياً حسبندا مساهم ومسن أجل السهوى أُدني علمة تُكِ ناشئاً حسى في أن تستعماهمدي وُدي على بخل، وتصريب على بخل، وتصريب أهيم بذكركم لو أن فيا عجباً لموقفنا

ومن أسكنها أرضا ولو لي حقدوا البغضا لمن لم أرضه مغضا(۱) رأيت الرأس مُنيفظا إذا تحدينه غضا وقبض نوالكم قبضا(۲) خيراً منكم بغضا(۲) بعاتب بغضنا بعضا

قَدْ شَمّرتْ ذيلَ الوداع لتنهضا

لمَّا بدا فَسَلا وولِّي مُعْرضًا

• يقول **البحتري** يمدح المتوكل على الله:

أيها العاتب الذي ليس يرضى إنّ لي من هواك وجداً قد فجفوني من عبرة ليس ترقا يا قليل الإنصاف كم اقتضى فأجزني بالوصل إن كان دَيْناً بأبي شادنٌ تعلّق قلبي عَزّني حُبُه فأصبحت أبدي

نم هنيئاً فلستُ أطعمُ غُمضًا استهلك نومي ومضجعاً قد أقضًا وفؤادي في لوعة ما تقضَى عندك وعداً إنجازه ليس يقضَى وأثبني بالحُبُ إن كان قرضًا بجفون فواتر اللحظ مَرْضَى منه بعضاً وأكتم الناس بعضًا

⁽١) المعض: الغضب والمشقة.

⁽٢) التصريد: السقي القليل دون الري. النوال: العطاء.

⁽٣) بض: أعطى قليلاً.

ينثني تثني الغصن غضا

لست أنساه إذ بدا من قريب

يقول الشاب الظريف:

لِلْعَاشِقِينَ بأحكامِ الغَرَامِ رِضَا رُوحي الفِدَاءُ لأخبابي وَإِنْ نَقَضُوا قِفْ واسْتَمِعْ سِيرَةَ الصَّبُ الذي قَتَلُوا رَأَى فَحبَّ فَسامَ الوَصْلَ فامْتَنَعُوا

ويقول أيضاً:

يا مَنْ بِبُعادِهِ لِقَلْبِي قَرَضَا مُذْ غِبْتَ مَدامِعي بِخدِّي انْسَكَبَتْ

فلا تَكُنْ يا فَتى بالعَذْلِ مُعْتَرِضَا عَهْدَ المُحِبُ الذي للعَهْدِ مَا نَقَضَا فَماتَ في حُبُّهِم لَمْ يَبْلُغِ الغَرَضَا فَرامَ صَبْراً فأعْيَا نَيْلُهُ فَقَضَى

ظُلْماً وبِحبّهِ لِقَتْلي فَرَضَا وَالله وَجَفْنُ مُقْلتِي ما غَمَضَا

فصل الضاد المكسورة

• يقول تميم بن المعز لدين الله الفاطمى:

خَفَقَانُ قَلْبِي مُمْرِضِي من ظَالِمٍ مُتَظلِمٍ متجنبٍ لا يُستَطاع ويقول عند شكايتي أنا وَاهِبُ بِإِرادتِي

فتأسُّفِي ما يَنْقَضي مُتَعرَّض لي مُعُرضِ ولا يسجدود إذا رَضِي صبراً فإنَّ كذا قضِي قَلْبِي لغير معوضِ

يقول نسيب عريضة:

سيان أن تصعفي

للنصح أو تغضي

يقول جحظة البرمكي:

وما كذب الذي قد قال قبلي

يقول أبو الشيص:

أبدى الزمان به نُدوبَ عِضاض لا تنكري صدي ولا إعراضي

يقول الفرزدق:

خَضَبْتُ بِجَيْدِ الحِنَاءِ رَأْسِي هُمَا لَوْنَانِ مِنْ هَلَا وَهَلَا

• يقول جرير:

لَسْتُ بذي دَحسِ ولا تعريض أَفْقَأُ عَيْنَ الشانيءَ البغيضِ

يقول الحموي:

لكل شيء مُدَّة وتنقضي

• يقول المتنبي في سيف الدولة:

مضى اللّيلُ والفضل الذي لك لا يمضي على على أنّني طُوقتُ مِنْكَ بنِعْمة سلامُ الذي فَوْقَ السماواتِ عَرْشُهُ

ويقول أبو فراس الحمداني:
 تـناهـض الـقـوم لـلـمـعـالـي

إذا مَــرّ يــومٌ مَــرّ بـعــضــي

ورمى سواد قرونه بسياض ليس المُقِلُ عن الزَّمان براضي

لِيُعْقِبَ حُمْرةً بَعْدَ الْبَيَاضِ كلا اللَّوْنَيْنِ لَسْتُ لَهُ بِرَاضِ

إلا جهار المنطق المخفُوضِ فقءَ الطبيب قُرْحَة المريضِ

ما غَـلَبَ الأيام إلاَّ مَـنُ رضِيَ

ورؤياك أحلى في العيون من الغُمضِ شَهيدٌ بها بعضي لغيري على بعضي تُخصّ به يا خيرَ ماشٍ على الأرضِ

لما رأوا نحوها نُهُوضي

تكلُّفوا المكرماتِ كدّاً

• يقول صفي الدين الحلي:

ضَحِكَتُ ثغورُ حَدائقِ الأرض ضَرَبَ الرّبيعُ بها مَضَارِبَهُ ضاعَ العَبيرُ مِنَ الرّبيعِ فما ضيَّعتَ بعض العُهمرِ مُشتَغِلاً ضاءَ الرّمانُ إضاءَةً بسَما ضرّبٌ مِنَ الأنوار مُبتَهِجٌ ضَرْبٌ مِنَ الأنوار مُبتَهجِجٌ ضَفَتِ الرّياضُ، وما أضَرَ بها ضَنَ السّحابُ بمائِهِ فَرَوَتْ

يقول معن بن أوس:

وإني لأستغني فما أبطَرُ الغني وأعُسرُ أحياناً فتشتدُ عُسرتي وأعُسرُ أحياناً فتشتدُ عُسرتي وما نالني حتى تجلّت فأسفرت ولكنّه سيبُ الإله وحرفتي لأكرم نفسي أن أرى متخشعاً قد أمضيت هذا في وصيّة عبدلٍ أكف الأذى عن أسرتي وأذوده وأبذل معروفي وتصفو خليقتي

تكلُّفَ الشِّعرِ بالعَروض

فَسَهتْ عيونُ النّرجسِ الغَضُ وجَرتْ جيادُ السُّحبِ في الرّكضِ عُذرٌ إلى اللَّذَاتِ مِن نَهْضِ أفلا خَلَفتَ العَيشَ بالبَعضِ يَنزهُ و بشَوْبٍ غيرِ مُرْفضِ ما بَيْنَ مَنزُودٍ ومُنَفضِ إخلافُ وَعدِ البرقِ في الوَمضِ كف ابسنِ أُرثُ قَ عُلَةَ الأرضِ

وأعرضُ ميسوري لمن يبتغي عِرْضي فأدركُ ميسور الغنى ومعي عِرضي أخو ثقة فيها بقرض ولا فرضِ وشدِّي حيازيمَ المطيَّة بالغرضِ لذي منَّة يعطى القليل على النحضِ ومثل الذي أوصي به والذي أمضي على أنني أجزي المقارض بالقرضِ إذا كُدُرت أخلاقُ كل فتى محضِ

• تقول الخنساء في أخيها صخر:

ألاً يَا عَيْنِ وَيْحِكِ أَسْعِديني

لِرَيْبِ الدَّهْرِ وَالْزَّمَنِ الْعَضُوضِ

ولا تُبقِي دُمُوعاً بَعْدَ صَخْرِ فَهِيضي بِالدُّمُوعِ على كَريمٍ فَقَدُ أَصْبَحْتُ بِعِدَ فَتَى سُلَيْمٍ فَقَدُ أَصْبَحْتُ بِعِدَ فَتَى سُلَيْمٍ أَسَائِلُ كُلُّ وَالِهَةِ هَبُولٍ وَأَصْبِحُ لا أَعدُ صَحيحَ جِسْمٍ وأَصْبِحُ لا أَعدُ صَحيحَ جِسْمٍ وأَدْكُرُهُ إِذَا مَا الأَرضُ أَمْسَت وَأَذْكُرُهُ إِذَا مَا الأَرضُ أَمْسَت فَمَنْ لِلْحَرْبِ إِذَ صَارِت كَلُوحاً فَمَنْ لِلْحَرْبِ إِذَ صَارِت كَلُوحاً وَخَيْلٍ قَدْ ذَلَفْتَ لَها بِأُخْرَى وَخَيْلٍ قَدْ ذَلَفْتَ لَها بِأُخْرَى إِذَا مَا اللَّهُ وَمَ أَحْرَبَهُمْ تُبُولُ إِذَا مَا اللَّهُ وَمَ أَحْرَبَهُمْ تُبُولُ إِذَا مَا اللَّهُ وَمَ أَحْرَبَهُمْ تُبُولُ مِنْ اللَّهُ وَمَ أَحْرَبَهُمْ تُبُولُ مُهَا اللَّهُ وَمَ أَحْرَبَهُمْ تُبُولُ مُنْ اللَّهُ وَمَ أَحْرَبَهُمْ تُبُولُ مُنْ اللَّهُ وَاللَّهُ عَضْب حُسَامٍ لِيكُلُلُ مُهَا فَيْ وَعَضْب حُسَامٍ فِي مَنْ لِلْمُ مَهَا فَيْ وَعَضْب حُسَامٍ وَكُلُلُ مُهَا فَيْ وَعَضْب حُسَامٍ وَعَضْب حُسَامٍ وَعَضْب حُسَامٍ وَعَضْب حُسَامٍ وَيَعْمُ الْحُرَبُ وَالْمَا اللَّهُ وَا مَا اللَّهُ وَالْمُ اللَّهُ وَالْمَا لَالْمُ وَالْمُ اللَّهُ وَالْمَا لَالْمُولُ وَالْمَا لَالَّهُ وَالْمُ اللَّهُ وَالْمَا لَلْمُ وَالْمُ اللَّهُ وَالْمُ اللَّهُ وَالْمُ اللَّهُ وَلَّهُ وَالْمُ اللَّهُ وَالْمُ اللَّهُ وَالْمُ لَا اللَّهُ وَالْمُ لَلْمُ اللَّهُ وَالْمُ اللَّهُ وَالْمُ لَا مُنْ اللَّهُ وَلَا مَلَالَالِهُ وَالْمُ اللَّهُ وَلَا مَلَالِهُ وَالْمُ اللَّهُ وَالْمُ اللَّهُ وَالْمُ اللَّهُ وَالْمُ اللَّهُ وَلَا مُنْ اللَّهُ وَالْمُ اللَّهُ وَالْمُ اللَّهُ وَلَا مُنْ اللَّهُ وَالْمُ اللَّهُ وَالْمُ اللَّهُ وَالْمُ اللَّهُ وَالْمُ اللَّهُ وَالْمُ اللَّهُ وَالْمُ الْمُ اللَّهُ وَالْمُ اللَّهُ وَالْمُ اللَّهُ وَالْمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ وَالْمُ اللَّهُ وَالْمُ اللَّهُ وَالْمُ الْمُولِلْمُ اللَّهُ الْمُولِلْمُ اللَّهُ وَلَا مُنْ اللَّهُ الْمُولِلْمُ اللْمُ اللَّهُ وَالْمُولِلْمُ اللْمُعُلِقُولُ الْمُعْلِقُولُ الْمُعُلِقُولُ الْمُعُلِقُولُ الْمُعْلَامُ اللْمُعُولُ الْمُعْلِلْمُ الْمُعْلِقُولُ الْمُعْلَامُ الْمُعُلِقُ الْمُعْلِقُولُ الْمُعْل

يقول رشيد أيوب:

أنفقتُ هذا العُمْرَ مُكْتَئِباً ودَرَجْتُ في الدنيا على أملٍ ما ضرَّ نفسي والحياةُ مضتْ فالنفسُ من أخلاقِها أبداً والعينُ إنْ طَالَ السُهادُ بها

فقد كُلُفْتِ دَهْرَك أَن تَفيضِي رَمَتُه الحَادِثاتُ ولا تَغيضِي أَفرَجُ هَمْ صَدْرِي بِالقَريضِ أَفرَجُ هَمْ صَدْرِي بِالقَريضِ بَرَاهَا الدَّهْرُ كَالْعَظْمِ الْمَهِيضِ ولا دَنَفا أُمَرَّضُ كَالْمَوْنِ لِللَّهَ الْمَاءِ الْغَضِيضِ أَغصُّ بِسَلْسَلِ الْمَاءِ الْغَضِيضِ أَغصُّ بِسَلْسَلِ الْمَاءِ الْغَضِيضِ أَغصُّ بِسَلْسَلِ الْمَاءِ الْغَضِيضِ هُجُولاً لَمْ تُلَمَّعْ بِالْوَميضِ هُجُولاً لَمْ تُلَمَّعْ بِالْوَميضِ وشَمَرَ مُشْعِلُوهَا للنَّهُوضِ كَانَّ زُهَاءَهَا سَنَدُ الْحَضِيضِ كَانَّ زُهَاءَهَا سَنَدُ الْحَضِيضِ كَانَّ زُهَاءَهَا سَنَدُ الْحَضِيضِ كَانَّ زُهَاءَهَا سَنَدُ الْحَضِيضِ كَذَاكَ التَّبْلُ يُطْلَبُ كَالْقُرُوضِ كَذَاكَ التَّبْلُ يُطْلَبُ كَالْقُرُوضِ رَقيقِ الْحَدُ مصقُولٍ رَحِيضِ رَقيقِ الْحَدُ مصقُولٍ رَحِيضِ

وقطعتُ هذا العيشَ بالرَّكْضِ باقِ وَلَوْ غُيِّبْتَ في الأرضِ فإلى حياةِ غَيْرَها تَمْضِي إبْدَالُ ذاوي الغُصْن بالغضِّ عِنْدَ الضَّحَى مَالَتْ إلى الغُمْض

يقول بكر بن حماد الزناتي الجزائري:

تبارك مَنْ ساسَ الأمورَ عباده ومن قسَمَ الأرزاق بين عباده فمن ظنَّ أنَّ الحرصَ فيها يزيده

وذلَّ له أهلُ السماوات والأرضِ وفضّلَ بعضَ الناس فيها على بعضِ فقولوا له يزدادُ في الطّولِ والعرضِ

• قال الشاعر:

وروضةُ وردٍ حُفّ بالسوسن الغضّ رأيتُ بها بدراً على الأرض ماشياً الى مثله فلتصبُ إن كنتَ صابياً وكُـلْ وَرْدَ خدّيه ورمان صدره وقل للذي أفنى الفؤاد بحبه وقل للذي أفنى الفؤاد بحبه يقول حطان بن المعلى:

أنزلني الدهر على حكمه وغالني الدهر بوفر الغنى الدهر بوفر الغنى أبكاني الدهر، ويا ربّما ولولا بُنيًات كزغب القطا لكان لي مضطرب واسع وإنّما أولادنا بيننا لو هبّت الريح على بعضهم لو يقول العباس بن الأحنف:

إذا جاءني منها الكتاب بعَتْبِها وأبكي لنفسي رَحْمَةً من عِتابها وإنّي لأخشَاها مُسِيئاً ومُحْسِناً فحَتّى متى رَوحُ الرّضَا لا يُصيبُني

• ويقول **الشافعي**:

يا راكباً قِفْ بالمُحَصَّبِ مِنْ مِنى سَحَراً إذا فاضَ الحَجيجُ إلى منى

تحلّت بلون السَّام والذهب المحضِ ولم أرَ بدراً قط يمشي على الأرضِ فقد كان منه البعض يصبوا إلى البعضِ بمصَّ على عَضُ على عَضُ على عَضُ على عَضَ على عَضَ

من شامخ عال إلى خفض فليس لي مال سوى عرضي فليس لي مال سوى عرضي أضحكني الدهر بما يُرضي رُدِذن من بعض إلى بعض في الأرض ذات الطول والعرض أكبادنا تمشي على الأرض لامتنعت عيني عن الغمض

خَلُوْتُ بنفسي حيث كنتُ من الأرضِ ويَبكي من الهِجرَانِ بعضي على بعضي وأقضِي على نفسي لها بالذي تَقْضِي وحتى متى أيّامُ سُخطِكِ لا تَمضِي

واهتف بقاعِدِ خَيْفِهَا والنَّاهِضِ فيضاً كَمُلْتَطِم الفُرَاتِ الفائض

إِن كَان رَفْضا حُبُّ آلِ مُحَمَّدٍ فَلْيَشْهَدِ الثَّقَلانِ أَنِّي رَافِضِي

فصل الضاد الساكنة

• يقول **أحمد شوقي** في الموت:

تَحْتَ التُّرابِ خَلاَئِتٌ النُّصْفُ مات بِجَهْلِهِ

ما كلُهُمْ قَتْلَى المَرَضْ والنِّصْفُ ماتُوا بالخرضْ

• يقول ابن المعتز:

كُنْ جاهِلاً أو فَتَجَاهَلْ تَفُزُ والعَقْلُ مَحْرومٌ يَرَى ما يَرَى

لِلجَهْلِ في ذا الدَّهْرِ جاةٌ عَريضْ كما يَرَى الوارِتَ عَيْنُ المريضْ





فصل الطاء المضمومة

• يقول أبو الشيص:

تَكَامَلَتْ فيكَ أوصافُ خُصِصْتَ بها السِّنُّ ضاحِكةٌ والكَفُّ مانِحَةٌ

يقول ابن الساعاتي:

والطَّلُّ في سِلْكِ الغُصُون كَلُؤْلُوْ والطَّيْرُ تقرأُ والغَديرُ صَحيفةً

• يقول البحتري:

فمن لؤلؤ تُبديه عِنْدَ ابتسامتها

ومن لُؤلُو عِنْدَ الحديث تُسَاقِطُه

● يقول ابن هاني الأندلسي في مدح الخليفة المعز:

ألُؤلؤ دَمْعُ هذا الغيثِ أم نُقَطُ بين السّحابِ وبين الريح مَلحَمةً

فكُلُّنا بِكَ مَشرورٌ ومُغْتَبِطُ والنَّفْسُ واسِعَةٌ والوَّجْهُ مُنبسِطُ

رَطْب يصافحُهُ النِّسيمُ فَيَسْقُطُ والريع تختب والغَمَامُ يُنَقَّطُ

ما كان أحسَنَهُ لو كان يُلتَقَطُ قعاقِعٌ وظُبِي في الجو تُختَرَطُ

كأنه ساخِطٌ يَرضى على عَجَلِ أهْدى الرّبيعُ إلينا روضةً أُنُفاً غمائمٌ في نواحي الجو عاكفة والبَرقُ يَظهرُ في لألاءِ غُرَّتهِ والأرْضُ تبسُطُ في خدِّ الثرى وَرَقاً والرّبحُ تَبْعَثُ أنفاساً مُعَطَّرةً كأنما هي أنفاسُ المعزُ سَرَتْ تاللّهِ لو كانتِ الأنواءُ تُشْبِهُهُ شق الزمانُ لنا عن نور غُرّبِهِ

فما يدومُ رضى منه ولا سَخَطُ كما تنفس عن كافوره السَّفَطُ (۱) جَعْدُ تَحَدَّرَ منها وابلُ سَبِطُ (۲) قاضٍ من المُزْنِ في أحكامه شططُ (۳) كما تُنشَرُ في حافاتها البُسُطُ مثلَ العبيرِ بماءِ الوَرد يختلِطُ لا شُبْهَةُ للنَّدى فيها ولا غَلَطُ ما مَرَّ بُوسٌ على الدّنيا ولا قَنطُ عن دولةٍ ما بها وَهْنٌ ولا سَقَطُ

يقول أبو الفضل بن أبي الوفاء:

ترى متى من فتور اللحظ ينتشط قد رقً لي خصره المضني فناسبني وقد خفي الردف عني من تثاقله وصدره الرحب قد عانقته سحراً وفيه تلك النهود المشتهاة ترى إنّ الصواب تعجيل السرور فقم

من قلبه بحبال الشعر مرتبطُ فقلت خير الأمور الأنسب الوسطُ فقلت هذا على ضعفي هو الشططُ والقلب منبعث الآمال منبسطُ رمانها فيه قلبي أمره فرطُ قبل الفوات فأوقات الهنا غلطُ

يقول الشاعر:

والمزح والضحك الكثير سفوط

الكِبُرُ ذَلُّ والسّواضع دِفْعَةٌ

⁽١) السفط: وعاء كالقفة، وما يعبأ فيه الطيب.

⁽٢) الجعد: الكثيف المتراكم من السحاب. السبط: السهل المسترسل من الشعر.

⁽٣) الشطط: تجاوز الحد.

واليأسُ من صنع الإله قُنُوطُ

والحرص فَقْرُ والقناعة عِزَّة

فصل الطاء المكسورة

• يقول ابن حمديس:

وثابتة الوقفين جَوّالة القُرْطِ إذا مَشَطَتْ فرعاً تفرّعَ ليلُهُ تقومُ فيغشاها له بحرُ ظلمةٍ

أَصَبْتُ رَشادي في هواها ولم أُخطي وطالَ من القيناتِ فيه سُرَى المشطِ ترى قدماً منها تقبل بالشطِ

يقول ابن المعتز في وصف الفاسق الذي يخشى هلال رمضان:

يِنَحْسِ عَلَى الكأسِ وَالْبَرْبَطِ
نَصَشُوانَ ذَا فَرَحٍ مُصَفَرِطِ
صاحبَ هَمُ فلم يَنْشَطِ
فتاةُ عن الحاجِب الأَشْمَطِ

تَبَدَّي عِشَاءً هلالُ الصِّيَامِ فَكُمْ مِنْ فَتَى رَاحَ بَيْنَ القِيَانِ وكانَ نَشِيطًا فَلَمَّا رَآه وأَعْرَضَ عَنْه، كَمَا أَعْرَضَتْ

فصل الطاء الساكنة

يقول البحتري:

شرطي الإنصاف لو قِيلَ اشْتَرِط أَدَّعُ السفضل فلا أطلبُهُ وَسَطُ الإخوانِ لا يدخُلُ لي والمُعَنَّى مَنْ تمنَّى خالياً أيها الحُرُّ الذي شِيمَتُهُ أيها الحُرُّ الذي شِيمَتُهُ

وخليلٌ مَنْ إذا صَافَى قَسَطْ حَسْبِيَ العَدْلُ مِن النَّاسِ فقطْ في حسابِ وأخو الدونِ الوسطِ نَقْلَ أخلاقيَ منْ بَعْدِ الشَّمَطِ صحة الرَّأي إذا الرأيُ اختلط

شطط أحرج ما كلفتني ليس لي عَتْبٌ على حادثة لست بالمرء إذا أسقطته عادةُ الأيام عندي غَضّةٌ

يقول الشاعر:

خَــيْــرُ الأمُــورِ الــوسـط

يقول بهاء الدين زهير:

كَيْفَ خَلاَصِي مِنْ هَوَى وَتَالِيهِ أَقْتَبَضُ فَي وَتَالِيهِ أَقْتَبَضُ فَي يَا بَدُرُ إِنْ رُمْسَتَ بِيه وَدَعْهُ يَا غُصْنَ النّقا قَام بِعُذَري خُسْنُهُ وَيَا لَمُ مِنْ عُسِبُ فَي قَام بِعُذَري خُسْنُهُ وَيَا لِيهُ مَنْ عَسَبُ فَي وَيِا لِيه مِنْ عَسَبُ فِي مُلْتَفِياً وَيَا لِيهِ مِنْ عَسَبِ سِوَى يَا مُنْ عَيْبٍ سِوَى مَا فِيهِ مِنْ عَيْبٍ سِوَى مِنْ عَيْبٍ سِوَى يَا قَصَمَرَ السّعَدِ الذي يا قَصَمَرَ السّعَدِ الذي يا مَانِعا حُلْوَ الرِضا يا مَانِعا حُلْوَ الرِضا حَيْشَا وُلُونَ الْمَانِعَا خُلُو الرِضا حَيْشَا وَالْمَانُ الْمَانُ الْمَانُونُ الْمَانُ الْمُنْ الْمَانُ الْمَانُ الْمُعْمِلُ الْمَانُ الْمَانُونُ الْمَانُ الْمَانُونُ الْمَانُ الْمَانُونُ الْمَانُ الْمَانُ الْمَانُ الْمَانُ الْمَانُ الْمَانُونُ الْمَانُ الْمَانُ الْمَانُونُ الْمَانُ الْمَانُونُ الْمَانُ الْمَانُ الْمَانُ الْمَانُونُ الْمَانُ الْمُعْمِلُ الْمَانُ الْمَانُ الْمَانُ الْمَانُ الْمُعْمِلُ الْمَانُ الْمَانُونُ الْمُل

ومن الجورِ تَكَالِيفُ الشَّطَطِ هَبْنيَ النجْمَ عَلاَ ثُمَ هَبَطْ من عدادٍ في مُرَجيكَ سقطْ خِلَةٌ تَصْدُفُ أو دارٌ تَشُطْ

حُبُّ التَّناهي شَطَطْ

مَازَجَ رُوحِي واخْتَكُطْ
حبي له وما انبسطْ
تشبها رُمْتَ الشّطَطْ
ما أنتَ من ذاكَ النّمَطْ
عِنْدَ عندولي وبَسطْ
عِنْدَ عندولي وبَسطْ
في خده كيف نقطْ
في خده كيف نقطْ
فَهُ لُ رَأَيْتِ الذّئُ بَ قَطْ
فُهُ لُ رَأَيْتِ الذّئُ بِ قَطْ
لديه نَجْمِي قَدْ سَقَطْ
وباذِلاً مُرَ السَّخَطُ





فصل الظاء المضمومة

• يقول بهاء الدين زهير:

وأسود ما فيه من الخير خَصْلَة وخلائِقُهُ والفِغلُ والوَجْهُ والقفا عُرابٌ ولكن لَيْس يَسْتُر سوْأَة

● يقول الشاب الطريف:

خَـطُ الـعِـذارِ إِن بـدا مِـن بـدر تـم زاهـر مِـن بـدر تـم زاهـر لـم لمّا جَـلا الـحُـسْن حَـلا لام عـلـيـه عـاذلـي

يقول أبو العلاء المعري:

من النَّاس مَنْ لَفْظُهُ لُؤْلُؤُ

له زفرة من شرّه وشُواظُ قبائِحُ سُوءِ كلها وَغِلاظُ وكَلْبٌ ولكن ليس فيه حِفاظُ

أسعد منه حظه يستبي العُقُولَ لَحظه مرشي العُقُولَ لَحظه مرشي فُه وَلَه فُطه فَه فَلَه فَاللَّه مُله فَاللَّه مُله فَاللَّه مُله فَاللَّه مُله فَاللَّه مَاللًا مَا يَسرُقُ لَهِ وَعُظه مُ

يُبَادِرُهُ اللَّفْطُ إِذْ يُلْفَظُ يُعُالُ فَيُلْغَى ولا يُحْفَظُ

● يقول الشريف الرضي:

قل للهوامِلِ في الدُّنا ما بالكُمُ أين المقاوِلُ والجبابِرُ قبلكم متنافسين على المُقام وإنما اللَّبْثُ لَمْحٌ والمُنَاخُ مُحَفَّزُ انظُرْ إلى هذا الزَمانِ بِعَيْنِهِ

يقول محمود سامي البارودي:

سَكِرَتْ بِخَمْر حَدِيثِكَ الأَلْفَاظُ يا دُمْية لولا التَّقيَّة لاستوَتْ مَا لِي مَنَحْتُكِ خُلَّتِي وجَزَيْتِني هلاً مَنَنْتِ إذ امتلكتِ فَطَالَما فلقد هَجَرْتُ إليكِ جُلِّ عَشِيرتي ونَفَيْتِ عَنْ عَيْنِي المَنَام فَمَا لَهَا هَذَا وما اختضبت لغيركِ أسهم فَعَلامَ تستمعين ما يأتى به فَصِلِى مُحِبّاً ما أَصَابَ خَطِيئَةً يَهْ وَاكِ حَتَّى لا يَحِيلُ بِطَبْعِهِ نَابِي المَضَاجِع لا تَزُورُ جُفُونَهُ مُتَحمَلُ ما لو تَحمَل بَعْضَه فَإِذَا استَهَلَّ تربّعُوا فيما جَرَى هَذَا هُوَ الحُبُّ الذي ضَاقَتْ بِهِ

كالنائمين وأنتُمُ أَيْقاظُ فاضوا على عِلَلِ الزّمان وفاظوا خَلْفَ الركائب سائِقٌ مِلظَاظُ والرّعْيُ خَطْفٌ والورُودُ لَمَاظُ تَرْجِعْ إليك بمقته الألحاظُ

وتكلمت بضميرك الألحاظ في حُبِّها الفُتَّاكُ والوُعَّاظُ نباداً لها بين الضُّلُوع شُوَاظُ مَنَّ الكريمُ وقَلْبُهُ مُغْتَاظُ فقُلُوبُهم أبداً عليَّ غِلاظُ غَيْرَ المَدَامِعِ والسُّهَادِ لَمَاظُ بِدَمِي وَلاَ احتكمتْ عليَّ لِحَاظُ عنى إليكِ الحاسِدُ الجَوَاظُ فى دِين حُبُكِ، والغَرَامُ حِفَاظُ في حُـبُـكِ الإيـذَاءُ والإخـفَـاظُ سِنَهُ الكَرَى وأُولُو الهَوَى أَيْقَاظُ أهْلُ المَحَبَّةِ والغَرَام لَفَاظُوا مِـنْ دَمْـعِـهِ وإذا تَــنَـفَـسَ قَــاظُــوا تِلْكَ الصُّدُورُ وقلَّتِ الحُفَّاظُ

فصل الظاء المفتوحة

يقول أبو تمام:

اجعَلْ لِعَيْني في الكَرَى حَظّا أما لِعَيْني بك من حُرمة ألْزَمْتَنِي ذَنْبَا فَعَاقَبَنِي

يقول الشاعر:

وَلَمَّا تَلاَقَيْنَا وَلَمْ نُظْهِرَ البُكَا ولم نُفْشِ للألْحَاظِ مَكْنُونَ حُبِّنَا رَدَدْنَا إلى الأجسام حَرَّ قلوبنا شَكَوْنا أَذَى الحُمَّى جهاداً ولم نَخَفْ يقول ابن الرومي في الغزل:

مُذْ صِرْتِ همّي في النَّوْم وَالْيَقَظَهُ وَعَظْتُ نَفْسِي فَخَالَفَتُ عِظَتِي وَكَيْفَ بِالصَّبْرِ عَنْكِ يِا حُسْناً يًا مَنْ حَلاً فِي الفُؤادِ مَنْظرُهُ عَذَّبني منكِ يا مُعَذِبَتِي وجه ألى كَمْ تَصِيدُ رِقتُهُ

ولا تَكُنْ لِي مَالِكاً فظا إذ أعْمَلْتَ في حُسْنِكَ اللحْظَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَسْمَعَ لِي لَفْظَا

حَذاراً من الوَاشِي وَلَمْ نَجِدُ اللفظا وأسرارنا فيه فَنَسْتَخْدِمُ اللحْظَا فَلَمَّا غَدا سُلْطَانُ حُمَّائها فظّا رَقِيبَاً ونِلْنَا مِنْ تَلافُظِنَا حَظّا

أَتْعَبْتُ مِمَّا أَهْذِي بِكِ الحَفَظَهُ وَخَالَفَ القلبُ فِيكِ مَنْ وَعَظهُ يَأْمُرُ بِالسِّيئَاتِ مَنْ لَحَظَهْ؟ الحُلُو فَمَا مَجَّهُ وَلاَ لَفَظَهُ ونُزْهتِى فِي المَنَام وَالْيَقَظَهُ قَلْبِي، وقلبٌ كم اشْتَكَى غِلْظَه

فصل الظاء المكسورة

• يقول محمود سامى البارودى: أَنْتَ مني ما بَيْنَ فِكْرِ ولَفْظِ

فَمَتَى يَشْتَفِي بقربكَ لَحْظِي

غبتَ عَنُي مَدَى ثلاثٍ فَزَادَتْ فَأَجِبُ دَعْوَتِي ولا تنسَ وَعُداً

يقول أبو العلاء المعري:

رَضِيتُ مُلاوة فَوَعَيْتُ عِلْماً إِذَا ما قِلْتُ نَشْراً أَو نَظِيماً

• يقول البارودي:

متى يجد الإنسانُ خِلاً مُوَافِقاً فإنّي رَأَيْتُ النّاسَ بَيْنَ مُخَادِع

• يقول بهاء الدين زهير:

مَا لِي أَراكَ أَضَعْتَ نِي مُتَهِتُكا فَإِذَا حَضَرْتُ فَظًا عَلَيّ وَلَمْ تَكُنْ هَصَلَا وَحَصِقُ الله مِصن

• يقول أبو تمام:

ومُسَجِّع بالمسك في وجناته أبداً ترى الآثار في وجناته وتراه سائر دهره متبسماً في القلب مني والجوانع والحشا

يقول صفي الدين الحلي:
 ظفرت سهام فواتر الألحاظ

حَسَرَاتِي وغَابَ أُنْسِي وحَظِّي لَكَ بِالْوَصْلِ لا يَزَالُ بِحِفْظِي

واحفظني الزمان فَقَلَّ حِفْظي تَتَبَع سارقوا الألفَاظ لَفْظِي

يُخَفُّفُ عَنْهُ كُلْفَةَ المتحفّظِ لإخوانِهِ أو حَاسِدٍ مُتَعينظِ

وَحَفِظَتَ غَيْرِي كُلَّ حِفْظِ تَظُلُّ فِي نُسُكِ وَوَغُظِ يَوْماً عَلى غَيْرِي بِفَظً نَكَدِ الزَّمَانِ وَسُوءِ حَظِي

حسن الشمائل ساحر الألفاظ مما يجرّحها من الألحاظ فياذا رآني مرر كالمغتاظ من حُبّه كحرر شواظ

فرَّمَتْ صَمِيمَ قلوبِنا بشُواظِ

ظَلَمَت تُعاتلُ للمقاتِل أَسْهُما ظَلَمَت ظباءُ الخَيْفِ حينَ منَحتُها ظبياتُ أُنسِ صَيْدهُن مُحَرَّمٌ ظبياتُ أُنسِ صَيْدهُن مُحَرَّمٌ ظَعَنوا، فبِتُ أُسح دمعي بعدَهم ظِفْري لسِني قارعٌ، ومَدامعي ظَفْري لسِني قارعٌ، ومَدامعي ظُنْ الخَليُ بأنْ أُحاوِلَ بَعْدَهم ظُلْمٌ إذا ظَعَنَ الخَلِيطُ ولم أُسِرُ ظِهرِيّةٌ إن ضامَها ألمُ السُرَى ظُلماتُ دَجنِ في الظلام دواهشٌ ظُلماتُ دَجنِ في الظلام دواهشٌ

أغنت عن الأفواق والأرعاظ (۱) حفظ العُهود، وجَهْدُها إحفاظي (۲) يَرْتَعْنَ ما بين الصّفا فعكاظِ وأُجيلُ في تلكَ الدّيارِ لِحاظي قد خَدّدَتْ خَدّيّ بالإلظاظ (۳) سكناً ودام بِعَدْلِهِ إيقاظي بالعَيشِ بين تنايفٍ وشِناظ (۱) بالعَيشِ بين تنايفٍ وشِناظ (۱) حَفْتُ مناسِمَها بغيرِ مِظاظِ من حَولِها هول السّرى إيقاظي

فصل الظاء الساكنة

● يقول الشاب الطريف:

وَظَنِي قَدْ سَبَى عَقْلِي وَلُبُي بِكَاسَاتِ المُدَامِ وباللَّوَاحِظُ أَطَعْتُ العِشْقَ في وَجْدِي عَلَيْهِ وَقَلْبِي قَدْ عَصَى فيهِ المَوَاعِظُ

* * *

⁽١) الأفواق، الواحد فوق: مشق رأس السهم حيث يقع الوتر. الأرعاظ، الواحد رعظ: مدخل النصل في السهم.

⁽٢) إحفاظي: إغضابي.

⁽٣) الإلظاظ: من ألظ المطر: دام.

⁽٤) التنايف، الواحدة تنوفة: البرية لا ماء فيها ولا أنيس. الشناظ: أعلى الجبل.



فصل العين المضمومة

يقول الإمام الشافعي:

تَعْصِي الإِلَهَ وَأَنْتَ تُظْهِرُ حُبّه لو كان حُبُكَ صَادِقاً لأطعنتهُ في كُلُ يَوْم يَبْتَدِيكَ بِنِعْمَةِ

يقول الشاعر:

لا تَجْزَعَنَّ على ما فات مَطْلَبُهُ إِنَّ السَعَادَة يأسُ إِنْ ظَفِرْتَ بِهِ

يقول الحطيئة هاجياً زوجته:

أطون ما أطوف نهم آوي

هذا مُحالُ في القياس بَديعُ إِنَّ المحبَّ لمن يُحِبُ مُطِيعُ مِنْه وأنتَ لِشُكُر ذَاكَ مُضِيعُ

وإن جَزِعْتَ فماذا يَنْفَعُ الجَزَعُ فَكُونَكُ الجَرَعُ فَدُونَكُ الياسُ إِن الشِقْوةَ الطَمَعُ

إلى بيت قعيدتُه لَكَاعُ(١)

⁽١) اللكاع: الأمة اللئيمة.

عَجِبْتُ للمرْءِ في دُنْيَاهُ تُطْمِعُهُ
يمسي ويصبح في عشواء يخبطها
يغتر بالدنيا مسروراً بصحبتها
ويجمع المال حرصاً لا يفارقه
تراه يشفق من تضييع درهمه
وأسوأ الناس تدبيراً لعاقبة

• يقول إبراهيم بن أدهم:

نُرَقِّعُ دُنْيَانَا بِتَمْزِيْقِ دِيْنِنَا

• يقول إبراهيم بن هرمه:

قد يدرك الشرف الفتى ورداؤهُ إمَّا تريْني شاحباً متبذلاً فَلرُبُّ ليلةِ لذَّةٍ قد بتها

• يقول **مجنون ليلى**:

نهاري نهارُ الناس حتى إذا بدا أُقضِّي نهاري بالحديث وبالمنى لقد نَبَتَتْ في القلب منكِ محبّةٌ

• يقول أبو الحسن بن جبير:

في العَيْشِ والأَجَلِ المَحْتُومِ يَقْطَعُهُ أَعِمى البصيرة والآمال تخدعه وقد تيقن أن الموت يصرعه وقد درى أنه للغير يجمعه وليس يشفق من دين يضيعه من أنفق العمر فيما ليس ينفعه

فَلا دِينُنَا يَبْقَى وَلاَ مَا نُرقَعُ

خَلِقٌ وجيبُ قميصهِ مرقوعُ كالسيف يَخْلِقُ جفنُه فيضيعُ وحرامُها بحلالِها مدفُوعُ

ليَ الليلِ هرتني إليك المضاجعُ ويَجْمَعني والهمَّ بالليل جامِعُ كما نبتتُ في الراحتين الأصابعُ

• يقول علي بن محمد بن منصور الأندلسي المعروف بابن بسام:

لما علاني للمشيب قِناعُ ما منك بعد مشيبك اسْتِمْتاعُ أقصرت عن طلب البطالة والصبا فدع الصبا يا قلب واسل عن الهوى

وانْظُرْ إلى الدنيا بعين مودع والنظر الله موكلات بالفتى

• يقول محمود سامي البارودي:

والدهر كالبحر لا ينفك ذا كدر لو كان للمرء فكر في عواقبه وكيف يُدرك ما في الغيب من حدث دَهْرٌ يغرُ وآمال تسرُ وأغمار يسعى الفتى لأمور قد تضرُ به يا أيها السَّادِر المزوَّر من صلف دع ما يُريب وخُذ فيما خُلقت له إنَّ الحياة لثوْبٌ سوف تخلعه

يقول الشاعر:

تواضع تكن كالنجم لاح لناظر ولا تك كالدخان يعلو بنفسه

ويقول الشاعر:

تواضع إذا ما نلت في الناس رفعة

ويقول الشاعر:

تواضع لرب العرش علك تُرفع

يقول العباس بن الأحنف:
 يَا زَيْنَ مَنْ رَأْتِ العُيُونُ إذا بَدَتْ

فلقهد دنيا سفرٌ وحيانَ وداعُ وداعُ والناسُ بعد الحادثات سمَاعُ

إنما صفوه بين الروى لُمَعُ ما شأن أخلاقه حرص ولا طمعُ من لم يزل بغرور العيش ينخدعُ تسمسرُّ وأيام لها خِسدَعُ وليس يعلم ما يأتي وما يدعُ مهالاً فإنك بالأيام مُنْخدعُ لعلَّ قلبك بالإيمان ينتفعُ وكل ثوب إذا ما رث ينخلعُ

على صفحات الماء وهو رفيعُ إلى طبقات الجو وهو وضيعُ

فإن رفيع القوم من يتواضعُ

فما خاب عبدٌ للمهيمن يخضعُ

وَسْطَ النِّسَاءِ وَلَفَّهُنَّ المَجْمَعُ

الحُسْنُ مِنْكِ سَجِيَّةٌ مَطْبُوعةٌ يَوْمَ الجَنَازَةِ لَوْ شَهِدتُ تَمَتَّعَتْ خَرَجَتْ وَلَمْ أَشْعُرْ بِذَاكَ فَلَيْتَنِي

يقول أبو العتاهية:

وَصَفْتَ التُّقَى حتَّى كَأَنَّكَ ذُو تُقَى

• يقول صالح بن عبدالقدوس:

إذا أنْتَ لا تُرجَى للدَفْع مُلمَّةِ ولا أنْتَ ذُو جَاهٍ يُعَاشُ بِجَاهِهِ فَعَيْشُكَ في الدُّنْيا وموتك واحِدٌ

• يقول **الشاعر**:

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعاشُ في أَكْنافِهِم

• يقول البحتري:

أَلَمَّتُ وهِل إِلْمامُها لك نافع بنفسي من تنأى ويدنو خيالها خليليَّ أبلاني هوى مُتَمنعٌ وإن شفاءَ النفس لَوْ تَعْلمِينه

• يقول بكر بن النطاح:

أُكذُّبُ طَرْفي عنكِ في كُلِّ ما أرى فلا كبدي تبلى ولا لكِ رحمةً لقيت أموراً فيكِ لم أَلْقَ مِثْلَها

وَمِنَ النِّسَاءِ تَخَلُّقُ وتصنُّعُ عَيْني بها ولَقلَّمَا تَتَمَتَّعُ كُنْتُ الجَنَازَة وَهْيَ فِيمَنْ يَثْبَعُ

وريحُ الخَطَايَا مِنْ ثيابكَ يَسْطَعُ

ولم يَكُ لِلْمَعْرُوفِ عندكَ مَوْضِعُ ولا أَنْتَ يَوْمَ البَعْثِ للناس تَشْفَعُ وَعُودُ خِلالٍ من حياتِك أَنْفَعُ

وبَقي الَّذِينَ حَيَاتُهُم لا تَنْفَعُ

وزارت خيالاً والعيون هواجعُ ويبذلُ عنها طيفها ويمانعُ له شيمةٌ تأبَى وأخرى تُطاوعُ حُبِيبٌ مواتٍ أوْ شَبَابٌ مُراجِعُ

وأُسْمِعُ أَذْني عنك ما ليس تَسْمَعُ ولا عنكِ مَطْمَعُ ولا عنكِ مَطْمَعُ وأعظمُ مِنها فيكِ ما أتوقَعُ

فأيسره يُخزِي وأدناه يُقْنِعُ

فلا تَسْأليني في هواكِ زيادةً

• يقول حسين بن غنام يرثي الشيخ محمد بن عبدالوهاب:

إلى الله في كشف الشدائد نفزع لقد كسفت شمس المعارف والهدى إماماً أصيب الناس طراً بفقده وأظلم أرجاء البلاد لموته شهاب هوى من أفقه وسمائه وكوكب سعد مستنير سناؤه

وليس إلى غير المهيمن مفزعُ وسالت دماء في الخدود وأدمعُ وطاف بهم خطب من البين موجعُ وحل بهم كرب من الحزن مفظعُ ونجم ثوى في الترب واراه بلقعُ وبدر له في منزل اليمن مطلعُ

يقول لبيد بن ربيعة العامري في الزهد:

بَلینا وما تَبْلی النّجومُ الطوالع وما المرء إلاّ کالهلالِ وضویه ألیسَ ورائی إن تراخت منیتی أخبرُ أخبار القرون التی مضت فلا تبعدَنْ إنَّ المنیّة موعدٌ لَعَمْرُكَ ما تدری الضواربُ بالحصی

وتبقى الجبالُ بعدنا والمصانعُ يحور رماداً بعد إذْ هو ساطعُ لزومُ العصا تُحنى عليها الأصابعُ أدبُ كأني كلما قمتُ راكعُ علينا فدانِ للطُّلوعِ وطالعُ ولا زاجراتُ الطّيرِ ما الله صانعُ

• يقول **العتابي** في الزهد:

المرء يَجْمَعُ مالَه مستهتراً(١) وَلَـياْتِيَنَ عليك يومٌ مرةً

فرحاً وليس بآكل ما يجمعُ يُنكى (٢) عليك مقنعاً لا تسمعُ

⁽١) المستهتر بالشيء: المولع به.

⁽٢) ينكى: ينقلب عليك.

. فيقول ابن زريق:

لا تعذليه فإن العَذْلَ يُولِعُهُ جَاوَزْتِ في حدَّهِ حَدْاً أَضَرَّ به فاستعملي الرفق في تأديبه بدلاً قد كأن مضطلِعاً بالخطبِ يحمِلُهُ يكفيهِ مِنْ لوعةِ التَّشْتيتِ أَنَّ لَهُ

• يقول علي بن جبلة:

لِو أَنَّ لَي صَبْرَها أَوْ عِنْدَهَا جزعي لا أحمِلُ اللَّوْمَ فيها والغَرَامَ بها إذا دَعَا باسمها داع فَأَشْمَعَني

يقول جحظة البرمكي:

جاء الشاتاء وما عِنْدي له ورق كانت فَبَدَّدَها جُودُ وَلِعتُ به

فالمناف أيقول ابن خيران الكاتب المصري:

قد علم السيف وحَدُ القنا والقَلَمُ الأشرفُ لي شاهدٌ

و القاسم بن صبيح:

سأطلب بالإجمال ما أنا طالب وإني لأستغني فما أبطر الغنى ألا أينها اللاهي وقد شاب رأسه

قد قُلْتِ حقاً ولكنْ ليسَ يَسْمَعُهُ مِنْ حيثُ قَدَّرْتِ أَن النّضحَ يَنْفَعُهُ مِنْ عَنْفِهِ فهو مضنى القلب مُوجعُهُ فضُلُعَتْ بخطوبِ البينِ أَضْلُعُهُ من النّوى كُلّ يوم ما يُسردُعُهُ

لكنت أغلَمُ ما آتي وما أَدَعُ ما حمَّلَ اللَّهُ نفساً فَوْقَ ما تسعُ كادَتْ له شُعْبَةٌ مِنْ مُهجتي تقعُ

مما وُهبت ولا عِنْدِي له خِلَعُ وللمساكين أيضاً بالنّدى وَلَعُ

أنّ لساني منهما أقطعُ بأنّني فارسه المِصْقَعُ

وإنّي إذا ما ضاقَ رزقٌ لقانِعُ وما المالُ إلا عارضٌ وودائعُ أَلَما يَزعُكَ الشيب والشيب وازعُ فإنَّكَ مَجْزِيُّ بما أنتَ صانعُ

ترحُّلُ من الدُّنيا بزادٍ من التُّقي

• يقول حبيب بن أوس أبو تمام الطائي في الفخر والحماسة:

أنا ابن الذي استرضع الجود فيهم نجوم طواليع جبال فوارع مضوا وكأن المكرمات لديهم فأي يد في المحل مدت فلم يكن هم استودعوا المعروف محفوظ ما لنا بهاليل لو عاينت فيض أكفهم إذا خففت بالبذل أرواح جودهم رياح كريح العنبر الغض في الندى هي السم ما تنفك في بلدة

وقد ساد فيهم وهو كهل ويافعُ غيوتُ هواميعُ سيولُ دوافعُ لكثرة ما أوصوا بهن شرائعُ لها راحةً من جودهم وأصابعُ فضاع وما ضاعت للينا الودائعُ لأيقنت أن الرزق في الأرض واسعُ حداها الندى واستنشقتها المدامعُ ولكنها يوم اللقاء زعازعُ تسيل به أرماحهم وهو ناقعُ

• يقول محمد بن عبدالله الأزدي:

لا أذفعُ ابن العم يمشي على شفا ولكن أواسيه وأنسى ذنوبه وحشبُكَ من ذُلّ وسوء صنيعه

وإن بلغتني من أذاه الجنادع(١) لِتُرجِعَه يَوْما إلليَّ الرَّوَاجِعُ مُنَاواةُ ذي القُرْبي وإن قيل قاطِعُ

• يقول عمرو بن معد يكرب الزبيدي:

أمِن ريحانه الدَّاعي السميع أشاب السرأسَ أيسامٌ طسوالٌ وسوق كتيبة دلفت الأخرى

يؤرُقني وأصحابي هجوعُ وهَمَّ ما تَضَمَّنه الشلوعُ كأنَّ نهارها رأسٌ صليعُ

Charley Ing. 1

malatic Same

⁽١) الجنادع: الآفات والبلايا.

إذا لم تستطع شيئاً فدغه وجاوزه إلى ما تستطيعُ وصِله بالزّماع فكل أمر سما لك أو سموت له ولوعُ

• يقول حسان بن ثابت:

إنّ الذّوائِبَ منْ فِهْرِ وإخوتَهم يَرْضَى بهَا كلُّ مَنْ كانتْ سريرتُهُ قومٌ إذا حاربُوا ضرّوا عَدُوَّهُمُ سجِيّةٌ تلكَ فيهِمْ غيرُ مُحْدَثَةِ لا يَرْفع الناس ما أوْهَتْ أكفُهُمُ إن كان في الناس سَبَّاقُون بعدَهُمُ أعِفّةٌ ذُكِرَتْ في الوحي عَفتُهُمْ ولا ينفخرُونَ إذ نَالُوا عَدُوهُمُ

يقول الشاعر:

وإنك لا تدري بأية بلدة

• يقول الشاعر:

فدع الصبا يا قلب واسل عن الهوى وانظر إلى الدنيا بعين مودّع والحادثاتُ موكًلاتٌ بالفتى

تموت ولا عن أي شقيك تُضرعُ

قَدْ بَيِّنُوا سُنَناً للنَّاس تُتبَعُ

تَقْوَى الإلهِ وبالأمْرِ الذي شرَعُوا

أو حاوَلوا النَّفْعَ في أشياعِهِم نَفَعوا

إنّ الخلائِقَ فاعلَمْ شرُّها البِدَعُ

عِنْدَ الدَّفاع ولا يوهونَ ما رَفَعوا

فكُلُّ سَبْقِ لأَذْنَى سَبْقهِمْ تَبَعُ

لا يَطْمعونَ ولا يزري بهم طمعُ

وإن أُصِيبُوا فيلا خَوَدٌ ولا جَزَعُ

ما فيك بعد مشيبك استمتاعُ فلقد دنا سَفَرٌ وحان وداعُ والناس بعد الحادثات سماعُ

● يقول جميل بن معمر في الوداع:

لما دنا البين بين الحي وأقسموا جادت بأدمعها سلمي وأعجزني

حبل النوى فهو في أيديهم قطعُ قرب الفراق فما أبقي ولا أدعُ

یا قلب ویحك لا سلمی بذي سلم علقتني بهوی منهم فقد جعلت

يقول ابن هرمة:

هزئت أمامة أن رأتني مملقاً قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه

● قال الشاعر:

طعامي طعام الضيف والرَّحل رحلُهُ

• يقول **جميل بثينة**:

ولا يَسْمَعَنْ سِرِّي وَسِرِّكِ ثَالِثُ

يقول أبو ذؤيب الهذلي في الرثاء وهي أجمل ما كتب في هذا الغرض:

أمِنَ المنون وريبها نتوجّعُ؟
قالت أميمةُ: ما لجسمك شاحباً
أم ما لجسمِك لا يلائم مضجعاً
فأجبتُها: أمّا لجسمي إنّهُ
أودى بنيّ فأعقبوني حسرة
سبقوا هويّ وأعنقوا لهواهمُ
فعبرْتُ بعدهمُ بعيش ناصب
ولقد حرصت بأنْ أدافع عنهمُ
وإذا المنيّةُ أنشبت أظفارها
فالعين بعدهمُ كأنْ جفونها

ولا الزمان الذي قد فات مرتجعُ من الفراق حصاةُ القلب تنصدعُ

شكلتك أمكِ أي ذاك يَرُوعُ خَلِقٌ وجيبُ قميصه مرقوعُ

ولم يُلهني عنه الغزالُ المُقَنَّعُ

ألا كُلُّ سِرِّ جاوزَ الْنَيْنِ شَائِعُ

والذهر ليس بمعتب من يجزع منذ ابتذلت ومثل مالك ينفع منذ ابتذلت ومثل مالك ينفع إلا أُقِضَ عليك ذاك المضجع أودى بني من البلادِ فودّعوا بعد الرُقاد وعبرة ما تُقلِع فتخرّموا ولكل جنب مصرع وإخالُ أتي لاحِقٌ مستتبع وإذا المنيّة أقبلت لا تُذفَعُ

ألفيت كلَّ تميمة لا تنفعُ

سُملتْ بشوك فهي عُورُ تدمعُ

أنى لريب الدهر لا أتضعضع

ولسوف يولَعُ بالبكا من يُفجعُ

يُبكى عليك مُقنّعاً لا تسمعُ

وإذا تُرد إلى قبليل تقنعُ

كانوا بعيش ناعم فتصدعوا

إني بأهل مودتي لمُفجّعُ

جوْنَ السّراةِ له جدائدُ أربعُ

وتجلدي للشامتين أريهم ولقد أرى أنّ البكاء سفاهة ولسيأتسين عمليك يموم ممرة والنفس راغبة إذا رغبتهاص وكم من جميعي الشمل ملتئمي الهوي فلئن بهم فُجعَ الزّمانُ وريبُهُ والذهر لا يُبقى على حدثانِهِ

• يقول عبدة بن الطيب في النمّام:

واعصوا الذي يُسْدى النميمة بينكم يزجى عقاربه ليبعث بينكم حَرّانَ لا يشفى غليلَ فؤاده لا تأمنوا قوماً يشت صبيهم إن النيس ترونهم خُلانكم فضلت عداوتهم على أحلامهم قومٌ إذا دمس الظّلامُ عليهم

متنضحاً وهوَ السّمام المُقْنعُ حَرْباً كما بعث العروق الأخدَعُ غَسَلٌ بماء في الإناءِ مُشَعْشَع بين القوابل بالعداوة يُنشعُ يشفي صُداع رؤسِهِم أَنْ تُصْرِكُوا وأبت ضباب صدورهم لا تنزع حدجوا قنافذ بالنميمة تمزع

● يقول عمرو بن معدي كرب:

إِذَا لَمْ تَسْتَطِع شَيْئاً فَدَعْهُ وَجَاوِزُهُ إِلَى ما تَسْتَطِيعُ

■ يقول المتنبى فى رثاء أبى شجاع:

الحُزْنُ يُقْلِقُ والتجمُّلُ يَرْدَعُ

يقول الشاعر:

إن السلاح جميع الناس تحمله

والدمع بَيْنَهُما عَصِيُّ طَيْعُ

وليس كل ذوات المخلب السبعُ

• يقول عمار بن عقيل في مدح خالد بن يزيد بن مزبد:

أرى الناس طراً حامدين لخالد ولم يترك الأقوام أن يمدحوا الفتى فتى أمعنت ضراؤه في عدوه

وما كلهم أفضت إليه صنائعه إذا كرمت أخلاقه وطبائعه وخصّت وعمّت في الصديق منافعه

يقول الإمام على رضي الله عنه:

لك الحمدُ يا ذا الجُوْدِ والمجْدُ والعُلى الهي وخلاَّقي وحِرْزي وَمَوْتلي الهي لئِنْ خيبتني وطردْتني الهي ترى حالي وذلّي وفاقتي الهي فلا تقطعُ رجائي ولا تُزغُ الهي لئن عذّبتني ألف حِجّةِ الهي إذا لم تعف عن غير محسن الهي لئن فرّطْتُ في طلب التقى الهي أقلني عثرتي وَامْحُ حَوْبتي الهي أقلني عثرتي وَامْحُ حَوْبتي

تَبَارِكْتَ تُعطي من تَشَاء وتَمْنعُ الْيُكُ لدى الإعسار واليُسْرِ أقرعُ فمن ذا الذي أرجو ومن ذا أشفَعُ وأنتَ مناجاتي الخفيَّة تسمعُ فؤادي فلي في باب جودك مطمعُ فحبْلُ رجائي منك لا يتقطّعُ فمن لمسيء بالهوى يتمتّعُ فمن لمسيء بالهوى يتمتّعُ فها أنا إثرَ العفو أقفو وأتبعُ فإني مقرُ خائفٌ متضرّعُ

• يقول أبو العتاهية:

حتى متى يستفزني الطمع ما أفضل الصبر والقناعة للناس واخدع الليل والنهار لا قوام للله در الدنى فقد لعبت أثروا فلم يدخلوا قبورهم وكان ما قَدَّموا لأنفسهم

أليس لي بالكفاف مُتسعُ اليس لي بالكفاف مُتسعُ المحميعاً لو أنهم قنعوا أراهم في الغيّ قد رتعوا قبلي بقوم فما ترى صنعوا شيئاً من الثروة التي جمعوا أعظم نفعاً من الذي ودعوا

• يقول أشجع السُّلمي في أهل الهوى:

غداً يتفرق أهل الهوى وتختلف الأرضُ بالظاعنين وتفنى الطُلُولُ ويبقى الهوى وأنت تُبكِي وهُم جيرةً أتطمع في العيش بعد الفراق

ويخشُرُ بالا ومُستَرجِعُ وجوها تُسَدُّ ولا تُخمَعُ ويصنعُ ذو الشَّوْقِ ما يصنعُ فكيف يكون إذا ودَّعوا فبئس لعَمُرك ما تطمعُ

يقول أبو جعفر بن خاتمة:

إن أَعْرَضَتْ دنياك عنك بوجهها فاحذر بنيها واحتفظ من شرهم

وغدت ومنها في رضاك تراعُ إن البنين لامهم أتباعُ

فصل العين المفتوحة

يقول الشافعي:

تَعَمَّدني بِنُصْحِكَ في انْفِرَادِي فإنَّ النُّصْحَ بين النَّاسِ نَوْعُ وَإِنْ خَالَفْتَنِي وعَصَيْتَ قَوْلِي

وجنْبني النَّصيحةَ في الجماعَه مِنَ التوبِيخِ لاَ أَرْضَى اسْتِمَاعَه فلا تَجْزَعْ إِذَا لَمْ تُعْطَ طَاعَه

• يقول **الشاعر**:

إذا المرء عُوفِيَ في جِسْمِهِ وَأَلْقَى المَطَامِعَ عَنْ نَفْسِهِ

ومَـلَكَنهُ اللّهُ قَـلْباً قَـنُـوعَـا فَـنُـوعَـا فَـنُـاك النَحَـنيُ وَلَـوْ مـاتَ جُـوعـا

• يقول ابن الرومي في هجاء الأحدب:

قَصُرَتْ أَحَادِعُهُ وَغَارَ قُذَالَهُ وَكَأَنَّه مُسْرَبُ صٌ أَنْ يُصْفَعَا

وأحس ثانية للها فتجمعا وَكَأَنَّما صُفِعَتْ قَفَاهُ مَرَّةً

• تقول غنية بنت عفيف أم حاتم الطائي:

لَعَمْري لَقِدْماً عَضَّني الجوعُ عَضَّةً فَقُولًا لهذا اللاَّئمي اليومَ أَعْفِني فماذا عَسَيْتُم أَنْ تَقُولُوا لأُخْتِكم

وماذا ترون اليومَ إلاَّ طبيعةً

يقول الإمام الشافعي:

أُحِبُّ الصَالِحِينَ وَلَسْت منهم وأكْرَهُ مَنْ تِجَارَتُهُ المَعَاصِي

• يقول الشاعر (راثياً):

ومِنْ عجبِ أَنْ بتَّ مُسْتَشْعِرَ الثَّرى ولو أنني أنْصَفْتُكَ الوُدَّ لَمْ أبِتْ

يقول أوسُ بن حَجَر الأسدي:

أيتها النفس أجمِلي جَزَعاً

• يقول ابن المبارك:

يا طالبَ العلم بادرِ الوَرَعا يا أيُّها النَّاسُ أنتُمُ عُشُبُ

• يقول عنترة بن شداد:

حِـصَـانـي كـان دَلاّلَ الـمـنـايـا

فآلينتُ ألاً أَمْنَعُ الدَهْرَ جَائِعًا فإنْ أَنْتَ لم تَفْعَلْ فعضٌ الأَصَابِعَا سِوى عذلِكم أو عَذْلِ مَنْ كَانَ مَانِعَا فكيف بِتَرْكي يا بن أُمِّ الطّبَائِعَا

لعلِّي أَنْ أَنَالَ بِهِمْ شَفَاعَهُ ولو كُنَّا سواءً فِي البِضَاعَه

وَبِتُّ بِمَا خَوَّلْتَنِي مُتَمتِّعًا خِلافَكَ حَتَّى ننطوي في الثرى معاً

إنَّ اللذي تَـحُـذريـن قَـدْ وَقَـعـا

وهاجر النوم والهجر الشبعا يَخصُدُه الموتُ كُلَّما طلعا

فخاض غِمَارَها وَشَرَى وَبَاعَا

وسَيْفِي كَانَ في الهَيْجَا طبيباً وَلَوْ أَرْسَلْتُ رُمْحي مَعَ جَبَانِ أَنَا العَبْدُ الذي خُيُرْتَ عَنْهُ عقول أحمد شوقي:

• يقول **المتنبي**:

كَشَفَتْ ثَلاثَ ذَوَائب مِنْ شَعْرِها واسْتَقْبَلَتْ قَمَرَ السَّمَاءِ بِوَجْهِها

يقول جحظة البرمكي:

وإذا جَـفَانـي جَاهِلُ وَجَعَلْتُهُ مِثْلَ القُبُور

ويقول الأضبط بن قريع:

قد يَجْمَعُ المالَ غَيْرُ آكلِهِ

• يقول الشاعر:

إذا الحَسَبُ الرَّفْيعُ تواكَلَتْهُ

يقول يزيد بن الطثرية:

حَنَنْتُ إلى رَيّا ونَفْسُكَ باعَدَتْ

يُدَاوِي رَأْسَ مَنْ يَشْكُو الصَّداعَا لكان بهيبتي يَلْقَى السِّباعَا وَقَدْ عايَنْتَني فَدَعِ السَّمَاعَا

أخسسنُ الأيّسامِ يَسؤمُ أَرْجَعَكُ! آه لو تَعْلَمُ عندي مَوْقِعَكُ! بِعَذُولي في الهَوَى ما جَمَّعَك تَسْكُبُ الدَّمْعَ وتَرْعَى مَضْجَعَكْ

في لَيْلَةٍ، فأَرَتْ لياليَ أَرْبَعا فَأَرَتْنيَ القمرَيْنِ في وَقْتِ معا

لم أَسْتَخِرْ ما عِشْتُ قَطْعَهُ أَزُورُه في كل جُهُمَعَة

ويأْكُلُ المالَ غَيْرُ مَنْ جَمَعَهُ

بُناةُ السُّوءِ، أوْشَكَ أَن يَضيعَا

مزاركَ مِنْ ريّا وشَعباكُما مَعَا

بِنَفْسِي تلكَ الأرضُ ما أطيبَ الرُّبَى وليسَتْ عشيّات الحِمَى برواجعِ وأَذْكُرُ أيّامَ الحِمَى ثُمَّ أَنْثَني

• قال **الشاعر**:

ازْرَعْ جميلاً وَلَوْ في غَيْرِ مَوْضِعِهِ

يقول لقيط بن يعمر الأيادي:
 قُومُوا قِيَاماً على أمشاطِ أرْجُلِكُمْ

ويقول الأضبط بن قريع:

لا تَحْقِرَنَ الفَقيرَ عَلَّكَ أَنْ واقتع مِنَ الدهر ما أتاك به

• يقول عنترة بن شداد في الحماسة والفخر:

إِذَا كَشَفَ الزَّمَانُ لَكَ القِنَاعَا فَلاَ تَخْشَ المَنِيَّةَ والْتَقِيهَا ولا تَخْتَرْ فِرَاشاً مِنْ حَرِيرٍ؛ وحَوْلَكَ نِسُوةٌ يَنْدُبْنَ حُزْناً يَقُولُ لَكَ الطَّبِيبُ دَوَاكَ عِنْدِي وَلَوْ عَرَفَ الطَّبِيبُ دَوَاكَ عِنْدِي أَقَمْنَا بِالذَّوَابِلِ سُوقَ حَرْبِ ملأتُ الأرض خوفاً من حُسَامِي إذَا الأَبْطَالُ فَرَّتْ خَوْفَ بَأْسِي

وما أخسنَ المُصطافَ والمُتَربَّعَا عليكَ ولكن خَلُ عَيْنَيْكَ تَدْمَعا عليكَ ولكن خَلُ عَيْنَيْكَ تَدْمَعا على كبدي مِنْ خَشْيَةٍ أَنْ تصدَّعا

فلا يَضيعُ جميلٌ حَيْثُما زُرِعَا

ثمَّ افْزَعُوا قد يَئَالُ الأَمْرَ مَنْ فَزِعا

تَركعَ يَوْماً والدَّهْرُ قد رَفَعَه مَنْ قرَّ عيناً بعيشه نَفَعَهُ

وَمَدُّ إِلَيْكَ صَرْفُ الدَّهْرِ بَاعَا ودَافِعْ ما اسْتَطَعْتَ لَهَا دِفَاعا وَلاَ تَبْكِ المَنَازِلَ والبِقَاعَا وَيَهْتِكُنَ البَرَاقِعَ واللِّفَاعَا إِذَا ما جَسَّ كَفَّكَ والنَّزاعَا يَردُ المَوْتَ مَا قَاسَى النَّزاعَا وَصَيَّرْنَا النَّفُوسَ لَهَا مَتَاعَا وَخَصْمِي لَمْ يَجِدْ فيها اتْسَاعَا تَرَى الأَقْطَارَ بَاعَا أو ذِراعَا

يقول الشاعر:

يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيّاً مُرْضَعَا إِذَا بَكَيْتُ قَبَّلَتْنِي أَرْبَعا

تَحْمِلُني الذَّلْفَاءُ حَوْلاً أَكْتَعَا إِذاً ظَلِلْتُ الدَّهْرَ أَبْكِي أَجْمَعَا

فصل العين المكسورة

• يقول الثعالبي في مدح أبي الفضل الميكالي:

لك في المَفَاخِرِ مُعْجِزاتُ جَمَّةُ بِحران بحرٌ في البلاغة شابه كَالنورِ أو كالسِّحْرِ أَوْ كَالْبَدْرِ أَوْ وَالْبَدْرِ أَوْ وَالْبَدْرِ أَوْ وَالْبَدْرِ أَوْ وَالْبَدْرِ أَوْ وَالْبَدْرِ أَوْ وَإِذَا تَفَتَّقَ نورُ شِعْرِكُ ناضراً أَرْجَلْتَ فُرْسَانَ الكَلامِ ورُضْتَ وَنقشت في فَصِّ الزَّمَانِ بَدَائِعاً

أبداً لِغَيْرِكَ في الوَرَى لَمْ تجمعِ شِعْرُ الوَلِيدِ وحُسْنُ لفظ الأَصْمَعي كالوَشْيِ في بُرْدِ عَلَيْهِ مُوشَّعِ فالحُسْنُ بَيْنَ مُرَصَّع وَمُصرَعِ أَفْرَاسَ البَدِيعِ وَأَنْتَ أَمْجَدُ مُبدعِ تنزري بآثارِ الرَّبِيعِ المَممرعِ

● يقول سيف الدولة الحمداني:

أُفَّـبُّـكُ عَـكَى عَـجَـلِ رأى ماءً فَـالَطْعَـمَـهُ فَـصَادَفَ فُـرْصَـةً فَـدَنَـا

يقول أبو العتاهية:

أُذْنَ حَسِيً تَسسَمَّعِينَ عشْتُ تسعين حَجّةً أنا رَهْنُ لِسمَصْرَعِي

كَشُرْبِ الطائرِ الفَرْعِ فَخَافَ عَواقِبَ الطَّمَعِ وَلَمْ يَسَلَسَدُّ بِالْجُرْعِ

وَاسْسمعي ثمّ عِسي وَعسي ثمّ عِسي وَعسي ثمّ من وافسيت مسضح عسي فَساحُ فري مشل مسصرعي

ليسس زاداً سِسوى الستسقسى

• يقول ابن الرومي:

تستسجسافسي جُسنسوبُ لهُسمُ كُـلُـهُـمْ بـيـنَ خـانـفِ تــركـوا لــذة الــكـرى ورَعـــوْا أنـــجـــم الــــدُجـــى لـــو تـــراهــــم إذا هُـــم وإذا بــاشــروا الـــــــرى واستهلت عيونهم

فَــخُــذي مِــنْــهُ أَوْ دعـــي

عن وطيء المضاجع مسستجير وطامع للعيون الهواجع طالعاً بعدد طالع خطروا بالأصابع عند أسر السقوارع بالخدود الضوارع فائتضاتِ السمدامِع

يقول عبدالله بن عُيينة في لوعته وحبه:

ضيَّعْتِ عهد فتى لعَهْدِكِ حافظ وذهبتِ عنه فما له من حيلة متخشعاً يُذْرى عليك دموعه إن تفتنيه وتذهبي بفؤاده

فى حِفْظه عجبٌ وفى تضييعكِ إلا الوقوف إلى أوان رجوعك أسفاً ويَعْجَبُ من جمود دموعكِ فبحُسْن وجُهِك لا بحسن صنيعكِ

يقول العباس بن الأحنف:

قلبی إلى ما ضرّنی داعی كيف احتراسي من عدُوِّي إذا

يُكَثُرُ أسقامِي وأوْجاعي كان عدوي بين أضلاعي

• قال قطري بن الفجاءة:

أقول لها وقد طارت شعاعاً

من الأبطال ويحك لن تُراعى

فإنك لوسألتِ نَسَاء يوم فصبراً في مجال الموت صبراً ولا ثوبُ البقاء بشوب عز سبيلُ الموت غايةُ كل حيّ ومن لا يعتبط يهرم ويسأم وما للمرء خيرُ في حياة

على الأجل الذي لك لم تُطاعي فما نيلُ الخُلُودِ بمستطاعِ فيطوي عن أخي الخنع اليراعِ فيداعيه لأهل الأرض داعِ وتسلمه المنون إلى انقطاعِ إذا ما عُدَّ منْ سَقَط المتاعِ

فصل العين الساكنة

● يقول الإمام الشافعي:

العنبذ حُرِّ إِنْ قَـنِعَ

• يقول الشاعر:

كُلُّ عِلْمُ خَارِجَ القِرْطَاسِ ضَاعُ

• يقول أبو فراس الحمداني: مسالملىعتبيد من الذي

زدت الأسود عن الفرائس

والسخرر عَسند إن طَسمِع

كُـلُ سِـرُ جـاوز الاثـنــيْــنِ شَــاغ

يقضي به الله امتناع ثم تَفَرسُني الضِبَاعْ

• يقول منصور بن إسماعيل التميمي:

إنبي قين غيث بقوت ولي عيال ولي عيال ولا بي عيال ولا بينوه صغاد

وقد عسزفت عسن

يقول سويد بن أبي كاهل:

وَرُبَّ مَنْ أَنْضَجْتُ غيظاً قَلْبَهُ وَيَرَاني كالشَّجَى في حَلْقِهِ وَيُحَيِّينِني إذا لاقَيْتُهُ

• قال بهلول بن عمرو:

دع الحرض على الدنيا ولا تحمع من المال فيإنَّ السرزقَ مسقسسوم فقيسر كيلُ ذي حرص

ويقول أبو العتاهية:

إنسما الدنيا متاع زائل عجبتُ للدهر كم من أُمَم عجبتُ للدهر كم من أُمَم يا أخا المميتِ الذي شيعه ليت شعري ما تزوّدت من

یقول سوید بن أبي كاهل:

بسطت رابعة الجبل لنا حرَّة تجلو شتيتاً واضحاً صقَّلتُه بقضيب ناضرٍ أبيض اللون لذيذاً طعْمُه

اللَّهو والغِنى والنَّقِمنَةُ ع

قد تَمَنَّى لِيَ مَوْتاً لِم يُطَعْ عَسِراً مَخْرَجُهُ مِا يُنْتَزَعْ وإذا يَخْلُو لَهُ لَخِمِي رَبَّع

وفي العيشِ فلا تطمع فلا تطمع فلا تدري لِمَن تجمع وسوء الظّن لا يستفع غني كل مَن يقنع

فاقتصد فيه وخُذْ منه وَدُغْ فله وَدُغْ فله وَدُغْ فله أبادَ الدهرُ والدهرُ جَذَعْ فلم فحشا الترب عليه ورَجَعْ الزَّاد فيا هذا ليوم المطَّلَغ

فوصلنا الحبلَ منها ما اتَسغ كشعاع الشمس في الغيم سطغ من أراك طيب حتى نصغ طيب الريق إذا الريق خدغ

تمنع المرآة وجها واضحاً صافي اللون وطرفاً ساجياً وقروناً سابغاً أطرافها هيئج الشوق خيال زائر شاحط جاز إلى أرحُلِنا فدعاني حبُ سَلْمى بعدما خبَّلتني ثمَّ لمّا تشفِني خبَّلتني ثمَّ لمّا تشفِني كم قطعنا دون سلمى مهمها في حَرور يُنضَجُ اللَّحمُ بها

مثل قرن الشمس في الصَّحو ارتفع أكحل العينين ما فيه قمع غلَّلتها ريح مِسْك ذي فَنَعْ من حبيب خَفِر فيه قدع عُصبَ الغاب طُروقاً لم يُرغ فصب الحددة مني والرَّبع ففؤادي كلَّ أوبٍ ما اجتمع نازحَ العَور إذا الآل لَـمَع يأخذ السَّائرُ فيها كالصَّقع يأخذ السَّائرُ فيها كالصَّقع

يقول الشافعي:

حسبي بعلمي إنْ نفع ما النذُلُ إلا في الطمغ مسن راقب الله رجع ما طار طير وارتفغ إلاً كسما طسار وقسع





فصل الغين المضمومة

● يقول ابن المعتز:

قد اغتدى وفي الدُّجَى مَبالغُ ومنهُ للصّبحِ خطيبٌ نابغُ بمَشرفيٌ في الدّماءِ والِغ ومِنسَرٍ ماضي الشّباةِ دامع

يقول الشاعر:

يا خاصب الشيبِ والأيامُ تُظْهِرُهُ

يقول الشاعر:

لِكُلِ بَنِي الدنيا مرادٌ وَمَقْصَدُ لأَبْلغَ في علم الشَّرِيعَةِ مَبْلَغاً ففي مِثْل هَذا فلينافسْ أُولو النّهي

والفجرُ للسّاقةِ منها صائغُ واللّيلُ في المَغرِبِ عَنهُ رائغُ قُدَّ له قَميصُ وشي سابغُ يملأُ كفّيه جَناحٌ فارغُ

هذا شبابٌ لعمرِ اللّهِ مَصْبُوعُ

وإِنَّ مُسرَادِي صححةٌ وفسراغُ يَكُونُ به لي للجِنَانِ بلاغُ وَحَسْبِي مِن دَارِ الغُرُورِ بَلاغُ به العَيْشُ رَغْدُ والشَّرَابُ يُساغُ

فما الفوز إلا في نعيم مؤبد

• يقول الشريف الرضي:

لئن قرّب الله النّوَى بَعْدَ هذه شغلت بكُنّ النفس عن كل حاجةٍ وليس لِبَرْدِ الماء لَمْ تشربي به

يقول ظافر الحداد:

ألاً هل إلى ما أرتجيه بُلوغُ وما هو إلا قربكم لو رُزِقْتُه وما هو إلا قربكم لو رُزِقْتُه أُقطِعُ أوقاتي عليكم تأسفاً وأعجِزُ عن وصف اشتياقي إليكم تفيض جفوني عند تَذْكارِكم كما وقد طَلَّ سلطانُ النَّوى من مَدامِعي أَخِلاّي حاشا وُدَّكم من تَغير لقد بانَ عني منكم كلُّ سيد لقد بانَ عني منكم كلُّ سيد سقى الله أيامي بكم إذ زَمانُها

يقول الشاعر:

لَعَمْرُكُ ما سَبِّ الأميرَ عدوهُ

يقول الشاعر:

ومساذا يَسْفَعُ السُّرْيْسَاقُ يَسوْمساً

وكان لروحات المطبيّ بَلاغُ وهيهات مِنْ شُغلٍ بِكُنّ فراغُ إلى القلب مِنْي يا أُمَيْمَ مَسَاغُ

فكم أقتضيه الدهر وهو يروغ فمما لي عيش دون ذاك يسوغ كأني على طول الزمان لديغ على أنني في غير ذاك بليغ تفيض بأيدي المائحين فروغ دما لأسود الشوق فيه ولوغ فيرتد عن عهد الهوى ويزوغ هو الفضل أو فالفضل منه مصوغ قصير، وفي اللذات منه سبوغ

ولكنما سَبَّ الأميرَ المُبلِّغُ

إِذَا وَافَى وَقَدْ مَاتَ السَّدِينَ

فصل الغين المفتوحة

يقول الأشبيلي:

إن في الموت والميعاد لشُغلاً فاغتنم خصلتين قبل المنايا • يقول ابن الرومي:

من عَثْرَةِ القوم أن كنوا وليدَهم كالسيف سُمّي قطاعاً وما ضربتُ قد هان مَيْنٌ على أفواهنا فَغَدَا وأروْحُ الرزقِ ما وافاك في دعة

واذِّكاراً لذي النُّهي وبلاغا

أبا فُلانِ ولم ينسُلُ ولا بلغا به الأكفُ ولا في هامةٍ وَلَغَا ذو النُسك غير مُبالِ أن يكون لغا حِلاً وقُسَم في أيّامهِ بُلَغا

فصل الغين المكسورة

يقول أبو العتاهية:

أَيُّ عَيْشٍ يكونُ أَبْلَغُ مِنْ عَيْشٍ صاحبُ البَغْي لَيْسَ يَسْلَمُ مِنْهُ رُبَّ ذي نعمة تعرض منها أبلغ الدَّهْرُ في مواعظِهِ بل غيبتني الأيَّامُ عقلي ومالي

يقول الشاعر:

لَقَدْ هَاجَ الفَرَاغُ عَلَيْكَ شُغُلا

صكفاف قوتِ بقدْر الْبَلاَغِ وعَلَى نَفْسِهِ بَغَى كُلُّ بَاغِ حائلٌ بينه وبين المساغ زاد فيهن لي على الإبلاغِ وشبابي وصحّتِي وفَرَاغِي

وأسبَابُ البلاءِ مِنَ الفَراغ

• يقول أحمد بن علوية في المماطلة:

وتَحْرِمَهُ سَيْبَ العَطَايَا السُّوابِغ فَعِدْهُ وَمَاطِلْهُ فَإِنَّكَ بَالِغُ بِهِ فِي الأَّذَى وَالضر أَقْصَى الْمبالِغ

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَبْلَى امْراً ببليَّةٍ

فصل الغين الساكنة

يقول ابن الزومي في الدنيا الخبيثة:

تمادي به السير حتى بلغ وصاحبها مشل كلب ولغ أخو سفر قصده كسخده ودنياك مشل الإناء الخبيث

● يقول بهاء الدين زهير:

كالماء هَيْنَه المساغ إذ لم يكن حسن البلاغ بها فتصدع للدّماغ

أرسلته في حاجة فحرمت حسن قضائها كالخمر يرسل للفواد





فصل الفاء المضمومة

• يقول خلف بن خليفة:

لا تَبْخَلنَّ بدنيا وهي مُقْبلةً وإنْ تَولَّتْ فأحرَى أن تجُودَ بها

• يقول العباس بن الأحنف:

إِنْسِي لآمُسِلُ أَنْ أَرَاكِ وَإِنْسِنِسِي لِمُسِلُ أَنْ أَرَاكِ وَإِنْسِنِسِي عَالِمة لِي عَالِمة لِمُ

يقول الفرزدق:

تَرَى النَّاسَ ما سِرْنا يَسِيرُون خَلْفَنَا

يقول الإمام علي:

جَزَى الله عَنّا الموتَ خَيْراً فَإِنّهُ يُعَجِّلُ تَخْلِيْصَ النُّفُوسِ مِنَ الأَذَى

فَلَيْسَ يَنْقُصُها التَبْذِيرُ والسَّرَفُ فَالحَمْدُ مِنْها إذا أَدْبرَتْ خَلَفُ

من أَنْ أَمُوتَ ولا أَراكِ لَخَائِفُ في الحبُ ليس يُطِيقُ مَا بِي وَاصِفُ

وَإِنْ نَحْنُ أَوْمَأْنَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا

أَبَرُ بِنَا مِنْ كُلِّ شَدِيءِ وأَرْأَفُ وَيُدْنِي مِن الدَارِ التي هِي أَشْرَفُ

يقول أبو العتاهية في الزهد:

كُمْ يَكُونُ الشِّتَاءُ ثم الصيفُ وانْتِقَالُ من الحَرُورِ إلى الظِلُ يا عليلَ البقاءِ في هذه الدُنيا عَجَبَاً لامْرِيء يذلُ لِمَخْلُوقٍ

يقول شوقي في وصف الهوى:

يقولُ أناسٌ: لو وَصَفْتَ لَنَا الهَوَى فَقُدُ دُقْتُهُ فَقُلْتُ: لَقَدْ ذُقْتُهُ

وربيعُ يَمْضِي ويأتي الخَرِيفُ وسَهُمُ الرَّدى عَلَيْكَ مُنِيفُ الرَّدى عَلَيْكَ مُنِيفُ إلى كَمْ يَخُرُك التَسْوِيفُ ويَكُفِيه كلَّ يَوْمٍ رَغِيفُ ويَكُفِيه كلَّ يَوْمٍ رَغِيفُ

لعلَّ الذي لا يَغرِفُ الحُبَّ يَغرِفُ فوالِلهِ ما أَدْرِي الهَوَى كَيْفَ يُوْصَفُ

فإليه يُنْسَبُ كُلُّ حُسْن يُوصَفُ

فيه مَحَاسِنُ لم تَكُنْ تَتَأَلُّفُ

• يقول السريّ الرفّاء في حسن محبوبته:

قَمَرٌ تَفَرَّدُ بِالمَحَاسِنِ كَلُهَا لِلَّهِ ذَاكَ الوَجْهُ! كَيْفَ تَأَلَّفَتْ

• يقول ابن الرومي في علو قدر الوضيع:

دَهْرٌ عَلا قَدْرُ الْوَضيعِ به كالبَحْر يَرْسُبُ فيه لُؤلؤهُ

وتَرَى الشَّرِيفَ يَحُطُّهُ شَرَفُهُ سُرَفُهُ سُنَفُلاً وتَنعُلو فَوْقَه جِيفُهُ

• يقول ابن حمديس في قسوة قلب الحبيب:

أَصْبَحْتُ عِنْدَكِ أَرْتَجِي وأَخَافُ يَا كَيفَ بَاتَ عَلَيْ قَلْبُكِ جَامِداً وَجَمَانُ ثَغْرِكِ رَقِّ في لَمعانِهِ وَجَمَانُ ثَغْرِكِ رَقِّ في لَمعانِهِ لَمْ تَنْصِفِيني في مُعَامَلةِ الهَوَى

مَا هَكَذا يُتَألَفُ الأُلآفُ الأُلآفُ يَفْسُو فَلَيْسَ يُلِينُهُ اسْتِعْطَافُ وعَقِيبَ فَلَيْسُ يُلِينُهُ اسْتِعْطَافُ وعَقِيبَ فَحَدَّكِ رَائِقُ شَفَّافُ وأعز شيء في الدُمَى الإِنْصَافُ

● يقول الإمام الشافعي في بعد الأحبة:

كَيْفَ الوُصُولُ إلى سُعادٍ ودُونَها قُلَلُ الْجِبَالِ ودُونَهُنَّ حَتُوفُ

والرَّجْلُ حَافِيةً ولا لي مَرْكَبٌ والكفُّ صِفْرٌ والطّرِيقُ مَخُوفُ

• ويقول أيضاً:

أَكَلَ العُقَابُ بِقُوةٍ حِيَفَ الفَلاَ وَجَنَى الذُّبَابُ الشَّهِدَ وَهُوَ ضَعِيفُ

• يقول الشاعر في المصائب التي تأتي من الأصحاب:

فَمَا إِنْ عَرَفْتُ النَّاسَ حَتَّى ذَمَمْتَهُمْ جَزَى اللَّهُ خَيْراً كُلَّ مَنْ لَسْتُ أَعْرِفُ فَمَا سَامَنَا خَسْفاً وَلاَ عَمَّنَا أَذَى مِنَ النَّاسِ إلاَّ مَنْ نَوَدُ وَنَعْرِفُ

يقول الشاعر في الجود:

فَلَقَدْ قَصَدْتُكَ رَاجِياً فِي حَاجَتِي مَا يَرْتَجِيهِ الطَّالِبُ المَلْهُوفُ فَسَرَرْتَنِي وَبَرَرْتَنِي بِنَجَاحِهَا وَكَذَا يَكُونُ الْجُودُ وَالْمَعْرُوفُ

• يقول الشاعر في عدم الوثوق في أهل هذا الزمان:

وَأَبْنَاءُ هَذَا الدُّهْرِ كَالدُّهْرِ لَمْ يَثِقْ بِهِ وَبِهِمْ إلاَّ جَهُولٌ مُسَوِّفُ

• يقول العباس بن الأحنف في قرب مكان الحبيب رغم بعده:

أَرَى الطَّرِيقَ قَرِيباً حِينَ أَسْلُكُهُ إِلَى الحَبِيْبِ بَعِيداً حِينَ أَنْصَرِفُ

• يقول المتنبي في كثرة الأفعال الحسنة:

فَإِنْ يَكُنِ الْفِعْلُ الَّذِي سَاءَ وَاحِداً فَأَفْعَالُهُ اللَّائِسِي سَرَرْنَ أُلُوفُ

• يقول الشاعر في تصريف المال:

لاَ أَجْعَلُ الْمَالَ لِي رَبّاً يُصَرّفُنِي لاَ بَـلْ أَكُـونُ لَـهُ رَبّاً أُصَـرّفُـهُ مَا لَجْعَلُ الْمَالِ إِلاَّ مَا تَقَدَّمَني فَذَاكَ لِي وَلغَيْرِي مَا أُخَلفُهُ

• يقول الشاعر في الصبر على النكبات:

وَإِذًا تُصِبْكَ مِنَ الحَوَادِثِ نَكْبَةً فَاصْبِرْ فَكُلُّ غَيَابِةٍ تَتَكَشَّفُ

يقول أبو العلاء المعري في السعي إلى الرزق:

تَرُومُ رِزْقاً بِأَنْ سَمُّوكَ مُتَّكِلاً وَأَذْيَنُ النَّاسِ مَنْ يَسْعَى وَيَحْتَرِفُ

يقول محمود بن حازم الباهلي في مفارقة من ليس على شاكلتك:

وَقَائِلٍ كَيْفَ تَهَاجَزتُمَا فَقُلْتُ قَوْلاً فِيهِ إِنْصَافُ لَمْ يَكُ مِنْ شَكْلِي فَفَارَقْتُهُ وَالسنَّاسُ أَشْكَالُ وَأُلاَّفُ

• يقول الفرزدق في تغير الناس:

فَمَا النَّاسُ بِالنَّاسِ الَّذِينَ عَهَدْتَهُمْ وَلاَ الدَّارُ بِالدَّارِ الَّتِي أَنْتَ تَعْرِفُ

• يقول الشاعر في العيون التي تكون دليلًا على ما في القلب:

وَالْعَيْنُ تُظْهِرُ مَا فِي الْقَلْبِ أَوْ تَصِفُ تُبْدِي عُيُونُهُمُ مَا في قُلُوبِهِمُ

• يقول أبو الفتح البُستي في نسيان مكانة الشاعر:

حُذِفْتُ وَعَيْرِي مُثْبَتُ في مَكَانِهِ

• يقول الشاعر في الحب:

وَمَا الْحُبُّ مِنْ حُسْنِ وَلاَ مِنْ دَمَامَةٍ

• يقول ابن إسحاق الصابي:

لَكَ في الْمَحَاسِن مَنْطِقٌ يَشْفي الجَوَى وَكَأَنَّ لَفْظَكَ لُؤلُو مُتَنجِلُ

كَأَنِّيَ نُونُ الْجَمْعِ حِينَ يُضَافُ

وَلَكِنَّهُ شَيُّ بِهِ الْقَلْبُ يَكْلَفُ

وَيَـسُـوعُ في أُذُنِ الأَدِيبِ سُـلاّفُـهُ وَكَــأَنَّــمــا آذَانُــنــا أَصْــدَافُــهُ

يقول الشاعر:

إِذَا خِفْتَ مِنْ أَهْوَاءِ قَوْم تَشَتُناً وَإِنْ كُشِفَتُ عِنْدَ الْمُلِمَّاتِ عَوْرَةٌ

فَبِالْجُوْدِ جَمِّعْ بَيْنَهُمْ يَتَأَلَّفُوا كَفَاكَ غِطَاءُ الْجُودِ مَا يُتَكَلَّفُ

• يقول **الأعشى** (ميمون بن قيس):

إنّ الأعرز أبانا كانَ قالَ لَنَا الضّيفِ إِنّ لَهُ الضّيفِ أُوصِيكُمُ بِالضّيفِ إِنّ لَهُ وَالجَازُ أُوصِيكُمُ بِالجَارِ إِنْ لَهُ وَقاتِلُوا القَوْمَ إِن القَتْل مَكْرُمَةٌ لَمّا التَقَيْنَا كَشَفْنَا عن جَمَاجِمِنا قالُوا البقيَّةَ وَالهِنْدِيُ يَحصُدُهم وجُندُ كِسرَى غَداةَ الحِنوِ صَبّحهم إذا أَمَالُوا إلى النُشَابِ أَيْدِيَهُمْ وَخَيْلُ بَكْرٍ فَما تَنْفَكَ تَطحَنُهمْ لو أَنْ كُلِّ مَعَدُ كان شارَكَنَا لو أَنْ كُلِّ مَعَدُ كان شارَكَنَا لو أَنْ كُلِّ مَعَدُ كان شارَكَنَا لو أَنْ كُلِّ مَعَدُ كان شارَكَنَا

أُوصِيكُمُ بشلاثٍ إنَّني تَلِفُ حَقّاً علي فَأُعطِيهِ وأَعْتَرِفُ يَوْماً مِن الدَّهْرِ يَنْثِيهِ فينصَرِفُ إذا تَلَوى بِكَفّ المُعْصِمِ العُرُفُ⁽¹⁾ لِيَعْلَمُوا أَنَّنَا بَكُرٌ فَيَنْصَرِفُوا ولا بَقِيّةَ إلاّ النّارُ فانكَشَفُوا مِنّا كتائبُ تُزْجي المَوْتَ فانصَرَفُوا مِلْنَا ببِيضِ فظلَّ الهَامُ يُختَطَفُ حتى تَولَوْا، وَكَادَ اليَوْمُ يَنْتَصِفُ في يَوْم ذي قَارَ ما أخطاهُمُ الشَرَفُ

● قال ابن إسرائيل:

وَعَدَتْ بوصلِ والزمانُ مسوفُ نَشُوانَةٌ خَصْباءُ مَنْهَلُ ثغرِها وتخالُ بين البدرِ منها والنَّقَا لا تخسبنَ الخُلْفَ شيمةَ مثلِها

حَوْراءُ ناظِرُها حُسَامٌ مرهَفُ دُرُ وَرِيقُها سلاف قَرْقَفُ^(٢) غُضناً يَمِيسُ به النسيمُ مُهَفْهَفُ وَعَدتُ ولكنَ الزمانَ يُسَوّفُ

⁽١) المعصم العرف: الذي يتمسك بعرف دابته خوفاً من السقوط.

⁽٢) النشوانة: ذات ريح طيبة أو السكرانة، والسلاف: الخمر، والقرقف: الخمر التي يدعد عنها صاحبها.

يَا بانةٌ قَدْ أَطْلَعتْ أَعْصائها مَا تَأْمُرِينَ لِمُغْرَمٍ تَسْطُو به قَسَماً بِوَجْهِكِ وَهُوَ صَبْحُ مُشْرِقٌ وَيُهزُ غُضْنَ البانِ مِنْكِ عَلَى النَّقَا

ورداً جَنِياً باللَّوَاحِظِ يُقْطَفُ أجفانُكِ المَرْضَى ولا تُسْتَعْطَفُ وَسَوَادُ شَعْرِكِ وَهوَ لَيْلٌ مُسْدِفُ^(۱) مَا لِي إِلى أَحَدٍ سِوَاكِ تَشُوفُ

فصل الفاء المفتوحة

يقول الشافعي في وصف الإمام أبي حينفة:

لَقَدْ زَان البلادَ وَمَنْ عليها بِأَحْكَامٍ وآثارِ وفِقه فِمَا بالمَشْرِقَيْنِ لَهُ نَظِيرٌ فَمَا بالمَشْرِقَيْنِ لَهُ نَظِيرٌ فَرَحْمَةُ رَبُنا أَبَداً عَلَيْهِ

إمامُ المُسلِمِينَ أَبُو حَنِيفَه كَآياتِ الزبورِ عَلَى الصَحِيفَه ولا بالمغربَيْنِ ولا بِكُوفَه مَدَى الأيّام ما قُرِئَتْ صَحِيفَه

• يقول ابن حجر العسقلاني صلحب كتاب فتح الباري:

وكُنْتُ أَكْتِمُ حُبِّي في الهَوَى زَمَناً حَتَّى تَكَلَّمَ دَمْعُ العَيْنِ فَانْكُشَفَا سِأْلَتُ قَلْبِيَ عن صَبْري فأخبرَنِي بأنه حِينَ سِرْتُمْ عَنْيَ الْصَرَفَا وقلتُ للطَرْفِ: أين النَوْمُ بَعْدَهُمُ؟ فقال: نَوْمي! وَبحْرُ الدَمْع قَدْ نُزِفَا

■ يقول الأمير أسامة بن منقذ في الاعتذار:

هَبْنِي أَتَيْتُ بِجَهْلٍ مَا قُذِفْتُ به ولا وَمَنْ يَعْلَمُ الأسرارَ حِلْفَةً من ما حدَّثَتْنِي نَفْسِي عِنْدَ خَلْوتِها

فأَيْنَ فَضْلُكَ والحِلْمُ الذي عُرِفَا يَبَرُ فيما أَتى إِن قَالَ أَوْ حَلَفَا بِمَا تُعَنَّفُني فِيه إِذَا انْكَسَفَا

⁽١) المسدف: المظلم.

یقول بهاء الدین زهیر:

• يقول العباس بن الأحنف:

يَا دارَ فوزِ لَقَدْ أَوْرَثَتْنِي دَنَفَا حَتَّى مَتَى أَنا مكرُوبٌ بذكركُمُ لا أَسْتَرِيحُ ولا أَنْسَاكُمُ أَبَداً ما ذُقْتُ بَعدَكُم عَيْشاً سُرِرْتُ به إِنِّي لأَغجَبُ مِنْ قَلْبٍ يُحبَكُمُ

يقول الشافعي في صفو الوداد والخل الصدوق:

إِذَا الْمَرْءُ لاَ يَرْعَاكَ إلاَّ تَكَلَّفاً فَفِي التَّرْكِ رَاحَةٌ فَفِي التَّرْكِ رَاحَةٌ فَمَا كُلُّ مَنْ تَهْوَاه يَهْوَاكَ قَلْبُهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ صَفْوُ الوِدَادِ طَبِيعَةً ولاَ خَيْرَ في خِلُ يَحُونُ خَلِيلَهُ وَيُسْكِرُ عَيْشاً قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ سَلامٌ عَلَى الدُّنْيَا إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَا سَلامٌ عَلَى الدُّنْيَا إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَا سَلامٌ عَلَى الدُّنْيَا إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَا

يقول ابن بسام:

وَلَوْلا الصَّرُورَةُ لَهِ آتِهِ

إلى وظَ رَفَ الله مَا لَسْتُ أُحسِنُ وَصْفَهُ وَصَفَهُ وَطَلَمُ وَصَفَهُ وَطَلَمُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَا اللّهُ وَاللّهُ وَالّهُ وَاللّهُ وَ

وَجِهِ السرَسُولِ وَكُلفَّهُ

وَزَادَنِي بُعْدُ دَارِي عَنْكُمُ شَغَفَا أُمْسِي وأُصْبِحُ صباً هَائِماً دَنِفَا ولا أرَى كَرْبَ هذا الحبِ مُنْكشفا ولا رأيتُ لَكُمْ عَدْلاً ولا خَلَفَا ومَا رأى مِنْكُمْ بِراً ولا لَطَفَا

فَدَعْهُ وَلاَ تُكْثِرْ عَلَيْهِ التَّاشُفَا وَفي الْقَلْبِ صَبْرٌ لِلْحَبِيبِ وَلَوْ جَفَا وَلاَ كُلُّ مَنْ صَافَيْتَهُ لَكَ قَدْ صَفَا فَلاَ خَيْرَ في خِلُ يَجِيءُ تَكَلُّفَا وَيَلْقَاهُ مِنْ بَعْدِ المَوَدَةِ بِالْجَفَا وَيُظْهِرُ سِرًا كَانَ بِالأَمْسِ قَدْ خَفَا صَدِيقٌ صَدُوقٌ صَادِقُ الوَعْدِ مُنْصِفَا

وعِنْدَ الضَّرُورَةِ آتي الكَنِيفَا(١)

⁽١) الكنيف: بيت الخلاء أو (دورة المياه).

• يقول **الشاعر في معاملة الناس:**

لا تَشْكُرَنَّ فَتِي حَتَّى تُعَامِلُهُ فَقَدْ تُرى رَجُلاً بَادِي الصّلاح فَإِن

يقول الحارثي:

تَـقَـاضَـاكَ دَهـرُك مَـا أَسْـلَـفَـا فَلاَ تُسلِكِرنَ فَإِنَّ الرِّمَانَ

● يقول ابن هانيء الأندلسي:

قَدْ سَارَ بِي هَذَا الزَّمانُ فَأَوْجَفَا إلاَّ أَكُنْ بَلَغَتْ بِي السِّنُّ المَدَى فأما وقد لاح الصباح بلمتى فَلَئِنْ لَهَوْتُ لأَلَهُوَذَّ تَصنُّعا ولئن ذكرت الغانيات فَخَطْرَةً فلقد هَزَرْتُ غُصُونَها بِثِمَارِها والْبَانُ في الكُثْبَانِ طَوْعَ يدي إِذَا

● يقول الشاعر:

صَافِ الكِرَامَ فَخَيْرُ مَنْ صَافَيْتُهُ واحذر مُؤاخاة اللئيم فإنه إنَّ الكريمَ وإن تَضَعْضَعَ حالُه النَّاسُ مِثْلَ دَرَاهِم قَلْبُتُها

وتَسْتَبِينَ مِنَ الْحَالَيْنِ إِنْصَافًا عَامَلْتَهُ فِي حَقِيرٍ غَشَّ أَوْ حَافَا

وَكَدْرَ عَيْشَكَ بَعْدَ الصَّفَا رَهِينَ بِتَشْتِيتِ مَا أَلْفَا

ومَحَا مَشِيبِي مِنْ شَبَابِي أَحْرُفا فَلَقَدْ بَلَغْتُ من الطريق المَنصفَا وانجاب لَيْلُ عَمَايَتِي وتَكَشَّفَا وَلَئِنْ صَبَوْتُ لِأَصْبُونً تَكَلُّفًا تَعْتَادُ صَبّاً بِالحِسَانِ مكلّفا وَهَصْرُتُهِنَّ مُهَفَّهُفا فَمُهَفَّهُفا < أَوْمَانُ إيماءَ إليه تَعَطَّفَا

مَنْ كَانَ ذَا أَدَبِ وَكَانَ طَرِيفًا يُبدي القبيح ويُنْكِرُ المعروفا فالخلقُ منه لا يَزَالُ شَريفًا فأصبت منها فضة وزيوفا

يقول ابن أبي الصقر في الكِبَر:

وَتَسَأَمُسُلْتَهِ وَأَيْسَتُ ظَرِيفًا كُلُّ امرىء إذا تَفَكرتُ فِيهِ

كُنْتُ أَمْشِي عَلَى اثْنَتَيْنِ قَوِياً

تقول الخنساء:

ما لِذَا الموت لا يزالُ مُخِيفًا مُولِعاً بالسَّراةِ مِنَّا فما يَأْخُذُ فَينَا فما يَأْخُذُ فَلَو إِنَّ المَنُونَ تعْدِلُ فِينَا كَانَ فَى الحقُ أَن يَعُودَ لنا الموتُ

كُلَّ يوم ينالُ مِنَّا شَرِيفَا اللهِ فَا اللهُ عَلَى اللهُ المُهَا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ والمشروف المشروف والمشروف والدمشروف والدمشوية الله المسومة تسسوية الله

فَصِرْتُ أَمْشِي عَلَى ثَلاَثِ ضَعِيفًا

• يقول محمد بن حازم الباهلي:

خُذْ من العَيْشِ ما كَفَى حَسَنَ العَيْشِ ما كَفَى حَسَنَ العِدُرُ في الأنامِ صِلْ أَخَا الوصلِ إنَّهُ عَينُ من لا يُريدُ وصَلَكَ عَينُ من لا يُريدُ وصَلَكَ

● قال كعب بن زهير:

بَانَ الشبابُ وأَمْسَى الشَّيْبُ قد أَزِفَا عَادَ السَّوادُ بياضاً في مَفَارِقِهِ في كلِّ يومٍ أَرَى فيه مُبَيْنَةً لَيْتَ الشَّبَابُ حَلِيفٌ لا يُزَايلُنا

ومين الدَّهْرِ ما صَفَا كَمَا استُفْرِ ما صَفَا كَمَا استُفْرِ من خَفَى لَيْسَ بالهَجْرِ من خَفَى تُسبِدي لَدي لَدكَ السجَفَا

ولا أرَى لَشَبَابِ ذَاهِبِ خَلَفَا لا مَرْحَباً ها بِذَا الشيب الذي أزفا تكادُ تُسْقِطُ نَفْسِي عِنْدَها أسَفَا بَلْ ليْتَه ارتد منه بَعْضُ مَا سَلَفا

فصل الفاء المكسورة

• يقول الشاعر في تهذيب النفس:

تَعَلَّمْتُ فِعْلَ الْخَيْرِ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ وَهَذَّبَ نَفْسِي فِعْلُهُم بِاخْتِلاَفِهِ

أَرَى مَا يَسُوءُ النَّفْسَ مِنْ فِعْلِ جَاهِلٍ فَآخُـلُ فِي تَـأْدِيبِهِ بِحِلْاَفِهِ

• يقول الإمام علي بن أبي طالب:

إِنَّ مِا هَذِهِ السحَيَاةُ غُرُورٌ مَا مَضَى فَاتَ وَالْمُؤَمَّلُ غَيْبٌ

• يقول الشاعر:

فَ لاَ تَخْضَعَنَّ إِلَى سَاقِطٍ

يقول الشاعر:

قَدْ يَصْبِرُ الحُرُّ عَلَى السَّيْفِ وَيُوْثِرُ الْمَوْتَ عَلَى حَالَةٍ

يقول أبو هفان:

تَعجَّبَتْ دُرُّ مِنْ شَيْبِي فَقُلْتُ لَهَا وَزَادَهَا عَجباً أَنْ رُحْتُ في سَمَلِ

• يقول ديك الجن:

إِذَا شَجَرُ الْمَوَدَّةِ لَمْ يُجَدَّدُ

• يقول ابن طباطبا:

إِنَّ في نَيْلِ الْمُنَى وَشْكُ الرَّدَى كَسِرَاجِ دُهْنُهُ قُوتٌ لَهُ

• يقول أبو الفتح البستي في التصوف:

تَنَازَعَ النَّاسُ في الصُّوفي وَاخْتَلْفُوا

:

وَالْجَهُولُ الْجَهُولُ مَنْ يَصْطَفِيهَا وَلَكَ السَّاعَةُ الَّتِيْ أَنْتَ فِيهَا

وَلَـوْ كَانَـتِ الْأَرْضُ فِي كَـفُـهِ

وَيَأْنَفُ الصَّبْرَ عَلَى الْحَيْفِ يَعْجَزُ فِيهَا عَنْ قِرَى الضَّيْفِ

لا تَعْجَبِي فَطُلُوعِ البَدْرِ في السَّدَفِ وَمَا دَرَتْ دُرُّ أَنَّ الدُّرَّ فِي الصَّدَفِ

بِغَيْثِ الْبِرِ أَسْرَعَ فِي الْجَفَافِ

وَقِياسُ الْقَصْدِ عِنْدَ السَّرَفِ فَا إِذَا عَرَّقْتَ لُهُ فِيهِ طَهْمِي

قِدْما وَظَنُّوهُ مُشْتَقًا مِنَ الصُّوفِ

وَلَسْتُ أَنْحَلُ هَذَا الْوَصْفَ غَيْرَ فَتى

• يقول عمران بن حطان:

لَـقَـدُ زادَ الـحَـيَـاةَ إلـيَّ حُـبَـاً مَخَافَةَ أَنْ يذُقُنَ اليُسْم بَعْدِي

• يقول طراد بن علي الدمشقي:

قِيلَ لِي لِمَ جَلَسْتَ في آخِرِ القَوْمِ قُلْتُ أَلْ المَنَادِيْلَ قُلْتُ المَنَادِيْلَ

يقول أبو نواس:

طَلَبْتُ الْغِنَى في كلِ وَجْهِ فَلَمْ أَجِدْ خَلِيلَيّ مِنَ الَّذِي خَلِيلَيّ مِنَ الَّذِي وَمَا أَكْرِمَ الْعَبدُ الحريصِ على النَّدى

• يقول ابن خفاجة:

أطل وقد خُطْ في خده فَقُلْتُ أرى الشمسَ مَكْسُوفَةً

من الشَّغْرِ سَطْرٌ دَقِيقَ الحُرُوفِ فَقُومُوا نُصلِّي صَلاةَ الكُسُوفِ

• يقول **الإمام علي بن أبي طالب** في فضل الإحسان:

إِنْ كُنْتَ تَطْلُبُ رُتْبةَ الأَشْرَافِ فَعَلَيْكَ بِالإِحسانِ والإِنْصَافِ وإذا اعْتدَى أَحَدٌ عَلَيْك فَخَلّهِ والدَّهْرُ فهو لَهُ مُكَافٍ كَافِ

• يقول مؤيد الدين الأصفهاني في فضل العلم:

ٱلْعِلْمُ مُبْلِغَ قَوْم ذُرْوَةَ الشَّرَفِ وَصَاحِبُ الْعِلْمِ مَحْفُوظُ مِنَ التَّلَفِ

بَنَاتِي إِنَّهُنَّ مِنَ الضِّعَافِ وَأَنْ يَشْرِبُن رَنْقاً بَعْدَ صَافِ

صَافَى فَصُوفَى حتَّى سُمِيَّ الصُّوفِ

وَأَنْتَ الْبَديعُ رَبُّ الْقَوافِي يُرَى طَرْزُهَا عَلَى الأَظْرَافِ

سَبِيلَ الْغِنَى إلا سَبِيلَ التَعفُّفِ نُحَاوِلُ أَنْ كُنَّا بِمَا عَفَّ نَكْتَفِي وَأَشْرَفَ نَفْس الصَّابِر المُتَعَفِّف

يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ مَهْلاً لا تُدَنَّسُهُ الْعِلْمُ يَرْفَعْ بَيْتاً لاَ عِمَادَ لَهُ

بِالْموبِقَاتِ فَمَا لِلْعِلْمِ مِنْ خَلَفِ وَالْشَرَفِ وَالْشَرَفِ

يقول ابن حمديس في الحنين إلى الشباب:

أَحِنُ إلى العِشْرِينَ عَاماً وبَيْنَنَا ولو صَعَ مَشْيٌ نَحْوَه لابْتَدَرْتَه

• يقول أبو فراس الحمداني:

غَيْرِي يُغيّرُهُ الفِعَالُ الجَافي لا أَرْتَضِي وُدَاً إذا هـو لَـمْ يـدُم إن الغنيُ بِنَفْسِهِ إن الغنيُ بِنَفْسِهِ ما كلُّ ما فوق البَسِيطَةِ كَافِيا وتعافُ لي طمع الحريص فتوّتي وَمَكَارِمِي عَدَدُ النُّجُوم وَمَنْزِلِي

يقول العباس بن الأحنف:

هلا عَصَيْتَ هواكَ يا بنَ الأحنفِ بأمي وأمّي طَيْبَةً أبصرتُها نظرتُ من السطحِ الرّفيعِ وحولها ولقد رفعتُ لها الرّداءَ مُودًعاً إنّي لأحمَدُ من يَدومُ وصَالُهُ

• يقول بهاء الدين زهير:

لـــي إلـــف أي إلـــف

ثَلاثُون يَمْشي المرءُ فِيهَا إِلَى خَلْفِ فجِئْتُ الصِّبا أَخْبُو عَلَى الْعَيْنِ وَالأَنْفِ

ويَحُولُ عَنْ شِيمِ الكريمِ الوَافِي عند الجَفَاءِ وقلّةِ الإنصافِ ولَو أَنَّهُ عَارِي المَنَاكِب حَافِ فإذا قنعتَ فَبَعْضُ شَيءٍ كَافِ ومُرُوءَتِي وَقَنَاعَتِي وَعَفَافِي مَأْوَى الحَرَامِ وَمَنْزِلِ الأَضْيَافِ

إذ لا نَصِيرَ لِدَمْعِكَ الْمتَوَكِّفِ تلكَ الْمتَوَكِّفِ تلكَ العَشيةَ فوقَ سطح مُشْرفِ بِيضُ الوَصائفِ كالظّباء العُكَّفِ بعد البُكاءِ وَبَعْدَ طُولِ المَوْقِفِ وأذُمُ كُلَّ مُواصِلٍ مُستَظرِفِ

هــوَ رُوحــي وَهــوَ حَـــــــــــ

غابَ عَنْ طَرْفِي وقد كُـنْـ قَــبُـلـي يـا ريــحُ عــنْــي

• يقول العباس بن الأحنف:

تَضِيقُ عَلَي الأَرْضُ خَوْفَ فِرَاقِكُمْ وَمَا أَسَفِي إِلا عَلَى القُرْبِ مِنْكُمُ

وأي مَكَانٍ لا يَضِيقُ بِخَائِفِ

وَلَسْتُ على شَيءٍ سِواهُ بآسِفِ

تُ أراه مــــــلَ طَـــرْفِــــى

راحَـــــــــه ألــف ألــف

• قالت ميسون الكلبية وكان معاوية بن أبي سفيان تزوجها وحملها إلى دمشق فحنّت إلى البادية التي نشأت فيها فقالت:

> لَبَيْتُ تَخْفُقُ الأرواحُ فيه ولبس عباءة وتقر عَيْنِي وأصواتُ الرياحِ بكلِ فَج وأكلُ كُسَيْرة في كِسْرِ بَيْتِي وخرقٌ من بَنِي عَمْي نَحِيفٌ

أحَبُ إليَّ من قَصْرٍ مُنيفِ أحبُ إليَّ مِن لُبس الشَفُوفِ أحبُ إليَّ من نَقْرِ الدُّفوفِ أحبُ إليَّ من أكلِ الرَّغِيفِ أحبُ إليَّ من أكلِ الرَّغِيفِ أحبُ إليَّ من عِلْج عنيفِ

• قال ربيعة بن ثابت الأنصاري ناصحاً واعظاً:

ولا تَسْأَلِ النَّاسَ مَا يَمْلِكُونَ ولا تَخْضَعَنَ إلى سَفْلَةٍ ولا تَخْضَعَنَ إلى سَفْلَةِ فَإِنَّ اللَّهِ مَا اللَّهُ وَإِنْ خِلْتَهُ وَإِنْ خِلْتَهُ وَيَرْجِعُ مَخْصُولُ أَخْلاقِه ويَرْجِعُ مَخْصُولُ أَخْلاقِه وكللهُ مُصَوِّلُ أَخْلاقِه وكل أَخْلاقِه وكل أُخْلاقِه وكل أُخْلاقِه وكل أُخْلاقِه وكل أُخْلاقِه وكل أُمْلِقَ اللَّهُ مُنْفِقًا وَذِي تُسْرُونَ وَاللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّالَةُ الل

وَلَكِن سَلِ اللّه واسْتَخْفِهِ وإنْ كَانَتِ الأرضُ في كَفّهِ كَرِيمَا ينودُك عن عُرفِه الى أضلِه وإلى صِنفه فإذً المنتِهة مِن خَلْفِهِ

• يقول عبيدالله بن عبدالله بن طاهر:

مصائبُ الدَّه ركُفْي إن لَمْ تكُفْي فَعُفْي

⁽١) العلج العنيف: الضخم السمين وهنا تشير إلى معاوية.

خرخت أطلب رزقي كَـمْ جَـاهـلِ فـي الـثـريّـا

يقول الشاعر:

لمَّا رأيتُ بَنِي الزَّمانِ وما بهم فَعَلِمْتُ أَنَّ المُستَحيلَ ثلاثةً

يقول الإمام الشافعي:

وَدَع اللَّذِينِ إِذَا أَتَـوْكَ تَـنَـسَـكُـوا

وَجَــــدْتُ رِزْقــــي تُــــؤُفُـــي وعَالِم مُتَحَفّ

خِلُ وَفِيُّ لِلشَّدَائِدِ أَصْطَفِي الغَوْلُ والعَنْقَاءُ والخِلُّ الوَفِي

وإذا خَـلَـوْ فَـهُـمُ ذِئـابُ خِـرَافِ

فصل الفاء الساكنة

• يقول الإمام على:

أيا صَاحِبَ الذُّنْبِ لا تَفْنَطَنَّ فـــــاِنَّ الإلـــــة رَوُوفٌ رؤُوفٌ ولاً تــرْحَــلَــنَّ بــلا عُـــدَّةٍ فإنَّ الطَّريقَ مَخُوفُ مَخُوفُ

• يقول **الشاعر** في حق الرجل في بيته:

إِنْ كَانَ ذَا حَزْم وطَبْع لَطِيف لا يَنْبَغي للضيفِ أن يَعْتَرِضْ إِن شاءَ أَن يُنْصِفَ أُو يَحِيفُ فالأمرُ للإنسانِ في بَيْتِهِ

يقول ابن الرومي هاجياً المجتمع:

نَحْنُ أحياءً عَلَى الأَرْضِ وَقَدْ أُصْبَحَ السَّافِلُ مِنَّا عَالِياً رَبِّ أنْصِفْني من الدَّهْرِ فَمَا

خَسَفَ الدُّهْرُ بِنَا ثُمَّ خَسَفْ وَهَدُوى أَهْلُ المَعَالِي والشَّرَفُ لي إلا بِكَ مِنْهُ مُنْتَصَفْ

يَسْفُلُ النَّاسُ وَيَعْلُو مَعْشَرٌ ولَعَدُو مَعْشَرٌ ولَعَدُم ولَعَدُم ولَعَدُم النَّاهُمُ

يقول أبو نصر الروزبازي:

لِي خَـمْسونَ صَـدِيـقاً وأمِـيـو وَوَذِيْسِرِ وَوَذِيْسِرِ فَاذِيْسِرِ فَاذِيْسِرِ فَاذِيْسِرِ فَاذَا احتجتُ إليهم

• يقول ابن بسام:

وَلَوْلاَ الضَّرُورةُ ما جِئْتُكُمْ

يقول الشاعر:

ثَلاَثَةً فِيهِنَّ لِلْمُلْكِ التَّلَفْ

يقول منصور الفقيه:

إِذَا تَخَلَّفْتَ عَنْ صَدِيتِ فَ لَا تَحُدُ بَعْدَهَا إِلَيْهِ

قَارَفُوا الأَقْرافَ (١) من كُلِّ طَرَفُ ما عَلُوا لِكِنْ طَفُوا مِثْلَ الجِيَفْ

بَـنِـنَ قـاضِ وشَـرِيـفُ وفَـقِـيـهُ وظَـرِيـفُ لـم يَـفُـوا لـي بـرغـيـف

وَعِنْدَ الضَّرُورَةِ يُؤْتَى الكَنِيفُ(٢)

الظُّلْمُ وَالإِهْمَالُ فِيهِ وَالسَّرَف

وَلَمْ يُعَاتِبُكَ فِي التَّخَلُفُ فَي التَّخَلُفُ فَي التَّخَلُفُ

* * *

⁽١) الأقراف: الأعمال الفاسدة، الذنوب.

⁽٢) هذا البيت أثبتناه بأسلوب آخر في فصل الفاء المفتوحة.



فصل القاف المضمومة

• يقول جحظة البرمكي:

كُلَّما قُلْتُ قَالَ أَحْسَنْتَ زِذْنِي وَبِأَحْسَنْتَ لاَ يُبَاعُ الدَّقِيقُ

• يقول إبراهيم الغزي في هجر قول الشعر:

بَابُ الدَّوَاعِي وَالْبَوَاعِثِ مُغْلَقُ مِنْهُ النَّوَالُ وَلاَ مَلِيحٌ يُعْشَقُ وَيُخَافُ فِيه مَعَ الْكَسَادِ وَيُسْرَقُ قَالُوا هَجَرْتَ الشَّعْرَ قُلْتُ ضَرُورَةً خَلَتِ الدُّيَارُ فَلاَ كَرِيمٌ يُرْتَجَى وَمِنَ الْعَجَائِبِ أَنَّهُ لاَ يُشْتَرَى

• يقول ابن نباتة في مداراة العدو:

وَإِذَا عَجَزْتَ عَنِ العَدُو فَدَارِهِ فَالنَّارُ بِالْمَاءِ الَّذِي هُوَ ضِدُّهَا

وَأَمْ زَحْ لَـ هُ إِنَّ السَمِ زَاحَ وِفَاقُ تُعْطِي النَّصُوجَ وَطَبْعُهَا الإِحْرَاقُ

• يقول الشاعر في التمتع بالحياة:

تَمَتَّعْ مِنَ الدُّنْيَا بِسَاعَتِكَ الَّتِي ﴿ ظَفِرْتَ بِهَا مَا لَمْ تُعِقُّكَ الْعَوَائِقُ

فَلاَ يَوْمُكَ المَاضِي عَلَيْكَ بِرَاجِع

• يقول ابن سرايا:

لاَ تَكُنْ طَالِباً لِما فِي يَدِ النَّاس إِنَّمَا اللَّالُّ فِي سُؤَالِكَ لِلنَّاسِ

• ويقول أيضاً:

أَقْلِلِ القَوْلَ في المِزَاحِ احْتِرازاً قِلْهُ السَّمُ لا يَنْهُرُ وَقَدْ يَقْتُلُ

• يقول مجمود سامي البارودي:

أنا ألا أقِرُ عَلى القَبِيح مَهَابَة قَلْبِي عَلَى ثِقَةٍ وَنَفْسِي حُرَّةٌ

يقول الشاعر:

إذا ضَاقَ صَدْرُ المَرْءِ عَنْ سِرِّ نَفْسِهِ

• يقول إبراهيم بن هلال:

فحيث يُكُونُ الجَهْلُ فالرزقُ واسِغُ

• يقول عمرو بن الأهتم في الكرم:

ذَرِيني فإنَّ الشِّحَ يا أمَ هيثم ذَرِيني وحِطّي في هَـوَاي فـإنّـنِي ومُستمنح بَعْد الْهَدُوءِ دعوتُهُ فَقُلْتُ لَهُ أَهِلاً وسهلاً ومَرْحَباً

وَلاَ يَـوْمُـكَ الآتِـي بِـهِ أَنْـتَ وَاثِـقُ

فَيَزُورُ عَنْ لِيقَاكَ الصَّدِيتُ وَلَوْ فِي سُؤالِ أَيْنَ الطَّرِيتُ

فَسِبِ إِفْرَاطِهِ الدِّمَاءُ تُرَاقُ مَع فُرْطِ أَجُهِ السِّريَاقُ

إِنَّ القَرَارَ عَلَى القَبِيحِ نِفَاقُ

تَــأْبَـى الــدُنــيَّ وَصَــادِمــَي زَلاَقُ

فَصَدْرُ الذي يُسْتَوْدَعُ السُّرُ أَضْيَقُ

وحيثُ يكونُ العِلْمُ فالرِّزقُ ضَيِّقُ

لصالح أُخْلاقِ الرِّجَالِ سَروقُ على الحَسَبِ العَالِي الرفيع شَفِيقُ وقَدْ كَانَ مِنْ سَارِي الشتاء طُرُوقُ فَهَذَا مَبِيتٌ صَالِحٌ وصَدِيتُ

أضفتُ فلم أَفْحَشْ ولَمْ أَقُلْ لِعَمْرِكَ مَا ضَاقَتْ بلادٌ بأَهْلِها

● يقول سيف الدولة الحمداني:

مَـنـزلُـنـا رحـبُ لـمـن زَارَهُ وكـلُ مـا فِـيـهِ حـلالٌ لــهُ

• يقول الشاعر_ة

ما كنتُ أعلمُ والضمائر تَصْدقُ

• يقول صالح بن عبدالقدوس:

المرء يَجْمَعُ والزَّمَانُ يُفَرِقُ ولأنْ يُحَادَى عَاقِلاً خَيْر له ولأنْ يُعَادَى عَاقِلاً خَيْر له فَارْغَبْ بِنَفْسِكَ لاَ تُصَادِقْ أَحْمَقاً وَمِنَ الرَّجَالِ إِذَا اسْتَوَتْ أَحٰلاً مُهُمْ حَتَّى يَجُولُ بِكُلُ وادٍ لُبُهُ لاَ أُلْفِينَئُكَ ثَاوِياً في غُرْبَةٍ وَزيدِ الْكَلاَمُ إِذَا نَطَقْتَ فَإِنَّمَا وَذِيدِ الْكَلاَمُ إِذَا نَطَقْتَ فَإِنَّمَا وَزيدِ الْكَلاَمُ إِذَا نَطَقْتَ فَإِنَّمَا لَا أَلْفِينَاكُ ثَاوِياً في غُرْبَةٍ وَزيدِ الْكَلاَمُ إِذَا نَطَقْتَ فَإِنَّمَا لِلاَّ عَامِلاَنِ فَعَامِلُ وَعَامِلاً وَإِذَا حَمَلْتَ إِلَى سَفيهِ حِكْمَةً وَإِذَا حَمَلْتَ إِلَى سَفيهِ حِكْمَةً وَإِنْ امْرَأً لَسَعَتْهُ أَفْعَى مَرَةً

یقول ابن نباته:

حَاوِلْ جُسَيْمَاتِ الْأُمُورِ وَلاَ تَقُلْ

لأخرمَهُ إن الفِئاءَ مَضِيقُ ولكنَّ أخلاقَ الرجالِ تَضِيقُ

نَـحْـنُ سـواءَ فـيـه والـطَـارقُ إلا الــذِي حـرًمـه الــخَـالِـقُ

أنَّ المسامع كالنَّوَاظِرِ تَعْشَقُ

وَيَظُلُ يَرْقَعُ وَالْخُطُوبُ تُمَزِقُ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ صَدِيقٌ أَخْمَقُ إِنَّ الصَّدِيقِ مُصَدُقُ إِنَّ الصَّدِيقِ مُصَدُقُ مَنْ يُسْتَشَارُ إِذَا اسْتُشِيرَ فَيُطْرِقُ مَنْ يُسْتَشَارُ إِذَا اسْتُشِيرَ فَيُطْرِقُ حَزْماً فَيَغْرِفُ مَا يَقُولُ فَيَنْطِقُ إِنَّ الْغَوْدِ الْمَنْطِقُ أَنْ الْغُولِ الْمَنْطِقُ يُبِدِي عُيُوبَ ذَوِي الْعُقُولِ الْمَنْطِقُ قَدْ مَاتَ مِنْ عَطَشٍ وَآخَرُ يَغْرَقُ فَلَا تَنْفَقَ فَلَا تَنْفَقُ فَلَا تَنْفَقُ لَا تَنْفَقُ تَرَكَتُهُ حِينَ يُجَرُّ حَبْلُ يُفْرَقُ تَرْكَتُهُ حِينَ يُجَرُّ حَبْلُ يُفَرَقُ تَرْكَتُهُ حِينَ يُجَرُّ حَبْلُ يُفَرَقُ تَرْكَتُهُ حِينَ يُجَرُّ حَبْلُ يُفَرَقُ تَرْكَتُهُ حِينَ يُجَرُّ حَبْلُ يُفرَقُ تَرْكَتُهُ حِينَ يُجَرُّ حَبْلُ يُفرَقُ تَرْكَتُهُ حِينَ يُجَرُّ حَبْلُ يُفرَقُ لَا تَنْفَقَ

إِنَّ الْهَرَحَامِدَ والْعُلَى أَرْزَاقُ

وَارْغَبْ بِنَفْسِكَ أَنْ تَكُونَ مُقَصِّراً

يقول الشافعي:

لَمْ يَبْقَ فِي النَّاسِ إِلاَّ المَكْرُ وَالمَلَقُ فَالمَلَقُ فَالمَلَقُ فَالمَلَقُ فَالمَلَقُ فَالمَاتُ فَال

عليك بالحفظِ دُونَ الجمع في كتبِ

الماء يُغْرِقُها والنار تَحْرِقُها

شَوْكُ إِذَا اخْتُبِرُوا زَهْرٌ إِذَا رُمِقُوا فَكُنْ جَحِيماً لَعَلَّ الشَّوْكَ يَحْتَرِقُ

عَنْ غَايَةٍ فِيها الطُّلاَبُ سِبَاقُ

• يقول ابن دست في حفظ العلم وتفضيله على جمعه في الكتب:

فإنّ للكتبِ آفاتِ تفرّقُها والفَأْرُ يَخْرِقُها واللصُ يسرُقها

• يقول مُضَرِّس بن قُرْط بن حارث المزني:

تُكَذّبني بالود شغدى فليتها ولو تَعْلَمِين العِلْمَ أَيْقَنْتِ أَنَّني أَدُودُ سَوَادَ العينِ عَنْكِ وَمَا لَهُ أَهُمُ بِصَرْمِ الحَبْلِ يا أُمَّ مَالِكِ تَتُوقُ إليكِ النَّفْسُ ثم أَرُدُها تَتُوقُ إليكِ النَّفْسُ ثم أَرُدُها

تَحَمَّلُ مني مِثْلَهُ فَتَلُوقُ لكم والهدايا المشعرات صديقُ إلى أحد إلا إلىك طريقُ بما رَحُبَتْ يَوْماً عَليَّ تَضِيقُ حياءً وَمِثْلي بالحَيَاءِ حَقِيقُ

• يقول ابن وابضة واسمه سالم:

يا أيها المتَحلّي غَيْرَ شيمته اعمد إلى القصدِ فيما أنتَ راكبهُ صَدَّتُ هُنَيْدَةُ لمَّا جِئتُ زائرها وَرَاعَها الشَّيْبُ في رأسي فقلتُ لها

ومَنْ سجيَّتهُ الإكثَارُ والملَقُ إنَّ التَّخَلُقَ يأتي دُونَهُ الخُلُقُ عَنِّي بِمَطْرُوفَةِ إنسَانُها غَرِقُ(١) كذا يَصْفَرُ بعد الخُضْرَةِ الوَرَقُ

⁽۱) أراد بالمطروفة العين التي أصابتها طرفة وإنسان العين الذي يُرى في سوادها وغرق أي بالدموع.

أحمِي الذَّمَارَ وتَرْميني به الحَدَقُ إِذَا الرِجَالُ على أمثالِها ذَلِقوا

بل مَوْقِف مِثل حد السَّيفِ قمتُ به فما زللتُ ولا أُلفِيتُ ذا خَطَلِ

• قال الشاعر في تلبية داعي الهوى:

وَلَهُ يَدْدِ أَنْدِي لَهُ عَاشِقُ السَّنُ تَنْطِقُ السَّنُ تَنْطِقُ

دَعَانِي هَوَاكِ فِلبَّنِيتُهُ فَعَانِي هَوَاكِ فِلبَّنِيتُهُ فَقُمْتُ ولِلشَّوْقِ مِنْ مفرقي

• يقول صالح بن عبدالقدوس في مهابة الموت:

ورأيْتَ دَمْعَ نوائعٍ يَتَرَفُرَقُ ورأيْتَ مَنْ تَبعَ الجنازةَ يَنْطِقُ

وإذا الجَنَازةُ والعَروسُ تلاقياً سكت الذي تَبعَ العروسَ مهابةً

يقول أبو بطّال في ذم كنز المال:

مِا المِالُ مالُكَ إلا يوم تُنْفِقُه

المالُ عِنْدك مَخْزُونُ لوارِثِه

• يقول أبو محجن الثقفي في حب الخمر:

تُرَوِّي عظامي البالياتِ عُروقُها أخافُ إذا ما متُّ أن لا أذوقُها إذا مُتُ فادفِنِي إلى أصل كَرْمةِ ولا تَدْفِنَني في الفلاةِ فإنَّني

• وقال ا**لشاعر**:

ستَذْكُرُني إذا جرَّبْتَ غَيْرِي وَتَعْلَمُ أَنَّنِي نِعْمَ الصَّدِيقُ

يقول موسى بن عبدالله في التشاؤم:

تولَّتُ بَهْ جَهُ الدُّنيا فَكُلُّ جَدِيدها خَلِقُ وخَانَ النَّاسُ كلّهُمُ فما أَدْري بِمَنْ أَثِتُ رأيتُ مَعَالِمَ الخَيْرَاتِ سُدّت دونها الطُّرقُ

فلا حَسَبُ ولا نَسَبُ

• يقول **الشاعر**:

لم أنسَ يومَ الرحيلِ وفقتَها وقدولُها والركابُ سائرةً

يقول الزاهي:

الريعُ تعصِفُ والأغصانُ تَعتَنِقُ كأنما الليلُ جفنُ والبروقُ له

• يقول جعفر بن علبة الحارثي:

هواي مع الركبِ اليمانين مُضْعِدُ عَجبتُ لمَسراها، وأنّي تخلّصت المَّت، فحيَّت ثم قامتْ فودَّعتْ فلا تَحْسَبي أنّي تخشّعتُ بَعْدَكُم ولا أنَّ نفسي يزْدهيها وعيدُهم ولكنْ عَرَتْنِي من هَواك صبَابةٌ

• يقول الشاب الظريف:

لا تُخْفِ ما صَنَعَتْ بكَ الأشواقُ فَعَسى يُعينُك مَنْ شَكَوْتَ له الهَوَى

• يقول بشار بن برد:

خليليّ، إنَّ العُسرَ سَوْفَ يُفيقُ

وجَفْنُها مِنْ دُمُوعِهَا شَرَقُ تَسْرَقُ تَسْرَقُ تَسْرَقُ تَسْرَقُ لَسْرَقُ لَلْمُ لِلْمُ لَلْمُ لِلْمُ لِلْمُ لِلْمُ لِلْمُ لِلْمُ لِلْمُ لِلْمُ لِلْمُ لْمُ لِلْمُ لِلْمُ

والمزنُ باكيةً والزهرُ معتَبِقُ عينٌ من الشمس تبدُو ثم تنطبقُ

جَنيبُ وجثماني بمكةً مُوْئَقُ اللهِ وبابُ السجنِ دوني مُغلقُ فلمّا تولّت كادتِ النفسُ تَزْهقُ لشيء، ولا أنّي من الموتِ أفرقُ ولا أنّي بالمشي في القيدِ أخرقُ كما كنتُ ألقى مِنْكِ إذ أنا مُطلقُ

واشرخ هواكَ فكلنا عُشَاقُ في حَمْلهِ، فالعاشِقُون رِفَاقُ

وإنَّ يَسَاراً في غَدِ لَخَلِيقُ

ومَا كُنْتُ إلا كَالزَّمَانِ إذا صَحَا خَلْيَلَيَّ إنَّ المالَ ليس بِنَافِع وكنتُ إذا ضاقتْ عليَّ محلَّة وما خابَ بين الله والناس عاملٌ ولا ضاق فضلُ الله عن متعقف

صَحَوْتُ، وإنْ مَاق الزَّمانُ أَمُوقُ إِذَا لَـمْ يَـنَـلْ مِـنـه أَخْ وصديتُ تضيتُ تضيتُ له في التقى أو في المحامد سوقُ ولكنَّ أخلاقَ الرجالِ تَخييتُ ولكنَّ أخلاقَ الرجالِ تَخييتُ

يقول ابن الرفاعي:

إذا جَنَّ لَيْلي هام قَلْبي بِذِكْرِكُمْ وَفُوقي سَحابٌ يُمْطِرُ الهَمَّ والأسَى فلا أنا مقتولٌ وفي القَتْل راحةً

أنُوحُ كما ناحَ الحمامُ المُطَوَّقُ وتَختي بحارٌ بالجَوَى تَتَدفَّقُ ولا أنا مَمْنُونُ عليه فيُغتَقُ

• يقول الفرزدق في خوف الناس من الحجاج:

إِذَا مَا بَدَا الحِجّاجُ للنَّاسِ أَطْرَقُوا فَصا هُوَ إِلا بائلٌ من مَخَافةٍ وطَارِتْ قُلُوبُ النَّاسِ شَرْقاً وَمَغْرِباً

وأَسْكَتَ مِنْهُمْ كُلَّ مَنْ كَانَ يَنْطِقُ وآخرُ مِنْهُمْ ظَلَّ بالريقِ يَشْرَقُ فما النَّاسُ إلا مُهْجسٌ أو مُلَقْلِقُ

يقول الشاعر:

لِكُلُ سَاقِطَةٍ فِي الحَيِّ لاَقِطةً

يقول الشاعر:

لَوْ أَنَّ مَنْ قَالَ نَازٌ أَخْرَقَتْ فَمَهُ

• يقول القاضي الجرجاني:

وَقَالُوا اضْطَرِبْ فِي الأَرْضِ فَالرَّزْقُ وَاسعٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الأَرْضِ حُرَّ يُعِينُني

وَكُلُّ بَائِرَةٍ يَـوْماً لَـهَـا سُـوقُ

لَمَا تَفَوَّهَ بِاسْمِ النَّادِ مَخْلُوقُ

فَقُلْتُ: وَلَكِنْ مَطْلَبُ الرّزق ضَيْقُ وَلَمْ يَكُ لِيَ كَسْبٌ فَمِنْ أَيْنَ أُرْزَقُ؟

• يقول أبو العتاهية:

وَالْمَرْءُ مِثْلُ هِلاَلِ حِينَ تُبْصِرُهُ يَـزْدَادُ حَـتَّـى إِذَا مَـا تَـمَّ أَعْـقَـبَـهُ

يَبْدُو ضَعِيفاً ضَئِيلاً ثُمَّ يَتَّسِقُ كَرُّ الْجَدِيدَيْنِ نَقْصاً ثُمَّ يَنْمَحِقُ

• يقول عمر بن الوردي في الشكوى من الزمان والناس:

لا تَحْرِصَنَّ عَلَى فَضْلِ وَلاَ أَدَبِ
ولا تُعَدَّ مِنَ العُقَّالِ بَيْنَهُمُ
والحظُّ أَحْسَنُ مِنْ خَطُّ تُزَوِقُهُ
والحظُّ مُحْسَبُ مِنْ رِزْقِ الفَتَى وَلَهُ
أَهْلُ الفَضَائِلِ وَالآدَابِ قَدْ كَسَدُوا
والنَّاسُ أَعْدَاءُ مَنْ سَارَتْ فَضَائِلُهُ

فَقَذْ يَضُرُّ الفَتَى عِلْمٌ وَتَحْقِيقُ فإنَّ كُلَّ قلِيلِ الْعَقْلِ مَرْزُوقُ فما يُفِيدُ قَلِيلِ الحَظِّ تَزْوِيقُ بِكلِّ مُتَّسعِ في الفَضْلِ تَضْييِقُ وَالْجَاهِلُونَ لَقَدْ قَامَتْ لَهُمْ سُوقُ وَإِنْ تَعَمَّقَ قَالُوا عَنْهُ زِنْدِيقُ

يقول جرير هاجياً الأخطل:

قُلْ للأخيطلِ إذ جدّ الجِراءُ بنا لا تطلُعُ الشَّمْسُ إلا وهو في تَعَبِ والتَغْلبيون بِئْسِ الفحلُ فَحْلُهُم تحت المناطِقِ أَسْتَاهُ مُصَلَّبةٌ

أَقْصِرْ فَإِنَّكَ بِالتَقْصِيرِ مَحْقُوقُ ولا تَغَيَّبُ إلاَّ وَهُو مَسْبُوقُ فحلاً وأُمُّهُمُ ذَلاَءُ مِنطيقُ مثل الدَّوا مَسها الأنفاسُ والليقُ

يقول المظفر بن عمر الآمدي:

قلتُ للذين جفوني إذ لهجتُ بهم أُحبكم وهلاكي في محبتِكُمْ

دونَ الأنامِ وخيرُ القولِ أصدقُه كعابدِ النَّارِ يَهُواهَا وتحرِقُه

• يقول **أحمد شوقي** يصف النيل:

من أي عَهْدٍ في القُرَى تتدفَّقُ وبأي كفُّ في المدائِن تُغْدِقُ

ومن السّمَاءِ نزلت أمْ فُجُرْتَ من وباًي عَنينِ أمْ بايّةِ مُسزْنَةِ وباًي عَنينِ أمْ بايّةِ مُسزْنَةِ وباًي نَولِ أنتَ ناسبخ بُردةِ تَسسودُ ديباجاً إذا فارقتها في كُلِّ آونَةِ تُبَدّلُ صِبغة أيّتِ الدُّهُورُ عَلَيْكَ مَهْدُكَ مُثرعٌ تَسقِي وتُطْعِمُ لا إناؤك ضَائِقٌ والماءُ تسكُبُه فيُسْبَكُ عَسْجَداً والماءُ تسكُبُه فيُسْبَكُ عَسْجَداً

● يقول بهاء الدين زهير:

وَعَدَ الزّيارةَ طَرْفُهُ المُتَمَلِّةُ الْمُتَمَلِّةُ الْمُ تَحَدْتُه الْمُوَى الحُسْنَ حَيْثُ وَجَدْتُه يا عَاذِلِي أَنَا مَنْ سَمِعْتُ حديثَه لو كنتَ منّا حيثُ تسمَعُ أُو تَرَى ورأيتَ الطفَ عَاشِقَيْنِ تَشَاكيا ورأيتَ الطفَ عَاشِقَيْنِ تَشَاكيا أِن عَنْفُوا أُو حوّفوا أَوْ سوّفوا أَن سوّفوا أَوْ عن الوصالِ تَلَهَفا ابدا أَزيدُ مَعَ الوصالِ تَلَهَفا ويزيدني تلفا فأذكُرُ فِعْلَهُ ويزيدني تلفا فأذكُرُ فِعْلَهُ يا قاتلي إني عليك لمشفقٌ وأذاعَ أتي قد سلوتُك معشرٌ ما أطمع العندال إلا أنني

عُلْيَا الْجِنَانِ جداولاً تَتَرَقْرَقُ أَمُ أَي طُوفَانِ تفيضُ وتَفْهَ قُ للظَّفَّ تَيْنِ جَدِيدُها لا يَخْلُقُ فَإِذَا حَضَرْتَ اخْضَوْضَرَ الْإِسْتَبْرَقُ عَجَبَا وأنتَ الطَّابِعُ المُتأنِّقُ وحياضُكَ الشُّرْقُ الشَّهيَّةُ دُفَّقُ باللوَارِدينِ ولا خِوانُكَ يَنْفُقُ باللَّوارِدينِ ولا خِوانُكَ يَنْفُقُ والأَرضُ تُغْرِقُها فَيَحْيَا المُغْرَقُ والأَرضُ تُغْرِقُها فَيَحْيَا المُغْرَقُ

وتلافُ قَلْبِي مِنْ جَفُونِ تَنْظِقُ وأهيمُ بالقدُ الرشيقِ وأَعْشَقُ فَعَسَاكُ تَحْنُو أَو لَعَلَّكَ تَرْفَقُ لرأيتَ ثوبَ الصّبرِ كيف يُمَزَّقُ وعجبتَ ممّن لا يُحبُّ ويَعْشَقُ وحياتِهِ قلبي أرقُ وأشفتُ لا أنْ نَنِي لا أنتَهِي لا أفرَقُ كالعقدِ في جيدِ المليحةِ يَقْلَقُ كالمسك تسحقه الأكفُ فيعبَقُ يا دبُ لا عاشوا لذاك ولا بَقُوا خوفاً عليك إليهِمُ أتملَقُ خوفاً عليك إليهِمُ أتملَقُ

فصل القاف المفتوحة

يقول الشافعي (وليست في ديوانه):

سُبْحانَ مَنْ أَنْزَلَ الأَشْيَاءَ مَنْزِلَهَا فَعَاقِلٌ فَعَلِنٌ أَعْيَتْ مَذَاهِبُهُ هَذَا اللَّهَابَ حَائِرةً

يقول المتنبي:

إِذَا مَا النَّاسُ جَرَّبَهُمْ لَبِيبٌ فَلَا مَا النَّاسُ جَرَّبَهُمْ لَبِيبٌ فَلَا خِلَامًا

يقول الشاعر:

إِذَا كَانَ السزَّمَانُ زَمَانَ سُوءِ وَدَالَتْ دُولَةُ الأُدَبَاءِ فِيهِمْ فَدَالَتْ دُولَةُ الأُدَبَاءِ فِيهِمْ فَصُحْقاً ثُمَّ سُحْقاً ثُمَّ سُحْقاً

يقول الشاعر:

صَحِبْتُ بَنِي الدُّنْيا ثَمَانِينَ حِجَّةً وَمَا الْمَرْءُ في هَذَا الزَّمَانِ بِنَافِع

يقول العتابي:

إِذَا عُرِفَ الكَذَّابُ بِالْكَذْبِ لَمْ يَزَلْ وَمِنْ آفَةِ الكَذَّابِ نِسْيَانُ قَوْلِهِ

يقول ابن المعتز:

سَـلْ بـالـصـبـوح غَـبُـوقـا

وَصَيَّرَ النَّاسَ مَرْزُوقاً وَمَأْلُوقاً وَجَاهِلٌ أَحْمَقٌ تَلْقَاهُ مَرْزُوقا وَصَيَّرَ الْعَالِمَ النَّحْرِيرَ زِنْدِيقَا

فَإِنْ يَ قَدْ أَكَلْتُ هُمُ وَذَاقًا وَلَا نِفَاقًا وَلَا نِفَاقًا

وَأَنْكَرَ أَهْلُهُ فِيهِ الْحَقُوقَا فَلَمْ تَرَ مِنْهُمُ بِهِمُ رَفِيقًا لِلْدُهْرِ يُلْحِقُ الأُدَبَاءَ ضِيقًا

فَلَمْ أَرَ لِي مِنْهُمْ صَدِيقاً مُوَافِقاً مَعَ النَّاسِ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مُنَافِقاً

لَدَى النَّاسِ كَذَّاباً وَإِنْ كَانَ صَادِقًا وَتَلْقَاهُ ذَا صِدْقِ إِذَا كَانَ حَاذِقًا

ولا تكن مُستَفِيقًا

يَـنْفُخْ بِعَـذلِكَ بُـوقا ما تـحب طـريـقا رأياً مضيئاً وثيقا من الـشرابِ رحيقا أو من حبيبك ريقا يا نائمين أفييقا

واغسصِ السعسذول ودغسه ولا تسلككن إلى غيسر ولا تسلككن إلى غيسر فسإن فسي ذاك عسندي وخسذ وهساتِ سُلافساً لا تسسربسن سواهسا أما تسرى السعسبح يدعُسو

• يقول أبو الفتح البستي:

فَتى جَمَعَ الْعَلْيَاءَ عِلْماً وَعِفَّةً كَمَا جَمَعَ التُفَّاحُ حُسْناً وَنَظْرَةً

يقول الشاعر:

قَدُّرْ لِرِجْلِكَ قَبْلَ الْخَطْوِ مَنْزِلَهَا

• يقول الشاعر:

اصْبِرْ عَلَى الدَّهْرِ إِنْ نَابَتْكَ نَائِبَةً فَبِالنَّوَائِبِ يَزْدَادُ الْفَتَى شَرَفاً

• يقول حسان بن ثابت:

إنما الشِّعْرُ لُبُّ المرءِ يَعْرِضُهُ وَإِنَّ أَخْسَنَ بَيْتٍ أَنْتَ قَائِلُهُ

وَبَأْساً وَجُوداً لا يَضِيقُ فُواقَا

فَمَنْ عَلاَ زَلَقاً عَنْ غُرَّةٍ زَلَقًا

وَلاَ تَقُولَنَّ ذَرْعي مِنْهُ قَدْ ضَاقًا كَالْبَدْرِ يَزْدَادُ فِي الظَّلْمَاءِ إِشْرَاقًا

عَلَى المَجَالِسِ إِنْ كَيساً وَإِنْ حُمُقا بَيْتُ يُقَالُ، إِذَا أَنْشَدْتَهُ صَدَقًا

يقول الفرزدق في القبر والعذاب:

أَخَافُ وراءَ القَبْرِ إِنْ لَمْ يُعَافِنِي إِذَا قَادَني يسومَ القِيامَةِ قَائدٌ

أشدٌ من القبرِ التِهَابا وأضيقاً عنيف وسوّاقٌ يَسُوقُ الفرزْدَقا

لَقَدْ خابَ من أولادِ آدمَ من مَشَى إذا شَرِبُوا فيها الحميمَ رأيتَهُمْ

يقول الشاعر:

لا يَعْرِفُ الحُزْنَ إلا كلُّ مَنْ عَشِقا للعَاشِقِين نُحُولُ يُعْرَفُون به

يقول ابن سهل الأندلسي:

يا سالبَ القَلْبِ مني عِنْدما رَمَقا لا تَسْأَلِ اليومَ عمّا كابدتُ كبدي ما باختياريَ ذقتُ الحبُّ ثانيةً وكنتُ في كلفي الدّاعي إلى تَلفي أرفقُ عليَّ فإنّ النفسَ قد تلفتُ

إلى النّارِ مغلولَ القلادةِ مُوثِقًا يَذُوبُون من حَرّ الحَمِيمِ تَمَزُّقا

وَلَيْسَ مَنْ قَالَ إِنِّي عَاشِقٌ صَدَقًا من طُولِ ما حَالَفُوا الأحزانَ والأَرَقا

لم يَبْقَ حُبُّكَ لي صَبْراً ولا رَمَقا ليتَ الفراقَ وليتَ الحُبُّ ما خُلِقا وإنسا جَرَتِ الأقدارُ فاتفقا مثل الفراش أحبُّ النَّارِ فاختَرَقا وانظُرْ إليَّ فإنْ الروحَ قد زُهِقا

يقول ابن زيدون في محبوبته ولادة بنت المستكفي:

إنّي ذَكَرتُكِ بالزهْرَاءِ مُشْتَاقاً وللنّسيمِ اعْتِلالٌ في أصَائِلِهِ وللنّسيمِ اعْتِلالٌ في أصَائِلِهِ والرَّوضُ عن مائِه الفِضِّي مُبتسِمٌ يَوْمٌ كأيَّامٍ لذَّاتٍ لنا انصرمَتْ نَلْهُو بما يَسْتَمِيلُ العيْنَ مِنْ زَهَرٍ كأنَّ أعْيُنَهُ إذ عَايَنَت أرقى كأنَّ أعْيُنَهُ إذ عَايَنَت أرقى وَرُدٌ تألَّقَ في ضَاحي مَنابِتِهِ وَرُدٌ تألَّقَ في ضَاحي مَنابِتِهِ لوْ شاء حَمْلي نَسيمُ الصّبحِ حينَ سَرَى لوْ شاء حَمْلي نَسيمُ الصّبحِ حينَ سَرَى لوْ كانَ وَفيَ المُنى في جَمْعِنا بكمُ

والأُفقُ طَلْقُ، وَمَزأَى الأَرْضِ قَدْ رَاقًا كَانَّه رَقَّ لِي فَاعْتَلَّ إِشْفَاقًا كَمَا شَقَقْتَ عن اللَّبَاتِ أَطُواقًا بِثْنَا لَها حينَ نَامَ الدَّهرُ سُرَاقًا بِثْنَا لَها حينَ نَامَ الدَّهرُ سُرَاقًا جَالَ النَّدى فيه حتى مالَ أعناقًا بَكَتْ لما بي فجالَ الدَّمعُ رَقْرَاقًا فَازْدادَ منهُ الضَّحى في العينِ إشراقًا وَافَاكُمُ بِفَتَى أَضْنَاهُ ما لاقًى وَافَاكُمُ بِفَتَى أَضْنَاهُ ما لاقًى لكَانَ مِنْ أَكْرَمِ الأيامِ أَخلاقًا

يقول الأعشى:

نام الخلي، وَبِتُ الليْلَ مُرْتَفِقًا أَسْهُو لَهَمِّي ودائي فهي تُسْهِرُني يا لَيْتَها وَجَدَتُ بها لا شَيْءَ يَنْفَعُني مِنْ دونِ رُؤيتِهَا لا شَيْءَ يَنْفَعُني مِنْ دونِ رُؤيتِهَا صَادَتْ فؤادي بعيني مُغزلِ خذلَتْ وبارد رتلِ، عَنْبٍ مَنْذَاقَتُهُ كانسها دُرَةٌ زهراءُ أخرجها من نالها نالَ خُلْداً لا انقِطَاعَ لَهُ تِلكَ التّي كَلَفَتْكُ النّفسُ تأمُلُها تِلكَ التّي كَلَفَتْكُ النّفسُ تأمُلُها

• يقول ابن المعتز:

ما بال قَلْبِكَ لا يَقَرُّ خُفُوقًا وجفونُ عينِك قد نثرنَ من البكا لَوْ لَمْ يكنْ إنسانُ عَيْنِكَ سَابِحاً

يقول الأرجاني:

إِذَا خَطَبَ الصَّدَاقَةَ مِنْكَ كُفْءٌ فَقَدْ صَدِئَتْ قُلُوبُ النَّاسِ غِشَاً

أرْعَى النُّجومَ عَمِيداً مُثْبَتاً أَرِقَا بِانَتْ بِقَلْبِي وأَمْسَى عندَها غَلِقًا وكان حبُّ ووجدٌ دامَ فاتفقَا هَلْ يَشْتَفِي وامقٌ ما لمْ يُصِبْ رَهَقا ترعَى أغَن غَضِيضاً طَرْفُهُ خَرِقًا كأنّما عُلَّ بالكافورِ واغْتَبَقًا غُواصُ دارِينَ يَخْشَى دونَها الغرقا ومَا تَمَنّى فأضْحَى ناعِماً أنِقًا ومَا تَعَلَقْتَ إلاّ الحَيْنَ والحَرَقا

وأراكَ تَرعَى النَّسْرَ والعَيْوقَا فَوْقَ المَدامعِ لُؤلؤاً وعَقِيقًا في بحرِ دَمْعَتِه لَمَاتَ غَريقًا

فَلاَ تَطْلُبُ سِوى صِدْقِ صَدَاقَا وَقَدْ صَفَالَتْ وُجُوهُهُمُ نِفَاقَا

فصل القاف المكسورة

يقول الشاعر:

إِذَا تَاهَ الصَّدِيقُ عَلَيْكَ كِبْراً

فَتِه كِبْراً عَلَى ذَاكَ الصّدِيقِ

ويقول الشاعر:

كُنْتُ إِذَا الصَّدِيقُ أَرَادَ غَيْظِي غَنْهُ وَعَفَرْتُ خَيْظِي غَنْهُ

يقول الشاعر:

وَكُلُّ مَحَبَّةٍ في اللَّهِ تَبْقَى وَكُلُّ مَحَبَّةٍ فِي اللَّهِ تَبْقَى وَكُلُّ مَحَبَّةٍ فِي مَا

• يقول الشاعر:

وَلَيْس فَتَى الفِتْيَانِ مَنْ رَاحَ واغْتَدَى وَلَيْس فَتَى الفِتْيَانِ مَنْ كَانَ هَـمُهُ

يقول أفنون التغلبي:

لَعَمْرُكَ مَا يَدْرِي الْفَتَى كَيْفَ يَتَّقِي

• يقول عبدالله بن طاهر:

أَلاَ قَبَّحَ اللَّهُ الضَّرُورَةَ إِنَّهَا

يقول الشاعر:

تُصَادِقُ أَعْدَائِي وَتَـرْجُـو مَـوَدَّتِـي

يقول تأبط شرا:

لَتُقْرَعَنَ عَلَيَّ السُّنَّ مِنْ نَدَمٍ

• يقول الممزق العبدي:

فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولاً فَكُنْ خَيْرَ آكِلِ

وَأَشْرَقَنِي عَلَى حَنَقٍ بِرِيقِي مَ مَنَةٍ بِرِيقِي مَ مَخَافَةً أَنْ أَعِيشَ بِلاَ صَدِيقٍ

عَلَى الْحَالَيْنِ فِي سَعَةٍ وَضِيقٍ فَكَالْحَلْفَاءِ فِي لَهَبِ الْحَرِيقِ

لِشُرْبِ صَبُوحِ أَوْ لِشُرْبِ غَبُوقِ لِشُرْبِ غَبُوقِ لِنَفْعِ صَدِيتِ لِنَفْعِ صَدِيتِ

إِذَا هُوَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ اللَّهُ وَاقِيا

تُكَلُّفُ أَعْلَى الْخَلْقِ أَدْنَى الخَلائِقِ

صَدِيقُ عدُوي لَيْسَ لي بِصَدِيقِ

إِذَا تَذَكَّرْتَ يَوْماً بَعْضَ أَخْلاَقِي

وَإِلاَّ فَالْذِرِكْ نِي وَلَـمَّا أُمَـزَّقِ

يقول أبو العتاهية:

وَمَا المَوْتُ إِلاَّ رَحْلَةٌ غَيْرَ أَنَّهَا • وَمَا المَوْتُ إِلاَّ رَحْلَةٌ غَيْرَ أَنَّهَا • وَمَا الشافعي:

لَوْ كَانَ بِالْحِيَلِ الْغِنَى لَوَجَدْتَنِي لَكِنَ مِن رُزِق الحِجا حُرِمَ الْغِنَى فَإِذَا سَمِعْتَ بِأَنَّ مَجْدوداً حَوَى فَإِذَا سَمِعْتَ بِأَنَّ مَجْدوداً حَوَى وَأَحَتُ حَلْقِ اللّهِ بِالْهَمَ امْرُؤْ وَأَحَتُ حَلَى الْقَضَاءِ وَحُكْمِهِ وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى الْقَضَاءِ وَحُكْمِهِ إِنَّ امْرأ رُزِقَ الْيَسَارَ فَلَمْ يُصِبْ إِنَّ امْرأ رُزِقَ الْيَسَارَ فَلَمْ يُصِبْ

قَدْ يَبْعُدُ الشَّيءُ مِنْ شَيءٍ يُشَابِهُهُ

يقول السري الرفّاء:

سَفَراً رَجَوْتَ بِهِ النَّهَايَةَ في الغِنَى مِثْلَ الْهِلاَلِ أَغَذَّ شَهْراً كَامِلاً

يقول الإمام الشافعي:

ارحلْ بنفسك من أرض تضام بها فالعنبرُ الخامُ رؤثٌ في مواطنه والكُخلُ نَوْعٌ من الأحجار تنظره لمَّا تَغَرَّبَ حاز الفَضْلَ أَجْمَعَهُ

يقول الشاعر:

خُلِقَ المالُ واليَسَارُ لِقَوم

مِنَ الْمَنْزِلِ الفَانِي إِلَى الْمَنْزِلِ الْبَاقي

بِنُجُومِ أَفْلاَكِ السَّمَاءِ تَعَلَّقِي ضِدَّانِ مُفْتَرِقَانِ أَيَّ تَفَرُقِ عُوداً فَأَثْمَرَ في يَدَيْهِ فَصَدُقِ ذُو هِمَّة يُبْلَى بِعَيْشٍ ضَيْقِ بُؤْسُ اللَّبِيبِ وَطيبُ عَيْشِ الأَحْمَقِ بَوْسُ اللَّبِيبِ وَطيبُ عَيْشِ الأَحْمَقِ حَمْداً وَلاَ أَجْراً لَغَيْرِ مُوفَّقِ

إِنَّ السَّمَاءَ نَظِيرُ الْمَاءِ في الزَّرَقِ

فَبَلَغْتَ مِنْهُ نِهَايَةَ الإِمْلاَقِ فَرَمَاه آخِرُ شَهْرِه بِمَحَاقِ

ولا تكن من فراق الأهل في حُرَقِ وفي التَّغَرُّب محمول على العُنُقِ في أرضه وهو مَرْمِيٍّ على الطُّرقِ فصار يُحْمَلُ بين الجَفْنِ والحَدَقِ

وأراني خُلِفْتُ للإمْلاقِ

أنَا فيما أرى بَقيَّةُ قَوْم

• ويقول **الشاعر**:

وَمَا في الأَرْضِ أَشْقَى مِنْ مُحِبُّ تَرَاهُ باكياً في كلِ حين فَيَبْكِي إِنْ نَأُوْا شَوْقاً إليهم

وإنْ وَجَدَ الهَوَى حُلُوَ المَذَاقِ مَخَافَةَ فُرْقَةٍ أو الأسْتِياقِ وَيَبْكِي إِنْ دَنُوْا خُوفَ الفراقِ

خُلِقُوا بَعْدَ قِسْمَةِ الأَرْزَاقِ

• يقول محمود الوراق في عصيان الإنسان لله:

أعارَكَ مالَه لتقومَ فيه فلم تشكره نعمته ولكن أسجاهِرُه بها عَوْداً وبدءاً

بطاعَتِه وتَقْضِي فَصْلَ حَقَّه قَوَيْتَ على مَعَاصِيهِ برزقِه وتَسْتَخْفِي بها من شَرُ خَلْقِه

• يقول ابن أبي العفر:

كُلُّ رزقِ أرجوهُ من مخلوقِ وأنا قائلٌ وأستغفِرُ الله مَقَالَ لَسْتُ أَرْضَى من فِعْل إبليسَ شَيْئاً

يَعْتَريهِ ضَرْبٌ من التَّعُويةِ الْسَمَحِازِ لا التَّحْقِيةِ الْسَجَودِ للْمَخْلُوقِ عَيْرَ تَرْكِ السَّجودِ للْمَخْلُوقِ

• قال القاضي عبدالوهاب بن علي البغدادي وهو يشكو سوء حاله في بغداد:

بغدادُ دارٌ لأهل المال طيبةً ظَلِلْتُ حَيْرانَ أَمْشِي في أَزْقَتِهَا

وللمفاليس دارُ الضَنْكِ والضِيقِ كَانَّنِي مُصْحَفُ في بيتِ زِنديقِ

● يقول الشريف المرتضى في النسب:

يا خليليَّ من ذرابةِ قَيْسِ عَلَلاني بذكرهم تُطْرِباني

في التَّصَابِي رياضةُ الأخلاقِ واسْقِيَانِي دَمْعي بكأسٍ دِهاقِ

قد خلعتُ الكرى على العشاق

وَرَئَسَى لِطُولِ تَسَحَرُقِسَى

وأُجَـــارُ مِـــمّـــا أَتَّـــقِـــى

مِنَ السنُّنُ وب السُّبَقِ

فَعَلَ الْمَشِيبُ بِمِفْرَقِي

وخُذَا النَّوْمَ من جُفُونِي فإنِّي

• وقال الوزير المهلبي:

رَقَ النَّرَمانُ لِفَاقَتِي وَأَنَالَنِي مَا أُرْتَاجِي وَأَنَالَنِي مَا أُرْتَاجِي وَأَنَالُنِي مَا أُرْتَاجِي فَالْأَغْفِرَنَّ لَهُ النَّاعِينِ وَلَا جِنايتَهُ النَّاتِي

• يقول البحتري معتذراً عن وداع أبي جعفر بن سهل:

تسلقاء شامِك أو عِراقِك يَسؤم سِرْتَ وَلَسم أُلاَقِك للبينِ تَسفَحُ غَرْبَ مَاقِك حَسَبَ اشْتِيَاقِي واشْتِيَاقِك عِنْدَ ضَمَّكَ واعْتِنَاقِك وخَرَجْتُ أَهْرُبُ مِنْ فِراقِك

• يقول ا**لشاعر** في طلاق زوجته:

ظَعَنَتُ أُمَامَةُ بالطلاق بانت فلم يَالَم لها ودواءُ مَا لا تَشتَهِيهِ والعيشُ ليس يَطِيبُ بي لو لم أرح بفراقِها

• يقول **الشاعر**:

جَزَى اللَّهُ الشَّدَائِدَ كُلَّ خَيْر

ونبجوتُ من أغُلَ الوَثَاقِ قَلْبي ولسم تدمعُ مَاقي النفسُ تَعْجِيلُ الفِراقِ ن الننين من غيرِ اتفاقِ لأَرَحْتُ نَفْسي بالإِبَاقِ

وَإِنْ جَرَّعْتَنِي عَصصاً بِرِيقي

وَمَا مَدْحِي لَهَا حُبًّا وَلَكِنْ

• يقول أبو الفرج الأصفهاني:

أَبِعَيْنِ مُفْتَقِرِ إِلَيْكَ نَظَرْتَنِي لَسَتَ الْمَلُومُ لأَنَّنِي

ويقول ابن دمرتاش الدمشقي في المسواك:

أقولُ لِمِسُواكِ الحبيبِ: لك الهَنا فقال، وفي أخشائِهِ حُرْقَةُ الجَوى تذكّرْتُ أَوْطاني فَقَلْبِي كَمَا تَرَى

يقول الإمام على^(۱):

لَوْ كَانَ بِالْحِيلِ الغِنَى لوجدْتَنِي لكنَّ مَنْ رُزِقَ الغِنى حُرِمَ الحِجَى

ويقول الإمام علي:

سَمِعْتُكَ تَبْنِي مَسْجِداً مِنْ خِيَانَةِ كَمُطْعِمَةِ الزُّهَادِ مِنْ كَدِ فَرْجِهَا

عَرَفْتُ بِهَا عَدُوِّي مِنْ صَدِيقَيِ

فَأَهَنْتَنِي وَقَذَفْتَنِي مِنْ حَالِقِ أَنْزَلْتُ آمَالِي بِغَيْرِ الخَالِقِ

بِلَثْم فم ما نَاله ثَغْرُ عَاشِقِ مِقَالَةً صَبُ للدِّيار مفارقِ

أُعلَٰلُه بَيْنَ العُذَيْبِ وَبَارِقِ

بِنُجومِ أَقْطارِ السَّمَاءِ تَعَلُّقِي ضِدَّانِ مُنْفَتَرِقَانِ أَيْ تَنفَرُقِ

وَأَنْتَ بِحَمْدِ اللّهِ غَيْر موفّي لل اللهِ الويلُ لا تَزْنِي ولا تَتَصَدَّقِي

يقول الإمام علي بن أبي طالب:

أرَى الدُنْيا سَتُؤذَنُ بانْطِلاقِ فلا الدُنْيا بِبَاقِيةٍ لِحَيُّ

مُسَسَمَّرةً عَلَى قَدَمٍ وَسَاقِ وَلَا حَيُّ عَلَى الدُنْسِا بِبَاقِ

⁽۱) ورد هذان البيتان من قبل للإمام الشافعي وهما موجودان في ديوانه ص ٦٤ كما وردا هنا للإمام على بن أبي طالب وهما مثبتان في ديوانه أيضاً ص٨٣٠.

يقول جرير متغزلًا:

طَرَقَتْ لَمِيسُ ولَيْتَها لَم تَطْرُقِ حَيْيْتُ دَارَكِ بالسَّلامِ تَحيةً واستَنْكَر الفَتَيَاتُ شَيْبَ المَفْرِقِ قد كُنْتُ أَتْبَعُ حَبْلَ قَائِدَةِ الصِّبا

• يقول ابن تميم:

انظر إلى الصبح المُنِيرِ وَقَدْ بَدَا غَرَقَتْ به زَهْرُ النُّجُوم وإنَّما

■ يقول جرير في رثاء الفرزدق:

لَعَمْرِي لَقَدْ أَشْجَى تَميماً وَهَدَها عَشِيةً رَاحُوا للفِرَاقِ بِنَعْشِهِ عَشِيةً رَاحُوا للفِرَاقِ بِنَعْشِهِ لَقد غادَروا في اللَّحْدِ مَن كان يَئتَمي ثَوَى حامِلُ الأَثْقَالِ عن كلّ مُعْرَمٍ عِمَادُ تَمِيمٍ كُلّها وَلِسائها فَمَنْ لذَوِي الأَرْحامِ بَعدَ ابن غالبٍ وَمَنْ ليَتيم بَعْدَ مَوْتِ بنِ غالبٍ وَمَنْ يُطلقُ الأسرَى ومَن يَحقنُ الدما وكَمْ مِنْ دَمٍ غالِ تَحَمّل ثِقلُه الدما وكَمْ مِنْ دَمٍ غالٍ تَحَمّل ثِقلَهُ وَكُمْ مِنْ دَمٍ غالٍ تَحَمّل ثِقلَهُ وَصُوقَةٍ وَكَمْ حِضْنِ جَبّادٍ هُمامٍ وَسُوقَةٍ وَكَمْ حِضْنِ جَبّادٍ هُمامٍ وَسُوقَةٍ

حَتَّى تَفُكَ حِبَالَ عانٍ مُوثَقِ يَوْمَ السُّلَيِّ فَمَا لَهَا لِمْ تَنْطِقِ مِنْ بَعْدِ طُولِ صَبَابَةٍ وتَشَوّقِ

مِنْ بَعْدِ طُولِ صَبَابَةٍ وتَشَوّقِ إِذْ لَلشَّبَابِ بَشَاشَةٌ لَم تُخْلَقِ

يَغْشَى الظَّلامَ بِمَائِهِ المُتَدَفِّقِ سَلِمَ الهلالُ لأنَّهُ كالزوْرَقِ

على نَكَباتِ الدَّهْرِ مَوْتُ الْفَرَزْدَقِ الْلَّ عَمَقِ اللَّهُ عَمَقِ اللَّرْضِ مُعمَقِ اللَّي جُدَثِ في هُوةِ الأَرْضِ مُعمَقِ الى كُلِّ نَجْمٍ في السّماءِ مُحَلَّقِ وَدَامِغُ شَيطانِ الغَشوم السَّمَلقِ (۱) وَنَاطِقُها البذّاخُ في كلِّ مَنطِقِ لجادٍ وَعَانٍ في السّلاسلِ مُوثَقِ لَجادٍ وَعَانٍ في السّلاسلِ مُوثَقِ وَأُمْ عِينَالِ سَاغيبِينَ وَذَرْدَقِ (۲) يَداهُ وَيَشفي صَدْرَ حَرّانَ مُحنَقِ يَداهُ وَيَشفي صَدْرَ حَرّانَ مُحنَقِ يَداهُ وَيَشفي صَدْرَ حَرّانَ مُحنَقِ وَكَانَ حَمُولاً في وَفَاءِ ومَصْدَقِ وَكَانَ حَمُولاً في وَفَاءِ ومَصْدَقِ إذا ما أتَى أَبْوَابَه لَمْ تُغَلِّقِ

⁽١) الغشوم: الظالم. السملق: الطويل.

⁽٢) الدردق: الأطفال.

تَفَتَّحُ أَبْوَابُ المُلُوكِ لِوَجهِ فِ لتَبْكِ عَلَيْهِ الإنسُ والجنُ إذ ثوى فتى عاشَ يَبني المَجْدَ تسعينَ حِجةً فما ماتَ حتى لَمْ يُخَلِّفُ وَرَاءه

بغَيرِ حِجابِ دونَهُ أو تَهَلُقِ فَتى مُضَرِ في كلّ غَرْبٍ ومَشرِقِ وَكَانَ إلى الخَيراتِ وَالمَجدِ يَرْتَقِي بِحَيّةِ وَادٍ صَوْلَةً غَيرَ مُضعَقِ

• يقول البحتري مادحاً إبراهيم بن المدبر:

يا ابن المُدَبِّرِ يا أبا إسْحَاقِ عِشْ للمُرُوءةِ والفُتوةِ والعُلى أمّا مَسامِعُنَا الظِّمَاءُ فإنّهَا وَإِذَا النّوَائبُ أَظلَمَتْ أحداثُها وَإِذَا غُيُومُكَ أَبرَقتْ لم نَكترِثُ أُثني عَلَيْكَ بما بَسَطتَ به يَدي هي نِعمَةٌ، لوْ قِيسَتِ الدنْيَا بها كُنتُ الغَرِيبَ، فإذْ عَرفتُك عَادَ لي

غَيثَ الضّرِيكِ وصَارِدَ الإمْلاقِ وَمَـحـاسِنِ الآدابِ والأخـلاقِ تُروَى بِـمَاءِ كَـلامِـكَ الرَقْراقِ لَبِسَتْ بوجهِكَ أحسَنَ الإشراقِ للمخطبِ ذي الإزعادِ وَالإبراقِ وحَلَلْتَ مِنْ أَسْرِ الزّمانِ وِثَاقي فَضُلَتْ جَوَانِبُها على الآفاقِ أنسِي، وأصبَحتِ العِرَاقُ عِرَاقي

يقول الشافعي:

تَوكلْتُ في رِزْقي عَلَى اللّهِ خَالقي ومَا يَكُ مِنْ رِزْقي فَلَيْسَ يَفُوتَني سَياتي بِهِ اللّهُ العظيمُ بِفَضْلِهِ فَفي أي شيء تَذْهَبُ النَفْسُ حَسْرةً

وأَيْفَ نُنتُ أَنَّ الله لا شَكَّ رَازِقي وَلَو كَانَ في قَاعِ البِحَارِ الْكُوامِقِ وَلَو كَانَ في قَاعِ البِحَارِ الْكُوامِقِ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مِني اللِسَانُ بِنَاطِقِ وَقَدْ قَسَمَ الرَّحْمُنُ رِزْقَ الخَلاَئِقِ

يقول صفي الدين الحلي في وصف حديقة:

وأَطْلَقَ الطيرُ فيها سَجْعَ مَنْطِقِهِ وَالظلُ يَسْرِقُ بين الروحِ خطوتَه

ما بَيْنَ مُخْتَلَفٍ مِنْهُ ومُتَفَقِ وللمِيَاهِ دَبِيبٌ غيرُ مُسْتَرقِ

وقَدْ بَدَا الوردُ مُفْتَراً مبَاسِمُهُ والسحبُ تَبْكي وَثَغْرُ البَرْقِ مُبْتَسِمُ فالطيرُ في طَرَبِ والسُخبُ في حَرَبِ

رَضِيتُ بما قسّمَ اللّهُ لي

لَقَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ فِيمَا مَضَى

والنزجِسُ الغضُ فيها شَاخِصُ الحَدَقِ والطيرُ تُسْجِعُ مِن تِيهِ وَمِنْ أَنْقِ والمُصْنُ في قَلَقِ

• يقول الإمام على بن أبي طالب في الرضاء بقسمة الله:

وفوضتُ أمري إلى خَالِقِي كَنْدَلِكَ يُحْسِنُ فِيمَا بَقِي

• تقول الخنساء في رثاء صخر:

يا عَيْنِ جُودي بدمع مِنْكِ مُهْرَاقِ النِي تُذَكّرُني صَخْراً إذا سَجَعَتْ وَكُلُّ عَبْرَى تَبِيتُ اللَّيلَ ساهرة لا تَكْذِبَنَ فإنَّ الموتَ مُخْتَرِمٌ لا تَكْذِبَنَ فإنَّ الموتَ مُخْتَرِمٌ أنتَ الفَتَى الماجدُ الحَامِي حقيقتَهُ والْعَوْدَ تُعْظِي معاً والنَّابَ مُكْتَنِفاً إنْي سَأَبْكي أبا حَسَانَ نَادبة

إذا هَدَى النَّاسُ أو همُّوا بإطراقِ عَلَى الغُصُونِ هَتُوفٌ ذاتُ أطواقِ تَبْكي بُكاءَ حَزينِ القلبِ مُشْتَاقِ كُلَّ البريّةِ غَيْرَ الوَاحِدِ البَاقِي تُغطِي الجزيلَ بوجهِ مِنْكَ مِشْرَاقِ وكُلَّ طِرْفِ إلى الغَايَاتِ سَبَّاقِ مَا ذِلْتُ في كُلِّ إمساءِ وإشراقِ

• يقول الشاعر:

وَقَائِلَةِ مَا بِالُ دَمِعِكُ أَبِيضَ أَلَم تَعْلَمِي أَنَّ البُكَا طَالَ عَمْرُهُ وعَمَّا قَلِيلٍ لا دموعٌ ولا دَمَا

● يقول أبو محجن الثقفي:

لا تَسْأَلِي النَّاسَ عَنْ مَالِي وَكَثْرَتِهِ

فقلتُ لها يا عَلْو هذا الذي بَقِي فَشَابتْ دمُوعِي عِنْدَما شَابَ مِفْرقي ولم يَبْقَ إلا لوْعَتِي وتَحَرُقي

وَسَائِلي القومَ عن بَذْلِي وَعَنْ خُلُقِي

عَفُ المَطَالَبِ عمَّا لَسْتُ نَائِلَهُ وَأَكْشَفُ المَأْزِقَ المكروبَ غُمَّته قد يُقْتِرُ المرءُ يوماً وهو ذُو حَسَبِ ويكثُرُ المالُ يَوْماً بَعْدَ قِلَته وأهجُرُ الفِعْلَ ذَا حَوْبٍ وَمَنْقَصَةِ وأهجُرُ الفِعْلَ ذَا حَوْبٍ وَمَنْقَصَةِ

إني لَتُطْرِبُنِي الخِلاَلُ كريمةً وَلَنَدى وَتَهُزُني ذِكْرَى المُرُوءَةِ والنَّدى فَإِذَا رُزِقْتَ خَليقَةً مَحْمُودةً فَإِذَا رُزِقْتَ خَليقَةً مَحْمُودةً فَالنَّاسُ هَذَا حَظُهُ مِالٌ وذَا وَالْمَالُ إِن لَمْ تَذَخِرْهُ مُحَطَّناً وَالْمِلْمُ إِن لَمْ تَذَخِرْهُ مُحَطَّناً وَالْمِلْمُ إِن لَمْ تَكْتَنِفْهُ شمائِلٌ وَالْمِلْمُ إِن لَمْ تَكْتَنِفْهُ شمائِلٌ لا تَحْسَبنَ العلمَ يَنْفَعُ وَحْدَهُ مَنْ لِي بِتَرْبِيةِ النِّساءِ فَإِنَّهَا الأُمُّ مَدْرَسةٌ إِذَا أَعْدَدُتَهَا الأُمُّ مَدْرَسةٌ إِذَا أَعْدَدُتَهَا الأُمُ رَوْضُ إِنْ تَعَهدهُ الحَيا الأُمُ رَوْضُ إِنْ تَعَهدهُ الحَيا الأُمُ أَسْتَاذُ الأساتِذةِ الألي

• يقول ابن عبد ربه:

ودَّعَتْني برنر واعْتِناقِ يا سَقِيمَ الجُفُونِ مِنْ غَيْرِ سُقْمٍ

يقول المتنبي:

أيَّ مَحَلُ أَرْتَ قِي؟

وإن ظُلِمْتُ شَدِيدَ الحِقْدِ والحَنَقِ وأَكْتُمُ السِرَّ فيه ضَرْبَةُ العُنُقِ وَقَدْ يثُوبُ سَوامُ العَاجز الحَمَقِ ويَكْتَسي العُودُ، بَعْدَ الجَدْبِ بالوَرَقِ وأَتْرُكُ القَوْلَ يُدْنِينِي مِنَ الرَّهَقِ

طَرَب الغَريبِ بِأُوْبَةٍ وتَلاَقِي بَيْنَ الشَّمَائِل هِزَّةَ المُشْتَاقِ فَقَدِ اصطفاكَ مُقَسِّمُ الأرْزاقِ عِلْمٌ، وذاكَ مَكَارِمُ الأَخْلاَقِ عِلْمٌ، وذاكَ مَكَارِمُ الأَخْلاَقِ بالْعِلْمِ كَانَ نِهَايةَ الإملاقِ بالْعِلْمِ كَانَ نِهَايةَ الإَخْفَاقِ تُعْلِيهِ كَانَ مَطِيَّةَ الإَخْفَاقِ ما لم يُستوجُ رَبُّهُ بخلاقِ ما لم يُستوجُ رَبُّهُ بخلاقِ في الشَّرْقِ عِلَّهُ ذَلِكَ الإَخْفَاقِ في الشَّرْقِ عِلَّهُ ذَلِكَ الإَخْفَاقِ أَعْدَدْتَ شَعْباً طَيْبَ الأَعْرَاقِ أَعْدَدْتَ شَعْباً طَيْبَ الأَعْرَاقِ باللَّهِ مَدَى الآفَاقِ بسالرِي أَوْرَقَ أَيْسَمَا إيسرَاقِ شَعْلَتْ مَآثِرُهم مَدَى الآفَاقِ شَعْلَتْ مَآثِرُهم مَدَى الآفَاقِ

ثُمَّ نادَتْ: مَتَى يَكُونُ التَّلاقِي بَيْنَ عَيْنَيْكَ مَصْرَعُ العُشَّاقِ

أيَّ عَظِيم أَتَّقِي

يقول الشاعر:

والرِّزْقُ يُخْطِىءُ بابَ عَاقِلِ قَوْمِهِ

يقول الإمام الشافعي:

ومن الدُّلِيلِ عَلَى القَضَاءِ وكَوْنِهِ

ويقول الإمام الشافعي:

عِلْمِي مَعي، حَيْثُمَا يَمَّمْتُ يَتْبَعُني إِنْ كُنْتُ في البَيْتِ كَانَ العِلْمُ فيه مَعِي

• يقول العباس بن الأحنف:

تَعِسَ الغرابُ لَقد جَرَى بِفِراقِ كَيْفَ التَخَلُّصُ مِنْ هَوَاكِ وإنَّمَا وَرَضِيتُ بعد تَنكُبي طُرُقَ الهَوَى قد كنتُ أُشْفِقُ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ الهَوَى

● يقول بهاء الدين زهير:

لَعَلَ اللّهُ يَخْمَعُنَا قَرِيبَا أَحُدُثكم بأعجبَ مَا جَرَى لِي أُحَدُثكم بأعجبَ مَا جَرَى لِي وأشفِي عُلّتِي مِنْكُمْ إلَيْكُمْ خَبَأْتُ لَكُمْ حَدِيثًا في فُؤادِي وأعتِبُكُمْ على مَا كانَ مِنْكُمْ وأعتِبُكُمْ على مَا كانَ مِنْكُمْ

هُ ومَسالَسمْ يَسخُسلُسقِ كَسشَغُرةِ فسي مَسفْسرِقِ

وَيَبِيتُ بوَّاباً لِبَابِ الْأَحْمَقِ

بُؤسُ اللبيبِ وطِيبُ عَيْشِ الأَحْمَقِ

قَلْبِي وِعاءٌ له، لا بَطْنُ صُنْدُوقِ أو كنتُ في السُّوقِ كانَ العِلْمُ في السُّوقِ

هَلاً جَرَى بِتَزَاوُرٍ وتَلاقي أَخَذَ الإلهُ عَلَى الهَوَى مِيثَاقي أَخَذَ الإلهُ عَلَى الهَوَى مِيثَاقي أن قِيل: صاحبُ رايةِ العُشَاقِ لَوْ كَانَ عَنْي مُغْنِياً إِشْفَاقي لَوْ كَانَ عَنْي مُغْنِياً إِشْفَاقي

فَنُصْبِحُ في التِئَامِ واتَّفَاقِ وأصعَبَ ما لَقِيتُ من الفِراقِ فإنّ الكُتْبَ لا تَسَعُ اشْتِيَاقِي لأتُحِفَكُمْ به عِنْدَ التَّلاَقِي عِتاباً يَنْقَضِي والوُدُ بَاقِي

• يقول ابن سهل الأندلسي يصف غروب الشمس على النهر:

انظر إلى لَوْنِ الأَصِيلِ كَأَنَّهُ والشمسُ من شَفَقِ المغيبِ كأنَّها لاَقَتْ بحُمْرَتِها الخَلِيجَ فألفا سَقَطَتْ أوانَ غُرُوبها مُحْمَرَّة

لا شَـكَ لَـوْنُ مُـودَع لَـفِراقِ قَدْ خَمْشَتْ خَدّاً من الإشْفَاقِ خَجَلَ الصِّبا وَمَدَامِعَ العُشَاقِ خَجَلَ الصِّبا وَمَدَامِعَ العُشَاقِ كَالْكَاسِ خَرَّتْ مِنْ أَنَامِلِ سَاقِ

يقول الإمام الشافعي:

لو كُنْتَ بالعقلِ تُعْطَى ما تُرِيدُ به رُزقْتَ مَالاً على جَهْلِ فَعِشْتَ به

لَمَا ظَفَرْتَ مِن الدُّنْيا بِمَسْروقِ فَلَسْتَ أَوِّلَ مَجْنُونٍ بِمَرْدُوقِ

فصل القاف الساكنة

• يقول بشار بن برد في الإنفاق:

أنْ فِي المالَ ولا تَسْقَ به خَيْرِ دِينارَيْكَ دِينَارُ نَفَقْ

• يقول الشاعر في أفعال الدهر بالناس:

في ذُرَى مَجْدِهِمُ حِينَ بَسَقُ ثُمَّ أَبُكَاهُمْ دَمَا حِينَ نَطَقُ

رُبَّ رَكْبِ قَدْ أَنَاخُوا عِيسَهُمْ سَكَتَ الدَّهْرُ زَمَانَا عَنْهُمُ

• يقول إبراهيم ناجي في الغزل:

لَسْتُ أَنْسَاكَ وَقَدْ نَادَيْتَنِي ويدٍ تَهْمَتَدُ نَخوِي كَيَدٍ وبَرِيتٌ يَظْمأُ السَّادِي لَهُ

بِفَ مِ عَـذْبِ السمُنادَاةِ رَقِيقُ مِنْ خِلاَلِ المَوْجِ مُدَّتُ لِغَرِيقُ أَيْنَ فِي عَيْنَيْكَ ذيَّاك البَريقُ أَيْنَ فِي عَيْنَيْكَ ذيَّاك البَريق

يقول الشاعر:

تَخَرَّبْتُ أَسْأَلُ يَسا مَسنْ أَدَى فَقَالُوا: عَزِيزَانِ لَن يُوجَدَا

• ويقول الشاعر:

إِتَّـقِ الأَحْمَقَ لاَ تَصْحَبَهُ كُلُما رَقَّعْتَهُ مِنْ جَانِبٍ وَإِذَا جَالَسْتَهُ فِي مَجْلِسٍ كَحِمادِ السُّوءِ إِنْ أَطْعَمْتَهُ

- - يقول الشاعر في المنافق:
 لا يَسخُرنَاكَ تَسغويهُ السعُنُاق
 - يقول ابن المعتز:

وَخُسُوعُ الْمَرْءِ فِي ظَاهِرِه

مَسالِسِي وَمَسالَسكَ يسافِسرَاقُ يسانَفْسُ مُسوتِسِي بَسغسدَهسم كَسذِبَ السهَسوَى مُستَسصنَّعً

أَهَلْ في الأنّام صَدِيقٌ صَدُوقُ؟ صَدِيقٌ صَدُوقُ؟ صَدِيقٌ صَدُوقٌ وبَيْنِضُ الأَنْوقُ

إِنَّما الأَحْمَقُ كَالثَّوْبِ الْخَلَقْ حَرَّكَتْهُ الرِّيحُ وَهْناً فَالْخَرَقْ حَرَّكَتْهُ الرِّيحُ وَهْناً فَالْخَرَقْ أَفْسَدَ الْمَجْلِسَ مِنْهُ بِالْحَمَقْ رَمَّحَ النَّاسَ وَإِنْ جَاعَ نَهَتْ

تَسلاَعُبَ السَمَوْتِ بِسالْغَرِيتَ

وَلِبَاسُ الصُوفِ وَالثَّوْبِ الخَلِقُ وَلِبَاسُ الخَلِقُ وَالثَّوْبِ الخَلِقُ وَهُو نَتَنَ حَنِقُ

أبداً رحيلٌ وانطلاق فَكَذا يَكُونُ الاشتِيَاقُ الحبُ شَيْءَ لا يُسطَاقُ

• يقول بهاء الدين زهير في حب السمراء:

السُّمْرُ لا البيضُ هُمُ أَوْلَى بِعِسْتِ وأحَتْ وأحَتْ وأحَتْ وأحَتْ وأحَتْ وأخَتْ صَدَقْ

السُّمْرُ في لَوْنِ اللَّمَى(١)

• يقول نصير الدين الحمامي:

أَبْيَاتُ شِعْرِكَ كالقُصُور وَمِنَ العَجَائِبِ لفظُها

يقول الشاعر:

صديقُكَ حين تَسْتَغْنِي كثيرٌ فَلاَ تَغْضَبْ على أُحدٍ إذا مَا

• يقول العباس بن الأحنف:

يا لائِمي في العِشْقِ مِهُ

أتكُومُني في مِنْ هَواهُ
وكأنّ قَلْبِي مِنْ هَواهُ
يَا مَنْ رَأَى مِثْلِي فَتَى
من حُبّ خَوْدِ طَفْلَةِ
فإذا يُنادَى باسمِهَا
وإذا يَمُرُ بِبَابِها
وإذا يَمُرُ بِبَابِها
وإذا تذكرها بكسى
فيذا البَلاءُ بعنينية

والبِيضُ في لَوْنِ البَهَ قُ (٢)

ولا قصورُ بِهَا يَعُوقُ حُرَّ وَمَعْنَاهَا رَقيقُ

ومَا لَكَ عِنْدَ فَقْرِكَ مِنْ صَدِيقُ طَوَى عَنْكَ الزِّيارةَ عِنْدَ ضِيقْ

لا خير فيمن ليس يغشق من حُبه مِثل المُعَلَق من حُبه مِثل المُعَلَق في وَثاقِ ليس يُطلَق يسعَى طَلِيقًا وهو مُوثَق كالشَّمسِ حُسناً حين تُشرِق ظلَّت مدامعه تَرقُرق طُلَّت مدامعه تَرقُرق لَنشم الجدار وظل يُضعَق حتى تكادُ النفس تَزهق مُتَوجِعاً يَبْكي ويَشْهَق مِنا إِخْوَتِي يَغدُو ويَطرُق

⁽١) اللمي: سمرة في الشفاه مستحبة.

⁽٢) البهق: مرض جلدي أبيض اللون.

يقول الشاعر:

تَولَّعَ بِالْعِشْقِ حَتَّى عَشِقْ فَلَمَّا اسْتَقَلَّ بِهِ لَمْ يُطِقْ وَأَى لُجَّةً ظَنْها مَوْجَةً فَلَمَّا تَمَكَّنْ مِنْها غَرِقْ



قافية الكاف

فصل الكاف المضمومة

يقول أبو العلاء المعري:

ضَحكنا وكان الضحكُ منّا سَفَاهَةً تُحَطِمُنا الأيّامُ حَتَّى كَأَنَّنَا

يقول الشاعر:

إِذَا المَرْءُ لم يُعْتِقُ من المالِ نَفْسَهُ أَلاَ إِنَّما مالي الذي أنا مُنْفِقٌ

يقول أبو العتاهية:

المَوْتُ بِينِ الخَلْقِ مُشْتَرِكُ

• يقول **ابن خفاجة** في وصف السيف:

ومُرَقرَقِ الإفرندِ يَمْضِي في العِدا فكأنَّهُ، والماءُ يَضْحَكُ فَوْقَهُ

يقول ابن هاني الأندلسي في الغزل:

أريّاكِ أم رَدعٌ من المسك صائكُ

وحُقَّ لسكَانِ البَسِيطَةِ أَن يَبْكُوا زُجَاجُ وَلَكِنْ لاَ يُعَادُ لَهُ سَبْكُ

تَمَلَّكَهُ المالُ الذي هو مالِنكه وَلَيْسَ لِيَ المالُ الذي أنا تارِكُه

لا سُوقَةً يَبْقَى وَلاَ مَلِكُ

ي أبداً فيَفتُكُ ما أرادَ وَيَنْسُكُ جَذْلانُ، يَبكي للسّرورِ ويَضْحَكُ

ولحظُكِ أم حَدُّ من السيفِ باتِكُ(١)

⁽١) الصائك: اللاصق. الباتك: القاطع.

وأعطافُ نَسُوى أم قوامٌ مُهَفْهَفٌ وما شقّ جيْبَ الحُسنِ إلاّ شقائِقٌ أرى بينَها للعاشقين مَصارعاً ألى بينَها للعاشقين مَصارعاً الم يُبْدِ سِرَّ الحُبّ أنّ من الضّنى وليل عليهِ رَقْمُ وَشي كأنّما سريننا فطُفنا بالحِجالِ وأهلِها وكُنّا إذا ما أعينُ العِينِ رُقْنَنا فقينَ العِينِ رُقْنَنا فقينَ العِينِ رُقْنَنا فقينَ المحدودِ وإنّها تكونُ لنا عندَ اللّقاءِ مَواقِفٌ ننازِلُ من دون النّحورِ أسِنة نُساوَى قُدودٍ لا الخدُودُ أسِنة نَساوَى قُدودٍ لا الخدُودُ أسِنة نَساوَى قُدودٍ لا الخدُودُ أسِنة نَساوَى قُدودٍ لا الخدُودُ أسِنة في الكرم:

إذا المرءُ وافى مَنْزلاً مِنْكَ قَاصِداً فكن بَاسِماً في وجهِهِ مُتَهَلِلاً وقدُمْ له ما تَسْتَطيعُ من القِرَى فَقَدْ قِيلَ بيتُ سالِفٌ مُتَقَدِمُ بشاشةُ وجهِ المرءِ خَيْرٌ مِنَ القِرَى بقول الشاعر:

يا آمناً من قبيح الفعلِ يَصْنَعه جمعتَ شَيْئين أَمْناً واتباعَ هَوى والمحسنونَ على درب المخاوفِ قد

تأوَّدَ غضن فيه وارتَجَّ عانِكُ (۱) بخديكِ مفتوك بهِن فواتِكُ فقد ضرَّجَتْهُنَّ الدّماءُ السّوافكُ رقيباً وإن لم يهتِكِ الستر هاتِكُ تُمَدُّ عليه بالنّجومِ الدَّرانكُ تُمَدُّ عليه بالنّجومِ الدَّرانكُ كما طافَ بالبيتِ المُحجَّبِ ناسكُ أَدَرْنَ عُيوناً حَشْوُهُنَّ المَهالِكُ بما اصفر من ألوانِنا لَفَواتِكُ ولكنّها فوق الحَشايا مَعاركُ ولا طُررٌ من فوقهِنَّ حوالِكُ ولا طُررٌ من فوقهِنَّ حوالِكُ ولا طُررٌ من فوقهِنَّ حوالِكُ

قِرَاكُ وأَرْمَتْهُ لدينكَ المَسَالِكُ وقلْ مَرْحَباً أهلاً ويوم مباركُ عَجولاً ولا تبخلْ بِمَا هُوَ هَالكُ تَداولَه زيدٌ وعمروٌ ومَالِكُ فكيفَ بِمَنْ يَأْتِي بِهِ وهوَ ضَاحِكُ

هلاً أتَى لَكَ توقيعٌ فتمْلِكُه هذا وإحداهما في المرء تُهْلِكُهُ ساروا وذلِكَ دربٌ لستَ تَسْلكُهُ

⁽١) تأود: تثنى. العانك: القطعة من الرمل، استعارة للردف.

فرّطتَ في الذرع وقتَ البذارِ من سَفَهِ هذا وأعجبُ شيءٍ مِنْكَ زهدُكَ في • يقول مسلم بن الوليد:

كم رَأَيْنَا من أُنَّاس هَـلَكُوا تَرَكُوا الدنيا لِمَنْ بَعْدَهم كه رَأَيْـنَا مِنْ مُـلُـوكِ سُـوقـةً قَـلَبَ الـدَّهُـرُ عَـلَـنِهُمْ وركاً

• يقول أحمد بن الحسين المعروف بابن العُلَيْف:

خُذْ جانب العَلْيَا ودَعْ ما يَنْزلُ واجعَلْ سبيلَ الذُّلِ عَنْكَ بِمَعْزلِ وإذا بَدَتْ لَـكَ مِـنْ عَـدُق فُـرْصَـةٌ وإذا نَبَا بِكَ مَنْزِلُ فَانْبُذْ بِهِ وازحَلْ عَن الأَوْطانِ لا مُستَغظماً بَهْراً لِنَفْس لا تكونُ عزيزةً ولواجد سُبُلَ الكِرام ولم يزَلْ تَبَّتْ يِدُ الأَيْامِ تُلْقِي لِلْفَتَى تبكي اللَّبيبَ على تَقَاعُس حَظُّهِ

المعالي وأبي المكارم معاتباً:

يا سَيديّ أراكُمَا أُوجَدْتُ مَا بَدُلاً بِهِ

فكيفَ عِنْدَ حصَادِ النَّاسِ تُدْرِكُهُ دارِ البقاءِ بعيشِ سَوْفَ تَتْرُكُهُ

فبكى أحْبَابِهُم ثم بُكُوا وَدُّهُــم لــوْ قَــدُّمُــوا مــا تَــرَكُــوا وَرَأَيْنَا سُوقةً قَدْ مَـلَكُوا فاستداروا حَيْثُ دَارَ الفَلَكُ

فَرضَا البريَّةِ غايبةٌ لا تدركُ فالعِزُّ أَحْسَنُ مَا بِهِ يَتَمسَّكُ فَافْتِك فإنَّ أَخَا الْعُلاَ مَنْ يَفْتِكُ وَدَعَ المَطيَّةَ تستَقِلُ وَتَبْرُكُ خطراً ولو عَزَّ المَدَى والمَسْلَكُ ولها إلى طُرُقِ المعالي مَسْلَكُ يُغْضِي الجفونَ عن القذى وَيَفنُكُ (١) سَلِّماً وتَسْلُبُهُ عَداً ما يَمْلِكُ حيناً وتُطْعِمُهُ الرَّجَاء فَيُضحَّكُ

• يقول أبو فراس الحمداني مخاطباً ابني سيف الدولة الحمداني أبي

لا تَــذُكُــرَانِ أَخَــاكُــمَــا! يَبْنِي سَمَاءَ عُلاكُما؟

⁽١) يفنك: يستمر.

أَوَجَدُدُ بِهِ الْمِعْلِ الجميد مَا كَان بِالْفِعْلِ الجميد من ذا يُعابُ بمال قيد لا تَقْعُدا بِي بَعْدَهَا وخُذا فِداي جُعلتُ من

يَفْري (١) نُحُورَ عِداكُما لِ بِمِسْلِهِ أَوْلاَكُمَا! لِ بِمِسْلِهِ أَوْلاَكُمَا! ت مسن السورى إلاّكُسما؟ وسَسلاَ الأمسيرَ أَبَساكُممَا! ريب السزمان فِداكُمما!

يقول الشاعر:

ضَحِكْتُ بِمَا بَيْنَهُمَا مُعْجَباً

• يقول **الشاعر**:

دَع النُّجومَ لِطرقِيِّ يَعِيشُ بِهَا إِنَّ النَّبِي وَأَصْحَابَ النَّبِي نَهَوْا

وَشَرُ الشَدَائِدَ ما يُضحِكُ

وَانْهَضْ بِعَزْمٍ صَحِيحٍ أَيُّهَا المَلِكُ عَنْ النَّجُومِ وَقَدْ عَايَنْتَ مَا مَلَكُوا

● يقول محمد بن حسن البرمكي:

وَالشَّيْبُ تَغْتَفِر الْغَوَانِي ذَنْبُهُ إِنْ شَابَ رَأْسِيْ فَالْمَشِيبُ مُوَقَّرٌ

مَا دَامَ ذَاكَ الشَّيْءُ فِيه تَحَرُّكُ وَذُوو الْعُلُوم بِشَيْبِهِم يُتَبَرَّكُ

فصل الكاف المفتوحة

يقول المتنبي:

وَأَقْتَلُ مَا أَعَلَّكَ مَا شَفَاكًا

قَدِ اسْتَشْفَيْتَ مِنْ دَاءِ بِدَاءِ

⁽۱) يفرى: يبتر.

وَفِي الأَحْبَابِ مُخْتَصَّ بِوَجْدِ إِذَا اشْتَبَكَتْ دُمُوعٌ فِي خُدُودٍ وَأَنَّى شِنْتِ يَا طُرُقي فَكُونِي • يقول أبو العتاهية:

بليث وما تَبْلَى ثِيَابُ صِبَاكا ألم تَرَ أَنَّ الشيبَ قد قامَ نَاعِياً تَسَمَّعْ وَدَعْ مِن أَغْلَقَ الغَيُّ سَمْعَهُ ألا لَيْتَ شِغْرِي كَيْف أَنْتَ إِذَا القوَى تَمَنَّيْتَ حتى نِلْتَ ثم تَرَكْتَهَا إذا لَمْ تَكُنْ في متجرِ البِرِّ والتُّقَى إذا أَنْتَ لَمْ تَعْزِمْ عَلَى الصبرِ للأَذى إذا كُنْتَ تَبْغِي البِرَّ فاكفف عن الأذى أذا كُنْتَ تَبْغِي البِرَّ فاكفف عن الأذى أخوك الذي من نَفْسِهِ لَكَ مُنْصِفُ عقول الشاعر:

وَأَقَارِبِ لَوْ أَبْسَرُوكَ مُعَلَّقًا خَالِلْ خَلِيلَ أَبِيكَ وَازَعَ وِدَادَهُ وَبَنُوكَ ثُمَّ بَنُو بَنِيكَ فَكُنْ بِهِمْ

• يقول ابن سريا:

قَـنَـاعَـةُ الْـمَـرِءِ بِـمَـا عِـنْـدَهُ فَارْضَوْا بِمَا قَدْ جَاءَ عَفُواً [وَلاَ

يقول الشاعر:

إِنِّي بُلِيتُ بأَرْبَعِ يَرْمِينَنِي

وَآخَرَ يَدَّعِي مَعَهُ اشْتِرَاكَا تَبَيَّنَ مَنْ بَكَى مِمَّنْ تَبَاكَى أَذَاةً أَوْ نَسِجَاةً أَنْ هَلِاكَا

كفاكَ من اللهو المُضرُ كَفَاكا مقامَ الشَّبَابِ الغضِ ثُمَّ نَعَاكا كَأْنِي بداعٍ قد أَنَى فَدَعَاكا وَهَتْ وإذا الكرْبُ الشديدُ عَلاَكا تنقل بَيْنَ الوارثين مُنَاكا خَسِرْتَ نَجَاةً واكْتَسَبْتَ هَلاكا رميتَ الذي منه الأذى وَرَمَاكا وَمَا البُّرُ إلا أن تَكُفَ أَذَاكا إذا المرءُ لَمْ يَنْصِفَكْ لَيْسَ أَخَاكا

بِنِيَاطِ قَلْبِكَ قَطُّ مَا رَحمُوكَا وَأَعْلَمْ بِأَنَّ أَخَا أَبِيكَ أَبُوكَا بَرًا فَإِنَّ بَنِي بَنِيكَ بَنُوكَا

مَمْلَكَةً مَا مِثْلُهَا مَمْلَكَهُ تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةً]

بالنَّبْلِ قَدْ نَصَبَتْ عَلَيَّ شِرَاكًا

إبليس والدنيا ونفسي والهوى

یقول ابن الرومي:

وَحَبَّبَ أَوْطَانَ الرَّجَالِ إِلَيْهُمُ إِذَا ذَكَرُوا أَوْطَ إِنَّهُمْ ذَكَّرَتُهُمْ

يقول الشاعر:

وَإِذَا اتَّكَأْتَ وَكَانَ مِثْلُكَ جَالِساً

ويقول الشاعر:

وَكُلُّ يَدُّعِي وَصْلاً لِلَيْلَى

يقول ابن المعتز:

لَبِّيكَ يَا مَنْ دَعَانِي عِنْدَ عَثْرَتِهِ لَوْ كَنْتُ مِنْكَ قَرِيباً حِينَ تَسْمَعُنِي جِسْمِي يَقِيكَ الذي تَشْكُوهُ مِنْ أَلَم

ويقول ابن المعتز أيضاً:

وَيْحَكَ بَلْ وَيْبَكَ بَلْ وَوَيْكا شرّاً تَعَضّ دونَهُ كَفَّيْكَ ومِسن كِسلا أُذْنَسيْكَ لا لَسَبْسيك

تقول رابعة العدوية:

أُحِبُّكَ حُبَّيْن حُبَّ الهوى فَأَمَّا الِّي هُوَ حُبُّ الهوى

مِنْ أَيْنَ أَرْجُو بَيْنَهُنَّ فِكَاكَا

مَآرِبُ قَضًاهَا الشَّبَابُ هُنَالِكَا عُهُودَ الصّبَا فِيهَا فَحَنُّوا لِذَالِكَا

فَمِنَ المَرُوءَةِ أَنْ تُزيلَ الْمُتَّكَا

وَلَيْلَى لاَ تُقِرُ لَهُمْ بِذَاكِا

لَبَيْكَ أَلْفَيْن يَا مَوْلاًي لَبَيْكَا جَعَلْتُ خذِّيَّ أَرْضاً تَحْتَ رجْلَيْكَا وَدَمْعُ عَيْنِي يَفْدِي دَمْعَ عَيْنَيْكَا

إِنَّ يَدَيْكَ قَدْ جَنَتْ عَلَيْكا فلا تَدَعْنِي كُرْبَةً إِلَيْكَا

وحُبًّ الْأَنَّكُ أَهْلُ لِلْدَاكِ فَشُغْلِي بذكركَ عَمن سِوَاكا وأمّـــا الـــذي أنـــتَ أهـــلٌ لَـــهُ

• يقول ابن حمديس:

أَلَيْسَ بَنُو الزَّمَانِ بَنُو أَبِيكًا ولا تسأل مِنَ المَمْلُوكِ شَيْعًا فَكُمْ خيرٍ ظفرتَ به نَضِيجًا

• يقول **ابن المعت**ز:

مَا حَانَ لِي أَنْ أَرَاكِا قَـلْبِي يَـكُـفِيكَ فَانْظُرْ

يقول الشاعر:

لا تُرْجِعَنَّ إلى السفيه خِطَابَهُ فمتى تُحركه تِحركُ جِيفَةً

يقول ابن الفارض:

تِـهْ دَلاَلاً فَـأَنْـتَ أَهْـلٌ لِـذَاكَـا ولكَ الأمْرُ فاقْض مَا أَنْتَ قَاض

• يقول دعبل الخزاعي في الشيب:

لا تَعْجَبِي يَا سَلْمُ مِنْ رَجُل

• يقول الخليل بن أحمد في العذر:

لو كُنْتَ تَعْلَمُ مَا أَقُولُ عَذَرْتَني لكِنْ جَهِلْتَ مَقَالَتِي فَعَذَلْتَنِي

فَكَشْفُكَ لي الحُجْبَ حتى أراكا

فجرّدْ عن حَقائقِكَ الشُّكُوكَا فترجع خائبا وسل المليكا وكُنْتَ حُرِمْتَ رُؤْيتَهُ فَرِيكًا

وأنْ أقبِ لَ فَاكَا هَــلْ فِــيــه خَــلْـقٌ سِــوَاكــا

إلا جَوَابَ تَحِيةً حَيًّاكَهَا تَـزْدَادُ نَـتْناً ما أردتَ حِـرَاكَـهَـا

وتحكّم فالحُسْنُ قَدْ أَعْطَاكَا فَعَلَيَّ الجمالُ قَدْ ولأكا

ضَحِكَ المَشِيبُ بِرَأْسِهِ فَبَكَى

لو كنت تَعْلَمُ ما تقُولُ عَذَلْتُكا وَعَلِمْتُ أَنَّكَ جَاهِلٌ فَعَذَرْتَكَا

• يقول أبو العتاهية في الطمع:

إِنْ كَانَ لَا يُغْنِيكَ مَا يَكُفِيكَا فَكُلُّ مَا فِي الأَرْضِ لَا يُغْنِيكَا

• يقول الشاعر في تأدية الحقوق:

أَحْسَنُ مَا يَخْرِجُ مِنْ يَدَيْكَا تَأْدِيَةُ الْحَقِّ الَّذِي عَلَيْكَا

• يقول الشاعر في إقلال زيارة المحبوب:

إِذَا كَثُرَتْ كَانَتْ إِلَى الْهَجْرِ مَسْلَكَا وَيُسْأَلُ بِالأَيْدِي إِذَا هُوَ أَمْسَكَا

عَلَيْكَ بِإِقْلاَلِ الزِّيَارَةِ إِنَّهَا فَإِنِّي رَأَيْتُ الْقَطْرَ يُسْأَمُ دائِماً

• يقول الشافعي في النهي عن ذكر مساوىء الناس:

لا تَكْشِفَنَّ مَسَاوِي النَّاسِ مَا سَتَرُوا وَاذْكُرْ مَحَاسِنَ مَا فِيهِمْ إِذَا ذُكِرُوا

فيخشِفُ اللَّهُ سِتْراً مِنْ مَسَاوِيكَا وَلاَ تَعِبْ أَحَداً مِنْهُمْ بِما فِيكَا

• يقول **الشاعر** في الحمق:

وَكَيْفَ يَكُونُ النَّوْكُ(١) إِلاَّ كَذَلِكَ

يُصِيبُ وَمَا يَدْرِي وَيُخْطِي وَمَا دَرَى

يقول عبدالله بن رواحة في مدح الرسول:

يا سيّد السّادات جئتُكَ قاصداً أرجُو رِضَ والله يا خَيْرَ الحَلاَئِقِ إِنَّ لِي قَلْباً م ووحق جاهك إنني بكَ مُغْرَمٌ والله يَعْ أَنْتَ الذي من نُورِكَ البدرُ اكْتَسَى والشمسُ أنتَ الذي لما رُفِعْتَ إلى السّمَا بك قد م

أرجُو رِضَاكَ وأَحْتَمِي بِحِمَاكَا قَلْباً مشُوقاً لا يرومُ سِوَاكَا والله يَعْلَمُ أنسني أهواكا والشمسُ مُشْرِقةٌ بنور بَهَاكا بك قد سَمَتْ وتزيَّنَتْ لسراكا

⁽١) النوك: الحمق.

أنتَ الذي ناداك ربُك مرحباً لك معجزات أعجزت كُلَّ الوَرَى والله يا ياسينُ مِثْلُكَ لَمْ يَكُنْ عَنْ وَصْفَكِ السَّعراءُ يا مُدَّثرٌ إنجيلُ عِيسى قد أتى بِكَ مُخبِراً لي فيك قلبٌ مُغرمٌ يا سيدي صلَّى عَلَيْكَ اللهُ يا خَيْرَ الوَرَى وعَلَى صَحَابَتِكَ الكرام جَميعِهِمْ

● يقول بهاء الدين زهير:

أراكَ هَجَرْتَنِي هَجُراً طَوِيلاً عَهِدْتُكَ لا تُطيقُ الصّبرَ عني فكيفَ تَغَيَّرتْ تِلكَ السّجايَا فكيفَ تَغَيَّرتْ تِلكَ السّجايَا فيلا وَاللّهِ ما حاوَلتَ غُدْراً وما فارَقْتَني طَوْعاً وَلكِنْ يَعِزُ عليَّ حينَ أُديرُ عَيني يَعِزُ عليَّ حينَ أُديرُ عَيني خَدَمتُ على وَدادِكَ في ضَميري فواأسفي لجِسْمِكَ كَيْفَ يَبلي فواأسفي لجِسْمِكَ كَيْفَ يَبلي فيا قَبْرَ الحَبيبِ ودِدتُ أَني فيا قَبْرَ الحَبيبِ ودِدتُ أَني ولا زَالَ السّلامُ عَلَيْكَ مني

يقول الشاعر:

وإذا استشارَكَ مِنْ تود فقلْ لهُ واعلم بأنَّك لن تسودَ ولن تَرى

ولقد دَعَاك لقربه وحَبَاكَا وفضائلٌ جلّت فَلَيْسَ تُحَاكَى في العَالَمِينَ وحَق من نبَّاكَا عَجَزوا وكلّوا عن صِفَاتِ عُلاَكَا وأتى الكتابُ لنا بمدح حلاكا وحَشَاشُهُ محشوةٌ بِهَواكا ما حنَّ مُشتاقٌ إلى مَثُواكا والتَابِعينَ وكلٌ مَنْ وَالاَكا

ومَا عَوَدْتَنِي مِنْ قَبْلُ ذَكَا وَتَعْصِي فِي وَدادِي مَنْ نِهَاكَا وَمَن هذا الذي عَنِّي ثَنَاكَا فكل النّاسِ تغدر ما خلاكا ذهاكَ من المَنيّةِ ما دَهَاكَا أُفتِّشُ في مكانِكَ لا أَرَاكَا وَلَيسَ يزالُ مَحْتُوماً هُناكا وَيَذْهَبُ بَعْدَ بَهْجَتِهِ سَنَاكَا حَمَلْتُ وَلَوْ عَلَى عَيني ثَرَاكا يَرُفْ على النّسيم إلى ذُرَاكا

أطع الحليمَ إذا الحليمُ نَهَاكاً سُبُلَ الرَّشَادِ إذا أَطَعْتَ هَوَاكا

فصل الكاف المكسورة

• يقول الشاعر ذاماً أهل العلم الحريصين على المال وملازمة السلاطين الجائرين:

> عَجِبْتُ لأَهْلِ الْعِلْمِ كَيْفَ تَنَافَسُوا يَدُورُونَ حَوْلَ الظَّالِمِينَ كَأَنَّهُمْ

يقول الطغرائي:

لاَ تَنْ أَسَنَّ إِذَا مَا كُنْتَ ذَا أَدَب بَيْنَا تَرَى الذَّهَبَ الإِبْرِيزَ مُطَّرَحاً

یقول ابن الخازن:

وَافَيْتُ مَنْزِلَهُ فَلَمْ أَرَ حَاجِباً وَالْبِشْرُ فِي وَجْهِ الْغُلاَمِ إِمَارَةٌ

• يقول ابن المعتز:

قالت: تبدَّلتَ أخرى قلتُ أفديك قالت: وسميتَها في الشعر، قلتُ لها دعى العِتَابَ لطي الكُتْب وَاغْتَنِمِي

 يقول الفرزدق حين خرج بنو المهلب من سجن الحجاج: وفتيانِ هَيْجَا خاطَرُوا بنفوسهم مَضَوْا حين أشفى النّومُ كُلَّ مُسَهّدٍ فكُلُّهُمُ يَمْضي بأبيضَ صَارِم

يَجُرُونَ ثُوْبَ الْحِرْصِ عِنْدُ الْمَهَالِكِ يَطُوفُونَ حَوْلَ الْبَيْتِ وَقْتَ الْمَنَاسِكِ

عَلَى خُمُولِكَ أَنْ تَرْقَى إِلَى الْفَلَكِ فِي الأَرْضِ إِذْ صَارَ إِكْليلاً عَلَى الْمَلِكِ

إلاَّ تَلَقَّانِي بِسِنَّ ضَاحِكِ لِمُقَدِّمَاتِ صَفَاءِ وَجْهِ الْمَالِكِ

من كل سوء ومكروه وأحميكِ سمّيتُ غَيْرَكِ لَكِن كُنْتُ أَعْنِيكِ يَوْمَ التَّلاَقِي ورَوِّي فَايَ مِنْ فِيكِ

إلى المَوْتِ في سِرْبالِ أَسْوَدَ حالِكِ بكأس الكرى في الجانِبِ المُتَهَالِكِ وَقَلْبِ إِذَا سِيمَ الدُّنِيَةَ فَاتِكِ

• يقول ابن خفاجة مخاطباً الأمير أبا بكر:

وعَدْلُكَ مَوْجُودُ ومثليَ شَاكِي أُوَجْهُكَ بَسّامٌ وَطَرْفي باكي

وتأبَى اهْتِضامي في جَنَابِكَ هِمَةٌ وقد نامَ مني ظَالِمٌ لي ذاعِرٌ

• يقول أبن المعتز:

يَا نَفْسُ صَبْراً لَعَلَّ الخَيْرَ عُقْبَاكِ لَكَنْ هو الدهرُ لُقْيَاهُ عَلَى حَذَرِ

يقول ابن المعتز:

أَخَارُ عَلَيْكِ مِنْ قَلْبِي إِذَا مَا وَطَيْفِي حِينَ نِمْتُ فباتَ ليلاً وَطَيْفِي حِينَ نِمْتُ فباتَ ليلاً وَغَيْشاً جَادَ رَبْعَا مِنْكِ قَفْراً وَمِنْ كِتَابٍ وَمِنْ كِتَابٍ وَمِنْ كِتَابٍ وَمِنْ طَرْفِ القَضِيبِ مِنَ الأرَاكِ

یقول ابن حمدیس:

الهجرُ يَضْحَكُ والهوى يَبْكي يا جنتي ما كنتُ أحسبُ أن لله عين منك مخبرةٌ عَجَبي للفظ منك ذي نُسُكِ عَجَبي للفظ منك ذي نُسُكِ وسلبتِ قلبي من حشايَ فهل أغزالة الفلك التي عبقتْ إن دام هَ حُرُكِ لي بلا سبب

• يقول أبو العتاهية:

ما اختلف الليل والنهار ولا

تَهُزَّكَ هَزَّ الرّيحِ فَرْعَ أَرَاكِ في المُرْعَ أَرَاكِ فيا هَبَّةَ السّيفِ الحُسَامِ دَرَاكِ

خَانَتْكِ مِنْ بَعْدِ طُولِ الأَمْنِ دُنْيَاكِ فَرُبَّ حَارِس نَفْسِي تَحْتَ أَشْرَاكِ

رآك وَقَدْ نَانِيتِ وَما أَرَاكِ يَسِيرُ وَلَمْ أَسِرْ حَتَّى أَتَاكِ أليسَ كما بَكَيْتُكِ قَدْ بَكَاكِ إِذَا مَا فُضَ مسته يَدَاكِ إِذَا أَعْطَيْتِهِ يا شرُ فَاكِ

والوصلُ بَيْنَهما على هُلْكِ أَصْلَى جحيمَ قطيعةِ منكِ عني بكل سريرةِ عنكِ هذا ولحظك حاضرُ الفتكِ لك في القلوب صناعةُ الدّكِ مسكاً فقلتُ: غزالةُ المسكِ فلأنتِ قاتلتي بلا شكِ

دارت نجوم السماء في الفلكِ

إلا لنقل السلطان عن ملك

• يقول ابن هاني الأندلسي في الغزل:

فَتَكَاتُ طرفكِ أم سيوفُ أبيك أجلادُ مُرْهَفَةٍ وفتك مَحاجِرٍ يا بنتَ ذا السيف الطويلِ نجادُهُ قد كان يدعوني خيالُكِ طارقاً عيناكِ أم مغناكِ مَوْعِدُنا وفي

يقول ابن المعتز:

بُخلاً بهذا الدهر لستُ أراك سَحَرَتْ عيونُ الغانياتِ وقتلتْ أي المعاهدِ منكِ أندُبُ طِيبَهُ فكأنما سقطت مجامرُ عنبر وكأنما حصباءُ أرضِكِ جَوهَرٌ وكأنما أيدي الربيع ضُحَيةً وكأن درعاً مفرغاً من فِضة

وكؤوس خمرٍ أم مراشفُ فيكِ ما أنتِ راحمةٌ ولا أهلوكِ أكذا يجوز الحكمُ في ناديكِ حتى دعاني بالقنا داعيكِ وادي الكرى نلقاكِ أم واديكِ

قد انقضى مُلْكُهُ إلى مَلِكِ

وإذا سلا أحدٌ فلستُ كذاكِ لا مثلَ ما فعَلَتْ به عَيناكِ مُمساكِ في الآصالِ أم مغداكِ أو فُتَ فأرُ المسكِ فوقَ ثراكِ وكأن ماء الوردِ دَمعُ نَداكِ نشرت ثيابَ الوشي فوقَ رُباكِ ماءُ الغدير جرَتْ عليه صباكِ

• يقول الشيخ شمس الدين بن البديري في الغزل:

يا ربة الحسنِ مَنْ بالصدِ أَوْصَاكي حتى قَتَلْتِ بِفَرْطِ الهجرِ مَضْنَاكِ ويا فتاة بفتانِ القوامِ سَبَتْ مَنْ في الوَرَى يا تُرى بالقتلِ أَفْتاكِ لقد جُنِنْتُ غَراماً مذ رأى نَظَري في النومِ طَيْفَ خَيالٍ مِن مُحَيَّاكِي ومُذْ رآه جَفَا طيبُ المَنَامِ وَقَدْ أَضْحَى عَلِيلاً حَزِيناً لم يَزَلْ بَاكي عَذَبْتَنِي بالتَّجني وَهُو يَعْذَب لي فَهَلْ تَرَى تَسْمَحِي يَوْماً بِرُؤْيَاكِ

إن كنت لم تذكرينا بعد فرقتنا ما آن أن تعطفي جوداً عليَّ فَقَدْ ما كنت أحسب أن العشق فيه ضنى حتى تولع قلبي بالغرام فما رقي لعبدك جوداً واعطفي وذري والله لو مت ما أسلاك يا أملي

يقول ابن زيدون:

ما للمُ مَا تُدِيرُهَا عَيْنَاكِ هَلا مَزَجْتِ لَعَاشَقيكِ سُلاَفها بَلْ ما عَلَيْكِ وقد محَضْتُ لكِ الهَوى ناهِيكِ ظُلْماً أَنْ أَضَرَّ بي الصّدَى واها لِعَطْفِكِ وَالزّمانُ كأنّما واللّيلُ مَهْمَا طالَ قَصَرَ طُولَهُ وَلَلْما أَنْ النسيمُ فخِلْتُهُ وَلَطَالَمَا اعْتَلُ النسيمُ فخِلْتُهُ إِنْ تألّفي سِنَةَ النّؤومِ خلِيّةً

يقول الشاعر:

يا مُنْيَةَ النّفس حَسْبِي من تشكّيكِ ولو تَسامحَ خَطَبٌ في فِدائِكِ بي

فالله يعلم أنا ما نسيناكي أضحى فؤادي أسيراً لحظ عيناكي ولا عذاب نفوس قبل أهواكي أمسي أسيراً سوى في حسن معناكي ولا تطيلي بحق الله جفواكي ولو فنيت غراماً لست أنساكي

فَيَمِيلُ في سُخُرِ الصِّبَا عِطْفاكِ يِبرُودِ ظَلْمِكَ أَوْ يِعَذْبِ لَمَاكِ^(۱) في أَنْ أَفوزَ بحُظُوةِ المِسْوَاكِ^(۲) بَرْحاً ونَالَ البُرْءَ عُودُ أَرَاكِ صُبغَتْ غَضَارَتُهُ بِبُرْدِ صِبَاكِ هاتي، وقَدْ غَفَلَ الرَّقيبُ وهَاكِ شكْوَايَ رَقّتُ فاقْتَضَتْ شَكُواكِ فَلَطَالَمَا نَافَرْتِ في كَرَاكِ

أَنِّي أُصابُ وكفُّ الدَّهرِ تَرْمِيكِ لكُنتُ، مهما عَرا خطبٌ أُفدَيكِ^(٣)

⁽١) الظلم؛ ماء الأسنان أو بريقها. اللمي: سمرة في الشفة.

⁽٢) محضت الهوى: أخلصته:

⁽٣) عرا: أصاب.

وكَيْفَ أُغِفَى بلَيلٍ تَسْهَرِينَ بهِ هُنَيْدَ أَوْجَعتِ قِلباً قد أقمتِ به فرُبَّ لوَلوِ دَمْع كنتُ أَذَخرُهُ وإن نَا بكِ رَبعٌ غَيرُ مُقترِب، فإن كلَّ نَسِيم، خاضَهُ أرجٌ ورُبّما شَفَعَتْ لي غَفْوَةٌ نَسَخَتْ

يقول الأخطل الصغير:

الصّبَا وَالجَمَالُ مِلْكُ يَدَيْكِ نَصَبَ الحُبُ عَرْشَهُ فَسَأَلْنَا قَتَلَ الوَرْدُ نَفْسَهُ حَذَراً مِنْكِ والفَرَاشَاتُ مَلَتِ الزَّهرَ لمَا

• يقول بشار بن برد:

يا مُنْيةَ القلبِ إني لا أُسَمِّيكِ
يا أطيبَ الناسِ ريقاً غير مُخْتَبرِ
قد زرتنا مَرَّةً في العُمْرِ واحِدَةً
يا رحمةَ اللهِ حُلّي في مُنَازِلِنَا

يقول أبو الفرج الساوي:

هِيَ الدُّنيا تَقُولُ بِمِلْءِ فيها فيها فيلا يَغْرركُمُ مِنْي ابْتِسَامُ

أو أَسْتَسِيغُ شَراباً لَيْس بُرويكِ ما بالُ طَرْفي، وما يُدريكِ، يَبْكِيكِ عِلْقاً أُغالي به، أرخَصتُه فيكِ أو اختواكِ حِجابٌ فيه يُقْصِيكِ رَسولُ شوقٍ، أتى عَنّي يُحَيِّيكِ⁽¹⁾ أُخرَى الظّلام، فباتَ الطّيفُ يُدْنيكِ

أيُ تاج أَعَنُ مِن تاجَيْكِ من تُرَاهَا لهُ؟ فَدَلَّ عَلَيْكِ وأَلْقى دِمَاهُ في وَجْنَتَيْكِ حَدَّثَتْها الأَنْسَامُ عَنْ شَفَتَيْكِ

أَكْنِي بأَخْرَى أُسَميها وأَعْنيكِ اللهُ سَهادة أطرافِ المَسَاوِيكِ ثَنَى ولا تَجْعَلِيها بيضَة الديكِ كَفَى برائحةِ الفردوسِ مِنْ فِيكِ

حَذَارِ حَذَارِ مِنْ بَطْشِي وَفَتْكِي فَقَوْلِي مُضْحِكٌ والْفِعْلُ مُبْكِي

⁽١) خاضه: تغلغل فيه. الأرج: الرائحة الطيبة.

يقول ابن جزام:

أَقُولُ لِنَفْسي: ما مُبينَ كحالِكِ صُنِ النَّفْسَ عَمّا عابَها وارْفضِ الهَوَى فَلَوْ أَعْملَ النَّاسُ التَّفَكُّرَ في الذي

يقول ابن الدمينة:

لئِنْ ساءَني أَنْ نِلْتِني بِمَسَاءَةٍ

يقول الأمير عبدالله الفيصل:

قد سَاءَلَتْ مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: أَنَا الَّذِي وَأَطَعْتُ عَيْنِي فِي الغَرامِ وَخَافِقي أَرْنُو إِلَيْكِ على بِعَادِكِ مَثْلَمَا وَأَبُثُ لِلنَّجْمِ المُسَهَّدِ لَوْعَتِي وَأَبُثُ لِلنَّجْمِ المُسَهَّدِ لَوْعَتِي مَا كُنْتُ أُومِنُ بالعُيُونِ وفِعْلِهَا

وما النَّاسُ إلاَّ هَالِكُ وَابِنُ هَالِكِ فَإِنَّ الهَوَى مِفْتَاحُ بِابِ المَهَالِكِ له خُلِقوا، ما كان حَيُّ بضاحِكِ

لَقَدْ سَرّني أَنّي خطَرْتُ بِبَالِكِ

قضّیت عُمْرِی مُدْنفّا أَهْ واكِ أَقْضی اللّیالی السُّودَ فی نَجُواكِ یَرْنُو الحَزینُ لِسَاطِع الأَفْلاكِ یا لَیْتنی بَعْدَ النَّوَی أَلْقَاكِ حتَّی دَهَتْنِی فی الهَوَی عَیْناكِ

• يقول إبراهيم بن هلال الصّابي:

صَليتُ بِنَارِ الهَمِّ فازددتُ صَفْوةً

يقول شوقي:

شيَّعْتُ أحلامي بقلبِ باكي ورَجَعْتُ أَدْرَاجَ الشَّبَابِ وورْدهُ وبِجَانِسِي واهِ كَأَنَّ خُفُوقَهُ شاكي السِّلاَحِ إذا خَلاَ بضُلُوعِهِ قَدْ رَاعَهُ أَنِّي طَوَيْتُ حَبَائِلي

كذا الذَّهَبُ الإبْريرُ يَصْفُو على السَّبْكِ

ولَمَمتُ مِنْ طُرْقِ المِلاحِ شِبَاكي أَمْشِي مَكَانَهُمَا على الأَشْوَاكِ لمَّا تَلفَّتَ جهشةُ المُتَبَاكِي فإذا أُهِيبَ به فليْسَ بشَاكِ مِنْ بَعْدِ طُولِ تَنَاوُلِ وفِكَاكِ

يا جَارة الوادي طَرِبْتُ وعَادني مَثَلْتُ في الذُّكْرى هَوَاكِ وفي الكَرى وَلَقَدْ مَرَرْتُ على الرياض برَبُوةِ

ما يُشبِهُ الأَخلامَ من ذكراكِ والذُّكْريَاتُ صَدَى السَّنينَ الحَاكي غنَّاءَ كُنْتُ حِيَالها أَلْقَاكِ

فصل الكاف الساكنة

• يقول عبدالله بن طاهر:

إِنَّ ذَا السلُومِ إِذَا أَكْرَمْستَهُ فَا أَكْرَمُستَهُ فَا أَكْرَمُستَهُ فَا أَكْرَمُستَهُ فَا أَكْرَمُ مِن لُومِهِ

يقول الشاعر:

أَسَطْمَعُ أَنْ تُخَلَّدَ لاَ أَبَالَكُ فَكُنْ مُتَوقِّعاً لِهُجُومٍ مَوْتٍ كَأْنِي بِالترَابِ عَلَيْكَ يُحْني

• يقول الشاعر:

أنت للمال إذا أنسخته

• يقول علي بن الجهم:

لاَ تَقْعُدَنَّ بِمَجْلِسِ في صَدْرِهِ وَإِذَا جَلَسْتَ فَخَلُ دُونَكَ فُسْحَةً

• يقول الشاعر في طلب الرزق:

مَثَلُ الرِّزْقِ الَّذِي تَطْلُبُهُ أَنْتَ لاَ تُدْرِكُهُ مُتَّبِعاً

حَـسِبَ الإِخْـرامَ حَـقًـاً لَـزِمَـكُ

إِنْ تَسَمْهُ بِهَوَانٍ أَكْرَمَكُ

أَمِنْتَ مِنَ الْمَنيّةِ أَنْ تَنَالَكُ يُشَتُّتُ بَعْدَ جَمْعِهِمُ عِيَالَكُ وَبِالْبَاكِينَ يَقْتَسِمُونَ مَالَكُ

فَإِذَا أَنْفَقْتَهُ فَالْمَالُ لَكُ

إِلاَّ إِذَا مَا كَانَ ذَلِكَ مَنْ زِلَكَ إِلاَّ إِذَا مَا كَانَ ذَلِكَ مَنْ زِلَكَ إِلاَّ فَهْيَ لَكُ

مَثَلُ الظُّلُ الَّذِي يَمْشِي مَعَكُ فَالِهَ الظُّلُ الَّذِي يَمْشِي مَعَكُ فَاإِذَا وَلَّنِتَ عَنْهُ تَبِعَكُ

• يقول الشاعر في ابتغاء الخير للناس:

إِنْ لِلنَّاسِ مِنَ الخَيْرِ كَمَا تَبْغي لِنَفْسِكُ وَارْحَمِ النَّاسَ جَمِيعاً إِنَّهمْ أَبْنَاءُ جِنْسِكُ

• تقول أم السليك بن السلكة في لقاء الأجل:

كُــلُّ شَــنِ وَـاتِـلُ حِينَ تَـلْقَـى أَجَـلَـكُ وَالْـمَــنَـايَـا رَضــدُ لِلْفَـتَـى حَـيْثُ سَلَـكُ

ويقول ابن حمديس في الزهد:

بيتُكُ فيه مَضرَعك عَرَبُكُ دنياكَ التي عَصرَتُكُ دنياكَ التي هِمَضَّ بِحَدِبُ فَارِكِ يَضُرِّكُ الحرومُ بها لا تَامَضنن منيقة مَغرِبُكَ القبر الذي ان فربُكَ القبر الذي ان فربَّقَ فُكُونِكُ القبر مَوْقِفُ الله عَمر ما أشفقت من ولي مَرَاكُ ذو السعرس إذا فَكَيْفُ بِالنَّارِ التي يَصرَاكُ ذو السعرس إذا في يقول الشافعي:

ما حَكَ جِلْدَكَ مِثْلُ ظُفْرِكُ وإذا قَصَدْتَ لِحَاجَةِ

وفي الضريحِ مَضْجَعُكْ
لها شرابٌ يخدعكْ
وقَالَمَا تُمَنَّعَكُ
والزهدُ فيها ينفعكْ
إنّ عَصَاها تَفْرَعُكْ
إنّ عَصَاها تَفْرَعُكْ
يَكُونُ مِنْه مَطْلعُكُ
فاللّهُ سَوْفَ يَجْمَعُكُ
أهْروالُه تُروعكُ
لَمْسِكُ منه إصبعكُ
من كل وَجْهِ تَلْذَعَكُ
ناديتَهُ ويَسْمَعُكُ
لِنَاديتَهُ ويَسْمَعُكُ

فَتَوَلَّ أَنْتَ جَمِيعَ أَمْرِكُ فَاقْصُدُ لَمَعتَرفِ بِقَدْدِكُ

إِنَّ أَخَاكُ الْحَقُّ مَنْ يَسْعَى مَعَكُ وَمَنْ يَسْعَى مَعَكُ وَمَنْ إِذَا رَيْبُ الزَّمَانِ صَدَّعَكُ

• يقول ابن مرتاش الدمشقي في المسواك:

يا قَمَري إِنْ جِنْتَ وادي الأراك فأرْسِلْ إلى عَبْدك من بَعْضِها

يقول الشاعر:

وَقَدْ قِيلَ فِي مَثَلِ قَدْ جَرَى • وَقَدْ جَرَى • يقول البكالي:

أَخُوكَ مَنْ إِنْ كُنْتَ فِي

● يقول عبادة بن ماء السماء:

لاَ تَـشُـكُـونً إِذَا عَـثَـرْتَ فَـيـرِيـكَ أَنْـوَاعـاً مـن الإِذْلاَ إِيّـاكَ أَنْ تَـدْرِي يَـمِـيـئُـكَ

يقول أحمد شوقي:

مُضنى ولَيْسَ به حَرَاكُ ويَسِيلُ من طَرِبِ إِذَا ويَسِيلُ من طَرِبِ إِذَا إِنَّ الْجَمَالُ كَسَاكُ من وَنَاكُ من وَنَابَتُ بين جوانِحِي وَنَابَتُ بين جوانِحِي حُلْوَ الْوُعُودِ متى وَفَاكُ من كُلُ لَفَظٍ لَوْ أَذِنْتَ

• يقول القرشى يصف الأخوة الكاملة:

وَمَنْ يَضُر نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكُ شَتَّتَ شَمْلَ نَفْسِهِ لِيَنْفَعَكُ

وقبَّلتْ أَغْصائه الخُضْرُ فاكُ في سواكُ في سواكُ

خُذِ اللِّصِّ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْخُذَكُ

نُعْمَى وَبوْسٍ عَادَ لَكُ بِسالْسِرُ مِنْسه عَادَ لَكُ

إلى صَديتِ سَوْءَ مَا بِكُ لِ لَـمْ يَـخْطُرُ بِـبِالِـكُ مَا يَـدُورُ عَـلـى شَـمَالِـكُ

لَكِنْ يَسِخِفُ إذا يسراكُ ما مِلْتَ يا عُصْنَ الأراكُ وَرَقِ المَسَحَاسِنِ ما كَسَاكُ والسَقَاكُ والسَقَاكُ من دَمِهِ سَقَاكُ أَتُسرَاكُ مُسْجِزَهَا تُسرَاكُ لأجله قَبِّلْتُ فاكُ فَاكُ

يَـرْوِي الحَـلاَوَةَ عَـن ثَـنَايَـاك طُـلَـما أَقُـولُ جَـنَـى الـهَـوَى مَـن عـلَـم الأجـفان فـي وتَـصَـيُـدَ الآسادِ بـالآجـ يـا قـاسِـي الـقـلـبِ اتـنـذ يـا قـاسِـي الـقـلـبِ اتـنـذ مـاذا انـتِـفاعـي فِـيـك مَـن نَـفُس قَـضَـت فـي الـحُـب مَـن نَـفُس قَـضَـت فـي الـحُـب مَـن قـول أبو فراس الحمداني:

بالكرو مِنْي واختِيَادِك يا تَادِكي، إنِّي لِنِكرِكَ كُنْ كَيْفَ شِنْتَ فَإِنَّنِي

• يقول محمود سامي البارودي:

يا قَلْبُ ما لَكَ لا تُفِيقُ أوما بدا لك أَنْ تَعُودَ أوما بدا لك أَنْ تَعُودَ أَم خِلْتَ أَنَّ يدَ الزمان أَم خِلْتَ أَنَّ يدَ الزمان هيهات صَدَّ بك الهوى سَلِم أُمُورَكَ لللذي سَلِم أُمُورَكَ لللذي ودع التَّعَلُقَ بالمُحَالِ فَعَسَاكَ تَنزعُ مِنْ يد

العبداب وعن كماك كمن تخب إلا مُقلتاك أهدابها مَد السباك أهدابها مَد السباك المتسلك المتسلك المتسكة المتسكة وأقيل صدّك في جمعاك بالرحماء من بال وشاك أولَى برخمة ها سواك

أن لا أكونَ حَاليفَ دَاركُ مَا حَينينُ تَاركُ مَا حَينينُ تَاركُ ذَاكَ المُواسِي والمُشَاركُ

من الهوى؟ يا قَلْبُ مَا لَكْ؟
عَنِ الصِّبَا؟ أَوْمَا بَدَا لَكْ؟
قَصِيرَةٌ عَنْ أَنْ تَنَالَكْ
عن أَن تَريع ولن إِخَالَكْ
أَنْشَاكُ مِنْ عَدَمٍ وَعَالَكْ
فَإِنَّهُ يَنْسِري مِحَالَكُ
الأَهْوَاءِ يَا قَلْبِي حِبَالَكْ

• يقول القاضي محيى الدين بن عبدالظاهر:

نَسَبَ النَّاسُ لِلْحَمَامَةِ حُزْناً خَضْبَتْ كَفَّها وَطَوَقَت الجيدَ

وَأَرَاهَا فِي الحُزْنِ لَيْسَتْ كَذَلِكُ وَغَنَتْ وَمَا الحَزينُ كَذَلِكُ



فصل اللام المضمومة

يقول أمية بن أبي الصلت في عقوق ابنه له:

غدوتُك مَوْلُوداً وعلتُكَ يَافعاً إِذَا لَيلةٌ نَابِتُكَ بِالشَّكُولِم أَبِتُ كَأْنِي أَنَا المطروقُ دونَكَ بالذي تَخافُ الرَدى نَفْسِي عَلَيْكَ وإنَّها فَلَمَّا بَلَغْتَ السِّنَّ والْغايَةَ التي خعلتَ جَزائي مِنْكَ جَبْها وغِلْظةً فليتَكَ إِذْ لَمْ تَرْعَ حَقَّ أَبُوتِي فليتَكَ إِذْ لَمْ تَرْعَ حَقَّ أَبُوتِي وسميتَنِي باسمِ المُفَنَّدِ رَأَيْهُ وسميتنِي باسمِ المُفَنَّدِ رَأَيْهُ تَراهُ مُعِدًا لللخلافِ كانَّه تراهُ مُعِدًا لللخلافِ كانَّه

يقول الإمام الشافعي:

إنَّ المُلُوكَ بَلاَءٌ حَيْثُما حَلُوا مَاذَا تُؤَمُّل مِنْ قَوْم إِذَا غَضِبُوا فاسْتَغْنِ باللهِ عَنْ أَبْوَابِهِم كَرَماً

تعل بما أُذنِي إليكَ وتَنْهلُ لِشَكْوَاكُ إلا سَاهراً أتَمَلْمَلُ طرقتُ به دوني وعَيْني تهملُ لتعلمُ أنَّ الموتَ حَتْمٌ مؤجلُ اليها مدَى ما كُنْتُ فِيكَ أُومَلُ كَانَّكَ أنتَ المُنْعِمُ المتفضَّلُ كَانَّكَ أنتَ المُنْعِمُ المتفضَّلُ فعلتَ كما الجارُ المجاورُ يَفْعلُ وفي رأيكَ التفنيدُ لو كنتَ تعقِلُ بِرَد على أهلِ الصَّوَابِ مُوكلُ بِرَد على أهلِ الصَّوَابِ مُوكلُ

فلا يَكُنْ لَكَ في أَبْوَابِهِمْ ظِلُّ جَارُوا عَلَيْكَ وَإِنْ أَرْضَيْتَهُمْ مَلُوا إِنَّ الـوُقُـوفَ عَـلَـى أَبْـوَابِـهِـمْ ذُلُّ

ويقول الشافعي أيضاً:

وَدَارَيْتُ كُلُّ النَّاسِ لَكِنْ حَاسِدي وَكَيْفَ يُدَارِي المرءُ حَاسِدَ نِعْمَةٍ

• يقول الشاعر مادحاً:

جوادٌ سبيطُ الكفِ حَتى لو أنَّه ولَوْ لَمْ يَكُنْ في كِفهِ غَيرُ روحهِ

• يقول عمرو بن عبيد:

يا أيُّها الذي قَدْ غَرَّه الأملُ ألا تَرى إنَّما الدُنْيا وزينتُها حِتُوفُها رصدٌ وعيشُها نَكَدُ تظل تقرع بالروعاتِ ساكِنَهَا كأن للمنايا والردى غرض والنفسُ هاربةً والموت يرصدها والمرء يسعى لما يبقى لوارثه

• يقول بشار بن برد:

بَدا لِي أَنَّ الدهرَ يَقْدَحُ في الصَّفَا فَعِشْ خَائِفاً للموتِ أو غَيْرَ خَائفٍ خَلِيلُكَ ما قَدَّمْتَ مِنْ عَمَلِ التَّقَى

مُدَارَاتُه عَزَّتْ وَعَزَّ مَنَالُهَا إِذَا كَانَ لاَ يُرْضِيهِ إلاَّ زَوَالُهَا

ثَنَاها لِقَبْض لَمْ تُطِعْهُ أَنَامِلُه لجاد بِهَا فليتقِ الله سائِلُه

ودونَ ما يأملُ التنغيصُ والأجلُ كمنزلِ الركب حَلُوا ثمت ارتحلوا وصفؤها كبدر وملكها دول فما يسُوعُ له لينٌ ولا جَـذلُ تظل منه بنات الدهر تنتقلُ وكل عشرة رجل عندها زلل والقبرُ وارث ما يسعى له الرجلُ

وأنَّ بَعَائِني إن حَيِيتُ قَلِيلُ عَلَى كُلِّ نَفْسِ للجِمَام دَليلُ وَلَيْسَ لأَيَّام المَنُونِ خَلِيلُ

• يقول دعبل الخزاعي هاجياً أهل (قم):

تَجِلُ المُخْزِيَاتُ بِحَيْثِ حَلُوا تَـلاَشــى أهــلُ قــم واضْـمَـحَـلُـوا

وكَانُوا شَيَّدُوا في الفَقْرِ مَجْداً

• يقول ابن عنين:

وَمِنَ العَجَائِبِ والعَجَائِبُ جَمَّةُ كَالعِيسِ في البَيْدَاءِ يَقْتُلها الظَمَا

يقول سُوَيْدُ بن أبي كاهل:

إِنِّي إِذَا مَا الأمرُ بَيِّنَ شكُّهُ أَدِّعُ التي هِي أَرفَقُ الحالاتِ بي

• يقول ضِرار بن عُتيبةَ العبشمي:

أُحِبُ الشِّيءَ ثُمَّ أَصُدُ عنه أَحِدِي أَحِدِي أَحِدِي

• يقول زهير بن أبي سُلْمي مادحا:

أبَى لابن سَلْمَى خَلَّتَان اصْطَفَاهُما تَـرَاهُ إذا ما جئتَه مُتَهَلًلاً

• يقول أبو العلاء المعري مفتخراً بنفسه:

ألا فِي سَبيلِ المَجْدِ مِعا أَنَا فَاعِل اعْنَدِي، وقد مَارَسْتُ كُلَّ خفيةٍ أَعنَدِي، وقد مَارَسْتُ كُلَّ خفيةٍ تُععَد ذُنُوبِي عِنْدَ قَوْمٍ كَثِيرَةٌ وَقَدْ سَارَ ذِكْرِي في البِلادِ، فَمَنْ لَهُمْ وَإِنْ كُنْتُ الأَخِيرَ وَمَانُهُ وَإِنْ كُنْتُ الأَخِيرَ وَمَانُهُ وَلَمَا رَأَيْتُ الجَهْلَ في النّاسِ فَاشِياً وَلَمَا رَأَيْتُ الجَهْلَ في النّاسِ فَاشِياً

فسلمما جَاءَتِ الأَمْسُوالِ مَسلُوا

قُرْبُ الحَبيبِ وما إِلَيْهِ وُصُولُ والماءُ فَوْقَ ظُهورِهَا مَحْمُولُ

وَبَدَتْ بَصَائِرُهُ لِمَنْ يَتَأَمَّلُ عِنْدَ الحفيظة للتِي هِيَ أَجْمَلُ

مَخَافَة أن يكونَ به مَقَالُ ونَعْلَمُ ما تُسَبُّ به الرَّجالُ

قِتَالٌ إذا يَلْقَى الْعَدوَّ ونائِلُ كَانَّكُ تُعْطِيه الذي أنتَ سائِلُ

عَـفَافٌ وَإِقْـدَامٌ وحـزمٌ وَنَـائِـلُ يُصَدِق واشٍ أو يُـخيّبُ سَـائِـلُ ولا ذَنْبَ لِي إلا العُلا والفَوَاضلُ بإخفاء شمْسِ ضُوءُها مُتَكامِلُ لآتٍ بِمَا لَمْ تَسْتَطِعْهُ الأَوائِلُ تَجَاهَلْتُ حَتَّى ظُنَّ أَنِّي جَاهِلُ

فَوَاعَجَباً! كَمْ يدَّعي الفَضْلَ نَاقِصٌ إِذَا وصَفَ الطائيُّ بالبخل مادِرٌ وَقَال السُهى للشَّمْسِ (أَنْتِ خَفِيةٌ) فَيَا مَوْتُ، زُرْ، إِنَّ الحَيَاةَ ذَمِيْمَةٌ

وَوَاأَسَفاً! كم يُظْهِرُ النقص فاضِلُ وعيّرَ قساً بالفهاهة باقلُ وقال الدُجى (يا صُبْحُ، لَوْنُكَ حَائِلُ) وَيَا نَفْسُ، جِدِّي إِنْ دَهْرَكِ هَازِلُ

يقول شهاب الدين محمود بن فهد في الغزل:

ورأيتُهُ في المَاءِ يَسْبَحُ مَرَةً فظ نَنْتُ أَنَّ البدرَ قابلَ وَجُهُهُ للبدرَ قابلَ وَجُهُهُ للبيراللبيب قال لبيب بن ربيعة العامري:

والشَّغْرُ قد رَفَتْ عليه ظِلالُهُ وَجُهَ الغدير فَلاحَ فيهِ خَيَالُه

ألا تَسْألانِ المرْءَ ماذا يُحاولُ حبائِلُه مبشوثة بسبيلِهِ أَرَى النَّاسَ لا يَدْرُونَ مَا قَدْرُ أَمْرِهُمْ أَلاَ كُلُّ شَيْء مَا خَلاَ الله بَاطِلُ وَكُلُّ أَنَاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ وَكُلُّ أَنَاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ وَكُلُّ المرىء يوماً سَيَعْلَمُ سَعْيَهُ وَكُلُّ المرىء يوماً سَيَعْلَمُ سَعْيَهُ

أَنْحُبُ فَيُقْضَى أَم ضلالٌ وَبَاطِلُ وَيَفْنَى إِذَا مَا أَخْطأَته الْحَبَائلُ بَلَى كُلُّ ذِي لُبٌ إلى اللَّهِ واسِلُ وَكُلِّ نَعيم لاَ مَحَالَةً زَائِلُ دُوَيهيةٌ تَصْفَرُ مِنْها الأَنَامِلُ إذا كُشُفَتْ عِنْدَ الإِلهِ الْمَحَاصِلُ

• يقول **نزار قباني**:

كَلِمَاتُنا في الحُبُ تَقْتُلُ حُبَّنا السَّبُ لَيْسَ رِوَايةٌ شَرْقِيَةً لَكَنَّهُ الإبحارُ دُونَ سَفِينَةٍ هُوَ أَنْ تَظَلَّ عَلَى الأصابِعِ رَعْشةٌ هُوَ أَنْ تَظَلَّ عَلَى الأصابِعِ رَعْشةٌ هُوَ هَذِه الأزماتُ تَسْحَقُنا مِعاً

إِنَّ الحُرُوفَ تَمُوتُ حِينَ تُقَالُ بِخِتَامِهَا يَتَزوَّجُ الأَبْطَالُ وَشُعُورُنَا أَنَّ الوُصُولَ مُحَالُ وَعَلَى الشِّفَاهِ المُطْبِقَاتِ سُؤَالُ فَحَدُنُ وتُنْ هِرُ الآمالُ فَنَامُوتُ نَحْنُ وتُنْ هِرُ الآمالُ

يقول الشاعر:

الفَقْرُ يُزْرِي بِأَقُوامٍ ذَوِي حَسَبٍ

• يقول مروان بن أبي حفصة مادحاً بني مطر:

هُمُ القومُ إِنْ قَالُوا أَصَابُوا وإِن دُعُوا هُمْ يَمْنَعُونَ الجَارَ حَتَّى كَأَنَّمَا

يقول القطامي:

والناس مَنْ يَلْقَ خَيْراً قَائِلُونَ لَهُ قَدْ يُدْرِكُ المُتَأَنِّي بَعْضَ حَاجَتِهِ

• يقول ابن سكرة:

لَقَدْ كَانَ الشَّبَابُ فَكَانَ غَضًا وَكَانَ الْمَعْضُ مِنْكَ فَمَاتَ فَاعْلَمْ

یقول أوس بن حجر:

وَمَا يَنْهَضُ الْبَازِي بِغَيْرِ جَنَاحِهِ إِذَا أَنْتَ لَمْ تُعْرِضْ عَنِ الْجَهْلِ وَالْخَنَا

• يقول **السمؤل**:

إذا المرء لم يَذْنَسْ مِنَ اللَّوْمِ عِرْضُهُ وَإِنْ هُوَ لَمْ يَحْمل على النَّفْسِ ضَيْمَهَا تُعَيِّرُنا أَنَا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا وما ضَرَّنا أَنَا قليلٌ وجَارُنا وما قَلَّ مَنْ كَانَتْ بَقَايَاهُ مِثْلَنَا وما قَلَّ مَنْ كَانَتْ بَقَايَاهُ مِثْلَنَا

وَقَدْ يُسَوِّدُ غَيْرَ السَّيْدِ المالُ

أَجَابُوا وإِنْ أَعْطُوا أَطَابُوا وأَجْزَلُوا

ما يَشْتَهِي ولام المُخطِىءِ الهَبَلُ وَقَدْ يَكُونُ مَع المسْتَعْجِل الزَّلَلُ

لجارِهِمُ بين السَّماكَيْن مَنْزِلُ

لَـهُ ثَـمَـرٌ وَأَوْرَاقٌ تُصطِلَك مَاتَ كُلُك مَتَى مَا مَاتَ كُلُك

وَلاَ يَحْمِلُ المَاشِينَ إِلاَّ الحَوَامِلُ أَصَبْتَ حَلِيماً أَوْ أَصَابَكَ جَاهِلُ

فَكُلُ رداء يَرْتَديهِ جَمِيلُ فَلَيْسَ إلى حُسْنِ الثَّنَاءِ سَبِيلُ فَقُلْتُ لَهَا إنّ الكرامَ قليلُ عَزِيزٌ وَجَارُ الأَكْتَرِينَ ذَلِيلُ شَبَابُ تَسَامَى في الْعُلا وكُهُولُ

وما مَاتَ مِنًا مينتُ في فِراشهِ تَسِيلُ على حَدِّ الظُّباتِ(١) نُفُوسُنَا إِذَا سيبُدٌ مِنَّا حَلاً قَامَ سيبُدٌ وَمَا أُخمِدَتْ نارٌ لَنَا دُونَ طَارِقِ وَأَيَّامُنا مَشهورةٌ في عَدوُنا وأشيافُنا في كلِ شرقٍ ومَغربِ

يقول الشاعر:

أجلَّك قَوْمٌ حين صِرْتَ إلى الغِنَى وَلَيْسَ الغِنَى إلاَّ غنى زين الفتى إذا مَالتِ الدُنيا إلى المرءِ رغبت

يقول أبو الأسود الدؤلي:

أيلها الآمِلُ مَا لَيْسَ لهُ رُبَّ من مَاتَ يُمَنِّي نَفْسَه والفَتَى المحتَّالُ في مَا نَابَه قُلْ لِمَنْ قَدْ مَاتَ في أَشْعَارِه نَافِس المُحْسِنَ في إِحْسَانِهِ

• يقول جرير:

ودُغ أُمَامَةَ حانَ مِنْكَ رحيلُ تِلْكَ القُلُوبُ صوادياً تَيْمُنَهَا

ولا طُلَّ مِنَّا حَيْثُ كَان قَتِيلُ وَلَيْسَ عَلَى غَيْرِ السَّيُوفِ تَسِيلُ قَوُولٌ لِمَا قالَ الكِرَامُ فَعُولُ ولا ذمَّنا في النَّازِلِينَ نَزِيلُ لها غُرَرٌ مَعْلُومَةٌ وحُجُولُ بِهَا من قِرَاع الدَّارعين فلُولُ

وكل غَنيّ في العيونِ جَلِيلُ عَشِيةَ يَقْرِي أو غَدَاة يُنِيلُ إليهِ وَمَال النَّاسُ حَيْثُ يَمِيلُ

رُبَّ ما غَرُّ سَفِيهَا أَمَلُهُ حَالَ مِنْ دُونِ مُنَاهُ أَجَلُهُ رَبِّ ما ضَاقَتْ عَلَيْهِ حِيلُهُ يَهْلَكُ المَرِءُ وَيَبْقَى مثلُهُ فَسَيَكُفِيكَ مُسِيئًا عَمَلُهُ

إنّ الوداعَ إلى الحبيبِ قليلُ وأرى الشّفاء ومَا إلَيْهِ سَبِيلُ

⁽١) الظبات: جمع ظبة وهي حد السيف.

حَسَنٌ دَلاَلُكِ يا أَمَيْمَ جَمِيلُ(١) بَلْ مَنْ يَلُومُ على هَوَاكِ جَهولُ ما دامَ يَهتِفُ في الأرَاكِ هَدِيلُ

مِنْهَا المُرَارُ وبَغْضُ المُرِّ مأكُولُ فيهن من هفواتِ الجهل تَخْييلُ فَإِنَّـهُ وَاجِبٌ لا بُـدَّ مَـفْعُـولُ

فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعِلُ

إِلَى بَعْض مَا فِيهِ عَلَيْكَ مَقَالُ

إِذَا نَابَ أَمْرٌ أَوْ نَبَا بِكَ مَنْزِلُ

لَيْسَ فِي مَنْعِ غَيْرَ ذِي الْحَقِّ بُخْلُ هُ وَ لِلْجُ ودِ مِنْكَ وَالْبَذْلِ أَهْلُ

وَلَكِنْ عَاراً أَنْ يَزُولَ التَّجَمُّلُ

إن كان طَبَّكُمُ اللَّلالُ فإنه قال العواذِلُ قد جَهِلْتَ بحُبَها أمّا الفُؤادُ فليسَ يَنْسَى ذِكْرَكُمْ

• يقول مالك بن كعب:

إنَّ النُسَاءَ كَأَشْجَار نَبَتْنَ لَنَا إِنَّ النِسَاءَ ولو صُورن من ذهبٍ إِنَّ النُسَاءَ مَتَى يُنْهَيْنَ عَنْ خُلُقٍ

يقول الأعشى:

كَنَاطِحٍ صَخْرَةٍ يَوْماً لِيُوْهِنَهَا

يقول هشام بن عبدالملك:
 إذا أَنْتَ لَمْ تَعْص الْهَوَى قَادَكَ الْهَوَى

يقول الشاعر:

صَدِيقُكَ عَوْنٌ فِي الخُطُوبِ وَعُدَّةً

• يقول صالح بن عبدالقدوس:

لاَ تَجُدْ بِالْعَطَاءِ فِي غَيْرِ حَقُ إِنْ مَنْ إِنْ مَا الْجُودُ أَنْ تَجُودَ عَلَى مَنْ

• يقول **الشاعر**:

وَلاَ عَارَ إِنْ زَالَتْ عَنَ الحُرِّ نِعْمَةٌ

⁽۱) طبّکم: علاجکم.

يقول أبو الأسود الدؤلي:

وَبِالصِّدْقِ فَاسْتَقْبِلْ حَدِيثَكَ إِنَّهُ

● يقول كعب بن زهير:

بانت سعادُ فقلبي اليومَ مَتْبولُ وما سعادُ غداةَ البَيْنِ إذ رحلوا إنّ الرسولَ لسيفٌ يُسْتَضَاءُ به في عصبةِ من قريش قال قائلهم زالوا فما زالَ أنكاسٌ ولا كُشُفُ شمّ العرانين أبطالٌ لَبُوسُهُم لا يفرحون إذا نالتْ رماحهم

أَصَحُ وَأَدْنَى لِلسَّدَادِ وَأَمْثَلُ

متيمٌ إثرها لم يُفدَ مَكْبُولُ إلا أغَنُّ غضيض الطرفِ مَكْحُولُ مهنَّد من سيوف الله مسلولُ بِبَطنِ مَكَة لما أسلموا زولوا عند اللقاءِ ولا ميلٌ معازيلُ من نسج دَاوودَ في الهيجا سرابيلُ قوماً ولَيْسُوا مَجَازِيعاً إذا نِيلُوا

• يقول عبيدالله بن الحر الجعفي:

تُخَوِّفُنِي بالقتل قَوْمي وإنما لَعَلَّ القَنَا تُدْني بأطرافها الفتى إذا كُنْتَ ذا رمح وسيف مُصمِّم وإنَّك إنْ لا تركب الهول لا تَنَلُّ إذا القِرْن لاقانِي وَمَلَّ حياتَه

أموتُ إذا جاء الكتابُ المُؤَجَّلُ فنحيا كراماً أو نَمُوتَ فنُقْتَلُ على سابح أدناك مِمَّا تُؤَمِّلُ من الماء ما يكفي الصديق وَيَفْضُلُ فلَسْتُ أُبالي أيُّنا مَاتَ أوَّلُ

يقول محمد بن سعدون في حيس اللسان:

سَجْنُ اللسانِ هو السلامة للفَتَى إِنَّ اللسان إذا حَلَلْتَ عِقَالَهُ

يقول الأعشى:

وَدْعْ هُريرةً إِنَّ الركبَ مرْتَحل

من كل نازلة لها استنْصالُ ألقاك في شنعاء ليس تُقَالُ

وهل تُطِيقُ وداعاً أيّها الرّجُلُ

غرّاءُ فرعاءُ مصقُولُ عوارضها كأنّ مِشْيَتَهَا مِنْ بَيْتِ جارَتِهَا تَسمَعُ للحَلي وَسُوَاساً إذا انصرفت ليست كمن يكرهُ الجيرانُ طَلْعَتَهَا يكاد يَصرعها لولا تَشَدّدُها إذا تقومُ يَضُوعُ المِسكُ أضوِرةً ما روْضَةُ مِنْ رياض الحَزْن مُعشبة يُضَاحك الشمسَ منها كوكبٌ شَرِق يوماً بأطيبَ مِنْها نَشْرَ رائحةِ يوماً بأطيبَ مِنْها نَشْرَ رائحةِ قالت هريرةُ لما جِئْتُ زائِرَهَا قالت هريرةُ لما جِئْتُ زائِرَهَا

وَإِذَا طَلَبْتَ الْعِلْمَ فَاعْلَمْ أَنَّهُ وَإِذَا عَلِمْتَ الْعِلْمِ وَإِذَا عَلِمْتَ لِلَّهِ مُتَفَاضِلٌ

يقول الشاعر:

كُلُّ مَعَامٍ وَلَهُ مَعَالُ

يقول القطامي:

قَدْ يُدْرِكُ الْمُتَأَنِّي بَعْضَ حَاجَتِهِ وَقَدْ تَفُوتُ عَلَى نَاسٍ حَوَائِجُهُم وَالنَّاسُ مَنْ يَلْقَ خَيْراً قَائِلُونَ لَهُ

● يقول الشاعر:

نُسَوُّدُ أَعْلاَهَا وَتَأْبَى أُصُولُهَا

تمشي الهوينا كما يمشي الوَجي الوَحِلُ مَرُ السحاب لا ريْثُ ولا عَجَلُ كما استَعانَ بريح عِشرقٌ زَجِلُ ولا تراها لسِر الجار تَخْتَتِلُ ولا تَقُومُ إلى جَارتِها الكَسَلُ والزّنبقُ الورْدُ من أَرْدانِها شَمِلُ خضراءُ جادَ عليها مُسْبِلُ هَطِلُ مُؤزِّرٌ بِعَميم النّبتِ مُخْتَهِلُ ولا بأحسَنَ منها إذ دنا الأصُلُ ويُلي عَلَيْكَ وَوَيْلي منكَ يَا رَجُلُ وَيْلي منكَ يَا رَجُلُ

حِمْلٌ ثَقِيلٌ فَانْتَخِبْ مَا تَحْمِلُ فَاشْخَلْ فَوَادَكَ بِالَّذِي هُوَ أَفضَلُ

وَكُلُ وَقُلْتٍ وَلَلْهُ رِجَالُ

وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَعْجِلِ الزَّلَلُ عِنْدَ التَّأَنِي وَكَانَ النُّجْحُ لَوْ عَجِلُوا ما يَشْتَهِي وَلأَمُّ الْمُخْطِىءِ الْهَبَلُ

وَلاَ خَيْرَ فِي الأَعْلَى إِذَا فَسَدَ الأَصْلُ

يقول الراعي النميري متغزلًا:

يَا بَيْتَ عَاتِكَةَ الَّذِي أَتَعَزَّلُ إِنِّي لأَمْنَحُكَ الصَّدُودَ وَإِنَّنِي

يقول الشاعر:

خَلِيلَيَّ كَمْ ثَوْبٍ وَكَمْ مِنْ عَمَامَةِ وَكَمْ لِحْيَةٍ طَالَتْ عَلَى خَدُ جَاهِلٍ وَكَمْ رَاكِبِ بَغْلاً لَهُ عَقْلُ بَغْلهِ

• يقول بهاء الدين زهير:

أنت السحبيب الأوّلُ عِنْدي لك السودُ السدي السودُ السدي السودُ السدي السقَلْب في السقَدْ بالسقدودِ يما مَنْ يُسهَدُ بالسقدودِ قَدْ صَعَّ عُذْرُكَ في السهوى قد صَعَّ عُذْرُكَ في السهوى قد للعدول لقد أطَلْتَ عاتبتَ مَنْ لا يَرْعَوي عاتبتَ مَنْ لا يَرْعَوي غَضْبُ العدُولِ أخفُ من

حَذَرَ العِدَى وَبِهِ الفُؤَادُ مُوكَّلُ قَسَماً إِلَيْكَ مَعَ الصَّدُود الأَمْيَلُ

عَلَى جَسَدِ مَا فِيهِ عِلْمٌ وَلاَ عَقْلُ فَأَزْرَى بِهَا مِنْ بَعْدِ مَا طَالَتِ الْجَهْلُ تَأَمَّلُ تَرَ بَغْلاً عَلَى ظَهْرِهِ بَغْلُ

ولك الهوى المنشقة بلُ هو ما عهدت وأخملُ والدمعُ فيك مُسَلْسَلُ نَعَمَ تَقُولُ وتَفَعَلُ لَكِ فَي يَعُمَ اللَّهِ عَلَى لَكُ لِهِ فَي اللَّهِ عَلَى لَكُ لِهِ مَن تَلُومُ وتعدلُ وعَذَلَتَ من لا يَفْبَلُ غَضَبِ الحبيب وأشهَلُ

يقول العباس بن الأحنف في حسن وجه محبوبه:

تَمَّتْ وتَمَّ الحُسْنُ في وجهها للناسِ في الشَّهْرِ هلالٌ ولي

فكُلُّ حُسْنِ ما خَلاَها مُحالُ في وَجُهها كلَّ صباح هِلاَلُ

• يقول الإمام الحسين بن علي:

إِذَا كَانَتِ الْأَرْزَاقُ قَسَمًا مُقَدِّراً

فقِلَّةُ حِرْصِ المرءِ في الكَسْبِ أَجْمَلُ

ولو كانتِ الأموالُ للتَّزكِ جَمْعُها

يقول المتنبي:

وَإِذَا أَتَتُكَ مَذَمَّتِي مِنْ نَاقِصٍ

يقول الشاعر:

رَأَيْستُ السئَساسَ قَسدُ مَسالُسوا وَمَسسنُ لاَ عِسسنُسُسدَهُ مَسسالُ

يقول اللجلاج الحارثي:

وَمَا زُرْتُكُم عَمْداً وَلَكِنَّ ذَا الْهَوَى إِلَى

• يقول محمود الوراق:

يَبْقَى الشَّنَاءُ وَتَذْهَبُ الْأَمْ وَالُ

يقول ابن أبي فنن:

وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِاللَّوْمِ شَاعِرٌ

• يقول أبو العلاء المعري:

إِذَا كُنْتَ تَبْغِي الْعَيْشَ فَابْغِ تَوَسُّطاً

يقول المتنبي:

إِذَا قِيلَ رِفْقاً قَالَ لِلْجِلْمِ مَوْضِعٌ

• يقول الشاعر:

كُلُّ امْرِيء في نَفْسِهِ عَاقِلٌ

فَما بالُ متروكِ به الحرُّ يَبْخَلُ

فَهِيَ الشَّهَادَةُ لِي بِأَنِّي فَاضِلُ

إِلْسَى مَسِا عِسنْسَدَهُ مَسَالُ فَعَنْهُ النَّاسُ قَدْ مَسَالُ وَا

حَيْثُ يَهْوَى الْقَلْبُ تَهْوَى بِهِ الرَّجْلُ

وَلِــكُــلُ دَهْــرٍ دَوْلَــةٌ وَرِجَــالُ

يَلُومُ عَلَى الْبُخْلِ الرِجَالَ وَيَبْخَلُ

فَعِنْدَ التَّنَاهِي يَقْصُرُ الْمُتَطَاوِلُ

وَحِلْمُ الفَتَى فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ جَهْلُ

يَا لَيْتَ شِعْرِي فَمَنِ الْجَاهِلُ

يقول ابن المعتز:

اصبِرْ عَلَى حَسَدِ الحَسُودِ كَالنَّادِ تَاكُلُ بَعْضَهَا

يقول الشاعر:

لَيْسَ الشَّجَاعُ الذي يَحْمِي فَرِيسَتَهُ لَكِنَّ مَنْ غَضَّ طَرْفاً أو ثَنَى قَدَماً

عِنْدَ النِزَال ونارُ الحَرْبِ تَشْتَعِلُ عَنِ الحَرابِ فَذَاكَ الدَّارِعُ البطلُ

وكلدها نَكَلد وملكها دُوَلُ

إِنْ لَـمْ تَـجِـدْ مَـا تَـأْكُـلُـه

• يقول الشاعر في وصف الدنيا:

حُتُوفُها رصدٌ وعيشها رَنْقُ

یقول ابن المعتز:

نَسِيرُ إلى الآجالِ في كلِ سَاعَةِ ولمْ أرَ مِثْلَ الموتِ حَتَّى كأنَّهُ وما أقبحَ التفريطُ في زَمَنِ الصِّبا تَرَحَّلُ مِنَ الدُّنيا بزادٍ مِنَ التُّقَى

فَأَيَّامُنَا تُطُوَى وَهُنَّ مَرَاحِلُ إِذَا مَا تَخَطَّتُهُ الأمانيُّ بَاطِلُ فَكَيفَ به والشَّيْبُ في الرأسِ شَاعلُ في عَدُّ قَلائِلُ في عَدُّ قَلائِلُ

• يقول مؤيد الدين الأصبهاني:

لو كانَ نورُ العلمِ يُدْرَكُ بالمُنَى اجْهَدْ ولا تَكُ غَافِلاً

مَا كَان يَبْقَى فِي البَريَّةِ جَاهلُ فَنَدَامَةُ العُقْبَى لِمَنْ يَتَكَاسَلُ

تقول شاعرة في طعم الهوى:

رَأَيْتُ الهَوَى حُلُواً إذا اجتمع الشَّمْلُ وَمَنْ لَمْ يَذُقْ للهَجْرِ طَعْماً فإنَّه وَقَدْ ذُقْتُ طَعْمَيه على الحُبِ والنَّوى

ومُرّاً على الهجرانِ لا بَلْ هو القتْلُ إذا ذاقَ طَعْمَ الحُبِّ لم يدرِ ما الوَصْلُ فأبعدُه قَـتْـلٌ وأقـربُـه خَـبْـلُ

• يقول ابن هتيمل:

أَلَمْ تَرَ أَنْنِي خَفَّفْتُ عَمَّنْ وَكَيْفَ أُقِيمُ فِي بَلَدِ سَوَاءً يَدِينُ الصَّقْرُ فِيهِ لِلْحَبَارَى فَوَا أَسَفِي أَيَخْشَى الْكَلْبَ لَيْتُ عُكُوسٌ تَمْلاُ الْمُهَجَاتُ مِنْها

صَحِبْتُ فَلاَ أُمَـلُ وَلاَ أَمَـلُ وَلاَ أَمَـلُ وَلاَ أَمَـلُ بِهِ الْحَرْجَاءُ وَالسَّمَعُ الأَزَلُ وَيَخِدِمُ ضِفْدَعَ الْأَعَـزَ بِهِ الأَذَلُ وَيَخِدِمُ ضِفْدَعَ الْغَمَرَاتِ صِلُ (١) وَيَخِدِمُ ضِفْدَعَ الْغَمَرَاتِ صِلُ (١) وَلَيْسَ مَرِيضُ حَسْوَتِهَا يُبَلُ

• يقول أبو تمام:

اثْنَانِ بُغْضُهُمُ عَلَيَّ فَرِيضَةٌ

مُتَكَبِّرٌ في نَفْسِهِ وَبَخِيلُ

• يقول أبو العتاهية في المال المتروك للوارث:

أَبْقَيْتَ مَالَكَ مِيرَاثاً لِوَارِثِهِ الْقَوْمُ بَعْدَكَ فِي حَالٍ تَسُرُهُمُ فَلُوا الْبُكَاءَ فَمَا يُبْكِيكَ مِنْ أَحَدِ

فَلَيْتَ شِغْرِيَ مَا أَبْقَى لَكَ الْمَالُ فَكَيْفَ بَعْدَهُمُ حَالَتْ بِكَ الْحَالُ وَاسْتَحْكَمَ الْقِيلُ فِي المِيرَاثِ وَالْقَالُ

يقول القرشي:

وَإِذَا حَمَلْتَ إِلَى الْقُبُورِ جَنَازَةً وَإِذَا وَلِيتَ لأَمْرِ قَوْمٍ لَيْلَةً

• يقول ابن سريا في العلم:

لَوْ كَانَ هَذَا الْعِلْمُ يَحْصُلُ بِالْمُنَى إِجْهَدْ وَلاَ تَكُ غَافِلاً

فَاعْلَمْ بِأَنَّكَ بَعْدَهَا مَحْمُولُ فَاعْلَمْ بِأَنَّكَ عَنْهُمُ مَسْؤولُ

مَا كَانَ يَبْقَى فِي الْبَرِيَّةِ جَاهِلُ فَيَ الْبَرِيَّةِ جَاهِلُ فَنَدَامةُ الْعُقْبَى لِمَنْ يَتَكَاسَلُ

⁽١) صِلُّ: الصِلُّ: نوع من الحيّات خبيث وتجمع على أضلال.

يقول الشاعر:

نِعْمَةُ الْجَاهِلِ لاَ تَغْرُرُكُمُ يُحْرَمُ الْعَاقِلُ مَا دُونَ الْغِنَي وَلَقَذ يَلْجأ ذَوُو الْفَضْل إلى حِـكُـمَـةٌ مِـنْ رَبُـنـا خَـافِـيَـةٌ

يقول الشاعر:

أُحْسِنْ إِذَا مَا جَاءَ مُسْتَرْفِدٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلاً لِبَذْلِ النَّدَى

يقول الشاعر:

لِكُلِّ امْرِيءٍ شَكْلٌ مِنَ النَّاسِ وَحْدَهُ وَكُلُّ أَنَّاسِ يُعْرَفُونَ بِشَكْلِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرَ الْعَقْلِ لَيْسَ بِوَاجِدٍ وَكُلُّ سَفِيهِ طَائِشٍ إِنْ فَقَدْتَهُ

• يقول الشاعر:

وَإِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِزَاحَ فَإِنَّهُ وَيُذْهِبُ مَاءَ الْوَجْهِ بَعْدَ بَهَائِهِ

• تقول الحرقة بنت النعمان: سَل الْفَصْلَ أَهْلِ الْفَصْلِ قِدْماً وَلاَ تَسل

فصل اللام المفتوحة

إِنَّ تِلْكُمْ رَوْضَةٌ فِي مَرْبَلَهُ وَيُرَبِّي في النَّعِيم الْجَهَلَة خِدْمَةِ الْمُسْتَخْدمِينَ السَّفَلَهُ لَيْسَ إِلاَّ الصَّبْرُ وَالتسْلِيمُ لَهُ

وَقُــلُ لَــهُ فِــي قَــصْــدِهِ أَهْــلاَ يَـوْمـاً فَـكُـنْ أَنْـتَ لَـهُ أَهْـلا

فَأَكْثَرُهُمْ عَقْلاً أَقَلُّهُمُ شَكْلا فَأَكْثَرُهُمْ شَكْلاً أَقَلُّهُمُ عَقْلا لَهُ بَيْنَ أَلْفٍ حينَ يَفْقِدُهُ مِثْلا وَجَدْتَ لَـهُ مِـن كُـلُ زَاوِيَـةٍ عِـدُلا

يُطَمِّعُ فِيكَ الطُّفْلَ وَالرَّجُلَ النَّذُلا وَيُورِثُ بَعْدَ الْعِزُ صَاحِبَهُ ذُلاًّ

لَيْماً نَشَا فِي الْفَقْرِ ثُمَّ تَمَوَّلاً

فَلَوْ مَلَكَ الدُّنْيَا جَمِيعاً بِأَسْرِهَا لَيُسَدِّكُ لُوهُ الأَيَّامُ مَا كَانَ أَوَّلاً

يقول مسلم بن الوليد (صريع الغواني) في الخمر:

سُلَّتْ فَسُلَّتْ ثم سُلَّ سَلِيلُها لَطَفَ المِزاجُ لها فزيَّنَ كأسَها قُتِلَتْ وعاجَلَها المديرُ ولم تَقِظْ

• يقول العباس بن الأحنف:

لو كُنْتِ صادقةً بما أخبرتني لَسْنَا نُصَدِّقُكُمْ ولو أَخبرتُمُ

يقول محمد الأموي:

إذا ما كنتَ في طَرَفيْ كِسَاءِ فلا تَتَبَسَطن فيه ولكن

لرأيتُ مِنْكِ على الصَّفاءِ دَلِيلاً حَتَى نَرَى فِعْلاً يُصَدِّقُ قِيلاً

فأتى سَلِيلُ سَلِيلُها مَسْلُولا

بقلادة جُعلَتْ لها إِكْلِيلاً

فإذا به قَدْ صَيَّرتْه قَتِيلاً

وَلَمْ يِكُنِ الْكِسَاءُ يَعُمُّ كُلُّكُ عَلَى عَلَى الْكِسَاءِ فَمِدَ رِجْلَكُ

• يقول الحطيئة مخاطباً عمر بن الخطاب من محبسه:

أعسوذُ بسجَسدّكَ إنسي امسرُوَ فإنك خيرٌ من الزّبرقان تحنَّنْ عليَّ هَدَاك المليكُ ولا تأخُذنَي بقولِ الوشاةِ فإن كانَ مَا زَعَمُوا صَادِقاً حواسرَ لا يَشْتَكِينَ الوَجَا

سَفَتْنِي الأعادي إليك السِّجَالا أشدُّ نكالاً وأرجَى نَوالا فإنّ لكل مَقام مَقالا فإنّ لكل مَقام مَقالا فييقَتْ إلَيْكَ نِسَائي رِجَالاً(١) ويُخَفَّضَ آلاً ويرفعن آلا

⁽١) رجالاً، جمع رجلة: أي راجلة.

أتَــتُــهُ الــخِــلافَــةُ مُـنــقَــادَةً فَلَمْ تَكُ تَصْلُحُ إلا لِيهُ ولو رَامَها أَحَدُ غيرُهُ

• يقول البهاء السنجارى:

إذا حــقُّــقْــتَ مِــنْ خِــلُ وداداً وكُنْ كالشمْسِ تطلُعُ كُلَّ يوم

يقول شوقي في اليتيم:

لَيْسَ اليَتِيمُ مَن انْتَهَى أَبُواهُ مِنَ إِنَّ اليَتِيمَ هُوَ الذي تَلْقَى لَهُ

یقول جریر:

قبح الإله وُجُوهَ تَغْلِبَ إِنَّها قَبَحَ الإلهُ وُجُوهَ تَعْلَبَ كُلَّمَا والتَّغْلِبِي إذا تَنَحْنَحَ لِلْقِرى ترك الأُخيطلُ أمَّهُ وكأنَّها وَرَجا الأُخَيْطِلُ من سَفَاهَةِ رَأْيهِ وَلَوْ أَنَّ تَغْلَبَ جَمَّعَتْ أَحْسَابَها

يقول أبو العتاهية:

السه تُحَرِّر أَذْيَالَها ولم يَكُ يُصْلَحُ إلا لها لَــزَلــزَلــتِ الأرضُ زلــزالــهـا

فزُرهُ ولا تَخف مِنه مَلالا ولا تــكُ فـــى زيــارَتِــهِ هِــــلالا

هَـمُ الحياةِ وحَلَفاه ذَلِيلا أُمَّا تَخَلَّتْ أو أباً مشخولا

هانَتْ عليَّ مَرَاسناً وَسِبَالاً(١) شَجَ الحجيجُ وكَبَّروا إهلاً لا حَـكً اسْتَـهُ وتـمثَّـلَ الأمْشَالا مَنْحَاةُ سِانِيةِ تُدِيرُ مَحَالاً^(٢) ما لَـمْ يَـكُـنْ وأبّ لـه لـيـنـالا يومَ التَفَاخر لم تَزنُ مِثْقَالا

یقول بهاء الدین زهیر متغزلًا:

صَيِّرْتِ كُلُّ النَّاس فَتُلَى يَا حُسْنَ بَعْضِ النَّاسِ مَهْلا

⁽١) المراسن: جمع المرسن وهو الأنف. السبال: جمع السبلة وهي الشارب.

⁽٢) المنحاة: طريق السانية. المحال: بكرة السانية.

أمَرَتْ جُفُونُكِ بِالهَوَى لِمَا لَهُوَى لِمَا لَهُ وَى لِمَ مَنْ لَا مُسَاشَةِ وَرَسُومٍ جِسْمٍ لَم يَلِغُ وَرَسُومٍ جِسْمٍ لَم يَلِغُ وَرِسُومٍ جِسْمٍ لَم يَلِغُ وَيِمُهُ جَتِي مَنْ لَا أُسمَيهِ عِانَقْتُ مِنْهُ الغُصْنَ في عَانَقْتُ مِنْهُ الغُصْنَ في وَكَشَفْتُ فَضْلَ قِنَاعِهِ وَكَشَفْتُ فَضْلَ قِنَاعِهِ وَكَشَفْتُ فَضْلَ قِنَاعِهِ فَصَلَ قِنَاعِهِ فَلَا أَسْمَتُهُ عَنْ خَذَهِ وَاهِا لَها مِنْ سَاعَةٍ وَاها لَها مِنْ سَاعَةٍ وَاها لَها مِنْ سَاعَةٍ وَاها لَها مِنْ سَاعَةً

• يقول النعمان بن المنذر:

شَرُدْ بِرِحْلكِ عَنِّي حَيْثُ شِئْتَ وَلاَ قَدْ قِيلَ مَا قِيْلَ إِنْ صِدْقاً وَإِنْ كَذِبا

• يقول الشاعر:

إِذَا أَخْصَ بْتُمُ كُنْتُ عَدُوّاً

يقول الشاعر:

دَلِّي عَلَى حِيلَةٍ فِيهَا لَنَا فَرَجٌ

• يقول المقنع الكندي:

وإذا رُزِقْت من النوافل شروة واستَبْقِهَا لِدفاع كُلِّ مُلمَّة واستَبْقِهَا لِدفاع كُلُّ مُلمَّة واحلم إذا جَهِلَتْ عَلَيْكَ غُواتُها واعْلَمْ بِأَنِّكَ لا تَكُونُ فَتَاهُمُ

مَنْ كان يَعْرفُه وَمَنْ لأ مِنْ مُهْجَتِي وَأَخَافُ أَنْ لاَ مِنْ مُهْجَتِي وَأَخَافُ أَنْ لاَ مِنْ هُ السهوى إلاَّ الأقَالاَ وَأَكُستُ مُلَا اللَّقَالاَ وَأَكُستُ مُلَا اللَّقَالاَ وَأَكُستُ مُلَا اللَّقَالِاَ مَا كَانَ أَطْيَبَهَا وَأَخلَى

تُكْثِرْ عَلَيَّ وَدَعْ عَنْكَ الْأَقَاوِيلاَ فَمَا اعْتِذَارُكَ مِنْ قَوْلٍ إِذَا قِيلاَ

وَإِنْ أَجْدَبْتُمْ كُنْتُمْ عِيَالاً

إِنَّ الدَّلِيلَ عَلَى خَيْرٍ كَمَنْ فَعَلاَ

فامْنَحْ عشيرتَكَ الأَذْنَى فَضْلَهَا وَارْفَقْ بِناشِئْهَا وَطَاوِعْ كَهْلَهَا حَتّى تَرُدُّ بِفضلِ حِلْمِكَ جَهْلَها حَتّى تُردُ بِفضلِ حِلْمِكَ جَهْلَها حَتّى تُرى دَمِثَ الخلائقِ سَهْلَهَا

ألا يا صخرُ إن بكَيْتَ عَيْنِي بكيتُكَ في نِسَاءِ معولاتٍ دَفَعْتُ بِكَ الخُطُوبَ وأنت حَيَّ إذا قَبُحَ البُكَاءُ على قتيلٍ

يقول الشاعر:

إن كنتَ تَبْغي الذي أصبحتَ تُظْهِرُهُ ما بالُ عبدِ سهامُ الموت ترشُفُهُ

يقول الشاعر:

وحلاوة الدننيا لبجاهلها

يقول أبو الفتح البُستي:

لا يستخفن الفتى بعدوه إن القَذَى يُؤذِي العيونَ قليلُهُ

• يقول أبو العتاهية:

الـــحــرصُ داءً قــد أضــرً كــم مــن عــزيــزٍ قــد رأيــتُ

• يقول مؤيد الدين الأصبهاني:

العلمُ أشرفُ شيءٍ قَالَهُ رجلُ تعلَّم العلمَ واعْمَل يا أُخيَّ به

● تقول الخنساء في رثاء صخر:

لَقَدْ أَضْحَكْتَنِي زَمَنَا طَوِيلاً وكنتُ أَحَقَّ من أَبْدَى العَويلاَ فَمَنْ ذَا يَذْفَعُ الحَطْبَ الجَليلاَ رَأَيْتُ بكاءَكُ الحَسَنَ الجَميلاَ

فاحفظ لسانك واخشَ القالَ والقيلاَ يكونُ عن ربّه بالنّاسِ مَشْغُولاَ

ومرادةُ الدُنْسِيا لِـمَـنُ عَـقَـلاَ

أبداً وإن كان العدوُ ضَئِيلاً ولرُبَّما جَرَحَ البعوضُ الفِيلاَ

بــمــن تــرى إلا قــلــيــلاً الــحـرص صــيــره ذَلِــيــلاً

مَنْ لَمْ يَكُنْ فيه عِلْمٌ لَمْ يَكُنْ رَجُلاً فالعلمُ زينٌ لِمَنْ بالعلمِ قَدْ عَمِلاً

يقول الشاعر في الصديق الخائن:

تخذتُكُمَا دِرْعاً وتِرْساً لتدفَعَا وقد كنتُ أرجُو مِنْكُمُ خَيْرَ نَاصِرٍ فإن أنتُمُ لَمْ تحفظوا لمودَّتي

نبالَ العِدى عني فصرتُمْ نِصَالَها على حينِ خذلان اليمينِ شِمَالَها ذِمَاماً فكونوا لا عليها ولا لَهَا

• يقول ابن الهانم الشاعر في الغزل والنسب:

يَا مَلِيحًا مَاسَ غُصْناً لا تُصلَّل بِحَدِ

وَدَنَا سَيْفًا صَقِيلاً واصْفَحِ الصَّفْحَ الجَمِيلاً

• يقول ابن المعتز:

صَدْ عَنْي تَبَرَماً وتَمَلاً أَسْرَعَتْ عَيْنُهُ المَليحةُ قَتْلِى أَنَا عَبْدٌ لسيدٍ لي جافٍ

قَمَرٌ لاحَ في الدُّجى وَتَجَلَّى لم تَدَعْني في الحُبِّ أَضْنى وأَبْلَى كَلِّما رُمْتُ وَصْلَهُ زَادَ بُخْلاً

يقول الشاعر:

إذا البلادُ تغيرتْ عن حالِها ليسَ المقامُ عَلَيْكَ فَرْضًا وَاجِبًا

فدع المُقَامَ وبادِرِ التَحْوِيلاَ في بلدةٍ تدعُ العزيزَ ذليلاً

يقول أحمد شوقي في المعلم:

قُمْ للمعلمِ وفِّه التَّبْجِيلاً كادَ المعلمُ أَنْ يَكُونَ رَسُولاً

• يقول إبراهيم طوقان في الرد على أحمد شوقي:

شَوْقِي يَقُولُ وَمَا دَرَى بِمُصِيبَتِي اقْعُدْ فَدَيْتُكَ هَلْ يَكُونُ مُبَجَّلاً وَيَكَادُ يُفْلِقُنِي الأَمِيرُ بِقَوْلِهِ

قُمْ للمُعَلِمِ وَفَهِ التَبْجِيلاَ مَنْ كَانَ للنشء الصَّغِيرِ خَلِيلاً كَادَ المُعَلِمُ أَنْ يَكُونَ رَسُولاً

لَوْ جَرَّبَ التَعْلِيمُ شَوْقِي سَاعَةً يَكُوفِي المعلَّمُ عُمْةً وكَآبَةً مِنْةً عَلَى مِنْةً إذا هِيَ صُلِّحَتْ لو كَانَ في التصليحِ نَفْعاً يُرْتَجَى لو كَانَ في التصليحِ نَفْعاً يُرْتَجَى لَكِنْ أُصَلِّحُ غَلْطَةً نَحَوِينَةً مُستَشْهِداً بالغُر مِنْ آياتِهِ مُستَشْهِداً بالغُر مِنْ آياتِهِ وأَغُوصُ في الشَّعْرِ المقديمِ فَأَنْتَقِي وَأَكَادُ أَبْعَتُ سيبويهِ من قَبْرِهِ وَأَرَى ابْنَ كَلْبٍ بَعْدَ ذَلِكَ كُلَّهُ لا تَعْجَبُوا إِنْ صِحْتُ يَوْماً صَيْحَةً لا تَعْجَبُوا إِنْ صِحْتُ يَوْماً صَيْحَةً يَا مَنْ يُرِيدُ الانْتِحَارِ وَجَذْتِهُ يَا مَنْ يُرِيدُ الانْتِحَارِ وَجَذْتَهُ العدوية: • تقول رابعة العدوية:

قَدْ تَخَلَّلْتَ مَسْلَكَ الرُّوحِ مِنِي أَنْتَ هَمْ وهِمْتى وَحَدِيثِي

• يقول **الشاعر**:

وَلَيْسَ أَخُوكَ الدّائمُ الْعَهْدِ بِالَّذِي

يقول الشاعر:

إِذَا مَا شِئْتَ طِيبَ الْعَيْشِ فَانْظُرْ وَأَخْفَضَ رُتْسَبَةً وَأَقَسلُ قَدْراً

يقول الشاعر:

تَأَمُّلْتُ الْوَرَى جِيلاً فَجِيلاً

ولذا سُمِّي الخَلِيلُ خَلِيلًا وَرُقَادِي إِذَا أَرَدْتُ مَقِيلًا

يَسُوءُكَ إِنْ وَلِّي وَيُرْضِيْكَ مُقْبِلاً

إِلَى مَنْ بَاتَ أَسْوَأَ مِنْكَ حَالاً وَأَنْكَ حَالاً وَأَنْكَ دَعِيشَةً وَأَقَالً مَالاً

فَكَانَ كَثِيرُهُمْ عِنْدِي قَلِيلاً

لَهُمْ صُوَدٌ تَرُوقُ وَلاَ حُلُوماً فَإِمَّا أَنْ تُخَالِبَهُمْ عَزِيْراً

• يقول عبدالله بن مصعب:

تَرَى الْمَرْءَ يُعْجِبُهُ أَنْ يَقُولَ فَأَمْسِكُ عَلَيْكَ فُضُولَ الْكَلاَمِ

• يقول سلم الخاسر:

مَ وَاعِطُ الْوَاعِظِ لَنْ تُفْبَلاَ يَا قَوْمُ مَنْ أَظْلَمُ مِنْ وَاعِظٍ أَظْهَرَ لِلعَالَمِ إِحْسَانَهُ

يقول الشاعر:

من كان يَمْلِكُ دِرْهَمين تَعَلَّمَتُ وَتَقَدَّم الإِخوانَ فاسْتَمَعُوا لَهُ لَوْلاَ دَرَاهِمُهُ التِي يَزْهُو بِهَا إِنِّ الغَنِيَّ إِذَا تَكَلَّمَ بِالخَطَا أِنَّ الغَنِيِّ إِذَا تَكَلَّمَ بِالخَطَا أَما الفَقِيرُ إِذَا تَكَلَّمَ صَادِقاً إِنَّ النَّرَاهِمَ في المَوَاطِنِ كُلُهَا فِي المَوَاطِنِ كُلُها فَي المَوَاطِنِ كُلُها فَهِيَ اللَّسَانُ لِمَنْ أَرَادَ فَصَاحَةً فَهِيَ اللَّسَانُ لِمَنْ أَرَادَ فَصَاحَةً

ويقول الأخطل:

لا يُعْجِبَنَكَ مِنْ خَطِيبٍ خُطْبَةً اللهُ وَإِنَّ مَا الْهُ وَالْمَا الْمُ الْمِي الْمُ الْمُعِلِيلِيقِ الْمُعْلِقِيلِيقِ الْمُعْلِيلِيقِ الْمُعِلِيقِ الْمُعِلِيقِ الْمُعْلِقِيلِيقِ الْمُعْلِقِيلِيقِ الْمُعْلِقِيلِيقِ الْمُعْلِقِيلِيقِ الْمُعْلِقِيلِيقِ الْمُلْمُ الْمُعِلِقِيلِيقِ الْمُعِلِقِيلِيقِ الْمُعِلِقِيلِيقِيقِ الْمُعِلِمُ الْمُعْلِقِيلِيقِ الْمُعْلِقِيلِمِ الْمُعْلِقِيلِقِيقِ الْمُعِلِمِ الْمُعِلِمِ الْمُعِلِمِ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمِعِلِمِ الْمُعِلِمِ الْمُعِلِمِ الْمُعِلِمِ الْمُعِلِمِ الْمُعِمِ الْمُعْلِمِ الْمُعْلِمِ الْمُعْلِمِ الْمُعْلِمِ الْمُعْلِمِ الْمُعِلِمِ الْمُعِلِمِ الْمُعْلِمِ الْمُعْلِمِ الْمُعِلِمِ الْمُعِلِمِ الْمُعِلِمِ الْمُعْلِمِ الْمُعْلِمِ الْمُعِلْمِ الْمِعْلِمِ الْمُعِمِ الْمُعِلْمِ الْمُعِلِمِ الْمُعِلْمِ الْمُعِلْمِ الْم

وَأَجْسَامُ تَسرُوعُ وَلاَ عُسقُولا وَإِلَّا عُسقُولا وَإِمَّا أَنْ تُسدَارِيَسهُ مَ ذَلِسِلا

وَأَسْلَمُ لِلْمَرْءِ أَنْ لاَ يَـقُـولاَ فَـإِذَّ لِـكُــلُ كَـلاَمٍ فُـضُـولاَ

حَتَّى يَعِيَها قَلْبُهُ أَوَّلاً خَالَفَ مَا قَدْ قَالهُ فِي الْمَلاَ وَخَالُفَ الرَّحْمَنَ لَمَّا خَلاَ

شَفَتاهُ أنواعَ الكلامِ فَقَالا ورأيتُهُ بَيْنَ الوَرَى مُختالا لَوَجَدْتَهُ في النَّاسِ أَسُواً حَالا قَالُوا صَدَقْتَ وما نَطَقْتَ مَحَالا قَالُوا كَذَبْتَ وأَبْطَلُوا مَا قَالا تَكُسُو الرِّجَالَ مَهابةً وَجَمَالا وَهِيَ السُلاحُ لِمَنْ أَرادَ قِتَالا

حَتَّى يَكُونَ مَعَ الكَلاَمِ أَصِيلاً جُعَلَ اللَّسَانُ عَلَى الفُؤَادِ دَلِيلا

• يقول أبو العتاهية:

وَلَــرُبُ شَــهُــوَةِ سـاعــةِ فَــتَجِنَبِ السَّهَـوَاتِ وَاحْـذَرْ

يقول أبو الأسود الدؤلي:

وإذا طلبت من الحوائج حاجة فَلَيْعُطِينَكُ ما أرادَ بقدرة وَدَع العبادَ ولا تكن بطلابهم إنَّ العبادَ وشأنهم وأمورَهم

يقول الشافعي:

يا آلَ بيتِ رَسولِ الله حُبُّكُمُ يَخْفِيكُمُ مِنْ عَظِيمِ الفَخْرِ أَنَّكُمُ

• يقول إيليا أبو ماضي:

• يقول **الشاعر**:

استعملِ الصَّبْرَ تَجْنِي بَعْدَه العَسَلا فما يَفُوزُ بِوَصْلِ يا أَخيَّ سُوى

• يقول الفرزدق راثياً سليمان بن عبدالملك:

ما للمنية لا تَزَالُ مُلِحةً

قد أوْرَثَتْ حُزْناً طَويلاً أَنْ تَكُونَ لَهَا قَتِيلاً

فاذعُ الإله وأخسنِ الأغمالاً فهو اللطيفُ لما أرادَ فِعالا لَهِجاً تَضَغضَعُ للعباد سُؤالا بيد الإله يُقَلَبُ الأَخوالا

فَرْضٌ من اللهِ في القرآنِ أَنْزَلهُ مَنْ لَمْ يُصَلَّ عَلَيْكُمْ لا صَلاَةَ لَهُ

قَصْرِ البَحْثَ فيه كَيْلاَ يَطُولا تتوخَّى قَبْلَ الرحيل الرَّحيلا عَلَّهُ الرَّعيلا عَلَّهُ التَّعْلِيلا

ولازم البَابَ حَتَّى تَبْلُغَ الأَملا صب لثقلِ الهَوى والوجد قد حَمِلاً

تَعْدُو علي وَمَا أَطِيقُ قِتَالها

تَسْقي الملوك بكأس حتف مَرَّةٍ

أردْتَ أعزَّ من الـمُـلُـوكِ مـتـوجـاً أغنى العُفَاةَ بِنَائِل مُتَدفِّق

يقول أبو العتاهية:

فَانْظُرْ بِطَرْفِكَ حَيْثُ شِئْتَ

وَلَتُلْبِسَنَّكَ إِن بِقِيتَ جِلالها وَرثَ النُّبوّةَ بدرها وهِ الألها مَلاً البِلادَ دَوَافِعاً فَأْسَالُها

فَــلَــنْ تَــرَى إلاَّ بَــخِــيــلاَ

فصل اللام المكسورة

يقول حسان بن ثابت مادحاً عمرو بن الحارث وقومه الغساسنة:

لِلَّهِ دَرُّ عصابةِ نادمتُهُم أولادُ جفنةَ حَوْلَ قَبْر أبيهم يسقُونَ مَنْ وَرَدَ البَرِيصَ عليهم يُغْشَوْنَ حتى ما تَهرُ كلابُهُم بيضُ الوجوهِ نَقيةٌ حُجُزاتهم فلبثت أزماناً طوالاً فيهم

يوماً بجلِّق في الزمادِ الأولِ قبرِ ابنِ مَاريةَ الكريم المِفْضَلِ كأسأ تُصفَّقُ بالرحيقِ السَّلْسل لا يَسْألون عَن السوادِ المُقبل شُمُّ الأنوفِ من الطِرَازِ الأوَّلِ ثم ادركت كأنني لَمْ أَفْعَل

• يقول الشريف الرضى في أثمان المعالى:

اشتتر العِزّ بِمَا بِيعَ بالقصادِ الصّفْرِ لَيْسَ بِالمَغْبِونِ عَفْلاً إنسما يُدخرُ السمالُ والنفت من جعل

فَــمَــا الــعِــزُ بِــغَــالِ شِينت أو السهر الطوال من شرى عِزاً بِمَالِ لحاجات الرجال الأنوال أشمان المعالي

يقول أبو العتاهية:

ما أنتِ با دُنْيَا بِدَارِ إِقَامَةِ غَرَسَ التَخَلُصُ مِنْكِ بَيْنَ جَوَانِحِي غَرَسَ التَخَلُصُ مِنْكِ بَيْنَ جَوَانِحِي لَمّا حَصَلْتُ على القناعة لم أَزَلْ إِنَّ القَنَاعة بِالْكَفَافِ هِيَ الغِنَى ما اعْتَاضَ بَاذلُ وَجْهه وَلِسَانِه ما اعْتَاضَ بَاذلُ وَجْهه وَلِسَانِه

مَا ذِلْتِ يَا دُنْيَا كَفَيْء ظِلالِ شَجَرَ القَنَاعَةِ والقَنَاعَةُ مَالي مَلِكًا يَرَى الإِحْشَارَ كَالإِقْلاَلِ وَالْفَقْرُ عَيْنُ الفَقْرِ فِي الأَمْوَالِ عِوَضاً وَلَوْ نَالَ الغِني بِسُؤَالِ

• يقول امرؤ القيس في السمو إلى معالي الأمور:

فَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لأَذْنَى مَعِيشَةٍ كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قليل من المالِ ولكنَّما أسعى لِمَجْد مُوثَل وقد يُدرك المَجْدَ الموثَّلَ أَمْثَالي

● قال العميد أبو إسماعيل الطغرائي:

أَصَالَةُ الرأي صَانَتْنِي عَنِ الخَطَلِ الْهَبِتُ بِالحَظِ لَوْ نَادَيْتُ مُسْتَمِعاً لَعَلَم أَنْ مُسْتَمِعاً لَعَلَم أُو نَادَيْتُ مُسْتَمِعاً لَعَلَم أَنْ فُضلي وَنَقْصُهُم أُعَلَلُ النَّفْسَ بِالآمَالِ أَرْقُبُها

وَحِلْيَةُ الفَضْلِ زَانَتْنِي لَدَى العَطَلِ وَالحَظُ عَنِي الجُهَّالِ في شُغُلِ والحظُ عَنِي الجُهَّالِ في شُغُلِ لِعَيْنِهِ نَامَ عَنْهُمْ أَوْ تَنَبَّه لِي ما أَضْيَقَ العَيْشَ لَوْلاَ فُسْحَةَ الأَمَلِ

• قال مسفر بن مهلهل الينبعي:

دَعِ المقادِيْرَ تَجْرِي في أَعِنَّتِها مَا بَيْنَ غَمْضَةِ عَيْنِ وَانْتِبَاهَتِها

يقول السيد أحمد الهاشمي:

عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ والإِخْلاَصِ فِي العَمَلِ وَجَانِبِ الشَّرِ وَاعْلَمْ أَنَّ صَاحِبَه

وَلاَ تَبِيتَنَ إِلاَّ خَالِيَ البَالِ

وَلاَزِمِ الْخَيْرَ فِي حِلُّ ومُزتَحِلِ لا بُدَّ يُجْزَاه في سَهْلٍ وَفِي جَبَلِ

وَاثْبَتْ ثَبَاتَ الرَّوَاسِي الشَّامِخَاتِ وَلاَ وَكُنْ كَرَضُوَى لِمَا يَعْدُوكَ مِنْ نُوبِ وَاصْبِرْ عَلَى مضض الأيامِ مُحْتَمِلاً لا تَطْلُبِ الْعِزَّ في دارِ وُلِدْتَ بِهَا شَمْر وَجِدً لأمرِ أنتَ طَالِبُه لا تَسْأَلِ النَّذَلَ واقْصُدْ مَاجِداً حَدِباً ولا تُحَادِلْ جَهُولاً لَيْسَ يَفْهَمُ مَا ولا تَكُنْ لِنُزُولِ الخَطْبِ مُضْطَرِباً ولا تَكُنْ لِنُزُولِ الخَطْبِ مُضْطَرِباً لا تَنْخَدِعْ لِصَدِيقِ يَدَّعِي مَلَقاً ولا تَخْرَنَ أَحَداً وَاحْذَرْ مَكَائِدَهُمْ ولا تَخْرَنَٰ أَحَداً وَاحْذَرْ مَكَائِدَهُمْ ولا تَخْرَنَٰ لَكُولِ الدُنيَا بِرَهْ رَتِهَا وَلا تَخْرَنَٰ لَكُولِ الدُنيَا بِرَهْ رَتِهَا إِنْ الْغِنْيَ غِنْيَ النَّفْسِ فِي كَرَمِ إِنْ الْغِنْيَ غِنْيَ النَّفْسِ فِي كَرَمِ إِنْ الْغِنْيَى غِنْيَ النَّفْسِ فِي كَرَمِ إِنْ الْغِنْيَى غِنْيَى النَّفْسِ فِي كَرَمْ وَلِيْتَهُا

• يقول **الشافعى**:

كَمْ فَاقَةِ مَسْتُورَةِ بِمُرُوءَةِ وَمِن ابْتِسام تَحْتَهُ قَلْبٌ شَجِي لَوْ سَوَّدَ الْهَمُ المَلاَبِسَ لَمْ تَجِدْ

يقول أبو الفتح البستي:

لاَ تَحْقُرِ الْمَرْءَ إِنْ رأيْتَ بِهِ فَالنَّحُلُ لاَ شَيْءَ مِنْ ضُؤولَتِهِ

تَرْكَنْ إلى فَشَلْ في سَاعَةِ الوَهَلِ ولا تَكُنْ جَازِعاً في الحَادِثِ الجَلَلِ فَفِيهِ قَرْعٌ لِبَابِ النُجْحِ والأَمَلِ فَفِيهِ قَرْعٌ لِبَابِ النُجْحِ والأَمَلِ فَالعِزُ عِنْد رسِيمِ الأَيْنُقِ الذَّللِ إِذْ لا تَنَالَ المَعَالِي قَطُّ بِالْكَسَلِ في طلعةِ الشَّمْسِ مَا يُغْنِيكَ عَنْ زُحَلِ في طلعةِ الشَّمْسِ مَا يُغْنِيكَ عَنْ زُحَلِ في طلعةِ الشَّمْسِ مَا يُغْنِيكَ عَنْ زُحَلِ في طلعةِ الشَّمْ كُلُّ الشَّرِ فِي الجَدَلِ في حَادِثِ الدَّهْرِ مَا يُغني عَنِ الجِيلِ في حَادِثِ النَّاسَ وَاصْحَبْهُمْ عَلَى دَخَلِ بَلْ حَادِرِ النَّاسَ وَاصْحَبْهُمْ عَلَى وَجَلِ وَطُنَّ شَرَا وَكُنْ مِنْهُمْ عَلَى وَجَلِ فَهَلْ سَمِعْتَ بِظِلِّ غَيْرِ مُنْتَقِلِ فَهَلْ سَمِعْتَ بِظِلِّ غَيْرِ مُنْتَقِلِ فَهَلْ سَمِعْتَ بِظِلً غَيْرِ مُنْتَقِلِ بِالطَّبْعِ، لا بِاقْتِنَاءِ الشَّاءِ والإبلِ

وَضَرُورَةِ قَدْ غُطِّيَتْ بِتَجَمُّلِ قَدْ خَامَرَتْهُ لَوْعَةٌ مَا تَنْجَلي بِيضَ الثِّيَابِ عَلَى امْرِىءٍ في مَحْفَلِ

دَمَامَةً أَوْ رَثَاثَةَ الْـحُـلَـلِ يَشْتَارُ مِنْهُ الْفَتَى جَنى الْعَسَل

• يقول أحمد شوقي في الجامع الأزهر:

يا كَعْبةَ الْعِلْمِ في الإِسْلام مِنْ قِدَم لا يُزْعِجَنَّكِ إِعْصَارُ الأَبَاطِيلِ

إِنْ كَانَ قَوْمُكِ قَدْ جَارُوا عَلَيْكِ وَقَدْ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ العَادِينَ إِذْ حَضَرُوا الله أَرْسَلَ طَيْراً بين أَرْجُلها للدين والبيت رَبُّ لا يُقَاوِمُهُ

يقول ابن المعتز:

مَنْ يَشْتَري حَسَبي بِأَمْن خُمولِ سَاءَ الزَّمَانُ وَأَوْجَعَتْكَ صُرُوفُه

يقول الشاعر:

كُلُّ امْرِيءِ مُصَبَّحٌ في أَهْلِهِ

يقول المتنبي في مدح سيف الدولة:

ضَاقَ الزَّمَانُ وَوَجْهُ الأَرْضِ عَنْ مَلِكِ فَنَحْنُ فِي جَذَٰلٍ وَالرُّومُ فِي وَجَلِ لَيْتَ المَدَائِحَ تَسْتَوْفِي مَنَاقِبَهُ خُذْ مَا تَرَاه وَدَعْ شَيْئاً سَمِعْتَ بِهِ

مِلءَ الزَّمَانِ ومِلءَ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ والبرُّ في شُغُل والبَحْرُ في خَجَل فَمَا كُلَيْبُ وَأَهْلُ الأَعْصُرِ الأُولِ فِي طَلْعَةِ البَدْرِ مَا تُغْنِيكَ عَنْ زُحَلِ

جَاءوا لِهَدْمِكِ في جَيْش الزغَالِيل

البيت الحرام فردوا كالمهابيل

قنابلُ الصَّخْرِ تَرْمِي صَاحِبَ الفيلَ

حُمْرُ الثِّيَابِ وَلا سُودُ الْأَسَاطِيل

مَنْ يَشْتَرِي أَدَبِي بِخَطِ جَهُولِ

وعسى الزَّمانُ يُسِرُّ بَعْد قلِيل

وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

يقول خلق الأحمر هاجياً بعض الحجاج البخلاء:

سَقَى حُجَّاجَنَا نَوْءُ الشُّرَيَّا هُـمُ جَـمَعُوا النِّعالَ وَأَحْرَزُوهَا فَإِنْ أَهْدَيْتَ فَاكِهةً وَجَدْياً وَمِــشــوَاكــيــن قَـــدْرُهُــمــا ذِراعٌ أناسٌ تَسائِسهون لهم رُوَاءٌ

على ما كان مِن بُخْل وَمَطْلِ وَشَـدُوا دُونَـها باباً بِـقُـفْل وَعَشْرَ دَجَائِج بَعَثُوا بِنَعْلِ وَعَشْرِ مِن رَدِيُّ المُقْلِ خَشْلِ تَغِيبُ سَمَاءُهُمْ مِنْ غَيْرِ وَبُلِ

ن ولكنَّ الفِعَالَ فِعَالَ عُكُل⁽¹⁾

إذا انتسبوا فَفَرْعٌ مِنْ قُرَيْش

• يقول **أبو العتاهية**:

أتدري أي ذُلِ في السوال إِنَا كَانَ النَّوالُ بِبَذْلِ وَجُهِي الْمَعَاذَ اللَّهِ مِنْ خُلُقٍ دَنِيء مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ خُلُقٍ دَنِيء تَوق يَدا تَكُونُ عَلَيْكَ فَضلا تَوق يَدا تَكُونُ عَلَيْكَ فَضلا أَتُنْكِرُ أَنْ تَكُونَ أَخَا نَعِيم أَتُنْكِرُ أَنْ تَكُونَ أَخَا نَعِيم إِذَا كَانَ الفَلِيلُ يَسُدُ فَقْرِي وَمَنْ طَلَبَ العُلَى فِي غَيْر كَدُ وَمَنْ طَلَبَ العُلَى فِي غَيْر كَدُ

يقول أبو تمام:

نَقُلْ فُؤَادَكَ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ الْهَوَى كَمْ مَنْزِلِ فِي الأَرْضِ يَأْلَفُهُ الْفَتَى

وفي بذلِ الوجوهِ إلى الرُجَالِ فَلا قُربت من ذَاكَ النَّوَالِ يَكُونُ الفَضْلُ فيه عَليَّ لا لِي فَصَانِعُهَا إِلَيْكَ عَلَيْكَ عَالي وَأَنْتَ تَصِيفُ فِي فَي ِ الظُّلاَلِ وَلَمْ أَجِدِ الكَثِيرَ فَمَا أُبَالِي أَضَاعَ العُمْرَ فِي طَلَبِ المُحَالِ

مَا الْحُبُ إِلاَ لِلْحَبِيبِ الأَوَّلِ وَحَنِيبُهُ أَبَداً لأَوَّلِ مَـنْزلِ

يقول جرير في مدح عمر بن عبدالعزيز:

إِنَّ الذِي بَعَثَ النَّبِيَ مُحَمَّداً وَلَقَدْ نَفَعْتَ بِمَا مَنَعْتَ تَحَرُّجَاً قَدْ نَالَ عَدْلُكَ مَنْ أَقَامَ بِأَرْضِنَا إِنِّي لأَرْجُو مِنْكَ خَيْراً عَاجِلاً والله أَنْزَلَ فِي الكِتَابِ فَرِيضَةً والله أَنْزَلَ فِي الكِتَابِ فَرِيضَةً

جَعَلَ الْجِلاَفَةَ في الإِمَامِ الْعَادِلِ مُكْسَ الْعُشُورِ عَلَى جُسُورِ السَّاحِلِ فَإِلَيْكَ حَاجَةُ كُلُّ وَفْدِ رَاحِلِ والنَّفْسُ مُوْلَعَةٌ بِحُبُ الْعَاجِلِ لابْنِ السَّبِيلِ وللفَقِيرِ الْعَاثِلِ

⁽١) عكل: قبيلة تعرف بالغباء.

• يقول مسلم بن الوليد المعروف بصريع الغواني في مدح يزيد بن مزيد:

ك أنّه أجَلُ يَسْعى إلى أَمَلِ كَالْموتِ مستعجلاً يأتي عَلَى مَهلِ كَالْبيتِ يضْحى إليه مُلْتقى السُّبُلِ يَقْرى الضَّيوفَ شحومَ الكوم والبُزُلِ يقرى الضَّيوفَ شحومَ الكوم والبُزُلِ ويَجْعَلُ الهَامَ تِيجَانَ القَنَا الذَّبُلِ فَهُنَّ يَتْبغنه في كلِ مرتحلِ فهُنَّ يَتْبغنه في كلِ مرتحلِ لا بَأْمَن الدهرُ أن يُؤتى على عجلِ وأنتَ وابْنُك رُخنا ذَلِكَ الجَبلِ وحظّ جودُكَ عَقْدَ الرَّحلِ مِنْ جَمَلي وحظّ جودُكَ عَقْدَ الرَّحلِ مِنْ جَمَلي

مُوفِ على مُهج في يوم ذِي رَهَج ينالُ بالرِّفق ما يَغيَا الرِّجال به لا يرْحَلُ الناسُ إلاَّ نحوَ حجرته يقري المنيَّة أرواحُ الكُماةِ كَمَا يَحْسُو السَّيوفَ رُؤُوسَ النَّاكِثِينَ به قَدْ عود الطيرَ عاداتِ وثِقْن بها تَرَاهُ في الأَمْنِ في درع مُضَاعَفةٍ للهِ من هاشم في أرضه جَبَلُ للهِ من هاشم في أرضه جَبَلُ صدَّقت به

• يقول أبو العتاهية في فناء الحيّاة ومرارة الحرص:

تَصَرُفهِ نَ حَالاً بَعْدَ حَالِ وَمَا لِي لا أَخَافُ الموتَ مَالِي ولكنسي أَرَانِي لاَ أُبالِي تَفَانُوا رُبَّمَا خَطَرُوا بِبَالِي بِنَعْشِي بَيْنَ أَرْبَعَةٍ عِجَالِ كَأَنَّ قُلُوبَهُنَ عَلَى مَقَالِ وَلاَ أَبْعِي مُكَاثَرةً بِمَالِ أذلَ الحرصُ أَعْنَاقَ الرَّجَالِ أَذَلَ الحرصُ أَعْنَاقَ الرَّجَالِ وَشِيكا مَا تُعَيْرُهُ اللَّيَالِي وَشِيكا مَا تُعَيْرُهُ اللَّيَالِي فَلَا أَرْ غَيْرَ خَتَالِ وَقَالِ فَلَا مُا طَعْمُ أُمر مِن السَّوَالِ

يقول الشافعي:

لاَ يُدْدِكُ الْحِكْمَةَ مَنْ عُمْرُهُ وَلاَ يَسَسَالُ الْعِلْمَ إِلاَّ فَسَى لَوْ أَنَّ لُقْمَانَ الْحَكِيمَ الَّذِي بُلِي بِفَقْرِ وَعِيبَالِ لَمَا

يَكُدَحُ فِي مَصْلَحَةِ الأَهَلِ خَالٍ مِنَ الأَفْكَارِ والشُغلِ سَارَ بِهِ الرُّحُبَانُ بِالْفَضلِ فَرَّقَ بَيْنَ التَّبُنِ وَالْبَقْلِ

يقول شرف الدين محمد بن موسى القُدسي قصيدة جَمَعَ فيها عدداً
 كبيراً من التوريات بأسماء العلماء وبأسماء الكتب:

ما مِلْتُ عنكَ لِجَفْوةِ ومَلالِ.. يا مانحاً جسمي السقام ومانعاً عَمَنْ أَخَذَتَ جوازَ مَنْعيَ ريقك من شَعْركَ الفحام (٢) أم عن ثَغْرك فأجابني: أنا مالكُ (٥) أهل الهوى وشقائق (٧) النعمان أضحى نابتاً والصبرُ أحمدُ (٨) للمُحِبُ إذا ابْتُلي والجَوْهريُ (٩) غدا بشَعْري ساكناً والجَوْهريُ (٩) غدا بشَعْري ساكناً

يوماً ولا خطر السُلُوُ ببالي جَفْني المنامَ وتاركي كالآلِ⁽¹⁾ المعسولَ، يا ذا المعطف العسّالِ النظّام^(۳) أو عن طرفِك الغزّالي⁽³⁾ وجَمالي والحُسْنُ أضحى شافِعي⁽¹⁾ وجَمالي في وجنتيَّ حَماهُ رَشْقُ نبالي في الحب من مِحَنِ الهوى بسُؤالِ يحمي الصِحاحَ أَجَزْتُه بوصالِ يحمي الصِحاحَ أَجَزْتُه بوصالِ

⁽١) الآل: السراب.

⁽٢) الفحام: أحد علماء القراءات.

⁽٣) النظام: عالم بالقرآن.

⁽٤) (الغزالي) الإمام أبو حامد الغزالي المشهور.

⁽٥) (مالك) الإمام مالك.

⁽٦) شافعي: الإمام الشافعي.

⁽V) النعمان: الإمام أبو حنيفة النعمان.

⁽٨) أحمد: الإمام أحمد.

⁽٩) الجوهري: من علماء اللغة.

وعلى مقامات الغرام سواهد ولحُسنِي الكشاف في جُمَل الضيا ومصارع العُشّاق بين خيامِنا

يقول الشاعر:

أَمِنْ بَيْتِ الكِلاَبِ طَلَبْتَ عَظْماً

يقول المتنبي:

وَلَوْ كَانَ النِّسَاءُ كَمَنْ فَقَدْنَا وَمَا التَّأْنِيثُ لاسم الشَّمْس عَيْبُ فَإِنْ تَفُقِ الأَنَامَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ

• يقول المتنبي:

أَعْلَى الْمَمَالِكِ مَا يُبْنَى عَلَى الأَسْل

• يقول **الجزيري** في ذم المتصوفة:

أَرَى جِيلَ التَّصوُّفِ شَرَّ جِيلِ أَقَالَ اللَّهُ حِينَ عَشِفْتُمُوهُ

• يقول **الشاعر** في الحسود:

يَقُولُونَ لِنِي أَرْضِ الْحَسُودَ وَدَارِهِ وَكَيْفَ أَدَارِي حَاسِداً لِي نِعْمَةً

يقول الشاعر:

وَمَا شَيْءٌ بِأَثْقَلَ وَهُوَ خَفٌّ

جسمي الحريري والبديع مثالي لُمَعاً لإيضاح الفصيح مقالي ومقاتل الفُرسان يوم نِزالي

لَقَدْ حَدَّثْتَ نَفْسَكَ بِالْمَحَالِ

لَفُضَّلَتِ النِّسَاءُ عَلَى الرِّجَالِ وَلاَ النَّهُ ذُكِيرُ فَخُرٌ لِلْهِلاَلِ فَإِنَّ المِسْكَ بَعْضُ دَم الْغَزَالِ

وَالطُّعْنُ عِنْدَ مُحبِّيهِنَّ كَالْقُبَلِ

لَقَدْ جَاؤُوا بِأَمْرٍ مُسْتَحِيلٍ كُلُوا أَكْلَ الْبَهَائِم وَارْقُصُوا لِي

عَلَى مَا بَدا مِنْهُ وكُنْ مُتَبَالِهَا إِذَا كَانَ لاَ يُرْضِيهِ غَيْر زَوَالِهَا

عَلَى الأَعْناقِ مِنْ مِنَنِ الرِّجَالِ

فُــلاَ تَــفُــرَخ بِــشَــيءَ تَــشــتَــرِيــهِ ● يقول الشاعر:

إِذَا سَفَهَ السَّفِيهُ عَلَيْكَ فَاجْعَلْ فَاجْعَلْ فَاجْعَلْ فَاجْعَلْ فَاجْعَلْ فَاجْعَلْ فَاجْعَلْ فَاجْعَلْ فَاجْعَلْ فَالْحِيلَ

• يقول حسان بن ثابت:

ما يَقْسِمِ الله أَقْبَلْ غيرَ مُبْتَئِسٍ لَقَد عَلِمْتُ بأني غالبي خُلُقِي لقد عَلِمْتُ بأني غالبي خُلُقِي والمالُ يَغْشَى أُنَاساً لا طَبَاح (١) لهم أَصُونُ عِرْض بمالِي لا أُدَنِسُهُ أَصَونُ عِرْض بمالِي لا أُدَنِسُهُ أحتالُ للمالِ إن أوْدَى فأجمعُهُ والفقرُ يُزْري بأقوامٍ ذَوي حَسَبِ والفقرُ يُزْري بأقوامٍ ذَوي حَسَبِ كمْ مِن أخي ثقةٍ مَحْضٍ مضارِبُهُ كمْ مِن أخي ثقةٍ مَحْضٍ مضارِبُهُ ثم تعزَيْتُ عنه غَيْرَ مُحْتَشِع (٣)

يقول ابن حمديس:

حرِّرْ لمعناكَ لفظاً كي تُزَانَ به فالكحلُ لا يفتنُ الأبصارَ منظرُهُ

ويقول أيضاً:

مُلاعِبَ البيض بين البيض والأسلِ

بِوَجْهِكَ إِنَّهُ بِالْوَجْهِ غَالِي

سُكُوتَكَ عَنْهُ مِنْ شَرَفِ الْخِصَالِ فَمَا فَضْلُ الْمَصُونِ عَلَى الْمُذَالِ

مِنْهُ وَأَقْعُدْ كريماً ناعمَ البَالِ على السماحةِ صُعْلُوكاً وذا مالِ كالسيلِ يغشى أُصُولَ الدُّنْدِنِ (٢) البالي لا باركَ اللهُ بَعْدَ العِرْضِ في المَالِ ولستُ للْعِرْضِ إنْ أوْدى بمُحتالِ ويُقْتَدى بلئامِ الأصلِ أَنْدَالِ فارقْتُهُ غَيْرَ مَقْلِيّ ولا قَالي على الحوادثِ في عُرْفٍ وإِجْمالِ

وقل من الشعرِ سِحْراً أو فلا تَقُلِ حتى يُصَيَّرَ حَشْوَ الأعينِ النُّجُلِ

تلاعبت بك حُورُ الأعينِ النُّجُلِ

⁽١) طباخ لهم: لا عقول لهم.

⁽٢) الدندن: ما بلي من أصول الشجر.

⁽٣) مختشع: ذليل.

فخذ من الرّمْحِ في حرْبِ المها عِوضاً كم للعلاقةِ من هيجا رأيتَ بها وكم غزالةِ إنسِ أنْحلَتْ جسدي ممشوقةً مِلْتُ عن حِلْمي إلى سَفَهي تصدّ بالنفس عن سلوانها بهوى

الجدُ في الجدِ والحرمانُ في الكسلِ واصبرْ على كلِ مَا يَأْتِي الزمانُ بهِ واصبرْ على كلِ مَا يَأْتِي الزمانُ بهِ وجانبْ الحرصَ والأطماعَ تَخظَ بِمَا ولا تَكُونَنَّ على ما فاتَ ذَا حَزَنِ واستشعرِ الحِلْمَ في كلِ الأمورِ ولا وإن بُلِيتَ بِشَخصِ لا خَلاقَ لَهُ ولا تُمارِ سَفِيها في مُحَاوَرَةِ ولا تُمارِ سَفِيها في مُحَاوَرَةٍ ولا يَغُرَّكُ مَنْ يُبْدِي بَشَاشَتُهُ وإن أردْتَ نَجَاحَا كُلَّ آوِنَةٍ وإن أردْتَ نَجَاحَا كُلَّ آوِنَةٍ وإن أردْتَ نَجَاحَا كُلَّ آوِنَةٍ

زيادةُ القولِ تَحكي النقصَ في العملِ إن الله الله الله وله عقلُ الفَتَى ليس يُغْنِي عن مُشَاوَرةٍ ولا تَحْقِرَنَ الرأيَ يَأْتِيكَ الفقيرُ به

يقول جرير هاجياً الفرزدق:
 أغددتُ لـلشَعَراءِ سُمّاً نَاقِعاً

فالطعنُ بالسَّمْرِ غيرُ الطَّعْن بالمُقلِ ضراغمَ الغيل قَتْلى من مها الكللِ بالهجر حتى حكى ما رقَّ من غزلِ منها بقد مقيمِ الحسن في المَيلِ عينِ تكحّل فيها السحر بالكحلِ

● يقول صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي:

فانصب تُصِبْ عَنْ قريبِ غَاية الأملِ صبرَ الحُسَامِ بكفِ الدَّارِعِ البَطَلِ ترجُو مِنَ العزُ والتأييدِ في عَجَلِ ولا تَنظَل بما أُوتِيتَ ذا جَذلِ تُسْرِغ بِبَادرةِ يوماً إلى رَجُلِ فَكُنْ كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَع ولَمْ يَقُلِ ولا حَلِيماً لكي تَقْضِي عن الزَّللِ إلَيْكَ خِدَعاً فإنَّ السمَّ في العَسَلِ فاكتم أمورَكَ عَنْ حَافٍ ومُنْتَعِلِ

ومنطقُ المرءِ قد يَهْديه للزَللِ جُرمُ كبيرٌ كما قد قِيلَ في المَثَلِ كحدَّةِ السيفِ لا تُغْني عن البَطلِ فالنحلُ وهو ذبابُ طائرُ العسلِ

فَسَقيْتُ آخِرَهُمْ بِكَأْسِ الأَوْلِ

لمّا وضَعْتُ على الفَرَزْدَقِ مِيسَمِي أَخْرَى الذي سَمَكَ السّماءَ مُجاشِعاً وَلَقَدْ بَنَيْتَ أَخَسَ بيتٍ يُبْتَنى وَلَقَدْ بَنَيْتَ أَخَسَ بيتٍ يُبْتَنى إِنِي بَنى ليَ في المكارمِ أوّلي إني انْصَبَبْتُ مِنَ السماءِ عليكُمُ ولقد وَسَمتُكَ يا بعيثُ بميسَمي ولقد وَسَمتُكَ يا بعيثُ بميسَمي ولقد تَبيّنَ في وُجِوهِ مجاشِع ولقد تَبيّنَ في وُجِوهِ مجاشِع أَخُلامُنَا تَزِنُ الجبالَ رزائةً أخُلامُنَا تَزِنُ الجبالَ رزائةً إنْ الذي سَمَكَ السّمَاءَ بَنى لَنَا أَنْ خُلُومَهُم أَبْلِغْ بَني وَقْبَانَ أَنْ خُلُومَهُم

وضَغَا البَعيثُ جَدعتُ أنفَ الأخطلِ
وَبَنى بِنَاءكَ في الحَضيضِ الأسْفَلِ
فَهَدمْتُ بَيْتكُمُ بِمِثْلَيْ يَذْبُلِ
ونفختَ كِيرَكَ في الزّمانِ الأوّلِ
حتى اختَطفتُكَ يا فرزدقُ من عَلِ
وضَغَا الفرزدقُ تحتَ حَدّ الكلكلِ
لُومٌ يَشُورُ ضَبَابُهُ لا يَنجلي
وَيَفُوقُ جَاهِلُنَا فَعَالَ الجُهَّلِ
بَيتاً عَلاكَ فما لَهُ مِنْ مَنْقلِ
خَفّتْ فَما يَزِنُونَ حَبّةً خَرْدَلِ

• يقول الكاتب يحيى بن خلدون:

هذا الصَّباحُ وقد لاحت بشائره للّه عشر من الساعات باهرة كذا تمرُّ ليالي العمر راحلةً نُمسي ونصبحُ في لهو نُسَرُّ به والعمرُ يَمْضِي ولا نَذْرِي فوا أسفا يا ليت شعري غداً كيف الخلاصُ به يا رب عَفْوك عما قد جَنَتْه يدي

يقول الشاعر معاتباً صديقه:

الفلكُ تَجْري في البحارِ وإنّني الله يعلم ما أُقاسِي دائباً

والليل ودَّعنا توديعَ مرتحلِ مضين لا عن قلَى منا ولا مللِ عنّا ونحن من الآمالِ في شُغُلِ جَهلاً وذلك يُذنينا من الأجلِ عليه إذ مر في الآثام والزللِ ولم نقدُم له شيئاً من العَمَلِ فليس لي بجزاء الذنب من قِبَلِ

أُجْرِيه مِنْكَ عَلى الصَفَا والجَنْدَلِ من سوءِ خلقِكِ يا نقيعَ الحَنْظَلِ

• يقول ابن المعتز:

شُخِلْتُ بِلَذَةِ النَّهُ بَلِ وَمَخْسُوقِ يُسواصِلُني وَمَخْسُوقِ يُسواصِلُني أَتَى عَرِيلًا يَسطِيرُ بِه

يقول الحطيئة هاجياً زوج أمه:

لَحَاكَ اللّهُ ثُمَّ لَحَاكَ حَقَا فَنِعْمَ الشَّيْخُ أَنْتَ لَدَى المَخَاذِي جَمَعْتَ اللَّوْمَ لا حَيَاكَ رَبِّي

يقول الشاعر:

تَنَقَّلْ فَلَذَّاتِ الهَوَى في التَّنقُلِ ففي التَّنقُلِ ففي الأرْضِ أحبابٌ وفيها مناهلٌ

وَرِدْ كُلُّ صَافٍ وَلَا تَقَفْ عِنْدَ مَنْهَلِ فلا تَبْكِ من ذكرى حبيبٍ ومنزلِ

وَوَغَدِ السَّكُتُ بِ وَالسَّرُسُلِ

جنساح السخوف والوجل

أباً وَلَحَاك مِنْ عَمَّ وَخَالِ

وبئس الشيخُ أنتَ لَدَى المَعَالِي

وأبواب السفاهة والضلال

■ يقول كلثوم بن عمر المشهور بالعتابي في التخلي عن الطمع:

حَتَّى مَتَى أنا في حلَّ وترْحالِ بمشرقِ الأرضِ طوراً ثم مغربِها ونازحُ الدَّارِ ما انفك مُغْتَرِباً ولو قَنَعْتُ أتاني الرَّزْقُ في دَعَةٍ

وطولِ شُخل بإذبارِ وإقبالِ لا يخطرُ الموتُ من حرصِ على بَالي عن الأحبةِ ما يدرُونَ مَا حَالي إن القُنُوعَ الغِنَى لا كثرةُ المالِ

يقول محمود الوراق:

هي الدُنْيا فلا يغرزكَ منها أقَل قليلَها يكفِيكَ مِنْهَا

مَخَايِلَ تستفزُ ذَوي العُقُولِ ولكن لَيْسَ تقنعُ بالقَليلِ

• يقول معن بن أوس:

بَلَوْتُ النَّاسَ قَرْناً بَعْدَ قَرْنِ وَذُقْتُ مَرَارَةَ الأَشْيَاءِ طُرِّاً وَلَمْ أَرَ في الْخُطُوبِ أَشَدَّ وَقْعاً عقول أمية بن أبي الصلت:

لَنَقْلُ الصَّخْرِ مِنْ قُلَلِ الجِبَالِ يَقُولُ النَّاسُ لِي في الْكَسْبِ عَارٌ

يقول الشاعر:

بِقَدْرِ الْكَدُّ تُكْتَسَبُ الْمَعَالِي وَمَنْ طَلَبَ الْعُلاَ مِنْ غَيْرِ كَدُّ تَرُومُ الْمَجْدَ ثُمَّ تَنَامُ عَنْهُ

• يقول أبو العتاهية:

وَكَمْ فِي النَّاسِ مِنْ رَجُلٍ سَمِينٍ كَصَوْتِ الطَّبْلِ يُسْمَعُ مِنْ بَعِيدٍ

يقول الشاعر:

• يقول **الشاعر**:

فَلَنْ تُصَادِفَ مَرْعَى مُمْرِعاً أَبَداً

فَلَمْ أَرَ غَيْرَ خَتَّالٍ وَقَالِي فَمَا شَيْءٌ أَمرً مِنَ السُّؤَالِ وَأَصْعَبَ مِنْ مُعَادَاةِ الرِّجَالِ

أَحَبُ إِلَى مِنْ مِنَنِ الرِّجَالِ فَقُلْتُ الْعَارُ فِي ذُلُّ السُّؤَالِ

وَمَنْ طَلَبَ الْعُلاَ سَهَرَ اللَّيَالِي أَضَاعَ العُمْرَ في طَلَبِ الْمُحَالِ يَغُوصُ الْبَحْرَ مَنْ طَلَبَ اللَّالي

كثِير اللَّحْمِ مَهْزُولِ الْفِعَالِ وَبَاطِئُهُ مِنْ الْخَيْرَاتِ خَالِي

مُحَادَثَةُ الرِّجَالِ ذَوِي الْعُقُولِ فَعَد صَارُوا أَقَالً مِنَ الْقَلِيلِ

إلاً وَجَدْتَ بِهِ آثَارَ مَا أُكُولِ

يقول عمر بن أبي ربيعة:

كُتِبَ الْقَتْلُ وَالْقِتَالُ عَلَيْنَا

يقول الشاعر:

سَامِحْ صَدِيقَكَ إِنْ زَلَتْ بِهِ قَدَمٌ

• يقول الحكم بن قنبر:

مَـقَـالَـةُ الـسُـوءِ إِلَـى أَهْـلِـهَـا وَمَـنُ دَعَـى الـنَّـاسَ إِلـى ذُمْـهِ

• يقول **الشاعر**:

إِذَا مَا كُنْتَ مُتَّخِذاً رَسُولاً فَإِنَّ النُّجْحَ فِي الحَاجَاتِ يَأْتِي

يقول الأخطل:

النَّاسُ هَمُهُمُ الْحَيَاةُ وَلاَ أَرَى وَإِذَا افْتَقَرْتَ إِلَى الذَّخَائِرِ لَمْ تَجِدْ

يقول أبو سعيد المخزومي:
 إذا ضَان الْجَوادُ بِمَا لَدَيْهِ

• يقول الحسين بن مطير:

خَليليَّ فِيمَا عِشْتُمَا هل رأيتُما في عَجباً من حبِ من هُو قَاتِلي ومن بِبنات الحب إن كان أهلها فلو تركث عَقْلي معي ما طلبتُها

وَعَلَى الْغَانِيَاتِ جَرُّ الذُّيولِ

فَلَيْسَ يَسْلَمُ إِنْسَانٌ هِنَ الزَّلَلِ

أَسْرَعُ مِنْ مُنْحَدَدٍ سَائِلِ ذَمُّوهُ بِالْحَقّ وَبِالْبَاطِلِ

فَلاَ تُسرْسِلْ سِوَى حُرِّ نَبِيلِ لِطَالِبِهَا عَلَى قَدْدِ الرَّسُولِ

طُولَ الْحَيَاةِ يَزِيدُ غَيْرَ خَيَالِ ذُخُراً يَكُونُ كَصَالِحِ الأَعْمَالِ

فَمَا فَضْلُ الْجَوَادِ عَلَى البَخِيلِ

قتيلاً بَكَى مِنْ حبِ قاتِلِه قَبلي كأني أجزيه المودة من قَتْلي أحبُ إلى قَلبي وعَيْني من أَهلِي ولكنْ طَلاَبيها لما ضَاعَ من عَقْلي

يقول الشاعر مادحاً آل المُهلّب:

نَزَلْتُ على آل المُهَلَّبِ شاتياً وما زال بي إكرامُهُمْ وافتقادهم

يقول ثابت قُطْنَة:

تَعَفَّفْتُ عِن شَتْمِ الْعَشِيرةِ إنني حَلِيمٌ إذا ما الحِلْمُ كان مُرُوءةً

• يقول عنترة العبسي:

• يقول **الشاعر**:

الله يَعْلَمُ أنَّهُ مَا سَرَّنِي ما زلتُ بالترحيب حَتَّى خِلْتَنِي

بعيداً عن الأوطانِ في زمن المَحْلِ وبِرُّهُمُ حتَّى حَسِبْتُهُمُ أهلي

وجدتُ أبي قد عفَّ عن شَتْمِهِم قَبْلي وأجْهَلُ أحياناً إذا التمسوا جَهْلي

وإذا نَسزَلْت بدارِ ذُلُّ فَسازَحُولِ خَوْفاً عَلَيْكَ من ازْدِحَامِ الجَحْفلِ واقدمْ إذا حَقَّ اللِقا في الأولِ أو مُتْ كَرِيماً تَحْت ظِلِّ القَسْطَلِ فَوْقَ الشُّرَيا والسِّماكِ الأَعْزَلِ فَسِنَانُ رُمْحِيَ وَالحُسَامُ يُقِرُّ لي فَسِنَانُ رُمْحِيَ وَالحُسَامُ يُقِرُّ لي لا بالقرابة والعَديد الأَجْزَلِ لا بالقرابة والعَديد الأَجْزَلِ لمَا طَعَنْتُ صَميمَ قَلْبِ الأَخْيَلِ لمَا طَعَنْتُ صَميمَ قَلْبِ الأَخْيَلِ بَلْ فاسْقِني بالعِزِ كَأْسَ الحَنْظَلِ بَلْ فاسْقِني بالعِزْ كَأْسَ الحَنْظَلِ وَجَهَنَمْ بالعِزْ أَطْيَبُ مَنْزِلِ وَجَهَنَمْ بالعِزْ أَطْيَبُ مَنْزِلِ

شيءٌ كَطَارِقِهِ الضُيُّوُفِ النُّزلِ ضَيْفاً لَهُمْ والضيفُ رَبُ المَنْزِلِ

ويقول الشاعر:

يا ضَيْفَنَا لو زُرْتَنَا لوجدتَنَا

• يقول أحيحة بن الحلاج في المال:

إني مقيمٌ على الزوراءِ أعمُرُهَا اسْتَغْنِ أو مُث ولا يغررك ذو نَسَبٍ كلُ النِّدَاءِ إذا نادَيْتَ يَخْذُلَنِي

يقول الأخطل:

والناسُ هَمُّهُمُ الحياةُ ولا أرى وإذا افتقرتَ إلى الذِّخائِرِ لم تَجِدْ

إن الحَبِيبَ إلى الإخوانِ ذُو المَالِ من ابنِ عم ومن عم ومِنْ خَالِ إلا النداءَ إذا ناديتُ يَا مَالي

نَحْنُ الضُيُوفُ وأنتَ رَبُّ المَنْزلِ

طولَ الحياةِ يَزِيدُ غَيْرَ خَبَالِ ذُخْراً يكونُ كَصَالِحِ الأَعْمَالِ

فصل اللام الساكنة

• يقول امرؤ القيس:

كأن المدام وصوبَ الغمامِ يُعل به برد أنسيَابِها

يقول منصور الفقيه:

كلُ ما في هذه الد وأذلُ النَّاسِ من لَحمْ ومنافسة الفتى فيما يَزُولُ

يقول ابن المعتز:

واصل نَهارَك يا خليلي

وريح الخُزَامى وذوبَ العَسَلُ إِذَا النَّجُمُ وَسُطَ السماءِ اسْتَقِلْ

نيا من النّاسِ ذَليلَ يُرْضِه مِنْهَا القليلَ على نُقْصَانِ هِمَتِه دليلُ

واطرد همومك بالشمول

يا مَنْ عَاشَ في الدُنيا طَوِيلاً وأتعبَ نَفْسَه فيما سَيَفْنَى هبِ الدُنْيا تُقَادُ إِلَيْكَ عَفْواً هبِ الدُنْيا تُقَادُ إِلَيْكَ عَفْواً عَفْواً في يقول ابن المعتز:

دع النَّاسَ قد طالما أتعبُوك ولا تطلُبِ الرّزقَ من طالبيه عدي بن زيد:

رُبَّ رُكْبِ قد أناخوا حَوْلَنَا ثُمَّ أَضْحُوا أَخْنَعَ الدَّهُرُ بهم وكنذاك الدَّهُرُ يرمي بالفتى

يقول ابن الوردي:

قُـلْتُ إِذ جَـرُدَ لـحـظاً يا عَـذولي كُـفً عـنـي

اعتزل ذكر الغواني والغزل

• ويقول ابن الوردى:

سَيَــمــلُ مــن قــالِ وقِــيــل

وأَفْنَى العمرَ في قيلِ وَقَالُ وجمَّع من حرام أو حلالُ أليسَ مَصِيرُ ذاكَ إلى انْتِقَالُ

ورُدِّ إلى اللِّهِ وجه الأَمَلُ واللهُ واللهُ واللهُ واللهُ اللهُ واللهُ اللهُ اللهُ

يخلطون الخمرَ بالماءِ الزُلالُ وكَذَاكَ الدهرُ يُودي بالجبالُ في طِلابِ العَيش حالاً بعد حَالْ

إنما أصْلُ الفتى ما قد حَصَلْ إنما مَنْ يتَّقي اللّهَ البَطَلْ لا تُخاصِمْ مَنْ إذا قال فَعَلْ وَلِي الأحكامَ هذا إنْ عَدَلْ

حَدِدُه يُدني الأَجَلُ سي الأَجَلُ سين السَين العَذَلُ العَذَلُ

وقل الفَضلَ وجَانِبْ مَنْ هَزَلْ

لا تعلل ذهبت أيامه

• يقول بهاء الدين زهير:

أتريد في السبعين ما قد كُنْت في الصبا مَنْيْت نَفْسَكَ بَناطِلاً

• يقول العباس بن الأحنف:

تَـمُـوتُ النفوسُ بِآجالها

• يقول محمود الوراق:

بكيت لقرب الأجل ووافيد شيب طررا شباب كأن لغ يكن طواك بشير البقا

كُلُّ من سَارَ عَلى الدَرْبِ وَصَلْ

قد كُنْتَ في العشرين فاعلْ والسيسوم ذاك السعُسذُرُ زائسلْ وإلى مَتَى تَرضَى بِسَاطِلْ

ونفسي تَموتُ بغير الأجلُ أخافُ إذا زُرْتها أَن تَسمَلَ

وبعد فوات الأملل بعد فلي بالمسل بعد فلي بالمسل بعد فلي بالمسل بالمسلم بالمسلم بالمسلم بالمائم بالمائم

• يقول صالح بن عبدالقدوس في الزهد:

السلسة أحسم شاكراً أصبحت مستوراً مُعافى خلواً مِنَ الإخوانِ خفُ سيّان عندي ذو الغِنى ونفيت باليَأسِ المنى والنّاسُ كُلُهُم لِمَنَ

فب لاؤهُ حَسَنْ جميلُ بين أنع جه أجولُ الظّهر يقنعني القليلُ المتلاف والمُثرِي البخيلُ عني فطاب لي التقليلُ خَفَّتْ مؤونتُهُ خَلِيلُ



فصل الميم المضمومة

• يقول أبو **الغول**:

إذا الرِّيحُ من نحو الحبيب تَنَسَّمَمتُ وه بَّت بأُخزانٍ لنا وتَذَكَّرَت وظَلَّ يَدُقُ القَلْبُ إِن نَسَمتْ لَهُ وحنَّت بَنَاتُ القَلْبِ مِنْي وَأَقْبَلَتْ

• يقول الإمام علي بن أبي طالب:

لا تُودِغ السَّرِّ إلا عِنْدَ ذي كَرَمِ والسُّرُ عِنْدِيَ في بيتٍ له غَلَقٌ

• يقول أبو تمام:

ولقد أراك فهل أراك بغبطة أعوام وصل كاد يُنسى طولها ثم انبرت أيام هجر أردفت ثم انقضت تلك السنون وأهلها

بُعَیْد صلاةِ العَصْرِ طاب نسیمُها لها النَّفْسُ أَشجاناً توالی هُمُومُها وَفَاضَ لها عَیْنٌ طویلٌ سُجُومها علیَّ حَدِیثَاتُ الهوی وَقَدِیمُها

والسُرُ عِنْدَ كِرَامِ النَّاسِ مَكْتُومُ وَالسِّن مَخْتُومُ وَالسِّن مَخْتُومُ

والعيش غض والزمان غلامُ ذكر النّوى فكأنها أيّامُ نحوي أسى فكأنها أعوامُ فكأنها أحوامُ فكأنها أخلامُ

يقول الشاعر واصفاً المعاني الجميلة وهاجياً الخط:

يَزْهُو بِخَطِّهِمُ قَوْمٌ وَلَيْسَ لَهُمْ وَالْجَظُّ كَالسُّلْكِ لاَ تَحْفَلْ بِجَوْدَتِهِ

يقول الشاعر:

وَمَـنْ يَـكُ ذَا جَـاْهِ وَمَـاْلِ وَدَوْلَـةِ

يقول الشاعر:

ما يدخل السُّجْنَ إنسانٌ فتسألَه

وَلَمْ يُسْدِ مَعْرُوفاً فَذَاكَ لَئِيمُ

غَيْرَ الْكِتَابِ الَّذِي خَطُّوهُ مَعْلُومُ

إِنَّ الْمَدَارَ عَلَى مَا فِيهِ مَنْظُومُ

ما بالُ سجنِكَ إلا قال مظلومُ

• يقول العباس بن الأحنف في محبوبته ظلوم (١):

نَظُرُ العُيونِ إلى ظَلُوم نَعِيمُ وأرى النُساءَ يَلُمْنَني في أمرها ما قومَتْكِ مُلُوكُ أرض قيمةً وَجهٌ يَكِيل الطَّرْفُ عنه إذا بدا يَحْسُدنَ وَجهَكِ يا ظلومُ جمَالَهُ غَبَطْتُ نفسى إذ رأيتك، مرةً

إن السُّرُورَ يُقِيمُ حَيْثُ تُقِيمُ البِغِضُ إليَّ بِمِن أراه يلومُ التقويمُ إلا ارتفعتِ وقَصَّرَ التقويمُ هو بالعفاف وبالتَّقي مَرْسُومُ هيهات ما لك في الجمال قسيمُ مين لا يراكِ فإنه مَحْرُومُ

يقول الشاعر:

سألزم نَفْسِي الصفحَ عن كلِ مُذْنبِ
وما الناس إلا واحدٌ من ثلاثة
فأما الذي فوقي فأعرف فضله
وأما الذي دوني فإن قال صنتُ عن
وأما الذي مثلي فإن زلّ أو هفا

وإن كَثُرَتْ مِنْهُ إليّ الجرائمُ شريفٌ ومشروف ومثل مقاومُ وأتبع فيه الحق والحق قائمُ إجابته نفسي وإن لام لائمُ تفضلتُ إِنَّ الفَضْلَ للحرّ لازمُ

⁽١) ظلوم: اسم امرأة.

يقول الشاعر في مراحل العمر:

ابن عشر سنين من السنين غلام وابن عشرين للصبا والتصابي وسلائيون قيوة وشباب فيإذا زاد بعد ذلك عشراً وابن خمسين مرّ عنه صباه وابن ستين صيرته اللّيالي وابن سبعين لا تَسَلّنِي عَنه فيإذا زاد بعد ذلك عشراً وابن تسعين عاش ما قد كَفَاهُ وابن تسعين عاش ما قد كَفَاهُ فيإذا زاد بعد ذلك عشراً

رفعت عن نظيره الأقلامُ ليس يشنيه عن هواه ملامُ وهييامٌ ولوعة وغَرامُ في وحمالٌ وشدةٌ وتَمامُ في وحمالٌ وشدةٌ وتمامُ في وهي سِهامُ هدفاً للمنونِ وهي سِهامُ فابن سبعينَ ما عَلَيه كَلامُ بلغ الغاية التي لا تُرامُ بلغ الغاية التي لا تُرامُ واعترته وساوسٌ وسَقامُ واعترته وساوسٌ وسَقامُ فهو حي كميتِ والسلامُ

يقول أبو نواس مادحاً الخليفة الأمين:

وَإِذَا المطيُّ بِنَا بَلغْنَ مُحَمَّداً قَرَّبْنَنَا مِنْ خَيْرِ مَنْ وَطِيءَ الثَّرَى رَفَعَ الْحِجَابَ لَنَا فَلاَحَ لِنَاظِرٍ مَلِكُ إذا عَلَقَتْ يَدَاكُ بِحَبْلِهِ فالبَهو مُشتَمِلٌ ببدرِ خِلافَة إن الَّذي يَرضى الإله بِهَذيهِ مَلِكٌ إذا اعتَسَر الأمورَ مَضَى بِهِ فسلمت للأمرِ الذي تُرجى لَهُ

يقول الإمام الشافعي:
 رأيت العلم صاحبه كريم

وَلَوْ وَلَدْتُهِ آبِاءٌ لِسَنَّامُ

فَظُهُودِهُنَّ عَلَى الرَّجَالِ حَرَامُ فَلَهُ وَذِمَامُ فَلَهُا عَلَيْنَا حُرْمَةٌ وَذِمَامُ فَلَهَا عَلَيْنَا حُرْمَةٌ وَذِمَامُ قَصَمَرٌ تَعَقَّطِعْ دُونَه الأوْهَامُ لا يَعْتَرِيكَ البوش والإعدامُ لَبِسَ الشَّبابَ بنُودِهِ الإسلامُ مَلِكَ تَرَدَّى المُلْكَ وَهُو عُلامُ مَلِكَ تَرَدَّى المُلْكَ وَهُو عُلامُ رأي يَفِلُ السيفَ وهو حُسَامُ وَتَقَاعَسَتْ عن يَوْمِك الأَيْامُ وَتَقَاعَسَتْ عن يَوْمِك الأَيْامُ وَتَقَاعَسَتْ عن يَوْمِك الأَيْامُ

وَلَـنِسَ يَـزَالُ يَـزفَـعُـهُ إِلَـى أَنْ وَيَـتَّـبِعُـونَـهُ فـي كُـلُ حَـالٍ فَلَـولاً الْعِلْمُ مَا سَعِدَتْ رِجَالٌ فَلَـولاً الْعِلْمُ مَا سَعِدَتْ رِجَالٌ فَلَـوناً بن ثابت:

يون سن أضاعه عَدَمُ الْمَالِ

يقول علقمة الفحل:

وَكُلُّ حِصْنِ وَإِنْ طَالَتْ إِقَامَتُهُ وَكُلُّ حِصْنِ وَإِنْ طَالَتْ إِقَامَتُهُ

يقول المتنبي:

عَلَى قَدْرِ أَهْلِ العَزْمِ تأتي العَزائِمُ وَتَعْظُمُ فِي عَينِ الصَّغيرِ صِغارُها يُكلّف سيفُ الدولةِ الجيشَ همّهُ ويطلُبُ عندَ النّاسِ ما عندَ نفسِه تمرُ بك الأبطالُ كَلْمي هزيمة تجاوزت مِقدار الشّجاعةِ والنّهي ضمّة ضممْت جَناحَيْهم على القلبِ ضمّة ابضربِ أتى الهاماتِ والنّصرُ غَائِبٌ نَصْرتَ هُمُ فَوْقَ الأُحَيْدبِ كُلّهِ نَدُوسُ بك الخيلُ الوكورَ على الذّرَى

يقول المتنبي:

واحر قَلْباهُ ممّن قلبُه شَبِمُ

يُعَظِّمَ أَمْرَهُ الْقَوْمُ الْحِرَامُ كَرَاعِي النَّوَامُ كَرَاعِي النِّوَامُ وَلاَ السَّوَامُ وَلاَ الْحَرَامُ وَلاَ الْحَرَامُ

وَجَهْلٍ غَطَّى عَلَيْهِ النَّعِيمُ

عَـلَى دَعَـائِـمِهِ لاَ بُـدَّ مَـهُـدُومُ عَـلَى سَـلاَمَـتِهِ لاَ بُـدَّ مَـشُـؤُومُ

وتأتي على قَدْرِ الكِرامِ المَكارمُ وتصْغُر في عَين العَظيمِ العَظائِمُ وقد عَجِزَتْ عنهُ الجيوشُ الخضارمُ وذَلكَ ما لا تدّعيهِ النصراغِمُ ووجهُك وضاحٌ وشغرُكَ باسِمُ إلى قَوْمِ أنتَ بالغَيْبِ عالِمُ تمُوتُ الخَوافي تَحْتَها والقَوادِمُ وَصَارَ إلى اللّباتِ والنصرُ قادمُ وقد كثرَت خَوْلَ الوُكورِ المَطاعِمُ وقد كثرَت حَوْلَ الوُكورِ المَطاعِمُ وقد كثرَت حَوْلَ الوُكورِ المَطاعِمُ

وَمَنْ بِجِسْمِي وحَالِي عِندُه سَقَمُ

ما لى أُكتُمُ حُباً قد برى جَسدي إِنْ كَانْ يَجْمِعُنَا حِبُّ لِغُرَّتِهِ قد زُزتُهُ وسُيُوف الهندِ مُغْمَدةً فكانَ أَحْسَنَ خَلْقِ الله كُلُّهِم يا أعدلَ النَّاس إلا في مُعاملتي أُعِيذُها نَظَراتٍ مِنْكَ صَادِقَةً وما انتفاع أخى الدّنيا بناظره سَيَعْلَمُ الجَمْعُ ممّن ضَمّ مَجْلِسُنا أنًا الذي نَظرَ الأعْمَى إلى أدبى أنامُ مِلءَ جُفُوني عَنْ شَوَادِهِا إذا رَأيتَ نُيُوبَ اللَّيْثِ بارزَةَ الخيل والليل والبيداء تغرفني يَا مَنْ يَعِزْ عَلَيْنَا أَنْ نُفَارِقَهُمْ كم تَطْلُبُون لنا عَيْباً فيعجِزُكم هَــذَا عِـــتــابُــك إلا أنَّــه مِــقَــةٌ

وَتَدّعي حُبُّ سيفِ الدولةِ الأممُ فَلَيتَ أَنَّا بِقَدْرِ الحُبِّ نَفْتَسمُ وقد نَظَرْتُ إليه والسيوفُ دمُ وكانَ أحسن ما في الأحسن الشّيمُ فيكَ الخِصامُ وأنتَ الخَصْمُ والحَكَمُ أن تحسَبَ الشَّحمَ فيمن شحمُه وَرَمُ إذا استَوَتْ عِنْدَهُ الأنوارُ والظُّلَمُ بأنّني خَيرُ مَنْ تَسْعَى به قَدَمُ وأشمَعَتْ كَلِماتي مَنْ به صَمَمُ وَيَسْهَرُ الخَلْقَ جَرَاهَا ويَخْتَصِمُ فلا تظُننً أنَّ الليثَ يَبْتَسِمُ والسيف والزمخ والقرطاس والقَلَمُ وجداننا كُلِّ شيء بَعْدَكم عَدَمُ وَيَكُرَهُ اللَّهُ مَا تَأْتُونَ والكَرَمُ قد ضُمِّنَ الدُّرَّ إلا أنَّه كَـلِمُ

• يقول منصور النمري في العذر:

لَعَلَّ لَـهُ عُـذُراً وَأَنْتَ تَـلُـومُ

• يقول **الشاعر**:

وَرُبُّما ضَحِكَ المَكْرُوبُ مِنْ عَجَبٍ

يقول الشاعر:

حَسِّنْ ثِيَابَكَ مَا اسْتَطَعْتَ فَإِنَّهَا

وَكَمْ لاَئِمٍ قَدْ لاَمَ وَهُوَ مُلِيمُ

السنن تضحك والأخشاء تضطرم

زَيْنُ الرُجَالِ بِهَا تُعَزُّ وَتُكُرَمُ

وَدَعِ التَّوَاضُعَ في الثَّيَابِ تَخَوُّفاً فَبَهَاءُ ثَوْبِكَ لاَ يَضُرُّكَ بَعْدَ أَنْ وَإِذَا بُلِيتَ بِعُسْرَةٍ فَاصْبِرْ لَهَا

يقول الشاعر:

لاَ تَشْكُونًا إِلَى العِبَادِ فَإِنَّمَا

• يقول أبو تمام:

يَنَالُ الْفَتَى مِنْ عَيْشِهِ وَهُوَ جَاهِلُ وَلَوْ كَانَتِ الأَزْزَاقُ تَأْتِي عَلَى الحِجَى

يقول ابن الرومي:

أَمِنْ بَعْدِ مَثْوَى المَرْءِ في بَطْنِ أُمَّهِ وَلَمْ يَبْقَ بَيْنَ الضَّيقِ وَالضِّيقِ فُرْجَةً

يقول المتنبي:

وَلاَ تَنْفَعُ الْخَيْلُ الْكِرَامُ وَلاَ الْقَنَا

يقول الشاعر:

وَفِي النَّفْس حَاجَاتٌ وَفِي الْمَالِ قِلَّةٌ

• يقول الفرزدق في زين العابدين بن علي بن أبي طالب:

هَذَا الذي تَعْرِفُ البَطْحَاءُ وَطْأَتَهُ هذا ابنُ خَيْرِ عِبادِ اللّهِ كلّهمُ! هذا ابنُ فاطمةِ إنْ كُنتَ جَاهِلَه،

فَاللّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّ وَتَكْتُمُ تَخْشَى الإِلَهَ وَتَتَقِي مَا يَحْرُمُ صَبْرَ الْكَرِيم فَإِنَّ ذَلِكَ أَحْزَمُ

تَشْكُو الرَّحِيمَ إِلَى الَّذِي لاَ يَرْحَمُ

وَيُكْدِي الْفَتَى فِي دَهْرِهِ وَهْوَ عَالِمُ هَلَكْنَ إِذَنْ مِنْ جَهْلِهِنَّ الْبَهَائِمُ

إِلَى ضِيْقِ مَثْوَاهُ مِنَ الأَرْضِ يُسْلَمُ إِلَى خِيْقِ مَثْوَاهُ مِنَ الأَرْضِ يُسْلَمُ إِلَى ذَاكَ إِنَّ الله بِالْعَبْدِ أَرْحَمُ

إِذَا لَـمْ يَكُنْ فَوْقَ الْكِرَام كِرَامُ

وَلَنْ يَقْضِيَ الْحَاجَاتِ إِلاَّ الدَّرَاهِمُ

والبَيْتُ يَعْرِفُهُ والحِلُّ والحَرَمُ هذا التَّقيُّ، النَّقيُّ الطّاهِرُ العَلَمُ بِجَدُّه أَنْسِياءُ الله قَدْ خُتموا

ولَيْس قولُكَ: (من هذا؟) بضائره كِلْتا يَدَيه غِيَاتٌ عمَّ نَفعُهُما سَهْلُ الخليقةِ، لا تُخْشى بوادرُهُ حمَّالُ أَثْقَالَ أَقُوامٍ، إَذَا افتُدِحُوا، ما قالَ: لا، قط إلا في تشهده عَمَّ البَريَّةَ بالإحسانِ، فَأَنْقَشَعَتْ إذا رأتُه قُريش، قال قائِلُها: يُغْضي حياءً، ويُغضي من مَهابَتِهِ بكفه خيزران ريحه عبق يكاد يُمسِكُهُ عِرْفانَ رَاحَتِهِ الله شرّف قدماً وعَظّمه من يَشكُر اللّه يَشكُرْ أُوّليَّة ذا مُشْتَقَّةً مِنْ رَسُولِ الله نَبْعَتُهُ يَنْشَقَ ثُوبُ الدُّجي عن نور غرّتِهِ من مَعْشَرِ حُبُّهم دِينٌ وبغضُهُمُ • يقول **أبو العتاهية**:

نادت بِوَشْكِ رحيلك الأيامُ مَا لِي أراكَ كأنَّ عَيْنَكَ لا تَرَى تأتي الخُطُوبُ وأنتَ منتبة لها قد ودعتك من الصباء نزاوة عَرَض المشيبُ من الشّبابِ خَلِيفة أهلاً وسهلاً بالمشيبِ مُؤدِباً ولقد عُشيتُ من الشّبابِ بِغِبْطَةِ

العُرْبُ تَعْرِفُ مِن أَنكُرْتَ والعَجَمُ يُستَوْكفَانِ، ولا يعرُوهُما عَدَمُ يزينُه اثنانِ: حُسنُ الخَلقِ والشِّيمُ حُلوُ الشمائل، تَخلُو عندَهُ نَعمُ لؤلا التشهد، كانت لاءه نعم عَنْهَا الغَيَاهِبُ، وَالإملاقُ والعَدَمُ إلى مَكَارِم هَذا ينتَهي الكَرَمُ فَمَا يُكلِّمُ إِلا حِينَ يَبْتَسِمُ مَن كَفّ أَرْوَعَ، في عِرْنينِهِ شَمَمُ رُكنُ الحَطيم، إذا ما جَاءَ يَستَلِمُ جَرَى بذاك له في لَوْجِهِ القَلَمُ فالدِّينُ مِن بَيتِ هذا نَالَه الأُممُ طَابِت مغارسُ والخِيمُ والشِّيمُ كالشمس تَنجابُ عن إشرَاقِها الظَّلَمُ كُفْرٌ، وقُرْبُهُمُ مَنجَى ومُعْتَصَمُ

أفلست تَسْمَعُ أو بِكَ اسْتِصْمامُ عِبراً تحرّ كأنهن سهامُ فَإِذَا مَضَتْ فَكَأَنَّهَا أَحْلامُ فاحْذَرْ فَمَا لَكَ بَعْدَهُنَّ مُقَامُ وَكِلاَهُمَا نِعَمْ عَلَيْكَ جِسَامُ وَكِلاَهُمَا نِعَمْ عَلَيْكَ جِسَامُ وَعَلى الشَّبَابِ تَحِيةٌ وَسَلامُ وَلَـقَدْ وَقَاكَ عثاره الأحكامُ

لله أزمنة عهدت رجالها ولقد رأيت الطاعمين لما اشتهوا ما زُخرُفُ الدُّنيا وزبْرُجُ أَهْلِها والموتُ يَعْمَل والعيونُ قَرِيرةً والله يَقْضِي في الأمورِ بِعِلْمِهِ

• يقول **المتنبي**:

تشير لنا، عمّا تقول، بطرفها ولمّا التقينا والدُّمُوعُ سَواجِمٌ أفْعالُ من تَلِدُ الكِرامُ كريمة

ويقول ابن الفارض:

شَرِبْنَا على ذكر الحبيب مُدامَةً على نَفْسِهِ فَلْيَبْكِ مَنْ ضاعَ عُمْرُه صَفَاءٌ ولا مَاءٌ ولُطفٌ ولا هَوًا

قال شاعر:

إشارتُنا في الحُبُ غَمْزُ عُيُونِنا حَواجُبُنا تقضي الحوائج بَيْنَنَا

يقول المتنبي:

أَغَايةُ الدِّينِ أَن تُحفُوا شواربَكُمْ

• يقول ابن أبي حصينة يمدح الخليفة المستنصر:

ظَهَرَ الهُدى وتجمّلَ الإسلامُ

في النائبات وإنهم لكرامُ وَهُمُ لأَطْبَاقِ التَّرَابِ طَعَامُ إلاّ غرورٌ كلّه وحطامُ تلهُو وَتَلْعَبُ بالمُنَى وَتَنَامُ والمرء يُحمَدُ مَرةً ويُلامُ

وأُوْمي إليها بالبنانِ فَتَفْهَمُ خَرِسْتُ، وطَرْفي عَنْ هواي يُتَرْجِمُ وفِعَالُ مَنْ تَلِدُ الأعاجِمُ أَعْجَمُ

سَكِرْنَا بها من قَبْلِ أَن يُخْلَقَ الكَرْمُ وليسَ له فيها نَصيبٌ ولا سَهْمُ وَنُـودٌ ولا نـارٌ وروحٌ ولا جِـسـمُ

وكُلُ لَبيب بالإشارة يَفْهَمُ وَنَحْنُ سُكوتُ والهوى يَتَكَلَّمُ

يا أمَّةً ضَحِكَتْ من جَهْلِهَا الأُمَمُ

وابئ الرسول خَلِيفةً وإمامُ

مستنصر بالله ليس يفوته مستنصر بالله ليس يفوته محاط البلاذ وبات تسهر عينه قضر الإمام أبي تميم كعبة لولا بنو الزهراء ما عُرِف التّقى لستم وغيركم سواة، أنتم ليا آل طه حب كسم وولاؤكم

يقول بهاء الدين زهير:

• يقول **المتنبي**:

وَالْهَمْ يَخْتَرِمُ الْجَسِيمَ نَحَافَةً ذُو الْعَقْلِ يَشْقى في النَّعِيمِ بِعَقْلِهِ لاَ يَخْدَعَنَك مِنْ عَدُوُّ دَمْعُهُ لاَ يَخْدَعَنَك مِنْ عَدُوُّ دَمْعُهُ لاَ يَسْلَمُ الشَّرَفُ الرَّفِيعُ مِنَ الأَذَى لاَ يَسْلَمُ الشَّرَفُ الرَّفِيعُ مِنَ الأَذَى وَالظُّلْمُ مِنْ شِيمِ النَّفُوسِ فَإِنْ تَجِدْ وَمِنَ الْبَلِيَّةِ عَذْلُ مَنْ لاَ يَرْعَوِي وَمِنَ الْبَلِيَّةِ عَذْلُ مَنْ لاَ يَرْعَوِي وَمِنَ الْعَدَاوَةِ مَا يَنَالُكَ نَفْعُهُ وَمِنَ الْعَدَاوَةِ مَا يَنَالُكَ نَفْعُهُ وَمِنَ الْعَدَاوَةِ مَا يَنَالُكَ نَفْعُهُ

يقول أبو نواس:

يَا رَبُ إِن عَظُمتْ ذُنُوبِي كَثْرةً إِنْ كَانَ لا يرجُوكَ إِلا محسنٌ

طلب ولا يعتاص عَنه مَرامُ وعيونُ سكانِ البلادِ نِيامُ ويَسمِينُهُ رُكن لها ومقامُ فِينَا، ولا تَبِعَ الهدى الأقوامُ للدين أرواحٌ وهُمْ أَجْسَامُ فَرضٌ، وإن عَذل الوشاةُ ولاموا

قد زاد فيك غرامُه فَرق حتى كلامُه مِشْلُ النَّسِيمِ سلامُه

وَيُشِيبُ نَاصِيةَ الصَّبِيِّ وَيُهْرِمُ وَأَخُو الْجَهَالَةِ فِي الشَّقَاوَةِ يَنْعَمُ وَارْحَمْ شَبَابَكَ مِنْ عَدُوٌ تُرْحَمُ حَتَّى يُرَاقَ عَلَى جَوَانِبه الدَّمُ ذَا عِفَةٍ فَلِعِلَةٍ لاَ يَظْلِمُ عَنْ غَيهِ وَخِطَابُ مَنْ لاَ يَفْهَمُ وَمِنَ الصَّدَاقَةِ مَا يَضُرُّ وَيُؤلِمُ

فلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ عَفُوكَ أَعْظَمُ فَلَمَة مِنْ يَلُوذُ ويستَجِيرُ المُجْرِمُ

أَدْعُوكَ ربي كما أمرتَ تَضَرُّعَاً مَا لي إليكَ وَسِيلةً إلا الرَّجَا

يقول الشاعر:

وَمِثْلُكَ لَيْسَ يَجْهَلُ حَقٌّ مِثْلِي

• يقول الشاعر:

أَلْمَرْءُ يُعْجِبُنِي وَمَا كَلَّمْتُهُ فَالْمَتُهُ فَالْمَتُهُ

يقول الشاعر:

وَإِنَّ امْرِءًا أَهْدَى إِلَيْكَ صَنِيعَةً

• يقول أبو العتاهية يخاطب الرشيد بعد أن ضيَّقَ عليه وحبسه (١):

أمَا والله إِنَّ الطلم لومُ الدِينِ نَمْضِي الله دَيَّانِ يَوْمِ الدِّينِ نَمْضِي الْمر ما تصرمت اللَّيالي ستعلم في الحسابِ إذا التَقَيْنَا تَنَامُ ولم تنمُ عَنْك المَنَايَا تموتُ عَداً وأنتَ قريرَ عينِ تموتُ عن الفناءِ وأنتَ تَفْنى ترومُ الخلدَ في دارِ المَنَايا ترومُ الخلدَ في دارِ المَنَايا

فإذا رددتَ يَدي فمنْ ذَا يَرْحمُ وجميلُ عَفْوِكَ ثُمَّ إِنِّي مُسْلمُ

وَمِثْلِي لاَ تُضيِّعُه الْكِرَامُ

وَيُقَالُ لِي: هَذَا اللَّبِيبُ اللَّهَذَمُ فِي الكَفِّ زَافَ كَمَا يَزِيفُ الدُّرْهَمُ

وَذَكَّرَ فِيهَا مَسرَّةً لَلَائِيهُ

ولكنَّ المسيءَ هو الظَّلُومُ وعِنْدَ اللّهِ تَجْتَمِعُ الخُصُومُ وأمر ما توليتَ النجومُ غداً عند الإلهِ من المَلُومُ تنبيه للمنيةِ يا نَومُ من الغفلاتِ في لُجَجِ تَعُومُ وما حَيَّ على الدُنْيا يَدومُ وكَمْ قَدْ رَامَ غَيْرِكُ ما تَرومُ

 ⁽١) نسبت هذه الأبيات لأبي العتاهية كما نسبت بعض هذه الأبيات للإمام على بن أبي
 طالب في ديوانه ص١١٣ والواضح أن أبا العتاهية تأثر بشعر الإمام على تأثراً كبيراً.

فتخبرُك المعالمُ والرسومُ عليهِ نواهضُ الدنيا تَحُومُ إلى لومٍ وما مِثْلي مَلُومُ

وأنْتَ، على ما لا يُحبُّ مُقيمُ فيا مَنْ يُداوي الناسَ وَهُوَ سَقِيمُ

هلاً لِنَفْسِكَ كان ذا التَّعْليمُ كيما يصحُ به وأنتَ سَقِيمُ أبداً وأنتَ من الرشادِ عديمُ فإذا انتهَتْ عَنْهُ فأنتَ حَكيمُ عارٌ عليك إذا فعلتَ عَظيمُ بالقَوْلِ مِنْكَ ويَنْفَعُ التَّعْلِيمُ

وأشفِقُ مِنْ وَجَدِ به وأهِيهُ وشَوْقي إلى وَجَدِ الحبيبِ عظيمُ فيا ليتَ مَنْ أَهْوَى بِذَاك عَلِيمُ

لَعَلَّ لَهُ عُذْراً وَأَنْتَ تَـكُـومُ

يقول صفي الدين الحلي في فضل الاستماع:

عَجِلاً لِنُطْقِكَ قَبْلَمَا تَسْتَفْهِمُ

سلِ الأيامَ عن أممِ تَقَضَّتُ ألا يا أَيُها الملكُ المُرَجَّى أَلَّ بِا أَيُها الملكُ المُرَجَّى أَقَلْنِي زلةً لم أجرِ منها • يقول أبو العتاهية أيضاً:

أراكَ الْمَرَأَ تَرْجُو مِن الله عَـفُوهُ تَدُلُّ على التقوى وأنْتَ مُقَصِّرٌ • يقول أبو الأسود الدؤلي:

يا أيُّها الرجُلُ المُعَلِّمُ غَيْرَهُ تَصِفُ الدَّواءَ لذِي السَقَام وذي الضنى ونَراكَ تُصلِحُ بالرشادِ عقولَنا ابدأ بنفسِكَ فانهَهَا عن غيها لا تَنْهَ عن خُلُقٍ وتأتيَ مِثْلَهُ فَهُنَاكَ يُقْبَلُ ما تقولُ ويُهْتَدى

• يقول علي بن الجهم:

أَحِنُّ إلى بابِ الحبيبِ وأَهْلِهِ وإني لمشغوف من الوَجْدِ والهوى وقد ضَاقتِ الدُّنيا عَلَيَّ برُحبِها

يقول الشاعر:

تَأَنَّ وَلا تَعْجَلْ بِلَوْمِكَ صَاحِباً

إِسْمَعْ مُخَاطَبَةَ الْجَلِيسِ وَلاَ تَكُنْ

لَمْ تُعْطَ مَعْ أَدْنَيْكَ نُطْقاً وَاحِداً

لاَ تَغْتَرِدْ بِبَنِي الزَّمَانِ وَلاَ تَقُلْ جَرَّبْتُهُم فَإِذَا المُعَاقِرُ عَاقِرٌ يقول أبو العتاهية:

لأَمْر مَا تَصَرَّفَتِ اللَّيَالِي سَلِ الأَيَّامَ عَنْ أُمَه تَـقَـضَّتُ

 يقول أبو الفتح البُستي: وَإِنَّ عَنَاءً أَنْ تُعَلِّمَ جَاهِلاً

عَظِيمٌ مَنْ اسْتَوْلَى عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ

• يقول **الشاعر**:

• يقول أبو فراس الحمداني:

أتدعُو كُريماً مَنْ يَجودُ بِمَالِهِ

• يقول الشاعر في الأخوة المنافقين:

عِنْدَ الشَّدَائِدِ لِي أُخٌ وَحَمِيمُ وَالآلُ آلُ وَالْحَمِيمُ حَمِيمُ

لأَمْرِ مَا تَحَرَّكَتِ النُّجُومُ سَتُخبِرُكَ الْمَعَالِمُ وَالرُّسُومُ

إلاَّ لِتَسْمَعَ ضِعْفَ مَا تَتَكَلَّمُ

فَيَزْعُمُ جَهُلاً أَنَّهُ مِنْكَ أَعْلَمُ

وَلَكِنْ مَنِ اسْتَغْنَى عَنِ النَّاسِ أَعْظَمُ

وَمَنْ جَادَ بِالنَّفْسِ النَّفِيسةِ أَكْرِمُ

• يقول يحيى بن معين في الكسب الحلال:

المالُ يَذْهبُ حِلُّهُ وحرَامُهُ ليسَ التَقِيّ بمتق لإلهِ و ويَطِيبُ مَا يَحْوي وتكسبُ كَفُّهُ نَطَقَ النبِيُّ لنا بهِ عَنْ رَبِّهِ

يقول أبو الشيص:

وقَفَ الهَوى بي حيثُ أنتِ فليس لي

طُرّاً وتَبْقَى في غَدٍ آثامُه حتى يَطِيبُ شرابُه وطعَامُه ويَكُونُ في حسن الحديثِ كلامُه فعلى النبئ صلائه وسلامه

مستأخّر عَنْهُ ولا مُستَقَدّمُ

وأهَنْتِني فأهنْتُ نَفْسيَ جَاهداً أَشْبَهْتِ أعدائي فصِرْتُ أُحِبُّهُمْ أَشْبَهْتِ أعدائي فصِرْتُ أُحِبُّهُمْ أَجِدُ المَلامةَ في هواكِ لذيذةً

• يقول العباس بن الأحنف:

تَحَمَّلُ عَظِيمَ الذَّنْبِ مِمَّنْ تُحِبُهُ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَغْفِرِ الذَّنْبَ فِي الْهَوَى

• يقول الشاعر:

النَّاسُ أَعْوَانُ مَنْ دَامَتْ لَهُ نِعَمُ لَمَّا رَأَيْتُ أَخِلاَئِي وَخَالِصَتِي أَبْدُوا صُدُوداً وَإِعْرَاضاً فَقُلْتُ لَهُمْ

يقول الشاعر:

إِذَا رَضِيَتْ عَنْي كِرَامُ عَشِيرَتِي

يقول أبو نواس:

وَلَقَدْ نَهَزْتُ مَعَ الْغُواةِ بِدَلْوِهِمْ وَبَلَغْتُ مَا بَلَغَ امْرِوٌ بِشَبَابِهِ

يقول أبو العلاء المعري:

النَّاسُ لِلنَّاسِ مِنْ بَدْوٍ وَمِنْ حَضَرٍ

• يقول الشاعر:

عَلَى الدُّنْيا وَمَنْ فيهَا السَّلامُ

ما مَنْ يهونُ عليك مِمَّنْ أُكْرِمُ إِذْ كَانَ حَظِّي مِنْكِ حَظِّيَ مِنْهُمُ حُبّاً لِذِكْرِكِ فِلْيَلُمْنِي اللَّوَّمُ

وَإِنْ كُنْتَ مَظْلُوماً فَقُلْ أَنَا ظَالِمُ تُفَارِقُ مَنْ تَهُوى وَأَنْفُكَ رَاغِمُ

وَالْوَيْلُ لِلْمَرْءِ إِنْ زِلَّتْ بِهِ قَدَمُ وَالْكُلُّ مُنْقَبِضٌ عَنِّي وَمُحْتَشِمُ أَذْنَبْتُ ذَنْباً؟ فَقَالُوا: ذَنْبُكَ الْعَدَمُ

فَلاَ زَالَ غَضْبَاناً عَلَيَّ لِئَامُهَا

وَأَسَمْتُ سَرْحَ اللَّهُو حَيْثُ أَسَامُوا فَاللَّهُ أَسَامُوا فَاللَّهُ أَسَامُ

بَعْضٌ لِبَعْضٍ وَإِنْ لَمْ يَشْعُرُوا خَدَمُ

إِذَا مَلَكَتْ خَزَائِنَهَا اللَّقَامُ

• يقول الشاعر بعد أن عزَّله السلطان من منصبه:

فَإِنْ أَكُ قَدْ عُزلْتُ فَلاَ عَجِيبٌ

يقول عبدالله بن كثير:

الناس أتباع مَنْ دامَتْ له النُّعَمُ السمالُ زَيْنُ ومَن قَلَّتْ دراهِمُه

یقول مجنون لیلی:

تَعَلَّقْتُ لَيْلَى وَهْيَ ذاتُ تمائم صغيرين نَرْعَى البَهْمَ يا ليت أنَّنا

ولم يَبْدُ للأتراب من ثَدْيها حَجْمُ إلى اليوم لم نَكْبَر ولَمْ تَكْبَرُ البَهْمُ

ضِيَاءُ الشَّمْس يَمْحُوهُ الظَّلامُ

والوَيْلُ للمرْءِ إن زَلَّتْ بِهِ القَدَمُ

حيُّ كَمَنْ مات إلا أنَّه صَنَمُ

● يقول أحمد بن فارس اللغوي:

إذا كنت في حاجة مُرسلاً فأرسِل حَكِيمًا ولا تُـوْصِهِ

وأنت بها كَلِفٌ مُغْرَمٌ وذاك السحكيم هدو الدرهم

• يقول أسعد بن الحضير المصري:

لا يكتُمُ السّر إلا كُلُّ ذي ثِقَةٍ فالسُرُ عِنْدِي في بَيْتِ له غَلَقٌ

والسِّرُّ عند خِيارِ الناس مَكْتُومُ ضَاعَتْ مَفَاتِيحُه والبَابُ مَخْتُومُ

يقول الإمام علي بن أبي طالب:

فَـمَـا نُـوَبُ الـحـوادثِ بـاقـيـات كما يَمْضي سرُورٌ وهو جَمَّ فلا تُهْلَكُ على ما فات وجداً

ولا بسؤسٌ يَسدُومُ ولا نَسعِسيسمُ كذلك ما يَـسُـوءُك لا يـدومُ ولا تُفرذك بالأسفِ الهمومُ

يقول الإمام الشافعي:

أجودُ بموجودٍ ولو بتُ طَاوِياً

عَلَى الجوع كَشْحاً والحَشَا يَتَأَلُّمُ

وَأُظْهِرُ أَسْبَابَ الغِنَى بَيْنَ رِفْقَتِي وَبَيْنِي وَبَيْنَ اللّهِ أَشِكُو فَاقَتِي

• يقول أبو تمام:

وَإِذَا طَلَبْتَ إِلَى كَرِيمٍ حَاجَةً

• يقول **الشاعر**:

وَقَائِلَةٍ مَا الْعِلْمُ وَالْحِلْمُ والْحِجَا تُدَاوِي جِرَاحَ الْفَقْرِ حَتَّى تُزِيلَهَا

يقول الأرجاني:

لَوْ كُنْتُ أَجْهَلُ مَا عَلِمْتُ لَسَرَّني كَالصَّعْوِ^(۱) يَرْتَعُ فِي الرِّيَاضِ وَإِنَّما

• يقول معن بن أوس:

وَذِي رَحِم قَلَّمْتُ أَظْفَارَ ضِغْنِهِ إِذَا سُمْتُه وَصْلَ الْقَرَابَةِ سَامَنِي وَداوَيْتُهُ بِالْحِلْمِ وَالْمَرْءُ قَادِرٌ فَإِنْ أَعَفُ عَنْهُ أُغِضْ عَيْناً عَلَى الْقَذَى حَفِظْتُ بِهِ مَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ

يقول شمس الدين الكوفي:
 قِفْ في دِيَارِ الظَاعِنِينَ ونَادِهَا

ليَخْفَاهُمُ حالي وإني لمُغدِمُ حَقِيقاً فَإِنَّ الله بالحالِ أعلمُ

فَلِقَاؤُهُ يَكْفِيكَ وَالْتُسْلِيمُ

وَمَا الدِّينُ والدُّنْيا؟ فَقُلْتُ الدَّرَاهِمُ فَمَا هِيَ فِي التَّحْقِيقِ إِلاَّ مَرَاهِمُ

جَهْلِي كَمَا قَدْ سَاءَنِي مَا أَعْلَمُ حُبِسَ الْهَزَادُ (٢) لأنَّهُ يَتَرَنَّمُ

بِحِلْمِي عَنْهُ وَهُوَ لَيْسَ لَهُ حِلْمُ قَطِيعَتَها تِلْكَ السَّفَاهَةُ وَالإِثْمُ عَلَى سَهْمِهِ مَا زَالَ في كَفَّهِ السَّهْمُ وَلَيْسَ لَهُ بِالصَّفْحِ مِنْ دَنْبِهِ عِلْمُ وَمَا يَسْتَوِي حَرْبُ الأَقَارِبِ والسَّلْمُ

يا دارُ! ما صَنعت بكِ الأيّامُ

⁽١) الصَّغُو: العصفور الصغير.

⁽٢) الهزاز: طائر مغرد.

لا كُتْبُكُمْ تأتي ولا أخبارُكم والله ما اخترت الفراق وإنما

• ويقول نصر بن سيار:

أرى خَلَلَ الرَّمَادِ وَميضَ نادِ فإنْ لم يَطْفِهَا عُقلاءُ قَوْم وإنَّ النَّارَ بالعُودَيْنِ تُوزكي فَقُلْتُ مِنَ التَّعَجُّبِ: ليت شعري

تُسرُوَى ولا تُسذنسيكُمُ الأخسلامُ حكمت عليّ بذلك الأيامُ

ويُوشِكُ أَنْ يكونَ لها ضِرامُ يَكُونُ وَقُودَهَا جُنُثُ وَهَامُ وإنَّ الــحَــرْبَ أوَّلُــهــا كـــلامُ أَأَيْفَ اظُ أُمَاتِهُ أَم نِسِامُ

يقول الشاعر:

فَـلَـمًا بَـصُـرنَـا بِـهِ مَـاثِـلاً فَلاَ تُسْكِرَنَّ قِسِيامِي لَهُ

ويقول الشاعر:

وَمَا عَقَّ مَوْلُودٌ مِنَ النَّاسِ وَالِداً

يقول الشاعر:

وَكَمْ مِنْ عَدُو صَارَ بَعْدَ عَدَاوَةٍ وَلاَ غَرْوَ فَالْعُنْقُودُ فِي عُودٍ كَرْمِهِ

يقول الشاعر:

وَنَفْسَكَ أَكْرِمْهَا فَإِنَّكَ إِنْ تَهُنْ

فصل الميم المفتوحة

حَلَلْنَا الحُبَا وَابْتَدَرْنَا الْقِيَامَا فَإِنَّ الكَرِيمَ يُحِلُّ الكِرَامَا

عُقُوقَ الَّذِي يَجْنِي لِوَالِدِهِ شَتْمَا

صَدِيقاً مُجِلاً فِي الْمَجَالِسِ مُعْظما يُرى عِنَباً مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ حِصْرِمَا

عَلَيْكَ فَلَنْ تَلْقَى لَهَا الدَّهْرَ مُكْرِمَا

يقول الشاعر:

وَلاَ يَغْرُرُكَ طُولُ الحِلْمِ مِنْي • وَلاَ يَغُرُرُكَ طُولُ الحِلْمِ: • يقول حافظ إبراهيم:

سَعَیْتُ إلى أَن كِذْتُ أَنتعلُ الدُما سلامٌ عَلَى الدُنيا سلامَ مُودِّعٍ فیا قلبُ لا تَجْزَعْ إذا عَضَّكَ الأَسَى

• يقول حسام الدين الواعظي:

مَنْ ضَيِّعَ الحزمَ في أَفْعَالِهِ نَدِمَا مَا الْمرءُ إلا الَّذي طَابَتْ فَضَائِلُهُ وَالعلمُ أَنْفَسُ شيء أنت زَاخِرُهُ تعلّم العلمَ واجلسْ في مَجَالِسِه والوالدينَ فأخرِمْ تَنْجَ مِنْ ضَرَرِ ولازمِ الصَمْتَ لا تَنْطِقْ بِفَاحِشَةِ وصير النفسَ وأرْشُدْهَا إذا جَهِلَتْ

يقول أحمد شوقي:

إِلاَمَ النحُلْفُ بَيْنَكُمُ إِلاَمَ الخُلْفُ وَرُاكُ لا مِصْرُ استَقَرَّتُ وَأَيْنَ الفَوْزُ؟ لا مِصْرُ استَقَرَّتُ

● يقول المعتمد بن عبّاد:

يُنَجِّيكَ مَنْ نَجَّى مِنَ الحُبُّ يُوسُفاً

يقول الشاعر:

عَهِدْتُكَ مَا تَصْبُو وَفِيكَ شَبِيبَةٌ

فَمَا أَبَداً تُصَادِفُني حَلِيمَا

وعُدْتُ وما أغفَبْتُ إلا التَندُمَا رأى في ظلام القبر أنساً ومَغْنَما فإنَّكَ بَعْدَ اليَوْم لَنْ تَتَأَلَّمَا

وظَلَّ مُخْتَئِباً والقلبُ قَدْ سَقَمَا والدينُ زينٌ يَزِينُ العَقْلَ والفَهَمَا فلا تَكُنْ جَاهِلاً تستورِثِ النَّدَما ما خَابَ قَطُّ لبيبٍ جَالَس العُلَمَا ولا تَكُنْ نَكِداً تستوجِبِ النُقَمَا وأكرِم الجَارَ لا تَهْتِكْ لَهُ حُرُما وإِنْ حَضَرْتَ طَعَاماً لا تَكُن نَهِمَا وإِنْ حَضَرْتَ طَعَاماً لا تَكُن نَهِمَا

وَهَـذي الضَّجَّةُ الكُبْرَى عَـلامَـا عَـلَى حَـالٍ، وَلاَ السُّـودَانُ دَامَـا؟

وَيُؤْوِيكَ مَنْ آوى المَسِيحَ بْنَ مَرْيَمَا

فَمَا لَكَ بَعْدَ الشَّيْبِ صَبًّا مُتَيَّمًا

• يقول ابن طباطبا متحسراً على أيام الشباب:

يا عَيْشَنَا المَفْقُودَ خُذْ مِنْ عُمْرِنَا عَاماً وَرُدَّ مِنَ الصّبَا أَيَّامَا

• يقول يزيد بن مفرّغ:

العَبْدُ يُقْرَعُ بِالْعَصَا وَالْحُرُ تَكُفِيهِ الْمَلاَمة

يقول البحتري في وصف الربيع:

أتاك الربيع الطلق يختال ضاحكاً وقد نبه النيروز في غَسف الدُجَى يُفَتِقُها بَرْدُ الندى فكأنَّمَا ومِنْ شَجَرٍ ردَّ الربيعُ لباسَه أحلً فأبدَى للعيونِ بَشَاشَةً

من الحسنِ حتَّى كادَ أَن يَتَكَلَّمَا أُوائِلَ وَرْدٍ كُنَّ بِالأَمْسِ نُوَمَا يبُث حَدِيثاً كان قبلُ مُكَتَّما عليه كما نشَّرْتَ وَشِياً مُنَمْنَما وكان قَدى بالعينِ إِذْ كَانَ مُحْرِمَا

يقول ابن دوست في الغزل:

وشادنِ قُلْتُ لَهُ وَلَا تُكُلُمُ مِنْ عَاشِقٍ فَلَا تُكُمْ مِنْ عَاشِقٍ

هَـلْ لَـكَ فِـي الـمُـنَـادَمـه سَـفَـحُـتُ فِـي الـمُـنَـى دَمَـه

يقول الشاعر:

أَرَى الإِحْسَانَ عِنْدَ الْحُرِّ حَمْداً كَقَطْرِ صَارَ في الأَصْدَافِ دُرَاً

وَعِنْدَ الْغَيْرِ مَنْقَصَةً وَذَمَّا وَفِي نَابِ الأَفَاعِي صَارَ سُمًّا

يقول الملا عمران في زيارة قبر الوالدين:

زُرْ وَالِدَیْكَ وَقِفْ عَلَى قَبْرَیْهِمَا فَكَأَنْنِي بِكَ قَدْ نُقِلْتَ إِلَیْهِمَا مَا كَانَ ذَنْبُهُمَا إِلَیْكَ فَطَالَمَا مَنْحَاكَ مَحْضَ الْوُدُ مِنْ نَفْسَیْهِمَا كَانَا إِذَا مَا أَبْصَرَا بِكع عِلَّةً جَزَعاً لِمَا تَشْكُوهُ شَقَّ عَلَیْهِمَا

كَانَا إِذَا سَمِعًا أَنِينَكَ أَسْبَلاً وَتَمَنَّيَا لَوْ صَادَفَا لَكع رَاحَةً أَنْسِيتَ أَسْكِنَا أَنْسِيتَ أَسْكِنَا فَلْتَلْحَقَلَّهُمَا عَشِيّةً أُسْكِنَا فَلَتَلْحَقَنَّهُمَا غَداً أَوْ بَعْدَهُ

دَمْعَیْهِمَا أَسَفاً عَلَی خَدَّیْهِمَا بِجَمِیعِ مَا یَحْویهِ مُلْكُ یَدَیْهِمَا دَارَ الْبِلا وَسَكَنْتَ فِي دَارَیْهِمَا حَثْماً كَمَا لَحِقًا هُمَا أَبَوَیْهُمَا

يقول الشاعر:

مَتَى تَضَعِ الْكَرَامَةَ في لَئِيمٍ

• يقول العباس بن الأحنف:

بَسلُ عني يا ريح عنا بابي مَنْ حَرَّمَ النَّ بابي مَنْ أَضْرَمَ القَلْ بابي مَنْ كانَ مَشْغُ بابي مَنْ كانَ مَشْغُ فقَضَى اللَّهُ عَلَيْنا اذكري مَنْ لَيسَ ينس

فَإِنَّكَ قَدْ أَسَأْتَ إِلَى الْكَرَامَه

أَهْلَ بَعْدادَ السَّلاَما وْمَ على عَيني ونامَا بَ الستِياقاً وهُيامَا وفاً بقُربي مُستَهاما أن شَحَطٰنا وأقامَا الله ولَوْ لاقَى الحِماما يَحْسَبُ النَّاسَ نِيَامَا

• يقول بهاء الدين زهير في إكرام الضيف:

لسي مَــنْــزِلُ إِن زُرْتَــهُ لــم تَــنْــقَ إِلا كَــرَمَــك وإِن تَــسَــلْ عَــمَــن بــهِ لــم تَــنْـقَ إِلا خَــدَمَــك

■ يقول أبو فراس الحمداني في موت الكرام:

أَلاَ مَن مُبلع سادات قَوْمي بانّي لم أَدَعُ فتيانَ قَوْمي

وسيفَ الدولةِ الملكَ الهُمَاما إذا حَدَّثن جَمْجَمْنَ الكَلاَما

شَربْتُ ثَنَاءَهُنَّ ببذلِ نَفْسي ولسمّا لَسمْ أجسد إلا فِسراراً حَمَلْتُ عَلَى وُرُودِ المَوْتِ نَفْسي

• يقول الشاعر في نسيان الكلام عند لقاء محبوبته:

وَكَمْ مِنْ حَدِيثٍ قَدْ خَبَأْنَاهُ لِلْقَا

فَلَما الْتَقَيْنَا صِرْتُ أَخْرَسَ أَبْكَمَا

ونارُ الحرب تضطرمُ اضطِرَاما

أشَـد من المنيّة أو حماما

وقُلْتُ لِصُحْبَتِي مُوتُوا كِرَامَا

يقول عبدالصمد بن المعذل:

تُكَلِّفُني إِذْلاَلَ نَفْسِي لِعِزُهَا تَقُولُ: سَلِ الْمَعْرُوفَ يَحْيَى بْنَ أَكْثَم

وَهَانَ عَلَيْهَا أَنْ أُهَانَ وَتُخْرَمَا فَقُلْتُ سَلِيه رَبِّ يَحْيَى بْنِ أَكْثَمَا

وَيَرَى لِلْأُوَائِلِ الشُّفْدِيمَا

وَسَيُمْسِي هَذَا الحَدِيثُ قَدِيمَا

يقول الشاعر:

قُلْ لِمَنْ لاَ يَرَى الْمُعَاصِرَ شَيْئاً إِنَّ ذَاكَ الْـقَـدِيـمَ كَـانَ حَـدِيـثاً

• يقول الحصين بن الحمام المري في الشجاعة:

وَلَمّا رَأَيْنَا الصَّبْرَ قَدْ حِيلَ دُونَهُ صَبَرْنَا وَكَانَ الصَّبْرُ مِنَا سَجِيةً نَفْلِقَ هَامَا مِنْ رجالِ أَعِزَة وَلَمَّا رَأَيْتُ الوُدَّ لَيْسَ بِنَافِعي فَلَسْتُ بِمُبْتَاعِ الحَيَاةِ بِذِلةِ قَلَسْتُ بِمُبْتَاعِ الحَياةَ فَلَمْ أَجِدُ قَلَسْنَا عَلَى الأَعْقَابِ تَدْمَى كُلُومُنَا فَلَسْنَا عَلَى الأَعْقَابِ تَدْمَى كُلُومُنَا

وَإِنْ كَانَ يَوْماً ذَا كَوَاكِبَ مُظْلِمَا بِأُسْيَافِنا يَقْطَعْنَ كَفاً ومِعْصَمَا عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعقَ وأظْلَمَا عَمِدتُ إلى الأَمْرِ الَّذِي كَانَ أَخزَمَا ولا مُزتَقِ مِنْ خَشْية الْمَوْتِ سُلما لِنَفْسِي حَيَاةً مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَمَا وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا تَقْطُرُ اللَّمَا وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا تَقْطُرُ اللَّمَا

يقول المرقش:

ومَنْ يَلْقَ خيراً يَحمَدِ النَّاسُ أمرَه

ومَنْ يَغْوَ لا يعدم على الغيِّ لاَئِمَا

أخُوك الذي إن أخرجَتْكَ مُلِمَّةٌ وليسَ أُخُوك بالذي إنْ تشعّبتْ

• يقول الشاعر:

أَرَى طَالِبَ الدُّنْيَا وَإِنْ طَالَ عُمْرُهُ كَبَانِ بَنَى بُنْيَانَهُ فَأَتَمَّهُ

• يقول عبدة بن الطبيب:

عَلَيْكَ سَلاَمُ اللّهِ قَيْسَ بْن عَاصِم فَمَا كَانَ قَيْسٌ هُلْكُهُ هُلْكُ وَاحِدٍّ

يقول الشاعر:

تَأَمَّلْ فَالاَ تَسْطِيعُ دَدَّ مَقَالَةٍ

• يقول أبو العلاء المعري:

إِذَا عِلْمِيَ الْأَشْيَاءَ جَرَّ مَضَرَّةً

من الدهر لم يبرخ لها الدهر وَاجِمَا عليك أمورٌ ظَلَّ يلحَاكَ دَائِما

وَنَالَ مِنَ الدُّنْيَا سُرُوراً وَأَنْعُمَا فَلَمَّا اسْتَوَى مَا قَدْ بَنَاهُ تَهَدَّمَا

وَرَحْمَتُه مَا شَاءَ أَنْ يَتَرَحَّمَا وَلَكِنَهُ بُنْيَانُ قَوْمٍ تَهَدَّمَا

إِذَا الْقَوْلُ فِي زَلاَّتِهِ فَارَق الْفَمَا

إِلَيَّ فَإِنَّ الجَهْلَ أَنْ أَطْلُبَ الْعِلْمَا

يقول الشاعر:

بَلَوْتُ الطَيْبَاتِ فَلَمْ أَجِدْهَا وَنَادَمْتُ الصِّحَابَ وَنَادَمُ ونِي وَلَـمْ أَرَ فِـي كُـنُـوزِ الـنَّـاس ذُخْـراً

يقول الشاعر:

أَمَـرُ وَأَمْـضَـى مِـنْ سُـمُـوم الأَرَاقِـم

فصل الميم المكسورة

تَفِي بِالْعُشْرِ مِنْ طِيبِ الْعُلُوم فَمَا بِالْكُتْبِ عِنْدِي مِنْ نَدِيم كَمِثْلِ مَوَدَّةِ الْحُرِّ الْكَرِيم

وَأَوْجَعُ مِنْ ضَرْبِ السُّيُوفِ الصَّوَارِم

وُقُوف فَتَى حُرِ لبيبٍ مُهَذَّبٍ أَلْا إِنَّ قَصْدَ الْحُرُ لِلنَّذَٰلِ هُجْنَةً

يقول الشاعر:

إِذَا مَا أَرَذْتَ الأَمْرَ فَاذْرَعْهُ كُلُّهُ لَلهَ لَعَلَّكُ تَنْجُو سَالِماً مِنْ نَدَامَةٍ

وَقِسْهُ قِيَاسَ الثَّوْبِ قَبْلِ التَّقَدُمِ فَلا خَيْرَ فِي أَمْر أَتَى بِالتَّنَدُمِ

عَلَى بَابِ قَوْمِ الرتِيَادِ الْمَطَاعِمِ

عَلَيْهِ وَلَوْ أَعْظُاهُ مُلْكَ الْأَعَاجِمَ

يقول المنازي وهو أبو نصر أحمد بن يوسف السلكي المنازي وقد
 مر بوادي [بزعة] وهو بين منبج وحلب فأعجبه حسنه فأنشد:

وقَانَا لفحة الرَمْضَاءِ وادِ نَزَلْنَا روحَه فحنَا عَلَيْنَا وارْشَفَنَا على ظَمَا زُلالاً يَصُدُ الشمسَ أَنَى عارضتْنَا يَروعُ حصاه حالية العذارى

وقاهُ مضاعف النبتِ العميمِ حُنُوَّ المُرْضعاتِ على الفطيمِ ألذَ من المُدامةِ للنديمِ فيحجبها ويأذَنُ للنسيمِ فتلمس جانبَ العِقدِ النظيمِ

• يقول البوصيري في بردته:

والنفسُ كالطفلِ إن تَهْمِلُه شَبَّ على كم حسنتُ لذةً للمرءِ قاتلة واخشَ الدسائسَ من جوعٍ ومن شبع واستفرغ الدمعَ من عينٍ قد امتلأتُ

حُبُ الرضاعةِ وإن تَفْطِمهُ يَنْفَطِم من حيث لم يدرِ أن السَّمَ في الدَسَمِ فرُبَّ مَخْمَصَةٍ شَرُّ من التُخَمِ من المحارمِ والذمْ حِمْيَة النَّدمِ

يقول الإمام علي رضي الله عنه:

لا تَظْلِمَنَّ إذا ما كُنْتَ مقتدراً تنامُ عَيْنُكَ والمظلومُ منتبةً

فالظُلْمُ مِرْتَعُهُ يُفْضِي إلى النَّدمِ يَذَعُو عَلَيْكَ وعينُ اللَّه لَمْ تَنَمِ

يقول المتنبي:

إذا سَاءَ فِعْلُ المرءِ ساءتْ ظُنُونُه وعادَى محبيهِ بقولِ عِدَاتِهِ لِمَنْ تَطْلُبِ الدُّنْيَا إذا لَمْ تُرِدْ بها

• يقول الشاعر:

فَصَاحَةُ حَسَّانٍ وَحَظُّ ابْنِ مُقْلَةٍ إِذَا اجْتَمَعَتْ فِي الْمَرْءِ وَالْمَرْءُ مُفْلِسٌ

• يقول صالح بن عبدالقدوس:

يَشْقَى رِجَالٌ وَيَشْقَى آخَرُونَ بِهِمْ وَلَيْسَ رِزْقُ الْفَتَى مِنْ حُسْنِ حِيلَتِهِ كَالصَّيْدِ يُحْرَمُهُ الرَّامِي الْمُجيدُ وَقَدْ

• يقول أبو تمام:

خُلِقْنَا رِجَالاً للتَجلُدِ وَالأَسَى

• يقول البحتري:

مَتَى أَحْرَجْتَ ذَا كَرَمٍ تَخَطَّى

• يقول ابن حمديس:

ولي عصا من طريق الذمّ أحمَدُها

وصَدَّق ما يَعتادُهُ من تَوَهَّمِ وَأَصْبَحَ في لَيْلِ من الشكُ مُظْلِمِ سُرورَ مُحِبِّ أو إساءةً مُخرِم

وَحِكْمَةُ لُقْمَانٍ وَزُهْدُ ابْنِ أَذْهَمِ

وَيُسعِدُ اللّه أَقْوَاماً بِأَقْوَامِ لِللّهِ وَأَقْوَامِ لَكِنْ جُدُودٌ بِأَرْزَاقِ وَأَقْسَامِ يَرْمِي فَيُرْزَقُهُ مَنْ لَيْسَ بِالرّامِي

وَتلكَ الْغُوانِي لِلبُكَا وَالْمآتِمِ(١)

إِلَيْكَ بِبَعْضِ أَخْلاَقِ اللَّئِيمِ

بها أقدّمُ في تأخيرِها قَدَمِي

⁽۱) ورد هذا البيت في ديوان الإمام علي بن أبي طالب ص١١٢ وقد أثبتناه مع بيت آخر للإمام علي في الصفحات القادمة.

كأنها وهي في كفّي أهشّ بها كأنّني قوسُ رامٍ وهي لي وترّ

يقول عمارة اليمني:

ليتَ الكواكبَ تدنُوا لي فأنظمُها خليفة ووزيرٌ مَدَّ عدلُهُمَا زيادةُ النيلِ نقصٌ عِنْدَ فَيضِهِمَا

• يقول بشار بن برد:

أَتَطْمَعُ فِي الْعَلْيَاءِ غَرْثَانَ مُمْلِقًا

يقول الشاعر:

لِئَامٌ يَبْخَلُونَ بِكُلِّ شَيْءٍ

يقول أبو نواس:

أتيتُ فؤادَهَا أشكو إليه فيا مَنْ لَيْسَ يَكْفِيها صَدِيقٌ أراكِ بقيَّةً من قوم مُوسى

• ويقول شاعر في بخيل:

سِــــان كَــشــرُ رغــيــفــه فَــارْفُــقْ بــكــسـرِ رَغِــيـفِـه

يقول المتنبي:

ولـمَّا صارَ ودُ الـنَّاسِ خِـبًّا

على الثمانين عاماً لا على غنمي أرمي عليها رميً الشيب والهرِم

عقودَ مَدْحِ فيما أَرْضَى لَكُمْ كَلْمِ ظِلاً على مفرقِ الإسلامِ والأُمْمِ فَمَا عَسَى يَتَعَاطَى منَّة الديمِ

وَلَنْ تَبْلُغَ الْعَلْيَا بِغَيْرِ الدَّرَاهِمِ

مِنَ المَعْرُوفِ حَتَّى بِالسَّلاَمِ

فَلَمْ أَخْلُص إليه من الزّحامِ ولا خَمْسُونَ ألفاً كُلَّ عامِ فَهُمْ لا يَضبرونَ على طعامِ

أو كَسْرُ عَظْم مِن عظامِهُ إِن كَسْرُ عَظْم مِن عَظامِهُ إِن كَسْتَ ترغبُ في كلامِه

جَزَيْتُ على ابْتِسَام بابْتِسَام

وَصِرْتُ أَشُكُ فِيمَنْ أَصْطَفِيه لِعِلْمِي أَنَّهُ بَعْضُ الأنام

• وقال الشاعر هاجياً رجلًا يُسمى أبو نوح:

أبو نوح دخَلْتُ عليه يَوْماً وَقَدَّمَ بَيْنَنا لَحْماً سميناً فكان كَمَنْ سقى الظَّمْآن آلا(١)

فَغَداني برائحة الطَّعَامِ أكلناهُ على طَبَقِ الكَلامِ وكنْتُ كَمَنْ تغدّى في المنامِ

• قال بشار بن برد في المشورة:

إذا بَلَغَ الرَّأْيُ المشُورَةَ فاستعن ولا تَجْعَلِ الشورى عليك غضاضة

• يقول الفرزدق محادثاً إبليس:

أطَعْتُكَ يا إبلِيسُ سَبْعِينَ حِجَّةً فَرَرْتُ إلى رَبِّي وَأَيْقَنْتُ إِنَّنِي الله طالما قَدْ بِتُ يوضِعُ ناقَتي يظلُ يُمَنيني على الرَّحْلِ وَارِكا يَظلُ يُمَنيني على الرَّحْلِ وَارِكا يُبِيشُرُني أَنْ لَنْ أَمُوتَ وَأَنْهُ فَيُلْتُ لَهُ هلاَّ أُخَيَّكَ أُخْرَجَتُ وَأَنْهُ وَهَوْ سَاكِنٌ وَأَذَمَ قَدْ أَخْرَجْتُهُ وَهِوَ سَاكِنٌ فَكُمْ مِن قُرُونِ قد أضاعوكَ أَصْبَحوا وَمَا أَنْتَ يا إِبْلِيسُ بالمرءِ أَبْتَغهي مَا عُزِيكَ مِن سَوْءَاتِ ما كنتَ سُقْتَني سَأَخْزِيكَ من سَوْءَاتِ ما كنتَ سُقْتَني سَقْتَني مَا كنتَ سُقْتَني

بِرَأي نصيح أو نصيحة حازم فيأن الخوافي قُوة للقوادم

فلمًا انْتَهَى شَيْبِي وتَمَّ تَمامي (٢) مُسلاقِ لأيامِ المَسُونِ حِمَامي أَبُو الجنُ إبلِيسُ بِغَيرِ خِطَامِ الْبُحُونُ وَرَائِي مَسرةً وَأَمَامي يَسكُونُ وَرَائِي مَسرةً وَأَمَامي سَيُخُلِدُني في جنة وسَلامِ يَمينُكَ مِنْ خُضرِ البُحُورِ طَوَامي وَزَوْجَتَهُ مِنْ خُيرِ دارِ مُقَامِ وَزَوْجَتَهُ مِنْ خَيرِ دارِ مُقَامِ أَحَادِيثَ كَانُوا في ظِلالِ غَمَامِ رِضَاهُ، وَلا يَقْتَادُني بِرِمَامِ رِضَاهُ، وَلا يَقْتَادُني بِرِمَامِ إِلَيْهِ جُرُوحاً فِيكَ ذاتَ كِلامِ إِلَيْهِ جُرُوحاً فِيكَ ذاتَ كِلامِ

⁽١) الآل: السراب.

⁽٢) تم تمامي: تمت حياتي وبلغت نهايتي.

يقول ابن الرومي:

لاَ تَصْنَعَنَّ صَنِيعَةً مَبْتُورَةً لاَ تُطْعِمَنَّهُمُ فَتَقْطَعْ عَنْهُمُ

• يقول مالك بن دينار:

تَرُوضُ عِرْسَكَ بَعْدَما هَرِمَتْ

• يقول ديسم بن طارق:

وَلَوْلا الْمُزْعِجَاتُ مِنَ اللَّيَالِي إِذَا قَالَتُ حَذَامٍ فَصَدَّقُ وهَا

• يقول الشاعر:

قَدْ تُنْكِرُ العَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ

• يقول الشاعر:

إِذَا أَمْسَى وِسَادِيْ مِنْ تُرابٍ فَهَ لُوابٍ فَهَ لُوابٍ فَهَ لُوابٍ وَقُولُوا

يقول الشاعر:

عَتَبْتُ عَلَى سَلْمٍ فَلَمَّا تَركُتُهُ

يقول أبو العلاء المعري:

وَيَعْضُ جِسْمِكَ يَرْمِي بَعْضَهُ بِأَذَى

فَإِذَا اصْطَنَعْتَ إِلَى الرِّجَالِ فَتَمْمِ أَشْبِعْ إِذَا أَطْعَمْ أَوْ لاَ تُطْعِمِ

وَمِنَ الْعَبَاءِ رِيَاضَةُ الْهَرِم

لَمَا تَرَكَ الْقطَاطِيبَ الْمَنَامِ فَإِنَّ الْمَنَامِ فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتُ حَذَامِ

وَيُنْكِرُ الْفَمُ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَم

وَبِتُ مُحَاوِرَ الرَّبِّ الرَّحِيمِ لَكَ الْبُشْرَى قَدِمْتَ عَلَى كَرِيمٍ

وَجَرَّبْتُ أَقُواماً بَكَيْتُ عَلَى سَلْم

وَأَكْثَرُ الشَّرِّ يَأْتِي مِنْ ذَوي الرَّحِم

• يقول **المتنبى**:

يَرَى الْجُبَنَاءُ أَنَّ الْجُبْنَ حَزْمٌ

● يقول ابن حمديس يحرض قومه على الجهاد:

بني الثغر لستم في الوَغى بني أمي دعوا النوم إني خائف أن تدوسَكُمُ فَرُدُوا وجوه الخيلِ نحو كريهة تُهِيلُ من النقع المحلق بالضحى وصُولوا ببيضٍ في العَجاجِ كأنها وقرع الحسامِ الرأسَ من كل كافر ولله منكم كل ماضٍ كعضبِه في يُحَدِّثُ بالإقدام نَفْساً كأنما

يقول الشاعر:

قالوا الكفاءة ستة فأجبتهم

• يقول الأسيدي في العتاب:

إني لَيَمْنَعُني من ظُلْمِ ذي رَحِم إن لاَنَ لِنْتُ عَقَارِبُهُ

إذا لم أصُل بالعُرْب منكم على العُجمِ دواه، وأنتم في الأماني مع الحُلْمِ مضرِّجةِ في الرّوم بالنّكلِ واليُتُم على الشمس ما هالته ليلاً على النجمِ بُرُوقٌ بضربِ الهام محمرة السّجمِ أحب إلى سمعي من النّقرِ في البمِ يسيلُ إلى الهيجاءِ مُتَقِدَ العَزْمِ يطيرُ إلى الحرب اشتياقاً عن السلم

وَتِلْكَ خَدِيعَةُ الطَّبْعِ اللَّئِيمِ(١)

قد كَانَ ذَلِكَ في الزمانِ الأَقْدَمِ لا يَعْرِفُونَ سِوَى يَسارَ الدِرْهَمَ

لُبُ أَصِيلٌ وَحِلمٌ غَيْرُ ذي وَصَمِ مَلاَٰتُ كَفَيْهِ مِنْ صَفْحٍ وَمِنْ كَرَمِ

• يقول أحمد شوقي على نهج البردة للبصيري:

رِيمٌ على القَاعِ بَيْنَ البانِ والعَلَمِ أَحَلَّ سَفْكَ دَمِي في الأشْهُرِ الحُرُمِ

⁽١) أثبتنا هذا البيت مع إخوانه في الصفحات القادمة لتعم الفائدة.

رمى القضاء بعَيْنَيْ جُؤْذُر أَسَداً لمّا رَنَا حَدَّثَتْنِي النَّفْسُ قَائِلةً جَحَدْتُهَا وكَتَمْتُ السهمَ في كبدي رُزِقْتُ أَسْمَحَ ما في النَّاس من خُلُق يا لائِمي في هواهُ والهَوَى قدرُ لقد أنلتُكَ أُذْناً غَيْرَ واعيةِ

يا نَاعِسَ الطَّرْفِ لا ذُقْتَ الهوى أبداً

• يقول عمر بن أبي ربيعة:

أشارت بطرف العين خيفة أهلها فَأَيْقَنْتُ أَنَّ الطَّرْفَ قَدْ قَالَ مَرْحَباً

يقول أحد المغاربة متشوقاً إلى وطنه:

أحِنُ إلى الخضراءَ في كل موطن وما ذَاكَ إلا أنَّ جِسْمِيَ رَضِيعُها

يقول المتنبى:

وَلَوْ بَرَزَ الزَّمَانُ إِليَّ شَخْصاً

• يقول **المتنبي**:

وَمَا مَنْزِلُ اللَّذَاتِ عِنْدي بِمَنْزِلِ إِذَا سَاءَ فِعْلُ الْمَرْءِ سَاءَتْ ظُنُونُهُ وعادى مُحِبِّيهِ بِفِعْل عِداتِهِ وَمَا كُلُّ هَاوِ لِلْجَمِيلِ بِفَاعِلِ

يا ساكنَ القاع أَدْرِكْ سَاكِنَ الأَجَمِ يا وَيْحَ جَنْبِكَ بالسهم المصيبِ رُمي جُرْحُ الأَحِبَّةِ عندي غَيْرُ ذي أَلَم إذا رُزِقْتَ التماسَ العُذْرِ في الشّيم لو شَفَّكَ الوجْدُ لم تعذِلْ وَلَمْ تَلُم ورُبَّ مُنْتَصِبِ والقَلْبُ في صَمَم أَسْهَرْتَ مُضْنَاكَ في حِفْظِ الهَوَى فَنَم

إشارة مَحْزُونِ وَلَمْ تَتَكَلَّم وَأَهْلاً وَسَهْلاً بِالحَبِيبِ المُتَيَّم

حنين مشوق للعناق وللضم ولا بُدّ من شوقِ الرضيع إلى الأمّ

لَخَضَّبَ شَعْرَ مَفْرِقِهِ حُسَامي

إِذَا لَـمْ أَبَـجَـلْ عِـنْـدَهُ وَأُكَـرُم وَصَدَّقَ مَا يَعْتَادُهُ مِنْ تَوَهَّم وَأَصْبَحَ فِي شَكِّ مِنَ الْجَهْلِ مُظْلِم وَلاَ كُلُ فَعَالِ لَهُ بِمُتَمِّم

فَأَحْسَنُ وَجْهِ فِي الْوَرَى وَجْهُ مُحْسَنِ لِمَنْ تَطْلُبُ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ تُرِدْ بِهَا

يقول الشاعر:

أَصَبْتُ صُنُوفَ الْمَالِ مِنْ كُلُ وِجْهَةٍ وَإِنْي لأَرْجُو أَنْ أَمُوتَ فَتَنْقَضِي

يقول عنترة العبسي:

ولقد ذكرتُكِ والرماحُ نواهلُ فوددتُ تَقْبيلَ السُّيُوفِ لأَنَّها ولَقَدْ شَفَى نَفْسِي وأَبْراً سُقْمَهَا ولقد خَشِيتُ بأن أموت ولم تَكُن الشَّاتِمي عِرْضِي ولَمْ أَشْتِمْهُمَا الشَّاتِمي عِرْضِي ولَمْ أَشْتِمْهُمَا

وَأَيْمَنُ كَفُ فِي الْوَرِى كَفُ مُنْعِمِ سُرُورَ مُحِبِ أَوْ إِسَاءَةِ مُحْدِمٍ

فَـمَـا نِـلْتُهُ إِلاَّ بِـكَـفُ كَـرِيـمِ حَيَاتِي وَمَا عِنْدِي يَدُّ لِلَئِيمِ

مِنِي وبيضُ الهندِ تَقْطُر من دَمِي لمعت كبارقِ تَغركِ المُتَبَسمِ قِيلَ المُتَبَسمِ قِيلَ عَنترة أقدم قيلَ الفوارسُ وَيْكَ عَنترة أقدم للحربِ دائرة على ابْنَي ضَمْضَمِ والنَّاذِرينَ إذا لم أَلْقَهُمَا دَمِي

• يقول الشافعي في مهلكة الناس:

نَــلاثُ هُــنَّ مُــهــلِـكَــةُ الأَنَــامِ دوامُ مُــــــدَامَــــةِ ودوامُ وَطــــأِ

ام ودَاعِيَةُ الصَحيحِ إلى السَّقَامِ عَلَى السَّقَامِ عَلَى الطَّعَامِ عَلَى الطَّعَامِ

ويقول الشافعي أيضاً في العفة:

عُفّوا تَعُفُّ نِسَاؤُكُمْ في المَحْرَمِ إِنَّ السِرْنَا دَيْسَ في في الْمَحْرَمِ يا هَاتِكاً حُرَمَ الرِّجَالِ وقَاطِعاً لو كُنْتَ حَراً مِنْ سُلالةِ مَاجِدِ مَنْ يَرْنِ يُرْنَ بِهِ وَلَوْ بِجِدَارِهِ

وتجنّبُوا مَا لا يَلِيقُ بِمُسَلِمٍ كَانَ الوَفَا مِن أَهلِ بَيْتِك فَاعْلَمٍ سُبُلَ المَوَدَّةِ عِشْتَ غَيْرَ مُكَرَّمٍ ما كُنْتَ هَتَّاكاً لِحُرْمَةِ مُسْلِمٍ إِنْ كُنْتَ يَا هَذَا لَبِيبَاً فَافْهَمٍ

• يقول الإمام علي بن أبي طالب:

أتصبر للبلوى عزاء وحسبه خُلِقْنا رجالاً للتَّجلُدِ وَالأَسَى

يقول الشاعر:

خَـلُ جَـنْ بَـيْكُ لِـرَام مُتُ بِدَاءِ الصَّمْتِ خَيْرٌ رُبِّمَا اسْتَفْتَحْتَ بِالْمَزْح

• يقول أبو تمام:

قَدْ يُنْعِمُ اللَّهُ بِالْبَلْوَى وَإِنْ عَظُمَتْ

يقول المتنبي:

وَلَمْ تَزَلْ قِلَّةُ الإنْصَافِ قاطِعَةً أَتَى الزَّمَانَ بَنُوهُ في شَبِيبَتِهِ

يقول الشاعر:

لاَ تَسْتَدِلُ عَلَى تَغَيُّر صَاحِب يَوْماً بِأَوْضَحَ مِنْ تَجَهُّم وَجْهِهِ

يقول أبو تمام:

إِنْ شِئْتَ أَنْ يَسْوَدَّ ظَنُّكَ كُلُّهُ لَيْسَ الصَّدِيقُ بِمَنْ يُعِيرُكَ ظَاهِراً

• يقول ابن عمران:

إِنَّ الْمؤُونَةَ وَالْحِسَابَ كِلَيْهِمَا

فتُؤْجرَ أم تَسْلُو سُلُوَّ البَهَائم وَتِلْكَ الغَوانِي للْبُكا والمآتِم

وَامْضِ عَنْهُ بِسَكَامَ لَــكَ مِــنْ دَاءِ الْــكَــلاَم مَخَالِيقَ الحِمَام

وَيَبْتَلِي اللَّهُ بَعْضَ الْقَوْم بِالنَّعَم

بَيْنَ الرِّجَالِ وَإِنْ كَانُوا ذَوِي رَحِم فَسَرَّهُمْ وَأَتَيْنَاهُ عَلَى هَرَمَ

وَزَوَالِ صُحْبَتِهِ وَخَفْرِ ذِمَامِهِ وَخَفَاءِ مَنْطِقِهِ وَسُخْطِ كَلاَمِهِ

فَأَجِلْهُ فِي هَذَا السَّوادِ الأَعْظَمِ مُتَجَهِم مُتَبَسِّماً عَنْ بَاطِنٍ مُتَجَهِم

قُرِنَا بِهَذَا الدُّرْهَم الْمَذْمُوم

كَلِفَ الأَنَامُ بِذَمِّهِ وَبِضَمَّهِ

يقول الشاعر:

أَعْضَلُ دَاءِ عَنَّ فِيهِ اللَّوَا ذَلِكَ شَرَّ عِنْدَ أَهْلِ الجِجَا

• يقول الشاعر:

يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا إِلَى نَفْسِهِ إِنَّ الَّتِي تَخْطُب غَدَّارَةً

يقول الشاعر:

وَلَضَرْبَةٌ مِنْ كَاتِبٍ بِبَنَانِهِ

يقول أبو الطيب المتنبي:

إذا غامرت في شرف مروم فطعم الموت في أمر صغير فطعم الموت في أمر صغير ستبكي شجوها فرسي ومُهري قربن النار ثم نشأن فيها يرى الجبناء أنَّ العجز عقل وكل شجاعة في المرء تغني وكل من عَائِبِ قولاً صَحِيحاً وليكن تأخذ الآذان من

فَتَعَجَّبُوا لِمُذَمَّمٍ مَضْمُومٍ

تَعَصَّبُ الْعَالِمِ في عِلْمِهِ مِنْ قَسْوَةِ الظَّالِمِ في حُكْمِهِ

تَنَعَّ عَنْ خِطْبَتِهَا تَسْلَمِ قَرِيبَةُ الْعُرْسِ مِنَ الْمَأْتَمِ

أَمْضَى وَأَنْفَذُ مِنْ رَقِيقِ حُسَام

فلا تَقْنَعْ بِمَا دُونَ النُّجُومِ كطعمِ الموتِ في أمرِ عَظيمٍ صفائح دَمْعها ماء الجُسُومِ كما نشأ العذارى في النعيمِ وتلكَ خديعةُ الطبع اللئيمِ ولا مثلَ الشجاعةِ في الحَكيمِ وآفَتُهُ من الفَهمِ السّقِيمِ

فصل الميم الساكنة

• يقول المثقب العبدي:

إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ يَـمْدَحُنِي

يقول ابن الأشيم الفقعسي:

إِذَا الدِّهْرُ عَضَّتُكَ أَنْيَابُهُ وَلاَ تُلْفَ في شِرَّةٍ هَائِباً

حِينَ يَلْقَانِي وَإِنْ غِبْتُ شَتَمْ

لَدَى السَّرُ فَازْمِ بِهِ مَا أَزَمْ كَانَمُ كَا أَزَمْ كَا أَنْمُ كَا أَنْهُ مُا السَّفَمُ

• يقول الشاعر أبو جرير السلمي:

كَلَّفَنِي حِرْصِيَ عَلَى الدَّراهِم

خِدْمَةَ مَنْ لَسْتُ لَهُ بِخَادِمْ

يقول ابن المنير الإسكندراني:

قُلْ لِمَنْ يَبْتَغِي الْمَنَاصِبَ بِالْجَ

هِلِ تَنَعُ عَنْهَا لِمَنْ هُوَ أَعْلَمْ

يقول عبدالقاهر الجرجاني:

كَبُّرْ عَلَى الْعَقْلِ يَا خَلِيلِي وَكُنْ حِمَاراً تَعِشْ بِخَيْرٍ

وَمِلْ إِلَى الجَهْلِ مَيْلَ هَائِمُ فَالسَّعْدُ في طَالِعِ الْبَهَائِمُ

يقول علي بن أبي طالب:

إِذَا تَــم أَمْـر بَــذا نَــفـصــه

تَرقَب زَوَالاً إِذَا قِسِلَ تَمْ (١)

• ويقول بهاء الدين زهير:

عندي وحقّ كُم كريم

وَرَدَ السكستابُ وإنسهُ

⁽١) أثبتنا هذا البيت مع إخوانه في الصفحات القادمة لتعم الفائدة.

وفَ ضَ ضَ ثُه وكأنه وبَ أَنه وبَ وَ الله وبَ الله وقد وبَ الله وقد أحب ابَ الله والله وقد أحب ابَ الله وبَ الله وبَ الله وبَ الله وبَ الله وبي الله الل

• ويقول أيضاً:

لنا منكُم وَعْدُ فهل وفيتمُ حفظنا لكم وُدَا أضعتُم عهودَهُ سَهِرْنا على حِفْظِ الغرامِ ونُمتُم وكُنّا عَقَدْنَا أَنّنا نكتُمُ الهوى ظلمتُمْ وقُلْتُم أنتَ في الحب ظالمٌ

• يقول الشافعي:

فَمَنْ مَنَحَ الْجُهَّالَ عِلْماً أَضَاعَهُ

• يقول القيراطي:

كُلُّ أَدِيبٍ فَلِمِينٍ عَالِمٍ وَكُلُّ أَدِيبٍ فَلِمِي مَالُهُ

• يقول الصافي النجفي:

فَكَمْ عَنْ طَرِيقِ الذُّلُ أَمْكَنَنِي الْغِنَى

مِنْ حُسننِ هِ دُرُّ نَظيمُ
رَقِّتُ كَما رق النسيمُ
حُسنِ الوفاء لَكُمْ مقيمُ
هو ذلك الوودُ القديمُ
أبداً بذكركُمُ يَهيمُ
وَلَرُبّما طَرِبَ الحكيمُ
فودُكم عندي سليمُ

وقُلْتُمْ لنا قولاً فهلاً فعلتمْ فَشَتَّانَ في الحَالَيْنِ نَحْنُ وأنتمْ وليس سواءً ساهرون ونُومْ فأغراكُمُ الواشي وقال وقُلْتُمْ صدقتُم كذا كان الحديث صدقتُمْ

وَمَنْ مَنَعَ الْمُسْتَوْجِبِينَ فَقَدْ ظَلَمْ

مُسْتَكْمِلِ الْعَقْلِ مُقِلِّ عَدِيمُ (ذَلِكَ تَقْدِيرُ العَزِيزِ الْعَلِيمُ)

فَعِفْتُ الْغِنَى وَالذُّلَّ لِلْعِزِّ وَالْعَدَمْ

• يقول البحتري:

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَجْعَلْ غِنَاهُ ذَرِيعَةً

يقول ابن الرومي:

إِذَا طَابَ لِيْ عَيْشِي تَتَغَصْتُ طِيْبَهُ وَمَنْ كَانَ في عَيْشٍ يُراعِي زَوَالَهُ

يقول أبو فراس الحمداني:

إلى سُؤددٍ فَاعْدُدْ غِنَاهُ مِنَ الْعَدَمْ

بِصِدْقِ يَقِينِي أَنْ سَيَذْهَبُ كَالْحُلُمْ فَذَلِكَ فِي نِعَمْ فَذَلِكَ فِي نِعَمْ

وناب خطب واذلهم مُ عَدد الشَّجَاعة والْكرم مُ عُدد الشَّجَاعة والْكرم في وللنَّعم في وللنَّعم ويُصوراق دَمْ ويُصوراق دَمْ

● يقول العباس بن الأحنف في محبوبته ظلوم التي نقضت عهدها:

قد كنت أعلم يا ظَلُومُ بِأَنَّ وَ وَ قد كُنْتُ أُغْبِطُ فِيكُمُ حيناً حتى نَقَضْتِ عُهودَنَا والعَها هَلْ تَذْكُرِينَ حَدِيثَنَا واللي إذْ نَحْنُ نعصي في الهوى قَوْلُ ال

بانً وَضلَكِ لا يدوم حيناً وأمركِ مُستَقِيم والعَهد يَنقضه الظّلُوم والعَهد يَنقضه الظّلُوم والليل مُسود بَهيم قَولُ الوشاةِ وَمَن يَلُوم

• يقول العوضي الوكيل يهجو مندوبي الجامعة العربية في اجتماعهم: اجْتَمَعُوا بَعْدَهَا يُقَلِبُونَ الرَأْيَ في حَالِهِمْ ما أَضيعَ العربِ وأَشْقَاهُمُ وأَمْرُهُمُ في يعدِ جُهَالِهِمْ

• يقول الإمام علي بن أبي طالب:

إِذَا كُنْتَ فِي نِعْمَةٍ فَارْعَهَا فَإِنَّ المَعَاصِيَ تُزِيلُ النَّعَمْ

وحَافِظْ عَلَيْهَا بِتقوى الإله فإن تُعطِ نَفْسَكَ آمالها فأين القرونُ ومن حَوْلَهُم وكُن مُوسِراً شئتَ أو مُغسراً حسلاَوةُ دنياك مَذْمُومةً إذا تم أمر بدا نَفْصه وكم قَدَرٍ دَبَّ في غفلة

يقول أبو نواس:

خَلِّ جَنْبَ يَكُ لِرَامِ مُتْ بِداءِ الصمتِ خير ربما استفتحت بالمز رُبّ لفظ ساقَ آجر إنما السَّالمُ مَنْ ألجَ فالبسِ النَّاسَ علی وعلیک القصد إن شبت یا هذا وما والمنايا آکلات

فإنَّ الإله سريعُ النَّهُمْ فَعِنْد مُناها يَجِيلُ النَدَمْ تَفانوا جميعاً وَرَبِّي الحكم فما تقطعُ العيش إلا يهم فلا تكسِبِ الحمد إلا ينهم فلا تكسِبِ الحمد إلا ينهم تسوقً زوالاً إذا قسيل تَم فلم يَشْعُرِ النَّاسُ حَتَّى هَجَمْ فلم يَشْعُرِ النَّاسُ حَتَّى هَجَمْ

وامْسض عَنْه بِسَلامْ لللهُ بِسَلامْ للهُ اللهُ مِسن داءِ السكلامُ حمغاليق الحِمامُ اللهُ نِسيامُ وقسيامُ مَ فَساهُ بِسلِمِحةِ منهم والسَقَامُ الصَّحةِ منهم والسَقَامُ الفَصد أَبْقَى للحُمامُ (۱) تَستُرك أخلاق الخُمامُ (۱) شاربات لللأنامُ المُنامُ اللهُ الل



⁽١) الحمام: السيد الشريف.



فصل النون المضمومة

يقول يعقوب الحمدوني في جرح اللسان:

وقد يُرْجَى لِجُرح السَّيْفِ بُرْء ولا بُرْءَ لِـمَا جَـرَحَ اللَّـسَانُ

يقول بهاء الدين زهير في الإخلاص شه:

أَخْلِصْ لِرَبُكَ فيما كانَ مِنْ عَمَلٍ وليتَّفق منك إسرارٌ وإعْلانُ فكُلُ فِكْرٍ لِغَيْرِ اللهِ فِسْوَسَةً وكلُّ فِكْرٍ لِغَيْرِ اللهِ فِسْوَسَةً وكلُّ فِكْرٍ لِغَيْرِ اللهِ فِسْيَانُ

يقول إبراهيم الغزي:

كُنَّا وكَانُوا بِأَهْنَا العَيْشِ ثُمَّ نَأَوْا كَأَنَّنا قَطُّ مَا كُنَّا وما كَانُوا

• يقول إبراهيم بن سعيد في سلوان الأحبة على البعد:

وأحبّةٍ ما كنتُ أخسَبُ أنّني أُبلى ببينهم فَبِنْتُ وَبَانُوا نَاتِ المسَافةُ فالتذكرُ حظهُمُ مَنّي وحظّي منهُم النِسْيَانُ

• يقول أبو الفتح البستي^(۱):

إذا نبا بِكَريم موطِن فله وإنْ نَبَتْ بِكَ أَوْطَانٌ نَشَأْتَ بِها

يقول الشافعي:

احفظ لسانك أيُّها الإنسانُ كُمْ في المَقَابِرِ من قَتيلِ لِسَانِهِ

• يقول أبو الفتح البستي^(٢):

لا تَحْسَبَنَّ سُرُوراً دَائِماً أَبَداً

وراءَه في بَسيطِ الأرض مَيْدَانُ فارحل فكُلُّ بلادِ اللهِ أَوْطَانُ

لا يسلد خست إنه تعبان كانت تهاب لقاءه الشجعان

مَـنْ سَـرَّه زَمَـنْ سَـاءَتْـهُ أَزْمَـانُ

• يقول الحافظ أبو بكر بن عطية:

لا تَجْعَلُنْ رمضانَ شهر فكاهة واغلم بأنك لا تنال قبوله

• يقول أبو مياس الشاعر:

أرى حُللاً تبصان عبلي أنياس يَــقُــولُــونَ الــزمــانَ بــه فَــسَــادُ

• يقول أبو الفتح البستي:

أُحْسِنْ إِلَى النَّاسِ تَسْتَعْبِد قُلُوبَهُمُ وكُنْ على الدهر مِعواناً لذي أمل من جادَ بالمالِ مالَ الناسُ قاطبةً

تُلْهيك فيه من القبيح فنُونُه حتى تكون تصومه وتصونه

وأخلاقاً تُدَاسُ فَمَا تُصَانُ وَهُمْ فَسَدُوا وَمَا فَسَدَ الزَّمَانُ

فَطَالَمَا اسْتَعْبَدَ الإنسانَ إحسانُ يرجو نَدَاكَ، فإن الحرَّ مِعْوَانُ إليه والمالُ للإنسانِ فتَّانُ

⁽١)(٢) هذه الأبيات أنبتناها مفردة هنا ومنظومة مع أخواتها فيما بعد لتعم الفائدة.

مَنْ يزرعِ الشَّر يحصدُ في عواقبِهِ مَنْ استنامَ إلى الأشرارِ نَامَ وفي أخسِنْ إذا كان إمكانٌ ومقدرة لا ظَلَ للمرء يَغرَى من نُهى وتُقى فالناسُ أعوانُ من وَالَتْهُ دولتُهُ لا تحسبِ النَّاسَ طَبْعاً واحداً فلهم إذا نَبَا بكريم موطنٌ فله يا نَائِماً، فَرِحاً بالعز ساعَدَه لا تَحسبِ " سروراً دائماً أبداً لا تَحسبِ قُلْمِ أَلْمُ لَا يَحْسَبُنُ سروراً دائماً أبداً لا تَحْسَبنُ سروراً دائماً أبداً إذا خَلِيلٌ كنتَ تَأْلَفُهُ وإن نبتْ بك أوطانٌ نَشاتَ بِهَا وإن نبتْ بك أوطانٌ نَشاتَ بِهَا

يقول الشافعي:

إذا شِئْتَ أَن تَحْيَا سَلِيماً مِنَ الأَذَى لِسَائُكُ لا تَذْكُرْ به عَوْرَةَ امْرى وَ وَعَيْئُكَ إِنْ أَبدَتْ إِلَيْكَ مَسَاوِئاً وَعَاشِرْ بِمَعْرُوفِ وَسَامِحْ مَنِ اعْتَدَى

• يقول رجل من هذيل:

فبعض الأمر أُصلِحُهُ بِبَغضِ ولا تَغجَلْ بِظَنْكَ قَبْلَ خُبْرٍ تَرَى بَيْنَ الرِّجَالِ العَيْنُ فَضْلاً كَلَوْنِ المَاءِ مُشْتَبِها وَلَيْسَتْ

ندامة، ولحصد الزرع إتان قسيصه منهم صل وثعبان فلن يَدُومَ على الإنسانِ إمكان وإن أظلَّتُهُ أوراق وأغضان وهم عليه، إذا عادته، أعوان غرائز لست تَدْريها وأركان غرائز لست تَدْريها وأركان وراء، في بسيطِ الأرض أوطان إن كنت في سِنةِ فالدهر يَقْظان من سَرّهُ زمن سَاءته أزمان فاطلب سِواه فكل النَّاسِ إخوان فازحَل، فكل بلادِ اللّهِ أوطان فازحَل، فكل بلادِ اللّهِ أوطان

وَذَنْبُكَ مَغْفُورٌ وَعِرْضُكَ صَيْنُ فَكُلُكَ عَوْرَاتٌ وللنَّاسِ أَلْسُنُ فَكُلُكَ عَوْرَاتٌ وللنَّاسِ أَلْسُنُ فَصُنْها وَقُل: يا عَيْنُ للنَّاسِ أَعْينُ وفارِقْ وَلكنْ بالتي هي أَحْسَنُ

فإنَّ العَتَّ يَخْمِلُه السَّمِينُ فَعِنْدَ الخُبْرِ تَنْقَطِعُ الظُّنُونُ وفيما أضمَرُوا الفضْلُ المُبينُ تُخَبِّرُ عَنْ مَذَاقَتِهِه العُيُونُ

- يقول الأخنس بن كعب:
- تُسَائِلُ عَنْ حُصَيْنِ كُلَّ دَكْبٍ
 - ويقول الشاعر:

يَسْعَى الذِّكِيُّ فَلاَ يَنَالُ بِسَعْيِهِ حظاً

يقول الشاعر:

أَخْسِنْ وَأَنْتَ مُعَانُ إِنَّ الأَيَسِنْ وَأَنْتَ مُعَانُ

يقول عرقلة الدمشقي:

كَ ثُمَرَ الْخَوُونُ وَقَلَّتِ الإِخْوَانُ

• يقول إبراهيم المغربي:

وَجَفَّ النَّاسُ حَتَّى لَوْ بَكَیْنَا فَـمَـا یَـنْـدَی لِـمَـمْـدُوح بَـنَـانٌ

يقول المتنبي:

إِنَّ الْمَلِيحَةَ مَنْ تَزِينُ حُلِيَّهَا

• يقول ابن الرومي:

فَكُمْ أَبٌ قَدْ عَلا بِابْنِ ذُرَى شَرَفِ

يقول ابن سناء المُلك:

وَإِذَا السَّعَادَةُ لاحَظَتْكَ عُيُونُهَا

وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الخَبَرُ اليَقِينُ

وَيَحْظَى عَاجِزٌ وَمَهِينُ

يَا أَيُّهِا الإِنْسَانُ كَمَا تَدِينُ تُدانُ

فَالْيَوْمَ لاَ حَسَنٌ وَلاَ إِحْسَانُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ مَانُ ذَمَانُ

تَعَذَّرَ مَا تُبَلُّ بِهِ الْجُفُونُ وَلاَ يَنْدَى لِمَهْ جُوَّ جَبِينُ

لا مَنْ غَدَتْ بِحُليهَا تَتَزَيُّنُ

كَمَا عَلاَ بِرَسُولِ اللَّهِ عَدْنَانُ

نَمْ فَالْمَخَاوِفُ كُلُّهُنَّ أَمَانُ

يقول أبو العلاء المعري:

إِذَا هَبُّتْ رِيَاحٌ فَاغْتَنِمْهَا وَإِنْ دَرُّتْ نِيَاقُكَ فَاخْتَلِبْهَا

فَإِذَّ لِـكُـلُ خَافِـقَـةٍ سُـكُـونُ فَمَا تَدْدِي الْفَصِيلُ لِمَنْ يَكُونُ

● يقول محمد بن أبي زرعة الدمشقي:

لاَ يُؤْنِسَنَّكَ أَنْ تَرَانِي ضَاحِكاً كَمْ ضِحْكَةٍ فِيهَا عُبُوسٌ كَامِنٌ

يقول الشاعر:

لاَ تَأْمَنَنَّ عَلَى النِّسَاءِ وَلَوْ أَخا مَا فِي الرِّجَالِ عَلَى النِّسَاءِ أَمِينُ

• يقول الفند الزماني بعد أن اضطر إلى الدخول في معركة حرب البسوس:

صَفَحْنَا عَنْ بَنِي ذُهْلِ عَسَى الأَيَّامُ أَنْ يُرْجِعُنَ فَلَمَّا صَرَّحَ السَّشَرُ فَلَمَّ يُنَا مِشْيَةَ اللَّيْثِ مِشَيْنَا مِشْيَةَ اللَّيْثِ بِضَرْبٍ فيه تَوْهِينَ وَطَعْنِ كَفَمِ السِرْقُ وَطَعْنِ كَفَمِ السِرْقُ وَبَعْضُ السِحِلْمِ عِنْدَ وَفي السَّرِ نَجَاةً حِينَ

وَقُلْنَا الْقَوْمُ إِخْوَانُ أَقْواماً كَمَا كَانُوا وَأَمْسَى وَهُو عُرْيَانُ عَداً واللَّيْثُ غَضْبَانُ وَتَخْضِيتَ عَوْإِقْرَانُ وَتَخْضِيتَ عَوْإِقْرَانُ غَصَدَا وَالسَّرَّقُ مَسِلاً نُ غَصَدَا وَالسَّرَّقُ مَسِلاً نُ السَجَهُ لِ لِللَّذِيتِ لِإِذْعَانُ لاَ يُسْجِيبَ لِ إِحْسَانُ

يقول الشاعر:

صُنِ النَّفْسَ وابذُلْ كُلَّ شيءٍ مَلَكْتَهُ ولا تُطْلِقَنْ مِنْكَ اللِّسَانَ بِسَوْءَةِ وعينك إِنْ أَبْدَتْ إِلَيْكَ مَعَايِباً

فإنَّ ابتذالَ المالِ للعِرْضِ أَصْوَنُ ففي النَّاسِ سَوْءَاتٌ وللنَّاسِ أَلْسُنٌ لقومٍ فَقُلْ: يا عَيْنُ للنَّاسِ أَعْيُنُ على كُلِّ مَنْ تَلْقَى أَذَلُّ وَأَهْوَنُ

ولا يَلْتَامُ ما جَرَحَ اللَّسَانُ

ونَفْسُكَ إِنْ هَانَتْ عليك فإِنَّهَا

يقول الشاعر:

جِرحَاتُ السِّنَانِ لَها الْتِئامُ

يقول أبو جعفر بن عمرو الأندلسي المعروف بالألبيري:

يا عامرَ الدُّنْيا لتسكنها وما تَفْنَى وَتَبْقَى الأرضُ بَعْدَك ما أَأْسَرُ في الدنيا بكل زيارةٍ

هي بالتي يَبْقَى لها سُكَّانُ يَبْقَى المَنَاخُ وتَرْحَلُ الرُّكْبَانُ وزيارَتِي فيها هي النَّقْصَانُ

يقول أبو العتاهية في حبيبته (عتبة):

يا عُتْبُ سيّدتي أما لك دين وأنا الذلول لكل ما حمّلتني وأنا الغداة لكل ما حمّلتني وأنا الغداة لكل بالإ مُسْعدٌ لا بأسَ إنّ لذاك عندي راحة يا عتبُ أين أفر منك أميرتي

حَتَّى مَتَى قَلْبِي لَدَيْكِ رهينُ وأنا الشقيُ البائسُ المسكينُ ولكل حِبُ صاحب، وخدينُ للصب أن يلقى الحزين حزينُ وعليّ حصنٌ من هَوَاكِ حَصِينُ وعليّ حصنٌ من هَوَاكِ حَصِينُ

يقول معاوية بن أبي سفيان:

شجاع إذا ما أمْكَنَتْنِي فُرْصَةٌ

يقول أبو الفتح البستي:

سَحْبَانُ في غَيْرِ مَالٍ باقلٌ حَصِرٌ

وإن لمْ تَكُنْ لي فُرْصَةٌ فجبانُ

وباقِلٌ في ثَراءِ المَالِ سَحْبَانُ (١)

⁽١) سحبان: رجل معروف بالبلاغة. وباقل: رجل معروف بالعي والحصر والفهاهة وقلة البلاغة.

ويقول أبو الفتح البستي أيضاً:

وذُو القَنَاعَةِ راضِ عَنْ مَعيشتِهِ

یقول ابن عمار الکوفي:

لئن بَسَطَ الزَّمَانُ يَدَي لئِيم فَقَدْ تَعْلُو على الرَّأْسِ الذُّنابي

يقول أبو الفتح البستي:

ما كل ماءٍ يُسرَوْي صَدْرَ واردِه

وَصَاحِبُ الحِرْصِ يُثْرِي وهو غَضْبانُ

فصبراً للذي فَعَلَ الزَّمَانُ كما يَعْلُو على النّارِ الدُّخانُ

شرباً ولا كُلُّ نَبْتِ الأرْضِ سَعْدانُ

و يقول أبو البقاء الرندي في رثاء الأندلس:

لِكُلُ شَيء إذا مَا تَمَّ نُقْصَانُ هِيَ الأُمُورُ كَما شَاهَدْتَهَا دُوَلُ وهذه الدَّارُ لا تُبقى عَلَى أَحَدِ دَهَى الجَزيرة أَمْرٌ لا عَزَاءَ له فَاسْأَلْ مَلَنْسِمَةً ما شأنُ مُرْسِيةٍ وأين قُرْطُبَةٌ دارُ العُلوم فَكَمْ قَـوَاعِـدٌ كُـنَّ أركَانَ البلادِ فَـمَا تَبْكي الحَنيقَةُ البَيْضاءُ من أسَفِ عَلَى دِيَارِ مِن الإِسْلاَم خَالِيَةٍ جَيْثُ المَسَاجِدُ قَدْ صَارَتْ كَنَائِسَ مَا حَتَّى الْمَحَارِيبُ تَبْكي وهي جَامِدَةٌ يَا مَنْ لذَلَّةِ قَوْم بَعْدَ عِزُهمُ فَلَوْ تَرَاهُمْ حيارى لا دَليلَ لَهُمْ

فلا يُغَرَّ بِطِيبِ العِيشِ إنسانُ من سَرَّه زَمَنْ ساءَتْه أَزْمَانُ ولا يَدُومُ عَلَى حالٍ لها شَانُ هَـوَى لـه أحـدٌ وانْـهَـدَّ ثَـهُـلاَنُ وأين شاطِبةً أم أيْنَ جَيَّانُ مِنْ عالم قد سَمًا فيها له شَانُ عَسَى النَّبَقَاءُ إِذَا لَمْ تَبْقَ أَرْكَانُ كما بَكَى لِفِراقِ الإلْفِ هَيْمَانُ قد أَقْفَرَتْ ولها بِالْكُفْرِ عُمْرَانُ فِيهِنَّ إلا نواقيسُ وَصُلْبَانُ حتى المنابرُ تَرْثِي وَهْيَ عِيدَانُ أَحَالَ حَالَهُمُ كُفُرٌ وُطُغْيَانُ عليهم من ثياب الذُّلُ أَلْوَانُ

لَهَ اللَّهُ الأَمرُ واستَهُ وَثُكَ أَحْزَانُ كَامَ اللَّهُ وَالْحَدَانُ كَانَ في القَلْبِ إسْلاَمٌ وإيمَانُ إن كَانَ في القَلْبِ إسْلاَمٌ وإيمَانُ

لقد سَجِنتْ بالبيْن مِنْكَ عُيُونُ مكانُك مِنْ قَلْبِي عَلَيْك مَصونُ ومَا أحسَنَ الدنيا بحيثُ تكونُ

ما دَامَ يَصْحَبُ فيه رُوحَكَ البَدنُ ولا يَرُدُّ عَلَيْكَ الفَائِتَ الحزَنُ تَجْرِي الرِّيَاحُ بِمَا لاَ تَشْتَهِي السُفُنُ وَلَوْ رَأَيْتَ بُكَاهُمْ عند بَيْعِهِمُ يا رُبَّ أُمُّ وَطِفْلِ حيل بَيْنَهُمَا لِمِثْلِ هذا يَذُوبُ القَلْبُ من كَمَدِ

● يقول معقل بن عيسى:

لَعَمْري لئن قَرَّتْ بِقُرْبِكَ أَعْينُ فَسِرْ أَو أَقِمْ وقْفٌ عليك مَودَّتي فَمَا أَقْبَحَ الدُّنيا إِذَا كنتَ نازحاً

• يقول أبو الطيب المتنبي:

لا تَلْقَ دَهْرَكَ إِلا غَيْرَ مُكترثِ فَمَا يَدُومُ سُرُورٌ مَا سُررتَ به ما كُلُّ مَا يَتَمَنَّى الْمَرْءُ يُدْرِكُهُ

فصل النون المفتوحة

يقول أبو العتاهية:

وابْتَغَيْنَا مِنَ المَعَاشِ فُضُولاً ولَعَمْري لَنَمْضِينً ولا نَمْضي بشيء عجباً لامرىء تيقن أنَّ الموت

يقول الحطيئة هاجياً أمه:

تَنَحَّيْ واجْلِسي مِنْي بَعِيداً أَلَمْ أُظْهِرْ لك البغضاء مِنْي

لو قَنَعْنَا بِدُونِها لاكْتَفَيْنَا مِـنْها إذا ما مَـضَـيْنَا حَـقُ فَـقَـرً بالعَيْشِ عَيْنَا

أراح الله مِنْكِ العَالَمِينَا ولكِن لا أخالُكِ تَعْقِلِينَا

أغِرْب الآ إذا استُ ودِغ ب سراً حَياةُ سوء

• يقول إبراهيم الصولي يعاتب محمد بن عبدالملك الزيات:

وكنت أخي بإخاء الزَّمَانِ وكُنتُ أَذُم إلىك الرَمانَ وكُنتُ أعِدك للنَّائِبَاتِ

• يقول حافظ إبراهيم:

لَمْ يَبْقَ شَيءٌ من الدُّنْيا بأَيْدِينَا كُنّا قِلادَةَ جيدِ الدهرِ فانْفَرَطَتْ كانتْ مَنَازِلُنا في العزِ شَامِخَة والشُهُبُ لو أنها كانتْ مُسَخَّرةً فَلَمْ نَزلْ وصُرُوفُ الدَّهْرِ ترمُقُنا حَتَّى غَدَوْنَا ولا جاهُ ولا نَشَبٌ

وكَانُوناً على المُتَحدُّثينا وموتُكِ قَدْ يَسُرُّ الصَالِحِينَا

فلمًّا نَبَا صِرْتَ حَرْباً عَوَانا فأضبَحْت فيك أذمُّ الزَمَانَا فها أنا أطلبُ مِنْكَ الأَمَانَا

إلا بَسقِية دَمْعِ في مَاقِينا وفي يَمِينِ العُلا كُنًا رَيَاحِينا لا تُشْرِقُ الشمسُ إلا في مَغَانِينا لِرَجْمِ من كان يَبْدُو مِنْ أَعَادِينا شَزْراً وَتَخْدَعُنا الدنيا وتُلْهينا ولا صَديقُ ولا خلٌ يُواسِينا(1)

● يقول أبو بكر محمد الطرطوشي الأندلسي:

إِنَّ لَلَهِ عِلَاهُ أَلُمَا عَلِمُوا نَظُرُوا فِيهَا فَلَمَا عَلِمُوا جَعَلُوهَا لُجَّةً واتَّخَذُوا

طَلقوا الدُّنْيَا وخافوا الفِتَنا أَنَّها لَيْسَتْ لِحَيِّ وَطَنَا صَالِحَ الأَعْمَالِ فِيهَا سُفُنا

• يقول صفي الدين الحلّي في الحماسة:

واسْتَشْهِدِ البيضَ: هل خَابَ الرَجَا فِينَا فِينَا فِينَا فِي أُرض قبر عُبيدِالله أَيْدِينَا

سَلِ الرِماحَ العَوَالِي عَنْ معَالينا وسائل العُرْبَ والأتراكَ ما صَنَعَتْ

⁽١) النشب: المال.

يا يوم وقعة زوراء العراق وقد يضمر ما رَبطناها مُسوَمة وقد وقتية إن نَقُلُ اصْغَوْا مسامِعَهم قوم إذا استُخصِموا كانوا فراعنة تَدَرَعوا العقلَ جلباباً، فإنْ حَمِيتُ إذا ادْعَوْا جاءت الدنيا مُصَدُقة إنا لَقَوْم أبت أخلاقينا شرفا بيض صَنائِعُنا، سُودٌ وقائِعُنا

يقول ذو الإصبع العدواني:
 إذا ما اللَّهْرُ جَرَّ على أناسٍ
 فقل للشَّامِتِينَ بِنَا: أَفِيقُوا
 كَـذَاكَ اللَّهْرُ، دَوْلتُهُ سِجَالٌ

● يقول ابن قيس الرقيات:

عِدينا في غد ما شِئْتِ إنا في أَن عِدَت وإما

دِنّا الأعادي كما كانُوا يَدِينُونا إلاّ لِنَغزونا لِلهِ لِنَغزونا للهِ لِنَغزونا للهِ لِنَغزونا لله للهُ ولِنا أو دَعَوْناهم أَجَابُونَا يوماً، وإن حُكموا كانوا مَوَازِينا! نارُ الوغى خِلْتَهم فيها مجانيا وإن دَعَوْا قالتِ الأيامُ: آمِينَا إن نَبْتَدي بالأذَى مَنْ كَان يُؤذِينا خُضْرٌ مَرَابِعُنَا، حُمْرٌ مَوَاضِينَا

كلاكِكَ أناخَ بآخرينا سَيَلْقَى الشّامِتُون كما لَقينا تُكرُ صُروفُهُ حِيناً فَحِينا

نُحبُ وإنْ مَطَلْتِ الوَاعِدِينَا نَعِيشُ بِمَا نُؤَمِّلُ مِنْكِ حِينا

يقول أبو طالب عم الرسول ﷺ:

وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ دِينَ محمَّدٍ

يقول صفي الدين الحلي:
 إنا لَقَوْمُ أبتُ أخلاقُنَا شَرَفاً

أن نَبْتَدِي بِالأَذَى من ليس يُؤْذِينا(١)

مِنْ خَير أَدْيَانِ البَريَّة دِينَا

⁽١) هذا البيت أثبتناه هنا مفرداً لما نراه من حكمة مفيدة ولقد أثبتناه مع إخوانه من قبل لتعم الفائدة.

یقول جریر بن عطیة:

بَانَ الخليطُ ولو طُوعتُ ما بَانَا حي المنازِلَ إِذْ لا نَبْتَغي بَدَلاً لو تَعْلَمِينَ الذي نَلْقَى أَوَيْتِ لَنَا كَصَاحِبِ المَوْج إِذْ مالتْ سفينته كصاحِبِ المَوْج إِذْ مالتْ سفينته يبا أم عَـمْرو جزاكِ الله مغفرة الستِ أحسنَ مَن يمشي على قَدَمٍ؟ لا باركَ اللهُ في الدُّنيا إذا انقطعت إنَّ العُيُونَ التي في طَرْفِهَا حَوَرٌ يصرَعن ذا اللَّب حتى لا حَرَاك به يصرَعن ذا اللَّب حتى لا حَرَاك به

وقطعوا مِنْ حِبَال الوصل أقرانا بالدّار داراً ولا الجيرانِ جِيرانا أو تَسْمَعِينَ إلى ذي العرْشِ شكوانا يَدْعُ و إلى الله إسراراً وإعلانا رُدِي علي فؤادي كاللذي كانا يا أملح الناس كُلِّ الناس إنسانا أسبَابُ دُنْيَاكِ مِنْ أَسْبَابِ دُنْيَانَا قَمَّ لا يُحْيِينَ قَتْلانا وَهُنَّ أَضَعَفُ خَلْقِ اللّهِ أَرْكَانا وَهُنَّ أَضَعَفُ خَلْقِ اللّهِ أَرْكَانا

• يقول عمرو بن كلثوم في معلقته:

ألا هُبِي بِصَحْنِكِ فاصْبِحينَا مُشَعْشَعة كأن الحُصَّ فيها وكأسِ قَدْ شَرِبْتُ ببعْلَبَكُ قِفي قبلَ التفرُّقِ يا ظَعِينَا أبا هِنْدِ فلا تَعْجَلْ عَلَيْنَا بأنَّا نُوردُ الرَّاياتِ بِيضاً متى تَنْقُلْ إلى قوم رَحانا نُطَاعِنُ ما تَرَاخَى النَّاسُ عنَّا

ولا تُبقي خُمُورَ الأندرينا(١) إذا ما الماءُ خَالطَها سَخِينا(٢) وأخرى في دِمشقَ وقَاصِرينَا(٣) نُحَبِّرُكِ اليقينَ وتُحبِرينا وتُحبِرينا وأُنظِرْنا نُحبِّرُكَ اليَقِينَ وتُحبِرينا ونُصدِرُهن حُمْراً قد رَوِينا ونُصدِرُهن حُمْراً قد رَوِينا ونَصدِرُهن اللَّقاءِ لها طَحِينا ونَضرب بالسَّيُوف إذا غُشينا

⁽۱) الأندرين: قرى بالشام.

⁽٢) الحص: نبت يشبه الزعفران.

⁽٣) قاصرينا: بلدان.

وَرِفْنا المجدَ قَدْ عَلِمتْ مَعَدُّ الله لا يَجْهَلنَ أُحدُ علينا بأي مشيئة عمرُو بن هند تُسهددُنا وتُسوعدنا رويداً فإن قَنَاتَنَا يا عَمْرُو أَعْيَيتُ ونَشرَبُ إن وَرَدْنا الماءَ صَفْواً مَلاُنا البرَّ حَتَّى ضَاقَ عَنَا مَا مَلاُنا البرَّ حَتَّى ضَاقَ عَنَا إذا بَلغَ الفِطامُ لنَا صَبِيً

• يقول ابن زيدون:

أضْحَى التنائي بَديلاً عن تَدِانينا ألا وقد حان صُبْحُ البين صَبْحنا مَن مُبلغُ المُلْبِسينا بانتزاجِهِمُ أَنَّ الزمانَ الذي ما زالَ يُضحِكنا غِيظَ العِدا مِنْ تَساقِينَا الهوَى فدعَوا فانحَل ما كانَ مَعْقُوداً بأنفُسِنا فانحَل ما كانَ مَعْقُوداً بأنفُسِنا وقد نَكُونُ وما يُخشى تَفَرَقُنا يا ليتَ شِعرِي ولم نُعتِبْ أعاديكم ما حَقنا أن تُقِرّوا عَينَ ذي حَسَدِ بِنْتُم وَبِنَا فما ابتَلَتْ جَوَانِحُنا

يقول الشافعي:

لا تَحْمِلَنَّ لَمِن يَـمُنَّ واخْتَرْ لِنَفْسِكَ حَظَّهَا

نُطَاعِنُ دونَه حتَّى يَبينَا فنجُهَلَ فؤق جَهْلِ الجَاهِلينَا تُطيعُ بنا الوشاةَ وتَزْدرينا مَتَى كُنَّا لأمُّكَ مُقتوينا عَلَى الأعداءِ قَبْلَكَ أَنْ تَلِينَا ويَشْرِبُ غيرُنا كَدَراً وَطِينَا وَمَاءُ البحرِ نَمْلَوُه سَفِينَا تَخِرُ له الجَبَابِرُ ساجِدينا

وَنَابَ عَنْ طِيبِ لُقْيانَا تَجَافِينَا حَيْنُ فَقَامَ بِنَا لَلْحَيْنَ نَاعِينَا حُزْناً مع الدّهر لا يَبْلَى ويُبْلَينا أُنساً بقرْبِهِمُ قد عادَ يُبْكِينَا بأنْ نَغَصَّ فقال الدّهر آمِينَا وانْبَتَ ما كان مَوْصُولاً بأيْدِينَا فاليومَ نَحْنُ وما يُرْجى تلاقِينَا هَلْ نالَ حظاً من العُتبَى أعادينا بنا ولا أن تَسُرُوا كاشِحاً فِينَا شَوْقاً إلَيكُمْ ولا جفّت مآقِينَا شَوْقاً إلَيكُمْ ولا جفّت مآقِينَا شَوْقاً إلَيكُمْ ولا جفّت مآقِينَا

مِنَ الْأَنَامِ عَلَيْكَ مِئَةً وَاصْبِرْ خُنّة

مِنْنُ الرَّجَالِ على القُلُوبِ

یقول بشار بن برد:

يا قوْمِ أُذْني لِبغضِ الحَيِّ عاشِقةً قالوا بِمَنْ لا تَرى تَهْذِي، فقلْتُ لَهُمْ

يقول المتنبى:

وهكذا كُنْتُ في أَهْلِي وَفي وطَني

يقول أحمد شوقي:

زَمَانُ الفَرْدِيا فرعونُ وَلَى وَأَصْبَحَتِ الدُّعاةُ بِكُلِّ أَرْضِ فيا لَكِ هِرَّةً أَكَلَتْ بَنِيهَا

أشَدُ مِن وَقْسِعِ الأَسِئَة

والأذنُ تَعْشَقُ قَبْلَ العَيْنِ أَخْيَانَا الغَنْنِ أَخْيَانَا اللَّذُنُ كَالْعَيْنِ تُوتِي القَلْبَ أَخْيَانَا

إنَّ النَّفِيسَ غرِيبٌ حَيْثُما كَانَا

وَدَالَتْ دَوْلَةُ المستجبرينَا على حُكْمِ الرَّعِيَّةَ نَازِلينا وما وَلَدوا وتَنْتَظِرُ الجَنِينا

وأَبْكِي إِذَا مَا البَرْقُ مِن نَحْوِكُمْ غَنَّا

• يقول محمد بن القاسم الواسطي في النسيب:

أنوحُ إذا الحداي بذكركُمُ غنى بِكُمْ وَلَهِي، لا بالعُذيبِ وبالنقا يَلَذُّ ليَ الليلُ الطويلُ بذِحُرِكُمْ أحِبَّتنا، أينَ المواثيقُ بَيْنَنَا ظَننَاكم للعُمْرِ ذُخراً وعُدَةً وأقسمتُوا ألا تَحُولُوا عن الوَفَا لئن عادَ ذاك العيشُ، يا سادتي، بكم غَفَرْتُ لأيامي جميعَ ذُنوبِها

وأنتم مُرادي لا سُعادُ ولا لُبنَى فما أطيبَ الليلَ الطويلَ إذا جَنَا زمانَ خَلَوْنا بالحِمى وتعاهَدُنا فيا قُرْبَ ما خيَّبْتُم فِيكُمُ الظنّا! فحُلْتُمْ عن العَهْدِ القديمِ وما حُلْنا وعُدُنا إلى تلك الديار كما كُنّا وقُلْتُ لكِ الإنعامُ عِنْديَ والحُسْنى والحُسْنى

• يقول صفي الدين الحلي:

إِنَّ الْـزَّرَازِيـرَ لـمَّا قَـامَ قَـائِـمُـهـا

تَوَهَّمَتْ أَنَّها صَارَتْ شَوَاهِينَا

● يقول الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب:

مَهْلاً بني عمننا مَهْلاً مَوَالِينَا لا تَطْمَعُوا أَنْ تُهِينُونَا وَنُكْرِمَكُم اللّهُ يَعْلَمُ أَنّا لا نُحِبُكُم كُلُّ لَهُ نيةٌ في بُغضِ صَاحِبِهِ

• يقول أبو الفتح البستي عندما غضب منه السلطان:

قُلْ لللاميرِ أَدَامَ رَبِّي عِزَهُ إِنِي جَزَهُ إِنِي جَنِهُ النَّهِي إِنِي جَنِيتُ ولم يزلُ أهلُ النَّهي ولقذ جَمَعْتُ مِنَ العيونِ فُنُونَهَا مِن كان يرجو عفو من هُو فَوْقَه

• يقول بشار بن برد:

أَنْتَ في مَعْشَرِ إذا غِبْتَ عَنْهُمْ وإذا ما رَأَوْكَ قالُوا جَمِيعاً ما أرى للأنَام وُدَا صَحِيحاً

• يقول بشامة بن جزء في الحماسة:

إِنَّا لَمِنْ مَعْشرِ أَفْنَى أُوائلُهُم لو كانَ في الألفِ منّا واحدٌ فدعوا إذا الكماةُ تَنَحُوا أَن يَنَالَهُمُ ولا ترانا وإن جِلَّتْ مُصيبَتُنا ونركبُ الكره أَحْياناً فَيُفْرِجُهُ

يقول الشاعر:

قَالُوا: كَلاَمُكَ هِنْداً وَهْيَ مُصْغِيَةً

لا تَنْبِشُوا بَيْنَنَا مَا كَانَ مَدْفُونَا وَأَن مَدْفُونَا وَأَن نَكفُ الأَذَى عَنْكُمْ وَتُؤْذُونَا ولا نَكُومُ إِنْ لَمْ تُحِبُونَا بنِعْمةِ الله نُقْلِيكُمْ وَتُقْلُونَا بنِعْمةِ الله نُقْلِيكُمْ وَتُقْلُونَا

وأنالَه مِنْ فَضْلِهِ مكنونَه يَهَبُونَ للخُدَّامِ مَا يَجْنُونَه فاجمع من العفو الكريم فنونَه عن ذَنْبِهِ فليعف عَمَّنْ دُونَه

بَدَّلُوا كُلَّ ما يَزينُكَ شَيْنَا أَنْتَ مِنْ أَكْرَمِ البَرَايَا عَلَيْنَا صارَ كُلُّ الوِدَادِ زُوراً وَمَيْنَا

قول الكماةِ ألا أين المُحامونا مَنْ فَارِسٌ خالهم إياهُ يَعْنُونا حدُ الظُّبَاتِ وَصَلْنَاهَا بِأَيْدِينَا مع البكاةِ على مَنْ مَاتَ يَبْكونا عَنَا الحِفاظُ وأسيافُ تُواتِينَا

يَشْفِيكَ؟ قُلْتُ: صَحِيحُ ذَاكَ لَوْ كَانَا

حَتَّى مَتَى وإلَى مَتَى نَتَوانَى والموتُ يَطْلُبنا حَثِيثاً مُسْرِعاً إنا لَنُوعَظُ بكرة وعشية غَلَبَ اليَقِينُ على التَشَّكُكِ في يَا منْ يَصِيرُ غَداً إلى دَارِ البِلَى إنّ الأماكنَ في المعادِ عزيزة

يقول الإمام الشافعي:

وقد نَهْجُو الزَّمَانَ بغير جُرْمٍ وليسَ الذُّنْبُ يَأْكُلُ لَحْمَ ذِنْبِ

يقول منصور الفقيه:

الموتُ أَسْهَ لُ عندي بير مِن أَنْ يَكُونَ لِنَالَيْ

• يقول عدي بن زيد:

كَـمَـا أَنْـتُـمْ كَـذَا كُـنًـا

يقول الشاعر:

ما كنْتُ أَرْجُوهُ إِذْ كُنْتُ ابْنَ عِشْرِينَا قالوا: أَنِينُكَ طولَ اللَّيل يُقْلِقُنَا

• يقول **الشاعر في** الموت:

وَأَظُنُ هَذَا كلّه نِسْيَانَا إِنْ لَمْ يَرُرْنَا بُكُرةً مسانا وكأنّما يُخنَى بِذَاكَ سِوَانَا الرّدَى حتّى كَأنّي قد أَرَاهُ عَيَانَا ويُفَارِقُ الإِخْوانَ والبخِلانَا فاختر لِنَفْسِكَ إِن عَقَلْتَ مَكَانا فاختر لِنَفْسِكَ إِن عَقَلْتَ مَكَانا

ولو نَطَقَ الزَّمَانُ بِنَا هَجَانَا وَيَأْكُلُ بَعْضُنَا بَعْضاً عِيَانَا

ن الــقَــنَـا والأَسِـنَــة عَــلــيَ فَــضَــلٌ وَمِــنَّــة

كَـمَـا نَـحُـنُ تَـكُـونُـونـا

مَلَكُتُهُ بعد أن جاوزتُ سَبْعيناً فَمَا الذي تَشْتَكِي؟ قُلْتُ الثَّمانِينَا

• يقول أحمد شوقى (بين الثعلب والديك):

بَرَزَ الشُّعُلبُ يوماً في شِعار الواعِظينا

فَ مَ شَدى في الأرضِ يَسهدي ويَسهدي ويَسهدي ويَسهدي السحمد لله يساء السلم ويُسوا وازهدوا في السطمين إن واطلم بُسوا السديد في يسوذن واطلم ألم والسديد في السول عسان المسرع عسان عمن ذوي السيد السيد المناهد عسان مِسمن الشهدة في السيد السيد والسيد وي السيد السيد المناهد عسان مِسمن الشهدة في السيد السيد والمناهدة والسيد والمناهدة السيد والمناهدة المناهدة والسيد والمناهدة والسيد والمناهدة والسيد المناهدة والسيد والمناهدة والسيد والمناهدة والسيد والمناهدة والسيد والمناهدة والمناهدة والمناهدة والمناهدة والمناهدة والسيد والمناهدة والمناهدة

فصل النون المكسورة

• يقول محمود سامى البارودي:

مَحَا البينُ ما أَبقتْ عُيُونُ المَهَا مِنِّي عَنَاءٌ وَيَاسٌ واشْتِيَاقٌ وَعُرْبَةٌ فَإِنْ أَكُ فَارَقتُ الدِّيارَ فَلِي بِهَا بَعَثْتُ بِهِ يَوْمَ النَّوم إثرَ لَحْظةِ بَعَثْتُ بِهِ يَوْمَ النَّوم إثرَ لَحْظةِ فَهَلْ مِنْ فَتى في الدَّهْرِ يَجْمَعُ بَيْنَنا وَلَمَا وَقَفْنَا لِلوَدَاعِ وأَسْبَلْتُ

فَشِبْتُ وَلَمْ أَقْضِ اللَّبَانَة مِنْ سِنِّي أَلَا شَدَّ مَا أَلْقَاهُ فِي الدَّهْرِ مِنْ غَبْنِ فُؤَادُ أَضلَتْهُ عُيُونُ المَهَا مِنْي فَأَوْقَعُهُ المِقْدَارُ فِي شَرَكِ الحُسنِ فَلَيْسَ كِلاَنا عِن أَخِيهِ بِمُستَغْنِ مَدَامِعُنَا فَوْقَ التَّرَاثِبِ كالمُزْنِ

أَهَبْتُ بِصَبْرِي أَنْ يَعُودَ فَخَانَنِي ومَا هِيَ إلا خطوة ثم أقلعتْ فَكُمْ مُهْجةٍ مِن زَفْرةِ الوجْدِ في لَظيَ

- يقول ذو الإصبع العدواني:
 كُلُ امْرِيء رَاجِعٌ يَوْماً لِشِيمَتِهِ
- يقول ابن نباتة السعدي:
 يَهُوَى الشَّنَاءَ مُبرِّرٌ وَمُقَصِرٌ

• يقول **المتنبي في ق**يمة (الرأي):

الرأيُ قَبْلَ شَجَاعَةِ الشَّجْعان فإذا هُما اجْتَمَعا لنفس حُرَّة وَلرُبَّما طَعَنَ الفتى أَقْرَانَه لَوْلاً العقولُ لكانَ أَذْنَى ضَيْعَم ولما تفاضَلَت النُّفُوسُ ودبَرتُ

• يقول ابن الرومي:

أُعَانِقُها والنَّفْسُ بَعْدُ مَشُوقَةً وأَلْتُمُ فَاهاً كَيْ تَزُولَ حَرَارَتِي وألثمُ فَاهاً كَيْ تَزُولَ حَرَارَتِي وما كانَ مِقْدارُ الذي بي من الجَوَى كَأَنَّ فُؤادي لَيْسَ يَشْفِي غَلِيلَه

يقول عبدالله بن خميس:
 حَيَاتِي طَابَ فَأَلُكِ خَبْرِينِي

ونَادَيْتُ حِلْمِي أَن يَثُوبَ فَلَمْ يُغْنِ بنا عن شُطُوطِ الحي أَجْنِحةُ السُّفْنِ وكَمْ مُقلةٍ من غَزْرَةِ الدَّمْعِ فِي دَجْنِ

وَإِنْ تَخلُّقَ أَخْلاقاً إِلَى حِينِ

حُبُّ النَّنَاءِ طَبِيعَةُ الإِنْسَانِ

هو أوَلُ، وهي المَحَلُ الثَّانِي بَلَغَتْ من العلياءِ كُلَّ مكانِ بالرَّأي قبل تَطَاعُنِ الأَقْرَانِ أَذْنَى إلى شَرَفِ من الإنسانِ أيدي الكُماةِ عَوَاليَ المُرَّانِ

إِلَيْهَا وهَلْ بَعْدَ العِنَاقِ تدانِ فَيَشْتَدُ ما أَلْقَى من الهَيَمَانِ ليشْفِيه ما ترشُف الشَّفَتانِ سِوَى أَن يَرَى الرُوحين يَمْتَزِجَانِ

مَعى أَقْضي إلى وَطَنِي دِيُونِي

وَأُوْفِيهِ الْحُقُوقَ مُكَمَّلاَتِ فإنِّي والّذي أَغْنَى وَأَقْنَى لأَفْديهِ بِمَا مَلَكَتْ يَمِينِي فمن أَوْلى بِحُبِّي غَيْرَ تِرْبِي مناطُ أُبوَّتِي وحبيبُ نَفْسِي شطتُ فيه العروبةُ واستقرَّت وجاءَ من البيانِ بكلُ مَعْنَى بِمَا نَقَدَاه من شعرٍ ونَثْرٍ فاحببُ بالعروبةِ ذاتِ مَجْدِ

يقول الشاعر:

هي القناعةُ فالْزَمْهَا تَعِش مَلِكاً وانظرْ لِمَنْ مَلَكَ الدُنْيَا بِأَجْمَعها

ويقول الشاعر أيضاً:

قنعتُ بالقوتِ مِنْ زَمَانِي خوفاً من الناس أن يقولوا من كنتُ عن مالهِ غَنِياً وَمَنْ دِآني بعينِ نَقْصٍ ومَنْ دَآنِي بعينِ نَقْصٍ

• يقول أحمد شوقي في رثاء مصطفى كامل:

المَشْرِقانِ عليكَ يَنْتَحِبانِ يا خادمَ الإسلام أجرَ مجاهدٍ

أبادِلُه الوقا وَتَقَرّ عَيْنِي وَمَن بِلُطْفِهِ مِلْ الْسَدَيْنِ وَمَن بِلُطْفِهِ مِلْ الْسَدَيْنِ وَأَمنحُهُ عَلَى حَبْ حَنِينِي وَأَمنحُهُ عَلَى حَبْ حَنِينِي أُقَبِيلُهُ وَأَدعُوه عَرينِي وَمَمالُ زَيْنِي وَمسرحُ صَبْوَتي وكمالُ زَيْنِي وبالإسلام رأسُ الحُسْنييْنِ وبالإسلام رأسُ الحُسْنييْنِ فَأَعْجَزَ من فحولِ الرَافِديْنِ وما سَبَكَاهُ من صَافِي الجَيْنِ وما سَبَكَاهُ من صَافِي الجَيْنِ وبالإسلام نُورُ الخَافِقيْنِ

لَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْكَ إِلاَّ رَاحةَ البَدَنِ هِلَ رَاحةَ البَدَنِ هِلَ رَاحَ مِنْهَا بِغَيْرِ القُطْنِ والكفنِ

قاصِيهُ مَا في مَأْتُم والدَّاني في اللهِ من خُلْدٍ ومَن رِضُوانِ

إن كسانَ لسلا خسلاقِ ركسنٌ قَسائِسمٌ دقاتُ قلب المرءِ قَائِلَةٌ لهُ فارفغ لِنَفْسِكَ بَعْدَ مَوْتِكَ ذِكْرَهَا للمرءِ في الدُنْيا وجَمِّ شؤونِها

صبرٌ على نِعَم الحَيَاةِ وَبُؤْسِهَا

يقول ابن نباتة المصرى:

يَا مُشْتَكِي الهم دغهُ وانْتَظِر فَرَجَاً ولا تعانِدُ إذا أصبحت في كَدَرِ

ودارِ وَقْتَكِ من حِينِ إلى حِينِ فَإِنَّمَا أَنتَ من ماءٍ ومِنْ طِينِ

في هذه الدنيا فأنتَ البَانِي

إِنَّ الحَيَاةَ دِقائِقٌ وَثُوانِي

فالذكر للإنسانِ عُمْرٌ ثَانِي

ما شاء من ربح ومِنْ خُسْرَانِ

نِعَمُ الحياةِ وبؤسُها سِيّانِ

يقول حافظ إبراهيم في وصف النيل:

نظرتُ للنيل فاهتزتْ جَوَانِبُهُ يَجْري على قَدَرِ في كلِّ مُنْحَدرِ كأنه ورجال الرًى تحرسه قد كانَ يشكو ضَيَاعاً من جَرَى طَلَقاً

وفَاضَ بالخيرِ في سهل وودْيَانِ لم يَجْف أرضاً ولم يَعْمَدُ لِطغيانِ مملّك سار في جند وأغوان حَتَّى أقمتَ له خَزَّان أَسوانِ

يقول إعرابي تزوج امرأتين واصفاً ما حدث له منهما:

تزوجتُ اثْنَتَيْن لفرطِ جَهْلي فقلتُ: أُصِيرُ بَيْنَهُمَا خَرُوفاً فصرت كنعجة تضحى وتممسى رضا هذي يُهَيِّجُ سُخْطَ هَذي وألقَى في المعيشةِ كُلَّ ضُرُّ لهذي ليلة ولتلك أخرى فإن أحْبَبْتَ أن تَبْقَى كَريماً

بِمَا يَشْقَى بِهِ زُوجُ اثنتين أُنعَمُ بَيْنَ أَكْرِم نَعْجَتَيْنِ تَـدَاول بَـيْـنَ أَخْبَثِ ذِئْبَتَيْن فَما أُعرى من إحدى السَخْطَتَيْن كذاك الضرر بَيْنَ النضرَّتين عتابٌ دَائِمٌ في الليْلَتَيْن من الخيراتِ مَمْلُوءَ اليَدَيْن فَضَرْباً في عِراض الجَحْفَلَيْن

فعِشْ عَزَباً فإن لَمْ تَسْتَطِعْهُ

• يقول ابن زيدون:

ثِقي بي يا معذّبتي فإني وإن أضبَحت قد أرضيت قوماً وهل قلب كقلبك في ضُلُوعِي تمنّت أن تَنَالَ رضاكِ نَفْسِي ولم أجن الذّنوبَ فتحقديها

• يقول بهاء الدين زهير:

يا قضيباً من لُجَيْنِ
كلُّ ما يُرْضيكَ عندي
يا مَليحاً أنَا مِنْهُ
إن تَسبَدى أوْ تَسولِكى من فَاللَّهِ فَهُوَ من قَبلُ ومن بَغُ
هو بذرٌ قد تجلي
وكتابٌ سُطّرَ الحُسُد
أينَ من يَخْسِبُ أجراً

يقول ذو الإضبع العَذواني:

ليَ ابنُ عم على ما كان من خلقٍ أَذْرَى بنا أنّنا شالتْ نعامَتُنا إِنَّكَ إِلاَّ تَدَعُ شَتْمِي ومَنْقَصَتِي

سَأْحُفظُ فيكِ مَا ضيّعتِ مِنّي بِسَخُطي لمْ يَكُنْ ذا فيك ظنّي فأسلو عَنْكِ حينَ سَلَوْتِ عني فكانَ مَنِية ذاك السمني ولكن عادةً منكِ السّحني

يا مَليحَ المُ قَلَتَينِ فَعَلَى رَأْسي وَعَيْني بينَ هُجُرَانٍ وَبَينِ يا لَهَا مِنْ فتنتينِ لُهُ مليح الطَّلعتينِ لُورُهُ في الصَّشْرِقَيْنِ نُورُهُ في الصَّشْرِقَيْنِ نُ به في صَفْحتينِ بين مَنْ أهوى وبيني كَلَّمَني مذ لَيْلَتَينِ

مُخَالِفٌ لي أَقْلِيهِ ويُقْليني فَخَالَنِي دونَهُ بل خِلْتُهُ دُوني أَضْرِبْكَ حيثُ تقولُ الهامةُ اسْقُوني

إني لعمري ما بَيْتي بذي غلق ولا لساني على الأدنى بمُنْبَسِط عني إليك فما أُمِّي براعية لا يُخْرِجُ الكرّهُ مني غيرَ مأبِية

على الصَّديق ولا خيري بِمَمْنُونِ بالفاحشاتِ ولا فتكي بمأمونِ تَرْعَى المخاضَ ولا رأيي بمغبُونِ ولا ألينُ لِمَنْ لا يَبْتَغِي لينِي

يقول الشاعر لغزاً في مصراعي الباب:

خليلانِ مَمْنُوعَانِ من كل لَذَةِ هما يحفظا الأهل من كلِ طَارِقِ

يقول أبو العتاهية:

يَبِيتَانِ طُولَ اللَّيْلِ يَعْتَنِقَانِ وَعِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ يَغْتَرِقَانِ

أرَى خَلِيلِي كَمَا يَرَاني مكان مَن لا يَرَى مَكَاني الله ليَن مَكَاني إِنْ لهُ يَنل خيرَه الأَذَانِي لو جَهَدَ الخَلْقُ ما عَدَاني يصلُحُ إلا عَلَى الهَوَانِ يصلُحُ إلا عَلَى الهَوَانِ وعن فُلانِ وعن فُلانِ وعن فُلانِ وعن فُلانِ تكون منه على بيانِ تكون منه على بيانِ للعرض والوَجه واللّسانِ مِفْتاحُهُ العَجْزُ والتّواني مِفْتاحُهُ العَجْزُ والتّواني مُسن الله في ضَمانِ ليس له في العُلُو ثاني ليس له في العُلُو ثاني فكل شيء سِواهُ فاني

فلا تجعل الْحُسْنَ الدَّلِيلَ عَلَى الفَتَى وهل يَنْفَعُ الفتيانَ حُسْنُ وُجُوهِهم

• يقول حافظ إبراهيم:

نَعِمْنَ بنفسي واسْقَيْنَنِي خِلالٌ نَزَلْنَ بِخَطْبِ النُّفُوس تَعَوَّدُنَّ منْسي إباءَ الكريسم وعَـوَّدْتُـهـن نـزالَ الـخُـطـوب إذا ما لَهَوْتُ بلبُ الشَّبَاب فسما زلت أمرح في قِدُهِنَ إلى أَنْ تولِّى زَمَانُ الشَبَاب فيا نفْسُ إن كنتِ لا تُوقنين فهذي الفضيلة سِجْنُ النفوس فلا تَسأُلِيني مَتَى تَنْقَضِي

• يقول أبو فراس الحمداني:

مَا كُنْتُ مُذْ كُنْتُ إِلاَّ طَوْعَ خِلاَّني يَجْنِي الصَّديقُ فَأَسْتَحْلِي جِنَايَتَهُ وَيُتْبِعُ الذُّنْبَ ذَنْبِٱ حِينَ يَعْرِفُني يُجْنِي عَلَيَّ فَأَحْنُو صَافِحاً أَبَداً

• يقول ابن نباتة السعدي:

فَمَا كُلُّ مَصْقُولُ الحَدِيدِ يَمَانِي إِذَا كَانَتِ الْأَحْلَاقُ غَيْرَ حِسَانِ

فيا لَيْتَهُنَّ ويا لَيْتَني فروينه أفران وأظهمانني وصبر الحليم وتية الغنيى فما يَنْفُنِين وما أَنْشُنِي أهبن بعزمى فنبهنني وينمرخن منني برؤض جنبي وَأَوْشَـكَ عُـوديَ أَنْ يَــنْـحَــنِــى بمعقود أمرك فاستنيقني وأنت الجديرة أن تُسجني لَيبالِي الإسار؟ ولا تَخزنى

لَيْسَتْ مؤاخذةُ الخِلاَّنِي مِنْ شَانِي حَتَّى أَدُلُّ على عَفْوي وَإِحْسَانِي عَمْداً فَأَتْبِعُ غُفْراناً بِغُفْرانِ لا شيءَ أُحْسَنُ من حانٍ عَلَى جَانِ

• يقول البحتري في محمد بن على:

سلام أيها الملك اليَمَانِي لقد غَلَبَ البِعادُ عِلَى التَدَانِي

شمانِ قد مَضَيْنَ بِـلا تَـلاقِ ومـا أغـتـدُ مِـن عُـمْـري بـيـومٍ

تقول الخنساء:

يا عين بكي على صخرٍ لأشجانِ اني ذَكَرْتُ ندى صخرٍ فهيَّجني فابكي أخاكِ لأيتام أضَرَّ بِهِم خامِي الحقيقةِ بسَّالَ الوَديقةِ شَهَادُ أنديةٍ حَمَّالُ ألويةٍ سَمْحٌ إذا يسَّرَ الأقوامُ أقدحهم سمحٌ سجيَّتُه جَزْلٌ عطيتُه نِعْمَ الفتى أنت يومَ الرَّوع قد عَلِمُوا سَمْحُ الخلائق محمودٌ شمائِلُهُ مَأْوَى الأرامِلِ والأيتام إن سَعْبوا مَا مَا أَوَى الأرامِلِ والأيتام إن سَعْبوا

وما في الصبر فضلٌ عن ثَمَانِ يَكُمُ ولا تَكُوانِ يَكُمُ اللهِ وَلا تَكُوانِ اللهِ وَلا تَكُوانِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

وهاجس في ضَميرِ القَلْبِ خَزَّانِ ذِكْرُ الحبيبِ على سُقْم وأحزانِ رَيْبُ الزمان وكُلُّ الضَّرِّ يَغْشَاني مِغْتَاقُ الوَسِيقَةِ جَلْدُ غير ثُنيانِ مَغْتَاقُ الوَسِيقَةِ جَلْدُ غير ثُنيانِ قَطَاعُ أوديةٍ سَرْحَانُ قِيعانِ طلقُ اليدين وهوبٌ غير منَّانِ وللأمانةِ داع غير منَّانِ وللأمانةِ داع غيرُ خوانِ كُفْءٌ إذا التفَّ فُرْسَانُ بِفُرْسَانِ عَلَى البناءِ إذا ما قصَّر البَاني عَالي البناءِ إذا ما قصَّر البَاني شهادُ أنجيةٍ مِطْعَامُ ضَيْفَانِ

يقول البهاء زهير وهو يحن إلى موطنه مكة:

سَقَى اللّهُ أَرْضاً لَستُ أَنسَى عُهُودَهَا بِلادٌ إِذَا شَارَفْتُ منها نُجُومَهَا مَنازِلٌ مَنازِلٌ مَنازِلٌ مَنازِلٌ كَانَتْ لِي بِهِنَّ مَنازِلٌ تَذَكَّرتُ عَهْداً بِالمُحصَّبِ مِن مِنى وأيّامَنَا بَيْنَ المَعَامِ وَزَمْزَمٍ وأيّامَنَا بَيْنَ المَعَامِ وَزَمْزَمٍ ويا طِيبَ نادٍ في ذُرَى البَيْتِ بِالضّحى وقد بَكَرَتْ مِنْ نَحْوِ نَعْمَانَ نَسْمَةٌ ومانٌ عَهِدتُ الوقْتَ لي فيه واسِعاً زمانٌ عَهِدتُ الوقْتَ لي فيه واسِعاً

ويا طُولَ شَوْقِي نَحْوَهَا وَحَنِينِي بَدا النُّورُ في قَلبي وَفَوْقَ جَبِينِي وَكَانَ الصِّبَا إِلْفي بها وَقَريني وما دُونَه من أبطح وَحجُونِ وإخوانَنا من وافد وقَطِينِ وظِلِّ يقُومُ العَوْدُ فيه بحِينِ تُحَدِّثُ عَنْ أَيْكِ به وَعُصُونِ كَمَا شِئْتُ من جِدً به ومُجُونِ إِذِ الْعَيْشُ نَضْرٌ فيه لِلعَينِ مَنْظرٌ وَإِذْ وَجْهُهُ غَضٌّ بِغَيرٍ غُصُونِ

• ويقول الإمام علي بن أبي طالب:

لا تَخْضَعَنَّ لِمَخْلُوقِ عَلَى طَمَعِ وَاسترْزِقِ الله مِمَّا في خزائنهِ إِنَّ الله مِمَّا في خزائنه إِنَّ الله مِمَّا في خزائنه إِنَّ الله مِمَّا في الدَّينِ ما أَحْسَنَ الجُوْدَ في الدُّنيا وفي الدِّينِ ما أَحْسَنَ الدِّينَ والدُّنيا إذا اجْتَمَعَا لو كان باللُّب يَزْدادُ اللَّبيبُ غِني لو كان باللُّب يَزْدادُ اللَّبيبُ غِني لَكِنَّما الرُّزِقُ بالميزانِ من حِكَمِ

فإِنَّ ذَلِكَ نَقْصٌ مِنْكَ في الدُينِ فإِنَّما الأمرُ بَيْنَ الكافِ والنُّونِ مِنَ البَرِيَّةِ مِسْكِينُ ابْنِ مِسْكِينِ وأَقْبَحَ البُخلَ فِيْمَنْ صِيغ مِنْ طينِ لا بَارَاكَ اللَّهُ في دُنْيا بلا دِينِ لَكَانَ كُلُّ لَبيبٍ مِثْلَ قارُونِ يُعطَى اللَّبِيبُ وَيُغطى كُلُّ مأفونِ

• قال صدر الدين بن المُرَحَّلِ (ابن الوكيل) في الغزل:

تلكَ المعاطفُ أم غصونُ البان وتضرَّجتْ تِلْكَ الخُدودُ، فَورْدُها ما يَفْعَلُ الموتُ المُبَرِّحُ في الوَرَى

يقول الشاعر:

أَبْكِي عَلَى أمةِ مشلولةٍ عَجَزَتْ كانتْ عَلَى السحبِ فاندكتْ قَوَاعِدُهَا النَّاسُ تَلْهُو بصاروخِ وَطَائِرةٍ

• يقول كَعْبُ بن جُعَيل مادحاً:

قوم إِذَا نَزَلَ العريبُ بدارِهِم وإذا دَعَوْتُهُمُ ليوم كريهة

لَعِبَتْ ذوائِبُها على الكُثبانِ قَدْ شَقَ قلبَ شقائق النُعْمَانِ ما تَفْعَلُ الأحداقُ في الأَبْدَانِ

عن أن تَصُونَ حِمَاهَا عَنْ أَذَى الجَانِي فَهَلْ لَهَا اليومَ مِن مجدٍ ومِنْ شَانِي ونَحْنُ نَلْهُو بِأُوتِارٍ وَعِيدَانِي

جَعَلُوه رَبَّ صَواهِلٍ وقِيَانِ سَدُوا شُعَاعَ الشَّمْسِ بالخِرْصَانِ

لا ينكُتُونَ الأرضَ عِندَ سؤالِهم بل يَبْسُطُونَ وُجُوهَهُمْ فترى لها

يقول الشاعر في الإقرار بالذنب:

أَقْرِرْ بِذَنْبِكَ ثُمَّ اطلبْ تَجاوزَنَا

• يقول سحيل بن وثيل:

أنا ابنُ جَلا وطلاعُ الشَّنَايَا وإن مكانَّنا من حِمْيَريُّ وماذا يَبْتَغِى الشُّعَراءُ مِنْي كريمُ الخالِ من سَلَفِي رياحٌ

يقول أبو العتاهية:

إلهي لا تُعذّبني فإنّي فَمَا لِي حيلةً إلا رجائي وكم من زلَّةٍ لي في الخَطَايَا إذا فكرتُ في ندمي عليها أَجَـنُّ بـزهـرةِ الـدنـيـا جـنـونـاً ولو إنّى صدقتُ الزُّهٰدَ عنها يَظنُ النَّاسُ بي خَيْراً وإنى

يقول الشاعر:

إذا كنتَ لا علمٌ لديكَ يُفِيدُنَا

لِتَطلُب الْعِلاَتِ بالعِيدانِ عِنْدَ السُّؤَالِ كأحسن الألْوَانِ

عَنْهُ فِإِنَّ جُحُودَ الذَّنْبِ ذَنْبَانِ

مَتَى أَضَعُ العَمَامَةَ تَعْرفُوني مكان الليثِ في وسطِ العرين وقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الأَرْبَعِينِ كنصل السيف وضاخ الجبين

مُعِرُّ بِالَّذِي قَدْ كَانَ مِـنّـي لِعَفُوكَ إِن عَفَوْتَ وَحُسنُ ظَنْي وأنت على ذو فَضل وَمَن عَضَضْتُ أَنَامِلي وَقَرَعْتُ سِنُي وأقطع طول عُمْري بالتَّمني قلبت الأهلها ظهر المجن لشرُ الخَلْقِ إِنْ لَمْ تَعْفُ عَنْي

ولا أنتَ ذو دِين فَنَرْجُوكَ للدِينِ

ولا أنتَ مِمنْ يُرْتَجى لِمُلمة عَمِلْنَا مثالاً مثل شَخْصِكَ من طِينِ

• يقول ابن الهانم الشاعر في فضل علم الدين:

لا تَجْنَحَنَّ لِعَلْمِ لا ثوابَ له إِنَّ العُلُومَ ثِمَارٌ فَاجْن أَحَسَنَهَا

والجنَحْ لِمَا فيه أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونِ وَأَحْسَنُ العِلْمِ مَا يَهْدِي إلى الدِينِ

• يقول أبو نواس:

لا تَخْشَعن لطارق الحَدَثان أوما ترى أيْدي السحائِب رَقْشَتْ من سَوْسَن غضِ القِطَافِ وخُزَم من سَوْسَن غضِ القِطَافِ وخُزَم وجني وزد يَسْتَبِينك بِحُسنِه حُمْراً وبِيضاً يُجْتَنين وأضفُراً كعقُود ياقوت نُظِمْن ولُوْلؤ فاؤا الهُمُومُ تَعَاوَرَتْكَ فَسَلُها فَإِذَا الهُمُومُ تَعَاوَرَتْكَ فَسَلُها

وادفع هُمُومَكَ بالشَّرابِ القَانِي حُلَلَ الثَّرَى ببدائعِ الرَيْحَانِ وبنفسجِ وشقائقَ النُعْمَانِ مثلَ الشَّمُوسِ طَلَعْنَ مِنْ أَغْصَانِ ومللون أَغْصَانِ ومللونا بببدائعِ الأَلْوَانِ أوساطُهنَّ قَلائدُ العِقْيَانِ(١) ببالرَّاح والرَيْحَانِ والنُّذْمَانِ بالرَّاح والرَيْحَانِ والنُّذْمَانِ

• يقول المثقب العبدي معاتباً الملك عمرو بن هند:

إلى عمرو، ومن عمرو أَتَتْنِي فَإِمّا أَن تَكُونَ أَخِي بصدق وإلا فاطرّخني واتخذني واتخذني وما أَذْرِي إذا يَمّمنتُ وجها أللخير الذي أنا أبْتَغيه

أخي النجدات والجِلْمِ الرصِينِ فأعرِفُ مِنْك غَثْي من سَمِيني علواً أتَّقِيبِكَ وتَتَّقِيبِني أريدُ الخيرَ أيُّهُمَا يَلِيني أم الشَّر الذي هو يَبْتَغِيني

⁽١) العقيان: الذهب.

يقول إسماعيل صبري في وصف الأهرامات:

لا القومُ قَوْمي ولا الأعوانُ أَعُواني ولستُ إِن لَم تُوَيِّدني فراعنةً ولستُ جبارا ذا الوادي إذا سلمت لا تقربوا النيلَ إِن لَمْ تَعْمَلُوا عَمَلاً وابنُوا كَمَا بنتِ الأجيالُ قَبْلَكُمُ

إذا وَنى يوم تحصيل العُلى وانِ منكم بفرعون عالي العرشِ والشَّانِ جبالُه تلك من غاراتِ أعواني فماؤُهُ العذبُ لم يُخلق لِكَسْلانِ لا تَتْركُوا بَعْدَكُمْ فَخْراً لإنسانِ

يقول المتنبي في وصف منطقة بوّان الجميلة:

مَغَاني الشُّغْبِ طِيباً في المَغَاني طَبَتْ فُرْسَانَنَا وَالخَيلُ حتى غَدَوْنَا تَنْفُضُ الأَغْصَانُ فيهَا فسِرْتُ وَقَدْ حَجَبْنَ الشمسَ عني فسِرْتُ وَقَدْ حَجَبْنَ الشمسَ عني وَأَلْقَى الشَّرْقُ مِنْهَا في ثِيَابي وَأَمْوَاهُ تَصِلُ بها حَصَاهَا إِذَا غَنّى الحَمَامُ الوُرْقُ فيها إِذَا غَنّى الحَمَامُ الوُرْقُ فيها يَعُولُ بِشِغب بوانِ حِصَاني يَقُولُ بِشِغب بوانِ حِصَاني

بمنزلة الربيع من الزمان خشيت وإن كرمن من الجران على أغرافها مثل الجمان وجئن من الجمان وجئن من الضياء بما كفاني وجئن من المبنان من المبنان المحلي في أيدي الغواني أجابته أغاني العقاني العقاني العقاني العقاني المعان هذا يسار إلى الطعان

يقول الشافعي:

لا خَيْرَ في حَشْوِ الكلامِ إذا والصَّمْتُ أجملُ بالفتى والصَّمْتُ أجملُ بالفتى وعلى الفتى لِطِبَاعِهِ

اهْ تَلَيْتَ إلى عُيُونِه من مَنْطِقِ في غَيْرِ حِينِه سمةً تَلوحُ على جَبِينِه

فصل النون الساكنة

يقول رؤبة الراجز:

قالتْ بَنَاتُ العَمِّ يا سَلْمَى وإن

يقول أبو نواس:

أربعة يَخيَا بِهَا السماءُ والسخَضراءُ

• يقول **الشافعى**:

زِنْ مَنْ وَزَنْكَ بِمَا وَزَنْكَ مِنْ وَزَنْكَ مِنْ وَزَنْكَ مِنْ مَنْ وَزَنْكَ مِن مَنْ جَاءَ إلىه مَن خَاءً إلىه مَن ظُنْ أَنَّسكَ دُونَه وَنَسه وارْجِع إلَى رَبِّ السعِبَادِ

• يقول الشاعر:

ومَا هَذهِ الدُنْيَا بِدَارِ إِقَامَةِ فإن تَرْضَى بالمقسوم عِشْتَ مُنَعّماً

• يقول **الشاعر في** الوطن:

بِلادٌ أَلِفْناهَا على كُلُّ حَالةٍ وتُسْتَعْذَبُ الأرْضُ التي لا هوا بها

يقول الشاعر:

كُلُّ مَنْ تَلْقَاهُ يَشْكُو دَهْرَهُ

كانَ فَقِيراً مُعْدَماً قَالَتْ وإنْ

رُوحٌ وقَـــنّ وبَــدن والسَّكُلُ الحَسن

وما وَزَنْك به فَزِنْه وَمَنْ جَفَاكَ فَصَدَّ عنْه وَمَنْ جَفَاكَ فَصَدًّ عنْه وَمَانُ جَفْهُ فَصَدًّ عنْه وَمَانُ وَهِنْه وَهُنْه وَهُنْه وَهُنْه وَهُنْه وَهُنْه وَهِنْهُ وَهُنْهُ وَهُنْ وَهُنْهُ وَهُنْ وَهُنْ وَهُنْ وَهُنْ وَهُنْ وَهُنْ وَهُنْ وَهُنْ وَهُنْهُ وَهُنْ وَالْعُنْ وَالْعُلْمُ وَالْعُلْمُ وَالْعُلْمُ وَالْعُلْمُ وَالْعُلْمُ وَالْعُونُ وَالْعُلْمُ وَالْعُلُولُ وَالْعُلْمُ وَالْعُلْمُ وَالْعُلُولُ وَالْعُلُولُ وَالْمُ وا

وَمَا هِيَ إلا كالطريقِ إلى الوَطَنُ وإن لم تَكُنْ تَرْضَى بِهِ عِشْتَ في حَزَنْ

وقد يُؤلَفُ الشَّيءُ الذي لَيْسَ بالحَسَنُ وَلَا ماؤها عَذْبٌ وَلَكِئُها وَطَنْ

لَيْتَ شِعْرِي! هَذِهِ الدُّنْيَا لِمَنْ

● يقول حمزة الملك طنبل شاعر سوداني معاصر يناجي ربه في قصيدة [جوف الليل]:

مولاي قد نامت عيون نامت عيون نامت عيون الخائينين ترنُو إلينا وهي ساهية أتراه أذه لها جلال أم أن من فوق الشرى يا ويح نفسي وهي وهي آمنت أن الفرد في مولاي لو خيرتني

- يقول ابن حزم الأندلسي:
 خُلِقَ النِّسُوانُ لِلْفَخِل كما
 كُلُّ شَخُل يَسْتَهي شَخَلَهُ
- يقول عبدالصمد بن المعذّل:
 إذا عَــــزً يـــومـــا أُخـــوكَ
 - يقول ابن الشبل البغدادي: خَـلَـقْتَ الـجَـمَالَ لـنا فِـتْنةً وأنْتَ جَمِيلٌ تُحِبُ الجَمَالَ

وتَ يقظَ فَ أيضاً عُيُونَ وعينُ نَجْمِكَ لا تَحُونُ عن السدُنيَ السخَسُونُ السلّهِ أم مَسرُ السقُسرُنُ لا يَسسمَ عُونَ ولا يَعُونُ تَسرَسُهُ في سُحُونَ وقَ الأرضِ أَحْقَرُ مَا يَكُونُ لاخَتَ رْتُ أنْسِي لا أكون

نَتَمَنَّى البُغدَ عَنْهُ جِاءَنِا أَثْفَالُ مِنْهُ

خُلِقَ الفَحْلُ بِلا شَكِّ لَهُنْ لا تَكُنْ عَنْ أَحَدٍ تَنْفِي الظنْ

في بَعضِ أمْرٍ فَهُن

وقُلْتَ لنا: يا عبادي اتّقونْ فَكَيْفَ عِبَادُكَ لا يَعْشَقُونْ

قافية الهاء

فصل الهاء المضمومة

يقول محمد بن يسير في الموت:

وَيْلٌ لِمَنْ لَمْ يَرْحَمِ اللّهُ وَا غَفْلَتَا في كُلٌ يَوْمٍ مَضَى مَنْ طَالَ في الدنيا به عُمْرُهُ كأنّهُ قَدْ قِيلَ في مَجْلسٍ مُصححمدٌ صَارَ إلى رَبّه

يقول ابن الرومي:

وإذا أَتَاكَ مِنَ الأمورِ مقدرٌ

ويقول الشاعر:

صَرُّفْ أَسَاكَ فَلاَ مَحَالَةَ وَاقِعٌ

وَمَن تَكُونُ النَّارُ مَنْواهُ يُدكِرُني الموت وأَنْسَاهُ وعاش فالموت وأَنْسَاهُ وعاش فالموت قُصَارَاهُ قد كُنْتُ آتِسِهِ وَأَغْشَاهُ يَرْحَمُنا اللّه وَإِيَّاهُ يَرْحَمُنا اللّه وَإِيَّاهُ

فَفَرَرْتَ مِنْهُ فنحوَهُ تتوجّهُ

بِكَ ما تُحِبُ مِنَ الأُمُورِ وَتَكْرَهُ

یقول بهاء الدین زهیر:

قَدْ سَرَّنِي فِيكَ يَا مَنْ خَاْبَ مَسْعَاهُ قَصَدْتَ مَنْ لا يَرَى للقَصْدِ حُرْمَتِهِ

يقول أبو العتاهية:

الدهرُ ذُو دولٍ والموتُ ذُو علل ولم تَزَلُ عِبرٌ فيهنّ معتبرٌ والمُبتلَى فهوَ المهجورُ جَانبُهُ ويَبْكي ويَضْحَكُ ذُو نَفْس مصرّفه يا بائع الدين بالدُنْيَا وباطِلِها حَتَّى مَتَى أنتَ في لهو وفي لعب ما كُلِّ مَا يَتَمَنَّى المرءُ يُدْركهُ لا تَحْقِرَنَّ مِنَ المَعْرُوفِ أَصْغَرُهُ وكــلّ أمـر لَــهُ لا بــدّ عــاقــبــةٌ نَلْهُو وللموتِ مُمسانا ومُصْبحُنا ما أقربَ الموتَ في الدنيا وأبعدَهُ كُمْ نَافَسَ المرءُ في شيءٍ وَكابِرَ فيهِ بينا الشقيقُ على إلفٍ يُسَرّبه يَبْكِي عَلَيْهِ قَلِيلاً ثم يُخْرِجُهُ وكل ذي أجل يوماً سَيُبْلِغُهُ

سَخِيفُ رَأْيِكَ هَذَا كَأَنَ عُقْبَاهُ ضَيَّعْتَ قَصْدَكَ فِيمَنْ لَيْسَ يَرْعَاهُ

والسمرءُ ذُو أمل والنَّاسُ أَشْبَاهُ يَجْرِي بِهِ اقدرُ واللَّهُ أَجْرَاهُ والنَّاسُ حَيْثُ يَكُونُ المَالُ والجَاهُ والله أضحكه والله أبكاه تَرْضَى بدِينَكَ شَيْئاً لَيْسَ يَسْوَاهُ والموتُ نَحْوَكَ يَهوي فَاغِراً فاهُ رُبِّ امرىءِ حتفُهُ فيمًا تَمَنَّاهُ أحسن فعاقبة الإخسان حسناه وخيرُ أمركَ مَا أَحَمْدَّتَ عُقْبَاهُ مَنْ لَمْ يُصَبّحه وجهُ الموتِ مسّاهُ وما أمير جَنَى الدّنيَا وأخهاا النَّاسَ ثم مَضَى عَنْهُ وَخَلاَّهُ إذ صَارَ أغْمَضه يَوْمَا وسجّاهُ فَيَسْكُنُ الأرضَ مِنْه ثُمّ يَنْسَاهُ وكل ذي عَمَل يَوْماً سَيَلْقَاهُ

يقول أحمد شوقي في صاحب اغتابه:

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ المُغْتَابُ صَاحِبَهُ

لم يَنْسَ فَضْلِي وَلَكِنْ قَدْ تَنَاسَاهُ

تَسُبُّني حَسَداً والحِلْمُ من شِيَمِي ولا أُسَمِّيكَ خَوْفاً مِنْ مَقَالَتِهِمْ

• يقول ابن المعتز:

مُسَهًدٌ في ظَلام اللَّيْلِ أَوَّاهُ إِنْ كَانَ يُخْطِئ سَمْعِي ما أُقَدِّرُه

یقول بهاء الدین زهیر:

يا مَنْ تَوَهَّمَ أني لَسْتُ أَذْكُرُهُ وَظَلَنَ أَذْكُرُهُ وَظَلَنَ أَنْسِي لا أَزْعَلَى مَلوَدَّتَكُ

فلا أَسُبُك لكن سَبَّكَ اللهُ قَدْ ظَنَّهُ في الوَرَى شَيْئاً فَسَمَّاهُ

عَضَّتُهُ لِلدَّهْرِ أَنْيَابٌ وَأَفْوَاهُ فَلَيْسَ يُخْطِئُ مَا قَدْ قَدُرَ اللَّهُ

والله يَعْلَمُ أَنْي لَسْتُ أَنْسَاهُ حَاشَاهُ حَاشَاهُ وَحَاشَاهُ

فصل الهاء المفتوحة

يقول الشاعر:

جاءت سليمانَ يومَ العُرْضِ هُدْهُدةً وأنشدت بلسانِ الحالِ قَائِلةً لو كانَ يُهدى إلى الإنسانِ قِيمَتُهُ

- يقول مجنون ليلى: ﴿ رُجُ اللهُ وَسَاعَةٌ منك ألهُوها وإنْ قَصُرَتْ
 - يقول أبو العتاهية:

رأيتُ النَّفْسَ تَكْرَهُ ما لَدَيْهَا

يقول حافظ إبراهيم:

وراع صاحب كسرى أن رأى عُمَراً

أَهْدَتْ إليه جَرَاداً كَانَ في فِيهَا إِن الهَدَايَا على مِقْدَارِ مُهْدِيهَا لَكَانَ يُهْدَى لَكَ الدُنْيا وَمَا فِيهَا

أَشْهَى إليَّ من الدُّنْيَا ومَا فِيهَا

وتَطْلُبُ كُلَّ مُمْتنعِ عَلَيْهَا

بينَ الرعيّةِ عُطْلاً وَهْوَ رَاعِيهَا

وعَهْدُهُ بملوك الفرسِ أنَّ لها وقال قولة حقَّ أصبحتْ مثلاً أَمِنْتَ لمَّا أَقَمْتَ العَدْلَ بَيْنَهُمُ عقول رؤبة بن العجاج:

واهاً لسلمى ثمّ وَاهَا وَاهَا وَاهَا لِيَا لِيتَ عَيْنَاهَا لِنَا وَفَاهَا إِنْ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا

يقول الشاعر:

وما ضَرَّ الـوُرُودَ؟ وما عَلَيْهَا؟

• يقول ابن فارس اللغوي:

مَشَيْنَاهَا خُطِئ كُتِبَتْ عَلَيْنَا وَمَنْ كَانَتْ مَنِيَّتُهُ بِأَرْضِ

• يقول الأخطل الصغير:

بَلْغُوهَا إِذَا أَتَيْتُمْ حِمَاهَا واذْكُرُوني لَهَا بكلِ جَميلٍ واصحبُوهَا لِتُرْبَتِي فَعِظَامِي

• يقول الوليد بن يزيد:

فالليلُ أَطْوَلُ شيء حِينَ أَفْقِدَهَا لا أَسْأَلُ اللَّهَ تَغْيِيراً لما صَنَعَتْ

يقول البحتري:

أهْدَى إِلَيْكُمْ عَلَى نَأْيِ تَحِيَّتَهُ

سُوراً من الجندِ والأحراسِ يَحْمِيهَا وأصبحَ الجيلُ بَعْدَ الجِيلِ يَرْوِيهَا فَنِمْتَ نَوْماً قريرَ العينِ هَانِيها

هي المُنى لو أنّنا نِلْنَاها بِنُمَنى لو أنّنا نِلْنَاها بِنُمُنِ نُرْضِي بِه أَبِاهَا قَدْ بَلْغَا مِن المجدِ غَايَتَاهَا

إِذَا المَزْكُومُ لَمْ يَطْعَمْ شَذَاها

ومَنْ كُتِبَتْ عَلَيْهِ خطى مَشَاهَا فَلَيْسَ يَمُوتُ في أَرْضٍ سِواهَا

أنَّني مُتُّ في الغَرَامِ فِدَاها فَعَسَاهَا تَبْكي عَليَّ عَسَاهَا تَشْتَهِي أَن تَدُوسَهَا قَدَمَاهَا

والليلُ أَقْصَرُ شيءٍ حِينَ أَلْقَاهَا نَامَتْ وإِنْ أَسْهَرَتْ عَيْنَاهَا

حَيُّوا بِأَحِسنَ مِنْهَا أَوْ فَرُدُوهَا

يقول أبو العتاهية:

يَا واعظَ الناسِ قَدْ أَصْبَحْتَ مُتَّهَما ﴿ إِذْ عِبْتَ مِنْهُمْ أُمُورَا أَنتَ تَأْتِيهَا

• يقول ديك الجن بعد أن قتل محبوبته لشك أصابه:

شيء أعز عليً من نَعْلَيْهَا روًى الهوى شفتيً من شفتيها

فوحقٌ نَعْلَيْهَا وَمَا وَطِيءَ النَّرى رَوَّيْتُ مِن دمِها النَّرَى ولطَالَمَا

• يقول الإمام علي بن أبي طالب:

لا دارَ للمرءِ بَعْدَ الموتِ يَسْكُنُهَا فإن بَنَاهَا بِخَيْرِ طابَ مَسْكنُها النَّفْسُ تَبْكِي على الدُّنيا وَقَدْ عَلِمتْ

ويقول الشاعر:

السُرُ يَبْدأهُ في الأصلِ أَضْغَرهُ والحربُ يُلْحَقُ فيها الكارهونَ كما

ويقول الشاعر:

يا باري القوسِ بزياً لستَ تحسنها

• قال الشاعر:

لا تَعْرِضَنَ عَلَى الرُواةِ قَصِيدةً فَإِذَا عَرَضَتَ الشَّعْرَ غَيْرَ مُهَذَّبٍ

• يقول بهاء الدين زهير:

لله غانيةً يوماً خَلَوْتُ بها

إلاّ الَّتي كانَ قَبْلَ المَوْتِ بَانِيهَا وإن بَنَاهَا لِشَرِّ خابَ بَانِيها أَنَّ السَّلاَمَةَ فِيْها تَرْكُ ما فِيها

ولَيْسَ يَصْلَى بنارِ الحربِ جَافِيها تَذْنُو الصِّحاحُ إلى الجَرْبَى فَتُعدِيها

لا تُفسِدَنها واعطِ القوسَ باريها

مَا لَمْ تَكُنْ بَالَغْتَ في تَهْذِيبِهَا عُدّوه مَنْكَ وَسَاوِسَاً تَهْذِي بِهَا

في مجلسِ غابَ عنّا فيها وَإِشْيها

كلُ له حاجةً من وَصْلِ صاحبِه ولللهُ مُردَّدةً

يقول الشاعر:

إِذَا مَا ضَاقَ صدرُكُ مِنْ بلادٍ عجبتُ لمن يُقِيمُ بأرضِ ذُلُ عجبتُ لمن يُقِيمُ بأرضِ ذُلُ فَذَاكَ مِنَ الرِّجَالِ قليلُ عَقْلٍ فَذَاكَ مِنَ الرِّجَالِ قليلُ عَقْلٍ فَنَفْسُكَ فُرْ بِهَا إِنْ خِفْتَ ضَيْماً فَنَاسُكَ وَاجدُ أَرْضَا بأرضٍ فَا أَرْضَا بأرضٍ مَشَيْنَاهَا خُطاً كُتِبَتْ عَلَيْنَا وَمَنْ كَانَتْ مَنِيَّتُهُ بِأَرْضِ

لؤلا يَسيرُ حَياءِ كادَ يَقْضِيها تدري القُلوبُ مَعانيها ونخفيها

تَرَّحَلُ طَالِباً أرضاً سِوَاهَا وأرضُ الله واسعة فَضَاهَا بَليدٍ لَيْسَ يَعْلَمُ ما طَحَاهَا وخلُ الدَّارَ تَنْعَى مَنْ بَنَاهَا ونَفْسُك لم تَجْدُ نَفْساً سِوَاها وَمَنْ كُتِبَتْ عَلَيْهِ خُطاً مَشَاهَا فَلَيْسَ يَمُوتُ في أَرْضِ سِوَاها

فصل الهاء المكسورة

• يقول الإمام علي بن أبي طالب:

مَنْ لَمْ يَكُنْ عُنْصُرُهُ طَيِّبَا كُلُّ الْمَرِيءِ يُشْبِهُهُ فِعْلُهُ

يقول الشاعر:

فَكَرتُ في شيء يَكُونُ بقدر مَنْ فَوَجَدْتُ أَنَّ القَلْبَ خَيْرُ هَدِيّةٍ

• يقول نزار قباني:

اليَوْمَ جَاءَ كَأَنَّ شَيْئًا لَمْ يَكُنْ

لَمْ يَخْرُجِ الطّيبُ مِنْ فِيهِ وَيَنْ فِيهِ وَيَنْ فِيهِ وَيَنْ ضِحُ الحُوزُ بِمَا فِيهِ

يُهْدَى لَهُ، لا قَدْرِ مَنْ يُهْدِيهِ يُهْدَى إِلَيْكَ لأَنَّ شَخْصَكِ فِيهِ

وَبَراءَةُ الأطْفالِ في عَيْنَيْهِ

كُمْ قُلْتُ: إِنِّي غَيْرُ عَائِدَةٍ لَهُ

يقول البحتري:

مَتَى رَأْتِ الدُّنْيا نَبَاهَةَ خامِلٍ

يقول أبو العتاهية:

إذا اسْتَغْنَيْتَ عَنْ شَيْءٍ فَدَعْهُ

يقول عبدالله بن معاوية:

قَدْ يُززَقُ المرءُ لا من فضلِ حِيلَتِهِ ما نَالَنِي مِنْ غِنى يوماً ولا عدم

يقول الشاعر:

سَأَتْرُكُ مَاءَكُمْ مِنْ غَيْرِ وِرْدِ إذا سَقَطَ النُبَابُ عَلَى طَعَامٍ وَتَختَنِبُ الأُسُودُ وُرُودَ مَاءً ويَرْتَجعُ الكريمُ خَمِيصَ بَطْنِ

قال ابن المستوفي الإربلي في النسيب:

يا ليلة حتى الصباح سَهِرْتُها سَمَحَ الزمانُ بها فكانتْ لَيْلَةً أَحْيَيْتُها وَأُمَّتُها عَنْ حَاسِدٍ ومعانقي حُلْوُ الشمائلِ أهيفٌ يَخْتَالُ مُعْتَدِلاً، فإن عبثَ الصبَا نَشُوانُ تَهْجُمُ بي عليه صَبَابَتِي

وَرَجَعْتُ، مَا أَخلَى الرُّجُوعَ إِلَيْهِ

فَلاَ تَنْتَظِرْ إِلاَّ خُمولَ نَبيهِ

وَخُذْ مَا أَنْتَ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ

وَيُصْرَفُ الرّزقُ عَنْ ذِي الحِيلَةِ الدَّاهِي إلا وَقَـوْلِي عَـلَيْهِ الحـمـدُ لـلّـهِ

وذاكَ لِكَ شُرَةِ السؤرَّادِ فِيهِ رَفَعْتُ يَدِي ونفْسِي تَشْتَهِيهِ رَفَعْتُ يَدِي ونفْسِي تَشْتَهِيهِ إذا كانَ الكلابُ وَلَغْنَ فِيهِ وَلاَ يَرْضَى مُسَاهَمَةُ السَّفِيهِ

قَابَلْتُ فيها بَدْرَها بأخيه عَذُب العتابُ بها لمُجْتَذِبيه ما هَمُه إلاّ الحديثُ يشيه جُمِعَتْ مَلاحةُ كُلُ شيء فيه بقوامِهِ مُتَعَرِّضاً يَنْفنيه ويَه ويَرُخني وَرَعِي فأَسْتَحْيِيهِ

عَلِقَتْ يدي بِعندارهِ وبخده لَوْ لَمْ تُخَالِطُ زَفْرَتي أَنْفاسُه حَسَدَ الصَباحُ اللَّيْلَ لمّا ضَمنا

هــذا أُقَــبُــكُــهُ وذَا أَجَــنــيـه كانَــتُ تَـنِـم بـنـا إلـى وَاشِـيه غَـيْـظـاً فَـفَـرَق بَـيْـنَـنـا داعـيـه

أرسل الأمير عز الدين موسك إلى الشيخ الشاطبي يدعوه للحضور
 فكتب الشيخ للأمير:

قُلْ للأميرِ مقالة إذا أتسى

مِنْ نَـاصحِ فَـطِـنِ نــــــهِ أبــوابَــكــم لا خــيــرَ فـــــهِ

 يقول أبو الحسن علي بن موسى العنسي عندما ورد الديار المصرية غريباً فيها:

أصبحتُ أعترضُ الوجوة ولا أرَى عَوْدي على بَدْئي ضلا بينهم وَيْحَ الغريب توحشتُ أَلْحَاظُهُ إِنْ عاد لي وَطَني اعترفتُ بِحَقّهِ

ما بَيْنَها وَجْهَا لَمن أَذريه حتى كأني من بَقَايَا التّيه في عالم لَيْسُوا له بِشَبِيهِ إن التَغَرُّبَ ضَاع عُمْرِي فِيهِ

● يقول منصور التميمي:

من كَفَاهُ مِنْ مَسَا وله بسيتُ يُسواريه فلِمَاذا يبذُكُ العِس كلُّ مال منعتُهُ السَّ فهو للموارثِ والوزْ

عِيهِ رغيفُ يَختَذِيهِ وشوبٌ يَكتَسسيه رُضَ لسندل أو سَفِيهِ يسرَ أيسدي بساذلسيه رُ عسلى مُنختَسبيهِ

• يقول ابن الصائغ:

لسانُ مَنْ يَعْقِلُ في قَلْبِهِ

وقلبُ مَنْ يَجْهَلُ في فِيهِ

يقول ابن حمويه:

أنتم سكنتم فؤادي وهو منزلكم

• يقول ابن فارس اللغوي:

قد قَالَ فِيمَا مَضَى حَكِيمُ فقلتُ قول امرى ألبيبِ مَنْ لَمْ يَكُنْ معه دِرْهَمَاه وكان مِنْ ذُلِّه حَقِيبراً

• يقول ابن بسام:

كمْ زَمَانِ بَكَيْتُ فِيه فَلَمًا

• يقول البهاء زهير:

مَضَى الشبابُ وَوَلِّى ما انْتفعتُ به أَوْ لَيتَ لي عَمَلاً فيه أُسَرِ به فاليَوْمَ أبكي على ما فاتّني أسَفاً واحَسْرتاهُ لعُمو ضاعَ أكثرهُ

• ويقول البهاء زهير:

إلَــنْــكَ عَــنْــي وَدَعْــنِــي أردْتَ تَــغْــيــرَ خُـلْـقــي فــلا جَــزَى الــلّــهُ خــيــراً

يقول أيضاً البهاء زهير:
 لـنـا صَـديــق ولا نُـسَـمــيــه

وصاحب البيتِ أَذْرَى بِالذِّي فِيهِ

ما المرز إلا بأضغريه ما المرز إلا بدرهم أله لم تَلْتَفِت عِرْسُهُ إلىه يَبُولُ سِنَوْرُهُ عَلَيْهِ

صِرْتُ فِي غَيْرِهِ بَكَيْتُ عَلَيْهِ

ولَیْتَهُ فارِطٌ یُرْجی تَلافیهِ أو لَیْتَنی لا جرَی لی ما جرَی فیهِ وهل یُفید بُکائی حین أبکیهِ وَالوَیْلُ إِنْ کانَ باقیهِ کَماضِیهِ

السغَدْرُ لا أَرْتَسضيهِ أَف لِهَا سُهُتَنيهِ يَهُما عَرَفْنَاكَ فيهِ

نعرفه كلنا وندريه

كلُّ اختلافِ وكلُّ مخرَقَةٍ فيه فَيا ليتَهُ بلا فيه

فصل الهاء الساكنة

• يقول أبو الفتح البستي:

وقَدْ يَلْبِسُ المرء خَزَ النَّيَابِ

• يقول نسيب عريضة:

لسماذا تَهبُ الرياحُ على وتحرمُ من بَرْدِها مَهمَها للماذا السفينةُ تطلبُ ريحاً وفي القفرِ عَطْشَى يريدون ماء للماذا نُحبُ للماذا نُحبُ للماذا نُحبُ للماذا نُحبُ

ومن دونه حاله مُنضنِيه و ومن دونه ورَم في الرئية

شواهق ليست بها حَافِلَه به أوشكت تَهلك القَافِله وَمِنْ تَحْتِهَا أَبْحِرٌ هَائِله وريحُ السَّموم بهم نَاذِله لماذا نَعِيشُ بِلاَ طَائِلَه

● يقول منصور التميمي المصري:

إِذَا قَالَ لِي قائلٌ كيفَ أنتَ لأَشْيَاءَ مِنْهَا الرِضَا بالكَفَافِ

● يقول النابغة الجعدي:

السمرءُ يَاأَمَالُ أَنْ يَسعيسَ تَفْنَى بَشَاشَتُه وَيَبْقى وَتَخُونُه الأَيَّامُ حسيى كَسمْ شَامِستِ بسي إن

أقسولُ لَـهُ أنـا فـي عَـافِـيَـهُ وَمَا كَـلُ نَـفْسٍ بـهِ رَاضِـيـهُ

وطولُ عَيْشٍ قَدْ يَضُرُهُ بَعْدَ حُلْوِ الْعَيْشِ مُرُهُ لَا يَسْرُهُ لَا يَسْرَى شَيْئًا يَسْسُرُهُ لَا يَسْرُهُ لَا يَسْرُهُ الْمَا يُسْرُهُ الْمَا يُسْرُهُ الْمَا يُسْرُهُ الْمَا يُسْرُهُ الْمَا لَلَهِ دَرُهُ اللَّهِ اللَّهِ دَرُهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ الل

عليك بكاتب لبق رشيق تُساجيه بطرفك مِن بعيدٍ

• يقول ابن الهائم الشاعر:

إنِّي غَدُوْتُ غَدريباً يا صِـذقَ مَـن قَـالَ قِـذمـاً

● يقول الشاعر:

وذي حرص تَـراهُ يـــــــــمُ وَفُـــراً ككلب الصَيْدِ يُمْسِكُ وهو طَاو

يقول عبدالله بن قيس الرقيات:

بَكَرِثُ عَلَي عَسْوَاذِلِي وَيَسَقُلُنَ شَيْبٌ قَد عَسِلا إِنَّ الْعَسُواذِلَ لُسَمْنَ نَسِي فيما أُفِيدُ مِنَ الغِنَى وكقذ عصيت الناهيات حتى ازعويت إلى الرشا وَوَجَـذْتُ مِـسْكاً خالِـصاً وإذا تَضَمُّخُ بالعبير يَخْفَيْنَ في المشي القريبِ وبنات كسرى في الحر مُتَعَطِّفاتٌ بالبُرُودِ على

يقول الشاعر في وصف الكاتب البارع:

زكيّ في شمائِلِه حَرَارَهُ فيفهَمُ رجعَ لحظِك بالإِشَارَهُ

لنسا فقدت الأجبة فَـفُدُ الأَحِبِّة غُربة

لوارثِهِ ويدفعُ عَنْ حِمَاهُ فريسته ليأكلها سواه

يَـلْحَيْنَنِي وألومُـهُنَّه كَ وقد كبرتَ فقلتُ إنَّهُ وَلَـــن أُطِـــيـــعَ أمُـــورَهُـــــنّــــهٔ واللله سَوْفَ يُهيئهُ لَهُ فَ النِّسَاشِراتِ جُهِيُ وبَهِ لَبُّهُ دِ ومَا ازعويتُ لِنَهْ يهِنَّهُ قد ذُرَّ فَوْقَ عُدِونِهِ نَّهُ الـــوَرْدِ زان وُجــوهَــهُـــــُـــهٔ إذا يَــزُرنَ صَــديــقَـهـنّــهُ ير عَوَامِلُ يخدُمنه لله البغال وفرهم

وإذا قَعَدْنَ عَلَى البِغَالِ مِلْأَنْ جَوْفَ سُرُوجِ هِنَّهُ

يقول إيليا أبو ماضي:

أقبل العيدُ ولكن ليس في النَّاس المسَرَّة لا أرى إلا وُجُوها كالحاتِ مكفهرة كالركايا لم تدغ فيها يد الماتح قطرة أو كمثل الروض لم تترك به النَّكْبَاءُ زَهْرَهُ وعيونا رئقت فيها الأماني المستحرة فهي حيرى ذاهلات في الذي تَهوى وتَكرَهُ وخدوداً باهتات قد كساها الهم صفرة وشِفَاهاً تحذرُ الضَّحْكَ كأنَّ الضَّحْك جَمْرَهُ ليسَ للقوم حديثُ غير شكوى مستَمِرة قد تساوى عِندهم لليأس نفعُ أو مضرة لا تَسَل ماذا عَرَاهم؛ كُلُّهم يَجْهَلُ أمره حائر كالطير الخائف قد ضيّع وَكُرَه فوقه البازي والأشراك في نَجْدٍ وَحُفْرَهُ فهو إن حَطَّ إلى الغبراء شَكَّ السَّهمُ صَدْرَهُ وإذا ما طار لاقى قَشْعَمَ الجَوِّ وصقره كلهم يبكى على الأمس ويخشى شر (نُكْرة)

• يقول إبراهيم طوقان:

بيضُ الحمائم حسبهنّه رمن ورمن السلامة والوداعة والوداعة في كل روض فيوق دانو ويملّن والأغصان ما خط

أني أُردَدُ سجعهنَهُ منذ بدء الخلق هُنَهُ ية القطوف لهن أنه رَ النسيمُ بروضهنَهُ

يهبطن بعد الحوم مث فإذا وقعن على الع صفّين طول الضفّتين كــلُ تــقــبُــلُ رســمــهـا فــى يطفئن خر جسومهن يـقـعُ الـرّشاشُ إذا انـتـ ويسطرن بسعد الابستسراد تنبيك أجنحة تصفق ويُـقــرُ عــيـنَـكَ عَــنِـنُـهُـنَّ وتـخالـهـن بـلا رؤوس أخفينها تحت الجناح كم هجننى ورويت عنه المحسناتُ إلى المريض الروض كالمستشفيات

لَ الـوحـي، لا تـدري بـهـنّـه در تزینت أسرابُهنّه تعــ "جـا بوقوفهائه السماء ساعية شربهنة بغمسهن صدورهته فضن لآلئاً لرؤوسهاة إلى الخصون مهودهنة إذا جشمن، بريشهنه حين يُـفْبِلُ ليلهنَّه ونحن ملء جفونهنة نَّ الهديلَ، فديتهنَّه! غدونَ أشباهاً لهنَّه دواؤها إيناسها

يقول أمير الشعراء أحمد شوقي (في الغزل):

قُـولُـوا لَـهُ رُوحِـي فِـدَاهُ

أنا لـم أقُـم بِـصُـدُودِهِ

تـجـري الأمـورُ لـغـايـةِ
سـمَّـنِـتُـهُ بَـذرَ الـدُجـي
وَدَعَـوتُـهُ غُـصَـنَ الـريا
وأقُـولُ عَـنـهُ أخـو الـغـ

هذا التَّجَنِي ما مداه؟ حتى يُحَمُّلَنِي نَواهُ الله عندابي في هواهُ إلاّ عندابي في هواهُ ومِنَ العجائب لا أراهُ ض فيلم أَجِدْ رَوْضاً حَوَاهُ زال ولا أرى إلا أخيياً ما جفاهُ ما بال قيليك ما جفاهُ ما بال قيليك ما جفاهُ

أنا لو أطعتُ القلب في والنفضعُ مُستَّهَمُ وإن أُذُنُ الفستى في قلب

ه لـــم أزذه عـــلـــى جـــواه
 نــشـرتــه كــالــدر الــشــفــاه
 حـــنــا وحــيـنـا فــي نُــهـاه

يقول شفيق المعلوف (عن الأمهات):

ربي! سَألتُكَ باسْمِهنَه بالسَمِهنَه بالسَمِهنَه بالسَمِهنَة بالسَمِعنَ يَدَ حبُ السحياةِ بمنَّتَيْن خبُ السحياةِ بمنَّتَيْن نَصْشِي عَلَى أَجْفَانِهن فسروه سُهنَ وبوسُهن فسروه سُهنَ وبوسُهن أَجْفَانِهن سُمَّارُنا في غُرْبَةِ السَّدُ السَّكَ رَحْمَة السَّدُ السَّمَانُ السَّمَانُ السَّمَانُ السَّمَانُ السَّمَانُ السَّمَانُ السَّمَانُ السَّمَانُ السَّمَانُ في السَمِراحَ فامْسَعُ بأنهملك الحِراحَ للسَّمَالُ في السَمِلُ في السَمِلِ السَمْلُ في الْمَمْلُ في الْمِمْلُ في الْمَمْلُ في الْمُمْلُ في الْمَمْلُ في الْمَمْلُ في الْمَمْلُ في الْمُمْلُ في الْمَمْلُ في الْمَمْل

أن تَفْرِشَ الدُّنْيا لهنَّهُ الهُ وَبِالْبَنَفْ سِحِ بَعْدَهنَهُ وَبِالْبَنَفْ سِحِ بَعْدَهنَهُ وَحُبُهُ نَ بِعْنَيْرِ مِنَهُ وَحُبُهُ نَ بِعْنَيْرِ مِنَهُ وَخُبُهُ نَ بِعْنَيْرِ مِنَهُ وَخُبُهُ نَ بِعْنَيْرِ مِنَهُ وَنَهُ تَلِي بِقُلُوبِهِ نَ بِعُلُوبِهِ نَ اللَّهِ مَنْهُ وَحُبُهُ مَنْهُ وَحِلُه مِنْهُ وَجِههنَهُ وَجِههنَهُ وَجِههنَهُ وَجِههنَهُ وَجِههنَهُ وَجِههنَهُ وَجِههنَهُ وَجِههنَهُ وَجُههنَهُ وَجُههنَهُ وَجُههنَهُ وَحُههنَهُ وَحُههنَهُ وَحُههنَهُ وَحُهُ السَّماء ووجههنه في المنسوبة وحُههنه في الخشائِهنة وردُدُّ أطربوافَ الأسِنْهَ المُعْمَلِية المَّاسِنَةُ وَحُهُ اللَّهُ مَلْمَمْنَا اللَّهُ مَلْمَمْنَا اللَّهُ مَلْمَمْنَا اللَّهُ مَلْمَمْنَا اللَّهُ مَلْمَمْنَا اللَّهُ مَلْمَمْنَا اللَّهُ اللَّهُ مَلْمَمْنَا اللَّهُ مَلْمَمْنَا اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْهُ الللللْمُ اللَّهُ اللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ اللَّهُ الللْمُ اللَّهُ الللْمُلْمُ اللَ

• يقول أبو نصر بشر بن الحارث الحافي المروزي:

أقسمت بالله لرضخ النوى أغز للإنسان من حرصه فاستغن بالله تكن ذا غنى من كانت الله المنابه برة

• ويقول بشر الحافي أيضاً:

أف أدتني القناعة أيَّ عِزَ

وشربُ ماء الأعين المالحة ومن سؤال الأوجه الكالحة مغتبطاً بالصفقة الرّابحة فإنها يوماً له ذابحه

ولا عبزُ أعبزُ مِنَ البقيناعية

وصير بعدها التقوى بضاعة

فخذ منها لنفسك رأس مال

• يقول حسن بن موسى المعروف بابن عطيف الدمشقي:

تَتَبَعْ يا فتى طُرُقَ السعادة وجنب نفسك الشبهات واصبر وحبّ الله آثرة وأحسن وعظم أمرة تعظم عبد ولا تفرخ بِمَا أُوتِيتَ والله عنه تجنب ما نَهاك الله عنه تحبيث ما نَهاك الله عنه تصور بعد موتك ما تُلاقِي وجنب نفسك الدُنيا فمن لم ومنه ما آذنت بصلاح أمر ومَهما آذنت بصلاح أمر ومهما أمكنتك خصال خير ومهما أمكنتك خصال خير

يقول الشاعر:

نِعْمَتْ جَزَاءُ المتَّقِينَ الْجَنَّهُ

يقول أبو العتاهية:

رغيف خبيز يابيس وكيوزُ مياءِ بياردِ وغيرفة ضية أو مَسْجِدٌ بيمغزلِ تيدرسُ فييه دفير

فتلك إذا وصلت هي السعادة وفي ما حلَّ فالزمها الزهادة وقم بالواجباتِ مِنَ العبادة تَعيَ قَامَدً زادة تَعيَ قَامَ لَ السَّعَادة عَلَى التَفْرِيطِ عَنْ طَلَبِ السَّعَادة وما يَعْنِيكَ لا تَهٰدِم مُشَادة فبدىء الأمرِ تمكنه الإعادة يُحاذزها فقد ملكت قيادة تراه صالحاً فاحذر فسادة لذي ذنبِ فخف واقدح زِنادة فاردادة

دَارُ الْأَمَانِي وَالمُنى والمِنَّهُ

تَاُكُلُه في زاوية تَشربه مِنْ صَافية نَفْسُك فيها خالية عن الوركى في نَاحِية مستنداً لسسارية مِنَ السَّهُ رُونِ السَّحَالِيةُ في: السَّصورِ السَّالِية تُصلی بنارِ حَامية مُنخبِرةً بحالية تبلك لِعَمْري كَافِية يُلك لِعَمْري كَافِية يُلك لِعَمْري كَافِية معتبراً بمن مضى خير من الساعات في تعقب في ألم الساعات في تعقب ألم المعقب المعقب المعتبر في المعتبر





فصل الواو المضمومة

• يقول حافظ إبراهيم في تعليم البنات:

عَلِموهَا إِذَا أَردَتُم عُلَاهَا هَذَّبُوا خُلُقَهَا ورقوا نُهَاهَا هي بِنْتُ لَكُمْ وأختُ وأمَّ عَلُمُوهَا إِنَّ التَفَرْنُجَ دَاءٌ عَلُمُوهَا إِنَّ الفَضِيلَةَ كَنْزُ

• يقول عبدالله بن المعتز:

رَقَدَ الْخَلْيُ لأنه خِلْوَ وإذا الْمَشِيبُ رَمَى بِوَهْنَتِهِ وإذا اسْتَحَالَ بِأَهْلِهِ زَمَنْ سُبْحَانَ مَنْ يَعْصِي بِأَنْعُمِهِ

فبغير التَّعْليم لَنْ تَرْفَعُوهَا وَارْفَعُوا شَأْنَهَا وَلا تَهْمِلُوهَا يَحْتَذِيهَا فِي كُلِّ أَمْرٍ بَنُوهَا يَحْتَذِيهَا فِي كُلِّ أَمْرٍ بَنُوهَا نَاحَ مِنْهُ قَرِينُهَا وَأَبُوهَا لَيْسَ يَفْنَى وَلا يَمُوتُ ذَوُوهَا لَيْسَ يَفْنَى وَلا يَمُوتُ ذَوُوهَا

عَمن يُؤرقُ عينه الشَّخوُ وَهَتِ القوى وَتَقَارَبَ الخَطْوُ كَثُرَ القَذَى وَتَكَدَّرَ الصَفْوُ فَيَكُونُ مِنْهُ السُّتْرُ والعَفْوُ فَيَكُونُ مِنْهُ السُّتْرُ والعَفْوُ

• يقول ابن الرومي في بعض إخوانه:

يا ذَا الَّذِي مِنْهُ التَّنكُرُ والتغيُّر والنُّبوُّ إِنْ كَانَ أَدْرَكَكَ المَلاَلُ فَقَدْ تَدَارَكَنِي السلوُّ

یقول مروان بن الحکم:

هل نَحْنُ إلا مثلُ مَن كانَ قَبْلَنَا ويَنْقُصُ مِنَا كُلُّ يوم وليلةٍ نؤمُّلُ أَن نَبْقَى وكيفَ بَقَاؤُنَا فنُوا وهُم يَرْجُونَ مِثْلَ رَجَائِنَا لَنَا ولهُمْ يَوْمَ القِيَامةِ مَوْعِدٌ ويَحِيسُ منّا مَنْ مَضَى لاجْتِمَاعِنَا فَمِنْهُمْ سَعِيدٌ سعدةً لَيْسَ بَعْدَهَا عَموا عن هُدى قصد السبيل عَمَى الذي

نموتُ كَمَا مَاتُوا ونَحْيَا كَمَا حَيَوُا ولا بدَّ أَنْ نَلْقَى من الأمرِ ما لَقُوا فهلاً الألي كانوا مضوا قبلنا بقُوا وَنَحْنُ سَنَفْنَى مرّة مِثْلَ مَا فَنُوا سنُدعى له يومَ الحساب إذا دُعُوا بمَوْطن حقُّ ثم نُجْزَى إذا جُزُوا شقاء ومِنْهُمْ بِالَّذِي قدّموا شقُوا رآهُ وقرْنٌ قد خَلاَ قَبْلَهُمْ عَمُوا

فصل الواو المفتوحة

يقول إبراهيم ناجي في قصيدة الأطلال:

يا فُؤَادِي رَحِمَ اللّهُ الهَوَى إسقيني واشرَب عَـلى أَطْلاَلِهِ كَيْفَ ذاك الحبُّ أَمْسَى خَبَراً وبِـسَـاطــاً مِــنْ نَــدَامــی حُــلُــم

وازو عَنْسَى طَالَمَا الدَّمْعُ رَوَى وَحَدِيثاً من أَحَادِيثِ الجَوَى هـم تَـوَارَوْا أبداً وهُـو انـطـوى

كان صَرْحاً من خَيالِ فَهُوَى

 يقول أبو إسحاق الصابي: رُبَّ شِعْر أطابَهُ طُولُ مَعْناه

وإن قالً لفظه حين يُروَى

وَطَوِيلٌ فيه الكلامُ كشيرٌ فإذا ما عَرُضَ البَحْرُ وهو ماء أُجَاجٌ وقَلِيلُ عَرُضَ البَحْد وقليلُ عن العدو:

• يقول أحمد شوقي في الصفح عن العدو:

لمَّا سَمِغَتُ بنُفطةِ حَفَّةُ هَا خَفَّةُ هَا فَوَجَذَتُها خَفَّةُ هَا فَوَجَذَتُها ضِغَنْ، وحِفَّدُ دائِمٌ وهُوَ الَّذِي مِنْ نصحه وهُوَ الَّذِي مِنْ نصحه للم يَخكِه تُبَاعُهُ

أتُراهُ كَان يُبِيحُهُم

• يقول أيضاً يخاطب ابنه الصغير علي:

هسذه أوّل خُسطُ وَهُ
في طريسي لِعَلَي
يأخُذُ العِيشَةَ فيه
يا عَلِي إِن أَنْتَ أُوفي إِن أَنْتَ أُوفي وَاحم وَاحم النَّاس وزاحم الا تَعْفَلُ كان أبسي إيا أنا لم أغنم من النا أنا لم أجز عن المد أنا لم أجز عن المد أنا لم أجز عن الكُتْ ضيئع الكُتْ ضيئع الكُلُّ حَيْانِي

● يقول ابن المعتز:

يا صاحبي شُيّبتُ عَفواً

فإذا ما استَعَدْتَهُ كان لَغُوَا وقَلِيلُ المياهِ تَلْقَاهُ حُلُوا

وشربت بالتكدير صفوأ

وسُقيتُ كاساتِ الهوي ظبئ يجاهِرُ بالقِلَى شَخَلَ الفوادَ بكُربَةِ واها لأيام الصنبا أزمانَ أبلُغُ في المُنكى أيسام تُسخسفَسرُ زلستسي يسغدك علي بكأسه حُرشِيَتُ عقاربُ صُدغِهِ وكأتسما أجفائك فى فِتْيَةِ قَدْمِتُهُمْ أمسوا جوى في القلب سَــلُ لــلــمــنــازلِ سَــقــيَــةً حتى تظل بقائمه وَيهُ أُ أَجِنحه أَ النبات من كلّ عيش قد أصَبْتُ زَمَــنُ الــصّــبَــا ورددتُ كــفــاً سَلّ المشيبُ سيوفَه حتى انشَنت حُمَةُ الشّب

• يقول الشاب الظريف:

مَا بَيْنَ هَبِجُرِكَ والنَّوى يا فاتِني بِمَعاطِفٍ وَحَدياةِ وَجُهِكَ لا سَلا

فوجدتها مرآ وخهوا تِيها على ذُلّى وقسوا قَبَضَتْ عليهِ وصارَ خِلوَا مُحيَتُ من الآنام مَحْوَا أقبطارَها مرزَحاً ولهوا ويُظ نُ عمدُ الذِّنب سهوًا رَشا مريض الطّرف أحوى بالمسك في خدّيهِ حَشوا تَشكُو إليكَ السّقمَ شَكوا قَبِلْي، وما استخلفتُ كُفُوا يُحزنُه وأحزاناً وشَخوا والسربع والسديسريسن أقسوى شُهـــبــاً مُسـنَــوْرَةَ وحُـــوّا نسيمه ويحن زهوا لنينة وسلكت نحوا بعدده وقصرت خطوا فَسَطا على اللَّذَاتِ سَطوَا اب كليلةً وصحوتُ صَحْوَا

قَدْ ذُبْتُ فِيكَ مِنَ الجَوَى سَجَدَتُ لَهَا قُنصُبِ اللَّوَى عَنْكَ المُحِبُ وَلا نَوَى

يَا مَنْ حَكَى بِقَوامِهِ ما أَنْتَ عِنْدِي والقض ها ذَاكَ حَرَّكَهُ الهَو

قَدَّ القَضِيبِ مُذُ الْتَوى يب مُذُ الْتَوى يب بُ اللَّدُنُ فِي حَدُّ سِوى الْهُوَى الْهُوَى الْهُوَى الْهُوَى

فصل الواو المكسورة

يقول ابن الرومي:

أيلتمسُ النّاسُ الغِنَى فيُصِيبُني ويَمْنَعُنِي وردَ الشرائعِ أهلُها لما خِلْتُ هذا الجَوْرَ للدهر يَسْتَوي إلى أَيْنَ بِي إِنْ خَانَ حَبْلُكَ قَبْضَتِي

وألتمسُ القوتَ الطفيفَ فيلْتَوِي ويُسْرِعُ غَيْرِي في السحابِ فيرتَوِي وعينُكَ تَصْفُو لي ورأيُك يَسْتَوي وأي النَّوَى النَّوي النَّوَى النَّوْلِي النَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ النَّهُ النَّهُ الْمُنْ ال

• يقول ابن حزمون في هجاء نفسه:

تَأَمَّلْتُ في المرآةِ وَجْهِي فَخِلْتُهُ إِذَا شِئْتَ أَن تَهْجُو تَأَمَّلُ خَلِيقَتي

• يقول أبو تمام:

فديتُ محمداً من كُلُ سوءِ أيا قَمَرَ السَّماءِ سُفلْتَ حتى رأيتُكَ من مُجبُكَ ذا بِعَاد فلو أنَّ الصَّبا حملتكَ ما إن وحَسْبُك حَسْرةً لك مِنْ صَدِيقٍ

كَوَجْهِ عَجُوزٍ أشارتْ إلى اللَّهْوِ فَإِنَّ بِهَا ما قَدْ أردتَ من الهَجْوِ

يُسحَاذِرُ في رَوَاحِ أَو غُدوً كأنك قد ضَجِرْتَ من العُلوِّ ومسمَّن لا يُسحبُّك ذا دُنُو ستسبقني الغداة إلى السُّلوُ يكون زِمَامُهُ بيديْ عَدُوْ

فصل الواو الساكنة

• يقول **البحتري** في ذم الزمان:

إنّ السزمسانَ زمّسانُ سَسوْ إذا سسألستَهُم نسدى لو يَمْلِكُونَ الضوءَ بخد ذَهَسبَ السكِرامُ بسأنسرهِم

وَجَمِيعُ هَذا الخَلْقِ بَوْ فَصِحِوابُ لَهُ مَعَن ذاك وَوْ للهِ لَكُن للخلقِ ضوْ للا لَيْتَ ولوْ وَبِهِ عَلَى لَا لَا يَتْ ولوْ وَالْ





فصل الياء المضمومة

يقول بهاء الدين زهير يرثي صديقاً له يسمى (علي):

يَعِزَ عَلَيْ فَفَدُك يا عَلَيْ أَنْ تَكَذَرَ فيكَ صَافي العيشِ لمَّا عَلَيْنُ أَخلَيْتُ منكَ مَحلَ أُنسِي فَ لَئِنْ أَخلَيْتُ منكَ مَحلَ أُنسِي فَ فَبَعدَك لَيس يُفرِحُني بَشيرٌ وولو كانَ الردى بَشَراً سَوِيّاً له عَصَاني الصّبرُ بعدك وهو طوْعي وهم أبقَت لي الأيّامُ دَمْعا في الأيّامُ دَمْعا في الأيّامُ دَمْعا في الميّامُ دَمْعا في الأيّامُ دَمْعا في الميّامُ مَنعَل والميسَ صَبرٌ والمي أنتَ مُنفَرِداً وأبقَى لو أَنقَى لو والمَّوْتِ الحوادِثُ منهُ جسما وَ وَحَقّا صارَ ذاكَ البحرُ يُبسا وَ لَقد طَوْتِ الحوادِثُ منهُ جسما وَ لقد طَوْتِ الحوادِثُ منهُ جسما وَ لَقد طَوْتِ الحوادِثُ منهُ جسما وَ لَقد طَوْتِ الحوادِثُ منهُ جسما وَ لَقد طَوْتِ الحوادِثُ منهُ جسما وَ وَلَا المَالِ اللّه المَالِ اللّه المَالِ اللّه المَالَ اللّه المَالُونِ الحوادِثُ منهُ جسما وَ المَالِ اللّه المَالَ اللّه المَالُونِ المَالِيْ المَالِ اللّه المَالُونِ المَالِيْ المَالِيْ الْمَالِ اللّه المَالَ اللّه المَالَ اللّه المَالُونِ المَالِيْ الْمُالِيْ الْمُالِيْ الْمُالِيْلُونِ المَالِيْلُونُ الْمِالُونُ الْمِوْتِ الْمَالِيْلُونُ مِنْ الْمَالِيْلِيْلِيْلُ الْمِالِيْلِيْلُونِ الْمَالِيْلِيْلُ الْمُالِيْلُونِ الْمَالِيْلُونُ الْمِالِيْلُونِ الْمُوْتِ الْمَالُونُ الْمُالِيْلُونُ مِنْ الْمُالِيْلُونُ الْمِالُونُ الْمِالُونُ الْمُالِيْلُونُ الْمُالِيْلُونُ الْمُالِيْلُونُ الْمُالِيْلُونُ الْمُالِيْلُونُ الْمُالُونُ الْمُالِيْلُونُ الْمُالُونُ الْمُالِيْلُونُ الْمُالُونُ الْمُالُونُ الْمُالُونُ الْمُالُونُ الْمُالُونُ الْمُالُونُ الْمُالُونُ الْمُالُونُ الْمَالُونُ الْمُالِيْلُونُ الْمُالُونُ الْمِالُونُ الْمِالُونُ الْمِالُونُ الْمِالِيْلُونُ الْمِالُونُ الْمِالُونُ الْمُالُونُ الْمِالُونُ الْمُالُونُ الْمُالُونُ الْمِالُونُ الْمَالُونُ الْمَالُونُ الْمَالُونُ الْمَالُونُ الْمُالُونُ الْمَالُونُ الْمِالُونُ الْمَالُونُ الْمَالُونُ الْمَالُونُ الْمَالُونُ الْمَالُونُ الْمِالُونُ الْمَالُونُ الْمَالُونُ الْمَالُونُ الْمِالْمُونُ الْمُلْمُالُونُ الْمَالُونُ الْمَالُونُ الْمُالُونُ الْمَالُونُ الْمَالُونُ الْمَالُونُ الْمَالُونُ الْمَالُونُ الْمَالُونُ الْمَالُون

ألا لله فا الأجل السوسي عَدِمتُك أيها الخِلُ الصّفي فَما أنا فيكَ من أسفٍ خَلي وَبَعدَكَ ليسَ يُحزِنُني نَعي لهابَكَ أيها البَشَرُ السّوِي وطاوَعَ بَعدَكَ الدّمعُ العصي فيسُعجدني به الجَفْنُ السّقي فيسُعجدني به الجَفْنُ السّقي ويا ظماي تَسلّ فليسَ دِي لقد غَدَرتك نَفسُك يا وفي وهَلْ حَقَّ وفَاتُك يا عَلي وَصَوَحَ ذلكَ الروضُ البهي وصَوحَ ذلكَ الروضُ البهي

مَضَوْا بسريرِهِ وَعَلَيْه نُورٌ وفي أَكُفانِه نَدْبٌ سَرِيُّ وكم دَرَتْ مَكارِمُهُ لِعافِ وكم أَرْوَى عملى ظَمَاإِ نَداهُ

جَـليَّ تَـحْتَه سِـرٌ خفيَ تـحـلف بَـغـدَه ذِكُـرٌ سَـنيَ كـما دَرَث لأطُـفالٍ ثُـدِي سَـقـاه هـاطِـلُ الـغَـيثِ الـرَوِيُ

فصل الياء المفتوحة

یقول ابن المعتز:

دَعِي عَنْكِ المَطَامِعَ والأَمَانِي

• ويقول جميل بن معمر:

وإِنِّي لأَخْشَى أَن تَجِيءَ منيتي

يقول سُحَيْم:

عُمَيْرةَ وَدُع إِنْ تَجَهِّزْتَ عَازِيا

• يقول عبدالله بن معاوية:

فَأَنْتَ أَخي ما لَمْ تَكُنْ لي حاجةً فلا زادَ ما بَيْني وبَيْنَكَ بَعْدَما فَلا زادَ ما بَيْني وبَيْنَكَ بَعْدَما فَلَسْتُ بِراءِ عَيْبَ ذي الود كُلَّهُ وَعَيْنُ الرُّضَا عَنْ كُلُّ عَيْبٍ كَلِيلَةٍ

فَكَمْ أُمْنِيَّةٍ جَلَبَتْ مَنِيَّة

وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ إِلَيْكِ كَمَا هِيَا

كفى الشَّيْبُ والإِسْلامُ لِلْمَرْءِ ناهِيا

فإنْ عَرَضَتْ أَيْقَنْتُ أَنْ لا أخاليا بَلَوْتُكَ في الحاجاتِ إلاّ تماديا ولا بَعْضَ ما فيهِ إذا كُنْتَ راضيا وَلَكِنَ عَيْنَ السُّخْطِ تُبْدِي المَسَاوِيا

يقول حسان بن ثابت في النبي ﷺ:

ثَوَى فِي قُرَيْشِ بضْعَ عشرة حِجّة يُذكّرُ، لو يَلْقَى خَلِيلاً مُؤاتِيا

وَيَعْرِضُ في أهلِ المَوَاسِمِ نَفْسَهُ فلما أَتَانَا، واطمأنت به النّوى وأصبَحَ لا يَخْشَى عَدَاوَةً ظَالِم بنَدُلْنا لَهُ الأموالَ من جُلّ مالِنا نُحارِبُ مَنْ عَادَى مِنَ النّاسِ كلّهم ونَعْلَمُ أَنَّ اللّه لا رَبِّ غَيْرُهُ وَنَعْلَمُ أَنَّ اللّه لا رَبِّ غَيْرُهُ وَنَعْلَمُ أَنَّ اللّه لا رَبِّ غَيْرُهُ

يقول أبو الطيب المتنبي:

كفى بكَ داءً أن ترَى الموْتَ شَافِيَا تَمَنَّيْتَ أَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَافِيَا تَمَنَّيْتَ أَنْ تَرَى إِذَا كُنْتَ تَرْضَى أَنْ تَعِيشَ بِذِلّةٍ فِما يَنْفَعُ الأُسْدَ الحيّاءُ من الطَّوَى إِذَا الجُودُ لَم يُرْزَقْ خلاصاً من الأَذَى وللنفس أُخلاق تَدُلُّ على الفتى خلِقْتُ أَلُوفاً لَوْ رَجَعتُ إلى الصّبَى الصّبَى

• يقول جميل بن معمر:

خَلِيليَّ إِنْ لَمْ تَبْكِيا لِي أَلْتَمِسُ ذَري رَدَّ قُولٍ مَضَى كُنْتُ قُلْتُهُ وأَنْتِ التي ما مِنْ صديقِ ولا عِدَى وإنّي لَيُنْسِيني لِقَاؤِكِ كُلَّمَا

يقول الفرزدق:

فإنْ تَنْجُ مِنْها تَنْجُ مِنْ ذِي عَظِيمَةٍ

فلم يرَ من يُؤوي، ولمْ يرَ دَاعِيا فأصْبْحَ مَسْرُوراً، بِطَيْبةَ راضِيَا قريبٍ، ولا يَخْشَى، من النَّاسِ، بَاغِيَا وأنْفُسنا، عندَ الوَغى، والتَّآسِيا جَمِيعاً، وإنْ كانَ الحبيبَ المُصَافِيَا وَإِنَّ كِتابَ اللَّهِ أَصْبَحَ هَادِيَا

وَحَسْبُ المَنَايَا أَنْ يكُنّ أَمانِيَا صَديقاً فأغيا أو عَدُواً مُراجِيَا فلا تَسْتَعِدْنَ الحُسامَ اليَمَانِيَا وَلا تُتقَى حتى تكونَ ضَوَارِيَا فلا الحَمْدُ مكسوباً وَلا المالُ باقِيَا أكانَ سخاءً ما أتى أَمْ تَسَاخِيَا لَفَارَقتُ شَيْبِي مُوْجَعَ القلبِ بَاكِيَا

خليلاً إذا أنْزَفْتُ دَمْعاً بكى ليا ولعتِ بِهِ أو ضَلَّةً من ضلاليا يَرى نِضْوَ ما أَبْقيتِ إلا رَثَى ليا لقَيْتُكِ يَوْماً، أن أَبُثَكِ ما بيا

وإلا فإني لا إخالُكَ ناجِيَا

ويقول الشاعر:

وَجَدْتُ أَقَلَ الناسِ عَقْلاً إذا انْتَشَى أَقَلَّهُمُ عَقْلاً إذا كان صَاحِيَا • يقول محمود سامي البارودي في ذكر الشوق:

فأهون ما أَلْقَاهُ يُرْضِي الأَعَادِيَا مَرِيرُ النَّوَى حتى نَسِيتُ التَّلاَقِيَا أَصَابَ حَلِيمَ القَوْمِ أَصبح غَاوِيَا جمَى الْعَيْنِ حَتَّى أَوْرَدْتنِي الْمَهَاوِيَا ولا أَعْرِفُ الأشخاصَ إلاَّ تَمَادِيَا أَسَاكِيبَ دَمْعِ مِنْكِ تُرْوِي الْمَآقِيَا مَوَاردَ لَمْ تَتْرُكُ مِن الصَّبْر بَاقِيَا كفى بالضَّنَى عَنْ سَوْرَةِ العَذْلِ ناهيا بَلَوْتُ الْهَوَى حَتَّى بَلِيتُ وطَالَ بي وَمَا كُنْتُ ذَا غَيُّ، وَلَكِنْ إِذَا الْهَوَى إِلَى اللّهِ أَشْكُو نَظْرَةً مَا تَجَاوَزَتْ صَرِيعُ هَوى، لا أَذْكُرُ الْيَوْمَ بِاسْمِهِ فَيَا عَيْنُ، لا زَالَتْ يَدُ السُّهْدِ تَمْتَري فَأَنْتِ الَّتِي أَوْرَدْتِ قَلْبِي مِنَ الْهَوَى

● قال مالك بن الريب التميمي يرثي نفسه:

ولما تراءت عِند مَرْو مَنِيتي أَقُولُ لأَصْحَابِي أَريضوا فإنني فيا صَاحِبي رَحْلي دَنَا الموتُ فَانْزِلا فيا صَاحِبي رَحْلي دَنَا الموتُ فَانْزِلا أَقِيمًا عَليَّ اليومَ أو بَعْضَ ليلة وقومًا إذا ما استَلَّ رُوحِي فَهيئا وخُطا بأطرافِ الأسنةِ مَضْجَعي ولا تَحْسِدَاني باركَ اللّهُ فِيكُمَا خُذَانِي فَجُرَّاني بِبُرْدِي إِلَيْكُمَا وَقَدْ كُنْتُ عَطَّافاً إِذَا الخَيْلُ أَحْجَمَتْ

يقول مجنون ليلى:
 أُجِبُ مِنَ الأَسْمَاءِ ما وافق اسْمَهَا

وَظَلَّ بِهَا جِسْمِي وحانتْ وَفَاتِيَا يَقَلُ بِعَيْنِي أَنْ سُهَيْلَ بَدَا لِيَا بِرابِيةِ أَنِي مقيمٌ لَيَالِيَا وَلا تَعْجِلانِي قَد تَبَيَّنُ مَا بِيَا لِيَا لِيَا لِيَا السُّدْرَ وَالأَكْفَانَ ثَم الْبَكِيَا لِيَا وَرُدًا عَلَى عَيْنَيَّ فَضْلَ رِدَائِيَا لِيَا وَرُدًا عَلَى عَيْنَيَّ فَضْلَ رِدَائِيَا فَي مَن الأَرضِ ذَاتِ العرضِ أَن تُوسُعًا لِيَا فَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ اليومِ صَعْبُ مَقَادِيَا فَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ اليومِ صَعْبُ مَقَادِيَا شَرِيعاً لَذَى الْهَيْجَا إلى مَنْ دَعَانِيَا شِرِيعاً لَذَى الْهَيْجَا إلى مَنْ دَعَانِيَا شَرِيعاً لَذَى الْهَيْجَا إلى مَنْ دَعَانِيَا

أَو أَشْبَهَهُ أَوْ كَانَ مِنْهُ مُدَانِيَا

فيَا لَيْتَنِي كُنْتُ الطبيب المُدَاوِيَا فَقُلْتُ: أَجَلْ وارَحْمَتَا لِشَبَابِيَا لِيَ النَّعْشَ والأَكْفَانَ واسْتَغْفِرَا لِيَا

يَقُولُونَ لَيْلَى بِالعِرَاقِ مَرِيضَةً وَقَائِلَةٍ: وَارَحْمَتَا لِشَبَابِهِ خَلِيلَيَّ إِن ضَنُوا بِلَيْلَى فَقَرْبَا

• تقول حُمَيدة بنت النعمان بن بشر:

تُرَى زَوْجَةُ الشيخِ مَغْمُومَةً

• ويقول أبو طالب المأموني:

وَمَا شَرُفَ الإِنْسَانُ إلاّ بِنَفْسِهِ

• يقول مجنون ليلي:

أُصَلِّي فَمَا أَدْرِي، إذا ما ذكَرْتُها

● يقول بهاء الدين زهير:

قالوا كبرت عن الصبا فدع الصبا لرجاليه وَنَعَمَم كَبِرْتُ وإنّهَ مَا ويَفُوحُ مِنْ عِطفَيَّ أنفا ويَفُوحُ مِنْ عِطفَيَّ أنفا ويَميلُ بي نَحو الصبا فيميلُ بي نَحو الصبا

ويقول بهاء الدين زهير أيضاً:

السشوقُ نارٌ حامِيه يه يا قلب بعضِ الناسِ هَلْ إِنْسَى بعضِ الناسِ هَلْ إِنْسَى بعضِ الناسِ هَلْ إِنْسَى بعضِ الناسِ هَلْ أَنْسَى بعضِ الناسِكَ قد وَقَافُتُ

وتنمسي لصخبته قاليه

أكانَ ذَوُوهُ سَادَةً أَم مَــوالــيَــا

اثْنَتَيْن صَلَّيْتُ العشا أم ثَمَانِيا

وقَطَعْتَ تِلكَ النّاحيَة واخلَعْ ثِيابَ العارِيَه تِلكَ الشّمائِلُ باقيَة سُ الشّبابِ كَما هِيَه قَلْبٌ رَقيقُ الحاشِيَه بَعِيتَ قي الحاشِيَه بَعِيتَ قي الحاشِيه

يا مُلبِسي ثَوْبَ الضَّنَا لم يَبْقَ منّي في القَميصِ وحُسساشَةٍ ما أبقَت أرْخَصْتُ فيكَ مَدامِعاً إنْ لَمْ تَجُدْ لي بالرُضَا إنْ لَمْ تَجُدْ لي بالرُضَا لكَ مُهجَتي وَلوِ ارْتَضَيْ يا مَن إلَيْهِ المُشتَكَى

إذا الإنسانُ كَفَّ الشَّرَّ عني

يقول ذو الرمة:

ألم تَرَ أَنَّ الماءَ يَخْبُثُ طَعْمُهُ

یقول جمیل بن معمر:
 فَأنْتِ التى، إن شِنْتِ، أَشْقَيْتِ عيشتى

ويقول ابن الرومي:

طيَّر النومَ عَنْ جُفُونِي خَيَالُ مُوجِباً رَعْيها لكثرةِ تشبيه حَجَبوهُ لكي أُرَى سالياً عند للم يَروا أن كلً ما شطً عني

يقول المغيرة بن جبناء:
 لقد كنت أسعى فى هواك وأبتغى

يَهنيكَ ثَوْبُ العافيَة سوى رسُومٍ بالِيَة الأسواقُ منها باقِية لَوْلاكَ كانَتْ غالِيهَ وَاحَسْرَتِي وَشَقَائِيهَ تَ المالَ قلتُ وما لِيَة أنتَ العَالَ قليمُ بحَالِيَة

فَسَقْياً في البِلاَدِ لَهُ وَرَعْيَا ويُضْمِرُ، إِنْ أَحَبَّ وَلاَءَ شَعْيا

وإنْ كانَ لَوْنُ الماءِ أبيضَ صَافِيا

وَإِنْ شِئْتِ بَعْدَ اللَّهِ، أَنْعَمْتِ باليَا

مِنْ حَبِيبٍ فبتُ أَرْعَى الثُّريَّا ي لها بالذي أُحب عَلَيا ه على نأيهِ فأُعقبتُ غَيًّا زادَهُ بعدهُ اقْتِرَاباً إلَيًّا

رضاكَ وأرجو منكَ ما لستُ القيا

مَتَى تَدْنُ منّى تَدْنُ مِنْكَ مَوَدّتى

يقول ابن حمديس في رثاء أبيه:

يد الدهر جارحة آسية وربّ في وارثُ أرباب ها رأيتُ الحِمامَ يبيدُ الأنامَ وأرواحُـنَا تَـمَرَاتُ لــه وكل امرىء قد رأى سلمنعية وعاريةٌ في الفتى روحُه سقى الله قَبْرَ أبى رحمة وسيّر عن جسمه روحه فكم فيه من خُلُقِ طاهرِ ومن كَرَم في التعلي أوّل ولو أنّ أخلاقه للرّمان أتانى بدار النَوَى نَعْيُهُ فحمر ما ابيض من عَبْرتى بدار اغتراب كأنّ الحياة فمثّلتُ في خلدي شخصَهُ ونُحْتُ كشكلي على ماجدٍ

ودُنْيَاكَ مُفْنِيَةٌ فانيَهُ وَمُحْيِي عظامهمُ البَالِيَة وَلَـ ذُغَـ تُـ هُ ما لها راقـيـه يَـمُـدَ إلـيها يـداً جانيـه ذهاباً من الأمم المَاضِيه ولا بلة منن رَده السعاريله فسيقياه رائحة غاديه إلى الرَّوح والعِيشَةِ الرَّاضِيَه ومن همة في العُلى ساميه وشمسُ النَّهار لهُ ثانيته لكانت موارده صافيه فيا روعة السمع بالداهيه وَبَيِّضَ لِمّتى الداجيه لنكر الغريب بها ناسيه وقرنت تربته القاصيه ولا مُسْعِدٌ لي سوى القافيه

وإنْ تَنْأ عني تَلْقَني عَنْكَ نائيا

يقول الشافعي في حب الإمام علي:

إِذَا في مَجْلِسٍ نَذْكُرْ عَلِياً يُسَقَالُ تَحَلِياً يُسقَالُ تَحَاوِزُوا يا قَوْمُ هَذَا بَرِئْتُ إِلَى المُهيمنِ مِنْ أُنَاسٍ

وَسِبْطَيْهِ وَفَاطِمَةَ الزَّكِيّه فَهَ الزَّكِيّه فَهَ الرَّافِضيّه فَهَ الرَّافِضيّه يَرونَ الرَّفِض حُبُّ الفَاطِمِيّه

• ويقول الشافعي أيضاً:

وعَينُ الرُضاعَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةً وَلَسْتُ بِهَيّابٍ لِمَنْ لا يَهَابُني فَإِنْ تَدنُ مني تَدْنُ منك مودتي كِلانَا غَنيٌ عَنْ أَخِيه حَيَاتَه

وَلَكِنَّ عَيْنَ السُّخْطِ تُبْدِي المَسَاوِيَا وَلَكِنَّ عَيْنَ السُّخْطِ تُبْدِي المَسَاوِيَا وَلَسْتُ أَرَى لِلْمَاءِ مَا لا يَرَى لِيَا وإن تَنْأَ عَنِي تَلْقَنِي عَنْكَ نَائِيَا وَنَحْنُ إِذَا مِتْنَا أَشَدُ تَعَانِيَا

• يقول أُفْنُون واسمه صُرَيم مَعْشَر التغلبي:

وتَقْوَالَهُ للشيءِ يَا لَيْتَ ذَا لِيَا إِذَا هُوَ لم يَجْعَلْ لَهُ اللَّهُ وَاقِيَا

ولا خَيْرَ فيما يكذبُ المرءُ نَفْسَهُ لَعَمْرُكَ مَا يَدْرِي امْرِؤٌ كَيْفَ يَتَّقِي

● يقول محمود سامي البارودي يعاتب صديقه:

أَتَانِي أَنَّ عَبْدَاللَهِ أَصْغَى وَمَا عَهْدِي بِهِ عِزَا، وَلَكِنْ فَهُلْتُ لَهُ: تَثَبَّتْ تَلْقَ رُشْداً فَلُلِتُ لَهُ: تَثَبَّتْ تَلْقَ رُشْداً فَلْإِنَّكَ لَوْ عَرَفْتَ وِدَادَ قَلْبِي

إِلَى وَاش، فَغَيَّرَهُ عَلَيًا تَوَلَّتُ أَمْرَ فِطْنَتِهِ الْحُمَيًا فَكُمْ مِنْ سُرْعَةٍ وَهَبَتْكَ غَيًا إِلَيْكَ لَجِئْتَ مُعْتَذِراً إِلَيًا

یقول مجنون لیلی:

وقالوا: به داءٌ عياءٌ أصابه أمضروبةٌ ليلى على أن أزُورَهَا هي السُّحرُ، إلا أنَّ للسحرِ رقيةً

• يقول النابغة الجعدي:

تذكَّرْتُ ذِكْرى مِنْ أُمَيْمَةَ بَعْدَما فلا هي تَرْضَى دونَ أَمْرَدُ ناشىءِ

وقد علمتْ نفسي مكان دَوَائِيَا ومُتَّخذُ ذَنْباً لها أن تَرَانِيَا وإني لا أَلْقَى لَهَا الدهر رَاقِيا

لقيتُ عناءً منْ أمَيْمَة عَانِيَا ولا أستطيعُ أن أرد شَبَابيا

بَدَتْ فِعْلَ ذِي ودُّ فَلَمَّا تَبِعْتُها وَحَلَّتْ سَوَادَ القَلْبِ لا أنا باغياً

ويقول أيضاً:

فتى كُلُّ مَا فيه يَسُرُّ صَديقَه

ويقول الشاعر:

فلم أزكالأيام لللمرء واعظاً

يقول الشاعر:

وَأَحْسِن فإنَّ المَرْءَ لا بُدَّ مينتُ

• يقول إبراهيم ناجي:

أَعْطِنِي حُرِيَتِي أَطْلِقْ يديّا آه مِنْ قَيْدِكَ أَدْمَى مِعْصَمِي ما احْتِفَاظِي بِعُهُودٍ لم تَصُنْها

● يقول الأعشى:

وإنّ تُقَى الرّحْمَنِ لا شَيْءَ مِثْلُهُ وربَّكَ لا تُشرِكُ بِهِ إن شِرْكَهُ بَلِ اللّهَ فاغبُدْ لا شَرِيكَ لوَجْهِهِ ولا تَعِدَنَ النّاسَ ما لَسْتَ مُنْجِزاً ولا تَزْهَدَنْ في وَصْلِ أَهْلِ قَرَابَةٍ

تولَّتْ وأَبْقَتْ حاجتي في فُؤَادِياً سِواها، ولا في حُبُّها مُتَراخِيَا

عَلَى أَنَّ فيه ما يَسُوعُ الأَعاديا

ولا كصُرُوفِ الدَّهْرِ للمَرْءِ هَادِيَا

وأنَّكَ مَجْزِيٌّ بِما كُنْتَ سَاعِيَا

إنَّنِي أَعْطَيْتُ مَا اسْتَبْقَیْتُ شیا لِهِ أَبْقَی عَلَیّا لِهِ أَبْقَی عَلَیّا وإلامَ الأسرُ والدُّنیا لَدَیّا

فصَبْراً إذا تَلقَى السِّحاق الغَرَاثِيَا^(۱)
يَحُطَّ من الخَيْرَاتِ تِلكَ البَوَاقِيَا
يكنْ لكَ فيما تكدَّحُ اليَوْمَ رَاعِيَا
وَلاَ تَشْتِمَنْ جَاراً لَطِيفاً مُصَافِيَا
ولا تَكُ سَبْعاً في العَشِيرَةِ عَادِيا

⁽١) السحاق الغراثيا: أراد الهذلي الجياع.

وَإِنِ امْرُوُ أَسْدَى إِلَيْكَ أَمَانَةً وَجَارَةَ جَنبِ البَيْتِ لا تَنْعَ سِرْها وَلا تَحسُدَنْ مؤلاك إِنْ كان ذا غنى وَكنْ من وَرَاءِ الجارِ حِصْناً مُمَنَّعاً

فأوْفِ بها إِنْ مِتَّ سُمِّيتَ وَافِيَا فَإِنَّكَ لا تَخْفَى عَلَى اللَّهِ خَافِيَا وَلا تَجفُهُ إِنْ كنتَ في المَالِ غانِيَا وأوقِذْ شِهاباً يَسفَعُ الوَجهَ حَامِيَا

یقول ابن خفاجة:

تحمِلُ ناريّة الحُمَيّا قد رق ريّا وطاب ريّا فكل غصن به ثُريّا لله نُوريّة السمحيا والدّوحُ رطبُ السمهز لدُنٌ تجسّمَ النُورُ فيه نوراً

تقول الخنساء ترثي أخويها صخراً ومعاوية:

أرَى الدَّهرَ أَفْنَى مَعْشَرِي وَبَني أَبِي أَبَي البُكَاءُ أَوِ الأَسَى أَيَا صَخْرُ هَلْ يُغْني البُكَاءُ أو الأَسَى فَلا يُبْعِدنَ الله صَخْراً فإنَّه فلا يُبعدن الله صخراً وعهده سَأَبْكِيهما والله ما حَنَّ وَالِه سَقَى الله أَرْضاً أَصْبَحَتْ قَدْ حَوَتْهُمَا سَقَى الله أَرْضاً أَصْبَحَتْ قَدْ حَوَتْهُمَا

فَأَمْسَيْتُ عَبْرَى لا يَجفُ بُكَاثِيَا عَلَى مَيْتِ بِالقَبْرِ أَصْبَحَ ثَاوِيَا أُخُو الْجُودِ يَبْنِي لِلْفِعَالِ العَوَالِيَا ولا يُبْعددن الله ربي مُعاويا ومَا أثبتَ الله الجبالَ الرَّوَاسِيَا مِنَ المُسْتَهلاًتِ السَّحَابَ الغَوَادِيَا

يقول أبو العتاهية:

تَرَكْنَا إلى الدُنْيَا الدَنِيئةِ ضِلةً وإِنَّا لنُوْمَى كُلّ يومٍ بِعَبْرَةٍ نُسَرُّ بِدَارٍ أَوْرَثَتْنَا تَضَاغُنَا إِذَا المرءُ لَمْ يَلْبِسْ ثِيَاباً مِنَ التُّقَى حَسَمْتَ المُنى يا موتُ حَسْماً مُبَرَّحاً

وكشفت الأطماعُ مِنّا المَسَاوِيَا نَرَاهَا فَمَا نَزْدَادُ إِلاَّ تَمَادِيَا عَلَيْهَا وَدَارِ أَوْرَثَتْنَا تَعَادِيَا تَقَلَّبَ عُرْيَاناً وَإِنْ كَانَ كَاسِيَا وَعَلِمْتَ يَا مَوْتُ البكاءَ البَوَاكِيَا

ومَزَقْتَنَا يَا مَوْتُ كُلَّ مُمَزَّقِ أَفِي كُلَّ مُمَزَّقِ أَفِي كُلِّ يَوْمٍ نَحْنُ نَلْقَى جَنَازَةً وفي كلَّ يَوْم مِنْكَ نَرْثي لِمُعُولِ

• يقول ابن خفاجة:

لقد زَارَ مَنْ أَهْوَى عَلَى غَيْرِ مَوْعِدٍ وَعَاتَبْتُهُ، والعَتبُ يَحْلُو حَدِيثُهُ وَقَدْ يَجْمَعُ اللّهُ الشَّتِيتَيْنِ بَعْدَمَا

وَعَرَّفْتَنَا يَا مَوْتُ مِنْكَ الدَّوَاهِيَا وفي كلِّ يَوْمٍ مِنْكَ نَسْمَعُ نَادِيَا وَفِي كُلِّ يَوْمٍ نَحْنُ نَنْدُبُ بَالِيَا

فَعَايَنْتُ بَدْرَ السّمِّ ذَاكَ السَّلاَقِيَا وَقَدْ بَلَغَتْ رُوحِي لَدَيْهِ السَّراقِيَا يَظُنَّانِ كُلَّ الظَّنِّ أَنْ لا تَلاَقِيا

فصل الياء المكسورة

يقول المنتجب العاني في الغزل:

ورُبَّ أهيفَ سَاجِي الطَرْفِ معتدلِ أَعار أُمَّ الطَلا من غُنج مُقْلَتِه خَلَوْتُ أَجْلُو دُجى ليْلي بِطَلْعَتِهِ خَلَوْتُ أَجْلُو دُجى ليْلي بِطَلْعَتِهِ تَجَمّعَتْ فيه أوصاف مُفَرَقة تَعَجَمعَتْ فيه أوصاف مُفَرَقة قضيبُ بَانِ على حِقْفِ(٢) يلوحُ عَلَى فالنرجسُ الغضُ من عَيْنَيْهِ أَنْهبُهُ فَالنرجسُ الغضُ من عَيْنَيْهِ أَنْهبُهُ ذَلَلْتُ من بعد عِزِي في هواه إلى ولي فؤاد على التَعْذِيبِ مُصْطَبِرٌ ولي فؤاد على التَعْذِيبِ مُصْطَبِرٌ

أغنَّ أحوى دقيقَ الخُصْرِ وَاهِيه (۱) وعلم البَانَ ضَرْباً من تَشَنيه حتى الصباح وأجني الراحَ من فِيهِ في النَّاسِ فازْدَادَ عُجْباً من تَنَاهِيهِ عَلْيَائِهِ بذرُ تِمْ تَحْتَ دَاجِيهِ والوردُ باللحظِ من خديه أَجْنِيهِ أن صار يسخطني تِيها وأرضيه فَها هُوَ الآن يُقْصِينِي وأُدْنِيهِ فَهَا هُوَ الآن يُقْصِينِي وأُدْنِيهِ

⁽۱) أهيف: دقيق الخصر نحيل. ساجي: هادىء، مكسور الطرف: العين. أغن: ذو غنة (نغمة حلوة) في صوته. أحوى: أسمر الشفة.

⁽٢) الحقف: الجانب العظيم المستدير من الرمل (يقصد وسط جسمه).

لا يَرْعَوي لِعِتَابِي في تجنّبه وكُلّمَا قُلتُ يثنيه الحياء إلى مع عِلْمِه أن ذُلّي في تَعَزّٰذِه قَالُوا إلى كَمْ تُلاطِفه! فقلتُ لَهُمْ

ولا يَرِقُ لِحَالِي في تَجَنيُه حُسْنِ الوفاءِ تَمَادَى في تَمَادِيهِ وأن فَرط تَلافِي في تلافِيه مِنْهُ الدّلاَلُ ومنّى أن أُدَاريهِ

ويقول عروة بن أذينة:

إِنَّ الذي هو رِزْقِي سَوْفَ يَأْتِيني
 وَلَوْ أَقَمْتُ أَتَانِي لا يُعنِّيني

لقد علمتُ وما الإسرافُ من خُلُقي أَسْعَى له فَيُغيِينِي تَطَلُّبُه

قال الشاعر في الصديق المتلون:

قُلْ للذي لستُ أَذري من تَلَوُنِهِ إِنِّي لأَغْجَبُ مِمَّا سِمْتَنِي عَجَبَاً

أَنَاصِحٌ أَمْ عَلَى غِشٌ يُدَاجِينِي يَدُ تَشْجُ وأُخْرَى مِنْكَ تَأْسُونِي

• يقول الشاعر في ابنه العاصي العاق:

رَبِيتُهُ وَهُوَ فَرْخُ لا نُهُوضَ لَهُ حَتَّى إِذَا ارْتَاشَ واشْتَدَّتْ قَوَادِمُهُ مَدَّ الْجَنَاحَيْنِ مَدَّا ثُمَّ هَزَّهُ مَا وَقَدْ تَيَقَّنْتُ أَنِّى لَوْ بَكَيْتُ دَمَا وَقَدْ تَيَقَّنْتُ أَنِّى لَوْ بَكَيْتُ دَمَا

ولا شَكِيرٌ ولا رِيشٌ يُوارِيهِ وَقَدْ رَأَى أَنَّه آنتُ خَوافِيهِ وَطَارَ عَنِي فَقَلْبِي فِيهِ مَا فِيهِ لَمْ يَرْثَ لِي فَهُوَ فَظُّ القَلْبِ قَاسِيهِ

• وقال الشاعر يصور مكارم الأخلاق:

إِنَّ المَكَارِمَ أَخُلاَقٌ مُطَهَّرةٌ والعِلْمُ وَالِعُهَا والحِلْمُ وَالِعُهَا والحِلْمُ وَالِعُهَا والخُودُ ثَامِنُها والخُودُ ثَامِنُها والخُودُ ثَامِنُها والعينُ تَعْرِفُ مِنْ عَيْنَي مُحَدِثِها

العَقْلُ أُولُهَا والدينُ ثَانِيهَا والحينُ ثَانِيهَا والصَبْرُ خَامِسُها والعُرْفُ سَادِيهَا والعُرْفُ سَادِيهَا واللّينُ عَاشِيهَا إِنْ كَانَ مِنْ حِزْبِهَا أَوْ مِنْ أَعَادِيهَا

ويقول أبو القاسم الآمدي:

إِذَا كُنْتَ لا تَذْرِي وَلَمْ تَكُ بِالَّذِي جَهِلْ جَهِلْ جَاهِلٌ جَهِلْتَ وَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّكَ جَاهِلٌ وَمِنْ أَعْجَبِ الأَشْيَاءِ أَنَّكَ جَاهِلٌ

يُسائِلُ مَنْ يَدْرِي فَكَيْفَ إِذَنْ تَدْرِي فَمَنْ لي بِأَنْ تَدْرِي بِأَنَّكَ لاَ تَدْرِي وأَنَّكَ لاَ تَدْرِي بِأَنَّكَ لاَ تَدْرِي

● ويقول عبدالمحسن الصوري يمدح علي بن الحسين المغربي :

عَلِقَتْ مَحَاسِنُهَا بِعَيْنِي مَا فِي المُهَنَّدِ والرُديني(۱) خَلِيطُ نارِ الوجنَتَيْنِ فُنِي النُّضارَ مِن اللُجين(٢) لِدِ بَيْنَهُمَا وَبَيْنِي سَ الصناعةُ في اليَّذِينِ يَأْتِي عليُّ بن الحُسين أتُسرى بسنسأر أم بسديسن في لَخطِها وقَوامِها وبورَجهِها ماء الشَّبَابِ همل بَغدَ ذَلِكَ مِن يُعَرُّ فَلَقَذ جَهِلْتُهما لبعدِ العَهْ مُتَكَسِّباً بالشعرِ يا بِنْ كَانَت كَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ

• يقول ابن المعتز:

أَمَا تَرَى الأرضَ قَدْ أَعْطَتْكَ زَهْرَتَهَا فَلَا تَرَى الأرضَ قَدْ أَعْطَتْكَ زَهْرَتَهَا فَلَا شَمَاءِ بكاءٌ في حَدَائِقِها

ويقول ابن المعتز أيضاً:

رُبِّ أمسر تستسقسيسه خَفَى السحبوبُ مِنْهُ

مُخْضَرَّةً واكْتَسى بالنَّورِ عَارِيهَا وللرياضِ ابْتِسَامٌ في نَوَاحِيها

جَـر أمـراً تَـرْتَـجِـيـه وَبَـدا الـمـكـروهُ فـيـه

⁽١) الحقف: الجانب العظيم المستدير من الرمل (يقصد وسط جسمه).

⁽٢) الرديني: الرمح.

فاترك الدّهر وسلّ

يقول الشاعر:

إِذَا مَسا قَسالَ لسي رَبُسي وَبُسي وَبُسي

يقول الشاعر:

مَنْ لِي بِعَهْدِ وِصَالِ كُنْتُ أَخْسَبُهُ لَـمْ يَبْقَ مَن حُسْنِهِ إِلا تَـذَّكُرِهِ

يقول الشاعر:

الدَّهرُ أَدَّبَنِي والصَبْرُ رَبَّانِي وَرَبَّانِي وَحَنْكَنِي مِنَ الأَيَّامِ تَجْرِبَةً

• يقول مسلم بن الوليد:

إِنْ كنتِ تسقين غير الراحِ فَاسْقِيني عيناك رَاحِي وَرَيْحَانِي حديثكِ لي

منه إلى عدل ياسيه

أَمَا اسْتَحْيَيْتَ تَعْصِيني وبالعِصْيَانِ تَأْتِينِي

لا يَنْقَضِي وَشَبَابٌ كَان يُصْبِينِي أَوْ الأمانِي تُدْنِيهِ وَتُقْصِينِي

والقُوْتُ أَقْنَعَنِي واليَأْسُ أَغْنَانِي حَتَّى نَهَيْتُ الذي قَدْ كَانَ يَنْهَانِي

كأساً ألذُ بها من فيك تُشفيني وَلونُ خدَّيْك لونَ الوَرْد يَكْفِيني

يقول البحتري في وصف البركة:

يَا مَنْ يَرَى الْبِرْكَةَ الحَسْنَاءَ رُؤْيَتَهَا فلو تَمُرّ بِهَا بِلْقَيْسِ عَنْ عَرَضِ كأنَّها الفِضةُ البَيْضَاءُ سَائِلَةً إِذَا عَلَتْهَا الصَّبَا أبدتْ لها حُبُكَاً

والآنساتُ إِذَا لاَحَتْ مَعَانِيهَا قَالَتْ هِي الصرحُ تَمْثِيلاً وتَشْبِيهَا مِنَ السَّبَائِكِ تَجْرِي فِي مَجَارِيهَا مِثْلَ الجَوَاشِنِ مَصْقُولاً حَوَاشِيها(١)

⁽١) اللجين: الفضة.

فَحَاجِبُ الشَّمْسِ أَخْيَاناً يُضَاحِكُهَا إِذَا النُّجُومِ تَرَاءَتْ في جَوَانِبِهَا

- يقول معن بن أوس المزني:
 أُعَـلِـمُـهُ الـرِمَايَـةَ كُـلَ يَـوْمٍ
 وَكَـمْ عَـلَـمْـتُـهُ نَـظُـمَ الـقـوافِـي
 - يقول الإمام الشافعي:

أَعْرِضْ عَنْ الجاهلِ السَّفِيهِ مَا ضرَّ بَحْرَ الفُراتِ يَوْماً

• يقول حمزة بن بيض:

لَمْ تَكُنْ عَنْ جِنَايَةٍ لَحِقَتْنِي بَلْ جَنَاهَا أَخْ عَلَيْ كَرِيمٌ

● يقول الشاعر:

عَنْ المرءِ لاَ تَسْأَلْ وَسَلْ عَنْ قَرينِهِ

وَرَوْنَقُ الغَيْثِ أَخيَانَاً يُبَاكِيهَا لَيْلاً حَسِبْتَ سَمَاءً رُكِّبَتْ فِيهَا

يومخ مرو فَـلَـمًا اشْـتَـدُّ سَاعِـدُهُ رَمَـانِـي فَـلَـمًا قَـالَ قَـافِـيةً هَـجَـانِـي

فَكُلُ مَا قَالَ فَهُوَ فِيهِ إِنْ خَاضَ بَعْضُ الكِلاَبِ فِيهِ

لا يَسَارِي وَلاَ يَمِينِي رَمَتْنِي وَعَنْنِي وَعَنْنِي وَعَلَى أَهْلِهَا بَرَاقِشُ تَجْنِي

فَكُلُّ قَرِينٍ بِالْمُقَارِنِ يَقْتَدِي

فصل الياء الساكنة

يقول الشافعي:

مَرِضَ الحَبِيبُ فَعُدْتُهُ وَأَتَى الحَبِيبُ يَعُودُنِي

يقول أبو العتاهية:

أنَّا باللَّهِ وحدِه وإليه

فَمَرِضْتُ مِنْ حَذَرِي عَلَيْهِ فَصِرِنْتُ مِنْ نَظَرِي إِلَيْهِ

إِنَّ مَا الخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْهِ

أَحْمَدُ اللّهَ وَهُوَ أَلْهَمَنِي الْحَمْدَ رُبّ يَوْمِ بَكَيْتُ فِيهِ فَلَمّا

يقول ابن الرومي:

اشرب على ذكر الأحبَّةِ إنَّهم لا تنسينَّهُم فإن لَدَيهمُ وكأنَّنِي بهمُ لديك وإنَّما ولقد ملأت يديهمُ بكِ غِبْطةً

• يقول ابن المعتز:

عجباً للزمان في حالتيه رُبَّ يومِ بَكَيْتُ فيه فلمَّا

یقول بهاء الدین زهیر:

ملك تُمُونِي رَخِيصاً فَاغُلَق اللّه بَاباً وحَقِيكُم مَا عَرَفتُم حقيى ولا كَيْف أَنْتُم

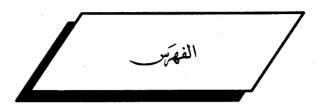
عَلَى المَنْ وَالمَزِيدِ لَدَيْهِ صِرْتُ فِي غَيْرِهِ بَكَيْتُ عَلَيْهِ

عَمًّا قَليلٍ قَادِمُونَ عَلَيْكَا شَوْقاً وَشَوْقاً للحديث إليْكا شَمْسُ النَّهارِ بِهِمْ هُنَاكَ لَدَيْكَا ولقد ملأت بهم كذاك يَدَيْكَا

وبلاءً فررتُ منه إليه إلى مورثُ منت الله المالية الما

فانحطً قَدْرِي لَدَيْ كُمْ مِنْهُ دَخَلْتُ إليْكُمْ قَدْرَ الَّذِي فِي يَدَيْكُمْ ولا السَّلامُ عَلَيْكُمْ





لصفحة	I	الموضوع
٥	*	إهداء
٧		مقدمة
4		قافية الهمزة
4	المضمومة	فصل الهمزة
۲١	المفتوحة	فصل الهمزة
۲١	المكسورة	فصل الهمزة
44	الساكنة	
٣١ -		قافية الباء
٣١	مضمومة	فصل الباء ال
٤٥	مفتوحةمفتوحة	فصل الباء ال
0 • :	مكسورةمكسورة	فصل الباء ال
٥٥	ساكنة	
٥٨		_
٥٨	مضمومةمضمومة	
74	مفتوحةمفتوحة	فصل التاء ال
7.8	مكسورةمكسورة	
٦٧	ساكنة	. •
79		قافية الثاء
79	مضمومةمضمومة	فصل الثاء ال

صفحة	ال	الموضوع
V 1		فصل الثاء المفتوحة
٧٣	••••	_
٧٣٠		
V 0 .		
٧٥		فصل الجيم المضمومة
٧٧		
٧٨		•
۸٠	•••••	
۸۲		
AY		فصل الحاء المضمومة
٨٦	•••••	
۸٧	•••••	
44	•••••	
90		قافية الخاء
90	, • • • • • • • • • • • • • • • • • • •	فصل الخاء المضمومة
47		_
4٧		فصل الخاء الساكنة
41		فافية الدال
41	•••••	فصل الدال المضمومة
1.7	•••••	
111		فصل الدال المكسورة
١٢٠		•
174		الدال المال المال
۱۲۳		فصل الذال المضمومة
178	•••••	
177	•••••	

الصفحة	الموضوع
۱۲۸	قافية الراء
۱۲۸	فصل الراء المضمومة
١٤٧	فصل الراء المفتوحة
100	فصل الراء المكسورة
١٧٠	فصل الراء الساكنة
177	قافية الزاي
۱۷٦	فصل الزاي المضمومة
۱۷۸	فصل الزاي المفتوحة
١٨١	فصل الزاي المكسورة
۱۸۳	فصل الزاي الساكنة
۱۸٥	قافية السين
۱۸٥	فصل السين المضمومة
١٨٨	فصل السين المفتوحة
144	فصل السين المكسورة
197	فصل السين الساكنة
۲.,	هٔافیهٔ الشینهاندی الشین المسین
۲.,	فصل الشين المضمومة
7 • 1	فصل الشين المفتوحة
۲ • ۲	فصل الشين المكسورة
7.4	فصل الشين الساكنة
Y . 0	قافية الصّادقافية الصّاد الله المساد ا
Y . 0	فصل الصاد المضمومة
Y • V	فصل الصاد المفتوحة
Y • A	فصل الصاد المكسورة
411	قافية الضّادفافية الضّاد السّاد السّا
711	فصل الضاد المضمومة

صفحة	الموضوع
717	فصل الضاد المفتوحة
777	فصل الضاد المكسورة
**	فصل الضاد الساكنة
***	قافية الطاء
***	فصل الطاء المضمومة
74.	فصل الطاء المكسورة
۲۳.	فصل الطاء الساكنة
777	قافية الظاء
777	فصل الظاء المضمومة
377	فصل الظاء المفتوحة
74.5	فصل الظاء المكسورة
747	فصل الظاء الساكنة
747	فافية العين
747	فصل العين المضمومة
7 £ A	فصل العين المفتوحة
707	فصل العين المكسورة
Y01	فصل العين الساكنة
Y 0 V	قافية الغين قافية الغين الفادية الغين الفادية الغين الفادية الغين الفادية الغين الفادية الفادي
Y 0 V	فصل الغين المضمومة
709	فصل الغين المفتوحة
709	
77.	فصل الغين المكسورة
771	فصل الغين الساكنة
	قافية الفاء
* * * * * * * * * * * * * * * * * * *	فصل الفاء المضمومة
	فصل الفاء المفتوحة
779	فصل الفاء المكسورة

صفحة	بىوع الا	الموخ
778	فصل الفاء الساكنة	
777	ة القاف	
777	فصل القاف المضمومة	
440	فصل القاف المفتوحةفصل القاف المفتوحة	
Y	فصل القاف المكسورة	
799	فصل القاف الساكنةفصل القاف الساكنة	
٣٠٣	ة الكاف	فافية
۳.۳	فصل الكاف المضمومة	
٣٠٦	فصل الكاف المفتوحة	
414	فصل الكاف المكسورة	
414	فصل الكاف الساكنة	
444	ة اللآم	
444	فصل اللام المضمومة	
440	فصل اللام المفتوحة	
455	فصل اللام المكسورة	
409	فصل اللام الساكنة	
411	ة الميم	قافيا
۲۲۲	فصل الميم المضمومة	•
**	فصل الميم المفتوحة	
" ለፕ	فصل الميم المكسورة	
494	فصل الميم الساكنة	
44 V	ة النونة النون المسلم المس	قاف
447	فصل النون المضمومة	-
٤٠٤	فصل النون المفتوحة	
217	فصل النون المكسورة	
273	فصل النون الساكنة	

صفحة			الموضوع
٢٢3			قافية الهاء
577	مة	لهاء المضمو	فصل اا
271		لهاء المفتوحا	فصل اا
143	رة	لهاء المكسور	فصل ا
240			
227			قافية الواو
£ £ Y	مة	لواو المضمو	فصل ا
433	ä		
227	رة	لواو المكسو	فصل ا
٤٤٧		لواو الساكنة	فصل اا
£ £ A.			فافية الياء
٤٤٨	ىة		
229		لياء المفتوحة	فصل اا
٤٥٨	ة	لياء المكسور	فصل اا
277		لياء الساكنة	فصل اا
270			الفه س